THE DIVINE ROMANCE

PARAMAHANSA YOGANANDA

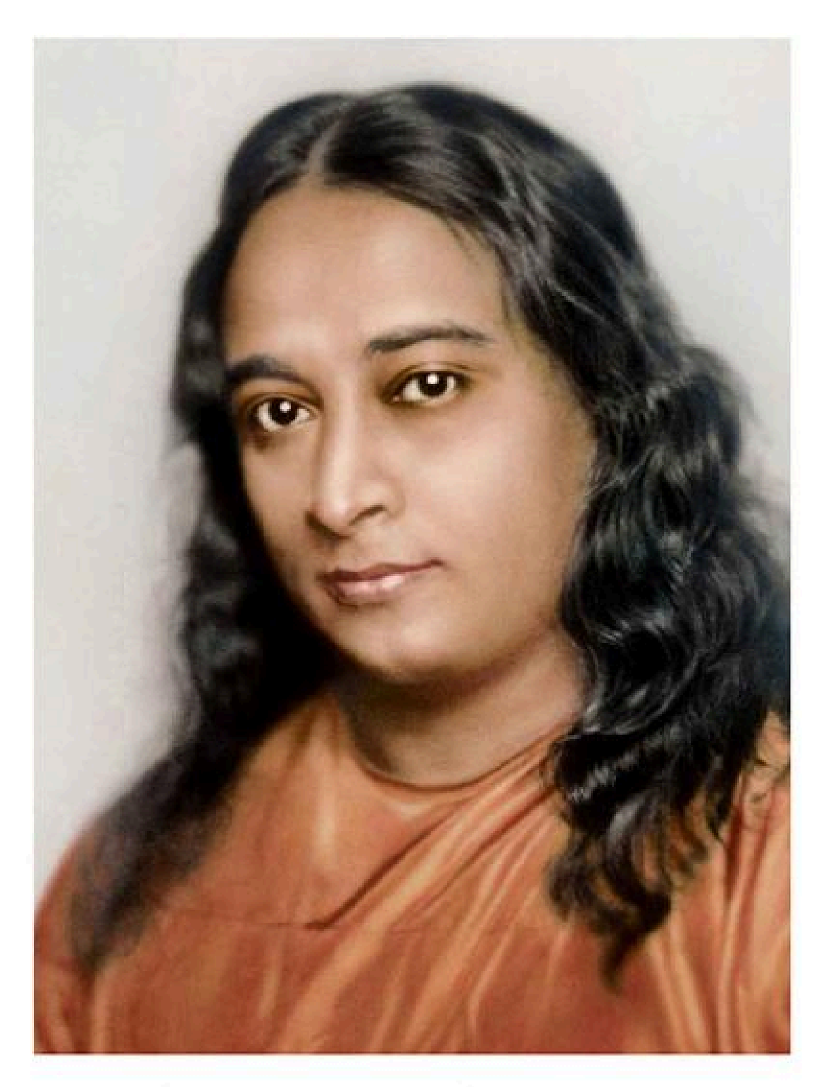
COLLECTED TALKS & ESSAYS ON REALIZING GOD IN DAILY LIFE

VOLUME II

Author of *Autobiography of a Yogi*



ترجمة مجموعة الروح



Paramahansa Yogananda
(January 5, 1893–March 7, 1952)

THE DIVINE ROMANCE

COLLECTED TALKS AND ESSAYS ON
REALIZING GOD IN DAILY LIFE,
VOLUME II

by
Paramahansa Yogananda

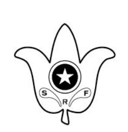


نبذة عن هذا الكتاب

العشق الإلهي هو الثاني في سلسلة من المختارات من محادثات ومقالات باراماهانسا يوغاناندا التي تم جمعها. تشمل هذه المختارات محاضرات وفصول وكتابات ملهمة نشرتها في الأصل زمالة إدراك الذات في مجلتها التي أسسها سري يوغاناندا في عام 1925 (المعروفة منذ عام 1948 باسم إدراك الذات). تم إلقاء معظم المحادثات في معابد زمالة إدراك الذات التي أنشأها وفي المقر الدولي لمجتمعه في لوس أنجلوس. تحدث بشكل ارتجالي، دون استخدام أي نص مكتوب، بغض النظر عن موضوعه. إن الحفاظ على كلماته للأجيال الحالية والمقبلة يرجع في المقام الأول إلى الجهود المخلصة لأحد تلاميذه الأوائل والأقرب، الذي خدم لسنوات عديدة كسكرتيره السري وساعده في تنفيذ عمله الروحي والإنساني. لأكثر من عقدين من الزمن، سجلت سري دايا ماتا (رئيسة زمالة إدراك الذات من عام 1955 حتى وفاتها في عام 2010) محاضراته ودروسه العامة بشكل مختصر، والتوجيه الذي قدمه بشكل غير رسمي عند الاجتماع مع مجموعات صغيرة من التلاميذ، والكثير من استشارته الشخصي. يوفر العشق الإلهي، مثل المجلدات الأخرى في هذه السلسلة، للقراء مجموعة سخية من كلمات باراماهانسا يوغاناندا المكتوبة والمنطوقة حول مجموعة واسعة من الموضوعات - وتقدم أيضًا لمحة عن الشخصية الديناميكية والمحبة لمعلم العالم العظيم.

كلمة إلى القارئ

نشكرك على دعم مساعينا للنشر غير الربحي فيما يتعلق بإرث باراماهانسا يوغاناندا.



مصرح به من قبل مجلس المنشورات الدولي لـ
SELF - REALIZATION
FELLOWSHIP3880 SAN RAFAEL AVENUE
Los Angeles, California 90065-3219

يظهر اسم وشعار زمالة إدراك الذات (الموضح أعلاه) على جميع كتب وتسجيلات ومنشورات زمالة إدراك الذات ، كتأكيد على أن العمل ينشأ مع المجتمع الذي أنشأه باراماهانسا يوغاناندا وينقل تعاليمه بأمانة.

الإصدار الثاني، 2000. طبعة الكتاب الإلكتروني، 2017.
مكتبة الكونغرس فهرس رقم البطاقة: 86-063172
ISBN: 978-0-87612-240-2 (غلاف فني)

ردمك: 978-0-87612-241-9 (غلاف ورقي)
ردمك: 978-0-87612-781-0 (طبعة كيندل)
ردمك: 978-0-87612-782-7 (طبعة ePub)

مكرسة من قبل زمالة
إدراك الذات لرئيسنا

الحبيبة، سري دايا ماتا

التي حافظ إخلاصها المخلص لتسجيل كلمات معلمها للأجيال القادمة لنا وعلى مر العصور على الحكمة المحررة ومحبة الله لباراماهانسا يوغاناندا



الارث الروحي لباراماهانسا يوغاناندا

كتاباته الكاملة ومحاضراته ومحادثاته غير الرسمية

أسس باراماهانسا يوغاناندا زمالة تحقيق الذات في عام 1920 لنشر تعاليمه في جميع أنحاء العالم والحفاظ على نقائها ونزاهتها للأجيال القادمة. كاتب ومحاضر غزير الإنتاج من سنواته الأولى في أمريكا، أنشأ مجموعة مشهورة وضخمة من الأعمال

حول علم اليوغا للتأمل، وفن الحياة المتوازنة، والوحدة الأساسية لجميع الأديان العظيمة. واليوم، يعيش هذا الارث الروحي الفريد والبعيد المدى، ملهماً الملايين من الباحثين عن الحقيقة في جميع أنحاء العالم.

تماشياً مع الرغبات الصريحة للسيد العظيم، واصلت زمالة إدراك الذات المهمة المستمرة المتمثلة في نشر الأعمال الكاملة لباراماهانسا يوغاناندا والاحتفاظ بها بشكل دائم في الطباعة . لا يشمل ذلك فقط الإصدارات النهائية لجميع الكتب التي نشرها خلال حياته، ولكن أيضًا العديد من العناوين الجديدة — الأعمال التي ظلت غير منشورة وقت وفاته في عام 1952، أو التي تم تسلسلها على مر السنين في شكل غير مكتمل في مجلة زمالة إدراك الذات، بالإضافة إلى مئات المحاضرات الملهمة للغاية والمحادثات غير الرسمية المسجلة ولكن لم يتم طباعتها قبل وفاته.

اختار باراماهانسا يوغاناندا شخصيًا ودرب هؤلاء التلاميذ المقربين الذين شكلوا مجلس منشورات زمالة إدراك الذات منذ وفاته، وأعطاهم إرشادات محددة لإعداد تعاليمه ونشرها. يحترم أعضاء مجلس منشورات زمالة إدراك الذات (الرهبان والراهبات الذين تعهدوا مدى الحياة بالتخلي والخدمة المتفانية) هذه المبادئ التوجيهية باعتبارها أمانة مقدسة، من أجل أن تعيش الرسالة العالمية لهذا المعلم العالمي الحبيب بقواتها وأصالتها الأصلية.

تم تعيين شعار زمالة تحقيق الذات (الموضح أعلاه) من قبل باراماهانسا يوغاناندا لتحديد الجمعية غير الربحية التي أسسها كمصدر معتمد لتعاليمه. يظهر اسم وشعار زمالة تحقيق الذات على جميع منشورات وتسجيلات زمالة تحقيق الذات، مما يؤكد للقارئ أن العمل ينشأ من المنظمة التي أسسها باراماهانسا يوغاناندا وتنقل تعاليمه كما أراد هو نفسه أن تعطى.

— زمالة إدراك الذات

المحتويات

تمهيد

المُقدِّمة

كيفية زراعة العشق الإلهي

الطبيعة الكونية للحب

الحب الأبوي مبني على العقل

الحب الأمومي مبني على الشعور وغير مشروط

حب الزوجين

الحب بين السيد والخادم

الصداقة – اعظم علاقة حب إنسانية

الصداقة الإلهية غير المشروطة للمعلم والتلميذ

تجلي محبة الله بسمو في بهاغافان كريشنا

الحب المثالي بين الروح والنفس

نظرة جديدة على أصل وطبيعة الخلق الكوني

بداية الحلم الكوني

تطور الذكاء

التجسد هو سلسلة من الأحلام داخل الحلم

الحياة حلم لا تليق بدموعنا

نحلم بقيودنا الخاصة

لا تأخذ الحياة على محمل الجد

في التأمل تختفي الأحلام الوهمية

لا تصبح مضطرب عقليا ابدا

إن أحلامك هي التي تخيفك

قوة العقل لا حدود لها

فقط في الله أنت في مأمن من الوهم

ممارسة الدين علميًا

العلماء يعملون بالتعاون مع الله

الإيمان هو الخطوة الأولى فقط

إدراك الذات ضروري لتجربة الله

التجربة الأولى هي الصمت

النتيجة النهائية للحقيقة جيدة دائمًا

لا توجد أكاذيب غير ضارة

أهمية سعادة الآخرين بالنسبة لك

"قوة الرفض" تؤدي إلى قوة الإرادة

تجربة عملية في الدين

هناك دائما مخرج

لا "إذا" حول عمل قوانين الله

الرؤية هي الإيمان - علم الدين

العثور على الفرح في الحياة

ما هو القدر؟

لماذا نحن جميعًا مختلفون عن بعضنا البعض

ثلاث طرق للتعامل مع آثار الأفعال

حتى قدر الموت يمكن تغييره

تجنب السلوك الخاطئ لمنع النتائج غير السارة

لا تتخلى أبدًا عن جهودك الجيدة

الملائكة صنعت على الأرض وليس في السماء

كيف يغير التأمل مصيرك

أهم اعتبار هو أن تكون مع الله

كن هاربًا من سجن القدر

نهاية العالم

أفعال الإنسان الحسنة والشريرة تؤثر على التوازن المتناغم للأرض

دورات حياة الأرض

دوابارا يوغا، الدورة الحالية

يجب الحفاظ على الروحانية قوية في جميع الأمم

الولاء لبلد المرء

تريتا يوغا

ساتيا يوغا

الرقي فوق العصر الذي ولدت فيه

ينتهي العالم بالنسبة لنا عندما تكون عقولنا منفصلة

ينتهي العالم بالنسبة لنا عندما نتحرر من الرغبات

نهاية العالم تتحقق في السامادهي

إنه أوهام أحلامك في الله

لماذا وكيف الخاصة بالدين

اليوغا تفي بغرض الدين

علم الدين العالمي

عصر المنطق هنا

ابحث عن الإشباع البهيج في العشق الإلهي

الشر هو العُرجُون

الأخطاء في الحكم تجعلنا نخطئ

سبب كل قانون

التسليح الحقيقي: السلام والحب

طاعة المعلم الحقيقي هي أضمن طريقة للحكمة

طيف الوعي الروحي

ما هي الحقيقة؟

الوعي الروحي يطيع جميع القواعد التي تجعل الحياة كاملة

العالم الداخلي مقابل العالم الخارجي

الروحانية تحتضن مجالًا واسعًا من النشاط الخاضع للرقابة

ما يهم هو صدق الجهد وكثافته

الأنماط المعاكسة للوعي المادي والروحي

أفضل ما لديك يكمن في الوعي الروحي

العقل: مستودع القوة اللانهائية

عقولنا الصغيرة هي جزء من عقل الله القدير

بذور النجاح في داخلك

يمكن تجسيد الفكر

لتحقيق شيء ما هو إرضاء الله

اعمل على تقدمك مع الله

استغل أفضل الظروف

لا تقبل الفشل أبدًا

اطلب الإرشاد الإلهي

أنت تخلق عجزك أو قوتك

يصبح النجاح المادي فارغًا بدون الله

اجعل الله يكسر نذره للصمت

"يا رب، لا تجعلني مهرجًا روحيًا"

فرحة إرضاء الله

لماذا الشر هو جزء من خلق الله

لا يمكن العثور على الكمال في هذا العالم

أعظم قوة قاهرة هي الحب

"يمكنني أن أعطي حياتي من أجل نفس(روح) مخلصة"

الصورة المتحركة الكونية.

بالنسبة لمن يدرك الله، لا يوجد شر

سر المهاتما غاندي

المبادئ الدينية هي أساس فن الحياة

المهاتما غاندي: منقذ سياسي لجميع الدول التي تعاني من السياسة

تجسيد حي للحقائق الكتابية

مثال مثالي للسياسيين

"الكل للكل والكل للكل"

ما الذي فعلته المثل العليا لغاندي للهند

إعادة تأسيس العقيدة المسيحية

مقاومة الشر بالحب

تتحقق المساواة الحقيقية من خلال الحب

دمروا الكراهية، وسيحل السلام

المغناطيسية: القوة الكامنة في النفس

تأثير العادات الغذائية على المغناطيسية

تمر اهتزازات العالم كله عبر جسمك

يحميك الهدوء من الاهتزازات السلبية

كيفية "سرقة" المغناطيسية من القديسين

استغل وقتك بحكمة

لا تكن ثرثارًا

مغناطيسية الحب غير الأناني

دعي الله يفيض فيك

إنها الأنا التي تبقي الله بعيدًا

محبة الله تستهلك كل شيء

استمع إلى ما يخبرك به روح الله

الأثاث النفسي

ما هي الأدوات التي تحولنا إلى أثاث نفسي؟

الخصائص البشرية

الأثاث النفسي الخطير

قطع الحديث

بذل جهد مستمر لزيادة القيمة

اسعَ جاهدا لفهم الخصائص الجوهرية للآخرين

الحكمة إزميل، الحب هو ورق الصنفرة

الإمكانات المجهولة للذاكرة

الحد من تأثير طبيعة الإنسان الفانية

ذكريات الأعمار السابقة

حدد فقط العادات الجيدة في الأعمار السابقة

نسيان الأخطاء السابقة

ركز على الصواب والخير

طرق تحسين الذاكرة

تذكر وحدتك مع الروح

مواءمة الأساليب الجسدية والعقلية والروحية للشفاء

الطرق الثلاث الأساسية للشفاء

كل شيء هو قوة فكرية

العقل يعمل إذا كنت تعرف كيفية التحكم فيه

يمكن للعقل أن ينتج نتائج سلبية وكذلك إيجابية

يبقى الرجل منومًا مغناطيسيًا بالوهم

يمكن أن تكون المعاناة من أجل رفاهية الآخرين

استيقظ في الله لتتحرر من الوهم

الشفاء المعجزة

احصل على المزيد من القوة العقلية

يمكن أن تساعدك قوة العقل على فقدان الوزن أو اكتسابه

فكر برقة

لا تكن متعصبًا للحمية

كيفية العمل دون تعب

الأذواق المزروعة مقابل غرائز الجوع الطبيعية

الفواكه والخضروات الطازجة حيوية للصحة

ممارسة الرياضة تزيل الشعور بالتعب

تجنب إهدار الطاقة

سر الحيوية

الإرادة والطاقة يسيران جنبًا إلى جنب

الحب هو واحد من أعظم المنشطات للإرادة

تخليص الوعي من القلق

يتم تحديد النجاح أو الفشل في عقلك

الدرس الذي جئنا إلى الأرض لنتعلمه

ممارسة الحياد العقلي

لا يمكن لله أن يتخلى عنك أبدًا

إذا كان الله متحرر ا من الكارما، فلماذا لسنا كذلك؟

للألم ثلاثة أسباب

العلاقة بينك وبين الألم الجسدي هي علاقة عقلية فقط

في النوم أنت حر من الكارما

الموت هو مكافأة.

تدمير الكارما السيئة بالعمل الصحيح

مساعدة المعلم

ثلاث طرق للارتقاء فوق الكارما

كريا يوغا تكسر قضبان سجن الكارما

فن اليوغا للتغلب على الوعي الفاني والموت

الأساليب الفسيولوجية لإتقان الذات

هل الموت مصيبة أم نعمة مقنعة؟

علم النفس الروحي للألم

معاناة الموت هي التي تسببها لنفسها.

لماذا، بعد الموت، ينسى الرجل العادي حياته السابقة

كيفية قطع حبال تعلقات النفس (الروح)

كيف تخفي المشاعر النفس

المشاعر والعواطف تحجب النفس (الروح)

التساهل يستعبد النفس (الروح)

الموقف المتوازن يغذي وعي النفس (الروح)

العمل باهتمام شديد ولكن غير متعلق

الدافع هو معيار الفعل الصحيح أو الخطأ

الهدوء هو أصل الفعل الصحيح

انظر إلى نفسك كنفس، وليس كجسم مادي

ممارسة التأمل العميق والاحتفاظ بآثاره

اليوغا المثالية للتخلي هي للجميع

اعتمد أكثر على الله

يقدّر الله الإخلاص المركز

اليوغا: المسار الأوسط الكوني

أداء جميع الواجبات لإرضاء الله

العب دورك بشكل جيد في دراما الحياة

كن في العالم ولكن ليس منه

العيش في وعي الله

قف دون اهتزاز وسط تحطم العوالم المكسورة

لا تخف من سينما الله

اجعل الله النجم القطبي لحياتك

حكم الله عادل

"مع كل ما تحصل عليه، تفهم"

اطلب المساعدة من معلم روحي يعرف الله

الحياة بدون فهم هي انتحار روحي ومادي

يجب أن يكون للفهم قلب ورأس

يخبرك الفهم الحقيقي عندما تكون على صواب أو خطأ

جعلني توجيه معلمي واضح البصيرة

لا تتأرجح في الحفاظ على قراراتك الجيدة

الوقوف إلى جانب ما هو صحيح

ابحث عن التفاهم من خلال التواصل مع الله

الانتقاد

أين يسوع الآن، وماذا يفعل؟

كيف يراقب السادة المتحررون العالم

المسيح لم يرحل - إنه يراقبك

السلوك الشبيه بالمسيح صعب، لكنه مجزي

النصب التذكاري الدائم لمحبة المسيح

من معلمي الهندي تعلمت المعنى الحقيقي لتعاليم المسيح

أحب أولئك الذين يسيئون إليك

كيف تم تغيير رجل مشاجر

إذا كنت مرتبطًا بالظربان، فلا يمكنك شم رائحة الورود

أكبر من جروح المعركة هي جروح في نفسك

لا تبلل نفسك بأولئك الذين يصنعون الأذى

إذا أتيت إلى، عش حياة المسيح

هل تتجسد الأرواح من جديد؟

لقد صنعنا فوضى من خلق الله

نشعر بالفناء لأننا نفتقر إلى استمرارية الوعي

لا نريد أن نتذكر مشاكل الأعمار السابقة

عش بشكل صحيح الآن، بغض النظر عما يكمن بعد ذلك

نحن لسنا نتاج الصدفة العمياء

تعكس الميول الحالية مزاج الأعمار السابقة

طبيعتك الإلهية هي ما يجب أن تزرعه

ابحث عن إجابة لغز الحياة والموت

كيفية التعرف على النفوس التي عرفتها من قبل

مساعدة أعداء الماضي من خلال الحب والمغفرة

ابحث عن الله: سوف يريك لمحات من ماضيك

إذا بذلت الجهد، فستجد الله

عندما يأتي الله، يسقط حجاب الوهم

"جئت فقط لأخبرك بفرح الله هذا"

أين أحبائنا المغادرين؟

عالم الفكر غير المدرك

أين السموات؟

نحن مصنوعون من أفكار الله، التي لا يمكن للموت أن يدمرها

تعرف على الطريقة الصحيحة للعثور على أحبائك

يحتوي العالم النجمي على العديد من المجالات

التواصل مع النجمي علم خاضع للحراسة السرية

لا يمكن للقديسين القدوم إلى غير المستعدين روحياً

تقنية إرسال الأفكار إلى النفوس الراحلة

يمكننا العثور على أحبائنا الذين ولدوا من جديد

الحب الحقيقي يجذب النفوس معا حياة بعد حياة

النفس وفرحتها تدوم إلى الأبد

تأملات في الحب

المعروف والمجهول

كيفية تطوير مواهبك

تعرف على الميول التي تجعلك فريدًا

يجب أن يسمح التعليم الجماهيري بالتطور الفردي

الرغبات السابقة تنتج الميول الحالية

ما مقدار الحرية التي لدينا؟

يتم تفعيل القانون الكوني من خلال قراراتنا

عش الحياة من أجل الله

السيطرة على مصيرك

أعمالنا، في الماضي والحاضر، تشكل سلسلة مصيرنا

يُظهر مثال الرجال العظماء أن مصيرنا لم يتم تحديده

الانفصال عقليًا عن حدود الجسم

القوة القادرة على كل شيء تكمن في العقل

الضيوف - الجيدون والسيئون

رسالة إلى الله

كيف تحرر نفسك من العادات السيئة

عادة محددة

احترس من العادات السيئة الخفية في الأعمار السابقة

تدريب الأطفال على تطوير تفضيل للعادات الصحيحة

عندما تقول لا للإغراء، فاعنيه

لا تلبي طلبات الإعجاب وعدم الإعجاب

العادات السيئة مثل الأخطبوط

درب إرادتك على أن تكون غير مستعبدة

قصة قوة "الرفض"

بالتركيز، يمكن تثبيت العادات حسب الرغبة

تأمل في معرفة نفسك كما أنت

السلام الدائم والفرح يكمنان في الداخل، وليس في الخارج

حان الوقت لخلق عادات روحية

تقنية لخلق العادات وتدميرها

الملذات الخيالية لا يمكن أن تحل محل نعيم الله

حديقة الصفات المزهرة

المسيحية الشرقية والغربية

المسيحية الحقيقية

كانت ظروف الحياة الشرقية مختلفة

لماذا تغيرت المسيحية في الغرب

هناك حاجة إلى تواصل إلهي حقيقي

يحتاج الشرق والغرب إلى التوازن

معرفة الله علميًا

عالم بلا حدود

يجب تحرير الفهم من التحيزات

أحب العالم كما تحب أمتك وعائلتك

التفاهم الدولي يزيل الحدود الخلافية

سيأتي السلام عندما نتعلم رؤية الله في كل شيء

السلام يبدأ في المنزل وفي المدارس

بدون الأنانية لن تكون هناك حروب

تأمل اليوغا يكشف عن طبيعتنا الإلهية

إذا تعلم الجميع التواصل مع الله، فسوف يسود السلام

أن تعرف أن الله يحب الجميع

إله الحب والحكمة والجمال

التواصل مع الله يجيب على كل سؤال

من هو غير مهزوم عقلياً يجد الله

توجد حديقة الحقيقة في التواصل مع الله

تطلع إلى رفاهيتك الروحية

كيف يمكنك الاقتراب من الله

محاكمة القرد - ونتيجتها

إثبات وجود الله

الطريق إلى معرفة الله

العاشق الكوني.

الله الشخصي وغير الشخصي

الله شخصي وغير شخصي

حتى المحدود لانهائي

المطلق لا يمكن وصفه

الله يتجلى في التجسدات البشرية

المعلم هو نموذج الله

أولئك الذين هم واحد مع الله يمكن أن يظهروا في أي وقت

إدراك أن الله يتطلب عزمًا لا يتزعزع

تقنيات التأمل الصحيحة ضرورية

لا تؤجل بحثك عن الله

كيف تجد طريقًا إلى النصر

يجب أن يبقى العقل غير مهزوم

الشر هو أي شيء يعوق إدراك الله

التغلب على الذات هو أعظم انتصار

كن آمنًا في صلاحك الفطري

لا تهمل الله من أجل العمل، ولا تهمل العمل من أجل الله

الله لا يعلم من خلال الغموض ولكن من خلال النفوس المستنيرة

النجاح يكمن داخل الباحث

افرح بنعيم الله، واخدم الآخرين

أن تكسب الله هو النصر المطلق

لا تضيع فرصتك في البحث عن الله

"أنا مبارك لأنظر إليه"

بداية جديدة للعام الجديد

دراما الحياة السينمائية

الإدراك من الجبال أو من النفوس الحية؟

قيامة سري يوكيتسوار

الله أكثر إغراء من الإغراء

خذ الله معك من خلال الحياة

الإنسان مخلوق على صورة الله

لن يفرض الله نفسه عليك

يتم إرسال المعلم من قبل الله

جواب الله على مريديه

رسالة محبة لأمريكا

وجهتنا هي الله

العقل المسيطر يخفف الألم

اتبع أولئك الذين وجدوا الله

شفق النعيم

استجب لنداء المسيح!

التواصل الإلهي مع الله والمسيح

الرومانسية الأبدية

يقف الله عند باب وعيك

الله يتوق إلى حبنا

الرغبة وراء كل الرغبات

الجهل يعني عدم استخدام القوة التي أعطاك إياها الله

الله هو الكائن الأكثر محبة

هناك ما هو أكثر من الحياة مما يبدو ظاهريًا

الله دائما معنا

الرومانسية مع الله أبدية

كتاب الحب

مسرد

رسوم توضيحية

الغلاف: باراماهانسا يوغاناندا، 1951

باراماهانسا يوغاناندا (فرونتسبايس)

دروس اليوغا في باراماهانسا يوغاناندا في مدينتين

سري يوغاناندا مع السيدة أميليتا غالي كورسي، واشنطن العاصمة، 1927

سوامي سري يوكيتسوار وباراماهانسا يوغاناندا في موكب ديني، كلكتا، 1935

مقر SRF الدولي، لوس أنجلوس، كاليفورنيا

سري يوغاناندا مع الحاكم والسيدة جودوين ج. نايت، في تكريس ضريح بحيرة إس آر إف، 1950

سري يوغاناندا ولوثر بوربانك، سانتا روزا، 1924

سري يوغاناندا مع القاضي إيه دي براندون، بيتسبرغ، 1926

باراماهانسا يوغاناندا على متن سفينة في طريقها إلى ألاسكا، 1924

باراماهانسا يوغاناندا، 1951

زمالة إدراك الذات الإرميتاج، إنسينيتاس، كاليفورنيا
(تصوير ستيف ويلين مجاملة المواطن، سولانا بيتش، كاليفورنيا)

تمهيد

سري دايا ماتا (1914–2010)، الرئيسة الثالثة والرئيسة الروحية لزمالة إدراك الذات/جمعية يوغودا ساتسانغا في الهند، ما يلي، لتقديم المجلد الأول المنشور من المحاضرات والمحادثات غير الرسمية التي ألقاها باراماهانسا يوغاناندا، سعي الإنسان الأبدي.

في المرة الأولى التي رأيت فيها باراماهانسا يوغاناندا، كان يتحدث أمام جمهور واسع ومبهج في سولت ليك سيتي. كان العام 1931. عندما وقفت في الجزء الخلفي من القاعة المزدحمة، شعرت بالذهول، غير مدرك لأي شيء من حولي باستثناء المتحدث وكلماته. تم امتصاص كياني كله في الحكمة والعشق الإلهي الذي كان يتدفق في نفسي ويغمر قلبي وعقلي. لم أستطع إلا أن أفكر، "هذا الرجل يحب الله كما كنت أتوق دائمًا إلى محبته. إنه يعرف الله. سأتبعه". ومنذ تلك اللحظة، فعلت.

عندما شعرت بقوة تغيير كلماته على حياتي الخاصة خلال تلك الأيام الأولى مع باراماهانساجي، نشأ في داخلي شعور بالحاجة الملحة للحفاظ على كلماته لكل العالم، إلى الأبد. أصبح من دواعي سروري المقدس والمبهج، خلال السنوات العديدة التي كنت فيها مع باراماهانسا يوغاناندا، تسجيل محاضراته ودروسه، وكذلك العديد من المحادثات غير الرسمية وكلمات المشورة الشخصية - وهي حقًا كنز ضخم من الحكمة العجيبة ومحبة الله. أثناء حديث غوروديفا (المرشد الروحي)، غالبًا ما ينعكس اندفاع إلهامه في سرعة حديثه؛ قد يتحدث دون توقف لدقائق في كل مرة، ويستمر لمدة ساعة. بينما كان مستمعوه يجلسون مفتونين، كان قلمي يطير! عندما قمت بتدوين كلماته باختصار، بدا الأمر كما لو أن نعمة خاصة قد نزلت، وترجمت على الفور صوت المعلم إلى الأحرف المختصرة على الصفحة. كان نسخها مهمة مباركة لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا. حتى بعد كل هذا الوقت الطويل - بعض ملاحظاتي عمرها أكثر من أربعين عامًا - عندما أبدأ في نسخها، فهي جديدة بأعجوبة في ذهني، كما لو كانت قد تم تسجيلها أمس. يمكنني حتى أن أسمع داخليًا تصريفات صوت غوروديفا في كل عبارة معينة.

نادراً ما قام المعلم حتى بأدنى تحضير لمحاضراته؛ إذا أعد أي شيء على الإطلاق، فقد تتكون من مذكرة واقعية أو اثنتين، مكتوبة على عجل. في كثير من الأحيان، أثناء ركوبه في السيارة في طريقه إلى المعبد، كان يسأل أحدنا بشكل عرضي: "ما هو موضوعي اليوم؟" كان يضع عقله عليها، ثم يعطي المحاضرة بشكل ارتجالي من خزان داخلي للإلهام الإلهي.

تم تحديد موضوعات خطب غوروديفا في المعابد والإعلان عنها مسبقًا. لكن في بعض الأحيان كان عقله يعمل في سياق مختلف تمامًا عندما بدأ يتحدث. بغض النظر عن "موضوع اليوم"، فإن المعلم سيعبر عن الحقائق التي تشغل وعيه في تلك اللحظة، ويصب حكمة لا تقدر بثمن في دفق مستمر من وفرة تجربته الروحية وإدراكه البديهي. دائمًا تقريبًا، في نهاية مثل هذه الخدمة، يتقدم عدد من الأشخاص لشكره على تنويرهم بشأن مشكلة كانت تزعجهم، أو ربما لشرحه بعض المفاهيم الفلسفية التي كانوا مهتمين بها بشكل خاص.

في بعض الأحيان، بينما كان يحاضر، كان وعي المعلم يرتفع لدرجة أنه كان ينسى الجمهور للحظات ويتحدث مباشرة مع الله؛ كان كيانه كله يفيض بالفرح الإلهي والمحبة المسكرة. في هذه الحالات العالية من الوعي، كان عقله متحدًا تمامًا مع الوعي الإلهي، أدرك الحقيقة داخليًا، ووصف ما رآه. في بعض الأحيان، ظهر الله له كأم إلهية، أو في بعض الجوانب الأخرى؛ أو أحد معلمينا العظماء، أو قديسين آخرين، سيتجلى في الرؤية أمامه. في مثل هذه الأوقات، حتى الجمهور سيشعر بعمق بالنعمة الخاصة الممنوحة لجميع الحاضرين. خلال هذه الزيارة للقديس فرنسيس الأسيزي، الذي أحبه غوروديفا بشدة، ألهم المعلم لتأليف القصيدة الجميلة، "الله! يا إلهي! يا إلهي!"

يصف البهاغافاد غيتا سيدًا مستنيرًا في هذه الكلمات: "تضيء الذات مثل الشمس في أولئك الذين نفوا الجهل بالحكمة" (V:16). كان يمكن للمرء أن يخاف من إشراق باراماهانسا يوغاناندا الروحي، لولا دفئه وطبيعته، والتواضع الهادئ، الذي جعل الجميع مرتاحين على الفور. شعر كل شخص في الجمهور أن حديث غوروديفا موجه إليه شخصيًا. لم يكن أقل صفات السيد المحببة هو فهمه وروح الدعابة. من خلال بعض العبارات المختارة، أو الإيماءات، أو تعبيرات الوجه، كان يقدم استجابة تقديرية من الضحك القلبي في اللحظة المناسبة تمامًا لتوصيل نقطة ما، أو لإرخاء مستمعيه بعد تركيز طويل ومكثف على موضوع عميق بشكل خاص.

لا يمكن للمرء أن ينقل في صفحات الكتاب تفرد وعالمية شخصية باراماهانسا يوغاناندا المفعمة بالحيوية والمحبة. لكن أملي المتواضع، في إعطاء هذه الخلفية الموجزة، هو تقديم لمحة شخصية من شأنها أن تثري متعة القارئ وتقديره للمحادثات المقدمة في هذا الكتاب.

أن أرى غوروديفا في التواصل الإلهي؛ وأن أسمع الحقائق العميقة والتدفقات التعبدية لروحه؛ أن أسجلها للعصور؛ والآن أشاركها مع الجميع – يا لها من فرحة لي! لتفتح كلمات السيد السامية الأبواب على مصراعيها للإيمان الذي لا يتزعزع بالله، وللمحبة الأعمق لذلك الذي هو أبونا الحبيب وأمنا وصديقنا الأبدي.

دايا ماتا

لوس أنجليس، كاليفورنيا مايو 1975

لقد تشرفت بتواضع لمدة نصف قرن وأكثر بالمشاركة في نمو مهمة الكريا يوغا لباراماهانسا يوغاناندا. لقد رأيت نار حب الله التي انبثقت من كيانه وأشعلت قلبي بالمثل أشعلت العشق الإلهي في قلوب أخرى لا تعد ولا تحصى، ومنحت نعمة نورها المتحول. لذلك، مع الارتياح والفرح العميق، تقدم زمالة إدراك الذات العشق الإلهي، وهو مجلد مصاحب طال انتظاره لسعي الإنسان الأبدي.

قال غوروديفا ذات مرة: "العشق مع الله مثالي وأبدي". في باراماهانساجي تم التعبير عن مجد وحلاوة تلك العلاقة الأبدية مع الإلهية بشكل كامل. جلبت هذه السنوات من السعي إلى اتباع مثاله - العيش من خلال المثل العليا وممارسة المبادئ التي علمها - إجابة على كل شوق لقلبي. لقد تحقق الوعد بتلك الإثارة الأولى من العشق الإلهي الذي انتشر في روحي بما يتجاوز كل التوقعات الممكنة.

كانت رغبة باراماهانساجي الوحيدة هي مساعدة الآخرين على تجربة الله كحقيقة واعية في حياتهم. غالبًا ما يبكي دموع الرحمة لجميع أطفال الله، ويصلي إلى الرب

من أعماق روحه، "قد أكون قادرًا على إيقاظ محبتك في كل القلوب". العشق الإلهي هو الجواب - الجواب الوحيد - الذي يمكن أن يزيل بشكل دائم وجع الفراغ من كل قلب، ويكوي ويشفي جميع جروح الانقسام والكراهية وعدم الفهم التي قضت على سلام ووحدة هذا العالم الجميل الذي خلقه الله. لتصل شعلة ذلك العشق الإلهي من صفحات هذا المجلد وفاءً لصلاة باراماهانساجي الحارة، وتوقظ محبة الله في كل قلب تلمسه.

دايا ماتا، لوس أنجليس، كاليفورنيا، نوفمبر 19، 1986

مقدمة

أعظم عشق يمكنك الحصول عليه هو عشق الله....إنه الحبيب ونفوسنا هي المحبوبة، وعندما تلتقي النفس بأعظم عاشق للكون، يبدأ العشق الأبدي.

- باراماهانسا يوغاناندا

العشق الإلهي هو مجلد من المحادثات التي أجراها باراماهانسا يوغاناندا، الذي كانت حياته عشق مستمر مع الالهية. وبالتالي فهو كتاب عن محبة الله لكل نفس خلقها، وكيف يمكننا كأرواح متجسدة أن نختبر حضور الله المحب في حياتنا.

تحمل رسالة المؤلف جاذبية عالمية، لماذا لم يتوق الإنسان أبدًا إلى الحب الكامل - الحب الذي لا يتلاشى مع مرور الوقت أو الشيخوخة أو الموت؟ من المؤكد أن الجميع يتوقون إلى تجربة الرضا والكمال الدائمين لمثل هذه العلاقة، لكن السؤال كان دائمًا، "هل هذا ممكن حقًا؟" أعلن باراماهانسا يوغاناندا بجرأة أن هذا ممكن. من خلال مثال حياته وتعليمه، يثبت أن الإنجاز الداخلي والمحبة التي نسعى إليها موجودة ويمكن تحقيقها في الله. يقول في المحاضرة الافتتاحية للعشق الإلهي: "أعظم محبة يمكنك تجربتها هي التواصل مع الله". "الحب بين النفس والروح هو الحب المثالي، الحب الذي تبحثون عنه جميعًا."

لا يتحدث باراماهانساجي من مجرد نظرية أو لاهوت؛ تنبع كلماته من تجربة محبة الله وحكمته، مما يوفر نهجًا ملهمًا وعمليًا، أن "أولئك الذين لديهم آذان تسمع" قد يكتشفون أيضًا هذا الوجود الإلهي الكامل في حياتهم الخاصة. حكمته ليست التعلم المدروس للباحث؛ إنها الشهادة التجريبية لشخصية روحية ديناميكية كانت حياتها مليئة بالفرح الداخلي والإنجاز الخارجي، معلم العالم الذي عاش ما علمه، بريمافاتار (تجسد الحب) الذي كانت رغبته الوحيدة هي مشاركة حكمة الله ومحبته مع الجميع.

ولدت باراماهانسا يوغاناندا في غوراكبور، الهند، في 5 يناير 1893. كانت لديه طفولة رائعة أشارت بوضوح إلى أن حياته كانت مميزة بمصير إلهي. أدركت والدته هذا وشجعت مُثله النبيلة وتطلعاته الروحية. عندما كان في الحادية عشرة من عمره فقط، فإن فقدان والدته، التي أحبها قبل كل شيء في هذا العالم، جعل عزمه الأصيل على العثور على الله وتلقي الحب الإلهي الذي يتوق إليه من الخالق نفسه في كل قلب بشري.

سرعان ما أصبح يوغاناداجي تلميذًا لواحد من مجموعة من المعلمين المجيدين الذين ارتبط بهم منذ الولادة: جنانفاتار العظيم (تجسد الحكمة) سوامي سري يوكيتسوار جيري. كان والدا سري يوغاناندا من تلاميذ لاهيري ماهاسايا، معلم سري يوكيتسوار. عندما كان باراماهانساجي رضيعاً بين ذراعي والدته، باركه لاهيري ماهاسايا وتنبأ: "أيتها الأم الصغيرة، سيكون ابنك يوغيًا. كمحرك روحي، سيحمل العديد من الأرواح إلى مملكة الله". كان لاهيري مهاسايا تلميذًا لمهافاتار باباجي، السيد الذي لم يمت والذي أحيا في هذا العصر العلم القديم لكريا يوغا. أشاد به كريشنا في البهاغافاد غيتا، وباتانجالي في سوترا اليوغا، كريا يوغا هي تقنية متسامية للتأمل وفن العيش الذي يؤدي إلى اتحاد الروح مع الله. كشف ماهافاتار باباجي عن الكريا المقدسة إلى لاهيري ماهاسايا، الذي سلمها إلى سري يوكيتسوار، الذي علمها لباراماهانسا يوغاناندا.

عندما اعتبر باراماهانسا يوغاناندا في عام 1920 مستعدًا لبدء مهمته العالمية المتمثلة في نشر علم اليوغا المتحرر للروح، أخبره ماهافاتار باباجي عن المسؤولية المقدسة التي ستكون مسؤوليته: "أنت الشخص الذي اخترته لنشر رسالة الكريا يوغا في الغرب. منذ فترة طويلة قابلت معلمك يوكيتسوار في كومبا ميلا ؛ أخبرته بعد ذلك أنني سأرسلك إليه للتدريب. ستنتشر كريا يوغا، التقنية العلمية لإدراك الله، في نهاية المطاف في جميع الأراضي، وتساعد في تنسيق الأمم من خلال تصور الإنسان الشخصي والمتسامي للأب اللانهائي".

بدأ باراماهانسا يوغاناندا مهمته في أمريكا كمندوب في المؤتمر الدولي لليبراليين الدينيين في بوسطن في عام 1920. لأكثر من عقد من الزمان، سافر على طول وعرض أمريكا، وتحدث يوميًا تقريبًا إلى الجماهير في جميع المدن الكبرى. في 28 يناير 1925، ذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز : "تقدم قاعة الموسيقى الفيلهارمونية مشهدًا استثنائيًا للآلاف. . . تم رفضهم قبل ساعة من الافتتاح المعلن لمحاضرة بقاعة تتسع لـ 3000 مقعد ممتلئة بأقصى طاقتها. سوامي يوغاناندا هو عامل الجذب. هندوسي يغزو الولايات المتحدة لجلب الله...، يبشر بجوهر العقيدة المسيحية". جاء ذلك بمثابة كشف صغير للغرب أن اليوغا - التي شرحها ببلاغة وفسرتها بوضوح سري يوغاناندا - هي علم كوني، وأنه على هذا النحو هو في الواقع "جوهر" جميع الأديان الحقيقية.

في لوس أنجلوس في عام 1925، أسس باراماهانسا يوغاناندا المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، وهو المجتمع الذي بدأه في الهند في عام 1917 باسم جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند. من المقر الدولي، تنتشر تعاليم المعلم في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك كتبه العديدة ودروس إدراك الذات المطبوعة حول علم تأمل كريا يوغا وفن الحياة الروحية.[1] يتم توجيه عمل المعلم وخدمته من قبل أعضاء رهبانية إدراك الذات، التي أسسها باراماهانساجي لتدريب أولئك الذين يواصلون عمله ويحافظون على نقائه.

في أواخر الثلاثينيات، بدأ باراماهانساجي في الانسحاب تدريجياً من المحاضرات العامة على مستوى البلاد. قال: "أنا لست مهتمًا بالحشود، ولكن بالنفوس الجادة في معرفة الله". بعد ذلك، ركز جهوده على المحادثات والدروس لأولئك الذين كانوا مهتمين بشدة بالبحث عن الله؛ تحدث في الغالب في معابد زمالة إدراك الذات الخاصة به والمقر الدولي.

غالبًا ما عبرت باراماهانسا يوغاناندا عن هذا التنبؤ: "لن أموت في السرير، ولكن مرتديا حذائي، متحدثًا عن الله والهند". في 7 مارس 1952، تحققت النبوءة. في مأدبة على شرف سفير الهند، بي آر سين، كان باراماهانساجي متحدثًا ضيفًا. ألقى خطابًا مثيرًا للروح، واختتم بهذه الكلمات من قصيدة كتبها، "بلدي الهند ":" حيث يحلم الغانج والغابات وكهوف الهيمالايا والرجال بالله - أنا مقدس؛ جسدي لمس تلك الأرض! " ثم رفع عينيه لأعلى ودخل ماهاسامادهي، وهو مخرج يوغي متقدم واعي من الجسم المادي. مات كما عاش، وحث الجميع على معرفة الله.

إن جهود المعلم العظيم مدى الحياة لإيقاظ النفوس في كل مكان إلى الحقيقة الوحيدة الكامنة وراء جميع الأديان وجميع أشكال الحياة، ومساهمته الفريدة في تعزيز قضية المزيد من الوئام والتفاهم بين الشرق والغرب، قد حظيت باعتراف رسمي من قبل حكومة الهند في 7 مارس 1977، في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لوفاته. في ذلك اليوم، أصدرت الهند طابعًا تذكاريًا على شرفه، تشيد بالمعلم بهذه الكلمات: "إن المثل الأعلى لمحبة الله وخدمة الإنسانية وجد تعبيرًا كاملاً في حياة باراماهانسا يوغاناندا....على الرغم من أن الجزء الأكبر من حياته قضى خارج الهند، إلا أنه لا يزال يأخذ مكانه بين قديسينا العظماء. يستمر عمله في النمو والتألق بشكل أكثر إشراقًا، ويجذب الناس في كل مكان على طريق حج الروح".

بالنسبة لأولئك الذين كانوا مرتبطين شخصيًا بباراماهانساجي، كان من الواضح أن عظمته لا تكمن فقط في الحكمة العميقة لتعاليمه، ولكن أيضًا في الحب العميق والفهم الرحيم الذي ينبع من كيانه. أبلغت حلاوة لا توصف كل كلمة ونظرة وإيماءة له،

وعرف المرء بما لا يدع مجالًا للشك أن حبه كان بلا حدود أو شرط. كان من الواضح أنه في عينيه لا يهم ضعف المرء وإخفاقاته، وأنه لا يرى في كل نفس سوى انعكاس الله النقي.

على الرغم من أن الزمان والمكان يمنعاننا الآن من الحضور شخصيًا في إحدى محادثات باراماهانسا يوغاناندا، إلا أنه يمكننا الحصول على نعمة قراءة كلماته واستيعابها، ولهذه الفرصة يمكننا أن نشكر سري دايا ماتا، رئيسة زمالة إدراك الذات. في السنوات الأولى من خدمته، تم تسجيل محادثات باراماهانساجي بشكل متقطع فقط. ولكن عندما أصبحت دايا ماتا تلميذة له في عام 1931، اضطلعت بالمهمة المقدسة المتمثلة في التسجيل بأمانة للأجيال القادمة لجميع محادثاتها وفصولها الدراسية. عندما شعرت بقوة تغيير كلماته على حياتي الخاصة خلال تلك الأيام الأولى مع باراماهانساجي، نشأ في داخلي شعور بالحاجة الملحة للحفاظ على كلماته لكل العالم، إلى الأبد. وبالتالي، بفضل بصيرتها وجهودها المتفانية، يمكن نشر هذا المجلد من المحادثات ، العشق الإلهي ، كتتمة للمجلد الأول، سعي الإنسان الأبدي.

الاختيارات التي تشكل هذا الكتاب هي في المقام الأول محاضرات ودروس مقدمة للجماهير في معابد إدراك الذات والمقر الدولي في لوس أنجلوس. تم إعطاء عدد قليل من المحادثات في تجمعات غير رسمية أو ساتسانجا مع مجموعات صغيرة من التلاميذ؛ أو في خدمات التأمل التي شهد فيها المعلم التواصل النشوة مع الله، مما يتيح للجميع تقديم لمحة عن العشق الإلهي السعيد. كما تم تضمين بعض الكتابات الملهمة في هذا المجلد. كان باراماهانساجي كاتبًا غزير الإنتاج غالبًا ما استخدم لحظاته الفارغة لتأليف نشيد جديد لمحبة الله أو مقال قصير شعر أنه قد يساعد الآخرين على فهم جانب معين من الحقيقة بشكل أفضل.

نظرًا لأن معظم المحادثات المنصوص عليها في هذا الكتاب تم تقديمها أمام جماهير على دراية بتعاليم إدراك الذات، فقد يكون بعض التوضيح للمصطلحات والمفاهيم

الفلسفية مفيدًا للقارئ العام. وتحقيقا لهذه الغاية، تم تضمين العديد من الحواشي؛ أيضا مسرد يشرح بعض الكلمات السنسكريتية، والمصطلحات الفلسفية الأخرى، ويعطي معلومات عن الأحداث والأشخاص والأماكن المرتبطة بحياة وعمل باراماهانسا يوغاناندا. تجدر الإشارة هنا إلى أنه ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن الاقتباسات من البهاغافاد غيتا في هذا المجلد هي من ترجمات باراماهانسا يوغاناندا الخاصة، والتي قدمها من السنسكريتية في بعض الأحيان حرفيًا وأحيانًا في إعادة الصياغة، اعتمادًا على سياق حديثه. بالنسبة لمعظم اقتباسات الغيتا في هذه الطبعة من العشق الإلهي، استخدمنا النسخة النهائية التي قدمها باراماهانساجي لترجمته وتعليقه الشامل: الله يتحدث مع أرجونا: البهاغافاد غيتا - العلم الملكي لإدراك الله (نشرته زمالة إدراك الذات في عام 1995). في المحادثات التي كان يقدم فيها مقطع الغيتا بحرية أكبر من أجل التأكيد على نقطة معينة، تم الاحتفاظ بإعادة الصياغة وملاحظتها على هذا النحو في اقتباس الحاشية.

العشق الإلهي هو المجلد الثاني في سلسلة من مجموعات المحادثات والمحاضرات التي ألقاها باراماهانسا يوغاناندا. قد يكون، كما كان المجلد الأول لعدد لا يحصى من القراء، شعاعًا من النور الإلهي على المسار الروحي، مما يجلب الإلهام والتوجيه والمعنى الجديد للحياة. قال باراماهانساجي: "أعظم عشق هو مع اللانهائي". "اليس لديك أي فكرة عن مدى جمال الحياة. عندما تجد الله فجأة في كل مكان، عندما يأتي ويتحدث إليك ويرشدك، تبدأ رومانسية العشق الإلهي.

زمالة إدراك الذات، لوس أنجليس، كاليفورنيا، نوفمبر 1986

---

1 يتلقى الباحثون في الهند والأقاليم المحيطة هذه المنشورات من جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند.

العشق الإلهي

كيفية زراعة العشق الإلهي

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، 10 أكتوبر 1943

لقد نسي العالم ككل المعنى الحقيقي لكلمة الحب. لقد تعرض الحب للإساءة والصلب من قبل الإنسان لدرجة أن قلة قليلة من الناس يعرفون ما هو الحب الحقيقي. تمامًا كما يوجد الزيت في كل جزء من الزيتون، فإن الحب يتخلل كل جزء من الخلق. لكن تحديد الحب أمر صعب للغاية، لنفس السبب الذي لا يمكن للكلمات أن تصف به نكهة البرتقال بشكل كامل. عليك أن تتذوق الفاكهة لتعرف نكهتها. كذلك الأمر مع الحب. لقد تذوقتم جميعًا الحب بشكل ما في قلوبكم؛ لذلك تعرفون القليل عن ما هو عليه. لكنك لم تفهم كيفية تطوير الحب، وكيفية تطهيره وتوسيعه إلى العشق الإلهي. توجد شرارة هذا العشق الإلهي في معظم القلوب في بداية الحياة، ولكنه عادة ما يضيع، لأن الإنسان لا يعرف كيفية زراعته.

كثير من الناس لا يعتقدون أنه من الضروري حتى تحليل ما هو الحب. يتعرفون على الحب على أنه الشعور الذي يشعرون به تجاه أقاربهم وأصدقائهم وغيرهم ممن ينجذبون إليهم بشدة. ولكن هناك أكثر من ذلك بكثير من ذلك. الطريقة الوحيدة التي

يمكنني من خلالها وصف الحب الحقيقي لك هي أن أخبرك بتأثيره. إذا كنت تستطيع أن تشعر حتى بجسيم من العشق الإلهي، فسيكون فرحك عظيمًا جدًا - غامرًا جدًا - لا يمكنك احتوائه.

فكر بعمق فيما أقوله لك. إن إشباع الحب ليس في الشعور نفسه، ولكن في الفرح الذي يجلبه هذا الشعور. الحب يعطي الفرح. نحن نحب الحب لأنه يمنحنا مثل هذه السعادة المسكرة. إذن الحب ليس النهاية؛ النهاية هي النعيم. الله سات شيت أناندا، موجود دائمًا، واعي دائمًا، نعمة جديدة دائمًا. نحن، كروح، فرد سات شيت أناندا. "لقد جئنا من الفرح، في الفرح نعيش ونحصل على كياننا، وفي ذلك الفرح المقدس سنذوب يومًا ما مرة أخرى."[1] كل المشاعر الإلهية - الحب والرحمة والشجاعة والتضحية بالنفس والتواضع - ستكون بلا معنى بدون فرح. الفرح يعني البهجة، وهو تعبير عن النعيم المطلق.

تنبع تجربة الإنسان للفرح من الدماغ، في المركز الخفي لوعي الله الذي يسميه اليوغيون الساهاسرارا ، أو اللوتس بألف بتلة. ومع ذلك، فإن الشعور الفعلي بالفرح لا يجرب في العقل ولكن في القلب. من المقعد الإلهي لوعي الله في الدماغ، ينزل الفرح إلى مركز القلب،[2] ويتجلى هناك. هذا الفرح يأتي من نعمة الله - السمة الأساسية والنهائية للروح.

على الرغم من أن الفرح قد يولد بالتزامن مع ظروف خارجية معينة، إلا أنه لا يخضع لشروط؛ غالبًا ما يتجلى دون أي سبب مادي. في بعض الأحيان تستيقظ في الصباح "تمشي على الهواء" بفرح، ولا تعرف السبب. وعندما تجلس في صمت التأمل العميق، تظهر فقاعات الفرح من الداخل، لا يوقظها أي حافز خارجي. فرحة التأمل ساحقة. أولئك الذين لم يدخلوا في صمت التأمل الحقيقي لا يعرفون ما هو الفرح الحقيقي.

نشعر بسعادة كبيرة في إشباع الرغبة؛ ولكن في الشباب غالبًا ما نشعر في القلب بسعادة مفاجئة تأتي كما لو كانت من العدم. يعبر الفرح عن نفسه في ظل ظروف

معينة، لكن لا تخلقه هذه الظروف. وهكذا، عندما يتلقى شخص ما ألف دولار ويصرخ، "أوه، كم أنا سعيد!" إن شرط الحصول على ألف دولار كان مجرد معول، حيث أطلق ينبوع الفرح من خزان النعيم الخفي في الداخل. لذلك، في التجربة الإنسانية، عادة ما تكون هناك حاجة إلى أحداث معينة لإثارة الفرح، ولكن الفرح نفسه هو الحالة الأصلية الدائمة للنفس. الحب أيضًا أصلي للنفس، لكن الحب ثانوي للفرح؛ لا يمكن أن يكون هناك حب بدون فرح. هل يمكنك التفكير في الحب دون فرح؟ لا. الفرح يحضر مع الحب. عندما نتحدث عن بؤس الحب غير المتبادل، فإننا نتحدث عن شوق لم يتحقق. التجربة الفعلية للحب مصحوبة دائمًا بالفرح.

الطبيعة الكونية للحب

بالمعنى الشامل، الحب هو قوة الجذب الإلهية في الخليقة التي تنسجم وتوحد وتربط بعضها البعض. وتعارضها قوة التنافر، وهي الطاقة الكونية الصادرة التي تجسد الخلق من الوعي الكوني لله. يحافظ التنافر على جميع الأشكال في الحالة المتجلية من خلال المايا، قوة الوهم التي تقسم وتفرق وتتنافر. إن قوة الحب الجذابة تتعارض مع التنافر الكوني لتنسيق كل الخليقة وإرجاعها في النهاية إلى الله. أولئك الذين يعيشون في تناغم مع قوة الحب الجذابة يحققون الانسجام مع الطبيعة ومع إخوانهم من الكائنات، وينجذبون إلى الاتحاد السعيد مع الله.

في هذا العالم، يفترض الحب مسبقًا الازدواجية؛ إنه ينبع من تبادل متبادل أو اقتراح الشعور بين شكلين أو أكثر. حتى الحيوانات تعبر عن نوع معين من الحب لبعضها البعض ولنسلها. في العديد من الأنواع، عندما يموت أحد الزوجين، يستسلم الآخر عادة بعد فترة وجيزة. لكن هذا الحب في الحيوانات غريزي؛ فهم غير مسؤولين عن حبهم. ومع ذلك، يتمتع البشر بقدر كبير من تقرير المصير الواعي في تبادلهم للحب مع الآخرين.

في الإنسان، يعبر الحب عن نفسه بطرق مختلفة. نجد الحب بين الرجل والزوجة، الوالد والطفل، الأخ والأخت، الصديق والصديق، السيد والخادم، المعلم والتلميذ -

كما هو الحال مع يسوع وتلاميذه وأسياد الهند العظماء وطلابهم - وبين المريدين والله و النفس والروح.

الحب هو عاطفة كونية؛ تتميز تعبيراتها بطبيعة الفكر الذي تتحرك من خلاله. وبالتالي، عندما يمر الحب من خلال قلب الأب، يترجمه الوعي الأبوي إلى حب أبوي. عندما يمر عبر قلب الأم، يترجمه الوعي الأمومي إلى حب أمومي. عندما يمر عبر قلب الحبيب، فإن وعي الحبيب يمنح هذا الحب الكوني صفة أخرى. إنه ليس الأداة المادية، بل الوعي الذي يتحرك من خلاله الحب الذي يحدد نوعية الحب المعبر عنه. وهكذا قد يعبر الأب عن الحب الأمومي، وقد تعبر الأم عن الحب الودي، وقد يعبر الحبيب عن الحب الإلهي.

كل انعكاس للحب يأتي من الحب الكوني الواحد، ولكن عندما يتم التعبير عنه على أنه حب بشري بأشكاله المختلفة، هناك دائمًا بعض العيوب فيه. الأم لا تعرف لماذا تحب الطفل؛ الطفل لا يعرف لماذا يحب الأم. لا يعرفون من أين يأتي هذا الحب الذي يشعرون به تجاه بعضهم البعض. إنه تجلي محبة الله فيهم؛ وعندما تكون نقية وغير أنانية، فإنها تعكس محبته الإلهية. وهكذا، من خلال التحقيق في الحب البشري، يمكننا أن نتعلم شيئًا من الحب الإلهي، لأنه في الحب البشري لدينا لمحات من حب الله.

الحب الأبوي مبني على العقل

الحب الأبوي هو الحكمة المولودة، ويستند إلى العقل. إن أعلى ما في وعي الأب هو فكرة "هذا هو طفلي الذي يجب أن أعتني به وأحميه". إنه يفعل ذلك دون أنانية، معبرًا عن حبه من خلال القيام بأشياء لإرضاء الطفل وتوجيهه بالإضافة إلى توفير احتياجاته. لكن الحب الأبوي غريزي جزئيًا، وكذلك جميع أشكال الحب العائلي؛ لا يسع الأب إلا أن يحب الطفل.

الحب الأمومي مبني على الشعور وغير مشروط

الحب الأمومي أوسع. إنه قائم على الشعور، وليس على العقل. حب الأم الحقيقي غير مشروط. يمكننا أن نقول أنه في نواح كثيرة هو أكثر روحية، وبالتالي أكبر من معظم التعبيرات البشرية للحب. لقد زرع الله في قلب الأم حبًا غير مشروط للطفل، بغض النظر عن استحقاق الطفل أو سلوكه. حتى لو أصبح الطفل في الحياة اللاحقة قاتلًا، فإن حب الأم يظل ثابتًا دون تغيير؛ في حين أن الأب قد يكون أقل صبرا وأقل ميلًا إلى الغفران. ربما يكون الحب غير المشروط للأم هو الحب البشري الأقرب إلى كمال محبة الله. الأم الحقيقية تغفر لابنها حتى عندما لا يفعل ذلك أحد. هذا النوع من الحب يجسد محبة الله؛ يغفر لأولاده بغض النظر عن الخطايا التي ارتكبوها. الآن من كان يمكن أن يضع هذه المحبة في قلب الأم، باستثناء الله؟ في المحبة الأمومية الحقيقية، يعطينا الله دليلًا واضحًا على أنه يحبنا دون قيد أو شرط، بغض النظر عن مدى شرنا، أو عدد المرات التي أخطأنا فيها.

الروح الإلهية ليست طاغية. إنه يعلم أنه وضعنا في عالم من الوهم. إنه يعرف أننا في ورطة؛ إنه يعرف صراعاتنا. الإنسان يزيد فقط من الظلام الداخلي لجهله الروحي عندما يفكر في نفسه كخاطئ. من الأفضل له أن يحاول تصحيح نفسه، مناشداً الأم الإلهية طلباً للمساعدة، وناظراً فيها انعكاس محبة الله اللامتناهية وغفرانه.

بينما كنت أتأمل الليلة الماضية، غنيت أغنية الحب هذه للإله:

أيتها الأم الإلهية، أنا حبيبك الصغير، حبيبك العاجز، جالس سراً على حضنك الخالد. سأسرق طريقي إلى الجنة التي تفرز في حضنك. في ملجأ حضنك سأسرق طريقي إلى الجنة. لا يمكن للكارما أن تلمسني، لأنني حبيبك، حبيبك الصغير، حبيبك العاجز. سأسرق طريقي إلى الجنة سراً في حضنك.

هذه هي العلاقة التي يجب أن تكون مع الله، لأن حب الأم هو حب الإله الغفور.

حب الزوجين

في أكثرها مثالية، يمكن أن يكون الحب الزوجي أحد أعظم تعبيرات الحب البشري. ألمح يسوع إلى هذا عندما قال: "لهذا السبب يترك الرجل الأب والأم، ويلتصق بزوجته".[3] عندما يحب الرجل والمرأة بعضهما البعض بصدق ونقاء، يكون هناك انسجام كامل بينهما في الجسد والعقل والروح. عندما يتم التعبير عن حبهم في أعلى أشكاله، فإنه يؤدي إلى وحدة كاملة. لكن هذا الحب أيضًا له عيبه؛ ويمكن أن يكون ملوثًا بإساءة استخدام الجنس، الذي يحجب الحب الإلهي. جعلت الطبيعة الدافع الجنسي قويًا جدًا حتى يستمر الخلق؛ لذلك، للجنس مكانه في العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة. ولكن إذا أصبح العامل الأسمى في تلك العلاقة، فإن الحب يطير خارج الباب ويختفي تمامًا؛ في مكانه يأتي التملك، والإفراط في الألفة، وسوء المعاملة وفقدان الصداقة والتفاهم. على الرغم من أن الانجذاب الجنسي هو أحد الظروف التي يولد فيها الحب، إلا أن الجنس في حد ذاته ليس حباً. الجنس والحب متباعدان مثل القمر والشمس. فقط عندما تكون جودة تحويل الحب الحقيقي هي الأعلى في العلاقة، يصبح الجنس وسيلة للتعبير عن الحب. أولئك الذين يعيشون أكثر من اللازم على متن المستوى الجنسي يفقدون طريقهم ويفشلون في العثور على علاقة زوجية مرضية. من خلال ضبط النفس، حيث لا يكون الجنس هو العاطفة السائدة، ولكن فقط عرضية للحب، يمكن للزوج والزوجة معرفة ما هو الحب الحقيقي. في هذا العالم الحديث، للأسف، غالبًا ما يتم تدمير الحب بسبب التركيز المفرط على التجربة الجنسية.

أولئك الذين يمارسون الاعتدال الطبيعي - وليس القسري - في حياتهم الجنسية يطورون صفات دائمة أخرى في العلاقة بين الزوج والزوجة: الصداقة والرفقة والتفاهم والحب المتبادل. على سبيل المثال، السيدة أميليتا غالي كورسي[4] وزوجها، هومر صامويلز، هما أعظم العشاق الذين قابلتهم في الغرب. حبهم جميل لأنهم يمارسون هذه المثل العليا التي أتحدث عنها. عندما ينفصلون حتى لفترة قصيرة، يتطلعون بفارغ الصبر إلى رؤية بعضهم البعض مرة أخرى، وإلى أن يكونوا في

رفقة بعضهم البعض، وإلى مشاركة أفكارهم وحبهم. إنهما يعيشان من أجل بعضهما البعض.

العلاقة بين إيلا ويلر ويلكوكس[5] وزوجها هي مثال جميل آخر على الحب الزوجي. أخبرني السيد جون لاركين، وهو طالب لي يعرفهم، أنه لم ير شيئًا مثل حبهم. قال: "في كل مرة التقيا، كان الأمر كما لو أنهما جربا مرة أخرى فرحة المرة الأولى. كانا مخلصين تمامًا لبعضهم البعض. لمدة ثلاث سنوات بعد وفاته، كان تفكيرها المستمر هو لم الشمل معه؛ ثم توفت، واسمه على شفتيها".

التقيت برجل من التفاني غير الأناني بالمثل في هذا البلد. لقد أحب زوجته بشدة، لدرجة أن حبه لها تحول إلى حب إلهي. بعد وفاتها، تجول لسنوات، بحثًا عن طريقة للعثور عليها مرة أخرى. أخيرًا نجح. في النهاية، وجد الله من خلال حبه لها. هذه هي القصة كما رواها لي: في تجواله بعد وفاتها، بحث عن قديس عظيم في جبال الهيمالايا. أقنع الرجل المقدس بالوعد بإعطاء التأهيل الروحي له ولزوجته معًا. بعد أن أكد له وعده، سأل القديس، "أين زوجتك؟" ثم أخبره الزوج أنها ميتة. ومع ذلك، حافظ القديس على وعده بالتأهيل للاثنين معًا. أمر الرجل بالجلوس في التأمل، وبدأ في استدعاء حضور الزوجة. وفجأة ظهرت. لفترة طويلة تحدثت مع زوجها. ثم جلس الاثنان معًا وتلقيا التأهيل من القديس. بعد ذلك، باركهم القديس، وذهبت الزوجة. منذ تلك اللحظة، أدرك الزوج أن الشكل المحبوب الذي عرفه باسم زوجته كان في الواقع مظهرًا فرديًا لوعي الله - كما هو الحال مع كل إنسان. تم الكشف له عن المعنى الحقيقي للعشق الإلهي، الذي هو وراء ومسؤول عن كل علاقة إنسانية مثالية. كانت تجربته فريدة وحقيقية.

لكن الحب الزوجي صعب، ومعظم الناس يغادرون هذا العالم بقلب غير راضٍ. لم يبحثوا عن الحب الزوجي بالطريقة الصحيحة. ينجذبون في الغالب إلى المظهر الجميل، ويبحثون عن توأم روحهم في مقبرة من الأشكال الجميلة والأنيقة، غير مدركين أن الشيطان قد يسكن بداخلها. أنا لا أدين الرجل والمرأة لاستجابتهما لقانون

الجذب الذي خلقه الله؛ أنا أدين انحراف هذا الجذب من خلال الشهوة. كل رجل ينظر إلى المرأة على أنها كائن من الشهوة، والذي يسيء إلى المرأة لإرضاء شهوته، يرتكب التدمير الذاتي: استمرار الاعتداء الجنسي يضعف الجهاز العصبي ويؤثر على القلب، مما يؤدي في النهاية إلى تدمير السلام والسعادة. يجب أن يدرك البشر أن الطبيعة الأساسية للنفس روحية. بالنسبة للرجل والمرأة أن ينظر كل منهما إلى الآخر فقط كوسيلة لإرضاء الشهوة هو التملق لتدمير السعادة. ببطء، شيئًا فشيئًا، ستذهب راحة البال.

إن إساءة استخدام الجنس يمكن مقارنته بتشغيل سيارة بدون زيت؛ لا يستطيع الجسم تحمله. كل قطرة من الجوهر الحيوي المفقود تعادل فقدان ثماني قطرات من الدم. لكن النقطة المهمة التي يجب تذكرها هي تعلم ضبط النفس. يأتي هذا مع السيطرة على العقل وتنقيته، وهو أفضل بكثير من الامتناع ظاهريًا عن ممارسة الجنس عندما يكون العقل منشغلًا به. يمكن أن يكون مجرد القمع ضارًا.

يجب أن ينظر الرجل والمرأة إلى بعضهما البعض على أنهما انعكاس للإله. أجد أنه من اللطيف جدًا أن ينادي الزوج الزوجة بـ "أم"، أو عندما تناديه بـ "أب". يجب على كل امرأة أن تنظر إلى الرجل كأب. موقفي تجاه المرأة هو مثل الأم. في عيني هي ليست مجرد امرأة، بل هي تعبير عن الأم الإلهية. إنها الأم الإلهية التي أرى أنها تتحدث معي من خلال امرأة.

لا ينبغي أن تسعى النساء لجذب الرجال بـ "ذلك".[6] يجب أن يبدو المرء دائمًا أنيقًا، وليس من الخطأ أن يجعل نفسه جذابًا، إذا تم ذلك بذوق جيد. ولكن من الخطأ السعي عمداً لجذب الجنس الآخر من خلال الجاذبية الجنسية. يجب أن يأتي الجذب بين الرجل والمرأة من الروح. أولئك الذين يتحكمون في الجنس ولا يتباهون بأنفسهم كرموز جنسية لديهم فرصة أفضل بكثير لجذب النوع المناسب من الشركاء. لقد أتت إلي العديد من الفتيات الصغيرات واشتكين من أن الأولاد يريدون ممارسة الجنس أولاً وإلا فلن يواعدهن. التجربة الجنسية مدمرة لحياة الشباب. في الهند، لا يلمس

الشباب أو يقبلون أبدًا حتى يتزوجوا. الحب يأتي أولا. يجب أن يكون هذا هو المثل الأعلى. عندما يشعر شخصان بجاذبية غير مشروطة لبعضهما البعض، ويكونان مستعدين للتضحية من أجل بعضهما البعض، فإنهما يقعان في الحب حقًا. عندها فقط يكونان مستعدين لعلاقة حميمة في الزواج. مجرد التملك لن يفي بالغرض. عندما يحاول أحد الزوجين السيطرة على الآخر، فهذا يدل على عدم وجود حب حقيقي. ولكن عندما يعبران عن حبهما في تفكير مستمر من أجل السعادة الحقيقية للآخر، يصبح الحب إلهيا. في مثل هذه العلاقة لدينا لمحة عن الإلهية.

تأتي إلى العديد من الزوجات ويقلن: "زوجي لا يريدني أن أصبح مهتما بالأمور الروحية". هذه أنانية للغاية. إذا كانت الزوجة تحاول أن تجعل نفسها أكثر روحانية، فيجب على الزوج التعاون معها. لن يفقدها؛ على العكس من ذلك، سيحصل على جزء من فضيلتها. وينطبق هذا المبدأ نفسه على موقف المرأة من زوجها. أعظم شيء يمكن أن يتمناه الزوج أو الزوجة للزوج هو الروحانية؛ لأن كشف الروح يبرز الصفات الإلهية للفهم والصبر والتفكير والحب. لكن يجب أن يتذكر كل منهما أن الرغبة في النمو الروحي لا يمكن فرضها على الآخر. عش الحب بنفسك، وسيُلهم صلاحك جميع أحبائك.

بعد بضع سنوات من الزواج، يسأل الآلاف من الأزواج والزوجات أنفسهم، "أين ذهب حبنا؟" لقد تم حرقه على مذبح الاعتداء الجنسي والأنانية وعدم الاحترام. عندما تدخل هذه الصفات في العلاقة، يتحول الحب إلى رماد. تتذمر المرأة من الرجل عندما يسعى إلى استعبادها، أو عندما تشعر أنه أهملها. ومع ذلك، فإن جلد اللسان هو واحد من أسوأ العلاجات التي يمكن أن يلحقها المرء بآخر. يقال إن لسان المرأة الذي يبلغ طوله ثلاث بوصات يمكن أن يقتل رجلاً طوله ستة أقدام. عندما يسيء الرجل والمرأة معاملة بعضهما البعض، فإنهما يدمران سعادتهما إلى الأبد معًا. يجب أن يسعى الإنسان لرؤية الله في المرأة، ومساعدتها على إدراك طبيعتها الروحية. يجب أن يجعلها تشعر أنها معه ليس فقط لإرضاء شهيته الحسية، ولكن كرفيق يحترمه ويعتبره تعبيرًا عن الإلهية. ويجب على المرأة أن تنظر إلى الرجل بنفس الطريقة.

موقف خاطئ آخر هو الخوف من الجنس الآخر؛ النفور غير الطبيعي، مثل الانجذاب غير الطبيعي، هو موقف غير صحي. من سيدي، سوامي سرييوكيتسوارجي، [7] تعلمت أن أعتبر المرأة، ليس كأداة تم إنشاؤها للفخ والتدمير الأخلاقي للرجل، ولكن كممثل للأم الإلهية للكون. إذا بدأ الرجل في النظر إلى المرأة كرمز للأم، فسيجد فيها حماية محبة لم يرها من قبل. من خلال نعمة الله، تمكنت من تغيير وعي العديد من الرجال والنساء بهذه الفكرة الروحية: يجب على كل رجل أن ينظر إلى المرأة كرمز لأم الكون، ويجب على كل امرأة أن تنظر إلى الرجل كرمز لأب الكون. عندما غادر هؤلاء الأشخاص حضوري، شعروا أن الأم الإلهية والآب السماوي قد تحدثا من خلالي، لأنني خاطبتهم من هذا الوعي الإلهي.

أتساءل عما إذا كان هناك أي حب زوجي على الإطلاق، إذا لم يكن هناك شيء مثل الانجذاب الجنسي. لن يكون لدى الأشخاص العاديين القدرة على الشعور بمثل هذا الحب، لكن أولئك الذين يتطورون روحياً سيكونون كذلك، لأنهم لا ينجذبون على أساس الجنس. أولئك الذين زرعوا صفات أرواحهم يعرفون أن الجنس لا علاقة له بالحب الحقيقي. إذا طورت الحب المثالي لروحك، فستبدأ في الحصول على لمحة عن الإلهية. أظهر يسوع المسيح هذا الحب، وهو نقي وعظيم ورائع. وجد هذا الحب تعبيرًا أيضًا في حياة العديد من القديسين العظماء.

الحب بين السيد والخادم

ويستند رباط الحب بين السيد والخادم على المنفعة المتبادلة. كلما زاد المال واللطف الذي يقدمه السيد، كلما أحبه الخادم. كلما زادت الخدمة التي يقدمها الخادم، زاد احترام السيد له. يمكن أن تكون هذه علاقة حب، لكن دافعها الأساسي هو الأمان الذي يمنحه كل منهما للآخر.

الصداقة ــ اعظم علاقة حب إنسانية

العلاقة الموجودة بين الأصدقاء هي أعظم أنواع الحب البشري. الحب الودي نقي، لأنه بدون إكراه. يختار المرء بحرية أن يحب أصدقائه؛ إنه ليس مقيدًا بالغريزة.

يمكن أن يوجد الحب الذي يتجلى في الصداقة بين الرجل والمرأة، المرأة والمرأة، الرجل والرجل. ولكن في حب الصداقة، لا يوجد انجذاب جنسي. يجب على المرء أن يمارس العزوبة وينسى الجنس تمامًا إذا أراد أن يعرف الحب الإلهي من خلال الصداقة؛ ثم تغذي الصداقة زراعة الحب الإلهي. كانت هذه الصداقة النقية موجودة بين القديسين وبين الآخرين الذين يحبون الله حقًا. إذا كنت تعرف الحب الإلهي مرة واحدة، فلن تنفصل عنه أبدًا، لأنه لا يوجد شيء آخر مثله في الكون كله.

يعطي دون أن يتوقع أي شيء بالمقابل. لا أفكر أبدًا في أي شخص من حيث ما يمكنه القيام به من أجلي. ولا أعترف أبدًا بالحب لشخص ما لأنه فعل شيئًا لي. إذا لم أشعر بالحب في الواقع، فلن أتظاهر بإعطائه؛ وبما أنني أشعر به، فأنا أعطيه. لقد تعلمت هذا الإخلاص من سيدي. قد يكون هناك بعض الذين لا يشعرون بالود تجاهي، لكنني صديق للجميع، بما في ذلك أعدائي؛ لأنه في قلبي ليس لدي أعداء.

لا يمكن الحصول على الحب بالطلب؛ إنه يأتي فقط كهدية من قلب شخص آخر. كن على يقين من شعورك قبل أن تقول لأي شخص: "أنا أحبك". بمجرد أن تعطي حبك، يجب أن يكون إلى الأبد. ليس لأنك تريد أن تكون بالقرب من هذا الشخص، ولكن لأنك تريد الكمال لتلك الروح. إن التمني بالكمال للمحبوب، والشعور بالفرح النقي في التفكير في تلك الروح، هو الحب الإلهي؛ وهذا هو حب الصداقة الحقيقية.

الصداقة الإلهية غير المشروطة للمعلم والتلميذ

العلاقة بين المعلم والتلميذ هي أعظم تعبير عن الحب في الصداقة؛ إنها صداقة إلهية غير مشروطة، مبنية على هدف مشترك وفريد: الرغبة في محبة الله قبل كل شيء. التلميذ يكشف روحه للمعلم، والمعلم يكشف قلبه للتلميذ. لا يوجد شيء مخفي بينهما. حتى في أشكال الصداقة النبيلة الأخرى، هناك أحيانًا دبلوماسية. لكن صداقة العلاقة بين المعلم والتلميذ لا تشوبها شائبة.

لا أستطيع أن أفكر في أي علاقة في هذا العالم أكبر من تلك التي كانت لدي مع سيدي. العلاقة بين المعلم والتلميذ هي الحب في شكله الأسمى. ذات مرة تركت

الأشرم، معتقدًا أنه يمكنني البحث عن الله بنجاح أكبر في جبال الهيمالايا. كنت مخطئًا؛ وسرعان ما عرفت أنني قد أخطأت. ومع ذلك، عندما عدت، عاملني كما لو أنني لم أغادر أبدًا. كانت تحيته عفوية للغاية؛ وبدلاً من توبيخي، قال بهدوء: "دعنا نرى ما يجب أن نأكله هذا الصباح".

قلت: "لكن يا سيدي، ألست غاضبًا مني لمغادرتي؟"

"لماذا يجب أن أكون؟" أجاب. "لا أتوقع أي شيء من الآخرين، لذلك لا يمكن أن تتعارض أفعالهم مع رغباتي. لن أستغلك لغاياتي الخاصة؛ أنا سعيد فقط بسعادتك الحقيقية".

عندما قال ذلك، سقطت عند قدميه وصرخت، "لأول مرة هناك شخص يحبني حقًا!"

لو كنت أعتني بأعمال والدي الأرضي وهربت، لكان أبي غاضبًا جدًا مني. عندما رفضت قبول منصب مربح مقدم لي، لم يتحدث معي لمدة سبعة أيام. أعطاني الحب الأبوي الصادق، لكنه كان أعمى. كان يعتقد أن المال سيجعلني سعيدًا؛ كان المال سيكون قبر سعادتي. في وقت لاحق فقط، بعد أن بدأت مدرستي في رانشي، رضخ الأب وقال: "أنا سعيد لأنك لم تأخذ هذه الوظيفة".

ولكن انظر إلى موقف سيدي؛ على الرغم من أنني هربت من الأشرم للبحث عن الله، إلا أن حبه لي لم يتغير. لم يوبخني حتى. ومع ذلك، في أوقات أخرى كان يخبرني دائمًا بوضوح عندما أكون مخطئًا. قال: "إذا كان من الممكن رشوة حبي لتقديم تنازلات لنفسه، فهو ليس حبًا. إذا اضطررت إلى تغيير سلوكي تجاهك خوفًا من رد فعلك، فإن شعوري تجاهك ليس حبًا حقيقيًا. يجب أن أكون قادرًا على التحدث إليك بصراحة. يمكنك الخروج في أي وقت، ولكن طالما أنك معي، سأذكرك، من أجل مصلحتك العليا، عندما تخطئ". لم أتخيل أبدًا أن أي شخص يمكن أن يكون مهتمًا بي. لقد أحبني لنفسي. أراد الكمال بالنسبة لي. أرادني أن أكون سعيدًا للغاية. تلك كانت سعادته. أرادني أن أعرف الله؛ أن أكون مع الأم الإلهية التي يتوق إليها قلبي.

ألم يكن ذلك الحب الإلهي الذي عبر عنه؟ أن يرغب باستمرار في إرشادي في طريق الخير والحب؟ عندما يتطور هذا الحب بين المعلم والتلميذ، لا يرغب التلميذ في التلاعب بالسيد، ولا يسعى السيد إلى السيطرة على التلميذ. العقل الأسمى والحكم يحكمان علاقتهما؛ لا يوجد حب مثل هذا. وتذوقت هذا الحب من سيدي.

تجلي محبة الله بسمو في بهاغافان كريشنا

أعرب السيد كريشنا في حياته عن الحب النقي في أعلى أشكاله. لقد أظهر للعالم أن الحب دون أي نجاسة يمكن أن يوجد بين الرجل والمرأة. من المستحيل وصف حياته بشكل مناسب لعامة الناس، لأنها كانت فريدة من نوعها وتجاوزت القوانين والمعايير الدنيوية. آمل يومًا ما أن أطبع الأهمية الحقيقية لحياة كريشنا، لأنها أسيء فهمها وتفسيرها كثيرًا. كان تعبيره عن الحب الإلهي فريدًا في هذا العالم.

كان لدى كريشنا العديد من التلميذات، لكن واحدة مفضلة، رادها. قالت كل تلميذة لنفسها، "كريشنا تحبني أكثر من أي شخص آخر". ومع ذلك، لأن كريشنا تحدث في كثير من الأحيان عن رادها، كان الآخرون يحسدونها. لاحظ غيرتهم، وأراد أن يلقنهم درسًا. لذلك في يوم من الأيام اختلق كريشنا صداعًا رهيبًا. أعرب التلاميذ القلقون عن قلقهم الكبير بشأن ضائقة السيد. أخيرًا قال كريشنا: "سيزول الصداع إذا وقف أحدكم على رأسي وقام بتدليكه بقدميه". هتف المريدون المذعورون: "لا يمكننا القيام بذلك. أنت إله، رب الكون. سيكون من تدنيس المقدسات أن نجرؤ على تدنيس شكلك عن طريق لمس رأسك المقدس بأقدامنا!"

كان السيد يتظاهر بزيادة ألمه عندما ظهرت رادها في مكان الحدث. ركضت إلى ربها، قائلة: "ماذا يمكنني أن أفعل لك؟" طلب كريشنا منها نفس الطلب الذي قدمه للمريدين الآخرين. وقفت رادها على الفور على رأسه؛ اختفى "ألم" السيد، ونام. قام التلاميذ الآخرون بسحب رادها بغضب بعيدًا عن الشكل النائم.

هددوا: "سنقتلك".

"ولكن، لماذا؟"

"لقد تجرأتي على دوس رأس المعلم؟"

"وماذا في ذلك؟" احتجت رادها. "ألم يحرره ذلك من ألمه؟"

"لمثل هذا الفعل التدنيسي، ستذهبي إلى أدنى طبقة من الهاوية."

"أوه، هل هذا ما تقلقون بشأنه؟" ابتسمت رادها. "سأعيش بكل سرور هناك إلى الأبد إذا كان ذلك سيجعله سعيدًا لثانية واحدة".

ثم انحنى الجميع لرادها. لقد فهموا لماذا فضلها كريشنا؛ لأن رادها وحدها لم تفكر في نفسها، ولكن فقط لراحة ربها.

ومع ذلك، نظرًا لأنها تلقت الكثير من الاهتمام الخاص، أصبحت رادها مليئة بالفخر. لذلك قال لها السيد كريشنا ذات يوم: "دعينا نتسلل معًا". لعب على غرورها، مما جعلها تعتقد أنه يريد أن يكون بمفرده معها. كانت تشعر بسعادة كبيرة ومفضلة. ساروا لمسافة ما، ولم يكن كريشنا يميل على الإطلاق إلى التوقف للراحة. أخيرًا، اقترحت رادها المرهقة، "هنا مكان جميل للجلوس لفترة من الوقت." بدا كريشنا غير مهتم وأجاب: "دعينا نجد مكانًا أفضل". مشوا، ومشوا. في النهاية اشتكت رادها المنهكة، "لا أستطيع المشي أكثر من ذلك". قال كريشنا، "حسنًا، هل تريدني أن أحملك؟" هذا سر كثيرا غرور رادها. ولكن حتى عندما قفزت على ظهره، انظر! اختفى كريشنا؛ سقطت في كومة على الأرض. تحطم كبريائها، على ركبتيها صرخت بتواضع، "يا ربي الحبيب، كنت مخطئة في رغبتي في امتلاكك والسيطرة عليك. سامحنى أرجوك." ظهر كريشنا مرة أخرى وباركها. تعلمت رادها درساً عظيماً في ذلك اليوم. لقد كان خطأً فادحًا أن ننظر إلى السيد على أنه رجل عادي، وأن يتم الإيقاع به والسيطرة عليه من قبل الحيل الأنثوية. أدركت أن السيد لم يكن مهتمًا بشكلها، ولكن بروحها.

الحب المثالي بين الروح والنفس

أعظم محبة يمكنك تجربتها هي التواصل مع الله في التأمل. الحب بين النفس والروح هو الحب المثالي، الحب الذي تبحثون عنه جميعًا. عندما تتأمل، ينمو الحب. الملايين من الإثارة تمر عبر قلبك. إذا تعلمت التحكم في الانجذاب الجنسي والتعلق بالبشر؛ وإذا كنت تسعى جاهدة إلى حب الجميع والتأمل بعمق أكبر، فسيأتي إلى حياتك حب لم تحلم به أبدًا. هذا هو الحب الذي قدمه كريشنا، والذي عبر عنه يسوع المسيح لجميع تلاميذه. إنه الحب الذي كان لدى يسوع لمريم. عملت مارثا بجد من أجل السيد، لكن عقلها كان في الأعمال المنزلية، وليس عليه؛ فكرت مريم في السيد نفسه أكثر من عملها. بسبب محبة مريم الأكبر، قال يسوع عنها: "لقد اختارت مريم هذا الجزء الجيد، الذي لن يؤخذ منها".[8] وفي مناسبة أخرى، عندما أحضرت مريم مرهمًا لمسح أقدام يسوع، وقال يهوذا، "لماذا لم يباع هذا المرهم مقابل ثلاثمائة بنس، ويعطى للفقراء؟" أجاب المسيح: "الفقراء معكم دائمًا؛ لكن أنا ليس معكم دائمًا".[9] قبل إخلاص مريم، ليس لنفسه شخصيا، ولكن للروح في داخله. ومريم، من خلال مسح أقدام يسوع، كانت تعبر عن حبها لله. أن مريم فكرت أولاً في تقديم حبها للذي هو سيد الكون، ثم للآخرين، يظهر حكمها الجيد. لا يوجد أحد ندين له بالحب أكثر من الله. وليس هناك حب أحلى من الحب الذي يعطيه لأولئك الذين يسعون إليه.

فلماذا تقضي كل وقتك في السعي وراء الحب الإنساني المؤقت؟ الزوجية والعائلية والأخوية - جميع أشكال الحب البشري لها أزقة عمياء. الحب الإلهي هو الحب المثالي الوحيد. الله هو الذي يلعب الغميضة في أروقة القلوب، أن الصدفة وراء الحب البشري الأقل قد تجد حبه المرضي.

لذلك أحبوا الله، ليس من أجل عطاياه، ولكن لأنه ملككم، ولأنه خلقكم على صورته؛ وستجدونه. إذا كنت تتأمل بعمق، فسوف يأتيك حب لا يمكن أن يصفه لسان بشري؛ ستعرف حبه الإلهي، وستتمكن من إعطاء هذا الحب النقي للآخرين.

تلك المحبة الإلهية لله جاءت فوقي الليلة الماضية. لم يكن لدي سوى غمزة من النوم، لذلك كان الأمر ساحقًا. في شعلة الحب العظيمة هذه، أنا أنظر إليكم جميعًا. هذا هو الحب الذي أشعر به تجاهكم! في وجوهكم أرى ما في قلوبكم.

في وعي الشخص المنغمس في الحب الإلهي لله، لا يوجد خداع، ولا ضيق في الطبقة أو العقيدة، ولا حدود من أي نوع. عندما تختبر هذا الحب الإلهي، لن ترى أي فرق بين الزهرة والوحش، بين إنسان وآخر. سوف تتواصلون مع كل الطبيعة، وسوف تحبون البشرية جمعاء على قدم المساواة. إذا نظرت إلى جنس واحد فقط - أبناء الله، إخوتك وأخواتك فيه - ستقول لنفسك: "الله أبي. أنا جزء من عائلته الواسعة من البشر. أنا أحبهم، لأنهم جميعا لي. أنا أحب أيضًا أختي الشمس وشقيقي القمر، وجميع المخلوقات التي خلقها والدي والتي تتدفق فيها حياته".

الحب الحقيقي إلهي، والحب الإلهي فرح. كلما تأملت، بحثت عن الله برغبة ملتهبة، كلما شعرت بهذه المحبة في قلبك. ثم ستعرف أن الحب هو الفرح، والفرح هو الله.

---

1 تيتيريا الأوبانيشاد 3-6-1.

2 شاكرا أناهاتا، المركز الظهري الخفي؛ مقر الإحساس؛ مركز التحكم في فايو ، عنصر الهواء الاهتزازي، تجلي من تجليات اهتزاز أوم الإبداعي. تستمر حياة الإنسان ووعيه من خلال القوة والنشاط داخل "شجرة الحياة"، التي يتكون جذعها من سبعة مراكز خفية تقع في العمود الفقري والدماغ. من هذه المراكز تأتي القوة لجميع الوظائف والقدرات الفسيولوجية والنفسية للإنسان. نظرًا لمركز المنشأ المشترك، تتشابك بعض التجارب الروحية والنفسية مع العمليات الفسيولوجية. على سبيل المثال، هناك علاقة محددة بين الوظيفة الفسيولوجية للقلب والمركز الروحي الخفي للشعور في القلب. من خلال العمل معًا، يعبرون عن العاطفة العظيمة للحب، البشرية والإلهية على حد سواء. (انظر الشاكرات في مسرد المصطلحات.)

3 ماثيو 19 :5.

4السوبرانو ذات الشهرة العالمية (1889–1963) الذي التقى باراماهانسا يوغاناندا خلال سنواته الأولى في الولايات المتحدة. أصبحت هي وزوجها عضوين مخلصين في زمالة إدراك الذات. كتبت مقدمة كتاب باراماهانساجي همسات من الخلود. (انظر مدام غالي-كورسي.)

5شاعر أمريكي (1850–1919).

6 في ذلك الوقت، كانت كلمة شائعة معروفة للجاذبية الجنسية.

7 معلم باراماهانسا يوغاناندا. (انظر سري يوكيتسوار في مسرد المصطلحات.)

8 لوقا 10 :38–42.

9 يوحنا 12 :2–8.

نظرة جديدة على أصل وطبيعة الخلق الكوني

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، 29 سبتمبر 1940 [1]

اليوم سأشرح أصل وطبيعة الخلق الكوني في ضوء جديد. ستكون الصورة التي سأقدمها مختلفة عن أي صورة لديك من الكتب التعليمية. إنه قادم إلي من اللانهائي بينما أتحدث.

كل المعرفة هناك يجب أن تكون معروفة في كل فرع من فروع العلم والفن، بما في ذلك سر الذرات وتاريخ الكون والبشر، موجودة بالفعل في الأثير كاهتزازات

للحقيقة. هذه الاهتزازات موجودة في كل مكان حولنا، وهناك طريقة للاتصال بها مباشرة. بهذه الطريقة من خلال القوة البديهية للروح التي تعرف كل شيء. لاكتشاف أي حقيقة، علينا فقط أن نحول وعينا إلى الداخل إلى الروح، التي علمها الكلي واحد مع الله. عندما يسمع المتقبلون شخصًا ما يقول الحقيقة، يبدو الأمر مألوفًا جدًا. رد فعلهم الأول هو "اعتقدت ذلك!" لقد أدرك العقل ببساطة حقيقة معروفة بالفعل بشكل حدسي من قبل الروح.

من هذا المصدر تأتي كل المحاضرات التي ألقيها. إذا كان علي أن أقرأ من أجل جمع الحقائق والأفكار لمحادثاتي معكم، فلا أعرف ما الذي كنت سأفعله! أقرأ القليل جدًا، لأنه ليس ضروريًا. بحلول الوقت الذي أحصل فيه على بضع صفحات من الكتاب، أعرف من اهتزازاته أيًا كانت الحقيقة التي يحتوي عليها[2].

تتلقى النفوس العظيمة التي تكشف للبشرية حقائق روحية عميقة معرفتها من خلال التوافق المباشر مع اهتزازات تلك الحقائق. كما تهتز في الأثير مفاهيم كل اختراع خلقه الإنسان، أو سيخلقه في المستقبل. عندما يكون تركيز المخترع صحيحًا، يكون متناغمًا مع استقبال اهتزاز الفكرة بشكل حدسي لإنشاء اختراعه. قد يقول مكتشفو هذه الأفكار إنهم اخترعوا هذا أو ذاك، لكنهم لم يخترعوا أي شيء حقًا. لقد اكتشفوا فقط ما كان موجودًا بالفعل: المخطط الاهتزازي المخفي في الأثير[3].

بداية الحلم الكوني

لخلق صورة ذهنية لكيفية ظهور الكون إلى الوجود، تخيل أنك نائم وتحلم بهدوء بمساحة شاسعة. أينما تنظر، ترى مساحة لا نهاية لها؛ لا شيء آخر. تشعر بها كسلام لا نهائي وسعيد، يتخللها ذكاء كلي المعرفة. لذلك كان، عندما بدأ هذا الذكاء الأعلى في التأمل: "لقد بقيت لفترة طويلة على هذا النحو؛ وحدي، مسالم للغاية، مستوعب في سعادتي ووعيي وحكمتي. لكنني الآن سأحلم بالكون".

ثم بدأ هذا الذكاء الإلهي، وهو الروح، في خلق، بإرادة واعية أفكاره إلى حيز الوجود كتجليات الحلم. لقد قسم وعيه، وميز قوته عن طبيعته المطلقة. وهكذا أصبح وعيه

منفصلًا في طبيعته غير المتجلية كروح بلا اهتزاز وطبيعته الواضحة كطاقة كونية، تتكون من أعداد لا حصر لها من التصورات الاهتزازية المختلفة أو عمليات فكره.

نحن نعرف كيف يعمل الفكر. عندما نفكر في الحصان، فإننا لا نرى شكل فكرنا؛ ولكن إذا كنا نحلم بالحصان، فإننا ننظر إلى صورته، لأن فكرنا أكثر كثافة. وعندما نرى حصانًا بأعيننا الجسدية، لا يزال تفكيرنا أكثر تكثيفًا، متناغمًا مع أكبر اهتزازات فكر الله، تلك التي تظهر في أشكال ملموسة للحواس.

بمجرد أن بدأ الروح حلمه الواعي، وقسم ذكائه، وقوة تفكيره، إلى أشياء كثيرة، جاء قانون الازدواجية أو المايا إلى حيز الوجود. عندما فصل وعي الروح عن نفسه من خلال خلق الازدواجية، خرج جزء من هذا الوعي من الروح كقوة ذكية نشطة، لا تهدأ للتعبير عن قوتها. لدينا العديد من الرسوم التوضيحية لهذا في الطبيعة. عندما يتم وضع بذرة القيقب في التربة الخصبة، فإنها تبدأ في الإنبات والنمو والانتشار حتى تأخذ شكل شجرة قوية. لذلك عندما زرعت بذرة وعي الله في تربة النشاط بإرادته، نمت إلى خلق واسع.

ولكن يجب أن نتذكر أن الله يحلم بكل شيء؛ أن هذا الخلق الكوني ليس أكثر من تكثيف حلم لأفكار الله. كان التمايز الأول للروح هو تجلي من تجليات الفكر النقي. ثم، انبثق من بذرة الفكر في وعيه، جاء النور، النور الكوني. الوعي والنور متشابهان، إلا أن النور ذو كثافة أكبر. إن فكرة النور أدق من حلم النور، بنفس الطريقة التي يكون بها فكرة النار مفهومًا عقليًا بحتًا، لكن حلم النار هو صورة محسوسة.

بعد أن أراد الله النور في وجود الحلم، تأمل في ما خلقه. فكر، "حسنًا، هذا ليس ما أريده بالضبط، فقط النور المنتشر في جميع أنحاء الفضاء الكوني. يجب أن يكون هناك شيء أكثر واقعية". لذلك مكن هذا النور الكوني الحلم من أن يصبح أشكالًا محددة. الآن هنا مرة أخرى، لا تنسى كلمة الحلم فيما يتعلق بالخلق. إذا أخذت مفهوم الحلم، فستجد هذا الخلق محيرًا بشكل يائس.

لذلك بدأ نور حلم الله يلعب فوق المنطقة المكانية للكون. هذا النور هو نسيج كل الخلق، الذي بدأ الله يفكر فيه أو يريده في نظام معين: النور الأدق لقوة الحياة، والذي أسميه الجسيمات الحيوية، وتكثيف الجسيمات الحيوية في النو الذري الإجمالي للبروتونات والإلكترونات. أعطى الله هذه البروتونات والإلكترونات قوة أخرى رتبت من خلالها نفسها في ذرات وجزيئات. مع فكرة أقوى، تسبب في تكثيف الذرات والجزيئات في الغازات والحرارة والسوائل والمواد الصلبة - جميع إبداعات فكره. جاءت السدم، أو الغازات، أولاً. ثم بدأ يحلم في تلك السدم بقوة قوية للغاية، وأراد: "دع هذه الغازات تتكثف لإنتاج الحرارة والسوائل والمواد الصلبة". وطبقا لفكرة حلمه، كان الأمر كذلك. لقد توصل الله إلى عملية من المايا أو الوهم يبدو من خلالها الهواء والنار والماء والتراب مختلفين، على الرغم من عدم وجود فرق حقًا إلا في أفكار وعيه الحلم. ثم قال: "دعونا الآن نبدأ في الاستمتاع بخلق حلمي هذا".

تطور الذكاء

لم يكن الله يريد أن تصبح المادة شيئًا مختلفًا عن نفسه، لذلك كان قد غمرها بذكاء حالم، من خلال عملية التطور، سيستيقظ تدريجياً ويدرك أن المادة والعقل (فكرة اهتزازات الله) واحد. أول تعبير عن هذا الذكاء الفطري في الخلق المادي هو الباب الأول الذي تمر من خلاله المادة للهروب من هذا الوهم أو المايا إلى حرية وعي الله مرة أخرى. ينام الذكاء محبوسًا في العناصر والمعادن؛ لذلك نشأت الحياة النباتية لتوفير تعبير أكثر حرية. من الحثالة التي تشكلت على البحر، ظهرت كائنات حية في الماء، وطور البعض تدريجياً القدرة على العيش على الأرض. ما بدا وكأنه مادة خاملة بدأ يأخذ شكلًا حيًا.

كانت أشكال الحياة الأضعف عاجزة أمام الأشكال العدوانية الأقوى، ومن النضال من أجل البقاء جاءت عملية التطور إلى أشكال أعلى وأكثر كفاءة. "البقاء للأقوى" يبدو لنا قانونًا فظيعًا، لكنه في التحليل النهائي ليس كذلك. الحيوانات التي تقتل بعضها البعض ليست سوى تجليات مختلفة لفكر الله. على الرغم من أنهم مغلفون بهذه

الأشكال إلا أنهم لا يفهمون أنها صور للعقل. ولكن عندما تقتل السمكة الصغيرة من قبل السمكة الكبيرة، يذوب شكل حلمها مرة أخرى في وعي الله، وتتجسد شرارة الله الفردية داخلها في شكل آخر من أشكال الحياة ذات قيمة تطورية أعلى من قيمة وجودها السابق كسمكة، مما يمنح الروح إمكانات أكبر للتعبير.

لذلك الموت هو الوسيلة التي تتغير بها مادة الحلم مرة أخرى إلى وعي الله، وتطلق الروح داخلها للخطوة التالية في رحلة عودتها التدريجية إلى الله. وبالتالي فإن الموت هو جزء من عملية الخلاص. تستمر الدورة التصاعدية للذكاء المتطور في أدوات التعبير التي يحتمل أن تكون أكثر كفاءة حتى تصل إلى الشكل النهائي في الإنسان. فقط الإنسان لديه القدرة على التعبير عن ألوهيته الفطرية وإدراك الله بوعي وتجاوز حلمه المايا[4].

التجسد هو سلسلة من الأحلام داخل الحلم

عندما تفكر في أن هذا العالم مليء بالموت، وأن جسدك أيضًا يجب التخلي عنه، تبدو خطة الله قاسية للغاية. لا يمكنك أن تتخيل أنه رحيم. ولكن عندما تنظر إلى عملية الموت بعين الحكمة، ترى أنها في النهاية مجرد فكرة عن أن الله يمر عبر كابوس التغيير إلى حرية سعيدة فيه مرة أخرى. يتم منح القديس والخاطئ على حد سواء الحرية عند الموت، بدرجة أكبر أو أقل وفقًا للجدارة. في حلم الرب للعالم النجمي[5]- الأرض التي تذهب إليها النفوس عند الموت - يتمتعون بحرية لم يعرفوها خلال حياتهم الأرضية. لذلك لا تشفق على الشخص الذي يمر عبر وهم الموت، لأنه بعد قليل سيكون حراً. بمجرد أن يخرج من هذا الوهم، يرى أن الموت لم يكن سيئًا للغاية في نهاية المطاف. ويدرك أن وفاته كانت مجرد حلم ويفرح أنه الآن لا يمكن للنار أن تحرقه، ولا يمكن للماء أن يغرقه؛ إنه حر وآمن[6].

ولكن هذا هو وهم الرغبة في الأشياء المادية التي، بعد وقت من التحرر من الجسم، يريد أن يعود إلى الأرض. على الرغم من أن النفس تعرف أن الجسد خاضع للمرض والمشاكل، إلا أن هذه الرغبات الوهمية للتجربة الأرضية تحجب تلك المعرفة وتخدع

وعيه. لذلك بعد وقت محدد سلفًا في العالم النجمي، يولد من جديد على الأرض. عندما يأتي الموت، يخرج مرة أخرى من الحلم الإجمالي لتجربة الأرض هذه إلى الحلم الأدق للمستوى النجمي، فقط ليعود إلى هذا العالم. مرارا وتكرارا يعود، حتى انه لا يعد يرغب في الحياة الدنيوية.

الولادة والموت هي الأبواب التي تمر من خلالها من حلم إلى آخر. كل ما تفعله هو الذهاب والإياب بين عالم الأحلام الإجمالي وعالم الأحلام النجمي الأدق؛ بين هاتين الغرفتين من كوابيس الأحلام وملذات الأحلام.

وهكذا فإن التجسد هو سلسلة من الأحلام داخل الحلم: أحلام الإنسان الفردية داخل حلم الله الأكبر.

يولد شخص ما على الأرض في فرنسا كملك قوي، يحكم لبعض الوقت، ثم يموت. قد يولد من جديد في الهند، ويسافر في عربة الثور إلى الغابة للتأمل. قد يجد بعد ذلك ولادة جديدة في أمريكا كرجل أعمال ناجح؛ وعندما يحلم بالموت مرة أخرى، ربما يتجسد من جديد في التبت كمحب لبوذا ويقضي حياته في دير اللاما. لذلك لا تكره شيئًا ولا ترتبط بأي وطنية، لأنك أحيانًا تكون هندوسيًا، وأحيانًا فرنسيًا، وأحيانًا إنجليزيًا، أو أمريكيًا، أو تبتيًا. ما هو الفرق؟ كل وجود هو حلم داخل حلم، أليس كذلك؟ هل ستستمر بلا حول ولا قوة في خوض كل هذه الأوهام والصعوبات التي تخلقها؟ كل أمة تعتقد أن طرقها مبررة، وعاداتها هي الأفضل. هل ستستمر في هذا الوهم؟ أنا لست كذالك. لأنه ما لم تكن الحكمة هي العليا، فإن التجسد تجربة مزعجة للغاية. يجب على المرء تجنب التجسد القسري لأنه استمرار مؤلم لوهم الحلم هذا. إلى متى ستمر بهذه التغييرات التي تسمى الحياة والموت؟ حتى تدرك تمامًا طبيعة حلم الخلق، وتستيقظ في الله من كوابيسه.

الحياة حلم لا تليق بدموعنا

كلما رأيت الحياة أكثر، كلما أدركت أنها حلم. لقد وجدت أكبر ضمان في هذه الفلسفة التي أعطيها لك الآن. أدرك أنك تعيش فقط بنعمة الله. إذا سحب فكره، فإن التجلي

المادي سيتوقف عن الوجود. هذا العالم هو مكان الأحلام، ونحن جميعا نحلم هنا. هذه الحياة ليست حقيقية؛ أنت تضحك وتبكي في أكبر وهم، ولا يستحق الأمر ذرف الدموع. إن إعطاء الواقع لتجاربنا على الأرض هو دعوة لبؤس لا يوصف. من خلال تحديد وعينا مع هذا العالم، نراه كمكان للمعاناة. ما الذي سيحررنا من المعاناة؟ هل سيفعل المال ذلك؟ لا شيء مادي يمكن أن يحدث. إن معرفة الله، وإدراك أننا واحد معه إلى الأبد، هو السبيل الوحيد للحرية. تذكر هذا دائما. سيكون الله قاسيًا جدًا حقًا إذا كان هذا العالم حقيقيًا. لكنه يعلم أننا عندما نجتاز أتون المعاناة والموت مرات كافية، سنستيقظ ونتغلب على الوهم: سندرك هذه الأرض كحلمه، ولن نتجسد مرة أخرى. في البهاغافاد غيتا يتحدث الله من خلال كريشنا، ويعطي هذا الوعد: "لقد حقق مريدي النبلاء، بعد أن حصلوا علي (الروح)، نجاحًا كبيرًا؛ لا يتكبدون المزيد من الولادات الجديدة في هذا الدار من الحزن والخيانة".[7]

لنفترض أن رجلاً أصيب بقنبلة وقتل على الفور. في ساحة المعركة كان مليئًا بالخوف؛ ولكن بعد الموت يدرك بفرح أنه متحرر من الخوف ومن قبر الجسد. لا يحتاج المرء إلى المرور ببعض المحن للحصول على هذه المعرفة. من الأفضل اكتساب الحكمة من خلال الجهد الروحي الواعي. وإذا كان علينا أن نتحمل التجارب، فيجب أن يكون ذلك بالموقف الصحيح. فكر في ما مر به يسوع كمثال لنا: كان مسمرًا على الصليب وكان عليه أن يمر عبر حلم المعاناة هذا. ولكن قبل صلبه قال: "انْقُضُوا هَذَا الْهَيْكَلَ وَفِي ثَلاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ."[8] كان يعلم أن الجسد والمسامير التي سيُحمل بها على الصليب، وحتى عملية الموت، كانت مجرد أحلام. لأنه أدرك ذلك، عرف أنه يستطيع إعادة خلق الحياة في جسد أحلامه مرة أخرى. أليست هذه طريقة رائعة لرؤية وهم الحياة والموت؟ هذه هي الطريقة الوحيدة. بدأ كريشنا خطابه الوحي إلى أرجونا في البهاغافاد غيتا مع موعظة لتذكر الطبيعة الانتقالية للمادة والطبيعة الأبدية لما يسكن فيها.

نحلم بقيودنا الخاصة

تعلمك الحياة أن تصدق أنها حقيقية. تشعر أنك يجب أن تحصل على طعامك وتنام كل يوم، وأنك ستموت بدونهم. تجبرك عاداتك على تناول جميع أنواع الأطعمة الضارة بك، مثل اللحوم، والتدخين والشرب، والتفكير في أنك لا تستطيع الاستغناء عن هذه الأشياء. نحن جميعًا نحلم بجنون بقيود مختلفة على وعينا، وعندما ننزلق في روتين الحلم السيئ المتمثل في السلوك الخاطئ، فإننا نواجه صعوبة في إخراج أنفسنا منه. فكر في مقدار الوقت والجهد الذي تقضيه في تقديم الطعام للجسم. وماذا سيفيدك هذا؟ هل تعلم أنه كلما كنت أكثر اهتمامًا بجسمك، زادت معاناتك؟ إذا كنت مرتبطًا كثيرًا بنموذج الحلم هذا، فإنك تصبح مغمورًا بشكل يائس في الوهم.

بمجرد أن تنسب الواقع إلى أفكار الحلم التي خلق الله منها كل الأشياء، يبدأ واقع الحلم في معاقبتك بمعاناة الحلم. ولكن عندما تدرك أن الله هو كل شيء في هذا الكون، لا شيء يؤذيك بعد الآن. إذا أدركت أن كل من الماء والجسد هما أحلام الله، فيمكنك المشي على الماء كما فعل يسوع - يمكن لشكل حلم واحد أن يسير على شكل حلم آخر. لم يعد هناك حاجز للاختلاف بين المواد الصلبة والسائلة، أو أي شكل آخر من أشكال المادة. لكن عليك أن تدرك هذا؛ مثل هذه القوة لا تأتي إليك بمجرد التخيل.

هناك حالات في الهند حيث مشى الناس على النار دون ظهور بثرة واحدة. لاحظ بعض العلماء الأوائل في إنجلترا صبيًا صغيرًا وهو يسير عبر سبعة وعشرين قدمًا من النار. اعتقد صحفي كان حاضرًا أن الحريق مزيف؛ جرب نفس التجربة وحرق بشدة. أقنع الصبي الصغير، من خلال بعض عمليات التفكير، عقله بحقيقة أن النار ليست سوى وعي، وبالتالي لا يمكن أن تؤذي الجسم، الذي كان أيضًا وعيًا.

عندما تعتقد أن الطقس البارد لن يؤذيك، فلن تتأثر به. ولكن إذا كنت تشعر أنك ستصاب بالبرد من البرد، فستصاب به. الشيء هو هذا: أنت لا تمارس السيطرة على العقل. من خلال التحكم في عقلك، يمكنك تجربة حقيقة أن هذا الكون هو وهم. هذا هو السبب في أن القديسين يطلبون من تلاميذهم تأديب الجسد وعدم إعطائه الكثير من الاهتمام. ليس الغرض من ذلك تعذيب الجسد، بل إنقاذ التلميذ من كل المشاكل التي

ستحاصره إذا كان يعتقد أن الراحة تأتي من الأشياء المادية. الراحة تأتي من العقل. غيّر موقفك العقلي ولن تشعر بعدم الارتياح.

من الأفضل تبسيط الحياة. لقد رأيت قديسين في الهند يأكلون بالكاد أي شيء ويعيشون في ظل أكثر الظروف صرامة؛ ومع ذلك لديهم أجساد قوية رائعة، أفضل بكثير من أجساد الأمريكيين العاديين الذين يتغذون جيدًا ويحظون برعاية جيدة. لقد دربوا عقولهم على عدم الاعتماد على العوامل الخارجية من أجل الصحة والرضا.

العالم يدرب عقولنا بطريقة مختلفة. إنه يجعلنا معتادين على الكثير من الأشياء، ثم نعتقد أننا لا نستطيع أن نكون سعداء بدونها. اجعل حياتك أكثر بساطة. وتبسيط حياة أطفالك أيضًا. إذا لم تفعل ذلك، فإن تجارب الحياة ستعلمهم من خلال خيبة الأمل المريرة.

إدراك الذات هي فلسفة العيش: التأمل الصحيح، والتفكير الصحيح، والعيش الصحيح. قم بتربية أطفالك على هذه الفلسفة. لا تدللهم، أو تعلمهم بالقدوة الخاطئة لتلبية أجسادهم ورغباتهم الضارة؛ امنحهم تدريباً جيداً. لماذا تستعبدهم في الوهم؟ امنحهم الحرية الحقيقية من خلال إبقاء حياتهم بسيطة وزرع فيهم السلام الداخلي والسعادة. افعل الشيء نفسه مع حياتك الخاصة. لا تكن ملزمًا بأي شيء. هذه الفلسفة ستنقذك. إذا كنت جالسًا على كرسي وكسر، فلن أشعر بالضيق من الكرسي المكسور. سأجلس على كرسي آخر. لا يشكل ذلك فرق.

كلما كنت مرتبطًا بشيء ما، فإن هذا التملك يعمق أوهامك. سوف تستيقظ بوقاحة في يوم من الأيام لتجد أنه لا يوجد شيء يخصك. أليس من السخف، إذن، أن تكون مرتبطًا بأشياء لم تكن لك أبدًا في المقام الأول؟ يجب أن يكون موقفك هو أنك تعتني بهذه الأشياء فقط في الوقت الحالي، مثل خادمة المنزل التي تعيش في منزل صاحب العمل وتعتني به بإخلاص وتفاني وولاء، لكنها تعرف أن منزلها في مكان آخر.

لا تأخذ الحياة على محمل الجد

هذا العالم مكان فظيع؛ لا يوجد أمان هنا. ولكن ماذا علينا أن نفعل؟ يجب أن نتوقف عن أخذ الحياة على محمل الجد. يمكن التغلب على الوهم من خلال التمسك بفلسفة واحدة: كل شيء هنا ليس أكثر من صورة متحركة لله. نحن اللاعبون. يجب أن نلعب أدوارنا بشكل جيد، ولكن يجب ألا نحدد أنفسنا بشكل مكثف مع الدراما. يوضح لنا التأمل الطريق إلى هذه الحرية الداخلية. إنها الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها أن ندرك أن هذا العالم هو حلم، وأن الرب قد خلق الكون بأكمله من فكره. لذلك، على الرغم من أنه خلق أرض الأحلام هذه، فقد أظهر أيضًا الطريقة للخروج منها.

لا يمكن أن يحدث شيء فظيع في هذا العالم لا يمكننا تكراره في كابوس. لقد مررت بمثل هذه التجارب. إذا شعرت في حلم أن ساقك محطمة تحت سيارة، فإن معاناتك تبدو حقيقية كما لو أن طرفك قد أصيب بالفعل. ولكن عندما تستيقظ، تضحك وتقول، "أوه، يا للسخافة. كان مجرد كابوس". هذا هو بالضبط ما سيحدث عندما تستيقظ في الله. سيخرجك من هذا الكابوس، قائلاً: "ما الأمر؟ كنت تحلم فقط بالمعاناة والموت". وسيظهر لك الواقع. تلك التجربة التي يعطيها في نهاية المطاف للبشرية جمعاء. إنها خلابة!

لم يكن من المفترض أن يخيفك خلق حلم الله، بل أن يحثك على أن تدرك أخيرًا أنه ليس له حقيقة. فلماذا تخاف من أي شيء؟ قال يسوع: "أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟"[9] ومع ذلك، حتى يسوع نسي لفترة من الوقت طبيعته الإلهية الثابتة وصرخ: "إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟"[10] ولكن سرعان ما أدرك مرة أخرى أنه ابن الله ولا يمكن تدميره أبدًا، وهو ما أثبت بقيامته. أظهرت حياته كلها أنه قد نهض حقًا من قبر الوهم.

إذا كنت تعرف فكريًا أن الحياة حلم، لكنك ما زلت لم تدركالأمر تمامًا، وما زلت لم تجد الله أيضًا، فأنت لست في هذا العالم ولا خارجه. هذه حالة حزينة. لا تبقى محاصرًا في هذا الوهم. ابذل قصارى جهدك للوصول إلى الله. أنا أتحدث عن الحقيقة العملية لك، والحس العملي؛ وأعطيك فلسفة من شأنها أن تأخذ كل وعيك من الأذى.

لا تخف من أي شيء. إذا جاء الموت، حسنًا. ما سيحدث، سيحدث. ارفض أن تخاف من هذا الحلم. أكد: "لن أخاف من اعتلال الصحة والفقر والحوادث. باركني يا رب، لأنه عندما تضعني في التجارب، أدرك طبيعتها الخادعة وأنتصر عليها بالعمل الإيجابي وبالبقاء متحدًا داخليًا معك.

في التأمل تختفي الأحلام الوهمية

التأمل هو الجهد المبذول لإدراك والتعبير عن هذا الوعي النقي الذي هو انعكاس، أو صورة، لله في داخلك. تخلص من وهم وعي الجسد، والمتطلبات المصاحبة للجسم والعقل من أجل "الضروريات غير الضرورية". كن بسيطًا قدر الإمكان؛ ستندهش عندما ترى كيف يمكن أن تصبح حياتك غير معقدة وسعيدة. لذا حرر نفسك. وإلا، فإن الموت سيفاجئك وستتعلم بشكل مؤلم مدى تعلقك، ومدى عدم استعدادك لمغادرتك هذا العالم. ولكن إذا كان بإمكانك بالعيش الصحيح والتفكير الصحيح والتأمل أن تتسابق نحو اللانهائي، فإن أحلام الحياة والموت سوف تختفي في الفرح الجديد دائمًا لوجوده الأبدي. لذلك التأمل هو الموت للعالم دون الموت. هذا تفسير جديد أعطاني إياه الرب.

في التأمل، تفعل بوعي ما تفعله دون وعي كل ليلة في النوم. عندما تنظر إلى الجسد وتفكر في آلامه وأحزانه، تقول، "ما هذا؟ بالتأكيد سأستيقظ وأجد أن هذا كله حلم سيء؟" تأتي الإجابة كل ليلة عندما تنام: عالم الأحلام هذا وجسم الأحلام هذا بآلامه وأوجاعه يختفي من شاشة وعيك. إذا لم تكن الحياة حلمًا، فلن تتمكن من الابتعاد عنها حتى أثناء النوم. كل ليلة يترك وعيك الجسد ليذكرك بأنك لست الجسد. وما تجربه دون وعي في الليل أثناء النوم، يمكنك تجربته بوعي في التأمل.

دون النوم أو فقدان الوعي، حافظ على عقلك هادئًا وسلميًا في التأمل العميق - تمامًا كما هو الحال في النوم اللاواعي بلا أحلام - وادخل العالم الأدق للوعي الفائق. هناك يتم نسيان الجسد وتستمتع بسلام ونعيم روحك، وذاتك الحقيقية، ووحدة الروح مع الله. في تأمل السامادهي، اجرب هذه الحرية السعيدة. والتأمل هو الطريقة التي يجب أن

تسعى بها أيضًا إلى الارتفاع فوق الوهم ومعرفة طبيعتك الحقيقية. إذا كان بإمكانك التمسك بهذا الوعي في النشاط وكذلك في التأمل، والبقاء دون عائق من خلال التجارب الوهمية، عندها ستكون فوق عالم أحلام الله هذا. سوف ينتهي الحلم بالنسبة لك. هذا هو السبب في أن الرب كريشنا شدد على أنه إذا كنت تريد الحرية في الروح، فيجب أن تكون متساوي العقل في جميع الظروف: "من لا يمكن أن يزعج من قبل هؤلاء (اتصالات الحواس بأشياءهم)، الذي يكون هادئًا ومتساوي الذهن أثناء الألم والمتعة، هو وحده المناسب لتحقيق الأبدية!"[11]

لا تصبح مضطرب عقليا ابدا

كان تدريب سيدي سري يوكيتسوار في هذا الأمر رائعًا. بغض النظر عما حدث، لم يقبل أي عذر لأن أصبح مشوشًا عقليًا. اعتدت الذهاب إلى الأشرم والجلوس عند قدميه، للتأمل والاستماع إلى حكمته. عندما اقترب الوقت بالنسبة لي للذهاب للحاق بقطاري، كان على دراية بقلقي العقلي، وكان يبتسم لي فقط ولا يقول شيئًا يمنحني الإذن بالمغادرة. في البداية اعتقدت أنه كان غير منطقي للغاية. ولكن بعد فترة متوترة إلى حد ما من هذا الانضباط، أوضح: "أنا لا أخجل من استعدادك في الوقت المناسب للذهاب إلى القطار؛ لكنني أقول أنه لا داعي لأن تكون مضطربًا. لماذا تسمح للإثارة العصبية بإزعاج العقل؟ يجب أن تكون هادئًا بشكل طبيعي عندما تكون معي؛ وعندما يحين وقت القطار، استعد بهدوء للذهاب". جعلني أفوت العديد من القطارات حتى تعلمت كيف أكون نشيطًا بهدوء وكذلك هادئًا بنشاط.

يجب أن تتعلم هذا أيضًا. بدلاً من التسرع في حالة من الإثارة العاطفية للحصول على مكان ما، ثم عدم الاستمتاع به بمجرد وصولك لأنك مضطرب، حاول أن تكون أكثر هدوءًا. لا يوجد عذر لكونك مضطربًا في الداخل. إذا كنت هادئًا دائمًا، فستكون أيضًا أكثر كفاءة. وإذا كنت تريد أن تستيقظ من عالم الأحلام الكونية هذا، فيجب عليك ممارسة الهدوء، بغض النظر عما يحدث. بمجرد أن يصبح عقلك مضطربًا، اضربه

بإرادتك واطلب منه أن يهدأ. لا تثير ضجة حول أي شيء. كلما شعرت بالقلق، تذكر أنك تعمق الوهم الكوني في داخلك.

إن أحلامك هي التي تخيفك

في كل شكل من أشكال التجربة الحسية، يجب أن تذكر نفسك، "إنه حلم". هناك ثلاثة أحلام جعلها الله أقوى في الإنسان: ملذات الجنس والذهب والخمر. لا تعطي أهمية كبيرة لهم. تعلم أن تعيش باعتدال، وسوف تكون حرا. كلما أعطيت القوة لأي من هذه، كلما أصبح شيطانًا لإبعادك عن الله. لكن لا شيء يمكن أن يبعدك عن الله، ولا حتى أعظم ضعف لديك، إذا كنت تريد أن تكون حراً. تذكر أن العادات ليست سوى أحلام رعيتها لاستعبادك. تعتقد أنه لا يمكنك الاستغناء عن الشراب، لكن العقل هو الذي يمسكك بفكرة الشراب. اقطع هذه الفكرة، وسوف ينتهي هذا الحلم؛ سوف تكون حرا. لا أحد يخدعك إلا نفسك، ولا يمكن لأحد غيرك أن يحررك. ليس لك عدو أعظم من نفسك، ولا صديق أعظم منك. لقد أعطاك الله خيارًا حرًا للحفاظ على نفسك في الوهم أو لتخليص نفسك منه. أحلامك هي التي تخيفك.

جاء رجل إلى لاهيري مهاسايا،[12] مضطربًا للغاية. "ما زلت أرى يد شبح يحاول خنقي".

قال لاهيري مهاسايا: "أنت خائف من حلمك الخاص".

قال الرجل: "لكنه ليس حلماً". "أنا أراه!"

قال لاهيري مهاسايا: "ومع ذلك، فإنه ليس حقيقيًا؛ كل شيء حلم".

صدق الرجل كلمات المعلم، وتم شفاؤه. لذلك يجب أن تستخدم عقلك لتغيير نفسك، لشفاء نفسك. أكد دائمًا: "لا شيء يمكن أن يؤذيني. لا شيء يمكن أن يزعجني". أدرك أنك جيد كأشبين، وقوي كأقوى رجل. يجب أن يكون لديك المزيد من الثقة في نفسك. إذا جعلت عقلك قويًا، فسوف تتخلص من كابوسك.

قوة العقل لا حدود لها

قد تكون المعجزات التي يقوم بها القديسون العظماء معجزات بالنسبة لنا، ولكن ليس بالنسبة لهم. عندما تعرف أن العقل هو القوة التي تخلق هذا الكون، لا يوجد شيء لا يمكنك القيام به. لكن لا تحاول في البداية القيام بأشياء "خارقة". العقل هو كل شيء؛ ولكن حتى تتعلم كيفية استخدام قوته، فمن الحماقة أن تفكر، "بما أن كل شيء هو العقل، سأقفز من هذا الهاوية وأكون على ما يرام". لكن كل ما تستطيع أن تقنع العقل حقًا أنه يمكنك فعله، يمكنك القيام به. نظرًا لأن كل شيء مصنوع من العقل، فيمكن التحكم فيه عن طريق العقل. بينما تطور المزيد والمزيد من القوة العقلية، ستتمكن في النهاية من فعل أي شيء. لقد أثبت العظماء ذلك. استطاع يسوع أن يشفي المرضى، ويوقظ الموتى، ويحول الماء إلى خمر. رفع كريشنا جبلًا كاملاً وعلقه على مريديه لحمايتهم من عاصفة مدمرة. أثبتت هذه الصور الرمزية أن كل شيء هو العقل. لم يتخيلوا هذا فحسب، بل عرفوا، ويمكنهم أن يقولوا: "أنا وأبي واحد".[13] وكما خلق الآب كل شيء من حلمه، كذلك يمكن للذين معه. هذه هي الطريقة التي يقوم بها الإلهيون بمعجزاتهم.

أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اَللَّهِ وَأَنَّ رُوحُ اَللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟"[14] إذا تمكنت من توضيح وتوسيع عقلك من خلال التأمل، وقبول الله في وعيك، فستكون أيضًا متحررًا من وهم المرض والقيود والموت. لم يكن من المفترض أن يكون هذا العالم ملاذًا للسلام، بل مكانًا للأحلام - كوابيس ذات أحلام جيدة عرضية - نستيقظ منها في النهاية ونعود إلى قصرنا في الله.

فقط في الله أنت في مأمن من الوهم

لذا لا تتعلق بأحلام الحياة العابرة. عش من أجل الله والله وحده. هذه هي الطريقة الوحيدة للحصول على الحرية والأمان في هذا العالم. خارج الله لا يوجد أمن؛ بغض النظر عن المكان الذي تذهب إليه، يمكن أن يهاجمك الوهم. كن حراً الآن. كن ابن الله الآن؛ أدرك أنك ابنه، حتى تتخلص من حلم الوهم هذا إلى الأبد. تأمل بعمق

وإخلاص، وفي يوم من الأيام سوف تستيقظ في نشوة مع الله وترى كم من الحماقة أن يظن الناس أنهم يعانون. أنت وأنا وهم جميعًا روح نقية. قال كريشنا: "في غياب الواقع، لا يوجد وجود. في وجود الواقع، ليس هناك عدم وجود. الحقيقة النهائية لكليهما معروفة لرجال الحكمة".[15]

يمكنني عقد اجتماعات هنا معك كل يوم، لكن هذا لن يساعدك بالضرورة، ما لم تضع ما تسمعه موضع التنفيذ. ربما أخبرتك في اجتماعات الأحد هذه أكثر مما ستتعلمه في أي مكان آخر في العمر. من خلال القدوم إلى هذه الجلسات، ستعرف كيف يمكن كسر حبال الوهم. ادرس دروس إدراكك الذاتي[16] في المنزل ومارسها بإخلاص. يجب على كل إنسان أن يبذل جهده الفردي للعودة إلى الله. أي شخص يخبرك بخلاف ذلك لا يقول الحقيقة. يمكن أن يساعدك الله، يمكن أن يساعدك المعلم، ولكن فقط إذا كنت تبذل جهدًا للعثور على الله. لا يمكنك الحصول على المال من خلال مشاهدة شخص آخر يعمل. عليك أن تعمل من أجل ذلك بنفسك. وفقط عملك في العثور على الله سيأخذك إلى الله. لذا ابذل قصارى جهدك الآن. احجز لياليك للتأمل. التأمل مع الاهتمام الكامل. يجب ألا يكون هناك استهزاء بالصلاة الميكانيكية. أعطِ روحَكَ إلى الله. ثم سترى أن حياتك - كل دقيقة منها - تصبح وجودًا سحريًا.

---

1 كان أول معبد لزمالة إدراك الذات، الذي تم بناؤه في عام 1938 على أساس أرميتاج SRF في إنسينيتاس، على هضبة تطل على المحيط الهادئ. كان يطلق عليه اسم معبد اللوتس الذهبي. تسبب التآكل التدريجي للخط الساحلي في نهاية المطاف في انزلاق الهيكل إلى البحر. لا يزال إنسينيتاس موقعًا لمركز أشرام إدراك الذات، والإرميتاج، وملاذًا، ومعبدًا تقام فيه الخدمات الدينية التعبدية بانتظام. (انظر إنسينيتاس في مسرد المصطلحات.)

2 "بالنسبة لعلم براهمان، فإن جميع الفيدا ليست أكثر فائدة من الخزان عندما يكون هناك فيضان من جميع الاتجاهات" (البهاغافاد غيتا الثاني:46).

3 ومن الأمثلة المعروفة على هذه الظاهرة، التي تم سردها في كتاب العبقرية الضالة، بقلم جون جي أونيل، الطريقة التي "اكتشف" بها العالم والمخترع العظيم نيكولا تسلا (1856–1943) مبدأ المجال المغناطيسي الدوار - وهو الاكتشاف الذي جعل من الممكن إنشاء العديد من أجهزته التي تعمل بالتيار المتناوب والاختراعات اللاحقة التي تشكل أساس أنظمة الطاقة والأنظمة الصناعية اليوم. في عام 1882، أثناء المشي مع رفيق وتلاوة الشعر في حديقة بودابست عند غروب الشمس، تجمد تسلا فجأة في حالة تشبه نشوة جامدة. مما أثار استياء صديقه، سرعان ما بدأ تسلا يتحدث عن رؤية داخلية: "راقبني. "راقبني وأنا أعكس ذلك"، قال مرارًا وتكرارًا بصوت يغلي بالحماس. اعتقد الصديق أنه مريض؛ لكن المخترع العظيم أوضح لاحقًا أنه كان في الواقع "يرى" محركًا يعمل بالتيار المتردد: "لقد حللت المشكلة. ألا يمكنك رؤيته هنا أمامي، يعمل بصمت تقريبًا ؟...لن يكون الناس بعد الآن عبيدًا للمهام الصعبة. سيحررهم محركي، وسيؤدي عمل العالم". على مدى الأشهر القليلة المقبلة، استمر في توضيح المخططات التفصيلية في ذهنه، حيث بقيت مخزنة لمدة ست سنوات حتى تمكن من وضعها موضع التنفيذ العملي.

4 كان جسم الإنسان، بمراكزه الغامضة الفريدة في العمود الفقري والدماغ (انظر الشاكرات في المسرد)، خلقًا خاصًا من قبل الله لتزويد الروح بوسيلة قادرة على التعبير عن إمكاناتها الإلهية.

5 العالم النجمي هو الكرة الخفية أو "السماء" وراء العالم المادي الإجمالي. (انظر العالم النجمي في مسرد المصطلحات.)

6 "لا يمكن لأي سلاح أن يخترق الروح؛ لا يمكن للنار أن تحرقها؛ لا يمكن للماء أن يبللها؛ ولا يمكن للرياح أن تذبلها...الروح ثابتة، متغلغلة، هادئة دائمًا، وغير منقولة - إلى الأبد هي نفسها. يقال إن الروح لا تقهر، ولا تتجلى، ولا تتغير. لذلك، عندما تعلم أن الأمر كذلك، لا ينبغي عليك أن تندب" (البهاغافاد غيتا الثاني:23–25).

7 VIII:15.

8 يوحنا 2: 19.

9 يوحنا 10: 34.

10 مَرْقُسَ 15: 34.

11 البهاغافاد غيتا الثاني:15.

12 معلم معلم باراماهانسا يوغاناندا والتلميذ العظيم لباباجي، الذي من خلاله عرّف المهافاتار علم الكريا يوغا لصالح الباحثين عن الله في هذا العصر. (انظر لاهيري مهاسايا في مسرد المصطلحات.)

13 يوحنا 10: 30.

14 كورنثوس 3: 16.

15 البهاغافاد غيتا الثاني:16.

16 انظر دروس إدراك الذات في مسرد المصطلحات.





خلال الخمسة عشر عامًا الأولى من عمله في أمريكا، سافر باراماهانسا يوغاناندا بلا توقف تقريبًا في كل منطقة من مناطق الولايات المتحدة، حيث أجرى أكبر دروس اليوغا في العالم لعدد كبير من الجماهير في عشرات المدن. لقد أهل شخصيًا 100,000 طالب في العلم الفريد لكريا يوغا، بتقنياته المحددة للتواصل مع الله. لضمان إدامة حياته - نشر كريا يوغا في جميع أنحاء العالم - كرس باراماهانساجي السنوات اللاحقة لكتابة الكتب وإعداد الدروس للدراسة المنزلية، ووضع مبادئ

توجيهية تنظيمية لجمعية SRF/YSS، ووضع نظام رهباني لتدريب أولئك الذين سيواصلون عمله ويحافظون على نقائه.

ممارسة الدين علميًا

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، 18 فبراير 1940

غالبًا ما يقال إن هناك صراعًا كبيرًا بين العلم والدين. صحيح أن العلماء ينظرون بشكل مشكوك فيه إلى البيان الكتابي بأن "السماء والأرض" قد خلقتا في غضون أيام. لقد أثبتوا من خلال دراستهم العملية للأرض والسماء أن الخلق جاء إلى الوجود من خلال عملية تطور بطيئة؛ وأن تطور الأرض وحدها، من الغازات إلى المادة والنباتات والحياة الحيوانية والإنسان، يتطلب ملايين السنين. لذلك هناك فرق كبير بين نتائج العلماء والتفسير الحرفي للنصوص الكتابية.

واحدة من فضائل العالم الحقيقي هو أنه منفتح. ومن خلال العمل باستخدام القليل من البيانات، يقوم بالتجارب حتى يكتشف مبادئ الطبيعة التي يمكن التحقق منها وكيفية عملها؛ ثم يعطي للعالم نتيجة تحقيقاته. وهو على استعداد للنظر والبحث في أي دليل جديد يظهر. إن جهود هؤلاء العلماء هي التي أدت إلى اكتشاف جميع القوانين الطبيعية التي تم تسخيرها لصالح العالم اليوم. نتعلم تدريجيًا استخدام هذه القوانين في مجموعة متزايدة من الطرق العملية؛ كما هو الحال على سبيل المثال في العديد من وسائل الراحة في منازلنا.

العلماء يعملون بالتعاون مع الله

غالبًا ما يُوصف العلماء بأنهم ذوو عقلية مادية بسبب تشكيكهم في معتقدات دينية غير مثبتة. لكن الله لا يدينهم على ذلك. تعمل قوانينه الكونية بعدالة محايدة بغض النظر عن معتقدات الإنسان. وبهذا المعنى فإن الله لا يحترم الأشخاص، بل يحترم القانون. لقد أعطانا الإرادة الحرة، وسواء كنا نعبده أم لا، إذا احترمنا قوانينه، فسوف نتلقى النتائج المفيدة لهذا الاحترام. قد يشرح عالم متشكك موقفه بهذه الطريقة: "حتى لو كنت لا أؤمن بالله، فأنا أحاول أن أفعل ما هو صحيح. إذا كان هناك إله، فسوف يكافئني أو يعاقبني وفقًا لاحترامي لقوانينه. وإذا لم يكن هناك إله، لأنني أطيع القوانين التي أجدها صحيحة، فمن المؤكد أنني سأحصل على أي فائدة منها".

لذلك، سواء كانوا ملحدين أم لا، أو يبذلون جهودهم لتحقيق مكاسب مادية، فإن هؤلاء العلماء الذين تكشف أبحاثهم المزيد والمزيد من قوانين الله يعملون مع ذلك بالتعاون معه لفعل بعض الخير للعالم.

الإيمان هو الخطوة الأولى فقط

القانون يحكم كل شيء في الكون؛ ومع ذلك فإن معظم الناس لم يحاولوا قط تطبيق القانون العلمي للتجربة والبحث لاختبار المذاهب الدينية. إنهم يؤمنون ببساطة، معتقدين أنه من المستحيل التحقيق في النصوص الكتابية وإثباتها. "علينا فقط أن نؤمن"، يؤكدون لأنفسهم وللآخرين؛ وهذا يجب قبوله باعتباره كل ما في الدين. لكن الكتاب المقدس يخبرنا أن "الإيمان هو جوهر الأشياء المأمولة، دليل الأشياء التي لا تُرى".[1] الإيمان يختلف عن الاعتقاد، وهو فقط الخطوة الأولى. إذا أخبرتك أنه خلف هذا المبنى يوجد أسد ضخم، فمن المحتمل أن تقول: "لا نرى كيف يمكن أن يكون ذلك ممكنًا!" ولكن إذا أصررت، "نعم، هناك أسد هناك"، فستصدقني لدرجة أنك ستخرج وتتحقق. كان الاعتقاد ضروريًا من أجل جعلك تنظر إليه - وإذا لم تر الأسد، فستقول إنني أخبرتك بقصة! وبالمثل، إذا أردت إقناعك بإجراء تجربة روحية، فعليك أن تصدقني قبل أن تنفذها. يمكنك أن تصدق، على الأقل، حتى تثبت العكس.

لكن الإيمان لا يمكن أن يناقضه: فهو يقين بديهي بالحق، ولا يمكن أن يتزعزع حتى بأدلة مخالفة. يمكن للإيمان أن يشفي المرضى، ويحيي الموتى، ويخلق أكوانًا جديدة. قال يسوع: "لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ." [2]

العلم عقلاني، وعلى استعداد لتغيير وجهات نظره في ضوء الحقائق الجديدة. إنه متشكك في الدين فقط لأنه لم يختبر في هذا المجال؛ على الرغم من أنه يبدأ الآن مثل هذا البحث في جامعة هارفارد. لقد تقدم علم النفس التجريبي بشكل كبير، ويبذل قصارى جهده لفهم الإنسان الداخلي. تم اختراع آلات يمكنها تسجيل الأنواع المختلفة من المشاعر التي يختبرها الإنسان؛ يقال إنه إذا كان المرء يكذب أثناء اختباره على جهاز كشف الكذب، فإنه عادة لا يستطيع إخفاء الحقيقة، بغض النظر عن مدى صعوبة محاولته.

إدراك الذات ضروري لتجربة الله

المعرفة العلمية مبنية على الحقائق. الجانب الطبي متطور إلى حد ما، على الرغم من أن أسباب وعلاج بعض الأمراض لم يتم اكتشافها بعد. ولكن ما يعرفه العلم، هو أكثر أو أقل يقينًا، لأن العوامل المختلفة المعنية قد تم اختبارها: لقد تم اختبار النظريات وإثباتها. في الدين الأمر مختلف. يتم إعطاء الناس حقائق أو وقائع معينة ويطلب منهم تصديقها. بعد قليل، عندما لا يتم الوفاء بمعتقدهم، يزحف الشك؛ ثم ينتقلون من الدين إلى الدين في محاولة للعثور على دليل. تسمع عن الله في الكنائس والمعابد؛ يمكنك أن تقرأ عنه في الكتب؛ ولكن لا يمكنك تجربة الله إلا من خلال إدراك الذات الذي يتم تحقيقه من خلال ممارسة تقنيات علمية محددة. في الهند، يعتمد الدين على مثل هذه الأساليب العلمية. الإدراك هو ما تخصصت فيه الهند، وأولئك الذين يريدون معرفة الله يجب أن يتعلموا أساليبها؛ فهي ليست ملكًا للهند وحدها. تمامًا كما تم اكتشاف الكهرباء في الغرب، ونحن في الهند نستفيد منها؛ كذلك اكتشفت الهند الطرق التي يمكن من خلالها معرفة الله، ويجب أن يستفيد الغرب منها. من خلال التجريب، أثبتت

الهند الحقائق في الدين. في المستقبل، سيكون الدين في كل مكان مسألة تجريبية؛ ولن تعتمد فقط على الإيمان.

الملايين من الناس يتغيرون من كنيسة إلى أخرى دون أن يؤمنوا حقًا في قلوبهم بما سمعوه عن الله. يقولون: "حسنًا، أنا أصلي، لكن في معظم الأحيان لا يستجيب". ومع ذلك، الله دائما على علم بنا. إنه يعرف كل شيء عنا، ومع ذلك ما زلنا جاهلين به تمامًا. هذا هو سبب الأنواع المختلفة من الشكوك التي تدور في أذهاننا. إذا كان الله كذلك، فيجب أن نكون قادرين على معرفته. لماذا يجب أن نقرأ ونسمع مناقشات عنه فقط، ومع ذلك لا نعرف شيئًا من التجربة الشخصية؟

ومع ذلك، هناك طريقة محددة لمعرفة الله. وما هي تلك الطريقة؟ إنها تجربة علمية مع الحقائق الدينية. ووضع ما تؤمن به موضع التنفيذ! من الممكن وضع الدين موضع التنفيذ، واستخدامه كعلم يمكنك إثباته من خلال التجربة بنفسك. البحث عن الحقيقة هو البحث الأكثر روعة في العالم. بدلاً من أن يكون الأمر مجرد مسألة حضور قداس يوم الأحد أو أداء البوجا،[3] يجب أن يكون للدين جانب عملي. تعلم كيفية بناء حياتك حول المثل الروحية. بدون تطبيق عملي، لا قيمة للدين.

كان الرجل الذي كان يمتلك مزرعة بالقرب من هنا ماديًا تمامًا. لقد حثثته على المجيء إلى إنسينيتاس من وقت لآخر، وقد فعل ذلك. بعد الزيارات القليلة الأولى، قال، والدموع في عينيه، "لم أدرك أبدًا أن هناك مكانًا يمكن لجوّه أن يتحدث كثيرًا عن حضور الله". كما ترى، يجب أن يكون الدين عمليًا. يجب أن يخلق بعض التغيير فيك - في وعيك، وفي سلوكك. كل أولئك الذين كانوا يأتون إلى هنا بانتظام قد غيروا نمط حياتهم للأفضل. لقد تأثروا روحياً بهذه البيئة.

لذلك يجب تجربة الدين، لإثباته وجعله عمليًا. تقدم العديد من الكنائس فائدة اجتماعية كبيرة، لكنها لا توضح لك كيف يمكنك بالفعل إثبات الله لنفسك، وكيف يمكنك أن تكون متناغمًا معه.

التجربة الأولى هي الصمت

يجب أن تبدأ التجربة الأولى مع الدين بالصمت. معظم الناس لا يأخذون وقتًا للصمت أو الجلوس بهدوء في التأمل. ساعات وساعات أبقى في صمت داخلي. عندما أكون مع الناس، أستمتع بهم كثيرًا؛ أنا معهم تمامًا وبكل إخلاص. ولكن عندما أكون بعيدًا عن الناس، أكون وحدي تمامًا في فرح الحياة الأسمى - نعمة الله. بغض النظر عن مكان وجودي، فإن فرح الله هذا دائمًا معي. لماذا لا تجرب الصمت، حتى تتمكن من العيش بنفس الطريقة؟ لا يمكن لمعظمكم الجلوس بلا حراك حتى لمدة عشر دقائق دون أن تهرب أفكاركم في جميع الاتجاهات. لم تتعلم أن تكون في سلام في منزلك في الداخل، لأنك دائمًا تطارد بلا كلل في ذهنك. اعتاد سيدي، سري يوكتسوار، أن يقول: "عند إغلاق باب مخزن السعادة، يركض الإنسان في كل مكان آخر، ويتوسل من أجل تلك السعادة. كم هو أحمق، عندما يكون لديه مخزن الفرح كله داخل نفسه!" منذ طفولتي بحثت عن الله، والتواصل معه منحتني السعادة التي لا يمكن أن تمنحها أي رغبات مادية محققة. ليس لديك شيء إذا لم يكن لديك الله. لديك كل شيء إذا كان لديك الله؛ لأنه سيد الكون.

إذا لم تشعر بأي نتائج من الدين، فجرّب التأمل. هز الله من صمته. يجب أن تصر: "يا رب، تحدث معي!" إذا بذلت جهدًا كبيرًا في صمت الليل وفي الصباح الباكر، بعد فترة وجيزة سترى بصيصًا من نور الله أو ستشعر بموجة من فرحه تأتي على وعيك. إن تجربة معرفة الله في التأمل، في صمت، تجلب أكثر النتائج واقعية وأكثرها بروزًا.

اعتقد العلماء ذات مرة أن الماء عنصر واحد. لكن التجارب أثبتت لاحقًا أن عنصرين غير مرئيين، الهيدروجين والأكسجين، يجتمعان معًا في تركيبة معينة لتكوين الماء. وبالمثل، من خلال التجربة الدينية، تتحقق الحقائق الروحية الرائعة. عندما تجلس بهدوء في التأمل، ويتم سحب عقلك في الداخل، سيكون لديك دليل على الله وطبيعتك الحقيقية. إن تجربة القوانين الدينية رائعة لأن النتيجة لا تحدث خارج نفسك؛ إنها في داخلك مباشرة.

النتيجة النهائية للحقيقة جيدة دائمًا

فقط تطبيق الأساليب الدينية يمكن أن يحقق السعادة الدائمة. أحد أهم المبادئ الروحية التي يجب تطبيقها هو الصدق. معنى الحقيقة غير مفهوم بوضوح من قبل معظم الناس. الحقيقة هي المطابقة الدقيقة مع الواقع؛ وبالتالي فإن نتيجتها النهائية جيدة دائمًا. أولئك الذين يطورون عادة قول القليل من الأكاذيب طوال الوقت سيجدون صعوبة في أن يكونوا صادقين تمامًا في أي بيان. هؤلاء الكاذبون المزمنون لا يفكرون أبدًا في أهمية قول الحقيقة؛ إنهم لا يدركون حتى أنهم يكذبون. يصبح خيالهم حقيقة بالنسبة لهم، ولم يعد بإمكانهم رؤية الحقيقة الحقيقية في أي موقف.

كثيرون ممن لا يفهمون أهمية قول الحقيقة يبررون خداعهم بالقول: "حسنًا، إذا قلت الحقيقة دائمًا فأنا متأكد من أنني سأصاب بالذهول، لأن بقية العالم لا يعمل بهذه الطريقة. كذبة صغيرة بين الحين والآخر تمكنني من التعايش بشكل جميل". كم هذا محزن!

لكي نكون صادقين دائمًا، يجب أن نفهم الفرق بين الواقع والحقيقة. إذا رأيت رجلاً مشلولًا، واستنتجت أن عرجه واقع واضح، فأنت تحييه، "كيف حالك، يا هذا الرجل الأعرج!" سوف تسيء إليه. إشارتك بصدق إلى عيبه لا تؤدي إلا إلى الأذى؛ لا تؤدي إلى شيء جيدًا. لذلك، لا ينبغي للمرء أن يتحدث عن وقائع غير سارة دون داع، على الرغم من أنها صحيحة.

لا توجد أكاذيب غير ضارة

ومع ذلك، إذا كنت لا تريد قول الحقيقة لسبب وجيه، على الأقل لا تكذب! لنفترض أنك تتأمل في زاوية، معتقدًا أنك مخفي عن الأنظار. رغبتك هي أن لا أحد يعرف ما تفعله. لكن شخصًا ما يكتشفك وينادي، "مرحبًا! ماذا تفعل؟" ولإخفاء حقيقة أنك كنت تتأمل، تجيب: "كنت آكل موزة". قول مثل هذه الكذبة غير ضروري. كان بإمكانك الرد، "أنا مشغول الآن، ولا أريد أن يزعجني أحد". هذا البيان الصادق أفضل بكثير من مجرد كذبة صغيرة لحماية فضول الآخرين من حقيقة ما كنت تفعله. هذا النوع

من الكذب الذي يتورط فيه معظم الناس. تجنبه، لأنه يشجع نمط العادة من عدم الصدق، حتى عندما لا تكون هناك حاجة للتهرب من الحقيقة.

من الخطأ أيضًا قول الحقيقة عندما يخون المرء شخصًا آخر دون داعٍ وبدون غرض جيد. لنفترض أن الرجل يشرب، لكنه يحاول إخفائه عن بقية العالم. أنت تعرف عن ضعفه، وهكذا باسم الصدق تعلن لأصدقائك، "أتعلم هذا وذاك يشربون، أتعلم هذا؟" مثل هذه الملاحظة لا مبرر لها؛ لا ينبغي لأحد أن يكون مشغولًا بأعمال الآخرين. تكتم على أخطاء الآخرين الشخصية، طالما أنها لا تؤذي أي شخص آخر. تحدث على انفراد مع الجاني عن إخفاقاته، إذا كانت لديك فرصة أو مسؤولية لمساعدته؛ ولكن لا تتحدث أبدًا، بحجة مساعدة شخص ما، عن عمد لإيذائه. سوف "تساعده" فقط ليصبح عدوك. يمكنك أيضًا إطفاء أي رغبة في أن يصبح أفضل.

الحقيقة مفيدة دائمًا؛ يمكن أن تكون الحقيقة ضارة في بعض الأحيان. مهما كانت الحقيقة، فإن الحقيقة التي تتعارض مع الخير ليست سوى واقع؛ إنها ليست حقيقة. لا تكشف أبدًا عن الوقائع غير السارة التي تسبب معاناة لا معنى لها لشخص آخر، مثل التحدث علنًا دون داعٍ ضد شخصية شخص آخر. وغالبًا ما يتم ذلك لأشخاص معروفين من خلال الصحف أو المجلات التي تبحث عن الإثارة. والدافع هو الإضرار بسمعة الفرد، أو جني مكاسب شخصية على حسابه. لا تجلب على نفسك الكارما السيئة التي تنتج عن الكشف عن وقائع ضارة ضد الآخرين، عندما لا يخدم ذلك أي غرض حقيقي أو نبيل. عندما يجب عليك التهرب من الكشف عن بعض الوقائع غير السارة، تأكد أيضًا من تجنب التلميح إلى ما تحاول إخفائه. في نهاية المطاف، الله غفور؛ ونحن، أولاده، يجب أن نكون غفورين. لماذا يجب أن تكون وسيلة لإيذاء شخص آخر؟ أفعالك المؤذية سوف ترتد وتؤذيك أيضًا. علينا أن نتعايش مع نتائج كل تجربة نمر بها. هناك رجال يعيشون في سلام، وهناك رجال يعيشون في قلق وتعاسة. لم يكن لدى الأخيرين الحكمة للتجربة واكتشاف كيف يمكن العيش في سلام. خلاف ذلك، كانوا سيتعلمون عدم قول الأكاذيب وعدم التحدث ضد الآخرين بطريقة لئيمة وضارة.

أهمية سعادة الآخرين بالنسبة لك

تعلم أيضًا أن تكون غير أناني. إن العثور على السعادة في جعل الآخرين سعداء هو هدف حقيقي لمن يحب الله. إن منح السعادة للآخرين أمر مهم للغاية لسعادتنا، وتجربة أكثر إرضاءً. يفكر بعض الناس فقط في أسرهم: "نحن الأربعة وليس أكثر". يفكر الآخرون فقط في الذات: "كيف سأكون سعيدًا؟" لكن هؤلاء هم الأشخاص الذين لا يصبحون سعداء!

ليس من الصواب البحث عن السعادة الشخصية بغض النظر عن رفاهية الآخرين. إذا أخذت دولارات الآخرين لنفسك دون ضمير، فقد تصبح غنيًا، لكنك لن تكون سعيدًا أبدًا، لأن أفكارهم في الاستياء ضدك ستتفاعل معك. القانون الإلهي هو أنه كلما حاولت أن تجعل نفسك سعيدًا على حساب رفاهية الآخرين، سيرغب الجميع في جعلك غير سعيد. ولكن إذا حاولت إسعاد الآخرين، حتى على حساب رضاك، فسيفكر الجميع في رفاهيتك. كلما فكرت في احتياجاتك الخاصة، تذكر احتياجات الآخرين أيضًا. بمجرد أن تشعر بالقلق على رفاهيتهم، سوف ترغب في جعلهم سعداء. يتعايش الشخص غير الأناني بشكل جميل مع عائلته ومع بقية العالم. الشخص الأناني دائمًا ما يقع في مشاكل ويفقد راحة البال.

"قوة الرفض" تؤدي إلى قوة الإرادة

ستوضح لك التجارب الدينية أن الوجود غير المنضبط هو أيضًا الطريق إلى البؤس. الفرد الذي يعيش طوال الوقت بطريقة غير منضبطة مليء باستمرار بالأرق والقلق. لكن من تعلم ضبط النفس يعرف الطريق إلى السعادة الحقيقية.

كلما فكرت في أنه لا يمكنك الاستغناء عن شيء ما، أصبحت عبدًا له. سر السعادة هو أن تكون سيد نفسك. العديد من الأشياء التي لا يجب عليك القيام بها، تريد القيام بها. ولكن عندما تكون قد زرعت القدرة على التحكم في رغبتك في القيام بشيء ما، على الرغم من أنك تميل إلى القيام بذلك، لديك إتقان ذاتي. يحتاج معظم الناس إلى تطوير "قوة الرفض"؛ فهي تمكّنك من تجنب القيام بأشياء لا يجب عليك القيام بها.

عندما تقول، "لن أستسلم لهذه العادة الخاطئة"، وأنت لا، فهذا هو إتقان الذات. "قوة الرفض" تطور قوة العقل.

يعكس سلوك الإنسان الخارجي حياته الداخلية. لا يمكن للكماليات الخارجية أن تجعل الروح سعيدة ؛ فقط من خلال التحكم في حياة المرء تعرف الروح السعادة والسلام. كل صباح عندما أستيقظ، أتخذ قرارات معينة، ثم أقوم طوال اليوم بضرب نفسي عقليًا للتأكد من أنني أفي بها. هذا يطور قوة إرادة كبيرة؛ وعندما أرى كل قراراتي يتم تنفيذها، أشعر أنني فاتح. لذا مارس ضبط النفس. إذا لم تفعل ذلك، فستجد نفسك منشغلًا باستمرار بموجات العاطفة.

تجربة عملية في الدين

مارس الدين كل يوم من حياتك. في أيام الأحد، تتعرف على القانون الإلهي للمغفرة: إذا تم صفعك على الخد الأيسر، فقم بتدوير الخد الأيمن أيضًا. لكن هل تمارس هذا في الحياة اليومية؟ أم تعتقد أنه من الحماقة القيام بذلك؟ جرب. عندما تنتقم من خلال إعطاء الشخص الآخر صفعة، فإنك تشعر بالسوء؛ إن أفعالك سيئة مثل أفعال الشخص الآخر. لا يتفاعل الغضب والمرارة مع عقلك فحسب، بل مع جسدك المادي أيضًا. تشعر بحرارة كبيرة في دماغك، مما يزعج جهازك العصبي. لماذا يجب أن تتحمل عدوى كراهية من صفعك؟ لماذا يجب أن تعطل سلامك العقلي؟ أليس من الأفضل أن أكون قادرًا على القول: "أنا سعيد في داخلي لأنني، على الرغم من ضرباتك، لم أؤذيك وتمنيت لك التوفيق". على الرغم من أنه من الأسهل الصفع مقابل صفعة، تذكر أن الآثار اللاحقة لرد الفعل هذا - فقدان السلام العقلي، والاضطراب الفسيولوجي - لا تستحق الرضا اللحظي للانتقام. عندما تمتنع عن الانتقام، ستجد أنك قد هدأت عدوك أيضًا؛ بينما إذا رددت الضربة، فأنت تثير عواطفه أكثر.

لذا فإن السيطرة على عواطفك أمر مهم للسعادة. ثم لا يمكن لأحد أن يغضبك، لا يمكن لأحد أن يجعلك تشعر بالغيرة. أنت تقف دون منازع في وعيك. أنت تعرف ما تكون. لقد جربت أفكارك، وأنت تعرف أي كنز من السلام لديك في الداخل.

هناك دائما مخرج

القلق لا يساعدك أيضًا. إنه لا يحرق أعصابك فحسب، بل يجعلك غاضبًا ويعبر طوال الوقت؛ إنه يضع ضغطًا إضافيًا على القلب. عندما تترك عملك لهذا اليوم، انس الأمر؛ لا تلتقطه ذهنياً وتحمله معك إلى المنزل. القلق لا يؤدي إلا إلى تشويش عقلك بحيث لا تتمكن من التفكير بوضوح. يجب أن تتعلم الاعتماد أكثر على الله. هذا علم، قانون إلهي. هناك دائمًا طريقة للخروج من مشكلتك؛ وإذا كنت تأخذ الوقت الكافي للتفكير بوضوح، للتفكير في كيفية التخلص من سبب قلقك بدلاً من القلق بشأنه فقط، فستصبح سيدًا.

يأتي الكثير من الناس إلي للتحدث عن مخاوفهم. أحثهم على الجلوس بهدوء والتأمل والصلاة؛ وبعد الشعور بالهدوء في الداخل، للتفكير في الطرق البديلة التي يمكن من خلالها حل المشكلة أو القضاء عليها. عندما يكون العقل هادئًا في الله، وعندما يكون الإيمان قويًا في الله، فإنهم يجدون حلاً لمشكلتهم. إن مجرد تجاهل المشاكل لن يحلها، لكن القلق بشأنها لن يحلها أيضًا. تأمل حتى تصبح هادئًا؛ ثم ضع عقلك في مشكلتك وصلِ بعمق من أجل معونة الله. ركز على المشكلة وستجد حلاً دون المرور بضغط القلق الرهيب.

لا "إذا" حول عمل قوانين الله

الصلاة القوية والعميقة ستلقى بالتأكيد استجابة الله. ولكن إذا لم تبذل أي جهد حقيقي للصلاة إليه، فمن الطبيعي ألا تشعر بأي استجابة. في وقت ما أو آخر، وجد الجميع بعض الرغبات تتحقق من خلال الصلاة. عندما تكون إرادتك قوية جدًا، فإنها تمس الآب، ويريد الآب أن يحقق رغبتك. عندما يشاء ، تلاحظ كل الطبيعة. يستجيب الله عندما تصلي له بعمق بإيمان وتصميم. في بعض الأحيان يجيب عن طريق إسقاط

فكرة في ذهن شخص آخر يمكنه تلبية رغبتك أو حاجتك؛ ثم يعمل هذا الفرد كأداة الله لتحقيق النتيجة المرجوة.

أنت لا تدرك مدى روعة هذه القوة العظيمة. هذا الأمر يتم رياضيا. لا يوجد "إذا" حول هذا الموضوع. وهذا ما يعنيه الكتاب المقدس بالإيمان: إنه دليل على أشياء غير مرئية.

إذا مارست حضور الله، فستعرف أن ما أقوله هو الحقيقة. اذهب إلى الله؛ صل وابك إليه حتى يريك أعمال قوانينه ويرشدك. وتذكر أن أعظم من مليون منطق عقلي هو أن تجلس وتتأمل في الله حتى تشعر بالهدوء في داخلك. ثم قل للرب: "لا أستطيع حل مشكلتي وحدي، حتى لو فكرت في زليون فكرة مختلفة؛ ولكن يمكنني حلها عن طريق وضعها بين يديك، وطلب إرشادك أولاً، ثم المتابعة من خلال التفكير في الزوايا المختلفة لإيجاد حل ممكن". الله يساعد أولئك الذين يساعدون أنفسهم. عندما يكون عقلك هادئًا ومليئًا بالإيمان بعد الصلاة إلى الله في التأمل، فأنت قادر على رؤية إجابات مختلفة لمشاكلك؛ ولأن عقلك هادئ، فأنت قادر على اختيار أفضل حل. اتبع هذا الحل، وسوف تقابل النجاح. هذا هو تطبيق علم الدين في حياتك اليومية.

الرؤية هي الإيمان ـ علم الدين

كل ما هو مرئي هو نتيجة ما هو غير مرئي. لأنك لا ترى الله، فأنت لا تصدق أنه هنا. ومع ذلك، فإن كل شجرة وكل خصلة عشب تتحكم فيها قوة الله داخلها. هذه القوة غير مرئية من الخارج. ما تراه هو مجرد النتائج القادمة من القوة في البذور المزروعة في الأرض، والتي تظهر كشجرة ونصال العشب. أنت لا ترى ما يجري في الداخل، في مصنع اللانهائي. كل كائن في هذا الكون، وكل إمكانات فيه، تم إنتاجه أولاً في مصنع عقل الله؛ والله يوظف تلك القوة لمصنع عقل الإنسان. من هذا المصنع الصغير لعقل الإنسان يأتي كل ما ينجزه ـ الكتب العظيمة، والآلات المعقدة، والإنجازات البارزة في أي مناحي الحياة. قبل كل شيء، في هذا المصنع الذهني تكمن قدرة الإنسان الفريدة على العثور على الله.

العقل هو أداة مثالية للمعرفة عندما تتعلم أن تبني حياتك على الحقيقة. ثم ترى كل شيء بطريقة واضحة وغير مشوهة، تمامًا كما هو. لذلك، تعلم أن تجرب بهذا العقل. تعلم أن تتبع علم الدين ويمكنك أن تصبح أعظم نوع من العلماء، أعظم نوع من المخترعين، سيد مصيرك.

إذا كنت تستطيع فقط تذكر وتطبيق الحقائق التي قلتها لك، فلا يوجد شيء لا يمكنك تحقيقه في الحياة. والأعظم من كل الإنجازات هو العثور على الله. من خلال تطبيق العلم في الدين، فإن إيمانك غير المؤكد بالإمكانيات الروحية يمكن أن يصبح تحقيقًا لأعلى مستوياتها. ثم ستكون الأكثر نجاحًا بين جميع البشر، أكبر من جميع العلماء على الأرض. العظماء الذين اكتشفوه لا يعيشون أبدًا في شك؛ يختبرون الحقيقة. "وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ."[4] لديك كل شيء عندما تجد الله.

---

1 عبرانيين 11 :1.

2 متى 17: 20.

3 العبادة الطقسية التي يؤديها الهندوس.

4 يوحنا 8: 32.

العثور على الفرح في الحياة

حوالي عام 1936

هل سبق لك أن حاولت التقاط "شيء آخر" لا يزال يرقص في خلفية مشاعرك في نهاية كل الرغبات المنجزة؟ قم بتحليله: أنت تتوق إلى شيء ما طالما أنك غير قادر على الحصول عليه؛ ولكن عندما يتم تأمينه، فإنك تتعب منه عاجلاً أم آجلاً، وتريد شيئًا آخر.

حتى لو أعطتك الحياة في وقت من الأوقات كل ما تريده - الثروة والسلطة والأصدقاء - بعد فترة من الوقت سوف تصبح غير راضٍ مرة أخرى وتحتاج إلى شيء أكثر من ذلك. ولكن هناك شيء واحد لا يمكن أن يصبح قديمًا بالنسبة لك أبدًا، ألا وهو الفرح نفسه.

في كل ما تبحث عنه من بين أشياء مختلفة، بشكل مباشر أو غير مباشر، أنت في الواقع تبحث عن السعادة من خلال تحقيق رغباتك. أنت لا تريد تلك الأشياء التي تجلب الحزن. لا تريد أولئك الذين يقدمون القليل من المتعة في البداية ولكنهم يغرقونك في عمق الندم والمعاناة في النهاية. بغض النظر عن هدفك، فأنت تسعى إليه بشغف، في انتظار الإنجاز من خلال امتلاكه، ويجب أن تشعر بالفرح عندما تحصل عليه بالفعل. إذن لماذا لا تسعى إلى الفرح مباشرة؟ لماذا تسعى إليه من خلال وسيط الملذات والأشياء المادية؟

عندما تتضرع لصالح الأشياء المادية قصيرة الأمد، فإن سعادتك تعتمد على ملذاتهم القصيرة الأمد. الأشياء المادية وإشباع الرغبات المادية مؤقتة؛ لذلك كل السعادة المستمدة منها مؤقتة. الأكل، شم العطور، الاستماع إلى الموسيقى، رؤية الأشياء الجميلة، لمس الأشياء الممتعة - هذه هي الملذات الزائلة، التي تستمر فقط طالما أن أحاسيس التذوق والشم والسمع والرؤية واللمس تدوم، أو حتى يشعر العقل بالملل من الإحساس ويغريه حافز جديد.

أنت لا تريد فرحة عابرة تترك الحزن في دربها عندما تختفي. أنت تتوق إلى الفرح الذي لا يكون محيرًا فحسب، بل يختفي مثل الوميض المفاجئ للأجنحة الرقيقة تحت

وميض البرق. يجب أن تبحث عن الفرح الذي سيضيء إلى الأبد بثبات، مثل الراديوم المضيء دائمًا.

ومع ذلك، فأنت لا تريد الاستمتاع الذي يحتوي على الكثير من التشابه؛ أنت تريد فرحة تتغير وترقص، وتأسر عقلك بعدة طرق، وتبقي انتباهك مشغولاً ومهتمًا على الدوام. السعادة التي تأتي على فترات متقطعة هي فقط محيرة؛ الملذات التي تصبح رتيبة مرهقة؛ الفرح الذي يستمر لفترة قصيرة ويجلب الحزن في النهاية أمر غير مرغوب فيه؛ الفرح الذي يأتي للحظات ثم يطير بعيدًا، يغرقك في حالة من اللامبالاة العميقة، على النقيض من ذلك، هو أمر معذب.

الفرح الذي يتغير بشكل إيقاعي طوال الوقت ومع ذلك يظل في حد ذاته غير قابل للتغيير، مثل الممثل الذي يستمتع بأدوار ومواقف مختلفة، هو ما نسعى إليه جميعًا. لا يمكن العثور على مثل هذا الفرح إلا من خلال التأمل المنتظم والعميق. النافورة الداخلية للفرح الجديد غير القابل للتغيير وحدها يمكن أن تروي عطشنا. هذه النعمة الإلهية بطبيعتها هي السحر الوحيد الذي لا يمكن أن يتعب العقل أو يجعلنا نرغب في استبداله بشيء آخر.

في السعي وراء الشر أو الخير، إنها السعادة التي تبحث عنها دائمًا. الأول يعد بالسعادة ويعطي الحزن؛ قد يبدو أن الأخير يقدم الحزن من خلال شرط الانضباط وقوة الإرادة، لكنه سيعطي بالتأكيد فرحًا دائمًا في النهاية. الله أبدي، فرح جديد دائمًا، وعندما تجده، لم تعد بحاجة إلى متابعة "شيء آخر" بعيد المنال إلى الأبد والذي استعصى عليك دائمًا في جميع الرغبات المحققة. الله هو "شيء آخر". العثور عليه، لن تحتاج إلى مزيد من البحث. في الفرح الجديد دائمًا، سيكون لديك كل ما سعيت إليه.

تظل الأشياء المادية التي تمنح المتعة خارج العقل. إنها، والإشباع الذي تمنحه، لا يدخل إلى العقل إلا من خلال الخيال. الفرح، بطبيعته - كونه الوعي السعيد للروح في نفس الإنسان - يعيش الأقرب إلى العقل، ويولد فيه عندما يكون العقل مضبوطًا

داخليًا. عندما يتم تدمير الأشياء الخارجية للمتعة الحسية، فإن السعادة التي تقدمها يتم تدميرها معها. لكن فرح الله الجديد دائمًا المتأصل في الروح غير قابل للتدمير. لذلك أيضًا، لا يمكن تدمير تعبيره في العقل إذا كان المرء يعرف كيفية التمسك به، وإذا لم يغير رأيه عن عمد ويصبح حزينًا من خلال رعاية المزاج.

لذلك لا تسعى إلى تحقيقه من خلال الوسائط المادية، أو من خلال الرغبات الناتجة عن هذا الاتصال. ابحث عن النعيم النقي غير المشروط وغير القابل للتدمير داخل نفسك، وستكون قد وجدت إله الفرح الموجود دائمًا والواعي دائمًا والجديد دائمًا. على عكس الملذات المادية، فإن هذا الفرح ليس صفة مجردة للعقل؛ إنها صفة الروح الواعية، المولودة ذاتيًا، والتي تعبر عن الذات.

ابحث عنه وكن مطمئنًا للأبد.

عندما تصل إلى هذا الفرح الجديد دائمًا، لن تصبح أبدًا ساخرًا، تكره العالم وتدين سكانه البشريين. بدلاً من ذلك، ستكون في وضع يسمح لك بتقدير خلق الله عن حق. بصفتك طفله الخالد، من المفترض أن تستمتع بالخير والجمال في عمله اليدوي مع الموقف السعيد الدائم لطبيعتك الأبدية، وهو الفرح الأبدي. لكن الأشخاص الذين يسعدون بالأشياء المادية دون معرفة فرح الله الداخلي الفائق يصبحون ذوي تفكير مادي. من العار أن تتصرف مثل بشري ساخط، تطارد رغبة تلو الأخرى، عندما تكون على صورة الله الخالدة لكل الفرح الجديد الذي يهدئ الرغبة.

عندما يتصرف الخالدون مثل البشر، فإنهم يختبرون تناوب المتعة والحزن واللامبالاة في طبيعتهم. هذا هو السبب في أنه يجب عليك تدمير هذه الطبيعة المتغيرة المطعمة بطبيعتك الخالدة غير القابلة للتغيير. عندما تجد روحك الحقيقية - طبيعة الفرح الأبدي، ستبقى هذه النعيم غير القابل للتدمير معك طوال جميع تجارب الحياة، سواء كانت ممتعة أو غير مقبولة. ستقف فرحتك دون اهتزاز وسط تحطم الملذات الأرضية. ستستمتع بكل شيء بالفرح الذي هو الله. "غير منجذب إلى العالم الحسي،

يجرب اليوغي الفرح الجديد دائمًا المتأصل في الذات. منخرطًا في الاتحاد الإلهي للنفس مع الروح، يحقق النعيم غير القابل للتدمير".[1]

---

1 البهاغافاد غيتا V:21.

ما هو القدر؟

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 16 نوفمبر 1939

هل القدر قوة خارجية غامضة وعنيدة تحكم مصير الإنسان؟ لقد أثر هذا المفهوم على الكثيرين للاعتقاد بأن ما يجب أن يكون سيكون، ولا يمكن فعل أي شيء حيال ذلك.

القدر يعني شيئًا معينًا - ولكن يتم تعيينه بواسطتك بنفسك، من خلال تطبيق قانون السببية، أو الكارما. أعطاك الله الحرية في اختيار الطريقة التي ستتصرف بها؛ لكن قانون السببية يحكم النتيجة وفقًا لطبيعة الفعل. وبالتالي يصبح كل فعل سببًا ينتج نوعًا معينًا من التأثير. عندما تحرك سببًا معينًا، فإن التأثير سيتوافق حتمًا مع هذا السبب. سواء كنت تفعل الخير أو الشر، يجب أن تجني نتيجة هذا العمل. لذلك يومًا بعد يوم تخلق الأسباب التي تحدد قدرك.

ربما تقول يوميًا على مائدة العشاء: "سأتناول المزيد من فضلك". بعد الانتهاء، تقول: "ما كان يجب أن آكل كثيرًا." إنها الطبيعة البشرية. نحن أطرف مخلوقات الله. نحن نسمي أنفسنا بشرًا أذكياء، لكننا عبيد لرغباتنا. لأنك تأكل هذا "القليل" الإضافي كل يوم، تجد "فجأة" أنك تعاني من مشاكل في القلب أو آلام في المعدة. ثم تسأل للأسف،

"لماذا كان يجب أن يحدث هذا لي؟ لا بد أنه كان مقدرًا لي أن أكون مريضًا. ولكن الأمر ليس كذلك. لقد نسيت أنك أكلت هذا "القليل" الإضافي، عندما كان يجب عليك استخدام ضبط النفس وتناول أقل قليلاً. إذا كان المحرك محملاً بشكل زائد، وقمت بإضافة هذا الحمل، فمن الطبيعي أن يكون ذلك صعبًا على المحرك. قد يتوقف. وبنفس الطريقة، فإنك تُرهق محرك عملية الهضم لديك. كان هذا هو السبب، وقد خلقته أنت؛ آلام معدتك الناتجة عن القرحة أو عسر الهضم هي مجرد النتيجة.

لماذا نحن جميعًا مختلفون عن بعضنا البعض

خلف الضوء في كل لمبة صغيرة يوجد تيار ديناميكي كبير؛ تحت كل موجة صغيرة يوجد المحيط الشاسع، الذي أصبح العديد من الأمواج. هكذا هو الحال مع البشر. خلق الله كل إنسان على صورته، وأعطى كل واحد حرية. لكنك تنسى مصدر وجودك وقوة الله التي لا تضاهى والتي هي جزء أصيل منك. إمكانيات هذا العالم لا حدود لها؛ التقدم المحتمل للإنسان لا حدود له. ومع ذلك، يبدو أن كل فرد يولد مع قيود محددة. هذه هي نتائج تطبيق قانون الكارما. جميع أسباب اعتلال الصحة أو الفشل المالي المفاجئ أو المشاكل الأخرى التي تصادفك دون سابق إنذار، ودون علمك بالسبب، تم إنشاؤها بواسطتك في الماضي، في هذا التجسد أو في التجسدات السابقة، وكانت تنبت بصمت في وعيك.[1] إذا كانت لديك الحكمة، كان بإمكانك تقليل التأثيرات عن طريق التفكير الصحيح والحياة الصحيحة؛ لكنك تعيش حياة غير واعية عمومًا بالنتائج المحتملة لأفكارك وأفعالك، لذلك عندما يحدث أي شيء مزعج دون سبب واضح، تقول، "حسنًا، كان قدري". لقد بدأ فشلك أو مرضك أو مشاكلك الأخرى بأفعال غير حكيمة في حياتك الماضية، وكانت آثار تلك الأسباب تختمر في داخلك، في انتظار الوقت المناسب للظهور.

المرض، الصحة؛ الفشل، النجاح؛ عدم المساواة، المساواة؛ الموت المبكر، الحياة الطويلة - كل هذه هي نتاج بذور الإجراءات التي زرعناها في الماضي. إنها تجعلنا نأتي إلى هذا العالم بدرجات متفاوتة من الخير أو الشر داخلنا. لذلك على الرغم من

أن الله خلقنا على صورته، إلا أنه لا يوجد شخصان متشابهان؛ استخدم كل منهما خياره الحر الذي وهبه الله ليصنع شيئًا مختلفًا لنفسه. هذا هو السبب في أن بعض الناس يعانون لأدنى سبب. ويغضب الآخرون على الأقل من الاستفزاز. وهناك أولئك الذين يأكلون إلى ما لا نهاية دون أي ضبط للنفس. هل خلقهم الله على هذا النحو؟ لا. لقد جعل كل شخص نفسه على ما هو عليه. لن يكون هناك عدل في هذا العالم إذا كان الله قد جعلنا بشكل تعسفي كما نحن. أعتقد أحيانًا أن الله يجب أن يراقب بدهشة هذه الحديقة الكبيرة للبشر هنا، ويلومنه لأنهم يعانون من صداع أو ألم في المعدة، أو يقعون دائمًا في ورطة. لا تلوم الله أو أي شخص آخر إذا كنت تعاني من مرض أو مشاكل مالية أو اضطرابات عاطفية. لقد خلقت سبب المشكلة في الماضي ويجب أن تصمم بشكل أكبر على اقتلاعها الآن.

ثلاث طرق للتعامل مع آثار الأفعال

القدر يعني أن السبب قد أدى إلى إحداث تأثير. يمكنك تغييره، إذا كنت تعرف الطريق. ومع ذلك، ليس من السهل دائمًا.

(1) يمكنك تقليل تأثير الفعل.

(2) يمكنك مقاومة التأثير.

(3) يمكنك إيقافه تمامًا.

لماذا يذهب الناس إلى الأطباء؟ لأن هذه إحدى الطرق لتقليل آثار الأفعال الخاطئة. يمكن العثور على الطريقة المادية لتقليل المرض أو التغلب عليه في علاجات مثل النظام الغذائي السليم أو ممارسة الرياضة أو الدواء. تم شفاء أحد طلاب إدراك الذات مؤخرًا من القرحة عن طريق اتباع نظام غذائي من الخبز والحليب. لكن تقليل الآثار أو إزالتها قد لا يقضي بالضرورة على السبب. في ظل ظروف مواتية، قد يرسل السبب تأثيرات جديدة في نفس الشكل أو في شكل مختلف.

إن مقاومة آثار الكارما هي استخدام العلاجات المنطقية، ولكن الاعتماد أكثر على قوة العقل. رفض قبول أي شرط مقيد. أكد وآمن بالصحة والقوة والنجاح، حتى في مواجهة الأدلة المتناقضة. إن آثار أفعالك لها قوة أقل بكثير لإيذائك عندما لا تسمح للعقل بالاستسلام لها. تذكر ذلك. يمكنك أيضًا المقاومة من خلال مواجهة الآثار السيئة للأفعال الخاطئة السابقة بتأثيرات جيدة يتم تحريكها من خلال الأفعال الصحيحة الحالية، وبالتالي منع خلق بيئة مواتية لثمار كارماك السيئة.

ولكن كيف ستكسر تمامًا القبضة التي يفرضها عليك القدر؟ الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها إيقاف الآثار غير المرغوب فيها للأفعال الخاطئة السابقة بشكل دائم هي عن طريق إزالة سبب تلك الآثار. يجب كي الميول البذرة الضارة في الحياة الماضية من الدماغ؛ عندها لن يكون هناك تكرار لأي نوع من الأمراض أو غيرها من المشاكل الناشئة عنها. اشويها في نار الحكمة. يعاني الإنسان بسبب أخطائه؛ والسبب الجذري للخطأ هو الجهل. لذلك اطلب الحكمة المولودة من التأمل، والتي تزيل إلى الأبد من داخلك ظلام الجهل. قال كريشنا: "يا أرجونا، كما يحول اللهب المشتعل الحطب إلى رماد، كذلك تستهلك نار الحكمة إلى رماد كل الكارما".[2] عندما تتأمل بعمق، فإن نور الحكمة الإلهية لله يكوي بذور الكارما غير المرغوب فيها المخزنة في تجاويف الوعي العميقة في الدماغ.

حتى قدر الموت يمكن تغييره

أظهر يسوع بطريقة أكثر دراماتيكية أنه لا يوجد شيء مثل قدر غير قابل للتغيير. وفقًا لكارما لعازر، كان مقدرًا له أن يموت في يوم معين. تم تنفيذ القانون، ومات لعازر. كان من المحتم أن يكون ذلك. لكن حتى الموت ليس قدرا لا رجعة فيه. استوفى يسوع القانون الكارمي وأعاد لعازر إلى الحياة مرة أخرى. كيف فعل هذا؟ لم يقل فقط، "هلم." رأى يسوع أين ذهبت نفس لعازر، بعد أن تركت الشكل المادي، واتصل أولاً بتلك النفس، المغطاة بجسدها النجمي (السماوي)، من أجل إعادتها مرة أخرى. لكنه لم يستدعي لعازر مرة أخرى إلى جسد بدأ بالفعل في التعفن[3] كان على

يسوع أن يجعل هذا الجسم كاملاً مرة أخرى؛ كان عليه أن يعيد إحياء واستعادة جسد لعازر قبل أن تتمكن الروح والحياة من الدخول. فقط بعد أن أصبح الشكل قابلاً للعيش، تمكن من استدعاء لعازر للخروج فيه. لذلك فعل يسوع شيئين: أولاً، وضع نفسه - حياته وقوته الإلهية - في جسد لعازر. وهكذا تمكن من العمل على كارما لعازر: أخذ تلك الكارما على نفسه. ثم، بعد أن حرر جسد سبب الوفاة، جدد الخلايا الجسدية حتى تعيش مرة أخرى[4]. هكذا استطاع يسوع أن يوقظ لعازر من بين الأموات، على الرغم من عدم وجود طريقة لإحيائه وفقًا للقانون الطبيعي.

إذا انكسر المصباح في المصباح، فسوف ينطفئ المصباح. ما لم تستبدل المصباح المكسور بمصباح جديد، فلا يمكنك إعادة المصباح مرة أخرى. وبالمثل، بمجرد أن يغادر نور النفس (الروح) الجسد عند الموت، لا يمكن أن يعود مرة أخرى إلا في مصباح جسم جديدة في تجسد جديد. لكن الحكماء العظماء القدامى عرفوا، كما عرف يسوع، أنه عندما يكون قدر الجسد أن يدمره الموت، يمكن إعادة إحياء هذا الجسد نفسه مرة أخرى من قبل شخص يعرف كيفية القيام بذلك. بالطبع، إن إحياء الموتى هو حالة متطرفة لتغيير القدر؛ لكنها تظهر أن الإنسان يحتمل أن يكون لديه سلطة حتى على الموت - ما يسمى بالمصير الحتمي.

كما أظهر ماهافاتار باباجي[5] قوة استعادة الحياة. سعى أحد التلاميذ المحتملين ذات مرة إلى باباجي في جبال الهيمالايا، حيث يعيش هذا المعلم العظيم مع عدد قليل من التلاميذ المتقدمين للغاية. طلب الغريب أن يتم استقباله في الفرقة المقدسة، وتعهد بالقفز من الجبل إذا تم رفض طلبه. قال باباجي إنه لا يستطيع قبوله في حالته الراهنة. ألقى المريد المضطرب نفسه من على المنحدر، بينما نظر التلاميذ الآخرون في رعب. ثم أمرهم باباجي باستعادة الجثة. أطاع التلاميذ، ووضعوا الشكل الهامد عند قدمي الماهافاتار. لمس الجسد المكسور، وشفاه، وأعاد المريد إلى الحياة. من خلال عمله بالإيمان التام والتفاني، كان التلميذ قد عمل على آخر بقايا الكارما السيئة التي جعلته حتى الآن غير مستعد للانضمام إلى جماعة باباجي المجيدة من المريدين. ثم قبله المعلم العظيم كتلميذ.

ومع ذلك، في مناسبة أخرى، استوفى باباجي قانون الكارما من خلال أخذ كارما المريد على نفسه، وبالتالي التخفيف من مصير الموت - وهو ما لا يملك سوى المعلم الحقيقي القدرة على القيام به. كان الماهافاتار جالسًا مع لاهيري محسايا[6] وبعض التلاميذ الآخرين. قبلهم كان هناك حريق احتفالي مشتعل. وفجأة، التقط باباجي شعلة بيضاء ساخنة وضرب كتف أحد التلاميذ العاري. تحدث لاهيري مهاسايا في دهشة، متسائلاً لماذا فعل المعلم مثل هذا الشيء الفظيع. نظر إليه باباجي وقال: "هل كنت تفضل أن تراه يحترق إلى رماد أمام عينيك؟ كانت الكارما الخاصة به أن يموت موتًا مؤلمًا بالنار اليوم. من خلال ضربه بجمر محترق وأخذ كارماه، أنقذته".[7] هذه هي البركات التي يمكن منحها لأولئك الذين هم في تناغم مع المعلم الحقيقي، وهو سيد أدرك الله. أولئك الذين لديهم نفوس إلهية، بالروح والحق، يصبحون مثل الإله.

تجنب السلوك الخاطئ لمنع النتائج غير السارة

دعونا نتحدث عن الأسباب التي يمكن الوقاية منها الآن. يجب عليك التحكم في كل الدوافع للتصرف بشكل خاطئ: التغلب على الجشع المزمن، والغيرة المزمنة، والغضب المزمن، وغيرها من الميول التي تستمر في الظهور طوال الوقت. يجب أن تكون جميع المشاعر الضارة بداخلك تحت سيطرتك. هذه الحالات قابلة للعلاج. لكنك لا تحاول تخليص نفسك منها.

يركز الماديون على علاج الأعراض والأسباب الثانوية. إنهم لا يؤمنون بأي قانون أو قضية أعمق. ويعتقدون أنه عندما تبدأ في خرق قوانين السلوك الصحيح، فلا بد أن يكون هناك سببان: تأثير الصحبة السيئة أو البيئة السيئة التي تؤثر عليك بشكل سلبي؛ وعدم السيطرة على الذات. هذا صحيح.

لكن أولئك الذين يتعمقون في النظر إلى الأسباب الحقيقية لمعاناة الإنسان، يقولون بالإضافة إلى ذلك أن درجة قابليتك لهذه الأسباب الحالية تتناسب بشكل مباشر مع الأسباب الحقيقية: ميول البذور في داخلك التي جاءت من سلوك حياتك الماضية. حتى لو شفاك الطبيب من مرض، فقد تأتي أمراض أخرى بدلاً منها ما لم تتغلب على

العادة التي تسببت فيه في المقام الأول. إذا تم شفاء شخص ما من القرحة من قبل الطبيب، لكنه استمر في تناول الطعام الخاطئ، فسوف يصاب بالقرحة مرة أخرى - أو ربما شيء أسوأ. سيرى الميتافيزيقي السبب، وهو في هذه الحالة الجشع - العادة من الماضي، والرغبة الحالية غير المنضبطة في تناول ما يحبه بدلاً من ما هو جيد له. ثم ينصح الميتافيزيقي بإزالة السبب.

في الوقت المناسب، وفي البيئة المناسبة، تؤتي جميع الأفعال الجيدة والسيئة في الماضي ثمارها، تمامًا كما تنبت البذور في ظل الظروف المناسبة. هذا يفسر سبب أهمية الاختلاط دائمًا بصحبة جيدة. أنت لا تعرف ما هي أنواع البذور، سواء كانت بذور المرض أو غيرها من الأحداث السلبية، النائمة بداخلك. لنفترض أن لديك في وعيك من الماضي بذور الرغبة في الشراب. لم تشرب أبدًا في هذه الحياة؛ ولكن في يوم من الأيام تشرب في حفلة، وفجأة تجد نفسك محاصرًا في الرغبة في الخمور. في النهاية تصبح مدمنًا عليها مرة أخرى. كانت الميول مدفونة بالفعل في داخلك نتيجة للحياة الماضية؛ وفرت أفعالك الحالية الظروف اللازمة لقيامتها.

لذلك من غير الحكمة أن تختلط مع الأشخاص الذين يشجعون أي عادة سيئة فيك. أنت لا تعرف ما هي البذور الكامنة للأفعال الخاطئة التي تحملها في وعيك. من الأفضل عدم إعطاء هذه البذور أي فرصة للنمو.

هل ترى مدى عمق هذه المبادئ؟ موضوع التغلب على القدر أو الكارما هو أروع فلسفة. إنه يثبت أن الإنسان يمكن أن يحكم حياته الخاصة بالكامل. وأن الحياة تجربة جميلة عندما لا تكون عبدا لها، ولكن سيدها.

أعظم أعدائك هم عاداتك السيئة. ستتبعك من تجسد إلى آخر حتى تتغلب عليها. من أجل تحرير نفسك من القدر، يجب أن تشفي نفسك من العادات السيئة. كيف؟ الصحبة الجيدة هي واحدة من أفضل الأدوية. إذا كان لديك ميل للشرب، فاختلط مع الأشخاص الذين لا يفعلون ذلك. إذا كنت تعاني من اعتلال الصحة، فكن مع أشخاص لديهم

عقول إيجابية، ولا يفكرون في المرض. إذا كان لديك وعي بالفشل، فارتبط بأولئك الذين لديهم وعي بالنجاح. ثم ستبدأ في التغيير.

تخلق كل من عاداتك "أخدودًا" أو مسارًا محددًا في الدماغ. هذه الأنماط تجعلك تتصرف بطريقة معينة، وغالبًا ما تكون ضد رغبتك. تتبع حياتك تلك الأخاديد التي أنشأتها بنفسك في الدماغ. وبهذا المعنى، فأنت لست شخصًا حرًا؛ أنت ضحية إلى حد ما للعادات التي كونتها. اعتمادًا على كيفية تعيين هذه الأنماط، إلى هذه الدرجة أنت دمية. ولكن يمكنك تحييد إملاءات تلك العادات السيئة. كيف؟ من خلال خلق أنماط دماغية من العادات الجيدة المعاكسة. ويمكنك محو أخاديد العادات السيئة تمامًا عن طريق التأمل. ولا يوجد سبيل آخر. ومع ذلك، لا يمكنك زراعة عادات جيدة دون صحبة جيدة وبيئة جيدة. ولا يمكنك تحرير نفسك من العادات السيئة دون صحبة جيدة وتأمل.

حتى لو كنت ستهرب إلى الغابة، فإن عاداتك القديمة ستظل معك. لا يمكنك الهروب منها، لذلك قد تسعى أيضًا للتغلب عليها. طهر الغابة من عاداتك الخاطئة. سوف تصبح حراً. تقول عائلة مشاكسة، "أوه، لو كان لدينا منزل جميل في البلاد، لكنا سعداء للغاية." في النهاية ينتقلون إلى مثل هذا المكان، لكنهم لم يتعلموا أبدًا كيفية الانسجام مع بعضهم البعض، ويواصلون عادتهم غير السارة المتمثلة في الشجار، ويجعلون الحياة في ذلك المنزل كابوسًا أيضًا.

لذا لا تنتظر! غيّر نفسك بنفسك. يمكن أن يكون أسهل شيء يمكن القيام به، أو أصعب شيء يمكن القيام به: من السهل إذا كنت تتأمل وتحافظ على صحبة جيدة؛ من الصعب إذا لم تتأمل وإذا اختلطت مع الأشخاص الذين يؤثرون عليك بشكل خاطئ.

لا تتخلى أبدًا عن جهودك الجيدة

لا تدع أحدًا يقول إنك انتهيت، كل شيء جرفته الأمواج. لماذا يجب أن تستسلم؟ لماذا يجب أن تفكر، "لا يمكنني التغيير، أنا عجوز، لقد انتهيت"؟ يمكنك التغيير كل يوم، في أي وقت تريده. لقد لاحظت أن بعض الناس يظلون كما هم عامًا بعد عام. أسميهم

تحف نفسية. ورأيت آخرين، بغض النظر عما يأتي، ممتلئين دائمًا بالطموح، يفعلون شيئًا لتحسين أنفسهم. هذا هو النوع الصحيح من الحياة.

كنت أعرف زوجة سيناتور مسنة. كانت متعصبة بشأن الخمور؛ وعندما مات زوجها، ألقت بكل شيء خارج المنزل. كانت هذه المرأة حيوية مفعمة بالنشاط. كانت تمارس الرياضة بانتظام، وتمارس الرقص، وكانت نشطة للغاية في المشاريع المفيدة. وفقًا لوجهة نظرها، لم يكن التقدم في السن سببًا لها للتخلي عن جميع اهتماماتها والاستعداد للموت. استمرت في هذا الطريق لبضع سنوات، وظلت متحمسة وصحية وسعيدة. لم تكن شخصًا عاديًا، وأنا معجب جدًا بروحها.

كثير من الناس يكبرون في السن قبل وقتهم. ليس عليك الاستسلام لمجرد أنك في الخامسة والسبعين أو الثمانين. لا تخبر كم عمرك أبدًا؛ ولا تدع أي شخص يشفق عليك لأنك تكبر في السن. حافظ على شبابك منتصبًا ومنتبهًا. اشعر بالشباب. فالروح في الداخل هي التي تبقيك شابًا. كن متحمسا. هناك الكثير من الشباب الذين هم بالفعل كبار السن نفسيا وشبه موتى. ليس لديهم طموح، ولا حماس. إنهم لا يحاولون التغيير. أنت تنتهي فقط عندما تقول أو تعتقد أنك كذلك. بغض النظر عن الطريقة التي يحكم بها الآخرون عليك، فإن مرسوم الهزيمة الخاص بك هو الأسوأ على الإطلاق. عندما تستسلم.

في اللحظة التي تقول فيها، "لقد حاولت، لكنني لا أستطيع الاتصال بالله"، تكون قد انتهيت. لن تصل إليه. يقول بعض المعلمين أنه إذا لم يبدأ المرء بحثه عن الله قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره، فلن يتمكن من العثور عليه. هذا ليس حقيقياً. سيأتي الله إليك في أي وقت ترغب فيه في بذل الجهد. ومع ذلك، صحيح أنه كلما بدأ الشخص السابق في البحث عن الله أو الحقيقة بجدية، كان ذلك أسهل، لأن العادات لم تتشكل بعد بشكل كامل. لكن كريشنا علّم أنه على الرغم من العادات السلبية، يمكن للمرء أن يجد الله إذا كان يبحث عنه بجدية: "حتى الأشرار البارعين الذين يبتعدون عن كل شيء آخر ليعبدوني حصريًا يمكن اعتبارهم من بين الخيرين، بسبب عزمه الصالح. سوف

يصبح بسرعة رجلاً فاضلاً ويحصل على سلام لا ينتهي. قل للجميع بالتأكيد، يا أرجونا، أن مريدي لا يهلكون أبدًا!"[8] لذلك إذا قررت، "سأستمر في البحث عن الله، حتى لو سقطت ميتًا أثناء المحاولة"، فاعلم أنك ستشعر بحضور الله؛ ستجد أنه يستجيب.

الملائكة صنعت على الأرض وليس في السماء

لا تعتمد على الموت لتحريرك من عيوبك. أنت بالضبط نفس الشيء بعد الموت كما كنت من قبل. لا شيء يتغير؛ أنت فقط تتخلى عن الجسد. إذا كنت لصًا أو كاذبًا أو غشاشًا قبل الموت، فلن تصبح ملاكًا بمجرد الموت. إذا كان ذلك ممكنًا، فلنذهب جميعًا ونقفز في المحيط الآن ونصبح ملائكة في الحال! كل ما صنعته من نفسك حتى الآن، سيكون كذلك في الآخرة. وعندما تتجسد، ستجلب نفس الطبيعة معك. للتغيير، عليك أن تبذل الجهد. هذا العالم هو المكان المناسب للقيام بذلك. يأتي الإنسان إلى هنا لغرض وحيد هو تعلم كسر الحبال التي تربط نفسه (روحه). المرض، الفشل، النفي، الجشع، الغيرة - كسر هذه الروابط الآن. أنت في شرنقة من عاداتك السيئة، ويجب عليك الخروج منها بجهد ذاتي. يجب تحرير فراشة الروح لنشر أجنحتها من الصفات الإلهية الجميلة. إذا كانت دودة القز لا تزال في شرنقتها عندما يأتي رجل الحرير، فإنها تقع في فخ من صنعها، وتموت هناك. فهل تنسج عنك خيوط حريرية من العادات السيئة، وتموت وأنت مقيد بها.

حتى اليوم الأخير من حياتك، كن إيجابيًا؛ حاول أن تكون مبتهجًا. حتى في النهاية، لا تفكر، "لقد انتهيت". بدلاً من أن تشفق على نفسك، يجب أن تفكر، "أيها الذين بقوا على هذا الشاطئ المقفر ما زالوا يحزنون ويشجبون، أنا من يشفق عليكم". لن يسبب لك الموت أي مشكلة إذا كان لديك ضمير مرتاح؛ وإذا ذهبت مع هذه الفكرة: "يا رب، أنا بين يديك".

كيف يغير التأمل مصيرك

إذا كنت تريد حقًا تخليص نفسك من العادات السيئة الحالية والهروب من مراسيم المصير التي تسببت في معاناتك، فليس لديك ملاذ أكبر من التأمل. في كل مرة تتأمل فيها بعمق في الله، تحدث تغييرات مفيدة في أنماط عقلك.

لنفترض أنك فاشل مالي أو فشل أخلاقي أو فشل روحي. من خلال التأمل العميق، والتأكيد، "أنا وأبي واحد"، ستعرف أنك ابن الله. تمسك بهذا المثل الأعلى. تأمل حتى تشعر بفرح عظيم. عندما يضرب الفرح قلبك، استجاب الله لبثك له؛ إنه يستجيب لصلواتك وتفكيرك الإيجابي. هذه طريقة متميزة ومحددة:

أولاً، تأمل في فكرة، "أنا وأبي واحد"، في محاولة للشعور بسلام عظيم، ثم فرح عظيم في قلبك. عندما يأتي هذا الفرح، قل: "أبي، أنت معي. أنا آمر قوتك في داخلي بكي خلايا دماغي من العادات الخاطئة وميول البذور السابقة". قوة الله في التأمل ستفعل ذلك. تخلص من الوعي المحدود بأنك رجل أو امرأة ؛ اعلم أنك ابن الله. ثم أكد عقليًا وصلِ إلى الله: "أنا آمر خلايا دماغي بالتغيير، وتدمير أخاديد العادات السيئة التي جعلت مني دمية. يا رب، أحرقهم في نورك الإلهي". وعندما تمارس تقنيات إدراك الذات للتأمل، وخاصة كريا يوغا، سترى في الواقع أن نور الله يعمدك.

لكن يجب أن تركز؛ يجب أن تتواصل بعمق مع الله. الليل هو أفضل وقت لهذا. كم هو رائع محاولة التواصل مع الله حينئذٍ - عندما يكون العالم من حولك هادئًا. لقد تلقيت أعظم تجاربي مع الله في الليل قبل أن أنام. لا أفكر أبدًا في النوم إذا كنت لا أرغب في ذلك. أريد أن أكون مع الرب في الليل، وهو يعتني بي.

أهم اعتبار هو أن تكون مع الله

لا أقلق أبدًا بشأن المستقبل أو الماضي. أنا فقط أعيش كل يوم من أجل الله، هذا كل شيء. سأبذل قصارى جهدي، كل ما بوسعي؛ لكنني لا أقلق بشأن أي شيء. أنا أعمل فقط من أجل الله في هذا العالم، ولا يهمني ما يحدث لي. ما الذي يمكن أن يحدث حتى لا أظل مع الرب؟ عندما كنت في الهند، كتبت إلى في جبل واشنطن: "أنا لا أفتقدكم جميعًا أبدًا لأنني معكم بعد الآن. وعندما تختفي هذه الموجة من سطح محيط الحياة،

سأكون في مكان آخر؛ ولكن سواء هنا أو هناك، سنكون جميعًا في نفس محيط الحياة في الله".

لذلك عندما تعرف الله، لن تحزن أبدًا على أصدقائك وأحبائك عندما تنفصل عنهم. العديد من الأصدقاء الذين عرفتهم في الماضي وجدتهم مرة أخرى في هذه الحياة. وكثيرون الذين يعرفونني الآن سيعرفونني مرة أخرى بعد ذلك.

عندما جئت لأول مرة إلى أمريكا، رأيت وجوه بعضكم في الرؤية. لهذا السبب كتبت: "لقد رحبت بي ذكريات الأصدقاء النائمة مرة أخرى، وأبحرت في البحر".[9] كنت أشعر بحزن شديد عندما جاءت السفينة إلى ميناء هذه الأرض الغريبة؛ كنت متخوفًا، وكانت الهند الخاصة بي مكبوتة في الظلام البعيد لآلاف الأميال. ولكن بعد ذلك رأيت في الرؤية وجوه الكثيرين هنا الذين عرفتهم من قبل في الحياة السابقة، وجاءني فرح كبير.

أعلم أنني كنت أعرف السيدة غالي كورسي [10] وزوجها من قبل. في أحد الأيام، كان هناك تسجيل، وسألت، "لمن هذه الاسطوانة؟ شغلها الآن." كان الصوت لغالي- كورسي. قلت: "سأقابلها". في وقت لاحق، في إحدى الليالي في شيكاغو، جاء صديق وأخبرني، "كما تعلمون، السيدة غالي- كورسي هنا في المدينة. اعتقد أنك يجب أن تقابلها". تم إعطائي خطاب تعريف، وحاول آخرون الاقتراب منها نيابة عني. لكن تذاكر جميع حفلاتها بيعت. في النهاية أعطاني المدير نفسه تذكرة ابنه. عندما التقيت أنا والسيدة غالي كورسي بعد الحفل الموسيقي، رحبت بي وقالت: "وبختهم لعدم إتاحة تذكرة لك في وقت أقرب". لقد كنا أصدقاء منذ ذلك الحين، وهي وزوجها يتبعان هذا المسار بإخلاص.

كن هاربًا من سجن القدر

على الرغم من أن الحياة تبدو متقلبة وغير مؤكدة ومليئة بجميع أنواع المشاكل، إلا أننا ما زلنا دائمًا تحت حماية الله الإرشادية والمحبة. نحن في نوع من السجن، مسجونون بعواقب أفعالنا الخاطئة. لكن يمكننا الخروج من هذا السجن ونكون واحدًا

مع الله مرة أخرى. على الرغم من أننا محاطون بقضبان القدر - الشر، والمشاكل الأخلاقية، ونقاط الضعف، والمرض، والصعوبات المالية - إلا أن لدينا القوة في داخلنا لتقويضها.

في شبابك، تشعر أن لديك القدرة على غزو العالم، ولكن مع تقدمك في السن، تشعر أنك فقدتها. يومًا بعد يوم، تثبت أنك عبد لبيئتك وعاداتك. بدلاً من ذلك، يجب أن تؤكد يومًا بعد يوم: "أنا الفاتح للجميع. قد أموت، لكنني سأموت حراً في حضن الله. لن أبقى وراء قضبان العادات السيئة، قضبان القدر". ستأتي هذه الحرية إذا كنت تتأمل كل يوم وتعزز قوة إرادتك. ليس الله، لكنك أنت من خلق السجن. لقد قمت بصنع تلك القضبان، لذا يجب عليك كسرها. يجب أن تكون من الهاربين من السجن — هربًا من سجن الجسد هذا. اهرب من كل زنزانة سجنية مليئة بالعادات السيئة والتعلق والعاطفة والرغبات والحياة والموت. يمكن قطع قضبان هذا السجن الذي تسجن فيه روحك بمنشار الحكمة. كلما نشرتها أكثر في التأمل، كلما أصبحت أكثر حرية من خلال قوة الله. ستعرف فيه أن هذه الحياة مثل الحلم؛ إنها مجرد دراما.

أعزائي، أنا أستمتع كثيرًا بهذه الاجتماعات معكم، لأنني لا آتي إلى هنا لإلقاء محاضرة؛ أتحدث إليكم فقط بوعي الروح، وليس بطريقة ميكانيكية. أتحدث إليكم عما يأتي من روحي. أنا أبحث فقط عن أولئك الذين يهتمون بشدة بالعثور على الله. مثل هذه الأرواح الجميلة التي أقابلها هنا، ومثل هذه الأرواح الرائعة تعيش هنا في جبلنا واشنطن أشرم. سنوات وسنوات، سلام ووئام واحد. أشكر الرب، لأن كل شيء هو مجده.

ليس من السهل دائمًا فعل الخير. لكن أعظم شيء في الحياة هو العيش في قلعة ضميرك الصافي، مع العلم أنك ترضي الله. هو الجواب الوحيد؛ لأن في الله تكمن أعظم السعادة. "علاوة على أداء جميع واجبات المرء بأمانة، والاحتماء بي، فمن دواعي سروري أن يحصل المريد على الحالة الأبدية غير القابلة للتغيير."[11] يجب أن تحب وتبارك الجميع، وتحاول أن ترى الله في الجميع، حتى الضالون. وبغض النظر

عن مدى صعوبة الأمر في بعض الأحيان، يجب عليك اتباع طريق الحقيقة؛ ثم ستكسر قضبان القدر.

1 انظر التجسد في مسرد المصطلحات.

2 بهاغافاد غيتا الرابع:37.

3 يوحنا 11: 39.

4 "قانون المعجزات قابل للتطبيق من قبل أي رجل أدرك أن جوهر الخلق هو النور. يستطيع المعلم توظيف معرفته الإلهية بظواهر الضوء لإسقاط ذرات الضوء في كل مكان على الفور في مظهر ملموس. يتم تحديد الشكل الفعلي للإسقاط (مهما كان: شجرة، دواء، جسم بشري) من خلال رغبة اليوغي وقوة إرادته وتصوره."-السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 30، "قانون المعجزات".

5 انظر ماهافاتار باباجي في مسرد المصطلحات.

6 انظر لاهيري مهاسايا في مسرد المصطلحات.

7 في كلتا الحالتين، كان التلاميذ بالفعل مؤمنين متقدمين للغاية، ونفوس مرتفعة تجتاز اختبارًا نهائيًا. سيكون من الحماقة أن يستنتج رجل عادي أنه يمكنه، بوسائل مماثلة، محو كارماه واكتساب النعمة الإلهية. للحصول على سرد كامل لهاتين القصتين عن ماهافاتار باباجي، انظر السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 33، "باباجي، يوغي- مسيح الهند الحديثة".

8 البهاغافاد غيتا IX:30–31.

9 من أغاني الروح، كتاب شعر بقلم باراماهانسا يوغاناندا، نشرته زمالة إدراك الذات.

10 انظر الحاشية 4 في "كيفية زراعة العشق الإلهي".

11 إعادة صياغة البهاغافاد غيتا الثامن عشر:56.



باراماهانسا يوغاناندا مع السيدة أميليتا غالي كورسي، السوبرانو الأوبرالية ذات الشهرة العالمية، واشنطن العاصمة، 1927. أكد معلم باراماهانساجي، سوامي سري يوكيتسوار، لتلميذه عندما جاء إلى أمريكا: "في كل مكان تذهب إليه...ستجد أصدقاء". في الواقع، جذبت حكمة المعلم وتعاليم "كيفية العيش" العملية المخلصين

والأصدقاء من جميع مناحي الحياة - بما في ذلك الشخصيات البارزة في العلوم والأعمال والفنون. كتبت السيدة غالي كورسي: "إن تعليم يوغاناندا يعطي الحياة هدفًا وفرحًا وسعادة ونعيمًا. إنه علم الحياة، وينطبق على جميع مشاكلنا وأنشطتنا اليومية". (انظر "الحب الزوجي" و "أهم اعتبار هو أن تكون مع الله").

نهاية العالم

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، 26 مايو 1940

بالنظر إلى الظروف العالمية الحالية، يمكنك أن تقدر جيدًا سبب اختياري لموضوعي، "نهاية العالم". سيساعدك حديثي اليوم على فهم العديد من الأشياء التي لم تأت بعد.

عندما ندرس الأحداث الجارية، أو تلك التي مرت، يتم تحديد نظرتنا لهذه الأحداث من خلال مدى وضوحها أو تشويهها في وعينا. يحكم الناس على ما يحدث وفقًا للطريقة التي يعيشون بها، وبقياس عقولهم وذكائهم. إن المصلحة الذاتية والتحيزات والكراهية والغضب تمنع الفهم الحقيقي لأحداث الحياة وأسرارها. فقط من خلال التواصل مع الله يمكننا أن نفهم قوانينه الإلهية، والتي تعمل في كل مكان. على الرغم من كل الطرق القاسية والتدنيس التي أحدث بها الإنسان دمارًا في خلق الله، إلا أننا سنجد أن الشر يدمر نفسه، وأن قوة الله تسير في مواجهة كل معارضة.

لنهاية العالم دلالات مختلفة، كما سأريك. بادئ ذي بدء، هناك المعنى الحرفي. وبهذا المعنى، فإن نهاية العالم هي من نوعين: الانحلال الجزئي والانحلال الكامل. سيستغرق الأمر وقتًا طويلاً قبل أن نتوقع التفكك الكامل. ومع ذلك، تتنبأ بعض

المجموعات المتعصبة بشكل دوري بأن العالم يقترب من نهايته. قبل بضع سنوات قرأنا في الصحف عن طائفة في نيويورك كان زعيمها، المضلل بسبب الرهاب العقلي، أو الخيال، قد أخاف العديد من أتباعه من مثل هذا التنبؤ. أولئك الذين يسعون إلى احتجاز أتباعهم من خلال زرع الخوف فيهم ليسوا معلمين حقيقيين. يجب أن نكون دائمًا مدفوعين بالحكمة، وليس بالخوف.

للعودة إلى قصتي: استعد أعضاء هذه الطائفة للمحرقة القادمة. تخلوا عن ممتلكاتهم وذهبوا مع معلمهم إلى قمة جبل لانتظار نهاية العالم. انتظروا وانتظروا. مرت عدة أيام، وكانت آلام الجوع تتزايد. ومع ذلك، لم يحدث شيء، واستسلموا أخيرًا. في النهاية، اضطروا إلى رفع دعاوى قضائية من أجل استعادة ممتلكاتهم.

هذه مجرد حالة واحدة شعر فيها الناس بالقلق من تنبؤات الحرب أو بعض الكوارث الكبرى الأخرى. في كثير من الأحيان، ثبت أن هذه تنبؤات خاطئة. ولكن على أي حال، لا داعي للخوف. في نهاية المطاف، ما هي الحياة؟ إنها حلم مؤقت. الموت ليس سوى نوم وحلم آخر. عندما ينتهي الحلم، يختفي. بالنظر إلى الأمر من هذا الوعي، لست آسفًا على أولئك الذين يموتون في ساحات المعارك، لأن حلم التعذيب قد انتهى بالنسبة لهم. لكنني أحزن على الجرحى، لأن الألم كابوس مروع. في كثير من الأحيان، عقلي ليس هنا؛ أنا أتجول في ساحات المعارك في أوروبا.[1] قد تفكر كما أقول لك هذا، أو إذا أخبرتك بتجارب غير عادية أخرى، فأنا أعاني من خيال مبالغ فيه؛ لكن هذا ليس كذلك. بطبيعة الحال، من الصعب تصديق أن الآخرين يمكن أن يكون لديهم إدراكات لا ندركها نحن أنفسنا. ولكن إذا كنت تعيش لسنوات في العالم العقلي، حيث يرسل الله أحلام الخلق هذه، وإذا كنت تعمل باستمرار مع القوى الإلهية للعقل، يمكنك أن ترى، كما أفعل، كل أسرار خلق الله تتكشف أمامك.

أفعال الإنسان الحسنة والشريرة تؤثر على التوازن المتناغم للأرض

إن التفكك الجزئي للعالم ناجم عن الأنشطة الشريرة للناس بشكل عام. إذا بدأنا جميعًا في القتال بالمتفجرات، فمن خلال هذا العمل المباشر يمكننا تقليل مدى الحضارة

بشكل كبير. وربما إذا عملنا بجد بما فيه الكفاية، يمكننا حل هذا العالم أيضًا! لقد أعطى الله الإنسان قوة الدمار وكذلك قوة الخلق. لقد جعلنا العالم جميلاً، ولدينا القدرة على تدميره. عندما ندنس العالم، تخضع البيئة لتغير عنيف، وهو ما يسمى بالانحلال الجزئي. حدثت مثل هذه الاضطرابات عدة مرات - أحد الأمثلة هو طوفان نوح. هذه الانحلالات الجزئية ترجع إلى الأفعال الخاطئة والأخطاء الجاهلة للبشرية. لا تعتقد أن أحداث هذا العالم تحدث تلقائيًا دون علم الله. ولا تعتقد أن أفعال الإنسان ليس لها أي تأثير على عمل قوانينه الكونية. يتم تسجيل كل ما حدث على مر العصور في الأثير. اهتزازات الشر التي تتركها البشرية في الأثير تخل بالتوازن المتناغم الطبيعي للأرض. عندما تصبح الأرض ثقيلة للغاية بالمرض والشر، فإن هذه الاضطرابات الأثيرية تجعل العالم يفسح المجال للزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية الأخرى.

إنه نفس الشيء عندما تعيش بشكل خاطئ لفترة طويلة؛ تبدأ التنافرات المختلفة في الظهور في جسمك، وكذلك بعض الأمراض. المرض ليس عقابًا. إنه سم تخلقه بنفسك في الجسد، والرب يريدك أن تتخلص منه. ولكن في كثير من الأحيان، بحلول الوقت الذي تحاول فيه التخلص منه، يصبح الجسم مختلًا تمامًا، وتموت. لذلك، تمامًا مثل جسم الإنسان، تعاني الأرض من التنافر والمرض. وذلك لأن الأفعال المشتركة لجميع الناس في جميع أنحاء العالم تؤثر على الكوكب الذي نعيش عليه. لا جدال في ذلك. تحدد الظروف الكارمية الجيدة والسيئة التي أنشأها الإنسان المناخ وتؤثر عليه؛ إنها تؤثر على الرياح والمحيط، حتى بنية الأرض نفسها، مما يتسبب في بعض الأحيان في الزلازل. كل الكراهية والغضب والشر الذي نرسله إلى العالم، والعذاب والتمرد الذي يسببونه - كل هذه تزعج القوة المغناطيسية للأرض، مثل التشويش في الأثير. في الدمار الناجم عن هذه الحرب، نرى انحلالًا جزئيًا للعالم - انحلال الأرواح والمال والمنازل. في نواح كثيرة هو أسوأ من طوفان نوح. بل هو طوفان من النار وسفك الدماء. ولكن هناك شيء واحد مشجع: الكارما الجيدة للبشرية أكبر من الكارما

الشريرة. إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن الأرض ستنفجر من الاهتزازات السلبية. على عكس المظاهر، فإن الأرض في دورة صاعدة، وينتصر حسن النية.

دورات حياة الأرض

العالم هو نوع من الكائنات الحية، مع عمر محدد مسبقًا. نحن أبناء هذه الأرض الأم العظيمة. نرضع ثديها لنشارك في الطعام الذي تنتجه. كما أنها تغذينا من خلال تيارات الأكسجين المتداولة وأشعة الشمس وماء غلافها الجوي. تمامًا كما نمر بعمر الشباب ومتوسط العمر والشيخوخة والموت والتجسد، كذلك تفعل الأرض الأم. هناك الأرض الأم الشابة، والأرض الأم في منتصف العمر، والأرض الأم المسنة. "تموت" الأرض من خلال التحلل الجزئي، ثم تتجسد مرة أخرى لتمنح البشر حياة جديدة، وقوة جديدة، وموطنًا جديدًا يمكنهم من خلاله تحقيق الكارما الخاصة بهم. في كثير من الأحيان شهدت الأرض انحلالًا جزئيًا وتجسداً. لكن الموت الكامل سيأتي إلى الأرض فقط عندما تذوب مرة أخرى في الله.

سأشرح بإيجاز عن دورات حياة الأرض.[2] تتكون هذه الدورات من 24,000 سنة، مقسمة إلى أربعة يوغا أو أعمار - 12,000 سنة من الصعود من خلال هذه اليوغا إلى زيادة التنوير، ثم 12,000 سنة من النزول من خلال اليوغا إلى زيادة الجهل والمادية. تسمى كل دورة من هذه الدورات النصفية دايفا يوغا. لقد مرت الأرض بالفعل بالعديد من الدورات الكاملة منذ فجر الخلق. الأعمار الأربعة لكل دايفا يوغا هي كالي يوغا، العصر المظلم أو المادي؛ دوابارا يوغا، العصر الكهربائي أو الذري؛ تريتا يوغا، العصر العقلي؛ وساتيا يوغا، عصر الحقيقة أو التنوير.

دوابارا يوغا، الدورة الحالية

لقد مرت الأرض بالفعل بكالي يوغا، العصر المادي لمدة 1,200 عام. وفقًا لحسابات معلمي، سوامي سري يوكيتسوار، نحن حوالي 240 عامًا في دوابارا يوغا، العصر الثاني، الذي يتكون من 2,400 عام. الآن في صعوده، هذا هو العصر الكهربائي، على الرغم من أنه قد يبدو ماديًا للغاية. إذا فكرت في الأمر، سترى كيف تقدم

الإنسان من فهم المادة الجسيمة فقط إلى فهم وتسخير الطاقة في المادة. في هذا العصر، سيحقق الإنسان تقدمًا كبيرًا في مجال العلوم الكهربائية أو الكهرومغناطيسية.

مع تقدم دوابارا يوغا، سيتم علاج الأمراض وشفائها أكثر فأكثر بالأشعة. يمكن أن تصل الطاقة الاهتزازية إلى العوامل الإلكترونية للذرات، وهي اللبنات الأساسية للمادة، حيث لا يمكن للمواد الكيميائية الإجمالية اختراقها. بعد هذه الحرب، سترى طفرة كبيرة في التطور في العلوم الكهربائية. سوف يتطور الطيران بشكل كبير أيضًا. سيكون السفر أكثر من ذلك بكثير عن طريق الجو. لا يزال الكثيرون ينظرون إلى الطائرات بشك اليوم، تمامًا كما كان نظر إلى القطارات ذات مرة بخوف؛ لكن الطائرات بدأت بالفعل في التفوق عليها، وأصبحت القطارات شيئًا من الماضي تقريبًا. تدريجياً، ستعتبر السيارات عربات.

المشكلة في هذا العصر الثاني هي أنه لا يوجد ما يكفي من الأمان، لأن العلم يلعب دور الدكتور جيكل والسيد هايد. يستخدم الإنسان العلم ليس فقط لخلق وفعل الخير، ولكن للتدمير أيضا. لذلك فإن التطور العلمي ليس آمنًا بعد. تُظهر الحرب العالمية الحالية كيف تُستخدم تكنولوجيا العلم لتدمير البشرية. للخروج من الصراع سوف نتعلم كيفية توظيف المزيد من الأجهزة العلمية لراحة الإنسان. ولكن ما لم نطور القوى الروحية، فسوف نستمر أيضًا في استخدام المعرفة العلمية للتدمير.

سيتعلم الناس من هذه الحرب العواقب المدمرة لإساءة استخدام التكنولوجيا. في الحرب العالمية الأولى، وفي الأزمنة السابقة، كان القتال شهمًا. لكن فكرة الفروسية قد ولت. في هذه الحرب، لا أحد يريد القتال. بعد انتهاء الأمر، سيكون هناك الكثير من الخوف من الدمار العالمي لدرجة أنه إذا حاول أي شخص بدء حرب، فإن بقية العالم سيسقط على تلك الأمة. أنا أقول لك أشياء قبل وقتي بكثير.

التسلح ضروري الآن. الخطة الدفاعية جيدة، لكنها لن تجلب السلام النهائي. طالما أن أي شخص سيستخدم القوة الغاشمة، سيكون هناك دائمًا شخص آخر سيكون أكثر

وحشية. كما قال المسيح حقًا، إذا استخدمت السيف، فستهلك بالسيف. لن يتم إخضاع القوة الغاشمة إلا من خلال جعل البشرية تفهم الرسالة الأبدية للمسيح والعظماء: فقط بالقوة الروحية سيتم إيقاف الحروب.

سيأتي السلام النهائي عندما تكون جميع دول الأرض قد واصلت مؤتمرات السلام بالاتفاق المتبادل، وستتخلص من أسلحتها وتساعد بدلاً من ذلك في تدمير الأحياء الفقيرة في الأرض. فكر كم كان من الأفضل لو أن جميع الدول وقادتها اجتمعوا لاستخدام الأموال التي ينفقونها في الحرب للتخلص من فقر العالم. بدلاً من ذلك، حتى عندما تنتهي الحرب وتستسلم إحدى الأمتين للآخر، سيستمر الناس في العيش في خوف، وسيظل هناك فقر. سيتم التخلص من هذه الأسلحة الحالية، وسيتم إضاعة مليارات الدولارات. من خلال الإيمان بالقوة الغاشمة، ينخرط الإنسان في حماقة كبيرة. إلى متى سيستمر ذلك؟ كيف يمكن تغيير هذا الوضع؟ فقط عندما تضرب الحرب أدمغة الدول، ستبدأ في إدراك قصر نظرها.

لكنني أقول لك، على الرغم من أن الأمر قد لا يبدو كذلك، فإن هذه الحرب تخاض من أجل حرية جميع الأمم المضطهدة. تعمل قوات الكارما على منح الهند والدول الأخرى التي يهيمن عليها الأجانب استقلالها.

يجب الحفاظ على الروحانية قوية في جميع الأمم

ما يجب أن يكون مخيفًا أكثر من هذه الحرب الحالية هو إلحاد البلشفية، أكبر عدو. هناك قصة مفادها أنه عندما يقاتل أسد ودب على جثة الأيل، قُتل الدب، وكان الأسد مكسور الظهر ولم يتمكن من الوصول إلى الأيل. خرج ثعلب، كان يراقب وينتظر على الهامش، ونال الفريسة. الشيوعية الكافرة تنتظر أن تنتشر. يجب علينا، قبل كل شيء، أن نسعى جاهدين للحفاظ على الروحانية قوية في جميع الأراضي.

ما الذي يمنع الناس من أخذها من الآخرين؟ مشاركة الآخرين معهم، حتى يكون لديهم أيضًا ما يحتاجون إليه؛ ومعرفة أن الله هو أبانا ونحن جميعًا أبناؤه، إخوة في عائلة كونية واحدة. الوطنية الوطنية لا تكفي. إذا تم انتزاع المثل الأعلى لله والأخوة،

فلن يكون هناك سبب للعيش بعد الآن. من خلق هذا العالم؟ من خلقنا؟ نحن نعلم أن هناك إله. لا تدع شيء يسلب هذه الفكرة. إن عقيدة الإيمان بالله هي الوحيدة التي ستجلب السلام في نهاية المطاف على الأرض. لن تتمكن أي أيديولوجية أخرى من القيام بذلك.

الولاء لبلد المرء

طالما أنك تعيش في أي بلد، يجب أن تكون مخلصًا له. يجب ألا نسمح بوجود عناصر تخريبية في هذا البلد. أعتقد أن الخيانة هي أفظع الجرائم، أفظع الشرور في هذا العالم. لا تكن غادراً لعائلتك أو جيرانك أو أصدقائك. ولا تكن غادراً أبداً لبلدك؛ أولئك الذين لا يستطيعون أن يكونوا مخلصين لبلدهم لا يمكنهم أن يكونوا مخلصين لله. تذكر قصة الخفاش. عندما كانت الطيور والوحوش تتقاتل، وقف الخفاش أولاً مع واحد ثم الآخر، اعتمادًا على من كان يفوز في ذلك الوقت. بعد توقيع هدنة بين الطيور والوحوش، اتخذ كلاهما قرارًا: "دعونا ندمر الخفافيش".

لذلك تذكر، من الأهمية بمكان أن تكون مخلصًا لبلدك. إذا كنت لا تحب مُثُلها، فامنحها مباركتك وانتقل إلى مكان آخر. هناك الكثير من الوطنية في هذا البلد. لا أقصد أنه يجب عليك أن تحب أمريكا بنوع من الوطنية التي تحاول تدمير الدول الأخرى؛ بدلاً من ذلك، أحب أمريكا ومثلها العليا حتى تتمكن بدورها من حب العالم كله. تذكر أنك تعيش في أمريكا لفترة قصيرة؛ في تجسدات أخرى قد تعيش في بلدان أخرى. إذا كان كل شخص يحب بلده أولاً ثم وسع هذا الحب ليشمل جميع البلدان الأخرى على أنها بلده، فلن يكون هناك المزيد من الحروب.

لذلك لا تتسامح أبدًا مع أي شخص ليس وطنيًا حقيقيًا. لا أحد لديه الحق في العيش في هذا البلد إذا كان لا يحبها. من الخطأ عض اليد التي تطعمك. أفضل أن يضربني الناس أو يقتلونني على أن يكونوا خائنين لي. أنا أمقت الخيانة؛ لم أخون أحدا أبدا. الحب الذي أعطيته للجميع، أعطيته بصدق. لا يوجد أحد يمكنه الوقوف أمامي ويقول بصدق أنني كنت خائناً. عندما أعطي حبي، أعطيه بكل إخلاص. هذا لا يعني أنني

لست على دراية بأولئك غير الصادقين معي؛ أمام الضوء الكاشف للعشق الإلهي، يتم الكشف عن كل شيء. لذلك، أيها الأعزاء، لا تكونوا غادرين لأي شخص؛ وكلما رأيتم الغدر، صححوا هذا الشخص وارفضوا تعاونهم أو دعمهم في أخطائهم.

الله وحده يعلم من هو على خطأ ومن هو على حق. فلنكن جميعا متحدين في كل ما هو نبيل. التمسك بالمثل العليا لهذا البلد. إذا جاءت حرب عدوانية لتدمير هذا البلد وكانت أمريكا بحاجة إلى مساعدتي، فسأقدمها - من أجل حب الشعب، والدفاع عن الأمة التي أعيش على أرضها. يجب أن نقوم بدورنا للمساعدة في حماية أمريكا وكل من نحبهم، ولكن في الوقت نفسه يجب ألا نسمح لأنفسنا بالامتلاء بالكراهية. لم يسبق للعالم أن احتاج إلى الحب بالقدر الحالي. سيكون الحب عاملاً قوياً في القضاء على الحرب. دعونا جميعًا نقرر أنه بغض النظر عما يحدث، سنجعل الله النجم القطبي لمحبتنا، وأننا سنرسل هذا الحب للجميع. صلي معي عقليًا: "أيها الآب السماوي، أنت الحب؛ أنا مصنوع على صورتك. أنا مجال من الحب. أقوم بتوسيع هذا المجال ليشمل البشرية جمعاء في مملكة حبي".

هذه الحرب لن تكون الحرب التي تنهي كل الحروب. من يفوز ثم يستخدم تلك القوة لمعاقبة الدول الأخرى، ستحاول تلك الدول الرد بقوة أكبر في يوم من الأيام. لقد نمت إمكانات الإنسان التدميرية أكبر بكثير من قوته البناءة. لن تكون هناك سلامة في العصر الكهربائي. ستأتي أساليب الحرب على نطاق أكبر وأكبر. لذلك الحمد لله أن دوابارا يوغا، العصر الكهربائي، هو 2,400 سنة فقط.

تريتا يوغا

بعد ذلك سنأتي إلى تريتا يوغا، العصر أو العصر الثالث، لمدة 3,600 عام. هذا هو العصر العقلي، عندما يستخدم معظم الناس قوة العقل. ستكون قوة العقل أكثر تطورًا مما هي عليه الآن. إلى حد كبير، سيتم إنجاز كل شيء بهذه القوة. ستكون هناك زيادة في الحكمة، وبالتالي المزيد من الأمان في ذلك العصر؛ سيبذل الناس جهدًا أقوى لاستخدام الوسائل السلمية لتسوية مشاكلهم. سيكون هناك استخدام أقل للكهرباء،

واستخدام متزايد لقوة العقل. هذا لا يعني أن الجميع سيكونون قادرين على معرفة عقول الآخرين. ولكن كما أن هناك أجهزة راديو قوية يمكنها ضبط حتى المحطات الضعيفة، وأجهزة راديو ضعيفة يمكنها التقاط محطات قوية فقط، لذلك سيكون لدى بعض الناس قوى عقلية أقوى من الآخرين في عصر العقل.

في ذلك العصر العقلي، من خلال قوة العقل سنكون قادرين على معرفة إخواننا الكائنات بشكل أفضل، بحيث سيكون من الصعب على أي شخص أن يكون شريرًا. سيكون هناك القليل جدًا من النفاق، لأن الناس منافقون فقط عندما يعتقدون أن الآخرين لا يعرفون مشاعرهم الحقيقية. ونتيجة لفهم أكبر، ستتعلم البشرية العيش بسلام أكثر مع بعضها البعض. سيتم استخدام قوة العقل للشفاء وكغذاء للجسم.

ساتيا يوغا

بعد العصر الثالث سيأتي ساتيا يوغا، أو عصر الحقيقة، عندما يكون عقل الإنسان قادرًا على فهم جميع أسرار الخلق، والعيش في تواصل مع الله. لن يجد الناس في هذا العصر أي حاجز بين العالم المادي والسماء النجمية - سيكونون قادرين على دخول العالم النجمي والتواصل مع تلك الأرواح التي ذهبت إلى هذا المجال. سيستمر ساتيا يوغا الصاعد لمدة 4,800 سنة. ستجد العديد من الأرواح المتطورة تمامًا التحرر في ذلك اليوغا، أكثر من أي من العصور الأخرى[3].

ولكن حتى نهاية ساتيا يوغا لن تشير إلى نهاية العالم. ستكون الدورة مستمرة وتنازلية وتصاعدية عبر جميع الأعمار الأربعة مرارًا وتكرارًا. بشكل متقطع، ستحدث كوارث، حيث سيموت العالم ثم يبدأ من جديد دورته المستمرة. تم إنشاء الأرض لجلب النفوس إلى مصيرهم الإلهي؛ إنها تحمل عبئًا ثقيلًا. حتى يتم الانتهاء من كل عملنا - حتى تتطور أرواحنا مرة أخرى إلى الله - هذه الأرض لن تذوب تمامًا. فقط عندما لم يعد الله بحاجة إليها لتطور النفوس، لن يكون العالم بعد الآن. ثم ستأتي النهاية الحقيقية للعالم. لذلك لا تخف من أن أرضنا ستسقط في فرن الشمس،

وهو حار للغاية لدرجة أن كل الأشياء ستذوب وتتبخر في بضع ثوانٍ فقط. إن نهاية العالم بعيدة المنال. لديها الكثير من العمل الذي يتعين القيام به بعد.

الرقي فوق العصر الذي ولدت فيه

ليس عليك الانتظار حتى نهاية العالم حتى تكون حرًا. هناك طريقة أخرى: الارتفاع فوق العصر الذي ولدت فيه. في العصر المادي، غالبية البشر لديهم تفكير مادي. لكنك ستجد أيضًا أولئك الذين يعيشون قبل أوقاتهم، النفوس الشبيهة بالمسيح. في العصرين العقلي والكهربائي، ستجد العقليات المميزة لهؤلاء اليوغا هي السائدة. في الوقت نفسه، هناك عقليات أخرى - بعضها أكثر تطوراً، والبعض الآخر لم يتطور بعد. وهكذا في هذا العصر الكهربائي يمكنك العثور على أشخاص لا يزالون يعيشون في العصر الحجري. هناك دائمًا توازن؛ بعض الذين يعيشون في المستقبل وبعضهم الذين يعيشون وراء عصر الحضارة التي يولدون فيها.

من خلال التجسدات المتكررة، سيتقدم أولئك الأقل تطوراً تدريجياً حتى يعبروا عن عقلية العصر الذي يتجسدون فيه، وفي النهاية، الصفات المميزة للعصور العليا التي لم تأت بعد. دورات هذا العالم مثل الأرجوحة صعودا وهبوطا. ولكن عندما نسرع تطورنا من خلال العيش الصحيح وتقنية روحية مثل كريا يوغا،[4] فإننا نعيش قبل عصرنا ويمكننا أن نجد الحرية في الله خلال هذه الأعمار أو فقط بضع أعمار.

ينتهي العالم بالنسبة لنا عندما تكون عقولنا منفصلة

هناك طريقة أخرى نختبر بها نهاية العالم وهي الانفصال الذي نشعر به في النوم، وفي الأحلام، وفي فقدان المرء لعقله، وفي الموت. هذه الشروط مفروضة علينا؛ لذلك يبدو أن تجربة نهاية العالم ضرورية لنا. والغرض منه هو تعليمنا الطبيعة الوهمية للعالم والطبيعة الحقيقية لذاتنا، الروح. تأتي الروح على الأرض وتصبح متشابكة في شبكة الوهم. من خلال الألم الذي يأتي إلينا بعد ذلك، يريدنا الرب أن نرى أن العالم ليس كاملاً. وبهذه الطريقة يساعدنا على كسر ارتباطنا به. يحاول الله

أن يجعلنا ندرك، من خلال عدم تحديد هويته، مدى وهم وجودنا هنا. كلما رأيت العالم وعيوبه، زاد تصميمي على معرفة الله.

ينتهي العالم بالنسبة لنا عندما نتحرر من الرغبات

بالمعنى الميتافيزيقي، نهاية جميع الرغبات الأرضية هي نهاية العالم. من أجل سعادتك الخاصة، يجب أن تسعى جاهدا للعيش خاليا من الرغبات الدنيوية. إذا كان هناك أي شيء لا يمكنك الاستغناء عنه، فلا يزال لديك درس فظيع لتتعلمه. تخيل نفسك تؤخذ بعيدا عن هذه الأرض مع كل رغباتك التي لم تتحقق. إنها مثل السرطانات في روحك. سيتعين عليك العودة إلى هنا عدة مرات، وتحمل آلام القلب وخيبات الأمل مرارًا وتكرارًا، لعلاج نفسك من تلك الرغبات.

من الأفضل بكثير أن تقول لله، "يا رب، لم أطلب منك أن تخلقني. أنا هنا لأنك وضعتني هنا. سأبذل قصارى جهدي، ولكن ليس لدي أي رغبات سوى أن أفعل إرادتك. لا أريد أن أُعاد إلى هنا لأعاني بعد الآن. لا أريد أن أستمر في العودة إلى ما لا نهاية، وأحيانًا كرجل غني، وأحيانًا كرجل فقير؛ وأحيانًا مع اعتلال الصحة والمرض؛ وأحيانًا مع الأحزان، وأحيانًا مع خطف السعادة. أنا لست كائنًا بشريًا. أنا الروح الخالدة".

لا تقلق من أنك بتحرير نفسك من الرغبات سوف تصبح متحجرًا، مثل الحجر. الرغبة هي أروع حالة من الوعي. أنا أستمتع بكل شيء، ولكن ليست لدي رغبة في أي شيء، لذلك لا يوجد أي ألم أو خيبة أمل بسبب عدم الإنجاز. مهما فعلت، أينما ذهبت، أستمتع بنفسي.

لذا فإن الطريق إلى السعادة الحقيقية هو بذل قصارى جهدك في الدور الذي وضعك فيه الله، دون خلق المزيد من الرغبات. ثم يمكنك أن تكون ملكًا في داخلك، بغض النظر عن ظروفك الخارجية. يمكنك أن تكون أكثر سعادة من مليونير - في الواقع، إذا كنت تعرف مشاكل أصحاب الملايين، فلن ترغب في أن تكون واحدًا منهم. الخوف من فقدان كل هذا المال؛ الخوف من المرض؛ الشعور بعدم الأمان، وعدم

معرفة من هم الأصدقاء الحقيقيون؛ هذه بعض صراعات ومعاناة أولئك الذين لديهم الكثير. لا أريد أن يحبني أي شخص لمجرد أنني أملك المال. أي نوع من الحب هذا؟

بالنسبة لي، الصداقة الحقيقية هي أعظم الكنوز. أحب الصداقة التي تعطى دون أي طلب، الصداقة من أجل الصداقة، دون توقع أي شيء في المقابل. هذا شيء واحد لا يمكنك شراؤه أبدًا - ليس بالمال أو المظاهر أو الخوف أو السلطة. يجب أن تعطى بحرية. إذا فشلت في بعض الأحيان في الحصول على هذا النوع من الصداقة، فلا تشعر بالإحباط. إذا كنت صادقًا، فستجد تلك الأرواح الحقيقية التي ستقدرك.

عيش دون أن تكون مرتبطًا. أينما كنت، احمل في حضنك جنة فرح محمولة. تذكر أنك هنا في هذا العالم للترفيه عنك. عندما تذهب إلى فيلم، سواء كنت ترى مأساة، أو كوميديا، أو دراما، تقول بعد ذلك، "أوه، كان فيلمًا جيدًا!" لذلك يجب أن تنظر إلى الحياة. لا تخش شيئا. إذا كنت تعيش في خوف، فستذهب الصحة. ارتقِ فوق المرض والمشاكل. أثناء محاولتك علاج حالتك، لا تتأثر بها داخليًا. كن قويًا في الداخل، مع الإيمان الكامل بالله. ثم ستقهر كل قيود العالم؛ ستكون ملك السلام والسعادة. هذا ما أريدك أن تكونه.

الرب يمنحك تلك الحرية كل ليلة، في النوم. عندما تتقاعد، قل له: "يا رب، لقد انتهى العالم بالنسبة لي. أرتاح بين ذراعيك. لقد وضعتني هنا لمشاهدة أفلامك عن الحياة: المأساة والضحك، الصحة والمرض، الحياة والموت، الثروة والفقر، الحرب والسلام - هذه ليست سوى أحلام للترفيه عني. غير متأثر، أستريح في فكرك، الحقيقة الوحيدة".

نهاية العالم تتحقق في السامادهي

أخيرًا، تتحقق نهاية العالم بالسامادهي، أو النشوة الإلهية. هناك نوعان من السامادهي. عندما تحاول في البداية الجلوس والتأمل، يهرب عقلك في جميع الاتجاهات. تعتقد أنه من المستحيل التعمق. ولكن إذا كنت تجلس ساكنًا وتثابر لفترة كافية، فستبدأ في الشعور بصمت الله الرائع. عندما يتم سحب عقلك، تتمحور فيه، يتم

نسيان العالم وتجد في ذلك الصمت سعادة أكبر من أي متعة دنيوية. هذه الحالة، عندما تنغمس تمامًا في الوعي الداخلي لله، لم تعد واعيا بالعالم، تسمى سابيكالبا سامادهي. إنه "انحلال جزئي للعالم" لأنه عندما تعود إلى الوعي العادي، فإن أوهام العالم ستؤثر عليك مرة أخرى إلى حد ما، ما لم تكن متطورًا للغاية وخاليًا من جميع الرغبات والارتباطات.

الحالة الثانية والأعلى للسامادهي هي عندما تكون في العالم ولكن ليس منه ـ تحمل واجباتك، ولكن في كل لحظة واعيا بالله. هذه نيربيكالبا سامادهي. إنها نهاية كل الرغبات والارتباطات المقيدة. لقد هُزم الوهم، وهذه هي النهاية الحقيقية للعالم.

أود أن أحثك على الالتزام بذكرى قصيدتي، "سامادهي"،[5] لأن حالة حرية الروح هذه هي الهدف من كل حياة بشرية تجوب هذه الأرض. يخشى الكثير من الناس أنهم إذا ذهبوا إلى السامادهي فقد لا يعودون إلى وعي هذا العالم. ومع ذلك، فإنهم لا يخشون النوم ليلاً، عندما يتم نسيان التماهي مع الجسد والعالم في اللاوعي. من الهراء التفكير بهذه الطريقة حول السامادهي. إنه ليس توقف الوعي، بل توسيع الوعي.

إنهِ أوهام أحلامك في الله

أنهِ العالم لنفسك الآن، بكونك مع الله. لا تدنس معبد روحك برغبات مضطربة وملذات دنيوية صاخبة. قف طاهرًا في نور ضميرك، وفي نور محبة الله. ابلغ تلك المرحلة الآن. ثم، ربما أثناء الحرب في هذا العصر الكهربائي، أو في العصر العقلي، أو في عصر الحقيقة، ستأتي مثل المسيح لإعطاء السلام على الأرض والقول للبشرية: "لقد تعلمت الدروس التي أرادني الله أن أتعلمها. الاضطرابات والأمراض والموت لا تعني شيئًا بالنسبة لي. أنا واحد مع النور الأبدي. لقد انتهى العالم بالنسبة لي. تعالوا يا إخوتي وأخواتي الذين ما زالوا يعانون من كابوس عالم الحياة والموت هذا وجولات لا نهاية لها من التجسدات ـ تعالوا معي! سأريكم أن نهاية العالم تعني نهاية أوهام أحلامكم على هذه الأرض. تعلم هذا الدرس حتى تتألق روحك إلى الأبد ـ نجم أبدي ـ في حضن الرب العظيم".

تذكر، أنت هنا على الأرض لفترة قصيرة فقط، لكنك ابن الله إلى الأبد. لا تنضم لقوى الجهل. أولاً تعرف على الله. مهما كان ما يخبرك به، فلا بأس، سواء كان القتال من أجل بلدك، أو أن تكون رجل أعمال أو فنانًا أو معلمًا روحيًا. عندما تعرفه حقًا، ستهتدي في الحياة. هذا هو السبب في أن الكتاب المقدس يقول: "اطلبوا ملكوت الله أولاً..."

إذا كنت تستطيع العيش حتى من خلال عدد قليل من الحقائق التي قدمتها، فستكون شخصًا مختلفًا. ستعرف الله إذا اتبعت تعاليم إدراك الذات. عندما أكون معك، لا أريد أن أعطيك مجرد الرضا الفكري عن الحقيقة؛ أريدك أن تدرك الله لنفسك. لقد أخبرتك كيف تنهي عيوبك حتى تتمكن من الذهاب الى ما وراء ذلك ـ له.

---

1 تم الإدلاء بهذا الحديث خلال الحرب العالمية الثانية.

2 انظر يوغا في مسرد المصطلحات.

3 "معظم علماء الأنثروبولوجيا، الذين يعتقدون أن البشرية كانت تعيش منذ 10,000 عام في عصر حجري همجي، يرفضون بإيجاز التقاليد الواسعة الانتشار للحضارات القديمة جدًا في ليموريا، أطلانطس، الهند، الصين، اليابان، مصر، المكسيك، والعديد من الأراضي الأخرى باعتبارها" أساطير ". "-السيرة الذاتية لليوغي

4 انظر كريا يوغا في مسرد المصطلحات والسيرة الذاتية لليوغي، الفصل 26.

5 تظهر القصيدة في السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 14، "تجربة في الوعي الكوني"، وكذلك في أغاني الروح.

لماذا وكيف الخاصة بالدين

درس بعد ظهر يوم الأحد حول سوترات اليوغا في باتانجالي،[1] معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، 17 يناير 1943

الأمثال هي صحف شعبية، تلخص في بيانات موجزة بعض القوانين أو المبادئ. سوترا اليوغا أو أمثال الحكيم باتانجالي هي صحف شعبية للحقيقة. يبدأ بالقول: "الآن أتحدث عن انضباط اليوغا"، الذي يحدد موضوع عرضه لمسار اليوغا الثماني.

من بين الأنظمة الرئيسية الستة للفلسفة الهندوسية،[2] يشرح سانخيا سبب الدين، ويصف فيدانتا النهاية التي يجب تحقيقها، وتوفر اليوغا طريقة لتحقيق ذلك. تشكل هذه المفاهيم معًا دينًا حقيقيًا، هدفه المزدوج هو أن يظهر للإنسان كيفية تجنب المعاناة وكيفية الاتصال بنعيم الأسمى: تلك السعادة الدائمة التي لا تشترطها تجارب مؤلمة أو ممتعة.[3] وبالتالي فإن الدين له مرحلتان.

تتعلق فلسفة سانخيا بالمرحلة الأولى، مشيرة إلى أن الهدف الأساسي للجميع هو تجنب المعاناة الروحية والعقلية والجسدية. ومع ذلك، يمكننا أن نعيش في حالة غير مؤلمة ولا نزال غير سعداء. هناك الكثير من الناس الذين يعانون، وعدد قليل من الذين ليسوا كذلك، ولكن لا يعني ذلك بالضرورة أن أولئك الذين لا يعانون في الوقت الحالي سعداء. حالة عدم الألم مقبولة، ولكنها في حد ذاتها ليست منتجة للسعادة. لتحقيق السعادة الحقيقية والدائمة، والتي يصفها فيدانتا بأنها النهاية أو المرحلة الثانية من الدين، من الضروري الفهم والتطبيق الكاملين لمبادئ الدين. هذه هي اليوغا.

غالبًا ما يتخذ الأشخاص الذين لا يعانون موقفًا، "حسنًا، أنا سعيد تمامًا بدون دين". من خلال هذا الترشيد، يقتنع الكثيرون بأن الدين هو مسار قد يتبعه أولئك الذين يميلون إلى ذلك، ولا يحتاج الآخرون إلى ذلك. لكنك لا تعرف ما الذي سيأتي غدًا.

احتمال المعاناة موجود. الإنسان العادي ليس خاليًا من هذا الاحتمال. لهذا السبب يقول سانخيا إنه يجب عليك اتباع تلك القوانين الإلهية التي ستتحرر بموجبها بشكل دائم من أسباب المعاناة الجسدية والعقلية والروحية، لذلك لا توجد إمكانية لتكرارها.

لكن فلسفة فيدانتا تشرح أن هذا لا يكفي؛ هذه ليست النهاية الكاملة للدين. إذا كنت تشعر فقط بسلام مجرد غياب الألم أو الحزن أو الإثارة، فستقول في النهاية: "اضربني على رأسي لتخفيف هذا الملل". لا تريد أن تكون مسالمًا فقط. الشخص الذي كان لديه الكثير من السلام، دون سعادة إيجابية، على استعداد لقبول حتى الحزن من أجل إحداث تغيير بسيط في حياته. ما وراء السلام هو حالة الوعي الإلهي، النعيم الجديد الذي لن يصبح قديمًا أبدًا. لا يحررك الدين من كل المعاناة فحسب، بل يربطك بهذه السعادة الأبدية، بالسعادة الكونية في الله. الدين يقتل جراثيم الحزن، حتى لا تصيب سعادتك. إنه يدمر جذور المعاناة، ويضمن تحقيق النعيم الإيجابي.

اليوغا تفي بغرض الدين

كيف تصل إلى تلك الحالة؟ يقول باتنجالي أنه بعد دراسة سانخيا، يجب عليك دراسة اليوغا. أي بمجرد أن تفهم لماذا يجب أن تكون متدينًا، يجب أن تتعلم كيف. عليك أن تعرف طريقة إزالة أي معاناة موجودة بالفعل في جسمك وعقلك وروحك، وتجنب ما قد ينشأ في المستقبل.

طالما أنك لا تزال في مجال المعاناة، فطالما لا يمكنك التحرر من الحزن. قد تفكر، "هل هذه الحرية ممكنة؟" حسنًا، كان ذلك ممكنًا للمسيح، أليس كذلك؟ ما هو الغرض من حياة يسوع ما لم تثبت ما يمكنك فعله أيضًا؟ هذا الغرض لا يتحقق في مجرد عبادة يسوع. كانت حياته تهدف إلى إلهام كل واحد منا ليكون مثله. الخلاص للجميع. الحرية من سجن الحياة هذا للجميع. باباجي حر. لاهيري ماهاسايا وسيدي العظيم، سوامي سري يوكيتسوار، أحرار. القديس فرنسيس حر. باتانجالي حر. أرواح حرة! هذا هو الغرض من تعليم إدراك الذات هذا: تحرير روحك من كل إمكانية للمعاناة.

لذلك اليوغا تظهر لك الطريق وتعطي الطريقة. ويصف فيدانتا النهاية - أنه بعد تحرير نفسك من المعاناة من خلال العثور على الله، سيكون لديك السعادة الأبدية، والفرح الأبدي، والحكمة الأبدية، والوجود الأبدي. هذه الحالة مرغوبة للغاية! ستدرك وجودك السعيد، وستعرف أنك خالد. هذه التجربة لا توصف.

إذا أخبرت الناس أنك تتبع دينًا هندوسيًا - أو أي دين آخر غير دينهم - فإن التحيز ينشأ على الفور في أذهانهم. لكن باتنجالي يتجاوز كل الشخصيات والعقائد. ويذكر أن اليوغا هي قلب جميع الأديان؛ إنه علم الدين، الذي يمكن من خلاله إثبات المبادئ الحقيقية للدين بنتائج دقيقة ومعروفة. تحقق اليوغا الغرض من الدين: تحقيق الوحدة، أو الاتحاد، مع الله - الضرورة القصوى لكل روح.

علم الدين العالمي

اعتبر ريشي الهند، حكماءها العظماء، الدين علمًا، تقطع ممارسته روابط المعاناة الإنسانية وتوحد الوعي مع فرح الله الكوني، الذي صنعنا على صورته. ومع ذلك، يتردد الكثير من الناس: "أوه، أنا لست مستعدًا للروحانية." وهذا أعظم كذبة يمكن أن يقولها المرء. لماذا؟ لأن الروح مثل الوتد المستدير الذي لن يتناسب مع حفرة الوهم المربعة. الشيء الوحيد الذي يسعى إليه الجميع - السعادة غير المخلوطة - لا يمكن للعالم أن يقدمها. وبالتالي هناك الآلاف من الأشخاص التعساء في جميع أنحاء العالم.

بعض الذين التقيت بهم لديهم كل ما اعتقدت ذات مرة أنني أريده؛ لكنهم لم يجدوا السعادة في تحقيق تلك الرغبات. بحثت عن الله أولاً، ووجدت أن فرحه مرضٍ تمامًا، وجديد دائمًا، وأكثر إغراءً من أي إغراء.

بما أن رغبة الجميع النهائية هي أن يكونوا سعداء وأن يتمتعوا بفرح إسعاد الآخرين، وبما أن الله هو مصدر كل السعادة، فلا توجد طريقة يمكنك تجنبه. ولماذا يجب عليك؟ كل شيء آخر سوف يخونك بالأكاذيب والوعود الكاذبة؛ لأنه لا يمكن إلا لله أن يمنحك الفرح الحقيقي والدائم.

في بداية الحياة، في منتصف الحياة، في نهاية الحياة، ابحث عن سعادة الله، لأن ذلك وحده سيحررك إلى الأبد من كل الأحزان. إذا كنت تعتقد أن المال سيمنحك السعادة، فأنت تضيع وقتك؛ لن يفعل ذلك أبدًا. إذا كنت تبحث عن الحب البشري، فستجد في الله حبًا أكبر بملايين المرات. إن العثور على الله هو تلقي كل ما يتوق إليه القلب. وكل ما تعتقد أنك بحاجة إليه ستجده قد تحقق في الله. أن تكون روحانيًا هو فتح الأبواب أمام الصحة والسعادة والنجاح. لذلك فإن دراسة السلوك العلمي للحياة مهمة حقًا. إن تعلم كيفية التخلص من المعاناة وتحقيق الفرح الذي لا يمكن سلبه هو شيء عملي. لو لم أقم بهذه الدراسة منذ طفولتي، لكنت قد فشلت فشلاً ذريعاً في حياتي.

عصر المنطق هنا

يعيش الإنسان في قبضة القيود. كيف يعرف أنه في اللحظة التالية لن يتأذى، أو أن شخصًا ما لن يفطر قلبه؟ الأمن الحقيقي الوحيد هو ما وجده العظماء مثل يسوع. إن الحصول على هذا الأمن، والقدرة على إعطائه لكل إنسان آخر، هو الحرية الحقيقية الوحيدة، والحكمة العليا.

لقد مر عصر الوصايا. عصر المنطق هنا. يجب أن تنظر في وجه كل تجربة مع التمييز الذكي حتى تفهمها؛ ثم لن يتم خداعك بعد الآن. هناك سبب لكل شيء. وفي هذا العصر من التحليل، يجب أن تسعى إلى هذا الفهم. لا يحصل الصبي الصغير الذي يضطر إلى الذهاب إلى مدرسة الأحد على الكثير من هذا الانضباط، لأنه لم يتم تدريبه بشكل صحيح على فهم سبب فائدة ذلك له. أتذكر مراقبة مدارس الأحد في مجتمع مسيحي في الهند. بدلاً من الدراسة التعبدية، كان هناك الكثير من الضوضاء والأرق. لم يكن لدى الأطفال أي فكرة عن المبلغ الذي كان بإمكانهم الحصول عليه من هذا الفصل.

لقد انفصل الدين الحديث عن الحياة. لقد أصبحت عادة صباح يوم الأحد، مع القليل من الصلاة والغناء ورسالة؛ ثم انتهى كل شيء لبقية الأسبوع. في أيام أخرى، لا بأس

في القتال مع زوجة المرء؛ لإساءة استخدام الحواس؛ لقتل أعداء المرء. لقد تم نسيان أساس الدين نفسه.

يجب الشعور بالدين كضرورة شخصية عملية. عندما ينصحك الكتاب المقدس أو القديسون بعدم القيام بأي شيء، استخدم منطقك وسترى أنه من مصلحتك القصوى عدم القيام بذلك. على سبيل المثال، "لا تَزْنِ." لماذا؟ لأن مجموعة من المشاكل تأتي من سوء استخدام القوة الإبداعية القوية. إن إساءة استخدام هذه القوة المقدسة مدمرة للجهاز العصبي والصحة العامة. ثانياً، المضاعفات العاطفية تزعج القلب، الذي هو مركز الشعور. لا ينبغي للمرء أن يتلاعب بقلب شخص آخر.

من غير الحكمة والقسوة الزواج ما لم تكن متأكدًا تمامًا من أن الشخص الذي اخترته هو شخص تريد العيش معه لبقية حياتك. لا تتزوج أبدًا بفكرة أنه إذا لم ينجح الأمر، فيمكنك دائمًا الانفصال. عندما يتزوج شخصان ويريدان الخروج منه بعد بضعة أشهر أو بضع سنوات، لم يكن هناك رابط حقيقي للحب الذي يحملهما؛ فقط الجنس، الذي سرعان ما يتأرجح دون حب. إذا كان الزواج يعتمد فقط على الرضا الحسي، بدلاً من الحب والمبادئ العليا، فحتى تلك العلاقة هي الزنا، والنتيجة النهائية ستكون البؤس. إذا كان الحب غائبًا في التجربة الجنسية بين الزوج والزوجة، فسيبحثان تدريجيًا عن علاقات جنسية أخرى. يمكن ويجب تجنب مثل هذه الأخطاء باستخدام التمييز قبل الزواج.

ابحث عن الإشباع البهيج في العشق الإلهي

الولاء والحب بين الزوج والزوجة يحرران العقل تدريجياً من القيود على مستوى الجنس ويرفعانه إلى مستوى العشق الإلهي. عندما ينشأ العشق الإلهي من الجنس، فإن هذا الحب الأسمى يصعد الشهية الجنسية إلى علاقة إنسانية جميلة. الإشباع الجنسي وحده لا يرضي القلب؛ بدون حب حقيقي، سيبقى القلب أجوفًا. ولكن إذا شارك الرجل والمرأة بصدق في الحالة الزوجية الحب الذي يكمن في الروح، فسيجدان إشباعًا سعيدًا.

يمكن للمرء أن يجد هذا الإنجاز في محبة الله الكاملة أيضًا، وبدرجة أكبر. لم يتزوج يسوع. العديد من أعظم القديسين لم يتزوجوا، لأنهم وجدوا نعمة أعلى في التواصل مع الله. من يدرك أن السعادة هي الهدف الأسمى، ومن يبحث عن السعادة في الله، يتبع طريق الحكمة.

البشر هم سبب الآلاف من الشرور في هذا العالم، ومع ذلك لا أحب أن أشير إلى الإنسان على أنه شرير. القول بأنه مخطئ أفضل. إنها الحواس التي تقود المرء إلى الضلال في العادات السيئة. لا تكن ملزمًا بحواسك. ما الفائدة من الإساءة إليهم حتى تختفي صحتك وسلامك؟ لمساعدتك في منع ذلك، يعلم الدين المبادئ الأبدية لضبط النفس والاعتدال، والتي يمكنك من خلالها إتقان الغرائز الحسية. خذ حاسة التذوق، على سبيل المثال. لماذا لا تستسلم للجشع؟ لأن الإفراط في تناول الطعام سيضر نظامك. بعض الناس يأكلون في أي وقت يكونون فيه بالقرب من الطعام؛ ولكن جميع أنواع الأمراض تنشأ من الإفراط في تناول الطعام والعادات الخاطئة لتناول الطعام.

الشر هو العُرجُون

أنا أتحدث الآن عن فلسفة سانخيا، والتي تفسر الأسباب. أنا أظهر لك ضرورة اتباع قوانين الدين في حياتك اليومية، وليس فقط في أيام الأحد.

لماذا لا تشهد زورًا ضد شخص آخر؟ لأنه يطور موقفًا غير صادق. الخيانة هي أعلى خطيئة أمام الله. إن الكذب بشأن شخص ما من أجل تحقيق مكاسب شخصية أو الانتقام هو بمثابة الحنث بروحك. لو كان الجميع غير صادقين مع الآخرين، ما هي الفوضى التي ستكون هناك! لنفترض أنك أخبرت شخصًا ما أنك ستتأمل، ولكن بدلاً من ذلك، فإن نيتك هي الانزلاق لارتكاب بعض الأخطاء ضده؛ هذه خيانة ونفاق في أسوأ أشكاله. أيضًا، أن تشهد زورًا ضد شخص آخر لدعم مذنب يعني المشاركة في سلوكه الخاطئ. سيؤدي ذلك إلى صراع عاطفي وعقلي خطير في الداخل. حتى لو تم ترشيده مؤقتًا، فسوف يرتد في النهاية ويخلق ضائقة كبيرة في الوعي.

إن الطمع في ممتلكات شخص آخر هو أيضًا جذب المعاناة إلى نفسه، لأن ما تقدمه سوف تجذبه إلى نفسك مرة أخرى. امنح الحب وعدم الأنانية، وسوف تتلقى الحب وعدم الأنانية. ولكن التعبير عن الجشع والأنانية والغيرة، وسوف تجذب بالمثل.

ولماذا لا تسرق؟ فكر كيف سيكون العالم إذا عاش الجميع عن طريق السرقة. سترتكب أكبر الجرائم. سيكون هناك قتال وحشي وقتل لحماية الممتلكات واستعادة المواد المسروقة. السرقة هي عمل معاد للمجتمع يحرم شخصًا آخر من حقوقه. إنها ضد قوانين الوجود نفسها. والمجتمع ليس لديه التسهيلات والدراية المناسبة للتعامل مع المخالفين. عندما يوضع اللصوص في السجن، قد يتعززون في عاداتهم السيئة، ويكتسبون أيضًا عادات جديدة، من خلال الارتباط بمجرمين آخرين. إذا حدث هذا، فسيكونون أسوأ من أي وقت مضى عندما يخرجون.

الأخطاء في الحكم تجعلنا نخطئ

كان هناك شاب، ابن أحد طلابي، تم سجنه بتهمة السرقة. عندما ذهبت لرؤيته، قال بازدراء، "أوه، واعظ آخر. هيا، عظني".

قلت: "لا تكن متأكدًا جدًا". "لماذا لا يمكننا فقط إجراء حديث من القلب إلى القلب؟"

وافق "حسنًا". "سأخبرك بالقصة من جانبي. كان والدي ثريًا جدًا. ولكن من خلال التلاعب الذكي، حصل رجل آخر على كل أمواله منه. ذهبت إلى ذلك الرجل وطلبت منه مساعدتي حتى أتمكن من مساعدة عائلتي. كان يعلم أنه "سرق" حقًا هذا المال من والدي؛ ولكن على الرغم من ذلك، لم يساعدني أو يمنحني وظيفة. لذلك قررت أنني لا أريد أن أكون جزءًا من هذا النوع من المجتمع "الصادق". في غضون أسبوعين، أنجزت سبعة عشر عملية سطو. لكن كل عملية سطو ارتكبت بنية أن أسددها. وبسبب ذلك، اعتقدت أنه لا يوجد خطأ حقيقي فيما كنت أفعله".

قلت: "حسنًا، إذا كان هناك عشرون شخصًا في الغرفة، وإذا قال شخص ما، "سأتأمل"؛ والثاني يقول، "سأعزف الموسيقى"؛ والثالث يقول،" سأقرأ الشعر"؛ وآخر

يقول، "سأكتب"؛ وآخر يقول،" سأنام"؛ وما إلى ذلك، سيواجه الجميع عوائق من قبل الجميع. هل سينجح أي منهم في فعل ما يريد؟"

"لا"، اعترف الصبي.

"هناك العديد من الحالات مثل حالتك"، تابعت، "ولكن إذا بدأ كل من هو في حاجة بالسرقة من أجل الحصول على ضرورياته، فكيف سيكون الأمر؟ من وجهة نظر تفكيرك، لا تبدو أفعالك خاطئة. لكنها بالتأكيد مخطئة من المنظور الأوسع لقوانين الوجود الأساسية". لقد صدمه ذلك. تابعت كلامي:

"كانت رغبتك في مساعدة عائلتك جديرة. ولكن بدلاً من فعل الخير، تسببت لهم في الكثير من التعاسة. لقد فشلت في جهودك لأنك استخدمت الأساليب الخاطئة".

بدأ في البكاء. في وقت لاحق، لحسن الحظ، كان قادرا على الحصول على الإفراج المشروط.

كما ترى، فإن الخطأ في الحكم هو الذي يجعلنا نخطئ. هذا هو السبب في أن الحكمة مهمة للغاية. لا يوجد شيء أكثر نقاءً، وأكثر تطهيرًا، من الحكمة.

سبب كل قانون

هناك سبب وراء كل أمر روحي. وشرح هذه الأسباب هو الغرض من سانخيا.

"اكْرِمْ ابَاكَ وَامَّكَ." لماذا؟ الأب والأم ممثلان لله. إنهما مجرد أقنعة للوالد الإلهي. لا تهين أبدًا الوالد الإلهي وراء أشكال الأب والأم هذه. أكرمهم لأن الله فيهم. أعطهم رعايتك. ولكن إذا حث الأب والأم الطفل على التخلي عن الله والطرق الصالحة، فإن قانونًا آخر يأتي في اللعب. لا يحق لأي من الوالدين ثني الطفل عن البحث عن الله واتباع الحق. هذه هي المرة الوحيدة التي قد يعصى فيها الأب والأم؛ لأن ولائنا لله، الذي يحبنا من خلال والدينا.

"لا تقتل." لماذا؟ يفسر البعض هذا على أنه يعني أننا لا ينبغي أن نقتل الحيوانات. ويقول آخرون إنه يعني أننا لا ينبغي أن نقتل البشر. وإذا اتخذت موقفًا مفاده أنه لا ينبغي لنا أن نقتل أي شيء، فلن نكون قادرين على تناول الطعام على الإطلاق؛ لأن تناول الخضروات ينتزع الحياة أيضًا. التدمير الوحشي لأي شكل من أشكال الحياة أمر خاطئ - وخاصة في حالة تعبيراته العليا في الحيوانات والإنسان. الحياة هي تجلي من تجليات الله وتتطلب بحق تقديسنا. كان القصد من عبارة "لا تقتل" بشكل أساسي أن تكون وصية ضد قتل الجنس البشري. من الخطأ أن تأخذ حياة إنسان آخر، لأنه ليس لديك الحق في حرمان شخص آخر من نفس امتياز الوجود الذي تتمتع به. يجب ألا تأخذ من أي شخص آخر شيئًا لا تريد أن تتخلى عنه. أعظم حب للإنسان هو لنفسه؛ لذلك القتل خطأ، لأنك تنتزع من شخص آخر الشيء الذي تحبه أكثر من غيره. السبب الثاني هو أن كل فرد خلقه الله، على صورته. بما أنك لست صانع الحياة، وبما أنك لا تستطيع خلق الحياة، فليس من حقك تدميرها. والسبب الثالث هو أن الله قد بنى مدرسة الحياة هذه على الأرض حيث يمكن للأرواح أن تأتي وتتعلم؛ أنت مخطئ إذا حرمت روحًا من تعليمه هنا. عندما تقتل، فإنك تتعدى على قوانين المجتمع وقوانين الله.

الحرب قتل. إنه ضد مبادئ الله. كما أنه يتعارض مع مبادئ المسيحية والأديان الأخرى. ومع ذلك، انظر إلى عدد الحروب التي تم خوضها باسم الدين، وكذلك باسم السياسة. الحرب لا تحل أي شيء. قيل إن الحرب العالمية الأولى هي الحرب لإنهاء جميع الحروب. لكن تلك الحرب لم تكن شيئًا مقارنة بهذه الحرب.[4] ستكون هذه الحرب حملة صليبية. لقد تطور العالم، وسترون عالما أفضل. هذه الحرب تعني بداية الحرية لجميع الأمم المضطهدة. لكن هذا كان يمكن أن يتحقق بدون حرب.

في الأيام الأولى من التاريخ، ذهب الملوك والقادة إلى ساحة المعركة مع رجالهم؛ ولكن اليوم، يبقى أولئك الذين يقررون أن الأمة ستذهب إلى الحرب بأمان. في المرة القادمة التي يتحدث فيها القادة عن الحرب، يجب أن يجتمع جميع الناس ويرسلون

هؤلاء القادة إلى الخطوط الأمامية. امنحهم ساحة كبيرة بذخيرة فعالة رائعة، وستنتهي الحرب في يوم واحد.

أي رجل يريد أن يحمل السلاح ضد أخيه؟ ومع ذلك، فإنه يحارب ويقتل الناس التي تعيش في دول أخرى لأنه لا يعرف أنهم إخوته. يجب أن يتعلم كل إنسان منذ سنواته الأولى أننا جميعًا أبناء الآب الواحد. وأنه إذا تعلمنا أن نحب الآخرين فسوف يتعلمون أن يحبونا أيضًا. إذا كان الجميع متعلمين على التفكير بهذه الطريقة، فلا يمكن أن تكون هناك أي حروب.

عندما يسلح الرجل نفسه بسيف، سيسلح جاره نفسه بمسدس. وإذا حصل الرجل الأول على مسدس، فسيحصل جاره على مدفع رشاش، وما إلى ذلك. يطور الإنسان طرقًا أكبر وأكثر عنفًا للقتل. ستدمر الدول العسكرية نفسها بالقتال، ولكن هناك عدالة - عدالة إلهية - ستحل هذه الخلافات. هناك تلك القوانين الغامضة لله التي ستحدد العدالة كما ينبغي أن تكون، وليس بالضرورة كما يريدها الإنسان.

التسليح الحقيقي: السلام والحب

هناك، بطبيعة الحال، فرق بين الحرب المشروعة والحرب العدوانية، ولكن كان من الأفضل كثيراً لو أن كل الأمم رفعت سيوفها وقالت: "دعونا نجتمع ونعمل على حل مشاكلنا دون أنانية". في المشاركة والتعاون غير الأنانيين، سيكون لدى كل أمة كل ما تحتاجه. تحدث يسوع عن التسلح الحقيقي: السلام والحب. يجب أن يأتي هذا النوع من التسلح. بغض النظر عن مدى ضلال الإنسان في السلوك الخاطئ، سيتعين عليه في يوم من الأيام العودة إلى الحقائق الخالدة.

للأسف، لم يتعلم العالم بعد الحقائق الأبدية وضرورتها المطلقة في الحياة. تظهر أمثال باتنجالي أن قوانين البر هذه ليست للكنيسة فقط. السياسة، والحياة الاجتماعية، والحياة الأخلاقية، والحياة الروحية - كل ذلك يجب أن تحكمه القوانين الإلهية. لقد حللت كل وصية من الوصايا الأبدية للدين. إنها القوانين العليا للسعادة.

يجب تدريس مبادئ السلوك الصحيح ، وأسباب السلوك الصحيح في المنزل، وفي المدارس، وفي مدارس الأحد، لتوجيه حياة الأطفال منذ البداية. يقول قديسونا في الهند إن الأطفال يجب أن يبدأوا على طريق الدين، طريق اليوغا، من سن الثالثة، لأن العادات تبدأ في التكون بعد ذلك.

طاعة المعلم الحقيقي هي أضمن طريقة للحكمة

الجهل هو العدو اللدود للإنسان. لذلك، فإن توجيه نفسك والآخرين بالحكمة هو أعظم حكمة. إلى كل من حولي، أتحدث دون أن أزن كلامي. إذا رأيت خطأ في طرقهم، أخبرهم بذلك. لكنني لا أحاول بأي شكل من الأشكال أن أخفي سبب أي شخص.

طاعة المعلم هي أضمن طريقة عندما يبحث المرء عن الله. أخبرني السيد [سوامي سري يوكيتسوار] أولاً بما يجب القيام به، وبعد ذلك أعطاني الأسباب. وجدته لا يخطئ في حكمته. من خلال الاستماع إليه، أنقذت نفسي من العديد من تجسدات التجوال ومحاولة معرفة الحقيقة بنفسي. المعلم هو الذي جرب الحقيقة. إنه يعمل كمرشد في غابة الحياة المظلمة. إذا اتبعته، فسوف يخرجك من الظلام. إذا حاولت العثور على الطريق بمفردك، فقد تفقد نفسك دون داعٍ في الغابة للعديد من التجسدات. لذلك اتبع المعلم، وسوف يأخذك بأمان.

يجب ألا تتحكم الأشكال والعقيدة في الدين. يجب أن يستند الدين إلى العقل، وهذا السبب تقدمه فلسفة سانخيا. كأطفال ضالين، هربنا من الله، ويجب أن نجمع أرواحنا معه. توحيد الروح مع الروح هو اتحاد اليوغا مع تلك السعادة العظيمة التي يبحث عنها الجميع. أليس هذا تعريفًا رائعًا؟ في نعمة الروح الجديدة دائمًا، أنت مقتنع بأن الفرح الذي تشعر به أكبر من أي سعادة أخرى، ولا شيء يمكن أن يحبطك.

إذا كنت تتظاهر بأنك متدين ولا تعيش الحياة كما أكدها الله، فيجب أن تستيقظ. من الخطأ أن تكون غير صادق. أفضل وقت لبدء حياة دينية هو عندما تكون شابًا وبصحة جيدة. إذا كان لديك وقت قصير للعيش، يجب أن تعمل بجد في ذلك. وإذا كان لديك وقت طويل للعيش، يجب ألا تضيع هذه الفرصة الثمينة.

أنت وحدك هنا على الأرض. أنت لا تدين لأحد سوى الروح الإلهية. جميع العلاقات الإنسانية حقيقية فقط لأن حب الأب الإلهي فيها. إنه أكثر اهتمامًا بك من كل أولئك الذين تفكر فيهم كأحبائك. ولكن تذكر، هناك شيء واحد لا يملكه سيد الكون، وهو حبك. لقد كان ينتظر طوال التجسد أن يعود كل واحد إلى المنزل بأمان ويقول: "أبي، لقد ضللت قليلاً. لقد ارتكبت بعض الأخطاء؛ لكنني وجدت أخيرًا أن كل تيار من الرغبة يؤدي إلى محيطك العظيم من النعيم".

ما الفرح الذي شعرت به عندما جاءني هذا الإدراك: "عندما كنت صغيرًا، اعتقدت أن والدي هو الذي اعتنى بي، وأمي هي التي داعبتني، وأختي هي التي حذرتني، وأخي هو الذي حماني؛ لكنني استيقظت من حلمي لأسمع بلطف أنت وحدك الذي اعتنى بي هنا. إنه أنت، يا الله، الذي أبحث عنه".

أيها الأعزاء، لا تتوهموا أن حلمكم وهدفكم وغايتكم مختلفة عن حلمي. كلنا نسعى إلى تلك السعادة الإلهية الأبدية، وهي الله.

---

1 أقدم نص موجود في علم اليوغا المقدس هو يوغا سوترا لباتانجالي (المعروف أيضًا باسم أمثال باتانجالي)، والذي يحدد مبادئ مسار اليوغا. (انظر اليوغا وباتانجالي في مسرد المصطلحات.)

2 يوغا، فيدانتا، سانخيا، ميمامسا، نيايا، فاسيسيكا.

3 انظر ساناتان دارما في مسرد المصطلحات.

4 الحرب العالمية الثانية.


भवति भवार्णव तरणे नौका ॥

سوامي سري يوكيتسوار وباراماهانسا يوغاناندا في موكب ديني، كلكتا، 1935 عاد باراماهانساجي إلى الهند في زيارة أخيرة مع معلمه، الذي أعد تدريبه الروحي سري يوغاناندا لمهمته العالمية.

طيف الوعي الروحي

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجليس، كاليفورنيا، 1 و 3 أغسطس 1934

الوعي الروحي هو موضوع واسع؛ إنه يشمل النطاق الكامل لهذا الوعي البشري الذي نمتلكه.

الوعي في جوهره نقي دائمًا. إنه يشارك في جميع الأعمال، الخير والشر، لكنه لا يتأثر ولا يشوبه شائبة. قد يقطع السيف ورقة ويصبح ملطخًا بها، ومع ذلك لم يتغير السيف نفسه. هذا هو الوعي. يتم إدانة السيف الذي تم استخدامه لقتل رجل بريء على أنه شرير. يتم تكريم السيف الذي تم استخدامه لتدمير عدو شرير على أنه فاضل. وبالمثل، عندما يتم استخدام الوعي لفعل أشياء جيدة، فإنه يسمى الوعي الروحي، وعندما يتم استخدامه لفعل الخطأ، فإنه يسمى الوعي الشرير.

كما أن النهر له مصدر، كذلك نهر الوعي له مصدر. ينحدر من الوعي الكوني، وعي الله الذي يتجاوز كل الخلق. عندما يأتي الوعي الكوني إلى عالم المادة - إلى كل من الذرات التي تشكل الكواكب وأكوان الجزر، والشكل المختلف للحياة النباتية والحيوانية والإنسانية - فإن هذا الوعي يسمى وعي المسيح. عندما ينحدر وعي المسيح إلى الروح والعقل النقي للإنسان، فإنه يسمى الوعي الفائق. عندما ينحدر الوعي الفائق إلى عالم الخيال، فإنه يسمى اللاوعي. عندما ينحدر اللاوعي إلى

المرحلة العضلية والحسية من حياة الإنسان، فإنه يسمى الوعي البشري أو اليقظة. عندما يصبح الوعي اليقظ مرتبطًا بالحواس والأشياء المادية، فإنه يسمى الوعي الدنيوي، وعندما يتم استخدامه لإيذاء نفسه أو الآخرين، فإنه وعي شرير. ولكن عندما يتم استخدامه لفعل أشياء جيدة وإنتاج الانسجام مع الله، فإنه يسمى الوعي الروحي.

هذه هي الخطوات التي يدخل بها الوعي الكوني في الوعي البشري، وينحدر من الروح إلى الجسد وإلى رغباتنا المادية والروحية. بهذه الطريقة، يصبح الوعي الكوني وعيًا ماديًا أثناء تدفقه إلى الأسفل وإلى الخارج. أرواحنا مثل المنبوذين الذين يطفوون على نهر الوعي هذا، يبتعدون أكثر فأكثر عن مصدرهم الروحي نحو صخور البؤس. الطريقة الوحيدة لإيقاف هذا التطور العائم لأسفل في تيار الوعي هي السباحة ضد هذا التيار، والعودة إلى المصدر في الروح. أولئك الذين يستمرون في التدفق الهابط للوعي، نحو الميول المحدودة، يتم التحدث عنهم على أنهم لديهم وعي مادي؛ وأولئك الذين يتجهون نحو المنبع، نحو المصدر، الروح، يتم التحدث عنهم على أنهم يمتلكون وعيًا روحيًا.

من وقت لآخر، قد يتغير اتجاه الفكر والوعي البشري، إما صعودًا في الغالب نحو الخير، أو هبوطًا نحو المادة. يمكن أن يكون الاتجاه سائدًا بهذه الطرق في الأسرة أو في الأمة أو في العالم بشكل عام، وكذلك في الفرد. لأنه مثلما يمر البشر الأفراد بحالات مختلفة من الوعي، كذلك، بشكل جماعي، تفعل العائلات والأمم والعالم. كانت الهند، في عصرها الذهبي، تتمتع بأعلى ذكاء مادي وروحانية. تتمتع أمريكا بأعلى كفاءة مادية الآن، وهي تنتقل إلى التطور الروحي.

الهند أكثر تقدمًا في علم الروحانية من أي دولة أخرى في العالم. يظهر تطورها الروحي في قديسيها لإدراك الذات. انظر إلى المهاتما غاندي: هذا الرجل الصغير يملي على الإمبراطورية البريطانية العظيمة. يجب أن تعرف أنه يجب أن تكون هناك

قوة روحية كبيرة وراء شخص يمكنه حكم الملايين، ليس بالسيف، ولكن بكلمة الحقيقة، من خلال الحقيقة الحية.

يمكن تمييز الحقيقة الروحية الحقيقية في أمة أو فرد على أنها معرفة علمية بالحياة وفن العيش في انسجام مع القوانين الكونية؛ وكاتصال أكبر وتواصل إلهي مع الله كروح. مثل هذا التطور الروحي لا يأتي من ابتلاع الأفكار اللاهوتية، ولكن من استيعاب الحقيقة وراء اللاهوت. يجب أن يكون المرء قادرًا على نزع قشر العقيدة والنظرية من حبات الحقيقة.

ما هي الحقيقة؟

الميزة البارزة لزمالة إدراك الذات هي أنها تعلمك كيفية معرفة الحقيقة من خلال التجربة الفعلية. الحقائق ليست حقائق بالنسبة لك ما لم تدركها داخل نفسك. بدون إدراك، فهي مجرد أفكار. هذا هو السبب، قبل أن يأتي التطور الروحي، يمر الأفراد والأمم أيضًا بأخاديد الشك الروحي: ما هي الروحانية؟ لماذا هي ضرورية؟ هل سيجعلني ذلك أسعد حقًا؟ ما هى الحقيقة؟ يتم إزالة الشك فقط عن طريق الإدراك. لذا فإن أفضل مختبر لاختبار الحقيقة هو إدراك ذاتك؛ بالنسبة للإدراك الروحي، الوعي الروحي، لا يكمن في الأفكار اللاهوتية الغامضة، ولكن في اكتساب إدراك الذات. يجب اختبار المعرفة الفردية ومعرفة الدول بهذا المعيار.

لقد تم إساءة استخدام كلمة "الحقيقة" لدرجة أنها أصبحت تعني أي شيء يريده المرء، خاصة عندما تستخدم للإشارة إلى الأفكار الروحية. في الحياة اليومية، الحقيقة هي وعي تسترشد بالحكمة الروحية، التي تدفعنا إلى القيام بأشياء معينة، ليس لأن أي شخص يقول ذلك، ولكن لأنهم على حق.

لا يمكن احتكار الحقيقة من قبل أي مجموعة أو فرد. لكل إنسان الحق في التعبير عن الحقيقة في حياته الخاصة. قد تكون تعبيراته مختلفة، لكن جوهره سيكون دائمًا واحدًا ونفس الشيء. هذا ما يجعل الأمر مثيرًا للاهتمام. لا يمكن تقييد الحقيقة. هي أبدية. ستستمر في الظهور إلى الأبد، من خلال القانون الكوني ومن خلال البشر

المستنيرين، سواء قبلته غالبية العالم أم لا. لحسن الحظ، فإن المطلقات الكونية لا تعتمد على إيمان الإنسان وعقوبته.

الوعي الروحي يطيع جميع القواعد التي تجعل الحياة كاملة

الوعي الروحي يعني استخدام الحكمة الفائقة، الحقيقة، للقيام بالأشياء التي تفيد نفسك والآخرين بشكل كبير. ركز على هذه الفكرة. ويشمل ذلك خدمة غير أنانية للآخرين، والسلوك الصحيح، والالتزام بالقوانين الصحية وجميع قوانين الحياة الأخرى، والأداء المتناغم لجميع واجباتك، المادية والروحية، دون السماح لواجب واحد بمعارضة الآخر. الوعي الروحي هو تعبير داخلي مثالي عن الحقيقة يتجلى كحياة متوازنة ومتناغمة، مما يمنحك السعادة الحقيقية، والتي تشاركها بدورها مع الآخرين.

الوعي الذي لا يطيع جميع القواعد التي تجعل الحياة كاملة ليس وعيًا روحيًا. بعض الناس يصبحون فنانين، على سبيل المثال، وفي السعي للفن ينسون الواجبات العملية والروحية الأخرى. بالتأكيد، الفن تعبير جميل، وقد ينقل أفكارًا روحية؛ ومع ذلك، فإن الرجل الذي ينتجها قد لا يكون روحيًا. إن عيش حياة متناقضة - للقيام بواجب واحد واستخدامه كذريعة لإهمال الواجبات الأخرى - هو عيش غير روحي. عندما تؤدي جميع الواجبات بمرح، دون السماح لأي واجب بزعزعة هدوئك وسعادتك الداخلية، وعندما تتجنب أي تناقض في الواجبات يجعل حياتك غير متوازنة، سيكون لديك سعادة روحية حقيقية. سيتم تحويل اتجاه كل عقلك ووعيك نحو المصدر، نحو الله. الوعي الروحي هو الوعي الأسمى الذي يجب أن تحققه من أجل أن يكون لديك وجود متناغم وسلمي. بدون هذا التوازن الروحي في الحياة، تكون السعادة مستحيلة. إن عيش حياة متناقضة هو أن تكون غير متوازن، وأن تعيش حياة غير متوازنة هو طريقة مؤكدة للتعاسة.

العالم الداخلي مقابل العالم الخارجي

الحواس هي في جذور الوعي المادي. الفرد العادي هو أكثر ميلا نحو العالم والأشياء المادية من نحو الأشياء الروحية، لأن الكشافات من حواسه موجهة إلى الخارج. إنه

يلعب الكشافات الخمسة - البصر والسمع والشم والتذوق واللمس على الأشياء المادية والملذات. هذا هو السبب في أن كل شيء في الخارج يبدو جميلًا وممتعًا. أنت لا تنظر أبدًا إلى "العالم الداخلي" ما لم يتم عكس هذه الأضواء الكاشفة وتركيزها في الداخل. فقط إذا تعلمت ألا تنجرف بعيدًا عن طريق تشغيل الحواس، فستتمكن من الاستمتاع بالوعي الروحي.

عندما تسحب عقلك إلى الداخل، ستبدأ في إدراك أن هناك العديد من الأشياء الرائعة في الداخل أكثر من الخارج. إذا كنت تعتقد أن موسيقى هذا العالم جميلة، فستجد الموسيقى النجمية أكثر إغراءً. عندما تستمتع بلمسة النسيم البارد وأشعة الشمس الدافئة وجميع الأحاسيس الصحية الأخرى، لذلك في الداخل، بينما تستوعب وعيك، ستشعر بالتصورات الدقيقة الممتعة للغاية للقوى في المراكز الدماغية الشوكية الروحية في الجسم. كل شيء جميل في هذا العالم ليس سوى نسخة إجمالية من العظمة المشعة للعالم النجمي. لا شيء مادي يمكن مقارنته بتلك الرؤى العجيبة للعالم الداخلي. يجلب الوعي الروحي الإدراك النجمي للحكمة والجمال وراء كل الظواهر المادية.

جمال الطبيعة يشبه النافورة. ترى جمال الرذاذ، لكنك لا ترى العجائب داخل القطرات. الضوء النجمي واللون وراء كل ذرة جميلة بشكل لا يوصف. في ينبوع الجمال هذا في الطبيعة، لا ترى سوى الجمال الخارجي الإجمالي، وليس الجمال الداخلي الخفي، ولا القوة التي تعطي هذا الجمال للطبيعة.

"يا رب، كل الأشياء جميلة لأنها استعارت جمالها منك. يبتسم القمر وتلمع النجوم لأنك تتلألأ هناك. لأنك جميل، كل الأشياء جميل؛ بدونك، لا شيء جميل. أيها الجمال اللانهائي، أنت أجمل من كل الأشياء الجميلة التي تأتي منك. إن جمال الطبيعة ليس سوى موجات من جمالك، ترقص فيك، يا روح الجمال الخفي!"

الروحانية تحتضن مجالًا واسعًا من النشاط الخاضع للرقابة

أن تكون روحانيًا ليس أن تكون ملاكًا بأجنحة، ولكن شيء أكبر بلا حدود - شخص على اتصال بالله. يجب أن تعيش بشكل مختلف عن الرجل العادي، الذي يتواصل فقط مع الوعي الحسي. يكمن الوعي الروحي في الانتصار المطلق على الوعي البشري. الآن، الروحانية لا تعني فقط التأمل؛ إنها تحتضن مجالًا واسعًا جدًا من الوجود المسيطر عليه. ومع ذلك، التأمل هو أفضل أساس. إنها أعظم طريقة لتكون روحيًا، أبسط طريقة لإضفاء الطابع الروحي على الوعي. ستجلب إلى حياتك كل الخير الذي حلمت باكتسابه. لكن التأمل، من جهة، والغضب أو عيش حياة متقطعة من جهة أخرى، يشبه وضع قدميك في قاربين يسيران في اتجاهين متعاكسين. يجب عليك ليس فقط التأمل، ولكن أيضا تعلم التصرف. أن يكون لديك وعي روحي هو أن تكون قادرًا على القيام بتلك الأشياء التي هي في مصلحتك العليا. وأراهن أن تسعة وتسعين في المائة من الناس لا يعرفون ما هي مصلحتهم.

تتمثل الطريقة العملية لفهم الصواب من السلوك الخاطئ في التفكير في أنفسنا وانتقادها. يجب على كل شخص الاحتفاظ بمفكرة عقلية. اليوميات العقلية أفضل بكثير من المادية منها، وهي أشياء تثير فضول الآخرين. يكتب العديد من الأشخاص أفكارًا وقرارات لطيفة في يومياتهم، ثم ينسونها على الفور. من الأفضل الاحتفاظ بمفكرة عقلية تشاهد فيها أفكارك وأفعالك باستمرار. في أوقات معينة خلال اليوم، قم بإجراء فحص لآلاتك الجسدية والعقلية والروحية، لمعرفة كيف تتصرف. سيساعد هذا في تطوير وعيك الروحي.

سينظر الله وحده في مذكراتك العقلية. إذا ملأته بالأفكار والسلوك الصحيح، فهو جواز سفرك إلى الجنة. لذا ضع في مذكراتك العقلية فقط الأشياء الجيدة. لا تستمع إلى الأشياء السلبية، ولا تتحدث بشكل سلبي، ولا تفكر في الأفكار السلبية. لا تدع أي إجراء منك يسبب أي شيء سلبي في الآخرين؛ الأذى للآخرين بمثابة العُرجُون ويؤذيك أكثر من أي شيء آخر. الخطيئة ليست مثل الديناميت، والتي يمكنك أن تنفجر من مسافة بعيدة دون الإضرار بنفسك. يجب نزع فتيله داخل روحك.

لا تكن لئيمًا أبدًا. عدم الاستياء من أي شيء. أفضل بعض الخطاة ذوي القلوب الطيبة على ما يسمى بالأشخاص الطيبين المتعصبين وغير المتعاطفين. أن تكون روحانيًا هو أن تكون واسعًا، وأن تفهم وتغفر، وأن تكون صديقًا للجميع.

إذا قلت أنك صديق للجميع، فيجب أن يكون ذلك صحيحًا. إذا كنت تقدم الصداقة، يجب أن تعني ذلك. يجب ألا تظهر اللطف أو التعاون في الخارج، وأن تشعر في الداخل بالعكس. القانون الروحي قوي جدا. لا تتعارض مع المبادئ الروحية. لا تخدع أو تخون أبدًا. كصديق، اعرف متى تهتم بشؤونك الخاصة؛ افهم مكانك؛ اعرف متى يجب أن تكون لديك الرغبة في التعاون، ومتى يجب أن تكون لديك الرغبة في عدم التعاون.

إذا جعلت الناس يشعرون بأنك صديقهم، وإذا كانوا يعرفون أنك صديق مستعد للمساعدة، فهذه قوة رائعة للعيش بها. لقد كنت دائمًا موضع ثقة. قال لي معلمي، سري يوكيتسوار، "إذا أخطأت في أي وقت، فضع رأسي على حضنك وباركني". هكذا كان تواضعه وتعبيره الكامل عما تعنيه الصداقة الإلهية.

أتذكر صبيًا في مدرستي في الهند؛ كان طفلاً يمثل مشكلة، وأحضره والداه إلي. اعتدنا أن نأخذ الأطفال فقط دون سن الثانية عشرة، وكان أكبر سنا بكثير. تحدثت معه من القلب إلى القلب. أخبرته أنه لا توجد قضبان على أبواب المدرسة، وأنه يمكنه الخروج في أي وقت. قلت إنه لا يستطيع البقاء إلا إذا كان على استعداد لأن يكون جيدًا. لقد حاورته بالمنطق: "لقد اتخذت قرارًا بالتدخين، ولا يريد والداك ذلك. لقد نجحت في هزيمة والديك، لكنك لم تنجح في هزيمة تعاستك. أنت الشخص الأكثر بؤسًا نتيجة لسوء سلوكك".

اصاب سهمي الهدف. بدأ في البكاء، قائلاً: "إنهم يضربونني دائمًا".

تابعت: "فكر في ما فعلته بنفسك. هيا، سآخذك بشرط أن أكون صديقك ولكن ليس محققك. طالما أنك على استعداد لإصلاح أخطائك، سأكون مساعدك. ولكن إذا كذبت علي، فلن أفعل شيئًا من أجلك. الكذب يدمر الصداقة". أضفت: "في أي وقت تريد

التدخين، لا تفعل ذلك من وراء ظهري؛ بدلاً من ذلك، أخبرني، وسأحضر لك السجائر".

في أحد الأيام جاء إلي وقال: "أشعر برغبة فظيعة في التدخين". أعطيته المال وقلت له أن يذهب ويشتري السجائر. لم يستطع تصديق عينيه.

قال: "خذ المال".

كنت أدفعه للذهاب، لكنه لم يذهب. أخيرًا، بعد شد الحبل هذا، قال: "لن تصدقني، لكنني لا أريد السجائر بعد الآن". أصبح شخصًا قديسًا. لقد أيقظت الوعي الروحي فيه.

ما يهم هو صدق الجهد وكثافته

يكمن الوعي الروحي في الجهد الداخلي المخلص للمضي قدمًا نحو السعادة الحقيقية الدائمة. يقول الكثير من الناس إنهم يتبعون مسارًا صالحًا، لكن قلة قليلة منهم يبذلون حقًا جهدًا مخلصًا. ليس مطلوبا منك أن تكون ملاكا في وقت واحد. بما أن المطلق فقط هو الكامل، يمكننا أن نقول أنه أمام الله حتى أفضل الملائكة هو خاطئ. لكن القديسين خطاة لم يستسلموا. بغض النظر عن الصعوبات التي تواجهك، إذا لم تستسلم، فأنت تحرز تقدمًا في كفاحك ضد التيار. الكفاح هو كسب نعمة الله. يجب عليك بذل هذا الجهد الأسمى. لا تدع الحياة تطفو بك على مجرى النهر.

لا يمكنك أن تخدع الله، لأنه يرى أفكارك. لن يقيس المدة التي عملت فيها من أجل التحصيل الروحي؛ إن كثافتك هي التي تهم. بغض النظر عن عدد تجسدات الكارما السيئة التي قد تكون لديك، إذا كان إخلاصك ووفاؤك عميقا بما يكفي لجلب نور الله إلى وعيك، فسيتم حرق كل ظلام شر التجسد.

لذلك بغض النظر عما إذا كانت خطاياك عميقة مثل المحيط الأطلسي، ابذل جهدًا عقليًا مستمرًا لتصبح جيدًا. لعدد قليل من التجسدات كنت إنسانًا، ولكن طوال الأبدية كنت ابنًا لله. لا تفكر أبدًا في نفسك كخاطئ، لأن الخطيئة والجهل ليست سوى

كوابيس مميتة. عندما نستيقظ في الله، سنجد أننا - الروح، الوعي النقي - لم نفعل أي شيء خاطئ. غير ملوثين بالتجارب البشرية، كنا وما زلنا أبناء الله. نحن مثل الذهب في الطين: عندما يتم تطهير طين الجهل، يظهر الذهب اللامع للروح، المصنوع على صورة الله، في الداخل.

الوعي الروحي يأتي من عزم عقلي ثابت. بغض النظر عن الطريقة التي يتصرف بها الآخرون من حولك أو تجاهك، يجب أن تكون جيدًا. أكبر عدو لنفسك هو نفسك. أنت تماطل في كونك جيدًا. اعتدت الدخول في الأخاديد العقلية، وستمر أشهر عديدة عندما لا أستطيع التأمل بعمق. ومع ذلك واصلت بذل الجهد العقلي. جاء التقدم بسرعة عندما أدركت فجأة أنه يجب أن أكون أكثر تصميمًا على التحكم في كل عاداتي وممارسة روحي. وبالمثل، عليك أن تتحكم في سلوكك ووعيك. افعل الأشياء التي تعرف أنه يجب عليك القيام بها، ولا تفعل أي شيء يتعارض مع الوعي الروحي.

الأنماط المعاكسة للوعي المادي والروحي

الوعي الروحي والمادي متناقضان في أنماط عملهما. يمكنك اختبار نفسك لمعرفة ما إذا كنت مليئًا بالوعي المادي أو الروحي. يخبرك الوعي الروحي أنه يجب عليك تضمين سعادة ورفاهية الآخرين في سعادتك وازدهارك. يخبرك الوعي المادي أنه يجب عليك جني الدولار بأي طريقة ممكنة، والاحتفاظ به لنفسك. بدأ هذا الاكتئاب[1] من الوعي المادي. يقول الوعي المادي أن تأكل تفاحتك والكعك بنفسك. يقول الوعي الروحي أن تقسم وتشارك الآخرين.

إذا أغضبك شخص ما، فاعلم أنك في وعي مادي. حتى لو كنت قد تعرضت لسوء المعاملة، لا يزال يجب أن تكون على استعداد للمسامحة. عندما تسامح، فأنت في وعي روحي. الغفران يعني إعطاء عدوك فرصة لاكتساب فهم أفضل. إذا أصبحت انتقاميًا أو غاضبًا، فإنك تجعل عدوك أكثر عمىً وغضبًا. قد تصنع المزيد من الأعداء، لأن الشخص الغاضب هو هدف الجميع. بالإضافة إلى ذلك، بمجرد أن

تغضب، تبدأ أيضًا في سوء الفهم. أنت تدعم مشاعرك الخاطئة بدفء غضبك المريح والمنطق الخاطئ. لا تدع الغضب يتحكم بك. إذا كان لديك هذا الميل، فقم بقطعه. إنها واحدة من أسوأ السمات التي تدمر الروحانية. اعلم أن من مصلحتك ألا تغضب. الغضب مدمر لسعادتك. لا تدع ميزان الحرارة العقلي يرتفع أبدًا. كن هادئاً في الداخل. السيطرة على الغضب من الداخل. لا تعطيه مكانًا في قلبك.

الوعي المادي مثير للجدل؛ الوعي الروحي يتوافق مع الجميع. ابذل الجهد لتكون جيدًا بنفسك، وسترى أنك تؤثر على الآخرين لتكون جيدًا تلقائيًا. هذا هو الوعي الروحي. كن لطيفًا في الكلام والتفكير. منذ طفولتي لم أكن قاسياً عن علم. لا تكن ناقدًا أيضًا. عندما يشكو الناس من الآخرين، عادة ما يكون لديهم ضغينة. قال يسوع: "لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا".[2] إذا كنت تريد أن تحكم على شخص ما، فاحكم على نفسك. إذا كنت تريد التحدث عن أخطاء الآخرين، فتحدث عن أخطائك. ليس لديك سوى الحب في قلبك للآخرين. كلما رأيت الخير فيهم، كلما رسخت الخير في نفسك. امسك بوعي الخير. الطريقة لجعل الناس جيدين هي رؤية الخير فيهم. لا تزعجهم. ابق هادئًا، ساكناً، دائمًا تحكم في نفسك. ستكتشف بعد ذلك مدى سهولة التعايش.

أنا متفائل عندما يتعلق الأمر بالناس، لأنني أحبهم. عندما تحب الجميع، ترى الله في كل شيء. إذا كنت تعرف أن كل شخص هو تعبير عن الله، فإن الغضب أو عدم اللطف مع أي شخص هو الغضب أو عدم اللطف مع الله. عندما تكون غاضبًا أو لئيمًا أو غير متعاطف، فإنك تضع ساتراً بين روحك وأرواح الآخرين.

الغطرسة والوقاحة هي أيضًا سمات غير روحية. يولدان من عقدة النقص. لنفترض أنني الطاهي في هذا الأشرم، وعندما يعطيني شخص ما اقتراحًا صغيرًا حول عملي، أقول إنني أعرف كل شيء بالفعل - هذه وقاحة. يعلن الوقح عن محدودية علمه وقلة تربيته. إذا كنت تريد إثارة إعجاب الآخرين بشكل إيجابي، فلماذا تعلن عن دونيتك من خلال إظهار الوقاحة والغطرسة؟ إنها لا تظهر أكثر من نقص في الأخلاق

والذكاء، ومزاج غير منضبط. الوقاحة والغطرسة هما شكلان من أشكال الجهل - العادات غير الروحية في حالتها البدائية.

أفضل ما لديك يكمن في الوعي الروحي

افهم ما هو أفضل ما لديك. أينما كنت، ومهما كانت مسؤولياتك، فإن أعظم سعادتك تكمن في العيش في وئام مع الأفكار التي تأخذها من تعاليم إدراك الذات هذه. الخير والشر ليسا من صنع الإنسان، بل الفضيلة والخطيئة. إنها ناتجة عن قبولك إما للخير أو للشر. في الوعي الروحي، يتم تحويل وعيك بالكامل، بغض النظر عن عيوبك، نحو الخير تجاه الله. تذكر هذه الإرشادات البسيطة:

السيطرة على الحواس. تحويل تلك الكشافات الخمسة إلى الداخل في التأمل. في هذا الصمت الداخلي، ستعرف الجمال والنعيم - ما وراء الخيال المادي - وهو الله. لا تفي الحواس بوعودها بالسعادة. إذا كان لديك كل شيء في هذا العالم، فستجد أنك لا تزال تريد شيئًا آخر؛ وستكون سعادتك عبدة لممتلكاتك. لكي تكون سعيدًا وحرًا للغاية، يجب أن تكون رجلًا متخلياً - رجلًا سيد على الحواس وغير مرتبط بالممتلكات. التخلي الحقيقي يعني التخلي عن الوعي المادي للوعي الروحي. إنه ليس حصريًا، ولكنه شامل، لأن الوعي الروحي هو امتلاك كل ما يجعلك سعيدًا حقًا ودائمًا.

تحكم في عاداتك وسلوكك. تتطلب حياة الانسجام الروحي - سواء كانت تعيش في سياق الفرد أو الأشرم أو الأسرة أو الأمة أو العالم - التعاون الطوعي مع قواعد السلوك الصحيح، والتفاهم المحب والتعاون مع الآخرين. معايير وقواعد الانسجام الروحي أعلى من معايير وقواعد الانسجام المادي. اتبعهم بدقة. كن قاضي على نفسك، وحاكم نفسك. إذا كان الحكم هو أنك ارتكبت خطأ، فقم بتصحيح نفسك. وإلا، فإن عاداتك السيئة وسلوكك الخاطئ سيعملان ضدك مثل العُرجُون. والأفضل من ذلك، توجيه جميع أفعالك من خلال الصوت الداخلي للوعي الروحي، حتى لا ترتكب أي خطأ.

عش حياة متوازنة. أي العيش في وئام مع القوانين الإلهية التي تحكم الواجب المادي والروحي (لا تدع مسؤولية واحدة تتعارض مع الواجبات المهمة الأخرى)؛ الصحة (يحتاج الملايين إلى وعي أكبر بالصحة، لأن الأمراض لا يخلقها الله ولكن من خلال كسر الإنسان لقوانين الله)؛ الرخاء (يشمل الآخرين في رفاهيتك الخاصة)؛ والعلاقات الإنسانية. لا تترك أي شخص خارج حبك. احتفظ بالجميع في قلبك، وسيبقونك في قلوبهم. ستكون ملكاً على عرش كل القلوب، آمراً بحبها، ومؤثراً فيها للخير، لا بالقوة، بل بمحبتك.

---

1 إشارة إلى الكساد الكبير الذي بدأ في عام 1929.

2 متى 7 :1.

العقل: مستودع القوة اللانهائية

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 12 أكتوبر 1939

وجهة النظر الغربية هي أن معرفة الله يمكن تلقيها من خلال تعلم الكتاب. لكن أحد العيوب في هذا النهج هو أن كل دراسة يجب أن يكون لها جانب عملي بالإضافة إلى الجانب النظري. يمكنك الحصول على مفهوم عقلي من قصة تقرأها في كتاب، لكن قيمتها العملية في الحياة اليومية لا تزال غير مرئية. في كثير من الأحيان يصبح العقل راضيا عن مجرد نظرية عن الله. عظيمة ومجيدة هي قصة حضور الله؛ لكن الأعظم والأكثر مجدًا هو الإدراك الفعلي لللانهائي. أنا أتحدث فقط عما جربته، لأن التجربة الشخصية هي الجانب العملي للدين.

إذا مارست مليونًا من الأشياء التي أخبرك بها في اجتماعات ليلة الخميس هذه، فستصل إلى الله. لا يكمن النجاح في الاستماع إلى خطبي، ولكن في ممارسة ما قلته لك. اليوم سوف تتعلم كيفية تطوير بذور قدرات العقل الفطرية التي وهبها الله لك.

عقولنا الصغيرة هي جزء من عقل الله القدير

خلق عقل الله النجوم وجميع العوالم. العقل هو العامل الأسمى الذي يعمل طوال فترة الخلق، وهو الحفاظ على خلايا أجسامنا معًا. وهذا الوعي الرائع في كل جسيم من المادة هو كل عمل ذلك العقل الإلهي - العقل الذي لا يحتاج إلى أداة لتحقيق هدفه.

عقولنا الصغيرة هي جزء من عقل الله القدير. تحت موجة وعينا يوجد المحيط اللانهائي لوعيه. ولأن الموجة تنسى أنها جزء من المحيط، فإنها تصبح معزولة عن تلك القوة المحيطية. ونتيجة لذلك، أصبحت عقولنا ضعيفة بسبب تجاربنا والقيود المادية. لقد توقف العقل عن عمله. ستندهش من مقدار ما يمكن أن تفعله إذا تخلصت من القيود التي وضعتها عليه.

عقل الطفل النقي، المنفتح والخيالي، الخالي من التحيزات والعادات، هو أكثر انسجامًا مع عقل الله. ولكن عندما يكبر الطفل ويجرب مآسي الحياة المادية، يأخذ عقله حدود هذا الوجود ويصبح مقيدًا في نطاقه. يصبح أسوأ عدو لك عندما يحد من قوتك العقلية. إن العمل مع عقلك أمر جدير بالاهتمام بشكل كبير. أنت لم تجرب قواه على الإطلاق. إن اختراق القيود العقلية هو ما يجب أن تسعى إليه. لقد فعلت ذلك دائمًا، لأنني أردت أن أكون مختلفًا. وعندما قابلت معلمي، سوامي سري يوكيتسوار، أدركت مدى اختلافه بشكل خارق. معظم الناس هم نسخ من شخص آخر، يقلدون ما يفعله الآخرون. ليس لديهم تفكير مستقل. يجب أن تكون فردًا مختلفًا، وتعبر عن أفضل ما في طبيعتك الفريدة.

لماذا لا يجب عليك تطوير قوة عقلك واستخدامها لأي إنجاز تريده؟ في كل مكان عواصف من الصعوبات، وكل شخص يسعى وراء نفسه؛ لا أحد يفكر فيك. وفي هذا الصدام من الفردية، أنت عقل صغير على وشك أن يتم سحقك واجتياحك. ولكن إذا

كنت تفكر بهذه الطريقة -"الله يحبني حتى كما أحب يسوع وكريشنا وبوذا. لا يمكن أن يكون جزئيًا؛ لقد أعطاني هذا العقل، الذي يحتوي على جرثومة القوة اللانهائية، وسأزرع هذه القوة"- ستفوز.

بذور النجاح في داخلك

النجاح لا يأتي من الخارج؛ إنه في عقلك. بمجرد أن تفكر في فكرة صحيحة، اعمل عليها. بعض الناس لديهم فكرة جيدة ولكن ليس لديهم المثابرة للتفكير في الأمر والعمل على حلها. يجب أن تكون لديك الشجاعة والمثابرة، وتفكر، سأنفذ فكرتي للنهاية. ربما لن أفوز في هذه الحياة، لكنني سأبذل الجهد". فكر وتصرف، فكر وتصرف. هذه هي كيفية تطوير قوة عقلك. كل فكرة هي بذرة صغيرة، ولكن عليك أن تزرعها.

لنفترض أنك قررت أنك ستجني ألف دولار. أنت تتدفق هذه الفكرة باستمرار عبر عقلك، وتتخذ إجراءات معينة ؛ وتكسب الألف دولار. في الأساس، العقل هو الذي فعل ذلك. إذا لم يكن هناك أي فكرة في العقل أنك تريد ألف دولار، فلن تتمكن من تحقيقها.

تبدو البذور صغيرة جدًا، ولكن في بذرة صغيرة قد تكون شجرة ضخمة، مع جذع شاهق وفروع ثقيلة. لكن الإمكانات وحدها لا تصنع الشجرة. عليك أن تضع البذرة في الأرض، وتعطيها الماء وتعتني بها. ثم، عندما تنمو الشجرة بالكامل، يمكنك القول أن البذرة الصغيرة قد أنتجت تلك الشجرة العظيمة. لذلك مع النجاح: إنها فكرة أولية صغيرة وعليك تطويرها. لن تنمو دون مساعدتك، تمامًا كما لن تنمو البذور دون رعايتك لهم. جميع أنواع بذور القوة في داخلك، في انتظارك لتطويرها.

يمكن تجسيد الفكر

الحقيقة أكثر واقعية من مجرد التفكير أو الخيال، ولكن كل ما نفكر فيه أو نتخيله قد يصبح صحيحًا في وقت ما. منذ سنوات، كتب جول فيرن العديد من روايات

المغامرات العلمية التي كانت تعتبر في ذلك الوقت مجرد خيال، ولكن منذ ذلك الحين، أصبحت العديد من مفاهيمه حقائق.[1] الخيال عامل مهم للغاية في الفكر الإبداعي. لكن الخيال يجب أن ينضج إلى قناعة. لا يمكنك فعل ذلك دون إرادة قوية. ولكن إذا تخيلت شيئًا بكل قوة إرادتك، فسيتم تحويل خيالك إلى قناعة. وعندما تتمكن من الاحتفاظ بهذه القناعة ضد كل الصعاب، ستتحقق. اعتاد السيد [سوامي سري يوكيتسوار] أن يقول إنه إذا كانت إرادتك قوية، فسيتم إنشاء كل ما تتخيله من أجلك. إنها حقيقة.

يمكنك تطوير هذا النوع من الخيال. يمكنك تصور قصر يطفو في الأثير، وإذا كان خيالك قويًا بما فيه الكفاية، فقد ترى ذلك؛ وإذا أصبح خيالك قاطعًا، فقد تكون قادرًا على تجسيد هذا المبنى أو أن تكون سبب إنشائه من خلال الوسائل الطبيعية. هذا ليس حلماً؛ إنه ممكن. في كشمير، وفي عدة مناسبات أخرى قبل وقت طويل من مجيئي إلى أمريكا، رأيت في الرؤية هذا المبنى الذي أصبح الآن جبلنا. مقر واشنطن الدولي[2] لقد وجدت هذا المكان واخترته بنفسي، دون توجيه من أي شخص آخر. تم بناؤه لهذا الغرض، لأن هذا الفكر كان في الأثير.

الفكر يعمل! إنه قوة رائعة. آمن بقوة الفكر، التي تأتي من الله، واستخدم كل قوة قلبك، إرادتك، لمحاولة تجسيد هذه الفكرة. تذكر، الله معك. أنت تمارس قوته، التي اقترضتها منه، وعندما تفعل ذلك سيكون أقرب إليك لمساعدتك.

لقد نشأت العديد من الأشياء التي فكرت فيها. منذ فترة طويلة كنت أفكر في حاجتنا إلى مكان حيث يمكن أن يكون لدينا معبد أقرب إلى هوليوود من جبل واشنطن. لقد طبقت إرادتي على هذه الفكرة وحصلنا على معبدنا الثاني[3] كنت أرغب أيضًا في معبد على نهر الغانج في الهند. من خلال أمنية ومباركة لاهيري مهاسايا وباباجي، تمكنت من الحصول على أجمل مكان على ضفاف نهر الغانج في داكينشوار، يوجودا ماث[4] إنه على بعد حوالي عشرين دقيقة من كلكتا، وهو رصيد كبير لعملنا. أنا سعيد جداً بذلك.

"كل ما تسألونه في الصلاة، مؤمنين به، ستحصلون عليه".[5] يجب أن تصدق ذلك. عندما يذهب المريدون إلى معبد تاراكسوار في الهند - المشهور بالشفاء المعجزة الذي تم هناك - ويفكرون ويتخيلون بقوة أن الله سيشفيهم، يفعل ذلك. العلاج الفوري هو النتيجة. عندما لا تنجح صلواتك أو رغباتك، فذلك لأنك لا تملك إرادة، وليس لديك إيمان. إذا طلبت من الله بعقل متشكك أن يشفيك، فلن تشفى. أو إذا سألت بخنوع، "يا رب، هل سيكون لدي صومعة عند نهر الغانج؟ أعلم أنه مستحيل، لكنني أود الحصول عليه "، يقول الله، " لا يمكنك الحصول عليه". ولكن إذا قلت، "سأحصل عليه؛ سأكون تمامًا مثل البلدغ الذي لن يفلت"، ثم استخدمت إرادتك للعمل نحو هذا الهدف، فسوف تنجح.

لتحقيق شيء ما هو إرضاء الله

كل شخص هنا لديه بعض المثل العليا؛ هذا ما يعجبني في أمريكا. الروح الأمريكية هي محاولة خلق شيء جديد وأفضل. في واشنطن العاصمة، تم تسجيل ملايين براءات الاختراع. من الرائع رؤية قدرتك الإبداعية. لا ينبغي لأحد أن يعيش دون جهد إبداعي. إذا لم تكن قد مارست قوة إرادتك لإنجاز شيء صعب في الحياة، فأنت لم ترق إلى مستوى ابن الله. لقد أهنت صورة الله في الداخل. يجب أن تمارس موهبتك الإلهية للإبداع بطريقة ما. فالوقت لم يتداركنا بعد. هل تعرف ما هي الشيخوخة؟ إنها عندما يصبح عقلك "مسلوقًا" - يقبل القيود التي يفرضها الوعي بالجسم ويغلق أبوابه أمام التفكير الإبداعي. كان لدي أشخاص من جميع الأعمار، وبعضهم على استعداد لدخول القبر، وإخباري بكل الأشياء التي يعتزمون إنجازها، ومقدار المال الذي سيجنونه!

من الأفضل محاولة تحقيق أو إنشاء شيء جدير بالاهتمام، لأن العيش بلا حراك هو أن تلحق بنفسك أسوأ ضرر ممكن. ما لا تدركه هو أنه في الحياة لا يمكنك الوقوف بلا حراك. تذهب إما إلى الوراء أو إلى الأمام. ومعظمكم يعود إلى الوراء، لأن

إرادتكم ثابتة وخاملة. لذلك يجب أن تكون يقظًا حتى لا تكون كسولًا جسديًا أو عقليًا، ولا تقلد الآخرين بدلاً من أن تكون مبدعًا.

إذا لم تكن قد حققت أي شيء في الحياة، فقد تعتبر نفسك ميتًا أيضًا، لأنك مثل الزومبي تتحرك نحو وادي الموت. ولكن في كل مرة تستخدم فيها قوة إرادتك، يقول الله: "هذا الشخص قد فعل الصواب؛ لقد استخدم قوة إرادة الله". كل ما تفعله مسجل داخل نفسك. إن تأثير كل إجراء إيجابي محبوس في عقلك، ويصبح هذا الميل العقلي للصحف الشعبية إمكانات قوية لتحقيق أي إنجاز تسعى إليه. وتحقيق شيء ما، سواء كان عقليًا أو جسديًا، هو فضل من الله.

كم هو أفضل استخدام قوة العقل هذه من تركها تتعظم وتصبح مثل الأحفورة: لملايين السنين تكمن في أشعة الشمس ولا تتغير. شخص لديه عقل مثل هذا انتهى. لا يمكنه أن يحقق نجاحًا في الحياة. لذا لا تكن متحجرًا عقليًا؛ كن شجرة حية، تنشر باستمرار نموًا جديدًا. تقول الروح القوية: "هناك أشعة شمس في حياتي، ولدي كل فرصة لإلقاء البراعم وفروع الإنجاز. في يوم من الأيام سأكون ناجحًا: سيأتي رب الكون ليبارك ويثني على الثمار التي خلقتها". لذا طور عقلك، وكن مبدعًا.

اعمل على تقدمك مع الله

إذا كنت لا تنجز أي شيء في الحياة، فابدأ: راقب صحتك - غيّر نظامك الغذائي، إذا لزم الأمر؛ تخل عن عادات الأكل السيئة. غيّر تفكيرك - تخلَّ عن الأفكار السلبية المظلمة، وكن أكثر إيجابية، حتى تتمكن من الحصول على شيء مادي عندما ترغب في ذلك. قبل كل شيء، اعمل على تقدمك مع الله. هذا هو الأهم من كل التفكير الإبداعي. إذا تم كسر إرادتك على الرغم من عزمك الروحي، افعل شيئًا حيال ذلك. سيأتي كل شيء لإغرائك بمجرد أن تريد الله. أنت تشعر أنه في الانحرافات الدنيوية ستجد السعادة، لكن هذا الانحراف يأخذك بعيدًا عن مساعيك الروحية ويدمر قوة إرادتك. عندما بدأت في هذا المسار، لم أذهب أبدًا إلى الأفلام أو أبحث عن مثل هذه الانحرافات. قصدت العمل مع الله - والآن، بعد العثور عليه، كل ما أفعله هو مثل

لعب الأطفال. لقد أعطاني كل شيء؛ ولكن لا يوجد شيء أكثر إثارة للاهتمام بالنسبة لي من ذلك التواصل المستمر داخل نفسي مع محبوب كوني.

الاستسلام الكامل لله هو الهدف الوحيد في الحياة الذي يمكنني تصوره. فقط من خلال الله، وفي الله، أستطيع أن أرى الكمال الذي سعيت إليه، وهكذا أستطيع أن أعطي له وحده ولائي الكامل؛ لأن كل شيء آخر يخيب آمالنا. عندما تشاهد الناس بعيون الحكمة، فإن الجميع غير كاملين. لا يرضي إلا الله. أعطاني أكثر مما كنت أتوقع في الحياة. لقد رفضت أن أفكر كما يفكر الآخرون، وأن أتصرف كما يتصرف الآخرون، وأن أكون مثل الآخرين. كنت أعرف أن هناك شيئًا آخر يجب البحث عنه في الحياة. لا بأس في الحصول على أشياء مادية، بدلاً منها؛ لكنني لست بحاجة أو رغبة خاصة بي في هذه الأشياء. بالنسبة لي هناك واحد فقط، الرب. فرح وجوده موجود دائمًا.

أريدك أن تعرف أنه كلما أخبرت عن التجارب الشخصية، ليس لتمجيد نفسي، ولكن لإخبار فرحة الإنجاز لتشجيعك، ربما تحاول أيضًا. لأنك تعتقد أنك تهزم أنك تهزم؛ ولكن بغض النظر عن عدد المرات التي تنحني فيها أمام هراوات الظروف، ارفع رأسك مرة أخرى! قل لنفسك، "قد يتعرض جسدي للضرب، لكن روحي لم تغلب." هذه هي الطريقة لتحقيق النجاح. قوة العقل، قوة الخلق، ضرورية. إذن أنت تعرف فرحة الإنجاز.

استغل أفضل الظروف

لقد مرت تسعة عشر عاما منذ أن جئت إلى هنا إلى أمريكا. عندما أرى ما تمكنت من تحقيقه، ليس لدي أي شكوى، ليس لدي أي ندم. ولكن كل جزء منه كان عملاً شاقًا! هذه الروح لا يمكن أن يمتلكها الضعفاء. إنها ممسوسة فقط من قبل الشجعان. لذا كن قويا. قبل أن يصيبك المرض والفقر، حقق أقصى استفادة من الفرصة التي لديك الآن. أنا أفكر دائمًا فيما يمكنني إنشاؤه ـ ليس أنني أريد أن يلاحظني العالم، ولكن لإرضاء الله. كل واحد منكم يمكن أن يكون كذلك. يمكنك أن تفعل الخير بمئات

الآلاف من الطرق. الله لا يتوقع منك أن تفعل أشياء مذهلة، لكنه لا يريدك أن تكون كسولًا. يريدك أن تستخدم كل القوة التي لديك. وإلا، بصفتك طفله، فإنك تدنس اسمه. مهما كانت ظروفك الحالية، استفد منها. بغض النظر عن عدد المرات التي تسقط فيها، انهض مع التصميم على أن تكون منتصراً. مهما كان ما أردت تحقيقه، فقد قررت أنه سيكون، وكان كذلك! جربه. سترى مقدار القوة التي لديك. سترى عمل الطاقة هذا. ستحظى بالكثير من المرح معها.

نحصل على ما نستحقه في الحياة. لذلك إذا كنت تريد أن تكون ناجحًا، فيجب عليك تحقيق هذا النجاح الآن. ليس هناك حدود لعقلك. في كل نوع من أنواع العمل، سواء كان دينيًا أو تجاريًا، هناك أولئك الذين بذلوا قصارى جهدهم لتحقيق مكانة معينة في حياتهم. عندما يكون مثل هذا الشخص قد شق طريقه ليصبح رئيسًا لشركة أو منظمة روحية، فإنه يحترم بشدة أولئك الذين يعملون تحت قيادته والذين يمكنهم المساعدة في تحقيق أهداف المنظمة. لكن أولئك الأقل نجاحًا يميلون إلى التساؤل لماذا يجب أن يشغل هذا الشخص مثل هذا المنصب الكبير، ولماذا لا يمكنهم الحصول عليه بدلاً منه. لقد نسوا أنه كان مبدعًا وعمل بجد. قد يشعر البعض أنه حصل على الوظيفة من خلال "السحب"، ولكن الحقيقة هي أن الفرد الناجح قد خلق هذا الاهتزاز للنجاح خلال هذه الحياة أو الحياة السابقة. خلاف ذلك، لم يكن بإمكانه الوصول إلى منصبه الحالي.

أينما كان هناك مال، ستأتي نسور الحسد والجشع. لذلك بغض النظر عن مدى عدم أنانيتك، سيكون هناك أولئك الذين سيغارون من إنجازك. بعض الناس يريدون أن يعيشوا بكسل على جهود الآخرين. كن شريفًا بما يكفي لعدم التشبث بأي شخص آخر. انت طفلا للرب. لديك كل القوة اللازمة لتأخذ نفسك إلى المكان الذي تريد الذهاب إليه. طرق مختلفة اضطررت إلى تجربتها من أجل دعم عمل إدراك الذات هذا بمبادرتي الخاصة. لا تتوسل أبدا؛ لم أفعل ذلك أبدا. لا تعتقد أن شخصًا آخر يجب أن يوصلك. السرور هو في تحقيق النجاح في حياتك، وليس في الحصول على الأشياء بسهولة.

لا تقبل الفشل أبدًا

أنت تعيش في عالم من المنافسة. المنافسة لا تخنقك إذا كان لديك تصميم. إنها تجعلك أقوى. عليك أن تبذل قصارى جهدك كل يوم في جميع الظروف، وبعد ذلك يمكنك أن تكون ناجحًا. لكن معظم الناس لا يبذلون الجهد الكافي. أو أنهم يفكرون دائمًا في أن كل شيء يسير على ما يرام بالنسبة لهم - وأن لديهم دائمًا حظًا سيئًا. لماذا لا يجب أن تسوء الأمور؟ إنهم لا يمنحون الوقت لزراعة بذور النجاح الموجودة في أذهانهم؛ إنهم مشغولون جدًا بأشياء عديمة الفائدة. يعتقد الكثير منكم أنه ليس لديك حتى أي بذور للنجاح فيك، ولكن لديك . يمكنك النجاح. أنت قادر على هذا. ولكن إذا كنت تعتقد، "لقد انتهيت"، فقد انتهيت في ذلك الوقت؛ لقد أعطيت نفسك بالفعل المرسوم الذي فشلت فيه. ولكن إذا بقيت إيجابيًا وفكرت، "حسنًا، سأنجح"، واستمررت في المحاولة، فستنجح.

لا تحزن على إخفاقات الماضي. يقول الأشخاص الذين يفعلون ذلك دائمًا أن كل ما يلمسونه ينتهي بالفشل. لماذا يفشلون؟ لأن عقولهم اقتنعت بأنهم سيفشلون. أكثر من مرة أصبحت مفلسًا تمامًا في محاولة دعم هذا العمل، لكنني استعدت دائمًا الموارد اللازمة. إنه يتطلب الشجاعة، لأن العقل سيقول، "بعد كل هذه السنوات، أنت على حق في العودة من حيث بدأت." لكنني أقول للعقل، "حافظ على هدوئك. سأجعلك تعمل. سنرى من هو الرئيس". عليك أن تعمل؛ عليك أن تبذل الجهد للإنجاز. يمنحك كل فشل امتياز تعلم شيء جديد: ترى كيفية تجنب تلك الأشياء التي كانت خاطئة من قبل. فقط عندما يصبح عقلك ضعيفًا، يصبح جسمك ضعيفًا وترفض العمل. إذن لقد انتهيت - أنت ميت. لذا لا تستسلم أبدا.

هذه الحياة لعبة رائعة. ابذل الجهد للفوز بها. يعاني الآلاف من الناس في هذا العالم - بعضهم ليس لديه أيدي أو أقدام يمشي بها. كيف يمكنك، مع كل قدراتك تحت تصرفك، أن تعترف بالفشل؟ يجب ألا تفعل ذلك. عندما تعود إلى الوراء، تكون

نظرتك العقلية قاتمة لدرجة أنك تعتقد أن العالم كله يتراجع إلى الوراء. لكنك ستتقدم دائمًا إذا كنت تنجز شيئًا ما. طوّر قوة عقلك. دع العالم كله يكون تحت إمرتك.

اطلب الإرشاد الإلهي

جدول حياتك. لا تضيع الوقت. إذا كنت تتواصل مع الناس طوال الوقت، فلا يمكنك أن ترقى إلى أي شيء. كن وحدك. ابتعد عن الناس وتعمق في أعماق نفسك. اسأل، "كيف سأنجح؟" كل ما تريد القيام به، فكر في الأمر حتى تضيع في هذه الفكرة. فكر وفكر وفكر وضع خطط. ثم خذ بعض الوقت؛ لا تقفز إلى أي شيء في وقت واحد. خذ خطوة، ثم فكر أكثر. شيء ما في الداخل يخبرك بما يجب عليك فعله. افعل ذلك، وفكر أكثر. ستأتي بعض الإرشادات الإضافية. من خلال تعلم التعمق في الداخل، سترتبط وعيك بالوعي الفائق للروح، بحيث يمكنك من خلال قوة الإرادة اللانهائية والصبر والحدس تنمية بذور الفكرة هذه للنجاح.

أثناء محاولتك إنشاء ما تفكر فيه، اطلب دائمًا من الآب أن يرشدك. إذا كان غرورك أعمى وله صوت قوي، فقد يغرق الحدس ويضللك. ولكن إذا كنت تسعى فقط لإرضاء الله من خلال جهودك للقيام بشيء جدير بالاهتمام، فسوف يرشد خطواتك من الخطأ إلى الخير. الطريقة الصحيحة للعمل نحو النجاح هي محاولة إرضاء الله، وبذل قصارى جهدك، ثم لا تقلق بشأن ذلك.

في هذا العالم، عليك أن تلعب دورك في دراما الله؛ ولكن إذا ضللت الطريق في الدراما، فستحدث فوضى في حياتك. ستعرف بعد فوات الأوان أنك أهدرت وقتك. لماذا لا يجب أن تدير عجلة الحياة بدلاً من أن تدهس بها؟

أنت تخلق عجزك أو قوتك

مهما كان ما تقرر القيام به، يجب أن تكون قادرًا على تنفيذه. الكثير من الناس يجعلون أنفسهم عاجزين بسبب العادات الخاطئة. ابتعد عن أولئك الأشخاص الذين يؤثرون عليك لفعل الشر. العجز الذي تشعر به لا يسببه أحد غيرك. يتم سحب عقلك

الضعيف إلى الوراء بسبب الحبال التي ربطتها بالعادات السيئة. يتم تنويم معظم الناس ذاتيًا من خلال بيئتهم وعاداتهم الخاطئة، ومن خلال الميول والمزاجيات القوية التي جلبوها معهم من الحياة الماضية. إنها إهانة لعقلك ولصورة الله في الداخل أن تسمح لنفسك بالتنويم المغناطيسي بسبب هذه القيود. يجب عليك كسر عاداتك السيئة وتطوير قوة العقل التي يمكنك من خلالها التحكم في حياتك الخاصة.

ابدأ في العيش بشكل صحيح. ممارسة الرياضة، وتناول الطعام بحكمة، وهلم جرا. لا تعتقد أنه يمكنك الإفلات من الأكل والعيش بشكل خاطئ، على الرغم من أنك لا تعاني الآن. قريبًا جدًا ستلحق بك الآثار المدمرة. أتذكر طالبَة كانت تزن مائتي رطل وكانت تبدو بسيطة ومسنة إلى حد ما. سألتني عما إذا كان بإمكانها فعل أي شيء بشأن صحتها. قلت: "بالطبع يمكنك ذلك، بشرط أن يكون لديك قوة الإرادة. لقد كنت تفكري في أنه لا يمكنك فعل أي شيء مع نفسك؛ لقد قمت بتنويم إرادتك لقبول هذه الفكرة". أخبرتها أن تمارس الرياضة عن طريق المشي، وأن تأكل الكثير من الفواكه والخضروات والمكسرات، وأن تقطع جميع الأطعمة النشوية والحلويات. ذكرتها أنه في البداية سيحثها عقلها على تناول القليل من الحلوى، وستميل إلى الاستسلام. قلت: "لكن يجب أن تقرري أنك ستفقدي وزنك، ثم تتابعي ذلك بقوة الإرادة". بعد عدة أشهر رأيت هذه المرأة مرة أخرى وسألت، "هل هذه أنت؟" أجابت: "نعم، الأمر رائع للغاية". لقد فقدت وزنها وبدت أصغر سناً وأكثر سعادة.

هل بحثت في دفتر حسابك العقلي لتعرفي هل كان دخلك من التجارب الجيدة أكبر من تكلفة أفعالك الخاطئة؟ لا. سترى أنه في معظم الأحيان، تلتهم العادات السيئة باهظة الثمن أرباح السعادة. اعتدت على التأمل من هذا القبيل حتى أتمكن من جعل حياتي بالطريقة التي أردتها أن تكون.

حلل حياتك الخاصة. في الصباح، تستيقظ وتتلو صلاة قصيرة بسرعة. ثم تأكل وتذهب إلى العمل. يأتي بعد ذلك وقت الغداء، والمزيد من العمل، ثم وقت العشاء وبعض الانحرافات عديمة الفائدة؛ وبعد فترة ستذهب إلى الفراش. نفس الشيء القديم،

كل يوم! وكل يوم يتم كسر إرادتك من خلال إملاءات عاداتك وبيئتك. لماذا تسمح بهذا؟ أنت تعذر نفسك وتقول: "في يوم من الأيام سأحاول أن أفعل تلك الأشياء التي أعرف أنه يجب أن أفعلها". لكن ذلك اليوم قد لا يأتي أبدًا. لماذا تحد من قدرتك على القول المأثور، "لا تقضم أكثر مما يمكنك مضغه"؟ أعتقد أنه يجب أن تقضم أكثر مما يمكنك مضغه، ثم تمضغه! لا تكن عديم الفائدة. اجعل حياتك جديرة بالاهتمام.

يصبح النجاح المادي فارغًا بدون الله

كل شيء يتحرك بسرعة في أمريكا. أنت دائمًا مشغول بفعل شيء ما. ومن الأفضل أن تحصد حصاد العالم من أن تكون رجلاً كسولًا. ولكن يجب عليك أيضًا أن تحصد أغنى حصاد للحياة - الله. الطريقة الوحيدة لتحقيق السعادة الحقيقية هي تحقيق شيء ما في هذا العالم وتحقيق النجاح مع الرب. نشاطك الأكثر قيمة هو التواصل اليومي مع الله. إن مطالب العالم تكسر باستمرار قوة إرادتك للبحث عنه. ولكن بغض النظر عما يعطيك العالم، سيظل قلبك يتمنى الله. أنت تعلم أنه عندما تموت، لا يمكن لكل القوة على الأرض أن تفعل أي شيء من أجلك. من يمكنه مساعدتك بعد ذلك؟ الله. وهذا هو السبب في أنه يجب عليك دائمًا التفكير في أن هذا العالم ليس سوى مكان توقف. بيتك معه.

بعد كل ما فعلته، تصبح حياة الأرض هذه فارغة لأنك ستضطر إلى ترك كل شيء في النهاية. في يوم من الأيام، سيتعين عليك التخلي عن جميع ممتلكاتك المادية. أنت تحسد قوة وثروة هنري فورد، لكنه أيضًا سيتعين عليه ترك كل شيء وراءه، باستثناء قوة الإرادة العظيمة ووعي النجاح الذي حققه. سيكون قادرًا على استخدام ذلك في تجسد آخر للعثور على الله بسرعة أكبر عندما يبدأ بحثه الإلهي.

قد تقول إن الحياة تنحسر وأنك ستموت على أي حال، فلماذا تحاول النجاح؟ سأجيب كما تقول الغيتا،[6] أنه في لحظة الموت، حتى قبل ثانية واحدة، إذا كان بإمكانك مغادرة الجسم مع الاقتناع بأنك منتصر في الحياة، فسيكون كذلك. إذا ذهبت مع الاقتناع بأنك ستكون مع الرب، فيجب أن يكون كذلك. ولكن إذا ذهبت مع الوعي أنك انتهيت،

فسيكون كذلك. مهما كانت الأفكار السائدة نتيجة للطريقة التي عشت بها حياتك، فإن هذه الأفكار تحدد حالة ما بعد الموت ونمط حياتك التالية. هل يمكنك تذكر ذلك؟ لا يوجد عذر للقول إنك كبير جدًا أو غير قادر على النجاح ماديًا وروحيًا.

أظهر يسوع أقصى درجات النجاح. لقد فعل ما لن يتمكن مليون رجل أعمال من فعله. لماذا؟ لأنه كان لديه الله. لذلك، دع طموحك الأكبر هو العثور على الله، وأن تكون مع الله، وأن تتواصل معه، وأن تستخدم قوة إرادتك لفعل الأشياء في الحياة التي يجب عليك القيام بها من أجله. إذا كنت ترى أنك لا ترضي الله، اسأل نفسك كيف يمكنك إرضاءه بشكل أفضل: كيف يمكنك أن تكون ألطف مع الجميع؛ كيف يمكنك التأمل بشكل أعمق. فكر ، ثم تصرف. هذه هي الطريقة للتطوير.

اجعل الله يكسر نذره للصمت

بغض النظر عما يحدث، إذا كنت أكثر وأكثر مع الله، فستجد أنه معك دائمًا. لكن هل ستبذل هذا الجهد؟ كل يوم، في البداية، اعتاد ذهني أن يقول: "لا يمكنك معرفة الله. فقط العظماء مثل كريشنا ويسوع وبوذا يمكنهم ذلك". ثم أفكر، "إذا فضلهم الله، فهو متحيز؛ لكنني أعرف أنه ليس كذلك - فهو لا يفضل أي شخص. حتى أنهم اضطروا إلى المرور بتجارب كبيرة. لكنهم كانوا ناجحين إلهيًا، لذلك يمكنني أيضًا أن أدرك الله".

ابذل الجهد للعثور على الله من خلال محاولة إقناعه بأنك تريده، ومحاولة ثني إرادته للتحدث إليك. عليك أن تجعل الله يكسر نذره بالصمت ؛ ثم سيتحدث. هذا ما يجعل من الصعب معرفته. يتطلب المثابرة التعبدية. كم سنة بكيت سرًا من أجل الله! لكنني أعلم أنه لا يمكنني أبدًا أن أخسره الآن، لأنه ليس بعيدًا عني. إنه معي دائمًا. عندما تذوب الموجة في المحيط وتصبح واحدة معه، لا يمكن أن تشعر الموجة بالضياع من المحيط بعد الآن. وكذلك نحن: عندما نصبح متحدين مع الروح، لا يمكننا أن نشعر بالانفصال عن الله مرة أخرى.

قبل كل شيء، إذن، ابحث عن وقت لله. بغض النظر عن مدى تعبك في نهاية اليوم، بمجرد أن يتقاعد الجميع، تنهض وترمي نفسك عند قدميه. لا تنام حتى تتواصل معه. صل له بلغة قلبك: "يا رب، أنت تأتي أولاً. لقد قررت أنه في معبد الليل سأعطي نفسي لحبك. أنت كل شيء بالنسبة لي: أنت نومي. أنت حياتي. أنت موتي، إذا لزم الأمر. أريدك وحدك. أنت كاف. أقدم كل قوتي، كل فكري الداخلي، كل حبي، لأشعر بك، لأكون معك، لأحبك".

"يا رب، لا تجعلني مهرجًا روحيًا"

في كثير من الأحيان الآن لا أزال معزولاً عن الناس. أنا لا أختلط مع أولئك الذين يضيعون وقتي فقط. وجدت أنها الطريقة الوحيدة التي يمكنني أن أكون بها مع الله. بمجرد أن تكون أكثر من اللازم مع الناس على المستوى الاجتماعي، أنت لست مع الله بعد الآن. كنت أقبل جميع أنواع الدعوات، لكنني تخليت عن ذلك. اعتاد ملوك أوروبا على إبقاء مهرج في الملعب لتسليتهم. صليت: "يا رب، لا تجعلني مهرجًا روحيًا في قضية إدراك الذات هذه. أفضل أن آكل التراب على أن أنحني لشخص ما سيعطيني المال لعملك ويخبرني أنه يجب علي القيام بهذا أو ذاك في المقابل. أفضل أن أكون مع اليوغيين في الغابة، الذين تخلوا عن كل شيء، والذين يباركون العالم بهدوء بعبادة الله". على عكس الكاهن الذي ينحني للأغنياء من أجل جعل كنيسته مزدهرة، فإن هؤلاء القديسين هم ملوك حقيقيون - رجال روحيون كبار - حكام لأنفسهم. ترى فرحتهم - مثل الرضا والسلام والنعيم. هذا لا يأتي من المكسب المادي، ولكن باستخدام قوة الإرادة لتطوير الوعي الكوني - أن الوعي هو واحد مع الله. كن حرًا داخليًا مثل هؤلاء اليوغيين. كن مع الله، حتى تتمكن من الضحك على الحياة عندما تحاول ضربك.

لقد انتهت حياتي. لقد أنجزت ما أردت القيام به. ولكن هناك شيء واحد لا ينتهي أبدًا - حبي للرب. سيكون متعة أبدية داخل حرم روحي. لم أتمكن من العمل لنفسي، لكنني أحب أن أفعل من أجل الله ومساعدة الآخرين. إنه لأمر ممتع للغاية أن تنجح في سبيل

الله. فقط فكر كيف يمكن لقليل من التفكير في عقلك، عند وضعه في العمل، أن يفعل شيئًا رائعًا لجعل الآخرين سعداء وترك "آثار أقدام في رمال الزمن".[7] تأمل واجذب الآخرين إلى طريق إدراك الذات هذا. هذه هي أعلى خدمة يمكنك القيام بها.

فرحة إرضاء الله

هذه أسعد أيامي. أنا سعيد لسببين: لقد تمكنت من إرضاء الله، وتمكنت من الوفاء بالتعهد الذي أعطيته لمعلمي، سوامي سري يوكيتسوار، لبناء هذا العمل من يوجودا ساتسانجا/إدراك الذات لنشر رسالة الكريا يوغا. لطالما حاربتني قوى الشر، لكن الله دمرها جميعًا. هذا العمل يسير على قدم وساق!

كل يوم أقول، "يا رب، لقد انتهت أحلامي. الشيء الوحيد الذي أعرفه الآن هو حبي لك". هذا هو فرح الله. لا يوجد شيء آخر للعيش من أجله. في الهند، مئات الشباب مجانين بالله، حيث أن المئات هنا مجانين بالمال والسلطة. من الأفضل اللعب في الغميضة مع الله بدلاً من اللعب بإرادة المادية التي تؤدي إلى الموت. "الموت" يعني خيبة الأمل. إنها النقطة التي تقبل فيها الهزيمة وتستسلم. عليك أن تخرج من هذا الجهل بقدراتك الإلهية. يقول الرب: "تعال الآن. قم بإحياء نفسك من قبر الجهل". أخيرًا، عندما ترفض أن توضع تحت ألواح نقاط ضعفك، تصبح حرًا.

كل الذين سمعوا هذه الرسالة، يبذلون جهدًا للعثور على الله الآن. تأمل كل يوم واقتلع كل حشائش الضعف، حتى تكون حديقة حياتك جميلة. العالم يريد أن يجعل منك عبداً. يجب أن تنتزع الوقت من العالم لتكون وحدك مع الله. لنفترض أنك تستريح وعيناك مغمضتان: يأتي شخص ما ويضع الزهور أمامك، لكنك تشعر بالنعاس الشديد بحيث لا تفتح عينيك. عندما تفعل ذلك، تختفي تلك الزهور. هكذا الحال مع الناس الذين يطلبون الله بفتور. يأتي إليهم، لكن عيونهم مغلقة في أحلام هذا العالم ؛ وعندما يفتحونها مرة أخرى، يذهب. ابحث عنه بصدق، ليلا ونهارا، في التأمل وفي جميع أنشطتك. عندما تموت أحلام رغباتك، ستجده في كل مكان.

صلي معي: "أيها الآب السماوي، باركني أن أنمي كل بذور القوة الروحية والنجاح الموجودة في داخلي، وأن أستخدمها لإرضائك، الذي أحبه أكثر من كل هباتك. كن أنت لي إلى الأبد".

---

1 توقع جول فيرن (1828-1905) بدقة ملحوظة العديد من التطورات التكنولوجية اللاحقة، مثل الغواصة والتلفزيون والسفر إلى الفضاء.

2 انظر السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 21.

3 عقدت خدمات زمالة إدراك الذات في هذا المعبد، في 711 شارع السابع عشر في لوس أنجلوس، من ديسمبر 1934 إلى سبتمبر 1939. تم الاستيلاء على عقار المعبد في وقت لاحق من قبل مدينة لوس أنجلوس للحصول على حق الطريق السريع.

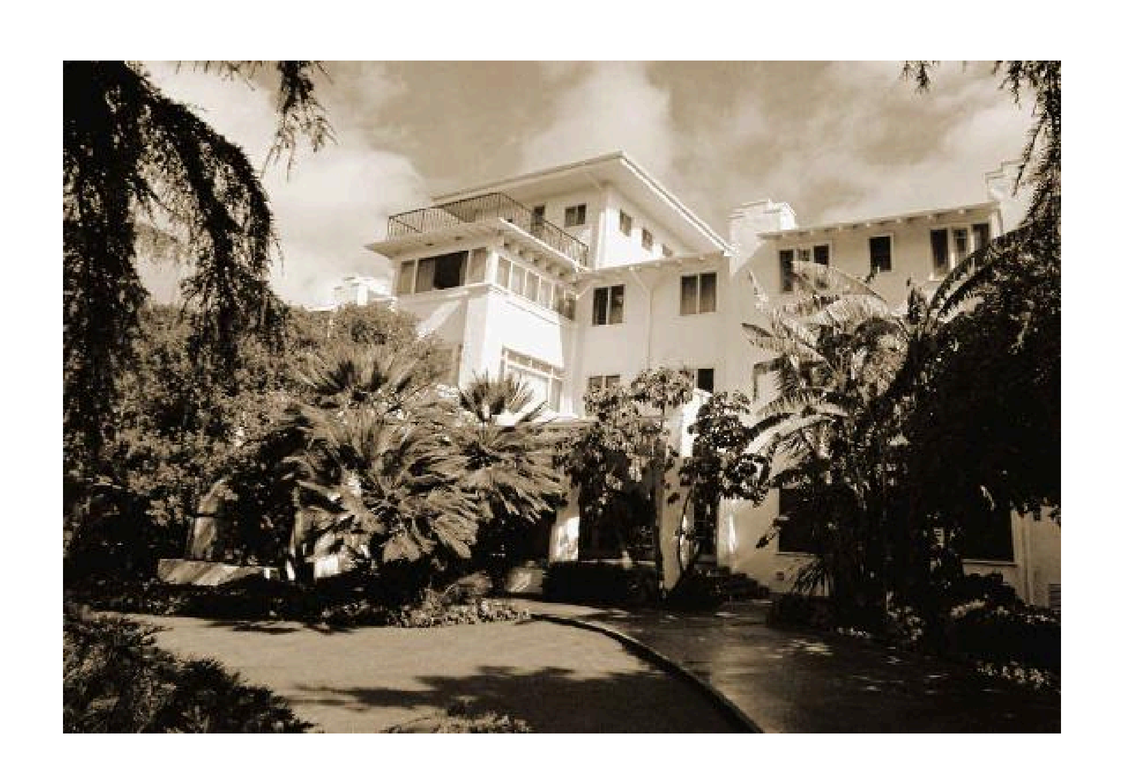
4 كرس في عام 1939. اليوغا هي كلمة صاغها باراماهانسا يوغاناندا في عام 1916، وهي مشتقة من اليوغا والاتحاد والانسجام والتوازن؛ ودا، ما يضفي. مات ، بالمعنى الدقيق للكلمة، هي دير، ولكن غالبًا ما يتم تطبيق المصطلح على الأشرم أو المحبسة.

مات يوغودا في داكينشوار هي مقر جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند، وهو الاسم الذي تعرف به منظمة باراماهانسا يوغاناندا في الهند. في الغرب، قدم يوغاناندجي اسم مجتمعه باللغة الإنجليزية، ودمج عمله هناك كزمالة لإدراك الذات. سري مورينالييني ماتا هو الرئيس الحالي لكل من جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند وزمالة إدراك الذات. (انظر جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند في مسرد المصطلحات.)

5 متى 21 :22.

6 البهاغافاد غيتا الثاني:72 والثامن:6.

7 "إن حياة الرجال العظماء تذكرنا جميعًا/ يمكننا أن نجعل حياتنا سامية، / و، عند المغادرة، نترك وراءنا / آثار أقدام في رمال الزمن. "-مزمور الحياة، بقلم هنري وادسورث لونغفيلو.



مبنى الإدارة في المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، التي أنشأها باراماهانسا يوغاناندا في عام 1925. من هذا المركز الأم، الموجود في موقع واسع على قمة جبل واشنطن المطل على وسط مدينة لوس أنجلوس، يتم نشر علم الكريا يوغا في جميع أنحاء العالم.

لماذا الشر هو جزء من خلق الله

معبد زمالة إدراك الذات، سان دييغو، كاليفورنيا، 17 نوفمبر 1946

يقول البعض إن الله لا يعرف الشر، لأنهم لا يستطيعون تفسير سبب سماح الله الصالح بالسرقة والقتل والمرض والفقر والأحداث الرهيبة الأخرى التي تحدث باستمرار على هذه الأرض. هذه المصائب هي بالتأكيد شر لنا؛ لكن هل هي شر لله؟ إذا كانوا كذلك، فلماذا يسمح الله بمثل هذا الشر؟ وإذا لم يأت الشر من الذي هو خالق كل شيء، فمن أين جاء؟ من خلق الطمع؟ من خلق الكراهية؟ من خلق الغيرة والغضب؟ من خلق البكتيريا الضارة؟ من خلق الإغراء الجنسي، وإغراء الجشع؟ لم تكن هذه من اختراع البشر. لم يكن الإنسان ليجربها أبدًا إذا لم تكن قد خلقت لأول مرة.

يحاول بعض الناس شرح أن الشر غير موجود، أو أنه مجرد عامل نفسي. ولكن هذا ليس كذلك. دليل الشر موجود هنا في العالم. لا يمكنك إنكار ذلك. إذا لم يكن هناك شر، فلماذا يصلي يسوع، "لا تقودنا إلى الإغراء، ولكن نجنا من الشر"؟[1] إنه يقول بوضوح أن الشر موجود.

لذا فإن الحقيقة هي أننا نجد الشر في العالم. من أين جاء؟ الله.[2] يوفر الشر التباين الذي يمكننا من التعرف على الخير وتجربته. كان يجب أن يكون الشر، إذا كان هناك أي خلق. إذا كتبت رسالة بالطباشير الأبيض على لوحة بيضاء، فلن يراها أحد. لذلك بدون سبورة الشر، لا يمكن تضخيم الأشياء الجيدة في العالم على الإطلاق. على سبيل المثال، كان يهوذا أفضل وكيل دعاية ليسوع. من خلال عمله الشرير، جعل يهوذا المسيح مشهورًا إلى الأبد. عرف يسوع الدور الذي كان عليه أن يلعبه، وكل ما كان سيحدث له حتى يظهر محبة الله وعظمته؛ وكان الشرير ضروريًا لهذا التشريع.

ولكن لم يكن من الجيد ليهوذا أنه اختار أن يكون الشخص الذي على النقيض من ذلك، امتدح عمله المظلم أمجاد انتصار المسيح على الشر.

لا يمكن العثور على الكمال في هذا العالم

من الصعب معرفة أين الخط الفاصل بين الخير والشر. بالتأكيد من الرهيب أن تقتل البكتيريا ملياري شخص كل مائة عام. ولكن فكر في فوضى الاكتظاظ السكاني إذا لم يكن هناك موت! وإذا كان كل شيء هنا جيدًا وكاملًا، فلن يغادر أحد هذه الأرض من تلقاء نفسه؛ لا أحد يريد العودة إلى الله. لذلك بمعنى أن البؤس هو أفضل صديق لك، لأنه يبدأ في البحث عن الله. عندما تبدأ في رؤية عيوب العالم بوضوح، ستبدأ في البحث عن كمال الله. والحقيقة هي أن الله يستخدم الشر، ليس لتدميرنا، ولكن لجعلنا نشعر بخيبة أمل من ألعابه، مع ألعاب هذا العالم، حتى نتمكن من البحث عنه.

هذا هو السبب في أن الرب نفسه يسمح بالظلم والشر. فقلت له: يا رب، لم تتألم قط. لقد كنت دائمًا مثاليًا. كيف تعرف ما هي المعاناة؟ ومع ذلك، فقد أخضعتنا لهذه الاختبارات؛ ولم يكن لديك أي عمل للقيام بذلك. لم نطلب أن نولد كبشر وأن نعاني". (إنه لا يمانع في أن أتجادل معه. إنه صبور للغاية.) يجيب الرب، "ليس عليك أن تستمر في المعاناة؛ لقد أعطيت الجميع الإرادة الحرة لاختيار الخير بدلاً من الشر، وبالتالي العودة إلي."

لذلك الشر هو اختبار الله لمعرفة ما إذا كنا سنختاره أو عطاياه. لقد خلقنا على صورته وأعطانا القدرة على تحرير أنفسنا. لكننا لا نستخدم هذه القوة. في الليل، عندما نتوقف عن أن نكون نشطين، نصبح جميعًا مثل الإله. ولكن في النهار نصبح شياطين - ليس جميعنا، ولكن معظمنا. لماذا لا نعيش في تناغم مع الله في النهار، لأننا لن نعرف حينها أي خوف، لن نعرف أي شر. من السهل قول هذا، ولكن من الصعب ممارسته.

في حين أن الشر في حد ذاته شيء لا نريده، إلا أنه يشبه العسل المسموم - إنه مستساغ. على الطاولة، نميل إلى تناول الكثير من الطعام وأكل الأشياء الخاطئة. ثم

نبدأ في الحصول على الدهون هنا وهناك، حيث لا نريدها. رداً على أفعالنا الخاطئة، تنتقم الطبيعة ويبدو أنها تسخر منا طوال الوقت. إنه بالفعل عالم مضحك. لكن نتائج أفعالنا الخاطئة لا تبدو مضحكة للغاية بالنسبة لنا! لهذا السبب أتشاجر مع الله وأوبخه، "لماذا خلقت كل هذه الإغراءات الرهيبة التي يستسلم لها أطفالك؟ لماذا جعلتها ممتعة للغاية؟" حسنًا، هذه هي خدعة الله - إذا كنت ستتصرف مثل الأحمق، فأنت تستحق المعاناة.

يقول الرب: "لقد خلقتك على صورتي، ويجب أن تتصرف مثلي".

أقول، "لكن، يا رب، إنهم لا يعرفون أنهم مصنوعون على صورتك".

رده هو، "حسنًا، يحاول قديسي إخبارهم. لن أجبرهم على أن يكونوا جيدين".

"ولكن لماذا وضعتنا في هذه الفوضى؟ لم يسبق لك أن كنت في هذا المستنقع من الوهم؛ لماذا وضعتنا هنا؟"

هذا هو المكان الذي يبتسم فيه الرب ويجيب، "هذا هو الحال؛ وهذا ما سيكون عليه الحال."

إذن الخلاصة هي: لا يوجد كمال في هذا العالم. لماذا تبحث عنه هنا؟ قد تجد بعض المتعة قصيرة الأجل، ولكن في الغالب ستجد المعاناة والظلم. تم إعطاء الألم لجعلك تعرف عندما يكون هناك شيء خاطئ في الجسم. ولكن عندما يأتي ألم السرطان، لا يوجد سبب لذلك. لا يشعر المريض بالراحة من ألمه، ولا يعرف لماذا يعاني. وهناك من يحتاج إلى المال ولا يستطيع الحصول عليه؛ وأولئك الذين لا يحتاجون إليه يكتسبون المزيد بسهولة. أولئك الذين لديهم الكثير يريدون المزيد؛ وأولئك الذين ليس لديهم شيء يريدون القليل فقط، لكنهم لا يستطيعون الحصول على ذلك. أليس هذا صحيحًا؟ لماذا هذه المظالم؟ بعض الناس يتمتعون بصحة جيدة قدر الإمكان، وبعضهم مرضى دائمًا. لكن الصحة أو اعتلال الصحة لا يحدد بالضرورة ما إذا كنت سعيدًا أم لا. إنها حالة عقلك التي تجعلك سعيدًا أو غير سعيد. عانى القديس فرنسيس

كثيرًا من الوقت، ومع ذلك كان يشفي المرضى وكان ممتلئًا بفرح الله. المعاناة لها معنى مختلف بالنسبة لك عندما تصل إلى حرية الله. ولكن عليك أن تحقق هذه الحرية أولاً.

يجب أن تتعلم العمل دون رغبة، والعيش في هذا العالم دون ارتباط. بمجرد أن يتم القبض عليك من قبل الرغبات أو التعلق، سيكون لديك كل الشر الذي يأتي إليك. هذا هو السبب في أن الغيتا تقول: "يا أرجونا! لا يوجد واجب إلزامي يجب أن أقوم به؛ لا يوجد شيء لم أحصل عليه؛ لا شيء في العوالم الثلاثة يبقى لي لأكسبه! ومع ذلك، فأنا حاضر بوعي في أداء جميع الأفعال".[3] يجب على أولئك الذين يريدون التحرر أن يفعلوا الشيء نفسه، والانخراط في نشاط خدمي وبهيج وغير مرتبط. يعمل معظم الناس عن طيب خاطر بجد من أجل المال، لكنهم لن يبذلوا حتى القليل من الجهد لخلاصهم. يجب أن نعمل من أجل الله. الطريقة للقيام بذلك هي عدم التعاون مع الشر والتصرف كما يريدنا الله أن نتصرف.

أعظم قوة قاهرة هي الحب

تخيل، كسلاح حرب يتحدثون عن إطلاق أبخرة مملوءة بالجراثيم التي ستصيب مجموعات سكانية بأكملها، مما يتسبب في معاناة الناس من الموت المستمر. هذه هي أدوات الدمار القاتلة التي يخلقونها، بدلاً من تطوير سلاح الحب، الذي يمكن أن يدمر كل الكراهية والخسة والأنانية في قلوب البشر. في الحرب، يلقي كل طرف باللوم دائمًا على أفعال الطرف الآخر كسبب للنزاع. لكن تذكر، لا يمكنك التصفيق بيد واحدة فقط؛ يجب أن يكون لديك يدان. صحيح أن بعض الناس أو الأمم أكثر شرًا في بعض الأحيان من غيرهم؛ لكن أولئك الصالحين يجب أن ينتصروا على الشر، ليس بالشر، ولكن بالخير.

يجب أن تحب الناس. في بعض الأحيان يكون من الصعب، وأنا أعلم. لقد أحببت أعدائي، وأعلم أنني لن أكون أبدًا عدوًا لأي شخص. بفكرة يمكنني تدميرهم؛ لكنني لم أفعل ذلك أبدًا، ولن أفعل ذلك أبدًا. كان لدى يسوع هذه القوة. كان بإمكانه استخدامها

عندما سخر أعداؤه منه لإنقاذ نفسه من الصليب؛ قال: "أَتَظُنُّ أَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ الآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُقَدِّمَ لِي أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ؟ فَكَيْفَ تُكَمَّلُ الْكُتُبُ: أَنَّهُ هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ؟"[4] غزا بالحب. إذا تم صفع الرجل العادي، فإن الرغبة الكبيرة هي الصفع مرة أخرى. لذلك، لا يعطي الله قوته الإلهية للضعفاء روحيًا، لأنهم سيسيئون استخدامها. الرغبة والقوة للمغفرة تأتي من الانسجام مع الله.

سألني أحدهم ذات مرة، "لماذا تخوض كفاح دعم الكثير من الناس[5] وتضطر إلى التعامل مع جميع مشاكلهم، عندما تكون حرًا ولا يتعين عليك ذلك؟"

أجبت: "لماذا يفعل الله ذلك؟ إنه يدعم كل مخلوق على الأرض كلها عندما يمكن أن يتحرر من كل هذا الخلق المزعج. أفعل ذلك لأنني أعرف إرادته. ولأنني أجد أيضًا الكثير من المتعة في رؤية تقدم أولئك الذين يستجيبون، وفي القدرة على بناء هيكله في قلوبهم".

كم قلة من تجد في هذا العالم من المخلصين الذين يريدون أن يكونوا صديقك من أجلك، وليس من أجل شيء يمكن أن يأخذوه منك. تلك النفوس المخلصة هي الأكثر متعة. أعظم من كل الثروات هي الصداقة الحقيقية. إذا كنت تستطيع أن تكون صديقًا حقيقيًا للناس، فستجد الله. إذا كنت تحب الناس بصدق، فيمكنك معرفتهم؛ تمامًا كما عندما تنظر من خلال زجاج شفاف، يمكنك رؤية ما هو موجود في الزجاج. لكن إدراكك للناس غير واضح ما لم تحب الله، وما لم تحب الآخرين بمحبة الله.

"يمكنني أن أعطي حياتي من أجل نفس(روح) مخلصة"

يمكنني أن أضحي بحياتي من أجل روح مخلصة، لكن أرواحًا غير صادقة أبتعد عنها. أنا لست غير صادق مع أي شخص، وهذه هي الطريقة التي يجب أن نعيش بها جميعًا في هذا العالم. يجب أن نكون شجعانًا وصادقين ومحاطين ليس فقط بأولئك الذين يمكننا إلهامهم، ولكن بأولئك الذين يمكنهم إلهامنا أيضًا. عندما نكون أقوياء، يمكننا مساعدة أولئك الأشرار. لكن لا تحاول مساعدتهم حتى تصبح أنت أقوى. وإلا

فإن صحبتهم قد تضعفك بدلاً من ذلك. العديد من الذين يحاولون إصلاح الآخرين يصابون بشرورهم.

إذا كان لديك عقل يمتص كل شيء مثل الورق النشاف، يجب أن تبقي هذا العقل خاليًا من التأثيرات الشريرة. تمامًا كما أن ورقة النشاف التي أصبحت مبللة بالزيت المسكوب لن تمتص الماء بعد الآن، لذلك يجب أولاً أن يكون عقلك مشبعًا بالخير حتى يصبح منيعًا من الشر.

كن قوياً في صلاحك، وحاول أن تكون مفيداً للآخرين. الرجل الذي يعتني بنفسه وعائلته فقط لن يجد الكثير من السعادة. إذا لم يفكر في أي شخص آخر قد يعاني، فإنه ينكر نفسه فرحة مساعدة شخص آخر، لذلك سيظل كوب رضاه صغيرًا. المال يعني لي شيئًا واحدًا فقط: أنه يمكنني استخدامه لفعل الخير ومساعدة الآخرين.

الصورة المتحركة الكونية

هناك زاوية أخرى حول الازدواجية، أو الخير والشر، أريد أن أشرحها لك. إذا قام منتج سينمائي بتصوير أفلام للملائكة فقط، وعرضها في دور السينما في الصباح والظهيرة والليل كل يوم، فسيتعين عليه قريبًا إغلاق أعماله. يجب عليه إنتاج مجموعة متنوعة من أجل جذب انتباه الناس. الرجل الشرير يجعل البطل يبدو أفضل بكثير! ونحب المؤامرات المليئة بالأحداث. نحن لا نمانع في مشاهدة أفلام مثيرة حول الخطر والكوارث لأننا نعرف أنها مجرد صور. أتذكر مرة واحدة عندما تم أخذي لمشاهدة فيلم مات فيه البطل؛ كانت مثل هذه المأساة! لذلك بقيت وشاهدت العرض التالي للفيلم حتى رأيت البطل على قيد الحياة مرة أخرى؛ ثم غادرت المسرح.

إذا تمكنت من رؤية ما يجري خلف شاشة هذه الحياة، فلن تعاني على الإطلاق. إنه عرض صور متحركة كونية. هذا الفيلم الذي يعرضه الله على شاشة هذه الأرض ليس له قيمة بالنسبة لي. أنظر إلى شعاع نور الله، الذي يعرض هذه المشاهد على شاشة الحياة. أرى صور الكون كله قادمة من هذا الشعاع.

في مرة أخرى كنت جالسًا في دار سينما أشاهد دراما مثيرة على الشاشة. ثم نظرت إلى كشك العرض. رأيت أن عارض الفيلم لم يكن مهتمًا بالصورة، لأنه رآها مرارًا وتكرارًا. بدلاً من ذلك، كان يقرأ كتابًا. كانت آلة عرض الفيلم تقوم بعملها: كان هناك الصوت، وكان شعاع النور يلقي الصور الواقعية على الشاشة. وكان هناك الجمهور، المحاصرين في الدراما. فكرت، "يا رب، أنت مثل هذا الرجل الذي يجلس هنا في المقصورة، مستغرقًا في طبيعتك الخاصة من النعيم والحب والحكمة. إن آلتك في القانون الكوني تلقي على شاشة الكون مشاهد الغيرة والحب والكراهية والحكمة، لكنك تظل غير متورط في مسرحياتك". من عصر إلى عصر، من حضارة إلى حضارة، يتم عرض نفس الصور القديمة مرارًا وتكرارًا، فقط مع شخصيات مختلفة تلعب الأدوار. أعتقد أن الله يشعر بالملل قليلاً من كل شيء. لقد سئم من ذلك. من المدهش أنه لا يسحب الفيش ويوقف العرض!

عندما أخذت نظري من شعاع النور الذي كان يلقي مشاهد الحركة على الشاشة، نظرت إلى الجمهور في دار السينما ورأيت أنهم كانوا يمرون بكل مشاعر الممثلين في الفيلم. كانوا يعانون مع البطل ويتفاعلون مع شر الشرير. بالنسبة للجمهور كانت تجربة مأساوية. بالنسبة للمشغل في كشك تشغيل الفيلم، كانت مجرد صورة. وهكذا هو الحال مع الله. لقد خلق صورًا للنور والظلال، البطل والشرير، الخير والشر، ونحن الجمهور والممثلون. إن السبب الوحيد وراء وقوعنا في ورطة هو أننا مرتبطون جدًا في المسرحية.

بدون الظلال والضوء لا يمكن أن تكون هناك صورة. الشر هو الظل الذي يحول شعاع نور الله الواحد إلى صور أو أشكال. لذلك، الشر هو ظل الله الذي يجعل هذه المسرحية ممكنة. تتخلل ظلال الشر المظلمة شعاع أبيض نقي من فضائل الله. يريدك ألا تأخذ هذه الصور على محمل الجد. يرى مخرج الفيلم جرائم القتل والمعاناة والكوميديا والدراما كوسيلة لخلق اهتمام الجمهور. يقف بعيدًا عن المسرحية ويوجهها ويشاهدها. يريدنا الله أن نتصرف بانفصال، مدركين أننا مجرد ممثلين أو مراقبين في عرضه الكوني.

على الرغم من أن الله لديه كل شيء، إلا أنه لا يزال بإمكاننا القول إن لديه بعض الرغبة: يريد أن يرى من سيبقى غير خائف من هذه الصورة، ومن سيلعب دوره بشكل جيد ويعود إليه. لا يمكنك الهروب من هذا الكون، ولكن إذا كنت تتصرف في هذه المسرحية بفكرتك الثابتة على الله، فستكون حراً.

غالبًا ما أقول له: "يا رب، هذه صورة متحركة لك، لكنها فظيعة بالنسبة لنا". أجاب الرب، "أجعلك تدرك أنه حلم كل ليلة عندما تذهب إلى النوم. لماذا لا تتذكر هذا في النهار؟"

في أحد الأيام عندما كنت أدخل غرفتي، رأيت جسدي مستلقيًا على السرير، ميتًا. وقال لي الرب، "كيف يعجبك ذلك؟" للحظة اهتززت؛ ثم أجبت: "يا رب، لا بأس، لأنني أعرفك؛ أنا أتحدث إليك". وشعرت بالرضا التام عن ذلك.

بالنسبة لمن يدرك الله، لا يوجد شر

لن يتم العثور على الطريق إلى السعادة العليا من قبل العالم ولا من قبل الأشخاص ذوي التفكير المادي، ولكن من قبل أولئك الذين يتبعون السادة الذين يقولون: "عد إلى كشك اللانهائي الذي يمكنك من خلاله رؤية عرض كل هذه الصور المتحركة الكونية. ثم لن تكون مضطربًا بشأن خلق الله، مسرحية الله".

اهتمامي الوحيد بالناس هو مساعدتهم. وطالما أن التنفس يجب أن يتدفق في هذه الرئتين، فطالما سأحاول مساعدة الآخرين وأخبرهم بالابتعاد عن هذه الصورة المتحركة للوهم. لأنك جزء منها الآن، فأنت تعاني. يجب أن تقف جانباً وتشاهدها، وبعد ذلك لا يمكنك أن تعاني. عندما تكون مراقبًا، يمكنك الاستمتاع بهذه المسرحية. هذا ما يجب أن تتعلمه. بالنسبة لله، هذا مجرد فيلم، وعندما تلتفت إليه، سيكون أيضًا عرضًا لفيلم بالنسبة لك.

سأخبركم بقصة قصيرة. نام ملك وحلم أنه فقير. كان يصرخ أثناء نومه من أجل بنس واحد للحصول على بعض الطعام. أخيرًا، أيقظته الملكة وقالت: "ما خطبك؟ خزنتك مليئة بالذهب، ومع ذلك أنت تبكي من أجل بنس واحد".

ثم قال الملك: "أوه، يا لسخافتي. اعتقدت أنني متسول وكنت أتضور جوعاً بسبب نقص هذا البنس".

هذا هو وهم كل روح تحلم بأنه بشري، خاضع للشرور الكابوسية لجميع أنواع الأمراض والمعاناة والمتاعب وحزن القلب. الطريقة الوحيدة للهروب من هذا الكابوس هي أن تصبح أكثر ارتباطًا بالله وأقل ارتباطًا بصور أحلام هذا العالم. هذا لأنك وضعت انتباهك على الأشياء الخاطئة التي تعاني منها. إذا أعطيت قلبك للإنسان، أو شراب، أو جشع، أو مخدرات، فسوف تعاني. سوف ينفطر قلبك. يجب أن تضع قلبك مع الله. كلما بحثت عن السلام فيه، كلما التهم السلام همومك ومعاناتك.

أنت تعاني لأنك سمحت لنفسك بأن تصبح عرضة لشرور هذا العالم. يجب أن تتعلم أن تكون صلباً روحيًا، قويًا روحيًا. افعل كل الأشياء التي عليك القيام بها، واستمتع بما تفعله، ولكن قل من الداخل، "يا رب، أنا طفلك، مصنوع على صورتك. لا أريد أي شيء سواك". المريد الذي يتبع هذا المبدأ، والذي يحقق هذا الإدراك، سيجد أنه بالنسبة له لا يوجد شر في هذا العالم.

---

1 متى 6: 13

2 "أَنَا الرَّبُّ وَ لاَ إِلَهَ سِوَايَ. مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ صَانِعُ السَّلاَمِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ."(إشعياء 45 :6–7).

3 بهاغافاد غيتا الثالث:22.

4 متى 26 :53-54.

5 الرهبان في زمالة إدراك الذات/أشرام جمعية يوغودا ساتسانغا في أمريكا والهند.

سر المهاتما غاندي

تم الإدلاء بهذا الحديث في عام 1932. في عام 1935، زار باراماهانساجي المهاتما غاندي في صومعته في وردها، الهند. في ذلك الوقت، طلب المهاتما التأهيل في الكريا يوغا. قبل عشر سنوات، قام غاندي بزيارة إلى مدرسة يوغودا ساتسانجا للبنين في باراماهانساجي في رانشي. معربًا عن اهتمامه الشديد بالمناهج المتوازنة لبرنامج يوجودا، كتب في دفتر الضيوف تحية كريمة.

قرب نهاية حقبة العصور الوسطى، التي حكمت فيها الكنيسة السياسة، اضطرت الدولة إلى فصل نفسها عن الدين. ومنذ ذلك الحين، ارتكبت الحكومات خطأً فادحًا من خلال محاولة التعايش دون المبادئ التوجيهية للدين.

بمجرد فصلها عن المبادئ الروحية، التي تحكم جميع مراحل العمل البشري، بدأت السياسة في الابتعاد عن الحقيقة نفسها. منذ ذلك الحين، كان لكلمة "سياسة" دلالة على الكسب غير المشروع أو غيره من الأساليب عديمة الضمير التي يستخدمها أحيانًا السياسيون أو غيرهم لتحقيق غاياتهم. لا تبرر الغاية دائمًا الوسائل، لأن كل الأشياء الجيدة يجب أن تتحقق بالطرق الجيدة أيضًا. عندما يتم استخدام الشر على أمل الحصول على نهاية جيدة، سيظل هذا الشر مرتبطًا بشكل لا يمحى بالخير، حتى لو تم تحقيق هذه الغاية.

إن الاعتقاد بأن الدين يجب أن يقف بمعزل عن جميع الأنشطة البشرية الأخرى غير عملي. لا تؤدي الخطب المحسوبة فقط لإلهام الخيال وإعطاء وجهات نظر

أرثوذكسية إلى أي خير حقيقي في تغيير الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والسياسية الفاسدة للمجتمع. مثل هذه الروحانية المعزولة لا يمكن أن تفعل سوى القليل من الخير العملي للبشرية. من ناحية أخرى، يزعج بعض الزعماء الدينيين أصدقائهم وأتباعهم بأفكار خاطئة عن السياسة، خالية من الروحانية الحقيقية.

المبادئ الدينية هي أساس فن الحياة

يتكون الدين الحقيقي من مبادئ دينية نهائية تحكم جميع مراحل الإنسان الاجتماعي والسياسي والروحي. المبادئ الدينية هي أساس فن العيش وكل معيار حقيقي لأفضل سلوك إنساني في جميع الأجناس والجنسيات.

قال يسوع: "أَعْطُوا إِذاً مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّه".[1] كان اللورد كريشنا، نبي الهند العظيم، مثالًا أعلى على هذا المبدأ؛ كان ملكًا ومخلصًا للبشرية. يمكننا أن نتخيل قديسًا في عزلة الغابة، لكن قداسته تثبت بشكل أفضل عندما يتم اختبار إنجازاته الروحية بوعي من خلال تطبيقها على مساعدة "الوحوش" البشرية الفاسدة التي تغزو غابة الحضارة.

لم يكن كريشنا نبيًا فحسب، بل كان قديسًا، مع مسؤوليات ملكية لاختبار قداسته. كان أحد أعظم النجاحات كرجل غير مرتبط، على الرغم من أنه كان ملكًا. رجل التخلي الذي يأوي رغبات مادية سرية هو فشل روحي؛ في حين أن كريشنا، على الرغم من أنه كان يملك ثروات الملك، كان رجلاً ذا أعظم تخلي في القلب.

لم يكن يسوع ليحظى بقدر كبير من الاهتمام كما فعل، لو كان يفتقر إلى الشجاعة لمحاربة الأسقف والسلطة السياسية بالتأثير الهادئ لإدراكه الروحي. من خلال صمته أمام الأسقف، تحدث يسوع بصوت عالٍ عن أخطاء البشرية ومبادئ السياسة الشريرة. بسيف محبته والكلام القاهر: "يا أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعرفون ما يفعلون"، لم يقهر يسوع خصومه السياسيين المعاصرين فحسب، بل لم يسبق له مثيل في أن أظهر للناس في جميع الأوقات كيف يمكن للروحانية أن تقهر أقوى الأعداء. إن القوة السياسية، بجيوشها الهائلة، التي حكمت على يسوع البريء الأعزل

بالصلب، وتوقعت بذلك أن تسحق فلسفته المهرطقة، وجدت هزيمة ساحقة في تصرفاتها الأكثر جهلاً. لقد تخلى يسوع طواعية عن جسده من أجل قضيته، مع العلم أن معبد التطلعات الروحية والتقدم الإلهي لا يفنى. قال يسوع: "مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ". يجب أن يأتي ملكوت الله الذي تحكمه المبادئ الحقيقية للتعلم الروحي لإصلاح الجو المحمل بالسياسة الخاطئة لهذه الأرض.

يجب إصلاح السياسة من خلال تطبيق المبادئ الدينية الحقيقية. في البهاغافاد غيتا، يعلم سري كريشنا أنه كلما كان هناك انخفاض في الفضيلة وهيمنة الخطيئة، يجب على الإنسان إنقاذ المبادئ الدينية الغارقة وتحرير الفاضل. يأتي الله على الأرض باستخدام وسائل العقول النبوية لطرد الظلام من أرواح البشر.

المهاتما غاندي: منقذ سياسي لجميع الدول التي تعاني من السياسة

قبل أن يأتي يسوع كريشنا وبوذا وآخرون. بعد يسوع جاء سوامي شانكارا، باباجي، لاهيري ماهاسايا، سوامي سري يوكيتسوار جيريجي، وغيرها الكثير. الآن يأتي المهاتما غاندي العظيم.[2] إنه ليس فقط منقذ عدد قليل من المريدين والأتباع الدينيين، ولكنه منقذ سياسي لجميع الدول التي تعاني من السياسة.

كان لجميع القادة الدينيين والقديسين العظماء أتباع كبيرون في طوائفهم الدينية الخاصة. لم يؤثر غاندي على ملايين الأتباع الدينيين فحسب، بل أثر أيضًا على الآلاف من السياسيين، وجميع الأعراق والبلدان تقريبًا التي تعيش في هذا المنزل الدنيوي المنكوب بالصراع. على عكس أسلافه، ترك غاندي القيادة الدينية لدخول مجال السياسة.

غاندي في العالم ولكن ليس من العالم. يقول البهاغافاد غيتا إنه لا يهم ما إذا كنت رجل عائلة يكسب لقمة العيش، أو سياسيًا، أو رجل أعمال. يجب أن تقوم بعمل في العالم، ليس من أجل غاياتك المادية، ولكن لإرضاء الله. غاندي هو رجل أسرة، ولديه أطفال، وكان محاميًا ورجلًا غنيًا. تخلى عن كل ثروته، لأنه كان يعتقد أن امتلاك

أكثر من أخيه الإنسان كان خطيئة. إنه يأكل قليلاً جداً لأن شعب الهند فقير، والملايين لا يستطيعون حتى تناول وجبة واحدة مليئة بالنشويات في اليوم.

لا يرتدي غاندي القماش للدعاية أو التأثير، ولكن لأن الملايين في الهند لا يستطيعون تحمل تكلفة ارتداء المزيد. كان على الملك جورج الخامس وملكته كسر قاعدة ملابسهم التقليدية واستقباله في مئزره. "جبل" الملك ذهب إلى "محمد" غاندي.

تجسيد حي للحقائق الكتابية

نسمع عن القواعد الكتابية، لكننا نراها تعيش وتتجلى في عدد قليل من الناس. يعيش المهاتما غاندي ويمارس الحقائق الكتابية بكل تفاصيلها.

لم يكن لكلمات أي نبي أو مخلص آخر تأثير على أمة قوية مثل كلمات غاندي في إنجلترا. لم تتم دعوة أي نبي آخر على الإطلاق للانضمام إلى مؤتمر مائدة مستديرة. من المعتاد أن يقف المهراجا ولا يتحدثوا حتى يتحدث نائب الملك في الهند، اللورد إروين؛ ولكن عندما التقى المهاتما غاندي باللورد إروين، ظل الأخير واقفاً بينما تحدث إليه المهاتما في وضعية الجلوس.

عندما تم إطلاق سراح غاندي دون قيد أو شرط من السجن في المرة الأخيرة، سُمِع أنه يقول: "سأعود"، وقد تحققت هذه النبوءة من خلال احتجازه الحالي. لم يكن غاندي يفكر أولاً في عائلته وأطفاله الصغار المحبوبين، بل في العودة إلى السجن لمساعدة ستين ألف سجين سياسي كانوا لا يزالون هناك. لم يكن يريد أن يكون حرا إلا إذا كانوا أحرارا. فكر بالأمر.

عندما التقى اللورد إروين لأول مرة، بعد أن سجنه، لم يكن لدى المهاتما أدنى عداء في قلبه. خاطبه اللورد إروين: "كيف حالك يا صديقي العزيز؟" وقدم له حليب الماعز والتمور. تعجب رجال الصحف وكتبوا أن المهاتما لم يظهر أي أثر للغضب عندما التقى اللورد إروين.

في جنوب أفريقيا، طعن رجل غاندي. عندما تم حثه على اتخاذ إجراءات قانونية ضده، رفض غاندي، قائلاً: "سأرسل له حبي". في وقت لاحق، عندما سمع هذا القاتل المحتمل عن موقف غاندي، أصبح من أتباعه. موقف الكثير من الناس هو، "نعم، نقرأ في الكتاب المقدس أنه يجب أن ندير الخد الأيمن إذا تم صفع الخد الأيسر، لكن هذا هراء. إذا صفعتني، فسأعطيك في المقابل اثنتي عشرة صفعة، وركلة، وربما رصاصة؛ لكنني ما زلت أسمي نفسي مسيحيًا صالحًا". عندما ظل غاندي، على الرغم من إصابته الخطيرة لدرجة أنه كان على وشك الموت، يبارك هذا الرجل، لم يمنح الغفران فحسب، بل الحب العميق، وانتصر على خصمه.

مثال مثالي للسياسيين

مع كل أنشطته السياسية المتعددة، يعد غاندي مثالًا مثاليًا لجميع السياسيين المتحيزين من جانب واحد الذين يستخدمون ذكائهم الذي وهبه الله لتحقيق مكاسب مادية أنانية، ولكن ليس لديهم وقت لله. يُظهر أنه يجب مراعاة الواجب تجاه الله أولاً من خلال الحفاظ على السبت، أو يوم الصمت للتواصل مع الله. في يوم من الأيام في الأسبوع يبقى في صمت. لا شيء يمكن أن يجعله يتحدث. كلما حان وقت صمته، قطع المهاتما المؤتمرات حول أكثر المشاكل الحيوية في الهند وترك الأمر للورد إروين لمواصلة المحادثات في اليوم التالي. عندما تم القبض على غاندي في المرة الأخيرة، في منتصف الليل، كانت زوجته وأتباعه يبكون جميعًا، لكنه لم يتأثر. باركهم؛ وبما أنه كان يوم صمته، فقد كتب تعليمات قبل مغادرته، لكنه لم يتحدث. لم يكسر المهاتما يومًا من الصمت. لا ينسى أنه لا يمكن أداء الواجبات بذكاء وكفاءة دون الحصول أولاً على القوة من الله. واجبه الأول في جميع الواجبات هو التأمل في الله بانتظام لفترة من الوقت كل يوم والتواصل مع الله يوم كامل في الأسبوع في صمت.

غاندي هو أخلاقي صارم، رجل ضبط النفس، سيد حواسه.

أرى أن أعظم انتصارات غاندي السياسية والروحية كانت تحويل زوجته إلى مبادئه. لا يمكن للزوج العصري أن يفشل في تقدير وفهم عمق إفادتي. في جنوب إفريقيا،

عانت السيدة غاندي وصامت لأسابيع في السجن مع المهاتما، وتقاتل من أجل قضية الحرية.

لم يتمكن أي رجل من جمع المال من الهند الفقيرة لأسباب روحية وخيرية كما فعل المهاتما. لقد جمع ملايين الروبيات من خلال نداءه الشخصي. كان بإمكانه القيام بذلك لأن الناس كانوا يثقون به تمامًا. أعطته أميرة كرسيًا فضيًا باهظ الثمن لاستخدامه الشخصي. طرحه للمزاد على الفور وأعطى المال للقضية العامة. إنه متعدد الاستخدامات لدرجة أنه يمكنه الرد على الرسائل من خلال الأمناء، والاهتمام بالسياسة، والحفاظ على حساب صارم لجميع الأموال العامة التي يتم إنفاقها.

"الكل للكل والكل للكل"

يؤمن المهاتما غاندي بالإله الواحد والأخوة العالمية للإنسان. لا يميز بين المسيحيين والهندوس والمنبوذين. يقول إن كل من يتبع الحقيقة ويحب الهند هو هندي. يدعو أتباعه المسيحيين والهندوس والمسلمين بالهنود. يقول: "فلتسقط الوطنية التي تتجاهل الحب الوطني للأمم الأخرى وحرية الجنسيات الأخرى!"

يجب أن تشمل الوطنية الرفاهية الدولية. يؤمن غاندي بالعقيدة، "الكل للكل والكل للكل". تختلف عقيدته اختلافًا جوهريًا عن المبادئ الشيوعية من حيث أن الأساليب السياسية الأخيرة تستند إلى القوة، في حين يعلم غاندي غزو القوة الغاشمة القوية الأدنى بالقوة الروحية المتفوقة. يقول إن الكراهية تزيد من الكراهية - فهي لا تنتصر عليها أبدًا. قد يستبد الرجل القوي بضحاياه الضعفاء، لكنه لا يستطيع التغلب على كراهيته الخفية. إذا تلقى الضحية الضعيفة المساعدة فجأة، فسوف ينتقم بسرعة من الرجل القوي؛ ولكن إذا دمرت نيران الحب روح الكراهية في العدو الضعيف، فسيكون هذا النصر أكثر دوامًا وكبرًا وخاليًا من جميع جراثيم نوبات الكراهية والمشاكل الخفية المحتملة.

يقول غاندي إنه إذا كان لديك مسدس وكان لعدوك القوي مسدس آخر، وإذا كنت خائفًا وهربت، قائلًا: "أنا أغفر لك"، فأنت جبان. يقول إنه من الأفضل استخدام

البندقية بدلاً من أن تكون جبانًا، لكنه ينصح باستخدام سلاح متفوق بدلاً من الهرب أو إطلاق النار عندما يواجهه عدو مسلح عازم على ارتكاب خطأ. هذا السلاح المتفوق هو "المقاومة بالحب، وعدم التعاون مع طرق العدو الشريرة". ممارسة هذا ستجعلك رجلًا روحانيًا منتصرًا حقًا.

إذا كان هناك عشرة إخوة وأصبح الأصغر مجنونًا بالغضب وأخذ سيفًا لقتل الآخرين، لكن الأكبر يأخذ سيفًا آخر ويقطع رأس الأخ الأصغر، ثم يذهب إلى والدتهم ويقول: "أمي، لقد قتلت أخي الأصغر لإنقاذ بقية أطفالك"، فإن الأم تصرخ، "أوه، يا ابني، كيف يمكنك ذبح ابني الأصغر، أخوك العزيز؟" وستبكي في جنون.

كم كان من الأفضل لو أن الابن الأكبر جاء إليها وقال: "أمي، أخي الأصغر ركض مسعورًا ورفع سيفًا لقتل جميع إخوتي الآخرين، ودخلت أمامه غير مسلح وقلت:" أنا أقاومك بحبي وأطلب منك عدم القتل؛ ولكن إذا كان يجب أن تقتل، اقتلني أولاً ". أمي، لم يدرك أخي الأصغر ما كان يفعله، حتى اقتنع بحبي غير المؤذي، الذي لم ينتقم أو يغضب على الرغم من أن سيفه سقط في ذراعي. بعد الضربة الأولى، التي غزاها حبي، كسر سيفه الخاص، وضمد جرحي، وطلب المغفرة".

إذا كان الله، بكل قوته، يعاقب الإنسان، فأين سيكون الإنسان؟ لا يستخدم الله القوة المادية للتأثير علينا؛ إنه يستخدم قوة الحب ذاتية الإصلاح لتحويلنا. بمحبته الله يجعل نفسه أبانا، أعز كائن من جميع تطلعاتنا.

ما الذي فعلته المثل العليا لغاندي للهند

نجح غاندي في وقف حوالي ثمانين في المئة من تجارة الخمور وتجارة الأفيون في الهند. لا ينبغي لأي دولة أن تجني الإيرادات من خلال إهانة الناس من خلال تشجيع استخدام المخدرات والمسكرات.

يحتاج شعب الهند إلى ملابس رقيقة منسوجة بدقة بسبب المناخ الدافئ. أصدرت الحكومة قانونًا يحظر صنع خيوط دقيقة من قبل الهنود، بحيث يجب إرسال القطن

المزروع في الهند إلى لانكستر ليتم تصنيعه لقماش ثم شحنه مرة أخرى إلى الهند. وبهذه الطريقة حرم الشعب الهندي من تجارته الخاصة وأصبح يعتمد على الملابس المستوردة من إنجلترا. نصح غاندي شعب الهند بصنع ملابسهم الخاصة مع الخيط الخشن المغزول على عجلات الغزل الرخيصة الخاصة بهم. وبفضل الاقتداء به، انخفض استيراد السلع القطنية المصنعة في إنجلترا بنحو ثمانين في المئة. وقد أدى ذلك إلى إحياء الصناعات المنزلية [في الهند]. بدلاً من الاعتماد على كسب العيش في المدن والمصانع، أصبح الناس يعتمدون على أنفسهم ويزرعون الآن طعامهم الخاص، ويصنعون ملابسهم الخاصة من القطن المزروع في حقولهم الخاصة.

يستخدم غاندي القطارات والسيارات للانتقال من مكان إلى آخر. إنه ليس بأي حال من الأحوال رجلاً لا يدرك فائدة الآلات الحديثة؛ لكنه يحذر من التأثيرات الاستعبادية لاستخدام الآلة، والتي تنطوي على القلق بشأن إنشاء المزيد من الأشياء المادية والحصول عليها.

إعادة تأسيس العقيدة المسيحية

من خلال الوعظ، أنجز غاندي ما لم يتمكن أي إمبراطور للهند، ولا الحكومة البريطانية، من تحقيقه من خلال التشريع. قام الهندوس بالوعظ في المساجد الإسلامية وقام الائمة المسلمون بالوعظ في المعابد الهندوسية. في كثير من الحالات، أكل الهندوس والمسلمون من نفس الطبق.

نظرًا لوجود مشكلة الزنوج منذ فترة طويلة في أمريكا، فقد واجه الهندوس مشكلتهم في التحيز ضد السكان الأصليين ذوي البشرة الداكنة والبَرِيَا والمنبوذين. تتمتع الأنظمة الطبقية والعشائرية بنفس القوة تقريبًا في أمريكا كما هو الحال في الهند. الزنوج والهنود الأمريكيون منبوذون تقريبًا هنا، والسونتال ذوو البشرة الداكنة، وكولز، وفيلز، والطبقات السفلى منبوذون في الهند. تفصلهم الهند، وتصفهم بأنهم "منبوذون". في الجنوب في أمريكا، لدى الزنوج غرف انتظار منفصلة في محطات السكك الحديدية، وعليهم ركوب أقسام مختلفة من عربات الترولي والقطارات. نظرًا

لأن الزنوج في الغالب يؤدون عمالة وضيعة وهم منبوذون اجتماعيًا في أمريكا، فإن المنبوذين في الهند هم خدم ومنبوذون اجتماعيًا هناك. في واشنطن العاصمة، العاصمة الوطنية، اضطررت إلى إجراء فصول منفصلة لإخواني الزنوج وإخواني القوقازيين. هذا فاجأني كثيرا.

يعيد المهاتما غاندي تأسيس العقيدة المسيحية. جميع البشر - البيض والبني والأصفر والأسود - هم أحفاد آدم وحواء، أجدادنا المشتركين، وعلى هذا النحو لديهم دم واحد يتدفق في عروقهم. وهكذا ساعد غاندي المنبوذين، الذين يأتون الآن للمطالبة بحقوقهم.

يؤمن غاندي أيضًا بتحرير الأرامل الشابات من إكراه البقاء عازبات ومعالات.

يؤمن غاندي بالحقوق المتساوية للمرأة؛ إنه يعلم المساواة بين الجنسين. لماذا تدين النساء، وتقول إن النبيذ والنساء والثروة هي أوهام؟ تتمتع النساء بنفس القدر من الحق في القول إن النبيذ والرجال والثروة هي إغراءات تؤدي إلى الدمار.

غاندي يعلم الحرية للنساء. وبالتالي، فإن القديس غاندي لديه نساء مثل مادلين سليد، ابنة أميرال إنجليزي، وساروجيني نايدو[3] كأتباع له. لقد حرر النساء الهنديات من العزلة المنزلية، وهن الجنود الأوائل في جيشه الروحي العظيم، ويقاتلن ضد الشر السياسي. قالت مادلين سليد: "بالنسبة للعالم كله، لن أعود إلى طرقي القديمة وأنسى ما علمني إياه المهاتما غاندي".

يشمل تعاطف غاندي اللطف والحب لجميع الحيوانات. إنه لا يؤمن بإيذاء أي شيء، لكنه ليس متعصبًا في هذا الموضوع، لأنه أمر بقتل بقرة لتخفيف معاناتها من المرض.

قال غاندي إن يسوع المسيح والبهاغافاد غيتا وتولستوي كانوا أعظم المؤثرين في تشكيل حياته. لم يعش يسوع ليرى الكثير من نتائج عمله ومعاناته. كان غاندي أكثر حظًا. من خلال سلوكه المثالي، تزداد شعبية غاندي وسيذهب عبر التاريخ كمخلص

عظيم غير مصائر ليس فقط الأفراد والهند، ولكن الأمم الأخرى. وبدلاً من انتقاده، يعترف حتى أعدائه الأكثر فتكاً بأن غاندي صادق وأنه لا يمكن رشوته بالمال أو الإطراء أو التنازلات أو الشهرة السياسية. إنه لا يتنازل أبدًا عن مبادئه.

مقاومة الشر بالحب

لقد ثبت بالفعل أن عقيدة غاندي في مقاومة الشر بقوة الحب عملية. في عصر الآلة هذا عندما نمت القوة التدميرية للإنسان لتتجاوز بكثير صلاحياته في البناء، أعطى غاندي دواءً شاملاً لأمراض نظامنا الاجتماعي. للتغلب على جميع الشرور الاجتماعية والسياسية، يجب أن نستخدم السلاح الروحي الأكثر روعة، وهو "المقاومة بالحب". الحرب تولد الحرب، ولا يمكن منعها إلا من خلال عدم التعاون والتغلب بقوة الحب.

عندما ذهب غاندي إلى جنوب أفريقيا كمحامي، بدأ أول حركة غير تعاونية له من خلال بدء فترة من الصيام حتى يتم تنفيذ تدابير الإنصاف. تم إطلاق سراحه وزوجته وحوالي ثلاثمائة من أتباعه، بعد واحد وعشرين يومًا من الصيام؛ تم إجبار الجنرالات سموتس وبوثاس على الركوع وانتصر الهندوس في قضيتهم. كان ذلك أول انتصار لغاندي.

خلال حربي البوير والزولو في أفريقيا، كان غاندي موالياً وفاز بميداليتين ذهبيتين لرفع فيلق الإسعاف والتقاط الجرحى بشجاعة وسط الرصاصات الطائرة.

في وقت لاحق، في الهند، أمر الجنرال داير جنوده بإطلاق النار على حشد غير مسلح من ألفي شخص حتى نفدت الذخيرة. كانت الجريمة الوحيدة التي ارتكبها الناس هي أنهم تجمعوا للاحتجاج، وهو ما كان ضد أمر الشرطة. لقد قلبت هذه المناسبة غاندي ضد الحكومة البريطانية ومنذ ذلك الحين قال: "أنا أحب الشعب البريطاني، لكنني من الآن فصاعداً العدو الأكثر دموية لأي شكل خاطئ من أشكال الحكومة التي قد يفرضها الإنجليز على الهند". أدانت العديد من الصحف الإنجليزية الشجاعة بشدة تصرفات الجنرال داير وتم استدعاؤه إلى إنجلترا.

أوقف غاندي حركة عدم التعاون عندما اندلعت فيها أعمال عنف في إحدى المرات. لكن في المرة الأخيرة التي سُجن فيها، قال: "يجب أن تستمر الحركة"، ومنذ ذلك الحين، لجأ الآلاف من أشهر الرجال في الهند إلى السجن [من خلال عدم التعاون اللاعنفي] من أجل قضية الحرية. كما زار غاندي السجن عدة مرات، ليس كسجين ولكن كقديس حول السجن إلى معبد للحرية. سيبقى هذا في أذهان الرجال إلى الأبد. غاندي في السجن خطير. إن غاندي الذي مات في السجن سيظل حيا إلى الأبد ليبشر بإنجيله عن الحرية والمساواة.

تتحقق المساواة الحقيقية من خلال الحب

لا يؤمن غاندي بخلق المساواة بالقوة، عن طريق انتزاع السلطة المكتسبة من الأغنياء. إنه يؤمن بالتخلي التلقائي والعطاء غير الأناني من القلب. إنه يحاول توحيد الناس من خلال زرع الأخوة في قلوبهم. إنه يبشر بالمحبة، حتى تتمكن جميع الأمم من مساعدة بعضها البعض حتى كما يساعد الإخوة المحبون والمزدهرون الأخ المتعثر.

جاءت أعظم انتصارات غاندي عندما قاوم جيشه غير المسلح، كتيبته الروحية، أوامر الحكومة بعدم صنع الملح وعدم التجمع. وصف شهود عيان كيف اتهمت الشرطة، المسلحة بالعصي والبنادق الرشاشة، الناس؛ كيف سقط رجال شجعان بجماجم محطمة وجثث جريحة، وكيف وقفوا مرة أخرى قائلين: "اقتلونا، لكننا لن نتحرك". في العديد من المناسبات، هربت الشرطة، تاركة أدواتها الحربية، متعبة من قتل إخوانهم العزل. حصل غاندي على الهدنة، وتم حث إنجلترا على وعد بالحكم الذاتي. من خلال المقاومة بالقوة الروحية، حقق غاندي للهند في ثلاث سنوات أكثر مما تمكنت أيرلندا من تحقيقه في سبعمائة عام باستخدام العنف.

أعتقد أن الطريقة لإنهاء الحرب ستظهر عندما تحقق الهند هدفها دون ضرب أو قتل الإنجليز. ثم ستنتصر الهند المصلوبة سياسياً وستكون منقذة الأمم. كما قال الأسقف

فيشر: "المهاتما غاندي هو الشخصية الأكثر تميزا في كل العالم المسيحي ويعلم دول العالم طريقة جديدة لمكافحة الحرب".

إذا كانت هناك مساهمات عملية في قضية السلام العالمي، فهي مساهمات وودرو ويلسون والمهاتما غاندي. أعطى الرئيس ويلسون، بمجرد النطق بخطة عصبة الأمم، العالم مثالًا للحرية يمكن أن يعمل من أجله. لا يهم أن السيد ويلسون لم يعش ليرى تحقيق أحلامه. وسيستمر عمله.[4]

دمروا الكراهية، وسيحل السلام

لقد قدم المهاتما غاندي للعالم طريقة عملية مكثفة، ليس فقط لسحق الحرب، ولكن لجعل الحرب مستحيلة. لماذا يجب على الناس أن يفجروا أدمغتهم في محاولة لتسوية النزاعات بطريقة لم تحل أي شيء بعد؟

لم يقم أي سياسي باستثناء غاندي بتضمين مصالح العالم كله عند النظر في رفاهية بلده. يريد غاندي الحرية للهند ولجميع الدول الخاضعة من أجل أن يكون العالم مكانًا أكثر أمانًا وسعادة للناس من جميع الدول للعيش فيه. الديناميت السري للكراهية يسبب الحرب. دمر الكراهية، وسيأتي السلام ليبقى على الأرض. غاندي هو المتحدث باسم العصر، ومصلح عالمي، ومنقذ سياسي عظيم جاء إلى الأرض لغزو العالم بسلاح الحب والتفاهم الذي لا يقهر، ولإقامة الولايات المتحدة في العالم مع الحقيقة كرئيس لها. من خلال معاناته وتخليه وحبه العالمي، يجعل الأمم تشعر أنهم إخوة، وعلى هذا النحو يجب عليهم حل خلافاتهم.

يمكن للسياسة كما جسدها غاندي، والمذابح المكرسة لقلوب البشر المستنيرة من خلال التأمل، أن تؤسس جنة السلام داخل وخارج الحياة الأسرية والاجتماعية والسياسية والروحية للإنسان.

يجلب غاندي جنة السلام والأخوة إلى قلوب شعوب جميع الأمم؛ وفي جميع الأمم، يجلب يوغودا ساتسانجا [زمالة إدراك الذات] نعمة الله الأبدية إلى نفوس البشر.

فليستمر الإخوة الغربيون في كسب الشرق بالكفاءة المادية، وليستمر الإخوة الشرقيون في كسب أرواح إخوانهم الغربيين بالحب. وهذا سيجعل شعوب الشرق والغرب يتطورون بشكل موحد، ماديًا وروحيًا.

المهاتما غاندي هو السر الروحي الحديث. ستظهر حياته الطريق لحل المشاكل المعقدة في الشرق والغرب.

[اغتيل المهاتما غاندي في 30 يناير 1948. في 1 فبراير، أقام باراماهانسا يوغاناندا حفل تأبين تكريماً للقديس الشهيد. أرسل إليه الدكتور ف. م. نولي، الناشر والصحفي من بونا، الهند، وهو صديق قديم لباراماهانسا يوغاناندا كان يعرف الرابطة الروحية بين غاندي وسري يوغاناندا، جزءًا من رماد المهاتما. بعد استلام الرماد، أقام باراماهانساجي حفل تأبين ثانٍ في 27 فبراير 1949.[5] وفي الختام، صلى:]

"بارك روح غاندي، وباركنا جميعًا، حتى نتذكر روحه - حتى نتذكر كيفية محاربة الشر، ليس بالوسائل الشريرة وتدمير العالم، ولكن بالخير البناء والمحبة، كما علم المسيح وكما علم غاندي. ليعيش غاندي إلى الأبد في قلوبنا، في الله، وفي الهند، وفي قلوب جميع الأمم".

---

1 مَرْقُسَ 12: 17.

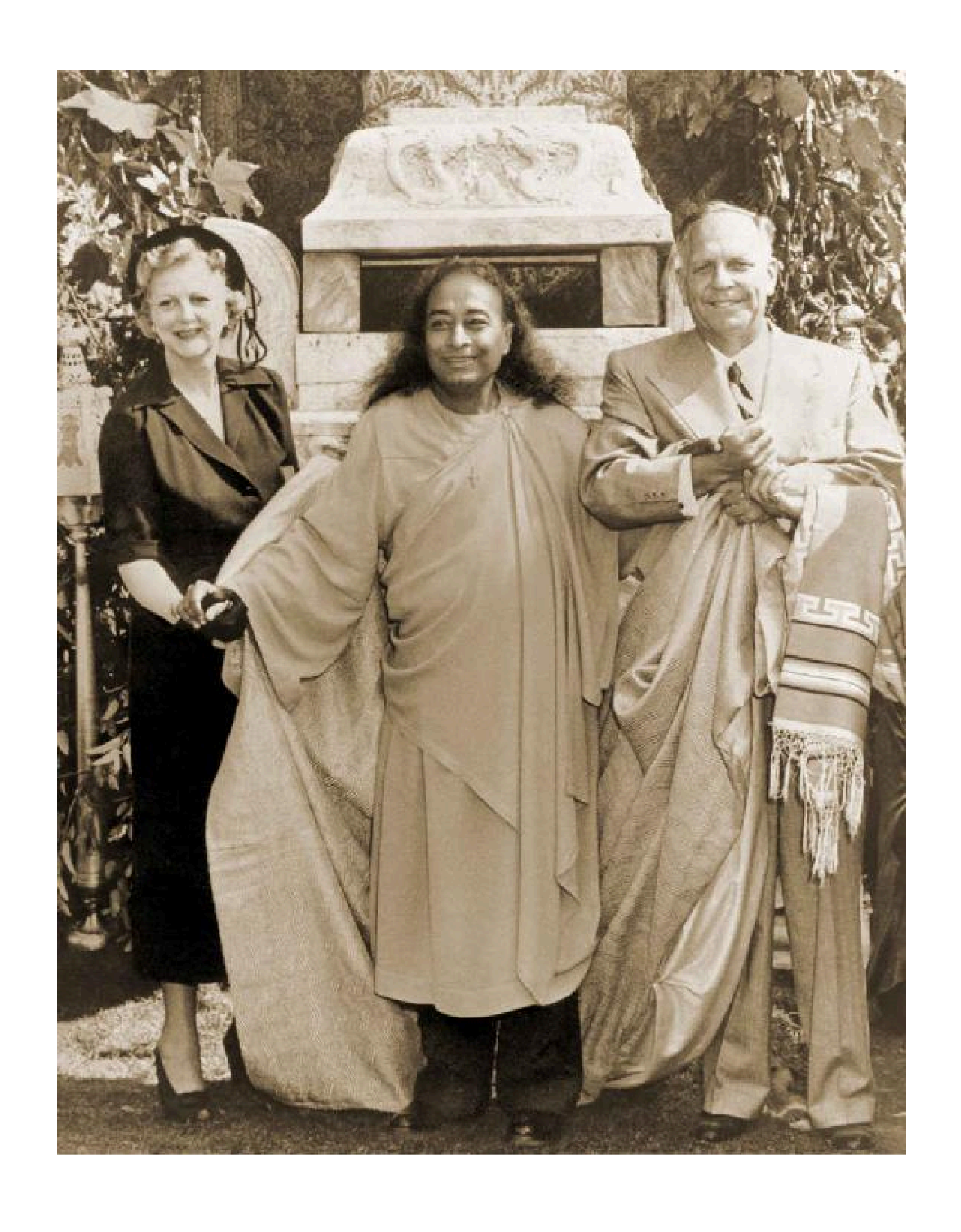
2 كان اسم عائلته هو المهاتما كرمشاند غاندي. لم يشير أبدًا إلى نفسه باسم "المهاتما" (" الروح العظيمة ")، وهو اللقب الذي منحه له الملايين من أتباعه.

3 شاعر وكاتب هندي معروف، وأول امرأة هندية تتولى رئاسة المؤتمر الوطني الهندي وحاكم ولاية في الهند.

4 تطور مفهوم التعاون بين الدول لتعزيز السلام وتحسين العالم لاحقًا إلى إنشاء الأمم المتحدة.

5 أجرى باراماهانساجي تكريس نصب غاندي التذكاري للسلام العالمي في ضريح بحيرة إس آر إف في باسيفيك باليسيدز، كاليفورنيا، في 20 أغسطس 1950. في 24 أكتوبر 1951، كتبت الدكتورة نولي باراماهانساجي:

"فيما يتعلق برماد غاندي، يمكنني القول إنه مبعثر وملقى في جميع الأنهار والبحار المهمة تقريبًا، ولا يُعطى أي شيء خارج الهند باستثناء البقايا التي أرسلتها إليك بعد محنة كبيرة...أنت تجعل الهند والعالم بأسره خجولين، لأنك أول من أقام نصبًا تذكاريًا لغاندي. أنت الوحيد في العالم الذي تلقى رماد غاندي خارج الهند".



باراماهانسا يوغاناندا مع حاكم كاليفورنيا والسيدة جودوين ج. نايت، التي ساعدته في تكريس زمالة إدراك الذات ضريح البحيرة ونصب المهاتما غاندي التذكاري للسلام العالمي، باسيفيك باليسيدز، كاليفورنيا، 20 أغسطس 1950. تم تكريس جزء من رماد المهاتما في التابوت الحجري خلف المجموعة. يجذب النصب التذكاري الآلاف من الزوار كل عام.

المغناطيسية : القوة الكامنة في النفس

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، 29 يوليو 1939

لماذا عندما يتحدث بعض الناس، يكون الجميع مفتونين، بينما يمكن للآخرين التحدث عن نفس الشيء ولا أحد مهتم؟ حتى مع كل عيوبهم الواضحة، فإن الديكتاتوريين قادرون على ممارسة نفوذ هائل. ما هو سر هذه القوة؟ وهذا ما يسمى المغناطيسية.

كل شخص موهوب إلهيا بالمغناطيسية الشخصية. إذن لماذا من الواضح أن البعض يمتلكها ويبدو أن البعض الآخر لا يمتلكها؟ ذلك لأن قلة قليلة يعرفون كيفية تطوير تلك المغناطيسية؛ إنها كامنة في معظم الناس. العديد من القدرات التي أعطانا إياها الرب لا تزال نائمة في الداخل بسبب عدم الاستخدام. لقد مر بعضكم بالحياة دون تنمية إمكاناتهم الصحية من خلال ممارسة التمارين الرياضية المناسبة. وما هي النتيجة؟ الشيخوخة المبكرة والمرض. عندما تفكر في النمو البدني، فأنت لا تعني تقوية ذراع واحدة وتجاهل بقية الجسم. شخص ما برأس بحجم الفول السوداني وجسم كبير سيبدو غير متناسب. وبالمثل، سيكون تطورك غير متناسب إذا كنت تزرع فقط بعض قدراتك العقلية التي وهبها الله لك وليس غيرها.

ما هي المغناطيسية؟ يُطلق على التنويم المغناطيسي اسم المغناطيسية الحيوانية؛ وهو نوع من الكلوروفورم العقلي الذي يتم إعطاؤه من خلال اقتراحات المنوم المغناطيسي. لكن المغناطيسية الروحية شيء مختلف. إنها قوة الروح لجذب أو إنشاء كل ما تحتاجه من أجل السعادة والرفاهية الشاملة. إن مغناطيسية معظم الناس ليست متطورة للغاية؛ إنها في الغالب على مستوى المغناطيسية الحيوانية أو الفيزيائية -

الخاضعة للتنويم المغناطيسي الكوني للمايا أو وهم العالم - وتعمل في المقام الأول على مستوى المادية.

تأثير العادات الغذائية على المغناطيسية

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تطور المغناطيسية. أولاً، ضع في اعتبارك نوع وكمية الطعام الذي تأكله. الإفراط في تناول الطعام والأكل الخاطئ يشكلان خطراً على تطور المغناطيسية بسبب آثارهما السلبية على القوى الحيوية في الجسم. أولئك الذين يفرطون في تحميل أنظمتهم باللحوم، على سبيل المثال، يقللون من مغناطيسيتهم. وينطبق هذا أيضًا على الأطعمة الأخرى التي لا تناسب الجسم. من ناحية أخرى، فإن الأطعمة النقية مثل الفواكه الطازجة تزيد من المغناطيسية. فيما يتعلق بكمية الطعام التي يتم تناولها، يجب أن يكون كافياً و عندما تغادر الطاولة تكون لا تزال جائعًا قليلاً. لا تملأ نفسك حتى الخياشيم. يؤدي التحميل الزائد على المعدة إلى استنزاف قوة الحياة الداخلية ويسبب فقدان المغناطيسية. أولئك الذين يفرطون في تناول الطعام باستمرار ليسوا مغناطيسيين، في حين أن أولئك الذين يصومون بانتظام يزيدون من مغناطيسيتهم.

يجب أن يكون جسمك دائمًا تحت سيطرتك؛ لا ينبغي أن يتحكم بك. أولئك الذين لا يصومون عادة يخشون أنه إذا ذهبوا دون طعام حتى ليوم واحد فإنهم سيموتون بالتأكيد. ومع ذلك، عندما تكون في صيام طويل، تجد بعد فترة أن جوعك قد ذهب وتفقد كل الرغبة في الطعام. ما لم تعرف كيف، فمن الخطر الصيام لفترة طويلة؛ ولكن عندما تعرف ما تفعله، لا بأس[1] يتم استعباد القوى الحيوية للجسم عن طريق الإفراط في تناول الطعام، ولكن عن طريق الصيام المنتظم، لمدة يوم إلى ثلاثة أيام في كل مرة، يتم تنشيطه، مما يزيد من مغناطيسية الجسم.

أنت، الروح، أكثر بكثير من جسد اللحم القابل للتلف. في الصيام تكتشف أن الطاقة الكونية، أو البرانا، في الجسم هي التي تدعمك بالفعل. هذه الطاقة الذكية، التي أصبحت تعتمد على الطعام، تتعلم أن تعتمد أكثر على نفسها. من خلال الصيام، تقوم

بتدريب الجسم على الاعتماد أكثر على الطاقة الكونية. أشار يسوع إلى ذلك عندما قال: "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ".[2] "فم الله" هو المركز الخفي في النخاع الذي تتدفق من خلاله طاقة الحياة الإلهية، "الكلمة"، إلى الجسم من مصدرها الكوني.

أثناء الصيام، تمسك بالوعي بأنك لا تجوع نفسك، وأن الطاقة الكونية تدعمك. ستندهش عندما ترى كيف تتدفق هذه الطاقة إلى جسمك مباشرة، وليس من خلال وسيلة الطعام. أنت لم تعرف عن هذه القوة، الداعم الحقيقي للحياة، وهذا هو السبب في أنك مستعبد للطعام.

لنفترض أنك تضع الطعام في معدة جثة رجل ميت. هل ستهضم الوجبة وتصبح مليئة بالطاقة مرة أخرى؟ لا. سيبقى بلا حياة. ولكن إذا وضعت الطعام في معدة رجل حي، فماذا يحدث؟ سيتم هضمه. هذا يدل على أنه ليس الطعام هو الذي يعطي الحياة. إن البرانا أو قوة الحياة الذكية في الجسم هي التي تحول الطعام إلى طاقة. أصبحت قوة الحياة هذه مستعبدة للغاية من خلال التماهي مع الجسم لدرجة أنها تعتقد أنها لا تستطيع الحفاظ على الجسم دون طعام. لكن يسوع ذكرنا بخلاف ذلك. تدخل برانا الجسم مع الروح في وقت الحمل، وطوال حياة المرء يتم تجديدها باستمرار، من خلال "فم الله". الصيام هو إحدى الطرق التي يمكنك من خلالها تطوير قوة الاكتفاء الذاتي لتلك الطاقة الداخلية.

ينظف الصيام دمك ويعطي الراحة لأعضائك؛ تبدأ الطاقة المتجددة في التدفق عبر عينيك ويديك وقدميك. وهكذا، عندما تكون صائمًا، يمكنك نقل المزيد من طاقة الشفاء إلى الآخرين عند الصلاة من أجلهم وممارسة تقنية شفاء إدراك الذات[3] بمجرد أن تبدأ في إدراك أنك تعيش على الطاقة الكونية وليس على المواد الإجمالية، يصبح جسمك مغناطيسيًا. تأتيك جودة مختلفة من المغناطيسية. هذه هي الأشياء العظيمة التي تتعلمها.

تمر اهتزازات العالم كله عبر جسمك

هناك تبادل مستمر للمغناطيسية بينك وبين محيطك والأشخاص الذين تتواصل معهم. على سبيل المثال، عند مقابلة شخص ما، قد تدرك أن شيئًا ما يحدث لك؛ أنت تتلقى بالفعل تيارًا من هذا الشخص. من أجل الحصول على مغناطيسية شخص آخر، يجب أن تكون بالقرب منه.

عندما تصافح شخصًا ما، يتم إنشاء مغناطيس، وتتبادل المغناطيسية. إذا كنت الأكثر قوة أو إيجابية، فستعطي الشخص الآخر اهتزازاتك؛ ولكن إذا كنت الأضعف، فستتلقى اهتزازاته. وهذا ما يفسر سبب رغبة الناس دون وعي في مصافحة الرجال والنساء المشهورين.

جميع الأفعال، الإيجابية والسلبية على حد سواء، تخلق اهتزازات في الأثير. هذه الاهتزازات موجودة في كل مكان. عندما تكون في بيئة هذه الاهتزازات، فإنها تمر عبر جسمك، تمامًا مثل موجات الراديو. إذا كنت تعيش أو ترتبط بأشخاص يرتكبون أخطاء، فستشعر بالاهتزاز المغناطيسي لخطئهم، بغض النظر عن كيفية محاولتك تجنبها. يجب على الأفراد الضعفاء أن يتجنبوا بكل الوسائل صحبة أولئك الذين لديهم عادات سيئة. فقط أصحاب العقول القوية يمكنهم الاختلاط بهؤلاء الأشخاص ومساعدتهم على التغيير دون أن يتأثروا سلبًا بأنفسهم. هذا هو القانون. إذا كان شخص ما يشرب وكانت مغناطيسية عادته أقوى من إرادتك للامتناع عن الشرب، فلا ترتبط به. عندما تختلط مع الأشخاص ذوي العادات السيئة، يجب أن تتأكد من أن مغناطيسيتك للخير أكبر من مغناطيسيتهم السلبية. إن المعلمين والإصلاحيين الذين نصبوا أنفسهم بأنفسهم والذين لا يحمون أنفسهم أولاً من خلال تطوير مغناطيسية روحية قوية هم عرضة للوقوع ضحية للاهتزازات السيئة لأولئك الذين يحاولون مساعدتهم.

عندما أصافح أي شخص، أو أنا مع الآخرين، أعطي المغناطيسية؛ وأحيانًا عندما أريد أن أتلقى اهتزازاتهم، أتلقى. ولكن عندما لا أريد أن أتلقى، لا أقوم بالمواءمة. أبقي نفسي خارج النطاق. نظرًا لأنني طورت مغناطيسية قوية، فإن التيار الخاص

بي أكثر قوة، ويمكنني إيقاف جميع الاهتزازات غير المرغوب فيها. أسرار الوجود هذه أراها طوال الوقت. والناس يعتقدون أنهم مجرد الكثير من أرطال اللحم!

يحميك الهدوء من الاهتزازات السلبية

لقد ثبت أن ست سنوات من حياة الإنسان مقطوعة لأنه يعيش في خضم الاهتزازات الصاخبة، والكثير من الضوضاء. عندما تكون متوترًا، فأنت أكثر تقبلاً للاهتزازات المزعجة من جميع الأنواع، مما يؤثر بشكل أكبر على الجهاز العصبي. عندما تكون هادئًا، لا يمكن أن تزعجك الاهتزازات المزعجة. إنها تصل إليك عندما تكون غريب الأطوار وعصبيًا؛ لكن في اللحظة التي تصبح فيها هادئًا وقويًا في ذهنك مرة أخرى، لا يمكنها لمسك.

قم بتغيير وتقوية اهتزازاتك من خلال التفكير، "أنا مسالم"، أو "أنا سعيد". يومًا بعد يوم، أكد هذه الفكرة، وسوف تطور تلك المغناطيسية السلمية أو السعيدة. إذا وجدت أن بيئتك غير مناسبة لأهدافك، فابحث عن بيئة أخرى ستساعدك. من خلال التغيير إلى البيئة المناسبة، فإنك تساعد في تطوير مغناطيسيتك وتغيير نفسك إلى الأفضل. اختلط مع هؤلاء الأشخاص الذين يمثلون نماذج لما ترغب في أن تكونه. إذا كنت تريد مغناطيسية الأعمال، فاختلط برجال الأعمال. حافظ على ملابسك وجسمك نظيفًا وأنيقًا، وأينما ذهبت، تصرف مع الوعي بأنك سيد نفسك. إذا كنت تريد أن تكون كاتبًا، فابحث عن أولئك الذين لديهم اهتزاز أدبي. إذا كنت تريد أن تكون قديسا، فاختلط مع القديسين.

كيفية "سرقة" المغناطيسية من القديسين

القديسون العظماء لا يضيعون وقتهم. عليك أن تقنعهم بإلحاح قلبك. ثم سينجذبون إليك، ويمكنك "سرقة" المغناطيسية منهم. ستحصل تلقائيًا على اهتزازهم إذا كنت بالقرب منهم. ولكن يمكنك أيضًا أن تشعر بمغناطيسيتها على بعد آلاف الأميال، لأن اهتزازاتها الروحية لا حدود لها.

أتلقى اهتزازات معلمي سري يوكيتسوار طوال الوقت، على الرغم من أنه يولد الآن من جديد على متن مستوى أخرى. عندما كان لا يزال يعيش في الهند، كنت أشعر باهتزازه. وبهذه الطريقة عرفت حدسيًا أنه سيترك جسده؛ ثم كتب إلي، يخبرني أنه كان ينتظر عودتي إلى الهند. أخبرت السيد لين [4] أنه يجب أن أذهب إلى جورديفا (مرشدي الروحي)؛ لقد انتظر خمسة عشر عامًا من أجلي، وكنت أعرف أنه إذا لم أذهب بعد ذلك، فسيذهب. بعد ثلاثة أشهر من وصولي إلى الهند، غادر السيد جسده.

لذلك صحيح أنه يمكنك الحصول على مغناطيسية القديسين حتى من مسافة بعيدة، لأنها قوية للغاية. إذا كنت تريد أن تكون فنانًا، فيجب عليك الاختلاط بالفنانين، للعيش بينهم. ولكن يمكنك الحصول على المغناطيسية من الأشخاص الروحيين في أي مسافة. بالطبع، يجب تطويرها روحياً من أجل إعطاء تلك المغناطيسية، وعليك أن تكون متقبلاً من أجل الشعور بها.

لتلقي المغناطيسية من الناس الروحيين، يجب أن تشعر أنهم معك وأنت تتأمل وتصلي. هذه الفكرة تجلب لك مغناطيسيتهم على الفور. اهتزازات صلاتي للآخرين قوية جدًا بين الساعة السابعة والحادية عشرة صباحًا[5] هذه الاهتزازات مستمرة طوال الوقت، لكنها قد تكون محسوسة بشكل خاص إذا قمت بضبطها خلال هذه الفترة. بينما أنت تصلي، تخيل أنني أصلي معك، وستشعر بتعزيز كبير للقوة.

أيضًا، إذا ذهبت إلى مكان عاش فيه السادة، فإن الاهتزازات هناك ستسرع من إدراكك. هذه هي قيمة الحج إلى الأماكن المقدسة. عندما ذهبت إلى الأرض المقدسة شعرت بإلهام وإدراك كبيرين. تجسد يسوع في تلك الأرض المضطربة في وقت من الصعوبات الكبيرة لإظهار أن مغناطيسيته يمكن أن تتجاوز كل شر. لا تزال اهتزازاته الإلهية موجودة، بنفس القوة التي كانت عليها عندما كان حاضرًا جسديًا. أولئك الذين هم في تناغم عندما يذهبون إلى هناك سيشعرون بهذا الوجود. ولكن أولاً، يجب على المرء أن يتأمل ويعد نفسه.

استغل وقتك بحكمة

معظم الناس يقضون وقتهم في أشياء عديمة الفائدة. حاول كل يوم أن تفعل شيئًا جديرًا بالاهتمام، حتى تشعر أنك قدمت مساهمة، وأن حياتك لها بعض المعنى. يتم تطوير المغناطيسية العظيمة من خلال إنجاز شيء ما كل يوم كنت تعتقد أنك لا تستطيع القيام به.

راقب أفكارك. كل تجاربك تتسرب من خلال أفكارك. إنها صحبة أفكارك التي ترفع من مستواك أو تحط منها. كما ترى، جسمك هو عربة تجرها خمسة خيول، الحواس. أنت، الروح، مالك وسائق هذه العربة. ما لم تستخدم زمام العقل للسيطرة على هذه الخيول، فإن العربة ستخرج عن نطاق السيطرة وتصطدم بخندق المرض والمعاناة والجهل. إذا كنت تريد أن تحملك العربة بنجاح خلال الحياة، وتأخذك إلى ملكوت الله - وهي وجهتك الحقيقية - يجب أن تتحكم في هذه الخيول الخمسة الحسية. من خلال هذه السيطرة، ستحقق إتقان الذات، وبالتالي السعادة الحقيقية.

لماذا نضيع الوقت؟ استخدم وقتك للتأمل ودراسة المجلات مثل الثقافة الداخلية،[6] التي تلهمك بالأفكار الصحيحة. يمكنك بسهولة قتل الوقت. يمكن إضاعة حياة كاملة. أنت سيد لحظات حياتك. استخدمها بحكمة، حتى تعطيك خلاصك. لماذا تقضي بعض الوقت في لعب الكوتشينا والأشياء عديمة الفائدة؟ لقد رأيت أن الناس يجلسون ويلعبون الكوتشينا لساعات متتالية في غرف مليئة بالدخان. مثل هذا الهدر للحياة هو أكثر شيء شرير يمكنك القيام به لروحك. يتم استهلاك الكثير من الوقت، ولا يمنحك شيئًا في المقابل. للاسترخاء، من الأفضل الخروج والمشي وممارسة بعض التمارين الصحية.

لا تكن ثرثارًا

وإذا كان لديك مغناطيسية، فلا تتحدث كثيرًا. لا تكن ثرثارًا - كلام، كلام، كلام. الكلام الخامل يبدد مغناطيسيتك. كما أنه أمر خطير، لأن أولئك الذين يتحدثون كثيرًا ينتهي بهم الأمر دائمًا إلى قول الشيء الخطأ. هذه الكلمات الصغيرة التي تخرج من مدفع الفم لديها القدرة على تفجير الإمبراطوريات؛ أو، إذا كانت تأتي من رجل حكيم،

تحقيق السلام. الشخص الذي يتحدث كثيرًا هو مفكر سطحي ولديه القليل جدًا من المغناطيسية. ولكن عندما يتحدث رجل صامت من الحكمة، يستمع الناس. هذا ما كان عليه معلمي. عندما تحدث، كانت كلماته مليئة بالمعنى والقوة؛ وإلا فقد كان صامتًا.

بمجرد أن يجتمع شخصان أو أكثر، يريد كل واحد أن يُسمع ولا أحد يريد أن يستمع. تعلم الاستماع أكثر، والجلوس بهدوء والاستمتاع بصحبة الآخرين. اعتاد إديسون وأحد أصدقائه الجلوس معًا وقول كلمة واحدة بالكاد؛ وعندما افترقوا عن الصحبة، قالوا: "وداعاً، لقد قمنا بزيارة رائعة".

عندما تتحدث، امنح انتباهك بالكامل للشخص الذي تتحدث إليه، وتحدث بمنطقية. عندما تتحدث بروحك، سيرغب الجميع في الاستماع. ستكون قوة العالم كله وحقيقة الله وراء كلماتك. ستغير الآخرين بكلماتك. هذه هي المغناطيسية.

إذا كنت ترغب في تطوير المغناطيسية، فيجب عليك أيضًا تعلم التأمل، والاحتفاظ بمذكرات ذهنية يومية لما قمت به. ستندهش من مقدار الوقت الضائع في عدم القيام بأي شيء. من سيكون عظيما يجب أن يحلل نفسه بهذه الطريقة. كل ليلة، اجلس بلا حراك واسأل نفسك، "ماذا فعلت اليوم؟" سيساعدك هذا على أن ترى بوضوح كيف يمكنك استخدام وقتك بشكل أكثر حكمة. إذا كنت تتذكر هذا المفتاح فقط، فستصبح شخصًا مختلفًا. بمجرد أن تتحكم في حياتك وتبدأ في فعل ما يجب عليك فعله، تتطور قوة إرادتك، وكذلك مغناطيسيتك.

مخلصنا الوحيد هو قوة إرادتنا. الإرادة هي المفتاح الذي يتحكم في كل شيء في هذا الكون. إذا لم تمارس قوة إرادتك، فستكون ضعيفًا، وتتأثر بسهولة ببيئتك. تطوير الإرادة هو سر المغناطيسية. الرجال الناجحون هم رجال ذوو قوة إرادة عظيمة. عندما تطور الإرادة، بغض النظر عن الطريقة التي تقصفك بها الحياة، فإنك تنهض مرة أخرى وتقول: "أنا ناجح. يمكنني أن أفوز."

لنفترض أنك تقول لنفسك، "الآن اليوم سأجد الوقت للتأمل". افعل ذلك؛ اجلس لبضع دقائق على الأقل. في اليوم التالي، قرر البقاء لفترة أطول قليلاً في التأمل. وفي اليوم

التالي، على الرغم من العقبات، ابذل المزيد من الجهد. أنجز شيئًا بإرادتك. هذه هي كيفية تطوير المغناطيسية.

مغناطيسية الحب غير الأناني

ازرع في نفسك تلك المغناطيسية الروحية الموجودة في المسيح وكريشنا والسادة. من أجل القيام بذلك، عليك أن تصبح غير أناني؛ يجب أن تعبر عن حب غير أناني للجميع. حاول دائمًا أن تكون مفيدًا. طور فائدتك لعائلتك، ولمجتمعك، ولأصدقائك. كن على استعداد للمساعدة أينما كنت. هذا يجعلك شخصًا مغناطيسيًا.

إذا كنت تريد أصدقاء، فيجب أن تتعلم أن تحب الجميع دون أنانية. إن استخدام أي شخص لغايات أنانية أمر خاطئ. عدد قليل جدًا من الأشخاص يحبونك من أجلك؛ ولكن إذا كنت تستطيع أن تحب الآخرين دون أي دافع، فيمكنك الحصول على المغناطيسية الإلهية. تذكر هذه الحقيقة. يجب أن يحب الزوج الزوجة بدافع الصداقة، وليس بسبب جمالها الجسدي. يجب أن تفكر في أصدقائك، ليس بسبب ثرواتهم أو جاذبيتهم أو قوتهم، ولكن لأنك تحبهم. تتطور مغناطيسية الحب غير الأناني للجميع عندما تكون مستعدًا دائمًا لمساعدة الآخرين دون أي دافع سوى أن تكون صديقًا.

دعي الله يفيض فيك

من بين الأشخاص الذين جاءوا إلي كان هناك بعض الذين أخبرتهم على الفور، "دافعك ليس صحيحًا. غيّر دافعك". عدد قليل لم يعجبهم هذا، لكن البعض الآخر تغير. لا شيء يُربح من كونك منافقًا. لا يستطيع أذكى شخص إخفاء ما في عينيه. القصة الكاملة لحياة المرء مكتوبة هناك. إذا كنت تعرف كيفية التعرف على طبيعة شخص آخر من خلال عينيه، وكنت تصلي دائمًا، "يا رب، أريد أن أعرف الحقيقة عن هذا الشخص؛ لا أريد أن أكون مخدوعًا"، ستشعر، في قلبك، ما هي طبيعته. لن ترتكب خطأ أبدًا.

عندما تتحدث إلى الآخرين، امسك عيون الشخص الذي تتحدث إليه، وتحدث بكل قوة الحقيقة ومحبة الله وراء كلماتك. وعندما تصافح، افعل ذلك بوعي، بحيث تعطي مغناطيسية صداقتك المخلصة. حاول مساعدة هذا الشخص. كن إيجابيًا وطور مغناطيسيتك الروحية، وستكون لديك القدرة على تغيير الآخرين. بالعينين يمكنك نقل تلك المغناطيسية. فقط انظر إلى الشخص الذي تريد مساعدته، وفكر، "بركة الله تتدفق من خلالي". لا تشعر أبدًا أنك الفاعل.

دع الله يفيض فيك باستمرار. ثم أينما ذهبت، ستكون مغناطيسًا. حتى من مسافة بعيدة يمكنك تغيير عدو. فقط أرسل له حبك. أخبرني أحد طلابي كيف مارس هذا بعد سماع إحدى محاضراتي. كان أحد المساعدين قد شتمه ودمر عمله؛ ولكن مع ذلك، كلما فكر في هذا الرجل، استمر في إعطائه الحب. في أحد الأيام التقى به الطالب، وعامله كما لو لم يحدث شيء. كانوا ينزلون في المصعد معًا، وعندما وصلوا إلى الخارج، عرض عليه الطالب توصيلة في سيارته. طوال الوقت كان يعطيه الحب عقليًا.

بعد بضعة أسابيع، جاء الرجل إلى الطالب وقال: "يجب أن أتحدث معك. لم أتمكن من إخراجك من ذهني. لقد ظلمتك. الآن يجب أن أنتقل من شخص لآخر لتصحيح الخطأ الذي ارتكبته". وهذا ما فعله.

لذلك إذا جعل شخص ما نفسه عدوك، فاستمر في محاولة أن تكون لطيفًا معه. كن ودودًا من قلبك، وافعل شيئًا سيعرف من خلاله أنك تريد أن تكون ودودًا. إذا لم ينجح ذلك، فقط امنحه الحب بصمت. سيتغير. الحب قوي. بالتأكيد ستنتصر. ولكن من الخطأ أن يكون دافعك هو السيطرة على هذا الشخص. لا تسيء استخدام قوة الحب أبدًا، ولكن زدها باستمرار لمساعدة الآخرين.

إنها الأنا التي تبقي الله بعيدًا

منذ الطفولة لاحظت أن الناس يبدون دائمًا منجذبين لي. في هذا الصدد أتذكر درساً عظيماً علمني إياه معلمي. في الأشرم كان هناك صبي يدعى كومار، الذي كان

غيورا جدا مني لأن الآخرين سعوا ألي، ولأن السيد قد وضعني مسؤولا عن واجبات الأشرم. قال لي المعلم ذات يوم، دون تفسير، "عد إلى الكنس من اليوم. أنا أضع كومار في المسؤولية". قلت: "حسنًا يا سيدي". لم أغضب. لقد قبلت ذلك، لأنني كنت أؤمن بحكمة السيد العظيمة.

ثم بدأ هذا الصبي في الاستبداد عليّ، من بين أمور أخرى، وطلب مني تلميع حذائه! و فعلت ذلك. ولكن على الرغم من أنه كان مسؤولاً، إلا أن الأولاد الآخرين ظلوا يأتون إلي وليس إليه. في أحد الأيام سمعت كومار يشكو إلى المعلم من أنني كنت أضعف سلطته لأن مريدين الأشرم ما زالوا يأتون إلي وليس إليه. أجاب المعلم بحزم: "هذا ما أردت منك أن تتعلمه. يقوم بعمله دون شكوى وبالسلوك الصحيح. على الرغم من أنه تم وضعه في أدنى منصب، إلا أن خدمته وسلوكه الصحيح تجعله قائدًا طبيعيًا؛ وكما ترى، لأنك لم تتعلم كيفية التصرف، لا يمكنك قيادة الآخرين، على الرغم من أنك كنت مسؤولاً ". أعفاه السيد من منصبه وأعاده لي.

لا تكن ممتلئًا بالغرور. اتخذ المقعد الخلفي. هذا سيجعلك مغناطيسيًا. طالما أن الأنا سوف تتمايل بداخلك، فلن يكون الله هناك أبدًا. إنه يبتعد. إلى المغرور يقول: "أنت مجرد شرارة صغيرة ومع ذلك تمجد نفسك كثيرًا. أنا أملك الكون كله، لكنني أبقى صامتًا، في الخلفية".

عندما تكون مع الله، يكون لديك كل شيء. لا يمكن للمليونير، الملياردير، أن يجعلك تنحني. اعتاد أخي الأكبر، أنانتا، أن يقول كم كنت يائسًا، لأنني كنت أطير إلى المدرسة وأقضي وقتي في التأمل بدلاً من ذلك. غالبًا ما أخبرني أن حياتي ستكون بلا قيمة، مثل الأوراق الجافة التي تسقط. لكنني أجبته: "الأوراق الجافة يمكن أن تصنع سمادًا رائعًا يا أخي!" اكتسب أنانتا مركزًا جيدًا وأموالًا، لكنه فقد حياته مبكرًا بسبب المرض.

محبة الله تستهلك كل شيء

عندما دخلت هذا المسار، اعتقد الجميع أنني مجنون. اعتدت أن أغني أغاني الإخلاص لله، وبعض أفراد عائلتي أعربوا عن أسفهم لأنني أخطأت. كلما غنيت، كانوا يختبئون في حزن من أجلي. ولكن في الوقت المناسب أقنعتهم أنهم كانوا مخطئين. ثم بدأوا أيضًا في غناء أغاني عن حب الله ومحاولة التأمل. أصبحوا طلابي، في منزلي مباشرة. هذا غير عادي للغاية؛ لأنه كما يقال، فإن النبي بلا شرف في بلده.

محبة الله، محبة الروح، هي محبة مستهلكة. بمجرد أن تجربها، ستقودك مرارًا وتكرارًا في العوالم الأبدية. لن يؤخذ هذا الحب من قلبك أبدًا. سوف تحترق هناك، وفي نارها ستجد مغناطيسية الروح العظيمة التي تجذب الآخرين إليك، وتجذب كل ما تحتاجه أو ترغب فيه حقًا.

أقول لك بصدق أن جميع أسئلتي قد تمت الإجابة عليها، ليس من خلال الإنسان ولكن من خلال الله. إنه كذلك. إنه كذلك. إن روحه هي التي تتحدث معك من خلالي. إنه حبه الذي أتحدث عنه. التشويق تلو التشويق! مثل النسيم العليل اللطيف يأتي حبه على الروح. نهارًا وليلاً، أسبوعًا بعد أسبوع، وعامًا بعد عام، يستمر الأمر في الازدياد - فأنت لا تعرف أين النهاية. وهذا ما تبحثون عنه، كل واحد منكم. تعتقد أنك تريد الحب والازدهار البشريين، ولكن وراء ذلك والدك هو الذي يدعوك. إذا أدركت أنه أعظم من كل عطاياه، فستجده.

في علم تأمل اليوغا، قدمت الهند إجابة عن كيفية العثور عليه. سافرت عبر تلك الأرض. جلست عند أقدام سيد حقيقي. أنا لست مقتنعًا فقط بأن الله موجود، لكنني أعطيك شهادتي على وجوده. إذا أصغيت إلى كلماتي، من إدراكك أنت أيضًا ستقول يومًا ما أن الله موجود. ستعرف أنني أقول لك الحقيقة.

كل قطعة عشب، كل شرارة نار، كل فكرة تعتقد أنها تشهد على وجوده، ذكائه. هو المصدر الذي تأتي منه كل الأشياء، لكنك لست واعياً به. تخصصت الهند في علم الذهاب إلى هذا المصدر.

الله ليس متحيزًا. من طلبه وسعى إليه قد قبله. كل ما رغبت فيه في قلبك، في هذه الحياة وجميع الحياة السابقة، يتحقق فيه. ركز على مصدر كل القوة. لقد أظهرت لك الهند التقنية التي يمكنك من خلالها القيام بذلك: التأمل. عندما تقرأ كتابًا رائعًا عن العلم، أو تدرس عن الجسد أو العقل، فإنك تدرك عدد الأشياء التي لم تكن تعرفها من قبل عن نفسك والعالم الذي تعيش فيه. ولكن إذا كنت تستخدم هذا الوقت للتأمل، لتصبح متناغمة مع الله - الذي خلقك وكل الأشياء - سوف تكسب أكثر من ذلك بكثير.

لا يقوم العلماء بالاكتشافات عن طريق الصلاة وحدها، ولكن عن طريق تطبيق قوانين الطبيعة. وبالمثل، يأتي الله إلى من يتبع القانون، الذي يطبق علم التأمل. تجول الناس في غابة اللاهوت وفقدوا أنفسهم. ذهبت عبثًا من المعبد إلى المعبد بحثًا عن الله؛ ولكن عندما وجدت معابد الروح في محبي الله العظماء، رأيت أنه كان هناك. لم يتم رشوته من قبل الصروح الجميلة. يأتي إلى مذبح القلب المغسول بالدموع الذي يدعو إليه باستمرار. الله حقيقي. لقد وجده السادة الذين كرسوا أنفسهم للتأمل لسنوات وسنوات.

استمع إلى ما يخبرك به روح الله

من تجربتي الخاصة مع الحقيقة أتحدث إليك. أنت لا تريد أن تستمع إلى سطحية روحية؛ تريد أن تسمع ما يجب أن تخبرك به روح الله. كل ما أقوله لك هو منه، ومن أجل رفاهيتك القصوى. أنا لست للبيع؛ لا يمكن رشوتي. جئت إلى هنا للخدمة. عندما يدعوني الرب، سأخرج. أنا هنا فقط لأعطيك الحقيقة. وأولئك الذين سيقبلون، معهم سأكون مسرورًا. لقد تحدثت أمام الآلاف، ولكن أريدك أن تعلم أنني أبقى مثل هذا الهيكل وهذه البيئة، ومن أجلك أنت المخلص في رغبتك في البحث عن الله. أنا أعرف أولئك الذين يسيرون نحو الله. سيكون مكافأتهم عظيمة.

من واجبي وامتيازي أن أكون هنا معكم في حديقة النفوس هذه وأن أتحدث إليكم عن الله. عندما تدخل هذه الأراضي، لا تتحدث عن الشر، ولا تسمع أي شر، ولا ترى شيئًا سلبيًا، وستشعر بالاهتزازات المقدسة الموجودة دائمًا. لم أتحدث أبدًا عن أي

شيء سلبي هنا. هذا هو السبب في أن الاهتزازات نقية للغاية. أريدك أن تلاحظ هذا أيضًا - أن تكون إيجابيًا ونقيًا فقط، لأنه في معابد العقل هذه يحب الله أن يأتي ويبقى.

من خلال الدراسة والتأمل، يمكن لكل واحد منكم أن يكلف روحه بقوته، بحيث تتحدث أيضًا بصوت الله. هذا هو نوع المغناطيسية التي تريدها. تأمل أعمق وأعمق كل يوم، وسوف تكتسب مغناطيسية هائلة.

لقد رأيت بعض الذين يأتون إلى الأشرم ويحاولون منذ البداية تعليمنا، عندما يكونون هم الذين يحتاجون إلى تغيير أنفسهم. هؤلاء الأشخاص لا ينتمون إلى الأشرم. نحن نبحث عن أولئك الذين هم متناغمون ومتواضعون، والذين سيتعاونون مائة في المئة مع عمل خطنا من الأساتذة من خلال إدراك الذات.

أعظم أمنيتي هي تغيير النفوس، لتحويلها نحو الله. لهذا الغرض كنت أركز على الشفاء؛ لكنني وجدت أنه عندما كان الجسم جيدًا، كان الطالب راضيًا وغادر. اهتمامي هو أولئك الذين يسعون إلى الشفاء من الجهل - أكبر مرض للإنسان. أولئك الذين يريدون الله ويأتون إلي بقلوب متقبلة لن يعودوا كما كانوا مرة أخرى. سيدركون حقيقة كبيرة: "عندما أموت، سأعرف من أنا" في هذا الجسم لم يعد يوغاناندا بعد الآن، بل هو.

الآن صلي معي: "أيها الآب السماوي، اشحن جسدي وعقلي بجاذبيتك. وكن ثابتا في نفسي، لأكون مغناطيسيا روحيا. بحبي لك سأجذبك إلي؛ وفيك سأحصل على كل ما أحتاجه حقًا. أوم...آمين."

---

1 يجب على أولئك الذين يفتقرون إلى الخبرة طلب التوجيه الطبي قبل الصيام لفترة طويلة.

2 متى 4:4.

3يتم تقديم الصلوات من أجل الشفاء من المرض الجسدي، والتنافر العقلي، والجهل الروحي يوميًا من قبل مجلس صلاة زمالة إدراك الذات، المؤلف من المتخلين عن نظام SRF. يمكن طلب الصلاة لنفسه أو لأحبائه عن طريق الكتابة أو الاتصال الهاتفي بزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس. يتم دعم مهمة الصلاة هذه من قبل دائرة صلاة إدراك الذات في جميع أنحاء العالم، والتي تتكون من أعضاء وأصدقاء SRF في جميع أنحاء العالم، والتي تقدم بانتظام الصلوات من أجل السلام العالمي ورفاهية البشرية جمعاء. يتوفر كتيب يصف عمل دائرة الصلاة في جميع أنحاء العالم عند الطلب.

4عُرف لاحقًا باسم راجارسي جاناكاناندا، أول خليفة روحي لباراماهانسا يوغاناندا. (انظر راجارسي جاناكاناندا في مسرد المصطلحات.)

5 خلال هذه الساعات، كان من ممارسات المعلم تقديم صلوات خاصة نيابة عن أولئك الذين طلبوا شفاعته الإلهية.

6 في عام 1948، غير باراماهانساجي اسم المجلة إلى إدراك الذات.

الأثاث النفسي

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 30 مايو 1940

يعتمد حديثي اليوم على الملاحظة المكثفة للسلوك البشري. مما أدركته، ستفهم لماذا يمكن أن تسمى البشرية "الأثاث النفسي". جاءني هذا المفهوم منذ سنوات في الهند، نتيجة لتجربتي مع أستاذ متعلم للغاية كان رئيسًا لجمعية علمية. كان عيب البروفيسور هو أنه يحب الإطراء - لدرجة أنه أراد أن يتفق معه الآخرون دائمًا، بغض النظر عن رأيهم الخاص. أول شيء توقعه هو أن ننحني له ونلمس قدميه. ومع

ذلك، فقد فعلت ذلك بصدق، لأنني أكن احترامًا كبيرًا لتعاليمه. كان يدرس مع الأستاذ شابان كانا يحاولان الحصول على منحة دراسية لإحدى الجامعات في اليابان من خلال توصيته. كان لدى أحدهم مؤهلات عالية جدًا، لكنه لم ينحني للأستاذ. ونتيجة لذلك، حرمه الأستاذ من المنحة الدراسية، لكنه وافق عليها للطالب الآخر الأقل تأهيلاً، والذي أغراه بحكمة. لذلك لم يتم الفوز بالمنحة الدراسية على أساس الجدارة بقدر ما تم ذلك على أساس وعي ذلك الطالب بالخصائص المحددة للأستاذ، وكيفية الاستفادة من هذا النوع المعين من الأثاث النفسي لخدمة غرضه الخاص.

أولاً، يجب أن نفهم أهمية التعبير، "الأثاث النفسي". عندما نفكر في المفروشات المختلفة في الكراسي الهزازة المنزلية والطاولات والخزائن وما إلى ذلك، فإننا نراها كأشياء مميزة، صلبة وغير متغيرة، ولكل منها استخداماتها المحددة وخصائصها النموذجية. تم جمع الخشب لكل واحد، وقطعه، وحفره، وصقله من أجل خلق تلك القطعة الخاصة. يأتي الأثاث في أنماط مختلفة - الإسبانية، الأمريكية المبكرة، الفرنسية، وهلم جرا. لدينا أثاث عتيق. هناك أيضًا أسلوب حديث للغاية اليوم (وفي بعض المنازل يبدو جيدًا). تصميم قطعة أثاث تعبر عن شخصية معينة. عندما تذهب إلى المنزل، يمكنك معرفة الكثير عن المالكين من خلال أثاثهم. يمكنك التعرف على الأشخاص ذوي الذوق الرفيع من خلال الطريقة التي يؤثثون بها منازلهم. ليس بالضرورة المال الذي وضعوه فيه، ولكن الذوق الذي اختاروه ورتبوا به كل شيء، هو الذي يجعل أماكنهم جذابة. يمكن أن تجعل المفروشات المناسبة المنزل جذابًا وجميلًا ومريحًا. لذلك الأثاث أكثر من مجرد أشياء خاملة. إنه "حي" بمعنى أن كل قطعة لها غرضها وشخصيتها المميزة.

نحن البشر نشبه إلى حد كبير الأثاث، كما سأريك. على الرغم من أن مجموعة واسعة من الأثاث مصنوعة من مادة واحدة، الخشب، فإن جميع البشر مصنوعون من نفس الأشياء. عندما تم تصورنا لأول مرة في جسم الأم، كنا مجرد خلية صغيرة واحدة. ولكن في غضون أربعة أيام كان هناك تصميم كامل لما كنا سنصبح عليه في

ذلك الجنين. شكلت بعض القوى الذكية نمطًا فرديًا محددًا - مختلفًا عن جميع القوى الأخرى - لما كان من المقدر أن نكون عليه.

معظم الأطفال حديثي الولادة يبدون متشابهين إلى حد كبير. بالطبع، يمكنك معرفة طفل صيني أو هندي من طفل أمريكي، ولكن في معظم الأحيان هناك اختلاف ضئيل جدًا في مظهره عند الولادة. ومع ذلك، عندما يبدأ الطفل في النمو، يتكشف النمط الفريد لما هو عليه ببطء.

عندما يبدأ صانع الأثاث عمله، يكون لديه نمط معين في ذهنه، كرسي، على سبيل المثال، يتشكل تدريجياً وهو ينحت الخشب. بنفس الطريقة، من أول خلية صغيرة من جسم الطفل، يبدأ نمط محدد مسبقًا في الظهور. يستمر هذا الشكل في التطور بعد الولادة حتى يظهر كل فرد وكل روح الخصائص الجسدية والعقلية المميزة التي تحدد بشكل فريد هذا الكائن البشري - تمامًا كما تم تشكيل الكرسي بطريقة معينة من سجل عديم الشكل.

ما هي الأدوات التي تحولنا إلى أثاث نفسي؟

ما هي الأدوات التي تخلق هذا التنوع المحير من الأثاث النفسي البشري؟ هناك تأثير الوراثة والأسرة؛ والأهم من ذلك، تأثير الكارما لدينا، وآثار أفعالنا في الحياة الماضية. لقد خلقنا الله على صورته، لكننا اخترنا أن نجعل أنفسنا في هذه القطع الفردية من الأثاث النفسي. لقد شكلنا أجسادنا وعقولنا الحالية من خلال أفكارنا وأفعالنا ورغباتنا في الحياة الماضية. لا فرق ما إذا كنا نؤمن بالكارما والتجسد أم لا. يعمل قانون السبب والتأثير بموافقتنا أو بدونها. ربما تساءلت لماذا يمكن لنفس الوالدين أن يلدوا طفلاً ذا ذكاء شديد وآخر يعاني من قصور عقلي. إذا كان كلا الطفلين قد خُلقا على صورة الله، وكان الله عادلاً، فكيف يمكن أن يكون هذا؟ يتم تفسير هذه الألغاز من خلال قانون كارما السبب والتأثير في العمل في كل حياة بشرية. ليس إزميل الوراثة وحده هو الذي يشكل الفرد في قطعة معينة من الأثاث

النفسي؛ أفعاله في الحياة الماضية تخلق آثارها الجيدة أو السيئة في هذه الحياة. إنها الكارما التي تحدد النمط الذي تعمل منه أدوات الحياة الحالية وتشكلنا كما نحن اليوم.

لذلك، الوراثة والأسرة، وتأثيرات وآثار بيئتنا، والظروف المناخية، واستجاباتنا الحرة للظروف الكارمية الناجمة عن الماضي، والحضارة أو العصر الذي نولد فيه - كل هذه تعمل على تشكيل أجسادنا وعقولنا. على سبيل المثال، تسببت أشعة الشمس الشديدة والحرارة الخاصة بالهند وأفريقيا في تطور جنس من الأشخاص ذوي البشرة الداكنة أكثر من أولئك الذين يسكنون في المناخ المعتدل في أمريكا أو المناخ شديد البرودة في روسيا.

الأطفال هم "مادة خام". إذا تم تصميمهم في مصنع عائلة صينية في الصين، فإنهم يخرجون بعيون مائلة وأنوف مسطحة، وسوف يتبنوا سلوكيات ولباس الثقافة الصينية. قطعة من الأثاث النفسي الأمريكي ستكون مختلفة. يمكنك اكتشافه بسهولة: يقول: "حسنًا" و "تفضل"، وهو بالتأكيد أمريكي في لباسه وسلوكه.

كل نوع من الأثاث له استخدام، إلا إذا كان جاهزًا للانهيار. حتى ذلك الحين، له١٠ قيمة إذا ارتبط به ذاكرة أو مثالية جديرة بالاهتمام، كما هو الحال مع الكرسي الذي جلس عليه لينكولن. وبالمثل، فإن الأنواع المختلفة من الأثاث النفسي التي تنتجها دول مختلفة لها جميعها قيمتها وفائدتها الخاصة.

الخصائص البشرية

هذا المفهوم عن البشر على أنهم أنواع مختلفة من الأثاث ممتع للغاية، أليس كذلك؟ لماذا ترتدي النساء التنانير ويرتدي الرجال السراويل؟ انظر كيف يتم تشكيلنا في الأثاث النفسي - كل قطعة مختلفة ومثيرة للاهتمام! يقول الأثاث الهندوسي، "انظر إلى الأثاث الأمريكي. يرتدي سراويل مضحكة ويأكل بالشوك والسكاكين". ويقول الأثاث الأمريكي، "انظر إلى الأثاث الهندوسي. يتجول بقطعة قماش صغيرة ملفوفة على جسده، ويأكل بأصابعه".

يجب أن نتعلم من الأثاث الهندوسي والأثاث الإنجليزي والأثاث الأمريكي والصيني والفرنسي والروسي والألماني ونقدر الصفات المميزة لهم جميعًا. راقب خصائصهم المختلفة. كل أمة لديها بعض الخصائص المهيمنة. هناك بعض الأشياء الجيدة التي يمكن تعلمها أو الاستمتاع بها من كل جنسية. خذ على سبيل المثال الفرق في الأطعمة؛ فهي تميز الأمة. عندما جئت إلى هذا البلد، سمعت الكثير عن فطيرة التفاح، وكنت حريص على تجربتها. في المرة الأولى التي أكلته فيها، أعجبتني. يحب معظم الأمريكيين فطيرة التفاح. الهندوس يحبون الكاري والمانجو. يحب الإيطاليون السباغيتي. الصينيون يحبون اللحوم المجففة والأرز. يحب الإسكيمو الأسماك النيئة. كما ترون، في كل جنسية، هناك بعض الخصائص الخاصة التي قد تبدو غريبة جدًا للآخرين، ولكنها طبيعية لهؤلاء الناس؛ فهي مصبوبة، مثل الأثاث، لإظهار تلك السمات.

ما يجب علينا فعله هو البحث من جنسيات مختلفة عن تلك الصفات التي يجب أن نتبعها أو نتبناها في سلوكنا. على سبيل المثال، أحب مزاج الأمريكي "المضي قدمًا". على الرغم من الصعوبات، لديه الحماس وروح المسيرة. وأنا أحب المثابرة الإنجليزية، والتحرر من الوعي العرقي للفرنسيين. أحب دقة العقلية الألمانية؛ العقل العلمي يأتي في المقام الأول من ألمانيا. أحب الأخلاق الصينية والروحانية الهندوسية. العقلية الهندوسية قادرة على حفر أو تشكيل الروح بشكل جميل لدرجة أنها تنتج قديسين يجعلون هذه الأرض مكانًا أفضل للعيش فيها. من المفترض أن نتعلم من جميع الجنسيات المختلفة، لاختيار أفضل صفاتهم وتبنيها في سلوكنا. عندما نجمع بين هذه المثل العليا وأفضل ما في طبيعتنا الفريدة، نصبح أثاثًا نفسيًا بجودة وقيمة استثنائيتين. فقط فكر! إذا توقف الناس عن كره بعضهم البعض وتعلموا تقدير وتبني ما هو جيد في كل أمة، فستأتي ألفية على الأرض.

لا تستهزئ أو تسخر من أي شخص من أي جنسية. قد يكون لدى هذا الشخص سبب للتفكير بنفس الطريقة تجاهك. تذكر أن بعض سماتك تبدو مضحكة لأولئك الذين ينتمون إلى ثقافة أخرى كما قد تبدو لك سماتهم. يمكن للمرء حتى أن يضحك على

جنسه من الماضي. على سبيل المثال، تضحك على التنانير الضخمة والشارب الطويل والسراويل المربوطة في تسعينيات المثليين. لكن الناس في تلك الحقبة كانوا يضحكون على الطريقة التي تلبسون بها اليوم. ستبدو أنماطك الحديثة غريبة بالنسبة لهم. على الرغم من أننا نعتبر أنفسنا حضارة متقدمة، إلا أن لدينا الكثير من الخصائص!

وبالحديث عن الخصائص، هل لاحظت من قبل القبعات التي ترتديها بعض السيدات؟[1] يكشف كل نمط عن نوع معين من العقلية. هناك نساء يرتدين قبعات جذابة ومحافظة؛ وآخرين يرتدون أنماطًا متوهجة بشكل لا يصدق. أولئك الذين يشترون مثل هذه القبعات لديهم رغبة واعية أو غير واعية لجذب الانتباه. كما انها تؤدي الغرض!

لقد رأيت أيضًا بعض اللوحات الحديثة المجنونة بشكل لا يصدق. ومع ذلك، فإن أولئك الذين يعجبون بها يتوقعون من الجميع أيضًا أن يعتقدوا أنها رائعة. وهناك وحوش في الأثاث أيضًا. والفكرة هي أن هناك أشياء معينة غير جذابة للأغلبية، وأشياء معينة جذابة للأغلبية. نكشف عن شيء من عقليتنا من خلال ما ننجذب إليه، من خلال أذواقنا. بعض العقليات تجعل نفسها سخيفة أو بغيضة للناس من جميع الأمم، حتى عقليتهم. إذا وجدت الأغلبية أنك شخصية غير جذابة، فقم بتحليل نفسك. قد تكون هناك بعض السمات في مكياجك بغيضة للآخرين. ربما تتحدث كثيرًا، أو تجعل من وضع إصبعك على فطيرة الجميع أمرًا معتادًا، أو قد تكون معتادًا على إخبار الآخرين بما يعيبهم وكيف يجب أن يعيشوا حياتهم، ولن تقبل أي اقتراحات لتحسين نفسك. هذه أمثلة على الخصائص النفسية التي تجعلنا غير جذابين للآخرين.

الأثاث النفسي الخطير

الآن، تمامًا كما يوجد أثاث نفسي غير جذاب، هناك أيضًا أثاث نفسي خطير. هناك بعض السمات السلوكية التي تجعل المرء يشكل خطراً على المجتمع أو على نفسه. لا تريد أي أثاث في منزلك غير آمن للاستخدام أو التجول؛ وبالمثل، يجب الخوف من

الأثاث النفسي الخطير وتجنبه من قبل الجميع. يجب إصلاح هذا الأثاث قبل أن يؤذي أي شخص.

إحدى السمات الخطيرة التي يجب على الجميع تجنبها هي الخيانة. من هو أثاث نفسي خائن سيخون الأصدقاء والعائلة والجميع. إنه لا يعرف معنى كلمة "الولاء". أقول لكم إن الخيانة هي أكبر جريمة يعاقب عليها القانون أمام محكمة الله. صلى يسوع من أجل صليبيه، "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ". وبعبارة أخرى، حث الله على أن يغفر لأولئك الذين جعلتهم عقليتهم المضللة نفسيا يسيئون فهمه وما يمثله. كما غفر للمرأة التي اتهمت بالزنا. ولكن ماذا قال عن يهوذا ورجال مثله؟ "وَيْلٌ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلَّمُ ابْنُ الإِنْسَانِ! كَانَ خَيْراً لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ."[2] الخيانة هي أعلى خطيئة، لأنها فعل متعمد يهدف إلى إيذاء أولئك الذين وثقوا بالخائن. إنه طعن متعمد للروح.

لنفترض أن شخصًا ما يعلن لك صداقة عظيمة، وتثق به في مشاكلك. إذا استغل هذا، ولغاياته الخاصة، أو بدافع الحقد، يخبر مشاكلك وعيوبك للآخرين، فهذه خطيئة خيانة ضد الله في الإنسان. الشخص الذي يقبل المعلم، ثم يكسر نذوره للمعلم ويخونه، مذنب بأعمق خيانة. ليس هناك خطيئة أكبر أمام الله من أن ينقلب المرء على الرسول المرسل إليه من الله نفسه. لذلك لا تعلن أبدًا الولاء أو الصداقة لأي شخص إلا إذا كنت تقصد ذلك. سيكون من الأفضل إخباره بما تعتقده حقًا. لا تتحدث أبدًا ضد صديق من وراء ظهره. إذا كان لديك شيء لتقوله عن صديق، فقله بلطف أمامه، أو في وجهه؛ أو لا تقل ذلك على الإطلاق.

سكين الخيانة تصل إلى الروح، وأي شخص يستخدم تلك السكين سيتخلى عنه الله والإنسان. لا تسمح لنفسك أبدًا أن تصبح أثاثًا نفسيًا خائنًا. لا توجد ضرورة أو عذر للخيانة في أي وقت. تجنب أولئك الأشخاص الذين هم خونة. يمكنك التحدث ومحاولة إظهار خطأ طرقهم، ولكن إذا كان ذلك يزيد الأمور سوءًا، فابتعد عن صحبتهم. على الرغم من أن الشخص الغادر قد يؤذيك قليلاً، إلا أنه يؤذي نفسه أكثر بكثير. إنه مثل

قطعة ثمينة من الأثاث العتيق المليء بالنمل الأبيض. من الصعب استعادة الأثاث النفسي الفاسد الذي يعطي الشر للخير ويعيد الكراهية للحب. إذا واجهت شخصًا خائنًا، فستتذكر هذا التعريف.

يجب أن تكون الصداقة غير مشروطة. إذا أعطيت هذا النوع من الصداقة للآخرين، ولم تكن أبدًا في الكلام أو العمل غير مخلص لهم، فستفاجأ برؤية كيف يأتيك الله من خلال الأصدقاء الحقيقيين.

قطع الحديث

هناك بعض المفروشات التي تسميها قطع المحادثة. إنهم لا يخدمون غرضًا كبيرًا سوى أن يكونوا مؤخرة النكات. وبالمثل، هناك نوع من الأثاث النفسي لا يأخذه أحد على محمل الجد. بغض النظر عما يقوله هؤلاء الأشخاص، فإن الآخرين لا يستمعون إليهم حقًا لأنهم معروفون بكونهم كوميديين وخفيفي التفكير. لا أحد يريد حقًا أن يُنظر إليه على أنه مضحك طوال الوقت. يريد أن يؤخذ على محمل الجد من قبل أصدقائه. علاوة على ذلك، فإن كثرة المزاح والخفة تسلبه سلامه الداخلي.

بذل جهد مستمر لزيادة القيمة

لا تكن قطعة أثاث ثابتة أيضًا. لقد رأيت بعض الناس مرة أخرى بعد عشر أو عشرين سنة، وما زالوا على حالهم في نفس الروتين القديم عامًا بعد عام، ولم يتغيروا أبدًا إلى الأفضل. نسعى دائمًا لنكون أفضل. يصبح الأثاث عالي الجودة الذي يتلقى الرعاية المناسبة أكثر قيمة كلما تقدم في السن. يجب أن يتحسن الأثاث النفسي أيضًا مع تقدم العمر. الأشخاص المرتبطون بالعادة هم أثاث نفسي ثابت. يتمسك الأنانيون ببؤسهم إلى اليوم الأخير من حياتهم. الآخرون جشعون، وبغض النظر عما تقوله لهم، سيستمرون في أكل أنفسهم في القبر. بعضهم مفرط الحسية، يسكن كثيرًا على مستوى الحواس لدرجة أنهم كلما كانوا مع الجنس الآخر، يريدون ممارسة الحب. يستمرون في إغراق أنفسهم في الملذات الحسية حتى النهاية. لماذا تعيش حياة العبودية مثل هذه؟

يجب أن نستمر في السعي لتحسين أنفسنا. رجال الأعمال وغيرهم من المبدعين هم أثاث نفسي تقدمي. إنهم يشكلون أنفسهم وفقًا للمثل العليا التي ستمكنهم من تحقيق طموحاتهم. هذا جيد. لكنني أشعر بالأسف الشديد لشخص لا يتغير عبر السنين. هؤلاء الناس مثل التحف التي لا قيمة لها؛ إنهم يكبرون فقط، لكنهم ليسوا أفضل أبدًا. أن تظل ملزمًا بالعادات يعني أن تظل في العبودية. بالطبع، من المفيد تبني عادات روحية وعاطفية وجسدية وعقلية جيدة، وأن تكون ثابتًا فيها. لكن لا تسمح لنفسك أبدًا أن تكون عبدًا لأي عادة سيئة. بغض النظر عما قمت به أو فعلته في الماضي، لا تقلق بشأن ذلك أو تفكر فيه. فقط استمر في السعي لتكون أفضل في كل شيء.

أولئك الذين لا يتغيرون أبدًا، ولكنهم يكبرون في نفس عاداتهم الثابتة، أسميهم "التحف النفسية". من بينهم بعض التحف الروحية، مثل الجدة والجد، الذين يعيشون حياة مثالية وسلمية، لكنهم يفشلون في النمو في الفهم، وبالتالي يظلون في طريقهم. لا يمكنهم تقدير احتياجات الجيل الأصغر وحماسهم ومصالحهم. لا بأس في ذلك لحد معين. ولكن عندما يدينون الجيل الأصغر سنًا بشكل أعمى، فهذا يدل فقط على أنهم أصبحوا تحفًا عقلية. من ناحية أخرى، يقع العديد من الشباب في الخطأ دون داع لأنهم لا يحترمون هذه التحف الروحية. يعتقدون أن مُثُل الجدة والجد قديمة الطراز، وبالتالي لن يستمعوا إلى ما سيقولونه. في حماسهم ليكونوا عصريين، يكسرون كل قاعدة "قديمة" ممكنة. ولكن يجب أن يتذكروا أن التحف لها قيمتها. لقد كانوا منذ فترة طويلة، ورأوا وتعلموا الكثير. يجب على الأجيال الشابة والكبيرة بذل المزيد من الجهد للتعلم من بعضها البعض، لأن التحف والأثاث الحديث لهما استخداماتهما.

اسعَ جاهدا لفهم الخصائص الجوهرية للآخرين

في علاقاتك مع الآخرين، من الضروري للغاية التعرف على الخصائص التي قاموا بحفرها في أنفسهم وتقديرها. إذا درست الأشخاص بعقل متفتح، فستفهمهم بشكل أفضل وستكون قادرًا على التعايش معهم. ستتمكن على الفور من معرفة نوع الشخص الذي تتعامل معه ومعرفة كيفية التعامل معه. لا تتحدث إلى فيلسوف عن

سباق الخيل، أو إلى عالم عن التدبير المنزلي. اكتشف ما يثير اهتمام الفرد، ثم تحدث معه حول هذا الموضوع، وليس بالضرورة ما يثير اهتمامك.

تجنب دائمًا النقد أو الحكم أثناء السعي لفهم الآخرين أو التعامل معهم. لكن كن ناقدًا لنفسك. كل يوم انظر إلى نفسك في مرآة الاستبطان. هذه مرآة أكثر وضوحًا من المرآة التي تعد نفسك أمامها كل صباح. لا يمر يوم لا أنظر فيه في مرآتي العقلية. ولا أرحم نفسي. إذا كان هناك أي شيء ينعكس هناك قمت به والذي لا يرقى إلى مستواي، فأنا أنصح نفسي بشدة. هذه هي الطريقة التي يمكنك بها أن تصبح لا تشوبه شائبة في المرآة الروحية لروحك، وهي أصل حي في ملكوت الله.

الحكمة إزميل، الحب هو ورق الصنفرة

أفضل الأدوات التي يمكنك استخدامها لتصميم حياتك في قطعة جميلة من الأثاث النفسي هي إزميل الحكمة وورقة صنفرة الحب. يحتاج الإنسان إلى الفكر، لكن العقل يجب أن يخفف بالحب. عند نحت قطعة أثاث، عليك تنعيمها بورق الصنفرة أو ستظل خشنة. الحب هو ورقة الصنفرة التي تزيل قسوة الذكاء، وتنعيم ذكائك. مع كل من الحكمة والمحبة، تصبح قطعة أثاث مفيدة وعملية يعجب بها الجميع، ويحبها الله - وهذا ما تسعى إلى صنعه من نفسك.

يجب ألا تشكل نفسك في عتيقة نفسية عديمة القيمة. بدلاً من ذلك، في كل مرة تنظر فيها في المرآة، وخاصة في مرآة الاستبطان، اسأل نفسك: "هل أقوم بتطوير عادات أفضل؟ هل أنا أكثر إيجابية؟ هل أبتسم بصدق أكثر من قلبي؟ هل أتحسن كل يوم؟" يجب أن تسعى جاهدا لتكون أثاثًا نفسيًا روحيًا سيتم استخدامه لتزيين ملكوت الله. ألن يعجبك ذلك؟ بعض قطع الأثاث جميلة جدًا لدرجة أنها لا تتطلب المزيد من العمل عليها. لذا كن أنت تلك القطعة المثالية من الأثاث النفسي التي لا تحتاج إلى مزيد من التغيير. سيأتي ذلك الوقت عندما تكون واحدًا مع الله. لقد نحت جميع القديسين العظماء الذين جاءوا على الأرض حياتهم بالحكمة والمحبة والتأمل في أثاث نفسي روحي مثالي سيخدم البشرية إلى الأبد ويزين ملكوت الله إلى الأبد.

[1] في الوقت الذي ألقيت فيه هذه المحاضرة، لم تكن السيدة تعتبر نفسها مرتدية ملابس جيدة بدون قبعة. نظرًا لأن النساء في الهند لا يرتدين القبعات، فإن هذه "الإبداعات" التي تضعها النساء الأمريكيات على رؤوسهن كانت فضولًا حقيقيًا لباراماهانساجي. غالبًا ما كان يدلي ببعض التعليقات المضحكة عنها، لبهجة جمهوره.

[2] مَرْقُسَ 14: 21.

الإمكانات المجهولة للذاكرة

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، 12 سبتمبر 1943

الذاكرة هي قدرة بشرية مهمة. فقط تخيل كيف سيكون الأمر إذا لم نتمكن من تذكر أي شيء! لن نتذكر النتائج، الجيدة أو السيئة، لأي من أفعالنا. لن نتمكن من تذكر الأسماء، أو كيفية المشي، أو كيفية القيام بأبسط المهام. طوال الحياة، كل فعل، يجب تعلم كل جزء من المعلومات كما لو كان لأول مرة في كل مرة نحتاج إلى القيام بها أو معرفتها. بدون الذاكرة سنبقى مثل الأطفال.

كلمة "تذكر" تأتي من re، "مرة أخرى"، و memorari، "أن تضع في اعتبارنا". الذاكرة هي الملاحظة العقلية الأصلية المصنوعة من كل فكرة أو فعل أو تجربة عندما تحدث لأول مرة. يتم تسجيل كل ذاكرة في الدماغ كنمط تفكير معين. التذكر هو أن تتذكر إلى الوعي الواعي أي واحد من هذه السجلات التي لا تعد ولا تحصى.

جميع تجاربنا في التجسدات السابقة، وكذلك تلك التي حدثت منذ الولادة في هذه الحياة، موجودة في عقلنا الباطن. ومع ذلك، فإن معظم الناس لا يتذكرون الحياة الماضية - من كانوا وأين، وماذا فعلوا - أو الكثير من السنوات الأولى من هذه الحياة. ولكن يمكنك بسهولة تذكر التفاصيل الدقيقة لماضيك القريب، مثل الطعام الذي تناولته بالأمس، ومكان تناوله. إن التذكر الكامل المماثل لجميع تجاربك التي لا تعد ولا تحصى في هذه الحياة وفي الحياة السابقة من شأنه أن يزاحم عقلك الواعي لدرجة أنه لن يكون لديك سلام. لحسن الحظ، الذاكرة انتقائية، مما يتيح لك تذكر السمات البارزة لتجاربك دون الحاجة إلى استعادتها بالتفصيل الكامل كلما فكرت فيها. لا يأتي تذكر الحياة الماضية إلا عندما تطور ذاكرة قوية للغاية.

تعمل ذاكرة الشخص المستنير روحياً بطريقة مختلفة تمامًا عن ذاكرة الإنسان العادي. للتوضيح: أنت على دراية بكل جزء من جسمك دون "تذكر" أو إعادة إنتاج هذا الوعي في وعيك. ليس عليك أن تتذكر حقيقة أن لديك جسدًا؛ أنت تعرف ذلك، لأن وعيك مستيقظ في جميع أنحاء جسمك. وبالمثل، على نطاق واسع، الله في كل شيء، وكل شيء فيه. ليس لديه ذاكرة؛ ليس لديه حاجة للذاكرة، لأنه موجود في كل مكان في جميع التجارب الماضية والحاضرة والمستقبلية. في وعيه الأبدي ليس لديه "ماضٍ" ليتذكره. في تجربتي الخاصة، أجد أن الذاكرة البشرية تتلاشى؛ أصبح الوعي الإلهي لطبيعة روحي الخالدة في كل مكان هو السائد. في هذا الوعي، تأتي كل المعرفة والإدراك لي، ليس من خلال العمليات العقلية أو الذاكرة، ولكن كتجارب بديهية.

تستنسخ الذاكرة في الوعي تلك التجارب الماضية والمنسية. نحن لسنا بحاجة إلى ذاكرة لما يحدث في الوقت الحالي. هنا في هذا المعبد، ونحن ننظر بوعي من حولنا، ونحن على بينة من النوافذ والستائر وغيرها من التفاصيل من الغرفة. ولكن "لنرى" بالمثل أي جزء آخر من الهيكل، يجب أن نتحول إلى الذاكرة لإعادة إنتاج كل ما لاحظناه سابقًا هناك.

الحد من تأثير طبيعة الإنسان الفانية

بسبب هيمنة طبيعته الفانية، ينقطع الإنسان عن الوعي العالمي والإمكانات الكاملة لدماغه البشري.[1] لا يزال غير مدرك لوعيه البديهي الإلهي ويتعين عليه الاعتماد على ملكته للذاكرة التي تطورت بشكل سيء للغاية، والتي لا يمكنها حتى تذكر جميع التجارب المبكرة لهذه الحياة، ناهيك عن التجارب السابقة. قد يتذكر منزل طفولته وبعض التجارب البارزة في ذلك الوقت، ولكن معظم ما حدث بعد ذلك قد تم نسيانه. بالطبع، يتذكر بعض الأشخاص أكثر من غيرهم، لأنهم طوروا قدرة أكبر على الاحتفاظ بحقائق تجاربهم.

كان القس الذي عاش ووعظ في بوسطن لسنوات عديدة يعاني من فقدان مفاجئ للذاكرة. غافلًا عن اسمه ومهنته، انتقل إلى مكان آخر وبقي لمدة ثلاث سنوات في بيئته الجديدة، حيث عمل كموظف بقالة. ثم في يوم من الأيام تعرض لضربة على رأسه؛ أحيت الصدمة وعيه في ذلك الجزء من دماغه المرتبط بالماضي، وتذكر هويته الحقيقية.

ذكريات الأعمار السابقة

اختفت ذاكرة حياتك الماضية بالمثل من عقلك. إذا استيقظت جميع خلايا الدماغ، فستتمكن من تذكر كل شيء. أتذكر العديد من تجسداتي السابقة. إنه ليس مجرد اعتقاد ؛ يمكن للمرء اختبار ذكريات الماضي هذه، وقد تحققت من هذه الذكريات. لقد سمعني عدد غير قليل من الناس أذكر حياة سابقة عشت فيها لسنوات عديدة في إنجلترا. تتبادر تجارب تلك الحياة إلى ذهني بوضوح. كانت هناك تفاصيل معينة حول برج لندن أتذكرها جيدًا، وعندما ذهبت إلى هناك في عام 1935 رأيت أن هذه الأماكن كانت بالضبط كما رأيتها في الداخل. منذ الطفولة عرفت أيضًا أنني في تجسد واحد عشت بجوار المحيط. عندما كنت طفلاً صغيراً، اعتدت أن أرى في عيني العديد من الأماكن والأحداث التي تجسد هذا التجسد. عندما تحدثت عن هذه الأشياء، ضحك البعض عليّ، لكنهم لا يضحكون الآن. تمكنت من أن أثبت لهم أن تجارب

الحياة الماضية التي رأيتها داخليًا عندما كنت طفلاً كانت واقعية. إذا كنت هادئًا، وتركز بعمق كافٍ للوصول إلى حالة الوعي الكوني، فيمكنك تذكر النقوش الخافتة جدًا لجميع التجارب السابقة، لأن كل واحدة منها قد تم تسجيلها في عقلك.

خلقت العادات التي زرعتها في الحياة الماضية تركيبة جسدية وعقلية وعاطفية بشكل كبير في هذه الحياة. لقد نسيت تلك العادات، لكنها لم تنساك. من بين القرون المزدحمة من تجاربك، تتبعك الكارما الخاصة بك. وكلما ولدت من جديد، فإن هذه الكارما، التي تتكون من كل أفكارك وأفعالك وعاداتك السابقة، تخلق نوعًا من الشكل المادي الذي ستحصل عليه - ليس فقط مظهرك، ولكن سمات شخصيتك. هذه الأنماط التي تم إنشاؤها بشكل فردي في الحياة الماضية هي التي تجعل شخصًا ما مختلفًا عن الآخر، وتفسر التنوع الكبير في الوجوه والخصائص البشرية. حقيقة أنك امرأة أو رجل تم تحديدها من خلال ميولك المختارة ذاتيًا في الحياة السابقة.

معظم الناس لا يحللون أنفسهم، وبالتالي لا يدركون أبدًا مدى ارتباطهم بتأثيرات الأفعال السابقة. يومًا بعد يوم، يظلون في نفس الأخاديد الجسدية والعقلية. عندما تقول، "أنا أحب هذا"، و "أنا لا أحب ذلك"، فذلك لأن بعض التجارب في الماضي ساعدت على خلق تقارب لأحدهما وكراهية للآخر. في أشرام معلمي[2] في الهند، علمنا المعلم أن نسترشد بالحكمة، وليس بالأشياء التي تحبها وتكرهها. ابدأ في تحليل أنفسك أكثر، لفهم لماذا أنت كما أنت. ربما لاحظت أن بعض الأطفال يولدون بمزاج وعادات معينة. لقد جلبوا هذه الميول من الماضي؛ لأنه في هذه الحياة لم يكن لديهم الوقت بعد لتشكيل مثل هذه الأنماط من السلوك.

منذ الطفولة كنت مهتمة بإنشاء المباني. كانت محاولتي الأولى في البناء في هذه الحياة هي تجديد كوخ طيني صغير في كلكتا عندما كنت صبيًا صغيرًا. كان هذا الاهتمام بارزًا لأنني قمت بالكثير من البناء خلال تجسدي في إنجلترا. العديد من التجارب التي أتذكرها من أوقات أخرى! على الرغم من أنني لم أتعلم أي شيء عن الموسيقى في هذه الحياة، إلا أنني عزفت على العديد من الآلات الهندية وقيل لي إنني

سأكون موسيقيًا رائعًا. هذا الاستعداد هو نتيجة للمعرفة المنقولة من الماضي. إذا قمت بتحليل نفسك، فسوف تتذكر أيضًا ميول الطفولة المبكرة التي تشير إلى حياة سابقة.

حدد فقط العادات الجيدة في الأعمار السابقة

يمكن التمييز بين العادات التي تم إنشاؤها في هذه الحياة وتلك التي تم جلبها من الحياة الماضية. معظم العادات التي تم إنشاؤها في هذه الحياة هي نتائج لتأثير عادات الحياة الماضية. في هذا التجسد، رعيت فقط تلك العادات الجيدة. من خلال المراقبة المستمرة وتصحيح نفسي منذ الطفولة المبكرة، تمكنت من التخلص من العادات السيئة من الماضي وأصبحت حراً.

من خلال الاستخدام الصحيح للذاكرة، يمكننا إعادة إنتاج تجارب حياتنا الماضية المفيدة لزيادة المعرفة في هذه الحياة. بتذكر الآثار الجيدة والسيئة للتجارب السابقة، نحن أكثر قدرة على التمييز والتخلص من العادات التي تسبب لنا الألم والحزن في هذه الحياة. يجب أن نكون جميعًا قادرين على القيام بذلك.

جنبا إلى جنب في ذاكرة الإنسان هي العادات الجيدة والسيئة التي خلقها. كلها موجودة في دماغه، سواء كان يتذكرها أم لا. في كل مرة تفعل فيها شيئًا جيدًا لشخص ما، يتم تخزين ذكراه في عقلك. وفي كل مرة تؤذي فيها شخصًا ما، يضاف هذا أيضًا إلى مخزنك العقلي. أي شيء فعلته بوعي للآخرين، سواء كان جيدًا أو سيئًا، سيتم "تذكره". تتأثر أفعالك الحالية دون وعي بهذه الأفعال السابقة. عندما يقوم شخص جيد لديه عادات جيدة من الماضي بعمل جيد، فإن تأثير صلاحه في الماضي يجعل هذا العمل على الفور يصبح عادة جيدة. وبالمثل، عندما يقوم شخص شرير بعمل خاطئ، فإن التأثير المعزز لعاداته الشريرة في الماضي يجعل هذا العمل على الفور يصبح عادة سيئة. قرر أن تخلص نفسك من الميول السيئة التي جلبت من الماضي، وكذلك تلك التي تم إنشاؤها في هذه الحياة. حاول أن تتذكر فقط أعمالك الصالحة. حتى القليل

من الخير، بغض النظر عن التجسد الذي تم إجراؤه، لا يضيع منك أبدًا. استخدم تلك الذكريات الجيدة للتأثير على أفعالك الحالية. ذكّر الآخرين أيضًا بصلاحهم المحتمل.

نسيان الأخطاء السابقة

تجنب الخوض في كل الأشياء الخاطئة التي قمت بها. إنها لا تخصك الآن. دعها منسية. الاهتمام هو الذي يخلق العادة والذاكرة. بمجرد وضع الإبرة على تسجيل الفونوغراف، يبدأ تشغيل الموسيقى. الانتباه هو الإبرة التي تشغل أسطوانة الأفعال السابقة. لذلك يجب ألا تضع انتباهك على الأشياء السيئة. لماذا تستمر في المعاناة بسبب الأفعال غير الحكيمة في ماضيك؟ أزل ذاكرتهم من عقلك، واحرص على عدم تكرار تلك الأفعال مرة أخرى.

التفكير في الأشياء السلبية ليس الغرض من ذاكرة الإنسان التي وهبها الله. يستمر بعض الناس في تذكر كل المعاناة التي مروا بها، وكم كان الألم فظيعًا، من عملية أجريت قبل عشرين عامًا! مرارًا وتكرارًا يعيدون إحياء وعي هذا المرض. لماذا تكرر مثل هذه التجارب؟ إن التذكر المتعمد للتجارب المؤلمة أو الشريرة هو سوء استخدام للذاكرة وخطيئة ضد روحك. من خلال رعاية الذكريات غير السارة، ستحملها إلى المستقبل، وهذا ليس جيدًا بالنسبة لك. إذا كنت تشعر باستياء عميق تجاه شخص ما، وكل يوم تتذكر هذا الشعور وتنتقم من خلال ضربه عقليًا، فسوف يتطلب الأمر منك تجسدًا لمحو ذكرى تلك الكراهية. أن تصبح ضحية لذكرى مليئة بذكريات قبيحة أمر خطير. ازرع نسيان أخطاء الماضي والمشاعر الانتقامية، وشجع فقط ذكرى الخير.

قلة من الناس في هذا العالم يحاولون بوعي تطوير إمكانات الجسد والعقل والروح. والباقي ضحايا لظروف الماضي. إنهم يتهادون مرارًا وتكرارًا، مدفوعين بعادات خاطئة سابقة، ويسقطون بلا حول ولا قوة تحت تأثيرها، ويتذكرون فقط: "أنا رجل عصبي"، أو "أنا ضعيف"، أو "أنا خاطئ"، وما إلى ذلك.

يقع على عاتق كل واحد منا أن يقطع بسيف الحكمة حبال عبوديتنا، أو أن يظل مقيدًا.

لقد منح الله الجميع الحرية في التصرف كما يشاء. لا تفرض إرادتك أبدًا على أي شخص آخر، ولكن إذا كنت ستقنع شخصًا ما بالقيام بما تعتقد بتواضع أنه الأفضل له، فقم بالتأثير عليه بالحب. عندما كان المهاتما غاندي في جنوب أفريقيا، تعرض للطعن وكان قريبا من الموت. أراد المسؤولون بطبيعة الحال مقاضاة مهاجمه، لكن غاندي رفض. قال: "لا". "إذا وضعته في السجن، فسيكون عدوًا أكبر. سأتغلب عليه بالحب". عندما علم المهاجم بمغفرة غاندي، أصبح تلميذه.

ركز على الصواب والخير

الجميع تقريبًا على دراية بهذه الشخصيات الثلاثة الصغيرة للقردة التي تصور المبدأ، "لا ترى أي شر، ولا تسمع أي شر، ولا تتحدث بأي شر". أؤكد على النهج الإيجابي: "انظر إلى ما هو جيد، واسمع ما هو جيد، وتحدث عما هو جيد". والشم والتذوق والشعور بما هو جيد؛ فكر في ما هو جيد؛ أحب ما هو جيد. توج في قلعة الخير، وستكون ذكرياتك مثل الزهور الجميلة في حديقة الأحلام النبيلة. إذا كنت تضيف باستمرار إلى الأشياء الجيدة التي يمكنك تذكرها، فسوف تتذكر بمرور الوقت الخير الأعظم، الذي نسيته؛ وهذا هو الله. في الذاكرة المستيقظة له يكمن مفتاح الحرية.

استخدم ذاكرتك لتذكر ما أنت عليه - روح خالدة - وانسى الذاكرة الشريرة للفناء. هذا هو السبب في أن إدراك الذات يعلمك أن تتذكر باستمرار الحقيقة: أنت روح. كل صباح، كرر لنفسك: "أنا لست جسد من لحم؛ أريد أن أتذكر طبيعة روحي الحقيقية، الروح غير المرئية وغير الشكلية." في النهار، تديم عاداتك الذاكرة الزائفة لكيانك المادي المحدود؛ ولكن في الليل يذكرك ملاك النوم السماوي بكيانك الإلهي عديم الشكل. يمنحك الله النوم، الذي تفقد فيه بسعادة كل وعي بالجسد والشكل، لتذكيرك بأنك روح، وطبيعتك هي النعيم.

طرق تحسين الذاكرة

صحيح أن القدرات العقلية للإنسان موروثة وفقًا للكارما السابقة، ولكن يمكن تنمية الذاكرة. تساعد الممارسات المختلفة على تحسين هذه القدرة:

يلعب النظام الغذائي دورًا مهمًا. يساعد الحليب الطازج وخثارة الحليب (الزبادي) على تقوية الذاكرة. الإفراط في تناول الطعام يؤثر سلبا عليه. زيادة الدهون في النظام الغذائي يضعف الهضم ويؤثر في النهاية على الذاكرة. يمكن تناول الأطعمة المقلية والدسمة من حين لآخر، ولكن فقط باعتدال. تجنب بدقة لحم الخنزير أو منتجات لحم الخنزير. يمكن أن تتلف الذاكرة بسبب استخدامه المفرط. ربما تفكر، "أنا آكل منتجات لحم الخنزير، ولكن لا يزال لدي ذاكرة جيدة". ردي هو أنك جلبت تلك الذاكرة الجيدة من الماضي. سيؤدي الاستهلاك المنتظم المستمر للحم الخنزير إلى التراجع في ذلك.

الاستحمام البارد مفيد للذاكرة والأعصاب. يساعد تبريد الأعصاب على تعزيز الهدوء العقلي. يصبح العقل الهادئ أداة لإعادة إنتاج التجارب بوضوح.

أن تكون مفرط النشاط جنسيًا يضر بالذاكرة، ويستنزف قوتها أكثر من أي عامل آخر. يمكن لأولئك الذين لديهم ضبط النفس تطوير قوة هائلة من الذاكرة، وقوة هائلة من العقل. مثال على ذلك هو الذاكرة الاستثنائية للسير إسحاق نيوتن، الذي عاش عازبًا.

يمكن أيضًا تطوير الذاكرة من خلال بذل جهد واعي لتذكر الأشياء التي تعلمتها أو عرفتها. حاول تذكر تفاصيل التجارب السابقة. من المفيد أيضًا جمع وطرح الأرقام عقليًا. لسوء الحظ، لا يمارس الكثير من الناس ذاكرتهم بهذه الطرق.

هناك طريقة أخرى لتطوير قوة الذاكرة وهي النقر برفق على الجزء العلوي من الرأس بالمفاصل.

تعلم أن تفعل كل شيء باهتمام وتركيز عميقين، لكن لا تكن مثل هؤلاء الأشخاص الذين يطبقون مثل هذا التركيز لدرجة أنهم يصبحون شديدي الحساسية والتذمر والقلق بشأن تفاصيل غير مهمة. معظم الناس يؤدون واجباتهم دون تفكير؛ إنهم لا يعرفون دائمًا ما يفعلونه!

كتابة الشعر أو النثر تطور الذاكرة. كقاعدة عامة، يمكنك أن تتذكر بسرعة ما كتبته، لأنك وضعت الكثير من المشاعر والاهتمام فيه.

يساعدك تحفيز الشعور الذي يصاحب بعض التجارب على تذكرها. كل ما قمت به أو عانيت منه بعاطفة عميقة تتذكره بسهولة. حتى الرجل ذو الذاكرة الضعيفة يتذكر أحزانه.

أخيرًا، اجعلها نقطة للتذكر فقط الأشياء الجيدة في الماضي؛ لا تسيء استخدام ذاكرتك أبدًا لجلب الأفكار الشريرة إلى معبد وعيك. حافظ على هذا الهيكل مقدسًا بذكر الله. لا تسمح للصوص الذكريات الشريرة بالدخول إلى هذا الحرم الداخلي. افتحه فقط لملائكة الخير. هناك سعادة في معبد الروح الإلهية بداخلك. هناك الخير؛ والولاء والأمل والشجاعة والسلام والفرح. كل هذه الصفات التي يمكنك حشدها في معبدك، من خلال تذكر الخير فقط.

تذكر وحدتك مع الروح

إذا احتفظت بعقلك، وذهنك، وجسمك مليء بالذكريات السعيدة، فإن الخير الأكبر للجميع، الله، سيأتي ويبقى معك. تذكر فقط التجارب الجيدة في الماضي، سوف تتذكر في نهاية المطاف وحدتك مع الروح. ستتذكر أنك نزلت من الروح إلى هذا الجسد، إلى هذا القفص الصغير من العظام الذي هو سجن للمرض والضيق. ابتعد عن الوعي البشري. تذكر في التأمل أنك واحد مع الروح الشاسعة. استمر في التذكر، وقم بتوسيع هذا التذكر. لا توجد نهاية لوعيك؛ كل الأشياء تتألق مثل النجوم في سماء كيانك. فجأة ستجد أن ذاكرتك أصبحت بمهارة الحدس، البصيرة المعصومة للروح. لم تعد مضطرًا إلى بذل الجهد لتذكر أي شيء، لأن الذاكرة تحولت إلى حدس كلي المعرفة. في ضوء التذكر الإلهي كلي المعرفة، لن تتذكر فقط - بل ستدرك أنك الروح اللانهائي.

1 "تشير التقديرات المتحفظة إلى أن الدماغ البشري يمكنه تخزين كمية من المعلومات تعادل 100 تريليون كلمة مختلفة. وهذا يعني الحصول على كلمة واحدة في الثانية بشكل مستمر لمدة مليون سنة. بالطبع، لا أحد يستخدم أكثر من جزء صغير من مساحة التخزين هذه. في عمر 70 عامًا، قد يخزن الإنسان معلومات تعادل تقريبًا تريليون كلمة"(غوردون غراف، "الذاكرة الكيميائية للتعلم الفوري"، مجلة ساينس دايجست، سبتمبر 1973).

2 سوامي سري يوكيتسوار.

مواءمة الأساليب الجسدية والعقلية والروحية للشفاء

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 4 يناير 1940

هذا المساء أريد أن أتحدث إليكم عن الشفاء، حيث أن الإلهام يأتي من خلالي الآن. أولئك الذين يعانون من بعض المشاكل الجسدية يشعرون أن الألم لن ينتهي أبدًا، في حين أن أولئك الذين لا يعانون من المرض يعتقدون أنهم بخير ولا يتوقعون أبدًا أن يكونوا في حالة سيئة. إذا كنت في صحة جيدة، فكن ممتنًا؛ وكلما رأيت شخصًا ما في ورطة، قل عقليًا لنفسك، "لكن لنعمة الله، ها أنا ذا" الآلة البشرية ناقصة للغاية، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها. ومع ذلك، انظر كيف تستمر لسنوات عديدة. هل رأيت أي سيارة تعمل بقدر عمر جسم الإنسان؟ ومع ذلك، فإن هذه الآلة الرائعة التي خلقها الله ليست مثالية.

يجب أن نعرف خصائص الآلة البشرية. تمامًا كما تحتاج السيارة إلى الماء والغاز والكهرباء، يحتاج الجسم أيضًا. تأتي إمدادات الغاز والماء من المواد الصلبة

والسوائل والأكسجين التي تأخذها إلى جسمك. للاستفادة منها، يجب أن تكون طاقة - برانا- الحياة موجودة. هذه هي الكهرباء. بدون كهرباء الحياة هذه، لا يمكنك هضم طعامك أو استيعاب الأكسجين. يمكنك تشبيه الجسم ببطارية سيارة كلاهما يتطلب كهرباء داخلية لإنتاج "الكهرباء" أو الطاقة. البطارية أفضل، لأنه عندما تموت يمكنك إعادة شحنها من مصدر خارجي. ولكن عندما يموت جسمك المادي، لا يمكنك تنشيطه.

المعدة هي أضعف جزء من الآلة البشرية، وغالبًا ما تكون الأكثر سوءًا. عندما يتعطل الهضم، بسبب الإفراط في تناول الطعام أو الأكل الخاطئ، فإنه يسبب جميع أنواع المشاكل في الجسم. عادة، عندما ترى نفسك في المرآة في الصباح، تعتقد أنك على ما يرام. أنت لا تدرك أنك تحمل العديد من السموم في نظامك. الجسم مليء بها. إذا كنت لا تعرف كيفية التخلص من هذه السموم، ولم يعد بإمكان النظام التعامل معها، فإن المرض ينتج عنه. في النظام الغذائي الأمريكي، عادة ما يكون التسمم بالبروتين، من السموم في البروتين غير المهضوم، هو الأكثر خطأ. في الشرق، غالبًا ما يفتقر النظام الغذائي إلى البروتين، ولكن في الغرب يكون مكدسًا بالبروتين، لأنك تأكل الكثير من اللحوم. أحد آثار البروتين غير المهضوم - بالإضافة إلى العواقب الوخيمة مثل أمراض القلب والسرطان - هو أن السموم تعمل على غشاء الأنف وتجعلك عرضة للإصابة بنزلات البرد.

نزلات البرد السيئة تؤثر سلبًا على الجسم كله، بل وتعيق العقل بحيث لا تتمكن من التفكير بوضوح. نزلات البرد مدمرة للغاية لتأمل اليوغي، مما يمنع الممارسة الصحيحة لتقنيات براناياما[1] لذلك يبدو أن الشيطان يسعد بالدخول إلى منطقة الأنف والحنجرة. كل من يحتاج إلى أصواتهم، مثل المطربين والمحاضرين، عادة ما يكونون عرضة لمشاكل الحلق لأنهم أكثر أو أقل حساسية تجاه الحلق، وهذا الخوف العقلي يجعل من السهل على الشيطان أن يثبت نفسه هناك. لذلك عندما يبدأ البرد لأول مرة في الأنف، يجب عليك إيقافه على الفور. إذا لم تفعل ذلك، فإنه يستقر تدريجياً في الحلق والرئتين. هل تعلم لماذا؟ تصبح حرارة الجسم غير متوازنة[2].

بالحديث عن نزلات البرد، اسمحوا لي أن أقدم لكم بعض الاقتراحات العملية: الغرغرة يوميًا بكوب من الماء المالح الدافئ هي وسيلة وقائية جيدة جدًا لنزلات البرد، وكذلك النظام الغذائي الصحيح وممارسة الرياضة، وحمامات الشمس اليومية لمدة عشر إلى ثلاثين دقيقة (اعتمادًا على شدة الشمس وحساسية الجلد[3.(] إذا كنت تعاني من البرد، فمن الأفضل إيقافه أثناء وجوده في الأنف فقط، قبل أن ينزل إلى الحلق والصدر. أفضل طريقة للسيطرة على البرد بسرعة هي الصيام[4] سيوقف الحالة. لا يوجد شيء يقتل البرد بسرعة مثل الصيام. إذا كنت تستطيع الصيام أربع وعشرين ساعة، فإن البرد عادة ما يختفي. ولكن إذا كانت الحالة مزمنة، فيجب أن تأكل الكثير من الفواكه والخضروات، وأن يكون لديك أيضًا الكثير من الهواء النقي وأشعة الشمس، وممارسة الرياضة. يؤمن الكثير من الناس بشرب الكثير من الماء عندما يصابون بالبرد. هذا أمر جيد إذا كان لديهم حمى، أو احتقان مع مخاط سميك. خلاف ذلك، قد يجعل الماء الزائد الغشاء المخاطي نشطًا للغاية. أحد أسوأ الأشياء التي يمكنك القيام بها عندما تصاب بالبرد هو شرب المشروبات الساخنة. البارد ينكمش، والحرارة تتوسع. قد تبدو الحرارة جيدة لبعض الوقت، لكنها توسع الخلايا وتزعج وظيفتها الطبيعية. ولا تتناول المشروبات المثلجة أيضًا.

إذا أصبت بنزلة برد في الصدر، اغمس منشفة تركية في ماء ساخن جدًا، واعصرها وافرك بها الصدر. ثم امسح منطقة الصدر بمنشفة جافة. كرر هذا خمس مرات، مرتين أو ثلاث مرات في اليوم. حافظ على تغطية الصدر جيدًا بعد كل علاج.

هذه هي الطرق الفيزيائية للوقاية من البرد أو التغلب عليه.

على الرغم من الاحتياطات والعلاجات، فإن نزلات البرد وكذلك الأمراض الأخرى تستمر في بعض الأحيان، وأحيانًا تختفي بسرعة. قد يكون السبب في ذلك كارميًا. أي حالة الجسم على النحو الذي يحدده قانون الكارما والسبب والتأثير. يعتمد علاج المرض إلى حد كبير على الحالة الكارمية - مجموع آثار أفعاله السابقة - بالإضافة إلى الترياق الذي تم تناوله لهذا المرض. يعتقد بعض الناس أنه بما أن الكارما

الخاصة بنا تجبرنا على المعاناة، فمن الأفضل لنا أن نستسلم ونقبل ما لا مفر منه. ولكن ليس من الصواب أن تكون قدريًا. إن محاولة مساعدة نفسك ثم الاستسلام عندما لا تحصل على نتائج فورية هي حماقة، لأن كل جهد تبذله سيساعد على تحطيم هذا النمط الكارمي. "الله يساعد من يساعد نفسه."

الطرق الثلاث الأساسية للشفاء

قوانين الشفاء الجسدية والعقلية والروحية هي جميعها قوانين الله. فهي ليست منفصلة، ولكن جوانب مختلفة من نفس المبدأ الإلهي للشفاء. الانقسام الذي أنشأه مؤيدو كل طريقة ناتج عن الجهل. يحصل كل قانون من هذه القوانين على نتائج عند ممارسته بشكل صحيح. لماذا ينكر الأطباء أن بإمكانهم الشفاء؟ أو أن هذا العقل يمكن أن يشفي؟ أو أن الإيمان يمكن أن يعيد الصحة؟ لقد كان لاهيري مهاسايا عظيما جدا لأنه لم يكن متحيزا. كان متوازنا. لم يسخر أبدًا من الأطباء ؛ في الواقع، كان لديه العديد من التلاميذ أطباء. كان لاهيري مهاسايا يعطي أحيانًا عشبة لتلميذ مريض، وكان يقول للآخرين فقط: "أنت بخير".[5] في بعض الأحيان، كان يوصي بطبيب. ذلك يعتمد على طبيعة الشخص المريض.

لقد أخبرت الناس أحيانًا بالذهاب إلى الطبيب. يمكن لله أن يعمل من خلالهم. يجب أن يكون لدى المرء منظر عاقل. في نهاية المطاف، من أنشأ جميع النباتات والمواد الكيميائية التي يصنع منها الدواء؟ الله هو الخالق الوحيد لكل شيء، وهو الذي يعمل من خلال قوانينه الجسدية والعقلية والروحية.

أعرف أيضًا طرقًا لاستخدام الأعشاب البسيطة الفعالة جدًا في شفاء الجسم. لذلك هناك طرق مختلفة للشفاء في هذا العالم، والمشاجرة بين المعالجين العقليين والجسديين غير ضرورية. يتم إنجاز عمليات شفاء هائلة في مجال العلوم الطبية. لا يدعي علماؤها أنهم وجدوا جميع قوانين الشفاء، لكنهم طوروا المضادات الحيوية واللقاحات والعلاجات الأخرى التي تعالج وتستأصل العديد من الأمراض. إنهم على وشك اكتشاف شعاع من شأنه أن يدمر بعض أنواع الخلايا السرطانية. يجب أن

نعطي الفضل للعلوم الطبية. يفهم الأطباء آلية جسم الإنسان بشكل أفضل من الشخص العادي.

من ناحية أخرى، لا تعتمد فقط على الحبوب، ولكن تعلم الاعتماد أكثر على قوة العقل. من الجهل إنكار تأثير الأشياء المادية على الجسم؛ ومن المنطق الخاطئ عدم التعرف على قوة العقل وتطويره. إذا كنت تعتمد كثيرًا على الأساليب المادية، فلن ينجح العقل. فمن الأفضل أن تتعلم كيفية استخدام القوة المتفوقة للعقل. ولكن إذا كنت لا تعرف كيفية تشغيل هذا العقل، فإن الرأي العاقل هو استخدام طرق مادية منطقية مع تطوير قوة عقلك تدريجياً.

لا ينكر أتباع إدراك الذات أيًا من الطرق الثلاث للشفاء - الجسدية أو العقلية أو الروحية. نحن نقبل الحقيقة كما اكتشفتها العلوم الطبية والعلوم العقلية. نقول فقط أنه في بعض الحالات تعمل العلوم الطبية بشكل أفضل، وفي حالات أخرى تعمل العلوم العقلية بشكل أفضل - اعتمادًا كليًا على الفرد.

الطريقة الروحية للشفاء بقوة الله هي الأعظم، ويمكن أن تكون فورية. ولكن إذا لم تكن كارماك جيدة، وكان إيمانك ناقصًا، فسيستغرق الأمر بعض الوقت حتى تعمل أساليب الله الروحية على جسدك وعقلك. حتى لو كنت تعتقد أنك متقبل، فهذا لا يجعله بالضرورة كذلك. قد يعتقد المزارع أن أرضه خصبة. يزرع البذور على الأرض، لكنها لا تنتج النباتات، لأن المزارع لم يختبر التربة ويكيفها أولاً. قد لا يكون مجرد التفكير في أن لديك التقبل للشفاء كافياً. من المحتمل أن يكون هناك بعض الالتواء العقلي في العقل الباطن. فقط عندما يقتنع العقل الباطن، والوعي الفائق الداخلي، والوعي الخارجي، تنبت نبتة الحياة العلاجية.

كل شيء هو قوة فكرية

في التحليل النهائي نجد أن كل شيء هو قوة تفكير. جسدك، المنزل الذي تعيش فيه، ضوء النهار، كل ما تراه، النظارات التي ترتديها لمساعدتك على رؤية أفضل - كل شيء ليس سوى تفكير مكثف. لنفترض أنك تغفو الآن وتحلم أنك تمشي في حديقة.

فجأة يخرج ثعبان ويعضك على ساقك. أنت تعاني من خوف كبير وألم رهيب. يتم نقلك إلى الطبيب الذي يعطيك الترياق، وبالتدريج تشعر أنك على ما يرام. لم يعد هناك ألم. الآن، ماذا حدث في أرض الأحلام تلك؟ لقد استمتعت بالحديقة الجميلة، وعانيت من الخوف والألم، وقدرت الشعور بالرفاهية بعد أن عولجت بالطب، ومع ذلك فإن كل هذه التجارب لم تكن سوى ثمار فكرتك في حلمك. عندما تستيقظ، تقول، "أوه، يا إلهي، لا توجد عضة على ساقي. لم يكن هناك دواء. ماذا حدث لي؟ لم يكن شيئاً، سوى حلم.

في أرض الأحلام، بدا كل من الثعبان والعضة والألم والحديقة والدواء حقيقيًا جدًا. من أجل علاج عضة الحلم هذه، كان عليك تناول بعض أدوية الأحلام. ولكن في أرض الأحلام، ما هو الفرق بين العضة والألم والدواء والحديقة؟ لا شيء. كانت مجرد أفكار مختلفة. لكن خيالك أعطاهم قوة كبيرة لدرجة أنه عندما عضك ثعبان الحلم، شعرت بألم الحلم. وعندما تناولت دواء الحلم، شعرت بحلم مريح من هذا الألم.

وبالمثل، أنت تحلم بهذا العالم المحدود وهذا الجسد المادي، وعليك أن تعترف بالواقع النسبي لكل الأشياء التي تحدث. لا يمكنك أن تقول أن كل شيء هو وهم وأن لا تتأثر بهذا الوهم بينما تحلم بهذا الحلم الكوني. الجسد موجود في حلم الخلق هذا، وطالما أنك في الجسد، عليك أن تعترف بوجوده. لا يمكنك أن تقول أن الأمر ليس حقيقيًا. إنه حقيقي، بالمعنى النسبي. إذا لم يكن الأمر كذلك، يمكن للمرء أن يشرب السم ولا يتأثر به. لكن بالنسبة للرجل العادي الذي يتناول السم، فإن النتيجة هي الموت. من الحماقة أن يعتقد أن المادة ليس لها واقع. إنه في حالة من الوهم ليقول ذلك.

أخبرني رجل على الساحل الشرقي عن امرأة تفاخرت له بقناعتها الفائقة بعدم واقعية المادة. قالت: "هذه النار وهم". لا يمكن أن تؤذيني. لم يقل شيئًا. ولكن في يوم من الأيام رأى فرصته. عندما لم تكن تنظر، قام بتدفئة مقبض تحريك الجمر في الموقد ولامس ظهرها. صرخت قائلة: "آه! لِماذا فَعَلت ذلك؟" أجاب بهدوء: "حسنًا، النار وهم. جسمك مجرد وهم. الألم وهم. فكيف يمكنني أن أؤذيك بمقبض ساخن؟" كانت

غاضبة جداً. لكنه أثبت وجهة نظره، أنه طالما أنك في الوهم، لا يمكنك أن تقول أن الأمر ليس حقيقيًا.

عندما يكون لديك ألم في الجسم، فإنه من الصعب جدا أن ندرك أن الجسم هو وهم. لذلك يجب ألا نكون متعصبين. يجب أن نتقدم باعتدال، ونطور تدريجياً قوة إرادتنا وقوة العقل حتى نصل إلى تلك الحالة حيث ندرك بالفعل أن كل شيء في هذا العالم هو حلم الله.

العقل يعمل إذا كنت تعرف كيفية التحكم فيه

العقل شيء غريب جدا. عندما يكون ذلك صحيحًا، يكون صحيحًا، على الرغم من أن العالم كله يعتقد خلاف ذلك. وعندما يكون الأمر خاطئًا، لن تؤدي كل قوة الرأي العالمي التي تقف وراءه إلى تصحيحه. إذا كنت تريد أن ترى كيف يعمل العقل، يجب أن تضعه تحت سيطرتك. بدون عقل متحكم فيه، لا يمكنك إدراك أي شيء مما أقوله لك. وهذا يتطلب التطوير التدريجي. قوة العقل ليست مسألة بسيطة. إنه يعمل بمهارة شديدة. لفهم دقته هو معرفة قوته. العقل يعمل في كل شيء. إذا كنت تعرف سر عمل العقل، فستجد أن هذا صحيح.

ذات مرة طلب طالبة في فصولي في مينيابوليس المساعدة. كانت قد تعرضت لحادث سيارة. كانت يدها مشلولة بالكامل، مع نمو عليها، وكان الإبهام بارزًا بشكل مستقيم. لم تستطع ثنيها. لم يتمكن الأطباء من مساعدتها. مباشرة أمام الجمهور بأكمله أخذت يدها وسحبت الإبهام. أصبح حراً؛ يمكنها تحريكه. شفيت يدها. في اليوم التالي، بامتنان، قدمت تبرعًا كبيرًا لهذا العمل للمساعدة في استمراره. كما ترون، قوة العقل تعمل؛ ولكن يجب أن يكون هناك أيضًا إيمان - لأن كان لديها إيمان.

ليست رغبة الله أن يتقاتل العالم العقلي والعالم الفيزيائي. كلاهما يتعامل مع قوانين الله. الجسم ليس سوى العقل في العمل. لا فرق بين الجسد والعقل إلا في مظاهرهما. الجسد تجلي أكثر كثافة والعقل تجلي أدق. في شكله العنصري، يكون H_2O غير مرئي. تصبح هذه الغازات، بعد تكثيفها، ماءً، سائلًا. عندما يتجمد الماء، يصبح

جليدًا، صلبًا. ومع ذلك، فإن H_2O غير المرئي والماء والجليد الصلب لا يختلفان بشكل أساسي. وبما أن H_2O يمكن أن يظهر كماء وجليد، فإن العقل يمكن أن يظهر كحياة وجسم كهربائي أو حياة "سائلة"، والجسم المادي "الصلب". العقل[6] هو الإنسان أو الروح غير المرئية؛ الحياة أو برانا هو العقل "السائل"؛ والجسم هو العقل الإجمالي أو" الصلبة". فلسفة بسيطة، ولكن من الصعب جدا تحقيقها.

مع قوة عقلك، يمكنك إجراء تغييرات في الحياة في الجسم وكذلك في الجسم نفسه. من غير عقلك يمنح الجسم القوة؟ من خلال التحفيز الصحي للجسم، يمكنك جعل العقل يشعر بتحسن. من خلال تحفيز الحياة، يمكنك جعل العقل والجسم يشعران بتحسن. كلهما مرتبطان. يؤثر الجسد على العقل والعقل على الجسد لأنهما مترابطان. لذلك، يمكنك التأثير على الجسم من خلال العقل، أو العقل من خلال الجسم. وبالتالي، يعتقد الكثير من الناس أنه يجب عليهم تناول مشروب من أجل الشعور بالسعادة مرة أخرى، والترابط بين الجسد والعقل. لكن ألف زجاجة من النبيذ لا يمكن أن تخلق الفرح المسكر الذي يمكنني إنتاجه فقط من خلال قوة العقل - ودون آثار جانبية مدمرة.

يمكن للعقل أن يمكّنك من فعل أي شيء تريده، ولكن يجب عليك التجربة أولاً في أشياء صغيرة حتى تطور هذه القوة بالكامل. إذا كنت لا تعمل باستمرار على تطوير قوة العقل، فلا تحاول فجأة الاعتماد عليها بالكامل. لا تشوه أبدًا تأثير العقل على الجسد، ولكن تذكر أنه يجب عليك تدريب العقل تدريجيًا حتى تعرف أن قوته تعمل. الأشخاص الذين يتناولون الأدوية طوال الوقت يصبحون معتمدين على الأدوية والأطباء. وأولئك المتعصبون ويرفضون المساعدة الطبية عندما يحتاجون إليها غالباً ما يصيبون أنفسهم بأذى كبير. لن يغفر لك لجهلك بقوانين الله؛ سيتعين عليك أن تعاني من العواقب. يجب أن تستخدم الحس السليم.

لا بأس في معرفة واستخدام القليل من العلاجات مثل وضع اليود على الإصبع عند قطعه. ما هو معنى المخاطرة بالعدوى بالقول إن العقل سيشفيها؟ عندما تكسر

إصبعك، هل يقوم عقلك بتصويبه؟ يخبرك الحس السليم أن تضعه بشكل صحيح حتى ينمو بشكل مستقيم مرة أخرى. في كلتا الحالتين، فإن العقل هو الذي يشفي في النهاية؛ العلاجات المنطقية تتعاون فقط مع القوانين التي تعزز عملية الشفاء وتدعمها عندما لا تكون قوة العقل قد تطورت تمامًا.

يمكن للعقل أن ينتج نتائج سلبية وكذلك إيجابية

العقل صعب للغاية؛ يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية وكذلك إيجابية. أتذكر مرة واحدة عندما كانت أختي تعاني من التهاب الحلق. لم أر مثل هذه العدوى الرهيبة من قبل. لم تستطع الأكل؛ لم تستطع ابتلاع أي شيء. صرخت لي، "من فضلك افعل أي شيء تريد لمساعدتي".

قلت: "إن عقلك هو الذي يخلق هذا الالتهاب في الحلق". أحضرت بعض الطعام وأخبرتها أن تأكل. لم تكن على علم بيدي على حلقها عندما أرسلت قوة فكري هناك. لكن أول شيء عرفته، كانت تأكل، ولم تشعر بأي ألم. كانت سعيدة جدًا لأن حلقها قد شفي.

بعد أن غادرت، نهضت ونظرت إلى حلقها في المرآة. عندما رأت القرحة لا تزال موجودة، عاد الألم وأطلقت صرخة.

عندما عدت إلى المنزل ورأيتها تعاني، سألت، "ماذا فعلت؟"

أجابت: "نظرتُ إلى حلقي".

قلت: "رأيت حلقك كاملاً في نور الله، وهذا هو السبب في أنك كنت على ما يرام. لكنك رأيت المرض، وهذا هو السبب في أنك تشعر بالألم". ثم قلت لها: "اشربي هذا الماء". نظرًا لأن عقلها كان متقبلًا، فقد تمكنت من ابتلاع الماء، وكانت على ما يرام مرة أخرى. لم تنظر إلى حلقها مرة أخرى.

كما ترى، للعقل علاقة كبيرة بذلك. في الأمراض العصبية - التي تغذيها الأفكار الخاطئة - يمكن للعقل أن يعزز الشفاء بسرعة كبيرة، عندما يتم تطبيق قوته بشكل صحيح.

في مناسبة أخرى، جاءت زوجة صديق عزيز للغاية في لونغ بيتش لرؤيتي. كان حلقها مشلولًا، نتيجة لحادث، وكانت تطلب مساعدتي. قالت لي: "لا أستطيع تناول أي شيء". "يجب أن أتغذى من خلال أنبوب".

سألت، "هل يمكنك شرب الحليب؟"

أجابت: "لا". "بمجرد أن أحاول شرب السوائل، هناك تشنج في حلقي، ولا أستطيع البلع".

قلت: "لكن هذا كله في ذهنك". "لا يمكنك المغادرة اليوم حتى تشرب كوبًا من الحليب."

ابتسمَتْ. طلبت إحضار بعض الحليب.

"الآن اشربيه!" قلت بحزم.

بسبب الأفكار المقيدة في ذهنها، التي وضعها الأطباء هناك وتجاربها السابقة، كانت مقتنعة بأنها لا تستطيع الشرب. لكن تفكيري كان أقوى. في نهاية المطاف، يتم التحكم في الأعصاب والخلايا من قبل العقل. لكنها كانت مسمومة بالشك لدرجة أنها اعتقدت اعتقاداً راسخاً أنها لا تستطيع البلع. لذلك تم طرد أول جرعات من الحليب من فمها. كانت متأكدة من أنني كنت مخطئًا.

ثم قلت: "أعني ذلك؛ لا يمكنك مغادرة هذه الغرفة حتى تنتهي من كوب الحليب هذا".

قالت: "هذا مستحيل" ؛ لكنني استخدمت أفكاري القوية لمواجهة أفكارها السلبية. حاولت مرة أخرى، وهذه المرة تمكنت من البلع. لقد شفيت.

يبقى الرجل منومًا مغناطيسيًا بالوهم

كما ترى، هذا العالم هو عالم من المايا، الوهم، ويتم تنويم الإنسان مغناطيسيًا بهذا الوهم. لقد أقنعنا عقلنا بالكثير من القيود. يقول أحدهم: "يجب أن أحصل على قهوتي". ويقول آخر: "يجب أن أحصل على قطعة اللحم اللذيذة"، وهكذا. إنه عالم مجنون. أرى ذلك بوضوح. لكنني أتبع القواعد - بقدر ما أريد، ثم أقول: "تسقط القواعد! العقل هو الذي يحكم". ولقد نجح ذلك.

كان الموت حقيقة واقعة، وكانت الحياة حقيقة واقعة، لكنها لم تعد حقيقية بالنسبة لي. لم أولد أبدًا، على الرغم من أنني ولدت عدة مرات في أحلامي بحياة الأرض. ولم أمت أبدًا، على الرغم من أنني حلمت عدة مرات بموت جسدي في عالم الأحلام هذا. في هذا التجسد، يمكنني النوم والحلم بأنني ولدت في إنجلترا كملك قوي. ثم أموت وأحلم أنني ولدت رجلاً متديناً. بعد ذلك أموت مرة أخرى وأولد كمحامٍ ناجح. مرة أخرى أموت وأولد من جديد باسم يوغاناندا. لكن كلها أحلام. نعم هذا ما أقوله. اعتدت أن أجد مثل هذه المتعة في اكتشاف تجسداتي السابقة. لكن هذا فقد سحره. إنها مجرد أحلام كثيرة. عندما أدركت أن كل شيء هو أشياء عقلية، وأن فكرة الله هي التي تخلق كل هذه الأشياء، كل هذه الأحلام طوال الوقت، كان لها معنى مختلف بالنسبة لي. يمكن لله أن يذيب هذه الأحلام في أي وقت ويعيدها مرة أخرى في أشكال أفضل. لكن لا شيء يمحى من العقل اللانهائي؛ كل حلم مطبوع إلى الأبد هناك.

الوهم قوي لدرجة أنه من الصعب جدًا تصديق أنه وهم عندما تكون لديك احتياجات ولا تملك المال لتلبيتها. من الصعب أن نصدق أن هذا العالم هو مايا عندما تكون مريضًا وتعاني. ولكن عندما تبقي عقلك باستمرار في الله، ستدرك أن هذا العالم هو حلمه.

هذا هو السبب في أننا في الهند لا نولي اهتمامًا كبيرًا للشفاء الجسدي بقدر ما نولي اهتمامًا لشفاء جهل الروح. إن شفاء الروح من الجهل - أي إزالة الوهم الذي يغطي الروح - هو أعظم حالات الشفاء، لأن هذا الشفاء دائم. وعندما تشفي الروح، فإنك تدرك أن الجسم ليس سوى قشرة حلم تسكن فيها الروح.

يمكن أن تكون المعاناة من أجل رفاهية الآخرين

على الرغم من أن القديس فرنسيس شفى العديد من الآخرين، إلا أنه لم يشفي جسده، لأنه لم يكن يعني له شيئًا. لكن هذا لا يعني أن روحه تعاني. لم يهتم بمسح ظروف الكارما في الجسم، لأنه أخذ عن طيب خاطر تلك الكارما من الآخرين من أجل شفاؤهم وخلق الإيمان بالله. لم ينسب قوة الشفاء أو المجد لنفسه. كلما أردت أن يعرف الناس كم أنت رائع، كلما كنت أقل عظمة. كلما حاولت إظهار قدراتك الذهنية وصنعت ضجة حولها للتباهي، كلما قلت قوة العقل لديك. أمام ضميرك والرب القدير يجب أن تقف طاهرًا، متحررًا من الأنا، وبعد ذلك سيعطيك قوة وخبرات رائعة.

لا أحد يستطيع الهروب من المعاناة. حتى يسوع عانى. على الرغم من أنه لم يكن مضطرًا لتحمل مرض، إلا أنه عانى كثيرًا على الصليب لأنه أخذ على جسده خطايا الآخرين أو كارماهم.

الطبيب الذي يكرس نفسه لشفاء الآخرين من الأمراض لا يخشى على رفاهية جسده. على سبيل المثال، سيتعرض جسدي لمشاكل جسدية، ليس لأنني تجاوزت، ولكن لأنني اتخذت كارما العديد من الناس. قبل عيد الميلاد مباشرة، لويت ساقي وأخرجت مفصل الركبة هذا من العمل. علاوة على ذلك، دستُ بالأمس على صخرة وجرحتها أكثر، لذا كانت هذه الساق الليلة الماضية مؤلمة جدًا لدرجة أنني اضطررت إلى أن أحمل على كرسي للانتقال من غرفة إلى أخرى. ومع ذلك، انظر، اليوم أنا معكم، ولا يوجد ألم في هذه الساق. كيف؟ من خلال قوة العقل. ومع ذلك، فإن حالتي مختلفة مرة أخرى. ليس لأنني استخدمت قوة العقل لشفاء هذه الساق. لقد أعطيت جسدي لله، وكل ما يريد أن يفعله به، فهو مرحب به. على الرغم من أن هذه الساق قد أزعجتني منذ عيد الميلاد، عندما حان الوقت لي للمجيء إلى هذه الاجتماعات، فقد أزال الله كل الألم دون أن أطلب ذلك. حثني المريدون على عدم النزول للتحدث الليلة لأن ركبتي كانت سيئة للغاية. لكنني وبختهم لأنهم طلبوا مني عدم المجيء. كل ما هو إرادة الله

هو إرادتي - المعاناة أو عدم المعاناة. وكما ترون، ها أنا ذا هذا المساء. من خلال نعمة الله، نزلت ثلاث طوابق من الدرج لأكون هنا معكم الليلة.

استيقظ في الله لتتحرر من الوهم

هذه هي أفضل طريقة - تعتمد أكثر على الرب. قوة الله هي العليا. إن المفتاح الأكبر لقوته الشافية هو الإيمان بهذه القوة التي لا حدود لها، وفي الوقت نفسه إدراك أن جسمك حلم ولا يوليه الكثير من الاهتمام. لماذا تكون مبالغا فيه حول هذا الموضوع؟ اعتنِ بالجسم بشكل معقول، ثم انسى الأمر. هذا ما قصده المسيح عندما قال: "لا تلتفت إلى الجسد..." وكن متيقظًا للرب باستمرار، واجعل اهتمامك به، حتى يُظهر لك أن هذا العالم هو حلمه. كن عاقلاً وراشداً، لا تنكر الجسد، بل عش في فكر الرب حتى ينزع فجأة خيوط الضلال، وسوف ترى أن هذا الجسد الضعيف الذي تخاف من إيذائه هو مفهوم عقلي عنه، وليس لديك ما تخشاه. هذه هي حالة الكمال. لهذا السبب قال يسوع: "انْقُضُوا هَذَا الْهَيْكَلَ [الجسم] وَفِي ثَلاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ." لقد أدرك ما كنت أقوله الليلة، أن كل شيء هو العقل.

مع معظم الناس، فإن اقتراح الكارما لديهم قوي لدرجة أنهم لا يستطيعون فهم هذا المبدأ الإلهي. لكن فكر في عدد المرات التي ولدت فيها على الأرض بجسم مادي، وخلقت وقهرت عادات سيئة، وجربت الأفراح والمعاناة، والملذات والمرض، والشيخوخة والموت. إلى متى ستستمر في المرور بهذا التنويم المغناطيسي الذاتي؟ اخرج منه. علّم كريشنا: "ابتعد عن محيط المعاناة هذا، يا أرجونا!"[7] كن واحدًا مع الرب الأسمى. استيقظ في الله. بمجرد أن تستيقظ فيه، لن يكون هناك المزيد من الخوف.

الجسم الذي اعتاد أن يكون حقيقيًا جدًا بالنسبة لي لم يعد شيئًا بالنسبة لي بعد الآن. في بعض الأحيان أرى جسدي ساكنًا وبلا حياة؛ أنا أنظر إلى حلم واحد داخل حلم آخر - حلم هذه الجثة الميتة في حلم هذا العالم. ولكن بمجرد أن أنظر إلى الداخل وأرى الروح، لا يوجد حلم على الإطلاق. هذه تجارب فعلية.

يمكنك الاستمرار في ممارسة القوة العقلية للحصول على القليل من الشفاء، فقط لتجد أن مشكلة أخرى قد حدثت. ألا تفضل أن تبذل الجهد الروحي الأسمى لتكون في حضن الله وترى أن الجسد حلم، وأنك بمنأى عن تجاربه في الصحة والمرض والحياة والموت؟ عندما تشفى روحك من الوهم حتى تدرك بالفعل طبيعة حلم الجسد، ستجد أيضًا أن الله قد شفى الجسد. لن تعاني مرة أخرى ما لم تكن، مثل القديس فرانسيس، على استعداد للقيام بذلك لمساعدة الآخرين.

قد يكون هذا عميقًا جدًا بالنسبة لك لتتخيله الآن. ولكن يمكنك أن تفهم هذا التشبيه: شخصان يحلمان بشكل منفصل بأنهما في المستشفى. تم شفاء أحدهما، والآخر لا يزال مريضًا. يعتقد الأول، "أوه، كم أنا سعيد! كم أشعر أنني بحالة جيدة!" يفكر الآخر، "أشعر بالمرض الشديد؛ كم أنا بائس". ولكن عندما يستيقظان من أحلامهما، يدرك كلاهما أنهما لم يكونا مريضين أو يتعافيا. في الواقع لا يوجد مرض أو اعتلال صحي على الإطلاق. الوهم يسبب هذه التجارب. بمجرد أن تدرك أن كل شيء هو فكرة مكثفة عن الله، حلم الله المكثف، فأنت لا تمانع مسرحيته هذه. لقد استيقظت من حلم الازدواجية، حلم المرض والصحة.

الشفاء المعجزة

اعتدت على القيام بقدر كبير من الشفاء في أيامي الأولى، لكنني وجدت أن الناس يريدون الشفاء الجسدي فقط. عندما تم شفاؤهم، لم أرهم مرة أخرى. قلة من الناس مهتمون بشفاء الروح، وهو أمر أبدي. فرح الوجود المادي يأتي ويذهب. فرح الوجود الروحي لا ينتهي أبدًا.

لكنني سأخبرك بإحدى التجارب الفريدة في حياتي: أثناء وجودي في الهند في عام 1935، أصبحت زوجة أحد معارف أحد أصدقاء طفولتي مريضة للغاية. أرادني أن آتي إلى منزله لرؤيتها، لكنني قلت: "من فضلك لا تسألني. افعل ما أقول، وستكون على ما يرام". استمر في الإصرار على أن أذهب لرؤيتها. لكن من الداخل أخبرني الله ألا أذهب. أخيرًا قلت له: "من فضلك، افعل ما أقوله لك، وشاهد ما يحدث".

عاد إلى المنزل واتبع تعليماتي، واختفت الحمى. لكن في اليوم التالي في الساعة الثالثة بعد الظهر عاد. وكل يوم بعد ذلك، في نفس الوقت تقريبًا، عادت الحمى. في أحد الأيام جاء وقال: "يا معلم، لم تغادر الحمى. أرجوك، أرجوك افعل شيئًا".

أجبته: "الله وحده سيشفيها".

قال: "إذا أتيت مرة واحدة، فستكون على ما يرام".

رضخت. ولكن عندما ذهبت إلى المنزل، اشتعلت الحمى بعنف كبير.

بعد بضعة أيام، كنت في السيارة، غادرت للتو للذهاب إلى مكان ما، عندما وصل الزوج، وهو يبكي، "زوجتي تحتضر!" جلست بهدوء في السيارة وصليت بعمق. بمجرد أن صليت، عرفت أن صلاتي ستتم الاستجابة لها. ذهبت إلى منزله. كان حوالي خمسة وعشرين شخصًا حاضرين. وكانت زوجته مستلقية على السرير كالموت. كان زوجها يبكي ويهزها، معتقدًا أنه قد يعيد التنفس إلى جسدها. أغضبني أنه ليس لديه إيمان بالله.

أتمنى لو كنتم جميعًا هناك في ذلك اليوم، لأنكم ستؤمنون بالتأكيد بقوة الله. وضعت يدي على جبينها. ثم لمست صدرها بلطف. بدا الأمر كما لو أنه لا توجد حياة في جسدها على الإطلاق. ولكن بعد قليل، وبينما كنت أمسك يدي على صدرها، بدأت قدميها ترتجفان، ثم جسدها كله. انحسر لسانها، الذي كان يتدلى من فمها، وفتحت عينيها. تحركت، ونظرت إلي بابتسامة صغيرة على وجهها. كان أحد أروع الأشياء التي رأيتها في حياتي. شُفيت بقوة الله؛ ولم تعد الحمى لها أبدًا.

أنا أتحدث عن هذا فقط لأريك مجد الله. عندما تعرف الله، فأنت لا تعطي المجد لنفسك أبدًا. سمع زوجها أن لدي القدرة على شفاء الآخرين، لكنني كنت أحاول إقناعه بالإيمان بقوة الله التي لا حدود لها. إنه يتطلب الإيمان من أجل الشفاء. بدون تعاون العقل، وبدون الإيمان، لا يحدث الشفاء. عندما لم تتحسن زوجته، اهتز اعتقاده. كنت

سعيدًا، لأنني لم أكن أريده أن يؤمن بقوتي، ولكن بالله. عندما رأى هذا الشفاء المعجزة من خلال بركة الله، كان مقتنعًا بقوة الله وفهم كيف كان الله يختبر إيمانه.

احصل على المزيد من القوة العقلية

هل تدرك كل ما قلته لك الليلة، أنه حتى الحياة والموت هي أحلام؟ ثم ما هي النتيجة؟ لديك المزيد من القوة العقلية. قم بتطوير هذه القوة العقلية التي يمكنك من خلالها الوقوف دون أن تتزعزع، بغض النظر عما يأتي، ومواجهة أي شيء في الحياة بشجاعة. إذا كنت تحب الله، فيجب أن يكون لديك إيمان وأن تكون مستعدًا للتحمل عندما تأتي التجارب. لا تخف من المعاناة. حافظ على عقلك إيجابيًا وقويًا. إن تجربتك الداخلية هي الأهم.

وجهة نظر إدراك الذات هي أنه في الأشياء البسيطة يجب على المرء استخدام العلاجات المنطقية لرعاية الجسم. يعتمد الشفاء الذاتي على الكارما الجيدة، والنظام الغذائي السليم، وضوء الشمس وممارسة الرياضة، والإيمان المستمر بأن في العقل تكمن قوة الشفاء الموجودة في كل مكان من الله. عزز العقل تدريجيًا حتى تتمكن من الاعتماد أكثر على قوته، وستكون أفضل وأفضل كل يوم. فكر فقط في الأفكار الإيجابية، حتى في مواجهة الظروف المتناقضة. مارس الإنصاف في أوقات الصعوبات. لا تلبي متطلبات الجسد، مدركًا أنك لست الجسد، بل الروح. تعلم الصيام لمدة يوم إلى ثلاثة أيام في كل مرة. في اللحظة التي تعتقد فيها أنه لا ينبغي عليك تناول شيء ما، توقف. هذه هي طرق تطوير قوة العقل. وقبل كل شيء، تأمل بعمق كل يوم. قم بالاتصال الفعلي مع الله، حتى تدرك في الحقيقة كل ما قلته الليلة، أن الوهم قد يتم نفيه إلى الأبد من روحك.

إذا كنت تعيش مع الرب، فسوف تشفى من أوهام الحياة والموت والصحة والمرض. كن في الله. اشعر بمحبته. لا تخشَ شيئاً. فقط في قلعة الله يمكننا أن نجد الحماية. لا يوجد ملاذ أكثر أمانًا للفرح من وجوده. عندما تكون معه، لا شيء يمكن أن يلمسك.

[1] انظر براناياما في مسرد المصطلحات.

[2] برانا، أو طاقة الحياة الخفية (انظر برانا في المسرد)، هي الداعم الحقيقي للحياة والصحة في الجسم. يشار إلى وظائفها المتخصصة في أطروحات اليوغا باسم "الهواء الحيوي"، القوى الخفية وراء جميع وظائف الجسم. عندما تكون هذه التيارات البرانية مضطربة أو غير متوازنة بسبب الحياة غير الطبيعية، فإن العمليات الفسيولوجية المقابلة تنزعج وتؤدي إلى اضطرابات وأمراض مختلفة.

[3]من الحكمة قصر حمامات الشمس على الساعات الأولى والمتأخرة من اليوم. يجب دائمًا اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية البشرة الحساسة من التعرض المفرط. إذا كان لدى المرء أي أسئلة تتعلق بالتعرض لأشعة الشمس، فيجب عليه استشارة واتباع نصيحة الطبيب أو طبيب الأمراض الجلدية. (ملاحظة الناشر)

[4]الصيام العرضي على عصائر الفاكهة غير المحلاة، مع تناول ملين طبيعي لضمان التخلص المنتظم، له تأثير تطهير واضح على الجسم. أثناء البرد، من الأفضل عدم الصيام على عصائر الحمضيات - مثل عصير البرتقال - لأن هذا ينتج مخاطًا مفرطًا، مما يؤدي إلى تفاقم أعراض البرد. يجب أن يتم الصيام لأكثر من ثلاثة أيام في كل مرة تحت إشراف شخص مدرب تدريباً جيداً في علم الصيام. يجب على الأشخاص الذين يعانون من مرض مزمن أو عيب عضوي الصيام فقط بناءً على نصيحة طبيب من ذوي الخبرة في إجراءات الصيام.

[5] تم وصف العديد من الأمثلة على كيفية شفاء لاهيري مهاسايا للناس بهذه الطريقة في السيرة الذاتية لليوغي.

[6] في سياق هذا الحديث، يتم استخدام كلمة "عقل" بمعنى واسع، بمعنى الوعي في الإنسان: الروح، وقواها المتأصلة في الذكاء والإرادة والشعور. عند التفريق، فإن مصطلح "العقل" (السنسكريتية، ماناس) له دلالة محدودة على الوعي الحسي - مثل

المرآة، فإنه يتلقى ويعكس الانطباعات من الحواس، والتي يتم تفسيرها بعد ذلك بواسطة الذكاء، ويتفاعل معها الشعور، ويستجيب لها بالإرادة.

7 "الأولئك الذين ثبت فيَّ وعيهم، سأصبح قريبًا فاديهم، لأُخرجهم من بحر الولادات الفانية"" (البهاغافاد غيتا الثاني عشر:7).

يمكن أن تساعدك قوة العقل على فقدان الوزن أو اكتسابه

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، 26 يونيو 1940

لقد اخترت هذا الموضوع بالذات لأن أحدهم لاحظ أنني فقدت الكثير من الوزن - لقد فقدت حوالي أربعين رطلاً في أقل من أربعة أشهر - وسألني عما إذا كنت مريضًا.

هناك أسباب لحالتنا الجسدية غير معروفة للعديد من الأطباء وعلماء الأغذية، الذين يفكرون عادة في الجسم على أنه محكوم فقط بالقوانين البيوكيميائية. يتضمن التاريخ الطويل لطبيعة الجسم أكثر من مجرد علم وظائف الأعضاء والتشريح والتغذية والطب. ما أقوله لك هو من تجربتي الشخصية؛ وإذا تذكرت هذه الأشياء، فسوف تساعدك في النهاية كثيرًا.

لا تعتقد أنه من المحتم أن يكون الشخص الذي يميل إلى أن يصبح ثقيلاً، أو أن يظل نحيفًا للغاية، غير صحي؛ أو أن السبب جسدي بالضرورة أو كليًا. على سبيل المثال، لماذا يمكن لبعض الأشخاص النحيفين تناول خمس وجبات في اليوم ولا يزالون لا يعانون من الدهون؟ في شبابي المبكر، كنت أرغب في زيادة الوزن، لأنه في الهند، حيث يعاني الكثير من الناس من سوء التغذية، يعتبر من المرغوب فيه أن تكون ثقيلًا. كنت أتناول كل ما يسمن عمدًا، لكنني لم أتمكن من زيادة وزني. ثم غيرت نعمة معلمي سري يوكيتسوارجي فكرتي، ومنذ ذلك اليوم أخذ جسدي منعطفًا مختلفًا. لقد كنت ثقيلاً منذ ذلك الحين. قبل مباركة جوروجي، كان جسدي نحيفا جدًا لدرجة أنني بدوت مثل عمود الفاصوليا مع جوز الهند في الأعلى!

إذا كان لديك ميل إلى أن تصبح سمينًا، فلا تلوم عاداتك الغذائية وحدها. للعقل علاقة كبيرة بذلك. يجب أن تدرب عقلك بحيث لن يكون لديك أي ميل نحو أن تكون سمينًا جدًا أو نحيفًا جدًا. من الجيد أن تكون مرنًا، حتى تتمكن من زيادة الوزن أو التخلص منه حسب الرغبة.

بالطبع لا ينبغي عليك تجاهل القواعد الغذائية، إلا إذا كان لديك عقل إلهي قوي. إذا كنت ترغب في إنقاص وزنك أو تجنب اكتسابه، فهناك بعض النقاط المهمة التي يجب تذكرها. الأول هو: لا تشرب الماء أو الحليب أو السوائل الأخرى مع وجباتك. من الأفضل تناول السوائل قبل نصف ساعة من الوجبة أو بعد ساعتين. عندما يزداد وزن جسمك، تصبح الخلايا جائعة جدًا للماء. من الغريب أنه في بعض الأحيان تكون أقوى الدوافع لدينا هي تلك الأشياء التي تؤذينا. يساعد شرب الكثير من الماء وعصائر الفاكهة على الحفاظ على الجسم خاليًا من الأمراض؛ فقط لا تشربها مع وجباتك.

خذ كوبًا من الحليب بين الوجبات؛ سيساعد على الحفاظ على صحة جسمك، لأن الحليب يزود جسمك بجميع العناصر الضرورية. ولكن تجنب الكريمة الموجودة فيه - تناول الحليب الخالي من الدسم.

نقطة أخرى مهمة هي تناول الكثير من الفواكه والخضروات الطازجة، ويفضل أن تكون نيئة. قلل السكر والنشويات والأطعمة المقلية. لا بأس إذا كنت تأكل هذه من حين لآخر، ولكن لا ينبغي أن تكون عادة يومية. تذكر أن الكثير من النشا في النظام الغذائي غير صحي للغاية، وكذلك السمنة. عندما تكون جائعًا للحلويات أو وجبة خفيفة، فإن أفضل شيء تأكله هو الفاكهة. للحصول على تغذية إضافية، ضع عليها صوصًا من المكسرات المطحونة ناعماً ممزوجًا بعصير الفاكهة أو أي صلصة أخرى.

يحتاج جسمك إلى البروتين، لكن الكثير من البروتين يشكل خطراً على كيانك المادي. لا تعتاد على تناول بروتين اللحوم، لأنه سيخلق سموم في نظامك. قاعدة أخرى مهمة

هي تجنب الدهون؛ ومع ذلك، فإن القليل من زيت الزيتون كل يوم سيساعد في الحفاظ على صحة المفاصل.

بشكل عام، اتبع نظامًا غذائيًا معتدلًا يحتوي على جميع العناصر التي يحتاجها الجسم، وتناول الطعام فقط بقدر ما يحتاجه الجسم بالفعل. هذه هي الطريقة لتثبيت الوزن عن طريق تناول الطعام بشكل صحيح. إذا كنت تفرط في تناول الطعام، فإن الحقيقة المحزنة هي أن السيدات سيصبحن سمينات في الظهر وسيصبح الرجال سمينين في المقدمة. لذا تناول كميات أقل، واحصل على الكثير من التمارين للحفاظ على تناغم العضلات بشكل جيد. لا تدع عضلات البطن تضعف أبدًا. من الممارسات الجيدة دائمًا تثبيت عضلات البطن.

عند محاولة إنقاص وزنك، لا تكن مفرط القلق. هناك خطر في استخدام وسائل جذرية للتخلص من الدهون في عجلة من امرنا.

الوزن الزائد صعب على النظام بأكمله - من القدمين إلى القلب. لكل رطل من اللحم هناك ميل من الأوعية الدموية التي يجب أن يرويها القلب. ومع ذلك، ستندهش كيف يمكن للعقل أن يعوض عن كل حالة من حالات الجسم. كان تريلانجا سوامي من الهند يزن ثلاثمائة رطل، ومع ذلك اشتهر بأنه عاش ثلاثمائة عام.[1] يمكنه القيام بذلك لأنه عاش بقوة العقل.

فكر بالنحافة

العقل سيفعل كل شيء من أجلك. إلى جانب النظام الغذائي السليم، يجب أن تفكر[2] أيضًا في النحافة. كان هناك وقت كنت أحاول فيه إنقاص وزني باتباع جميع الطرق الصارمة المعتادة لاتباع نظام غذائي - ومع ذلك رأيت أن الأيام مرت ولم يكن هناك أي تغيير في وزني. ثم فكرت: "إذن، سيد الجسم، أنت تلعب الحيل معي! بعض الناس لديهم ميل نحو النحافة، والبعض الآخر لديهم ميل نحو السمنة. إذا كنت أريد إنقاص وزني، فلماذا لا أتبنى هذا الاتجاه؟ لماذا يجب أن أفكر طوال الوقت في النظام الغذائي والنظام الغذائي والنظام الغذائي ؟" لقد نفد صبري من نفسي. فقلت: "كل!"

وبدأت في تناول وجبات منتظمة. لقد استرخيت عقلي، لكنني غرست فكرة: "أنت تفقد الوزن". تمسكت بعناد بهذه الفكرة. والتي حصلت بالفعل. بدأت أرى أنني أفقد الوزن. حتى أنني تناولت عدة مرات أطعمة تسمين، ومع ذلك وجدت أنني كنت أخسر بثبات. كانت الفكرة راسخة بقوة في ذهني لدرجة أن الجسم كله كان يعمل على التخلص من الوزن الذي لم يكن ضروريًا لرفاهيتي. بعد أن وصلت إلى مائة وثمانين رطلاً، استقرت نفسي للحفاظ على هذا الوزن طوال الوقت. لقد كنت آكل بشكل طبيعي، ومع ذلك لم أتجاوز هذه الوزن.

إلى أن تتمكن من القيام بذلك من خلال قوة العقل وحدها، من الأفضل تحقيق فقدان الوزن من خلال الجمع بين قوة العقل والتمارين الرياضية والأكل السليم. ولكن هل تعلم، بعد أن طبقت قوة العقل، توقفت حتى عن ممارسة الرياضة، باستثناء تمارين التنشيط،[3] وأكلت ما أردت؛ ولكن لا يزال الجسم لم يأخذ المزيد من اللحم. وظل الأمر كما هو. وعلى الرغم من أنني فقدت الكثير من الوزن، إلا أن بشرتي صلبة كما كانت دائمًا. عادة، إذا فقدت أربعين رطلاً بسرعة، فستجد أن لحمك يصبح مترهلًا. ولكن عندما استخدمت قوة العقل، استقر الجلد. لذا فإن للعقل علاقة كبيرة باكتساب وفقدان الوزن. الشيء المهم هو أنه يجب عليك غرس الفكر الصحيح بعمق في عقلك.

هناك بعض الأشخاص الذين يأكلون أي شيء يريدونه، وما زالوا نحيفين، دون أي جهد واعٍ من جانبهم. فما سبب ذلك؟ وذلك لأن أجسادهم مستقرة في هذه الحياة نتيجة لعادات الأكل الصحيحة في تجسداتهم السابقة. لذلك، لا تصبح دهنية ولا رقيقة، بغض النظر عما يأكلوه أو لا يأكلوه. لكن هذا لا يعني بالضرورة أن لديهم صحة وحيوية مقابلة، أو أنه يمكنهم تجاهل القواعد البسيطة للصحة الجيدة. ربما تكون قد بنيت استقرارًا جسديًا معينًا من الأكل الصحيح والتمارين المناسبة في حياتك السابقة، ولكن من المهم جدًا الاستمرار في تناول الطعام بشكل صحيح وتطبيق مبادئ الحياة الصحية. إذا أهملت جسمك وتجاهلت القوانين الفسيولوجية الآن، فسيتعين عليك دفع ثمنها في وقت ما في المستقبل.

رسالتي إليكم هي أنني أثبتت، بكل الوسائل، أن قوة العقل تعمل. عندما اتبعت القوانين الغذائية وحدها، لم ينجح الأمر. ولكن عندما استخدمت قوة العقل، بدأت أفقد وزني. الآن لدي القدرة على أن أكون نحيفًا أو سمينًا حسب الرغبة. لا يمكن القيام بذلك إلا من خلال تطبيق قوة العقل. يجب أن تتعلم أيضًا تنظيم وزنك حسب الرغبة: اتبع قوانين النظام الغذائي الصحيح؛ تناول المزيد من الفواكه والخضروات النيئة وأقل من الدهون والنشويات والسكريات؛ اشرب الكثير من الماء أو السوائل الأخرى (عصائر الفاكهة والخضروات والحليب وما إلى ذلك)، ولكن ليس مع الوجبات؛ والأهم من ذلك، أعتقد بقوة أن لديك سيطرة كاملة على الجسم. كل صباح وليلة، أكد بعمق: "أنا سيد هذا الجسم. سوف يطيع عقلي بغض النظر عن أي طعام آكله. يجب أن يذهب أي ميل نحو السمنة أو النحافة!"

لا تكن متعصبًا للحمية

المغزى هو، موازنة نظامك الغذائي، ثم نسيانه. من الجيد مرة واحدة في كل حين كسر نظامك الغذائي. إذا كانت لديك رغبة شديدة في تناول بعض الأطعمة التي لا تناسبك بشكل خاص، فلا تكن متشددًا؛ كلها. لكن لا تمارسها، وبالتالي تدعها تصبح عادة. الكثير من الناس يهتمون بشكل مفرط دائمًا بطعامهم. ما فائدة أن يكون لديك جسد عليك أن تثير ضجة حوله طوال الوقت؟ يجب أن يكون جسمك خادمًا لك؛ لا تسمح لنفسك أن تصبح عبدًا له. فكر في قوة عقلك؛ آمن واعلم أنه مصلح جسمك. عش من خلال قوة العقل هذه!

كيف تعتقد أن البقرة تظل قوية وصحية من خلال تناول العشب فقط؟ من هذا الطعام البسيط تحصل على جميع العناصر التي تحتاجها. بالطبع، هناك عناصر جيدة في العشب لتبدأ بها، لكن الشيء الرئيسي هو أن عقل البقرة كان مشروطًا بالتطور إلى طريقة الحياة هذه، ويستجيب جسمها وفقًا لذلك. لديك ميزة على البقرة، لأنه يمكنك التحكم في عقلك بوعي وفقًا لإرادتك. ثم مهما كان ما يقوله عقلك لجسمك بقوة، فسيفعله.

في الأساس، كل ما تفكر فيه على أنه ضروري لدعم الجسم هو وهم. أنا أعلم بالتأكيد أن العقل هو القوة العليا؛ سيخلق كل ما يحتاجه الجسم. ولكن حتى يكون لديك بالفعل هذا الإدراك، يجب عليك استخدام حسك السليم. من الحكمة أن تطيع قوانين الله الصحية، وتؤمن بلا شك بأن العقل هو القوة العليا. أنت الشخص الذي خلق حالتك الجسدية الحالية، ولديك القوة في عقلك للحفاظ على جسمك في صحة جيدة. إذا كان الحديد مفقودًا في نظامي، فإنني أقترح الحديد على عقلي ويتم تصحيح الحالة. عندما يصبح الجسم تحت سيطرتك، فسوف يطيع كل ما تقوله من خلال الاقتراح القوي لعقلك.

كانت إرادة الله قوية بما يكفي لخلق الكون كله. جسدك الصغير هو نتاج تلك الإرادة الإلهية. عقلك هو تعبير عن نفس الإرادة، وكلما قدمت اقتراحًا قويًا لعقلك حول رفاهية جسمك، أو حتى حول مصيرك، فسيحدث ذلك. تذكر أن الفكر هو سيد آلة الخلق هذه. من خلال تقوية أفكارك، يمكنك الوصول إلى أي هدف تريد تحقيقه.

---

1 كتب باراماهانسا يوغاناندا في سيرته الذاتية لليوغي: "إن شهرة تريلانجا واسعة الانتشار لدرجة أن قلة من الهندوس ينكرون إمكانية الحقيقة في أي قصة لمعجزاته المذهلة. إذا عاد المسيح إلى الأرض وسار في شوارع نيويورك، مظهرًا قدراته الإلهية، فسيسبب ذلك نفس الرهبة بين الناس التي خلقها تريلانجا منذ عقود مضت عندما مر عبر ممرات باناراس المزدحمة....سعى تريلانجا إلى تعليم الرجال أن حياة الإنسان لا تحتاج إلى أن تعتمد على شروط واحتياطات معينة....لقد أثبت أنه عاش بالوعي الإلهي: لم يستطع الموت أن يلمسه".

2 في السنوات الأخيرة، حظيت قدرة العقل على تغيير العمليات الفسيولوجية والتحكم فيها باهتمام متزايد في الأبحاث الطبية وغيرها من الأبحاث العلمية. دراسة عن المغفرة "التلقائية" للسرطان من قبل الدكتور أو كارل سيمونتون، طبيب الأورام الإشعاعي في فورت. وورث، تكساس، أن جميع هؤلاء المرضى، بغض النظر عما

يعتبرونه سبب الشفاء، كان لديهم باستمرار فكرة إيجابية عن حدوث ذلك أو حدوثه. في كتابه، فكر في نفسك نحيفاً، قدم فرانك جي برونو الفرضية، استنادًا إلى التجربة الشخصية، بأن أي شخص، من خلال استخدام قدرته البشرية الطبيعية على التفكير والتدبر في سلوكه، يمكن أن يفكر حرفيًا في نفسه ليصبح نحيفا.

3 نظام فريد لإعادة شحن الجسم بالحيوية، اكتشفه باراماهانسا يوغاناندا في عام 1916 وتم تدريسه لطلاب دروس زمالة إدراك الذات. (انظر دروس زمالة إدراك الذات في مسرد المصطلحات.)

كيفية العمل دون تعب

من حديث ألقاه في 28 مارس 1940

العمل دون تعب هو رغبة عالمية للبشرية. يمكن لبعض الناس العمل بجد مع القليل من التعب؛ والبعض الآخر يتعب بسهولة. في غياب أي سبب آخر، غالبًا ما يُفترض أن الأشخاص الذين لديهم طاقة وفيرة يجب أن يكونوا قد ولدوا أقوياء؛ وأن أولئك الذين يعانون من التعب يجب أن يكونوا قد ولدوا ضعفاء. هناك بعض الحقيقة في هذه النظرية، أن مستوى طاقتنا الطبيعي هو نتيجة لأسباب وراثية أو خلقية تتبعنا منذ الولادة. ولكن عندما نبدأ في فهم الكائن الكلي الذي هو الإنسان، ندرك أنه ليس كائنًا ماديًا بسيطًا. داخله العديد من القوى التي يوظف إمكاناتها بدرجة أكبر أو أقل في تكييف نفسه مع ظروف هذا العالم. إمكاناتهم أكبر بكثير مما يعتقده الشخص العادي.

يتعلم الإنسان العمل بأي طاقة تحت سيطرته، عادة دون فهم من أين تأتي. إنه يعلم فقط أنه عندما يشعر بالتعب، يريد الراحة أو تناول الطعام أو الشراب، لأن هذه

التدابير تمنحه بعض الراحة. صحيح بشكل عام أن الشخص المتعب يشعر بتحسن بعد تناول الطعام أو الراحة؛ ولكن مع تقدم الجسم في السن، يأتي وقت لا تستعيد فيه أي كمية من الطعام أو راحة القوة. من الواضح أن شيئًا ما يحدث للجسم مما يؤدي إلى فشل المصادر المادية للحياة. وبالتالي يجب علينا تحليل وفهم فسيولوجيا الجسم، حتى نعرف كيف يتعافى، ومن أي مصادر يستمد الطاقة والقوة.

أكثر الأفكار شيوعًا لمصدر الطاقة الجسدية هو الطعام، الذي يتكون من المواد الصلبة والسوائل. عندما يتم أخذها إلى المعدة، تقوم آلة الجسم بتقسيمها إلى مواد كيميائية أبسط، وأخيراً إلى طاقة. يمكن تحويل المواد الصلبة إلى سوائل، والسوائل إلى غاز، والغاز إلى طاقة. لذلك كل الطعام، سواء كان صلبًا أو سائلًا، هو في الأساس طاقة. يعني التعب أنه تم إنفاق الكثير من الطاقة الجسدية ؛ يجب استعادتها، والغذاء المغذي هو أحد مصادر استبدال الطاقة.

خلق الله في الطبيعة مجموعة متنوعة وفيرة من الخضروات الصالحة للأكل والفواكه والحبوب وغيرها من الأطعمة، كل ما هو ضروري للإنسان. لا يمكن للإنسان أن ينتج حتى حبة حنطة، ناهيك عن نبات أو فاكهة جديدة. الله وحده هو القادر على القيام بذلك. عليه أن ينشئ النوع أولاً. يمكن للإنسان فقط تعديل ما هو موجود بالفعل، كما فعل لوثر بوربانك.

الأذواق المزروعة مقابل غرائز الجوع الطبيعية

أعطى الله الإنسان ماء، في نبع الجبل؛ ولبنًا ليغذيه، في البقرة وفي الأم البشرية. منذ لحظة الولادة، يبحث الإنسان غريزيًا عن مصادر القوت الطبيعية هذه. إن دافع الجوع يحفز الدافع لتناول الطعام. لو لم يعطنا الله دفعة الجوع، لما كنا نأكل على الإطلاق.

يحرف الإنسان بشكل غير حكيم جوعه الطبيعي وشعوره بالذوق من خلال سوء الاستخدام. إن النظرية القائلة بأن الجوع هو نتيجة لعادة الأكل صحيحة، على الأقل، بالنسبة للشخص الجشع. الجشع هو جوع عقلي. إذا كان المرء يعيش بشكل طبيعي،

فإنه لا يرغب في تناول أكثر من نظام غذائي عادي، وتفضيلات الذوق لديه طبيعية أيضًا. الشهية غير الطبيعية الناتجة عن الجشع تقتل أعدادًا لا حصر لها من الرجال والنساء. خلال عصر الإمبراطورية الرومانية، انغمس الأثرياء في الأعياد العظيمة. تم توفير غرفة خاصة حيث يمكنهم، بعد تناول الطعام، الذهاب للتقيؤ حتى يتمكنوا من مواصلة وليمتهم. هذا هو انحطاط الجشع!

إننا نرى كل أنواع الانحرافات في الإنسان عندما يصبح مجرمًا ضد مصلحته من خلال إساءة استخدام الحواس. عندما ينسى الإنسان الغرض من العمل ويتشبث بالأحرى بالعمل الذي يتم من خلاله تحقيق النهاية، فإنه يرتكب خطأً فادحًا. تم إعطاء الجوع والطعم للإنسان لمساعدته على اختيار الكمية المناسبة والنوع المناسب من الطعام للحفاظ على جسده بطريقة صحية؛ لكن العادات الخاطئة في العيش والأكل شوهت هذه الغريزة الغذائية الطبيعية، مما خلق تفضيلات ليست دائمًا الأفضل له. شيء طعمه جيد ويملأ المعدة لا يلبي بالضرورة احتياجات الجسم. نظرًا لأن الطعام هو ناقل مهم للطاقة إلى الجسم، فمن الأفضل ضمان إمدادات جيدة من الطاقة من خلال الأكل السليم. في عشاء مسلوق، تم تدمير معظم الفيتامينات؛ سوف تتعب بسهولة على مثل هذا النظام الغذائي. الأطعمة النيئة الطازجة أفضل لأن الفيتامينات لا تزال موجودة. يتم تدمير العديد من الفيتامينات بسبب حرارة عملية الطهي والتعليب. وبالتالي فإن النظام الغذائي الذي تسود فيه هذه الأطعمة ليس مغذياً بما يكفي لسد احتياجات الجسم.

تقوم المعدة والجهاز الهضمي بتقطير المواد الكيميائية من طعامنا وتوزيعها على الأنواع المناسبة من الخلايا في جميع أنحاء النظام. يتكون الجسم من عناصر كيميائية مختلفة، ويجب أن ترى أن نظامك الغذائي يجدد هذه العناصر كل يوم. يجب أن يساهم النظام الغذائي الجيد في أكبر عدد ممكن من العناصر الضرورية في كل وجبة. تناول ما يكفي من البروتين، والعديد من الفيتامينات والمعادن، وبعض الدهون والزيوت، وبعض الكربوهيدرات الطبيعية (ولكن القليل من النشويات والسكريات المكررة).

الفواكه والخضروات الطازجة حيوية للصحة

بروتين اللحوم ليس المصدر الحيوي الوحيد للطاقة. بعض الأملاح المعدنية الموجودة في الخضروات والفواكه الطازجة غير المطبوخة هي مصادر مهمة أيضًا. صحيح أن وجبة كبيرة من شرائح اللحم ستعطي الكثير من الطاقة، ولكن كثرة اللحوم في النظام الغذائي، إذا استمرت لفترة طويلة من الزمن، تتوقف عن إعطاء القوة. يؤدي الإفراط في البروتين الثقيل إلى التسمم بالبروتين، وهو سبب للتعب وأيضًا المرض. الكثير من البروتين ضار مثل القليل جدًا.

إذا كنت تريد التخلص من التعب، فإن أحد العلاجات هو تناول الطعام بشكل صحيح. تذكر أن اللحوم قد تعطي قوة مؤقتة، لكنها تحمّل الجسم بالسموم. من خلال تناول المزيد من الأطعمة النيئة، سيكون لديك سبب أقل للتعب، وبالتالي وفرة من الطاقة. كلما شعر الجسم بالتعب، اشرب كوبًا من الأناناس أو عصير البرتقال؛ سيمنحك الكثير من الطاقة. الفواكه والخضروات الكاملة مغذية أكثر من عصائرها، لكن معظم الناس لن يأخذوا الوقت الكافي لاستهلاكها بهذه الطريقة. مزود الطاقة الممتاز هو عصير البرتقال مع اللوز المطحون الناعم الممزوج به. يتم استيعاب المكسرات بسهولة أكبر مع عصير البرتقال.

تذكر، من المهم أن تشرب وفرة من السوائل. عندما لا يتوفر الماء الجيد، توفر عصائر الفاكهة الطازجة وماء جوز الهند والبطيخ مكملًا ممتازًا وبديلًا جزئيًا. في المستقبل، سيشرب المزيد والمزيد من الناس عصائر الفاكهة والخضروات، لفائدتهم.

لا تنس تضمين بعض الزبدة والحليب في نظامك الغذائي. يجب تناول الحليب بشكل منفصل عن الوجبات؛ من الأفضل عدم شربه مع الأطعمة الأخرى. الحليب له خصائص ملينة مفيدة، ولكن ميله إلى تفاقم المخاط ليس جيدًا لأولئك الذين يعانون من مشاكل في الجيوب الأنفية. يمكن أن يكون عصير البرتقال أيضًا مهيجًا لأولئك الذين يعانون من مشاكل في الجيوب الأنفية أو نزلات البرد المتكررة. في بعض الحالات، قد يسبب الكثير من عصير البرتقال نزلات البرد. لقد وجد العديد من الأشخاص

المصابين بهذه المشاكل تحسنًا كبيرًا من خلال حذف تناول عصير البرتقال بانتظام من نظامهم الغذائي، بناءً على نصيحتي. على الرغم من أن الليمون له خصائص تطهير ممتازة، إلا أنه يؤدي بالمثل إلى تفاقم تهيج الجيوب الأنفية.

لا يوجد شيء أكثر إرضاءً من الخبز المصنوع من القمح الكامل المطحون حديثًا. على الرغم من أن الأشخاص الذين لديهم ميل نحو البلغم يجب أن يتجنبوا النشويات بشكل عام، إلا أنه يمكن تناول خبز القمح الكامل، إذا تم تحميصه جيدًا.

الإمساك هو سبب آخر للتعب، والذي يرتبط بتراكم السموم في الجسم وكذلك الطاقة من الطعام. إذا كنت مصابًا بالإمساك، فاستخدم نوعًا من الملين، ويفضل أن يكون مليئًا طبيعيًا. إذا حافظت على جسمك خاليًا من السموم، فلن تشعر بالتعب. إن السموم في الجسم هي التي تجعلك تشعر بالتعب.

أي نوع من المخدرات، أيضًا، سيجهدك، تمامًا كما يستنزف الأفيون المخدر مبادرة عمل مدمنيه. إنهم لا يريدون أن يفعلوا أي شيء سوى النوم والحلم.

أهم طريقة للقضاء على التعب هي الحفاظ على حيوية الجنس. يجب أن يكون الشخص الأعزب مسيطرًا على نفسه تمامًا، ويجب أن يكون المتزوجون معتدلين في علاقاتهم الجنسية. تضيع الحيوية الهائلة، الجسدية والعقلية، من خلال الاختلاط أو الإفراط في التساهل.

ممارسة الرياضة تزيل الشعور بالتعب

تمرن بشكل يومي. يسبب عدم ممارسة الرياضة التعب؛ ممارسة التمارين الرياضية بانتظام يزيل التعب. عندما تمارس الرياضة، فإنك تنفق بعض الطاقة، لكنك تسترجع أكثر بكثير - إذا لم تبالغ في ذلك. التمارين الرياضية المناسبة تنشط الجسم؛ ممارسة التمارين الرياضية المفرطة والعنيفة تسبب التعب. يجب شحن الجسم بأكبر قدر ممكن من الطاقة. على سبيل المثال، 2000 فولت من الطاقة المرسلة من خلال مصباح كهربائي عادي ستحرقه، لكنها لن تضر المصباح المصنوع لتحمل هذا القدر

من التيار. وبالمثل، يمتص الجسم كمية مفيدة من الطاقة من التمرين السليم، ولكن الإفراط في التمرين يسبب التعب لأنه يخلق السموم بشكل أسرع مما يمكن للنظام التعامل معه.

بعد الأربعين يجب أن تحرص على عدم القيام بأي شكل من أشكال التمارين التي لم يتم تكييف نظامك بشكل صحيح. المشي جيد، والسباحة ممتازة؛ ولكن يجب تجنب التمارين الشاقة. لن يسبب سوى المزيد من التعب، لأنه يفرط في قدرة الجسم على التعامل مع الإنفاق المفاجئ للطاقة. من خلال تقوية جسمك تدريجياً، يمكنك الاستمتاع بالتمارين الشاقة، لكن الشخص الذي لديه عادات مستقرة مدى الحياة يجب ألا يحاول أن يكون بهلوانًا في الستين من عمره؛ سوف يحرق نظامه.

النوم الكافي يساعد على إعطاء الطاقة. أعتقد أن ست أو سبع ساعات من النوم كافية. بعد ذلك لا تنام في الواقع؛ أنت تخدر الجسم. يفقد الطاقة بدلاً من تجميعها. نم عشر ساعات وستشعر بنضوب الطاقة. لن ترغب في العمل لبقية اليوم؛ سوف تسحب نفسك فقط.

يمكن أيضًا إزالة التعب عن طريق الأوكسجين. عندما تكون متعبًا، بدلاً من التوجه إلى المطبخ لتناول وجبة خفيفة، اخرج في الهواء الطلق لمدة عشر إلى خمس عشرة دقيقة وازفر واستنشق بعمق، عدة مرات. لا تتنفس بسرعة، أو بقوة، ولكن بطريقة مريحة، ببطء شديد وعمق. بعد هذا الوقت الذي تقضيه في الهواء الطلق، سيختفي التعب.

إذا كنت ستصوم يومًا كاملاً، وتخرج كل ساعة في الهواء الطلق لمدة خمس دقائق تقريبًا وتقوم ببعض التنفس العميق خلال ذلك الوقت - تزفر السموم، وتستنشق الأكسجين - فلن تشعر بالجوع على الإطلاق. بسبب العادة، قد يبدو من الصعب في البداية أن تشعر بالرضا دون طعام، ولكن بعد أن تعتاد على ذلك ستجد أنك تلقيت من الأكسجين كل الطاقة التي تحتاجها.

عرف لاهيري ماهاسايا وغيره من الأساتذة العظماء كيفية تطبيق القانون الذي يجعل الطعام غير ضروري تمامًا للحفاظ على الجسم. لكنه اعتاد أن يقول إن الأكل يخدم غرضًا جيدًا، لأن الله خلق الطعام بوفرة وتنوع، والجوع هو جزء من الخطة التي تحافظ على استمرار العرض الكوني.

تجنب إهدار الطاقة

تهدر الطاقة باستمرار في الأنشطة عديمة الفائدة، والعواطف غير المقيدة، وعادات المعيشة غير السليمة. عندما تكون في سلام، فإنك تستخدم القليل من الطاقة، ولكن عندما تكون غاضبًا أو بغيضًا أو عاطفيًا، فإنك تستخدم قدرًا كبيرًا من الطاقة. الرعاية المناسبة ضرورية في تشغيل آلة حساسة؛ يجب تطبيق نفس الاعتبار عند استخدام آلة الجسم.

عندما تعمل، فإنك توظف عضلاتك وجهازك العصبي وعقلك وأفكارك ومشاعرك وتصوراتك الروحية. تيارات الطاقة مطلوبة في جميع هذه المناطق في أي نوع من العمل. عندما تركض، فأنت تستخدم حوالي أربعة أو خمسة أحصنة من الطاقة. إذا لم تعد تشعر بوزن جسمك عن طريق إزالة الجاذبية، فستستخدم القليل جدًا من الطاقة في الجري. كلما زاد وزن الجسم، زادت الطاقة اللازمة لنقله. سبب عملي للغاية لتجنب زيادة الوزن!

ستحرك بطارية الكرسي المتحرك الكهربائي وزن الكرسي وشاغله حوالي خمسة عشر ميلاً قبل استنفاد طاقتها. هل سبق لك أن توقفت عن التفكير في أن بطارية جسمك تدور بهذه المركبة المادية طوال الوقت؟ إن طاقتها لا تقوي الحركة العضلية للأطراف فحسب، بل جميع الإجراءات الأخرى أيضًا. عندما تتحدث، على سبيل المثال، فأنت تستخدم قوة التفكير بالإضافة إلى القوة العضلية، ويتطلب التفكير طاقة. بدونه لا يمكنك التفكير أو نقل الأفكار إلى الكلام. عندما تفكر بعمق، فإنك تحرق كمية هائلة من الطاقة، مما يستنفد احتياطيات الدماغ. لنفترض أن لديك ستين فكرة في الدقيقة. في غضون شهر، مع السماح بثمانية عشر ساعة من اليقظة يوميًا،

سيكون لديك ما يقرب من مليوني فكرة. في عمر ستين عامًا، كنت ستنتج أكثر من مليار فكرة. بعد تلك الأفكار الكثيرة، سيكون معظم الناس قد ماتوا؛ كان من الممكن أن يتم استهلاك الطاقة المخزنة في الدماغ من الغذاء والمصادر الكونية. عندما نفكر في مقدار الطاقة التي نستخدمها طوال الوقت، فإن العجب هو كيف نعيش بقدر ما نعيش! ومع ذلك، من خلال الاستبدال الكافي للطاقة المستهلكة، يمكننا أن نعيش لفترة أطول وبكفاءة أكبر.

هناك مصدران يستمد منهما الإنسان الطاقة لجسده: من الطعام (الذي يشمل الأكسجين) ومن النخاع أو "فم الله".[1] يتم توزيع الطاقة المشبعة على هذا النحو على خلايا الجسم؛ أي فائض يذهب إلى الدماغ، ليتم تخزينه هناك للاستخدام حسب الحاجة.

الغذاء ليس سوى مصدر ثانوي لإمدادات الطاقة. يأتي أكبر تدفق للطاقة إلى الجسم من الطاقة الكونية الذكية الموجودة في جميع أنحاء الجسم وفي كل مكان في الكون. يتم سحبه إلى مخزن الدماغ من خلال النخاع. هذه الطاقة الكونية الذكية أو الاهتزاز هي "المادة" الأساسية لكل مادة. أظهرت التجارب العلمية التي أجراها الدكتور كريل[2] أن أدمغة العجول الميتة لا تزال تصدر تيارًا كبيرًا. في الموت تفقد الطاقة الكونية فقط القناة الفسيولوجية للجهاز العصبي.

سر الحيوية

يستغرق الجسم ساعات لتحويل الطعام إلى طاقة، ولكن أي شيء يحفز إرادتك يولد الطاقة على الفور. سوف تستمد إرادتك الحيوية من المركز الكهربي لخلايا الجسم ومن خزان الدماغ، حيث يتم تخزين الطاقة التي تم تقطيرها بالفعل من الطعام. سوف تستمد أيضًا طاقة جديدة من المصدر الكوني إلى نظامك من خلال النخاع.

وبالتالي، فإن سر الحيوية هو الحفاظ على الطاقة التي لديك وجلب طاقة جديدة إلى الجسم عن طريق قوة الإرادة. كيف؟ أولاً، يجب أن تتصرف عن طيب خاطر. إذا كان هناك شيء يستحق القيام به، فإنه يستحق القيام به عن طيب خاطر. عندما تعمل

عن طيب خاطر، يكون لديك المزيد من الطاقة لأنك لا تعتمد فقط على الاحتياطيات في الدماغ، ولكن أيضًا تجذب تدفقًا أكبر من الطاقة الكونية إلى الجسم من خلال النخاع. المرأة التي تعد عشاءً متقنًا لحبيبها سعيدة ومليئة بالحيوية؛ ولكن إذا اضطرت إلى الطهي عندما لا تريد ذلك، فإنها تشعر بالتعب منذ البداية. تذكر: الإرادة تجلب الطاقة.

يعتمد نظام تمارين التنشيط[3] الذي تعلمه زمالة إدراك الذات على مبدأ استخدام الإرادة لسحب الطاقة من المصدر الكوني، وتوزيع تلك الطاقة بالإرادة على تريليونات الخلايا في الجسم. نستمد معظم التيار لأفعالنا من الإمداد المادي لبطارية الجسم - الطاقة المقطرة من الطعام والأكسجين وأشعة الشمس. نحن لا نستمد ما يكفي من الطاقة من المصدر الكوني غير المرئي، من خلال الاستخدام الواعي للإرادة.

الإرادة والطاقة يسيران جنبًا إلى جنب

هناك فرق بين الإرادة المطبقة بوعي والخيال. الخيال هو مفهوم لشيء يرغب المرء في إظهاره. من خلال تخيل الليل والنهار أنك تشعر بمزيد من الحيوية، ستكتسب بعض القوة، لأن الخيال يتطلب على الأقل درجة صغيرة من الإرادة. على النقيض من ذلك، عندما يرغب المرء في الحيوية، فإن الطاقة موجودة في الواقع في وقت واحد. لنفترض أنك غاضب وتضرب شخصًا ما بعنف؛ فالإرادة، التي تحفزها العاطفة، تستمد الطاقة لهذا العمل؛ ولكن بعد ذلك مباشرة تنقطع الطاقة، وتنفد حيويتك. ولكن إذا كنت ستواصل الطاقة بطريقة إيجابية في جسمك وتطبق مبدأ تمارين تنشيط الإدراك الذاتي، والتحكم الواعي في قوة الحياة، يمكنك رسم طاقة غير محدودة من المصدر الكوني، باستخدام قوة الإرادة. نظرًا لأن الجسم هو ببساطة مجموعة من الخلايا، إذا كان يفتقر إلى الطاقة وبالتالي تقوم بتنشيط الجسم كله بالإرادة، يتم إعادة شحن هذه الخلايا على الفور وبشكل مستمر. الإرادة هي المفتاح الذي يتيح المزيد من الطاقة في الجسم من المصدر الإلهي.

وبالتالي فإن الإرادة هي عامل قوي في الحفاظ على الشباب والحيوية. إذا أقنعت نفسك بأنك عجوز، فإن الإرادة تصبح مشلولة وتصبح عجوزًا. لا تقل أبدًا أنك متعب؛ إنه يشل الإرادة ثم تكون متعبًا. قل، "جسدي يحتاج إلى الراحة." يجب ألا يُسمح للجسم بإملاء حدوده على روحك. يجب على النفس (الروح) أن تحكم الجسد، لأن النفس ليست ناجمة عن الجسد ولا تعتمد عليه. في إرادة الروح تكمن كل القوة. أراد الله، وكان هناك نور - الطاقة الإبداعية الكونية التي تكثفت في السماء، في أجسادنا، وجميع الأشكال الأخرى. الإرادة هي النور، لأن النور كان أول تجلي من تجليات إرادة الله. ورأى أن هذا النور، أو الطاقة الكهربائية، كانت وحدة مرضية يمكن من خلالها خلق أشكال الحياة[4] يتأمل العالم ما إذا كانت المادة نورا أو ما إذا كان النور مادة. جاء النور أولاً، وشكل البنية الأساسية للمادة.

لذلك، يجب أن ندرك أن الطاقة والإرادة يسيران معا. إنها صيغة بسيطة للغاية. لقد كنا مشروطين بفكرة أن الطاقة تأتي فقط من مصادر مادية، لدرجة أننا نفشل في الإيمان بالمصدر الكوني والاعتماد عليه، والذي يستجيب على الفور للإرادة.

إذا تعلمت طريقة إدراك الذات التي تستخدم بها إرادتك لسحب الطاقة مباشرة من المصدر الكوني اللامحدود، فلن تعاني من التعب بعد الآن. يعرف أولئك الذين يعرفونني أنني آخذ ساعتين أو ثلاث ساعات فقط من النوم ليلاً؛ وحتى لو لم أنم على الإطلاق، فأنا لا أفتقده. يمكنني البقاء مستيقظًا لأيام دون تعب. بينما كنت أكتب "همسات من الخلود[5] "، استمريت ذات مرة دون نوم لمدة خمس ليالٍ متتالية، ولم يشعر جسدي بأي تعب على الإطلاق.

يجب أن توقظ إرادتك. عندما تبدأ في استخلاص الطاقة من اللانهائي، ستحتاج إلى طعام أقل ونوم أقل. سوف تبدأ في الارتفاع تماما فوق الحاجة إلى أساليب مادية من القوت. لا تحتاج إلى أن تكون مقيدًا بالقوانين المادية. تكمن الطريقة السحرية للعمل دون تعب في استخدام قوة إرادتك. عندما يمكنك سحب الطاقة من المصدر الكوني،

يمكنك تناول وجبة الإفطار أو الذهاب بدونها، ولن يحدث ذلك أي فرق؛ لن تشعر بأي نقص. ستكون فوق هذا الوعي.

الحب هو واحد من أعظم المنشطات للإرادة

مهما فعلت، أفعل بأعظم حب لدي في داخلي. جرب هذا، وسترى أنك لا تشعر بالتعب على الإطلاق. الحب هو واحد من أعظم المنشطات للإرادة. تحت تأثير الحب، يمكن للإرادة أن تفعل أي شيء تقريبًا. يمكنك إظهار ذلك في حياتك إذا كنت تعتمد أكثر على قوة الإرادة. لن يحتاج جسمك إلى ثماني ساعات من الراحة؛ ستجد أن ست ساعات من النوم ستكون كافية، إلى جانب وجبة متوازنة واحدة في اليوم، وربما عصير الفاكهة بين الحين والآخر. ستبقى دائمًا على ما يرام. من خلال نعمة الله، أشعر بنفس الشيء - وأعتقد أنني أبدو متشابهًا تقريبًا!- كما كنت طوال هذه السنوات التسع عشرة التي قضيتها في هذا البلد. أنا أطيع قوانين الطبيعة بقدر ما أستطيع؛ أنا لست أرثوذكسيًا أو متعصبًا بشكل ثابت في أي شيء. لكنني أؤمن بقوة بقوة الإرادة. لقد أثبتت أنها تعمل.

عندما أكون مع الناس، أكون معهم تمامًا، بأكبر قدر من الفرح؛ وعندما أكون وحيدًا، أكون وحيدًا مع هذا الفرح. عندما أعمل، أعمل بأكبر قدر من الإرادة والسعادة. بغض النظر عن مهمتك، قم بذلك بفرح وطواعية. إذا لم تفعل ذلك فإنك تدمر نفسك فقط. وتذكر أن تكون دائمًا صادقًا. من خلال الإخلاص، يمكنك العمل بشكل أكثر انسجامًا مع الآخرين. تطوير الإخلاص جنبًا إلى جنب مع قوة الإرادة.

قم ببعض الأعمال الإبداعية كل يوم. الكتابة جيدة لتطوير القدرة الإبداعية وقوة الإرادة. لم أهتم أبدًا بالقيام بأعمال ميكانيكية قط. أسعى دائمًا إلى تحقيق شيء جديد. أن تكون مبدعًا أكثر صعوبة، بالطبع، من اتباع وجود ميكانيكي، ولكن عندما تتصارع إرادتك مع أفكار جديدة، فإنها تكتسب المزيد من القوة. عندما تصبح أقوى، حتى تتمكن من إحداث تغييرات ليس فقط في جسدك، بل في الكون، تصبح إرادتك إرادة إلهية. قوة الإرادة الإلهية هذه هي ما أشار إليه يسوع عندما قال: "اَلْحَقَّ أَقُولُ

لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلاَ تَشُكُّونَ فَلاَ تَفْعَلُونَ أَمْرَ التِّينَةِ فَقَطْ بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضاً لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ."[6] لم لا؟ يقوم الرب بتدوير أطنان لا حصر لها من الأكوان عبر الفضاء بمشيئته – الإرادة الإلهية. لا تنظر إلى نفسك على أنك بشري ضعيف. يتم إخفاء كميات هائلة من الطاقة في دماغك؛ ما يكفي في غرام من اللحم لتشغيل مدينة شيكاغو لمدة يومين. وأنت تقول أنك متعب؟

تولد العجلة الدوارة تيارًا كهربائيًا. عندما تدور قوة إرادتك حول فكرة ما، فإنها تخلق أيضًا تيارًا من الطاقة يمكن توجيهه للشفاء أو تجسيد الأشياء أمامك أو إجراء أي نوع آخر من التغيير في البنية الذرية للكون.

عندما تصبح إرادتك قوية، متحدة بالإرادة الإلهية، يمكنك بالفعل، كما قال يسوع، رفع الجبال وإلقائها في أعماق البحر. إرادتنا هي جزء من الإرادة الإلهية؛ وعندما نطور الإرادة التي في داخلنا، يمكننا أن نخلق أكوانًا، ويمكننا أن نثبت أنه لا يوجد موت، ولا تحلل، ولكن كل المادة هي طاقة أبدية. وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك تعب.

الغرض من الحياة هو العثور على الله. لا تسمح لنفسك تحت أي ظرف من الظروف أن تدفن في حطام العادات والقيود المميتة وجميع التجارب المهينة الأخرى للوهم. استخدم تصميمك لجذب إرادتك الحرة، وتحقيق التمكن من جسمك والكون. في تطور إرادتك تكمن القدرة على اكتشاف صورة الله الخفية في داخلك.

---

1 انظر النخاع في مسرد المصطلحات.

2 كان الدكتور جورج واشنطن كريل (1864–1943) جراحًا في الجيش كرس حياته المهنية لاكتشاف فهم أفضل لظواهر الحياة. غير راضٍ عن التفسيرات التقليدية التي كانت موجودة آنذاك في علم وظائف الأعضاء والكيمياء الحيوية، أنشأ مؤسسة

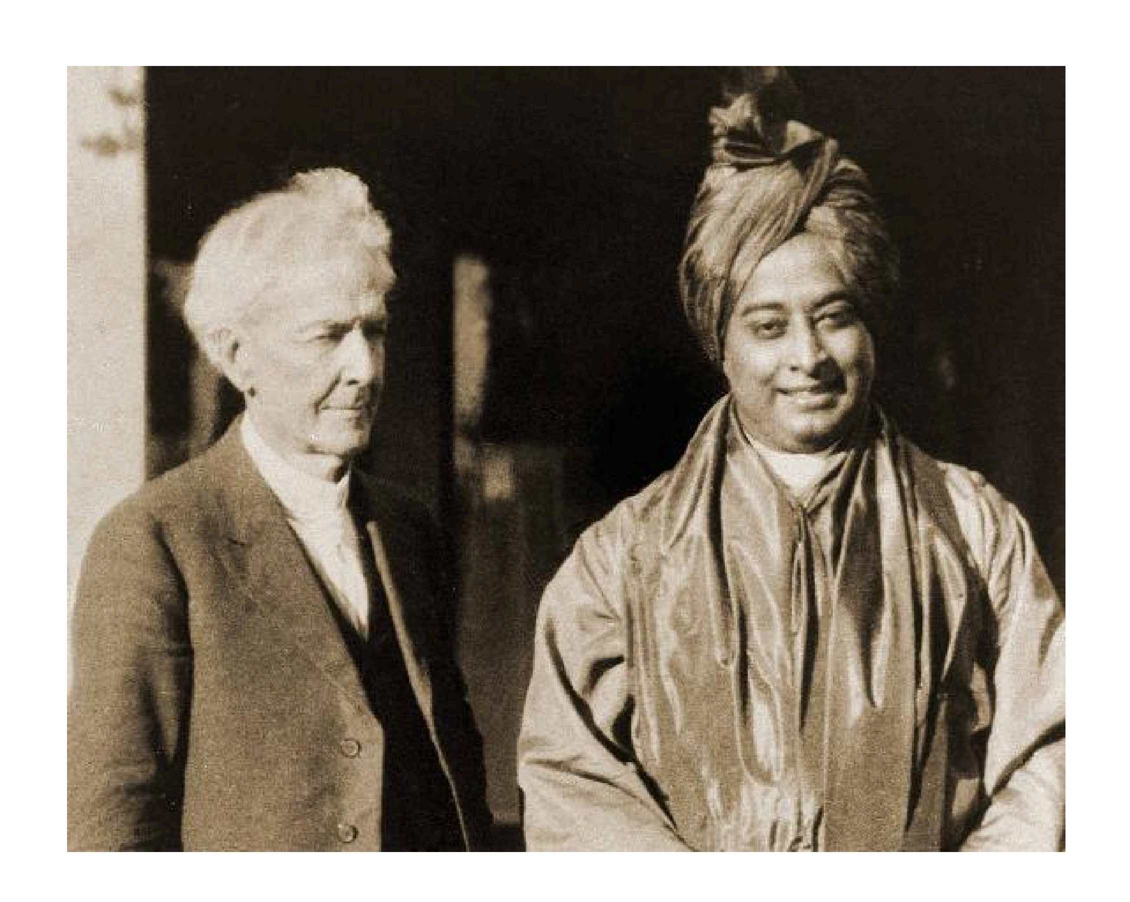
كليفلاند كلينيك، حيث أجرى لمدة اثنين وعشرين عامًا بحثًا فيزيائيًا حيويًا قاده إلى صياغة نظريته "الكهربائية الراديوية" لعمليات الحياة في عام 1936.

3 انظر تمارين التنشيط في مسرد المصطلحات.

4 "وَقَالَ اللهُ:« لِيَكُنْ نُورٌ »، وَكَانَ نُورٌ. وَرَاى اللهُ النُّورَ انَّهُ حَسَنٌ – (تكوين 1 :3-4)

5 كتاب الإلهام الروحي والصلوات المستجيبة، نشرته زمالة إدراك الذات.

6 متى 21:21.



باراماهانسا يوغاناندا ولوثر بوربانك، سانتا روزا، كاليفورنيا، 1924. كان عالم النبات الشهير على مستوى العالم من أتباع تعاليم كريا يوغا لباراماهانساجي.

تخليص الوعي من القلق

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، 12 مايو 1940

القلق هو حالة نفسية جسدية من الوعي تعلق فيها بمشاعر العجز والخوف من بعض المتاعب التي لا تعرف كيفية التخلص منها. ربما تشعر بالقلق الشديد بشأن طفلك، أو صحتك، أو دفع الرهن العقاري. عندما لا تجد حلاً فوريًا، تبدأ في القلق بشأن الموقف. وعلى ماذا ستحصل؟ صداع، عصبية، مشاكل في القلب. لأنك لا تحلل نفسك ومشاكلك بوضوح، فأنت لا تعرف كيفية التحكم في مشاعرك أو الحالة التي تواجهك. بدلاً من إضاعة الوقت في القلق، فكر بشكل إيجابي في كيفية إزالة سبب المشكلة. إذا كنت ترغب في التخلص من مشكلة، فقم بتحليل صعوبتك بهدوء، مع تحديد إيجابيات وسلبيات الأمر نقطة بنقطة؛ ثم حدد الخطوات التي قد تكون أفضل لتحقيق هدفك.

إذا لم يكن لديك المال، فأنت تشعر بالتخلي عنك؛ يبدو أن العالم كله يتراجع إلى الوراء. لكن القلق لن يوفر حلاً. انشغل واتخذ هذا القرار: "سأهز العالم للحصول على حصتي. من أجل إبقائي صامتًا، يجب على العالم تلبية حاجتي". كل شخص قام ببعض الأعمال، حتى إزالة الأعشاب الضارة، قام بشيء مفيد على الأرض. لماذا لا يحصل الجميع على نصيبه العادل من فضل الأرض؟ لا أحد يحتاج أن يتضور جوعًا أو يتم استبعاده.

سيذهب معيار المال الحالي؛ تذكر ما أقول. يخلق المال رغبة في السلطة، وغالبًا ما يجعل المالك بلا قلب لمعاناة الآخرين. لا بأس من تراكم الثروة إذا كان لدى الشخص الثري أيضًا الرغبة في مساعدة الآخرين الذين يحتاجون إليها. المال هو نعمة في حوزة الأشخاص غير الأنانيين، لكنه لعنة في أيدي الأنانيين. كنت أعرف رجلاً في فيلادلفيا تبلغ ثروته عشرة ملايين دولار، لكنها لم تمنحه السعادة أبدًا؛ لم تجلب له سوى البؤس. ولم يشتري حتى كوبًا من القهوة بقيمة عشرة سنتات لأي شخص آخر. تم إعطاء الذهب لاستخدامنا، لكنه لا ينتمي إلى أحد باستثناء الروح الإلهية. لكل طفل من أطفال الله الحق في استخدام ذهب الله. يجب ألا تعترف بالفشل و تتخلى عن حقك.

يتم تحديد النجاح أو الفشل في عقلك

جعلك الله ابنه. لقد جعلت نفسك متسولًا. إذا كنت قد أقنعت نفسك بأنك بشري عاجز، وسمحت للجميع بإقناعك بأنك لا تستطيع الحصول على وظيفة، فقد مررت المرسوم في ذهنك بأنك محبط. لا حكم من الله أو مصير، ولكن قولك الخاص على نفسك، يبقيك فقيرا أو قلقا. يتم تحديد النجاح أو الفشل في عقلك. حتى ضد الرأي السلبي لبقية المجتمع، إذا أخرجت من خلال إرادتك المنتصرة التي وهبها الله لك الاقتناع بأنه لا يمكن تركك تعاني من الصعوبات، فستشعر بقوة إلهية سرية تقترب منك؛ وسوف ترى أن جاذبية تلك القناعة وهذه القوة تفتح لك طرقًا جديدة. لا تحزن على حالتك الحالية، ولا تقلق. إذا رفضت القلق، وإذا بذلت الجهد الصحيح، فستظل هادئًا وستجد بالتأكيد طريقة للوصول إلى هدفك.

تذكر أنه في كل مرة تقلق فيها، تضع فرامل عقلية؛ وفي الكفاح ضد هذه المقاومة، تضع ضغطًا على قلبك وعقلك. لن تحاول قيادة سيارتك مع تشغيل المكابح، لأنك تعلم أنها ستلحق ضررًا شديدًا بالآلية. القلق هو المكابح على عجلات جهودك؛ إنها تقودك إلى توقف تام. لا شيء مستحيل، إلا إذا كنت تعتقد ذلك. يمكن أن يقنعك القلق بأنه من المستحيل القيام بما تريد القيام به.

القلق يهدر الوقت والطاقة. استخدم عقلك بدلاً من ذلك لمحاولة بذل بعض الجهد الإيجابي. من الأفضل أن تكون إنسانًا ماديًا جذابًا وأن تنجز شيئًا ما، من أن تكون كسولًا؛ الإنسان الكسول مهجور من قبل كل من الإنسان والله. لقد تم صنع العديد من الثروات من قبل أشخاص مغامرين، ولكن لا تجعل المال كمعيار للنجاح. في كثير من الأحيان ليس المال، ولكن القدرة الإبداعية التي تمارس في كسبه، هي التي تجلب الرضا.

من الحماقة محاولة الفرار من همومك، لأنه أينما ذهبت، تذهب همومك معك. يجب أن تتعلم مواجهة مشاكلك بلا خوف وبضمير مرتاح، كما فعلت. الآن ليس لدي المزيد من الصلوات لنفسي أو جسدي، لأنني حققت ضمانًا أبديًا من الله. هذا كافٍ. بالنسبة لي، الصلاة ستكون موضع شك. ضميري حر، لأنني لم أفعل أي خطأ لأي إنسان. أعرف أن هذه هي الحقيقة. أن تكون قادرًا على أن تقول لنفسك، "لم أظلم أحدًا"، هو أن تكون أسعد شخص على وجه الأرض.

عندما أفكر في العديد من النفوس الرائعة التي تؤمن بي - ليس بسبب العمى العاطفي، ولكن من خلال الذكاء والعقل - أعلم أنني محظوظة جدًا. من بين جميع الممتلكات، أحب الصداقة الحقيقية أكثر من غيرها. كن صديقًا للجميع. حتى لو تعرض حبك وثقتك للخيانة من قبل البعض، فلا تقلق. كن دائمًا على طبيعتك؛ أنت ما أنت عليه. هذه هي الطريقة الوحيدة الصادقة للعيش. على الرغم من أن الجميع قد لا يرغب في أن يكون صديقك، إلا أنه يجب عليك أن تصادق الجميع، ولا تتوقع أي شيء في المقابل. أنا أفهم وأحب الجميع، لكنني لا أتوقع من أي شخص أن يكون صديقي ويفهمني. بناءً على قوة هذا المبدأ، أنا في سلام مع نفسي والعالم، ولا أشعر أبدًا بأي سبب للقلق.

الدرس الذي جئنا إلى الأرض لنتعلمه

كنز الصداقة هو أغنى ما تملكه، لأنه يذهب معك إلى ما بعد هذه الحياة. كل الأصدقاء الحقيقيين الذين صنعتهم سيجتمعون مرة أخرى في منزل الآب، لأن الحب الحقيقي

لا يضيع أبدًا. من ناحية أخرى، لا تضيع الكراهية أبدًا أيضًا. مهما كان ما تكرهه، فإنك تنجذب أيضًا إلى نفسك مرارًا وتكرارًا حتى تتغلب على هذا الكره الشديد.

الحب قصير الأمد ما لم يكن حبًا إلهيًا. ماذا عن جميع العشاق على مر العصور الذين وعدوا بالإخلاص الأبدي لبعضهم البعض تحت ضوء القمر الفضي؟ تتناثر جماجمهم على الأرض، ويضحك القمر على معظمهم ويقول: "كيف كذبوا، لأن حبهم لم يكن إلى الأبد". ولكن إذا كان الحب الذي تشعر به في قلبك ليس من هذه الأرض، وليس دنيويًا؛ إذا كنت قد حققت الحب للجميع على أساس الصداقة الإلهية، وليس الانجذاب الجسدي؛ إذا كنت تحب الآخرين لأنفسهم، وليس لغايات أنانية، فقد حققت وأعربت عن حب الله الإلهي. إن تطوير الحب النقي وغير المشروط بين الزوج والزوجة، الوالد والطفل، الصديق والصديق، الذات وكل شيء، هو الدرس الذي جئنا على الأرض لنتعلمه.

يجب ألا تكره حتى أعدائك. لا أحد سيء. إذا سمعت شخصًا يعزف على بيانو به مفتاح معيب، فأنت تميل إلى الحكم على البيانو بأكمله على أنه سيء. لكن الخطأ يكمن في مفتاح واحد فقط. أصلحه، وسترى أن البيانو جيد تمامًا. الله يعيش داخل جميع أطفاله. أن تكره أي شخص هو إنكار له في نفسك وفي الآخرين. هذه الأرض هي مختبر الله. نحرق أنفسنا في نار التجربة البشرية حتى يتم الكشف عن خلودنا الإلهي، المدفون تحت رواسب وعينا، مرة أخرى. أحب الجميع، واحتفظ بمشورتك الخاصة، ولا تقلق.

امنح مشاكلك لله. عندما تقلق، إنها جنازتك، وكلها مرتبة بنفسك. لا تريد أن تدفن على قيد الحياة بسبب مخاوفك! لماذا تعاني وتموت كل يوم من القلق؟ بغض النظر عما تمر به - الفقر والحزن واعتلال الصحة - تذكر أن شخصًا ما على هذه الأرض يعاني أكثر منك مائة مرة. لا تعتبر نفسك سيئ الحظ، لأنك بذلك تهزم نفسك، وتغلق نور الله القادر على كل شيء الذي يسعى دائمًا لمساعدتك.

فقط فكر في ما يحدث في حياة الناس في أوروبا اليوم، وأدرك كم أنت أكثر حظًا. لا يوجد عذر لهذه الحرب. هذا تقدم؟ هذه هي الحضارة؟ يجب أن يذكر عيد الأم جميع الأمهات بدورهن الإلهي ليشعرن بقلب الأم للبشرية جمعاء. أشعر بأولئك الأولاد في ساحة المعركة. إذا قُتل المرء أثناء العمل، فلديه على الأقل الحرية من هذا العالم البائس؛ ولكن كم هو قاسٍ أن يعيش المرء بقية حياته في جسد مشوه. رؤية ذراع وساق مقطوعة في وحشية الحرب، لا يرغب العقل في الاستمرار في الإقامة في هذا الشكل المقطّع. في تأملاتي أرى النفوس تئن، بعضها في ساحة المعركة بأجسادها ممزقة، والبعض الآخر في المستشفيات، تعاني من السرطان، مع القليل من الوقت للعيش. كم هذا العالم مأساوي! إنه مكان لعدم اليقين. ولكن بغض النظر عما حدث لك، إذا رميت نفسك عند أقدام الآب وطلبت رحمته، فسوف يرفعك ويظهر لك أن الحياة ليست سوى حلم. لقد رأيت هذه الحقيقة. عندما أضع عقلي في مركز المسيح،[1] لا أشعر بالجسد على الإطلاق. لا يمكن لأي إحساس أو تعذيب عقلي أن يؤثر عليك إذا كان العقل منفصلًا عنه ويرتكز على سلام وفرح الله.

ممارسة الحياد العقلي

تسمى القدرة على التحمل المتساوي تيتيكشا باللغة السنسكريتية. لقد مارست هذا الحياد العقلي. لقد جلست وتأملت طوال الليل في الماء الجليدي في طقس بارد للغاية. وبالمثل، جلست من الصباح حتى المساء على الرمال الساخنة المحترقة في الهند. اكتسبت قوة عقلية كبيرة من خلال القيام بذلك. عندما تمارس هذا الانضباط الذاتي، يصبح عقلك محصنًا ضد جميع الظروف المزعجة. إذا كنت تعتقد أنك لا تستطيع أن تفعل شيئًا، فإن عقلك عبد. حررى نفسك.

لا أقصد أنه يجب أن تكون متهورًا. حاول الارتفاع فوق الاضطرابات تدريجيًا. التحمل هو ما يجب أن يكون لديك. مهما كانت مشكلتك، ابذل جهدًا كبيرًا لمعالجتها دون قلق؛ وحتى يتم حلها، مارس تيتيكشا. أليست هذه حكمة عملية؟ إذا كنت شابًا

وقويًا، فعندما تقوي إرادتك وعقلك تدريجيًا، يمكنك ممارسة أساليب أكثر صرامة للانضباط الذاتي كما فعلت.

إذا كنت تفكر في أن طقس الشتاء قادم، وأنت ملزم بالإصابة بالبرد، فأنت لا تطور القوة العقلية. لقد ألزمت نفسك بالفعل بضعف معين. عندما تشعر أنك عرضة للإصابة بالبرد، قاوم عقليًا: "ابتعد! أنا أتبع الاحتياطات المنطقية، لكنني لن أسمح للقلق بشأن ذلك بدعوة المرض عن طريق إضعاف عقلي". هذا هو الموقف العقلي الصحيح. في قلبك، ابذل قصارى جهدك بإخلاص في جميع الأوقات، ولكن دون قلق. القلق يشل جهودك فقط. إذا بذلت قصارى جهدك، فسوف يمد الله يده لمساعدتك.

النوم نعمة، لأنه بغض النظر عن مشاكلك، فأنت حر منها عندما تكون نائمًا. تعلم أن تكون حراً بوعي، خلال ساعات استيقاظك. إذا لم تكن قد تذوقت السكر، فلا يمكنك معرفة حلاوته؛ إذا لم تكن قد استخدمت الإمكانات الكاملة لعقلك، فأنت لا تدرك قوته العجيبة.

في واشنطن العاصمة، جاءت إلي سيدة شابة وقالت: "لدي مشكلة قلبية مزمنة. لقد استشرت أخصائيًا، لكنني لا أتحسن. هل هناك أي طريقة يمكنك من خلالها مساعدتي؟" نظرت إلى عقلها وشعرت بالمشكلة. (يمكنك أيضًا تطوير هذه القوة البديهية إذا كنت هادئًا وإذا كنت تتأمل بعمق. لا يوجد حد لما يمكنك القيام به بالقوة الفطرية التي أعطاك الله إياها.)

قلت للمرأة: "ليس لديك مرض في القلب. إذا كنت أقول الحقيقة، فهي الآن. إذا كنت لا تزالي تعاني من مشكلة في القلب غدًا، فيمكنك أن تقول إنني كنت أعظم كاذب، وأنسى كل شيء عني. لكنني أعلم أن مرضك سيختفي".

"كيف؟" سألت.

أجبت بسؤال: "هل كانت لديك علاقة حب حزينة مؤخرًا، علاقة حزينة للغاية؟"

لقد تفاجأت. "نعم، كيف عرفت؟"

"أليس هذا صحيحًا،" تابعت، "في ذلك اليوم والليل تفكري في تلك التجربة المؤلمة؟" أمالت رأسها واعترفت بأن ذلك كان صحيحًا. قلت لها: "يجب أن تتخلي عن اكتئابك". "لقد انسكب الحليب ؛ لماذا تبكي الآن؟ ابحثي عن شخص سيقدر حبك. لا معنى لإعطاء الولاء لفرد لا يحبك. إن حبيبك السابق يستمتع مع شخص آخر، وها أنت تتوق إليه بشكل يائس". قالت إنها ستحاول نسيانه. أصررت: "لا تحاولي فقط، يجب عليك، في هذه اللحظة! أطلقي سراح هذا الرجل من عقلك".

كانت المرأة متقبلة؛ بعد وقت قصير جاءت وأخبرتني، "كنت على حق. في اللحظة التي توقفت فيها عن التفكير في ذلك الرجل وفي تعاستي، أصبح نبض قلبي طبيعيًا".

إذا نصحت نفسك بالطريقة التي اقترحتها عليك اليوم، وإذا لم تعترف بالضعف في مواجهة المشاكل، وإذا رفضت القلق بشأن مشاكلك، فستكتشف مدى نجاحك وسلامك وسعادتك. من خلال جهودي الخاصة، أدركت هذا في حياتي. و عليك أن تفعل ذلك أيضاً. يوميًا، قدم هذا التأكيد: "لن أكون كسولًا أو نشطًا بشكل محموم. في كل تحد من الحياة سأبذل قصارى جهدي دون القلق بشأن المستقبل".

لا يمكن لله أن يتخلى عنك أبدًا

تذكر أن العقل لا يمكن أن يعاني من أي ألم ما لم يقبل اقتراح الألم. لا يمكن للعقل أن يعاني من الفقر أو أي شيء آخر ما لم يقبل عدم الرضا عن الحالة. عومل يسوع بشدة - كانت حياته مليئة بالمشاكل والعقبات والشكوك - ومع ذلك لم يكن لديه أي قلق. تذكر، أنت أيضًا ابن الله. قد يتخلى عنك الجميع، لكن لا يمكن أن يتخلى عنك الله، لأنه يحبك. يجب ألا تقلق أبدًا، لأن الله خلقك على صورته التي لا تقهر.

لا تحزن على ما ليس لديك. قد يكون لدى الرجل الأكثر نجاحًا ماديًا أكبر المخاوف والتعاسة. في المقابل، لقد رأيت في الأكواخ الصغيرة المتواضعة والكهوف في الهند رجالًا كانوا ملوكًا حقيقيين. كان "العرش" الدنيوي لأحد هؤلاء القديسين عبارة عن حصيرة عشب مجففة. إذا استطعت أن أضعه هنا أمامك، فسترى ملكًا حقيقيًا. كان يرتدي فقط مئزرًا صغيرًا ولم يكن لديه حتى وعاء للتسول. هؤلاء هم ملوك الأرض

الحقيقيون. لقد رأيت بعضهم في جبال الهيمالايا - لا طعام، لا شيء على الإطلاق؛ ولا هم متسولون. إنهم أغنى من أصحاب الملايين في العالم. لأنهم أصدقاء الجميع، يحبهم الناس، ويحبون إطعامهم. في طقس بارد للغاية، رأيت قديسًا في جبال الهيمالايا لا يرتدي شيئًا. "ألن تصاب بالبرد؟" قلت. أجاب بلطف: "إذا كنت دافئًا بمحبة الله، فكيف يمكنني أن أشعر بالبرد؟" القديسون مثله أعظم من أي ملك متوج. إذا كان بدون طعام، وبدون أي وسيلة مرئية للأمن، يمكن لمثل هؤلاء الرجال أن يكونوا مثل الملوك، مسالمين وبدون قلق، فلماذا لا يمكنك ذلك؟

أدرك أن الوجود اللانهائي للآب السماوي موجود دائمًا في داخلك. قل له: "في الحياة والموت، والصحة والمرض، لا تقلق يا رب، لأنني ابنك إلى الأبد".

1 انظر مركز المسيح في مسرد المصطلحات.

إذا كان الله متحررا من الكارما، فلماذا لسنا كذلك؟

معبد زمالة إدراك الذات، سان دييغو، كاليفورنيا، 18 نوفمبر 1945

الكارما هي الثمار - الآثار الجيدة أو الشريرة للعمل. إذا ابتلعت السم، فإن فعلك ينتج ثمرة الموت الشريرة. إذا كنت تأكل طعامًا صحيًا، فإن أفعالك تسفر عن ثمرة جيدة لصحة أفضل. اليوم أتحدث في المقام الأول عن الكارما الشريرة: التي تجلب الألم والمعاناة. إذا كنا مخلوقين على صورة الله، كما تخبرنا الكتب المقدسة، والله خالٍ من المعاناة الكارمية، فلماذا لسنا أحرارًا أيضًا؟

الكارما الشريرة هي نتيجة لسوء استخدام قوتنا التي وهبها الله لنا في الاختيار الحر. الحيوانات خالية من الكارما الفردية. لا يمكنهم فعل أي شر لأنه ليس لديهم قوة التمييز. تحكم حياتهم الغريزة والكارما الجماعية، وتأثيرات بيئتهم. على الرغم من أنهم عشوائيون جنسيًا، إلا أنهم لا يعاقبون على ذلك، لأن سلوكهم ليس محددًا ذاتيًا ولكنه مرتبط بالغريزة. لذلك لا تعاني الحيوانات من آثار أفعالها كما يفعل البشر. الإنسان لديه موهبة العقل التي يمكن من خلالها اختيار جميع أفعاله، وبالتالي فهو مسؤول عنها.

ثم السؤال هو، "لماذا يتحرر الله إلى الأبد من ثمار الأفعال، ونحن لسنا كذلك؟" دعنا نتعمق في هذا الموضوع وستفهمه كما لم يحدث من قبل.

يتم التحدث عن الله على أنه وجود أبدي، وعي أبدي، نعيم أبدي. على هذا النحو، لم يتألم أبدًا. فلماذا صور لنا المعاناة؟ أليس هذا غريباً؟ أعرف الإجابة، لكنني ما زلت أجادله: "يا رب إذا كنت تريد إنشاء عالم المسرحية الصغيرة هذا، فلماذا كان عليك أن تجعل المعاناة جزءًا منه؟ ما هو مسرحية بالنسبة لك هو موت بالنسبة لنا. لماذا لم تخلق هذه الأرض بأزهار جميلة وبدون أعشاب ضارة؛ بحياة وبدون موت أو ألم أو معاناة أخرى للكارما، وبدون كارما جماعية تغرقنا في أهوال الحرب؟ لماذا، يا رب، لم تخلق عالمًا بدون وهم؟" ماذا يمكن أن يقول، باستثناء أننا أحرار ، إلا أننا لا نعرف ذلك.

حقيقة أن الله خلق الوهم لا ينبغي أن تجعلنا متشائمين. أنا أكبر متفائل. التفاؤل لا يعني أن تكون سعيدًا طالما أن كل شيء يسير على ما يرام، ولكن عندما يأتي الألم، يتحول إلى كآبة ويقول: "يا إلهي، أنت فظيع". لم يكن لله علاقة بحالتنا الحالية من البؤس. عندما خلقنا، أعطانا الحرية في المعاناة أو السمو فوقها. التفاؤل يعني القدرة على الضحك على كل من المتعة والألم - للابتعاد عقليًا عن الآثار الضارة للازدواجية.

للألم ثلاثة أسباب

الألم هو أعظم لعنة للروح. بالنسبة لأولئك الذين يعانون، إنه أمر مروع. حتى لو كنت بخير الآن، كيف تعرف أنك لن تكون ضحية في يوم من الأيام؟ طالما هناك أي احتمال للمعاناة، يجب أن تحاول إزالة أسبابه من الجذور.

هناك ثلاثة عوامل وراء معاناة الإنسان: أولاً يأتي الوهم؛ ثانيًا، آثار أفعال الإنسان الخاطئة؛ وثالثًا، آثار الكارما الجماعية، مثل تدمير كل من الأفراد الخيرين والأشرار عندما تعرضت هيروشيما للقصف.

الوهم يسبب التماهي مع الجسد. منذ بداية الحياة، يفكر الطفل في جسده على أنه هو نفسه، وأنه وجسده واحد. هذا هو السبب في أنه يبكي إذا قرصته، ولماذا يحب ذلك عندما تهدئ يده. جاء وهم التماهي مع الجسد مع خلق الإنسان، ويزداد هذا التماهي عن طريق تدليل الجسد.

في الهند تدريبنا مختلف عن هنا في الغرب. لقد تعلمنا قهر الجسد، والارتقاء عقليًا فوق وعي الجسم. إذا كنت تحب الجسم أكثر من اللازم، فستصبح حساسًا بشكل غير ملائم؛ أنت تعاني كلما كان الجسم غير مرتاح. لقد تعلمت أن تعاني، لأنك تعلمت أن تعتمد كثيرًا على الراحة الجسدية من أجل السعادة. الرغبة في جميع أنواع وسائل الراحة هي مصدر رئيسي للألم. هذا هو السبب في أن القديسين يقولون أننا لا ينبغي أن نرتبط بأي شيء. إذا تم تقديم الطعام العادي، فلا تفوت أطباقك اللذيذة المفضلة. لا تكن مرتبطًا أبدًا بأي شيء لدرجة أنك تصبح غير راضٍ أو غير سعيد أو تشعر بالألم بسبب عدم وجوده.

يعاني البشر لأنهم يتعلقون بالأنا: وعي الذات ككائن مادي. تعاني الحيوانات أقل بكثير من الإنسان لأنها لا تتماهى مع الجسد من الناحية الأنانية. لا يمكنهم الارتباط بالأنا كما يفعل البشر. كما أننا نتواصل مع الآخرين وفقًا لدرجة هويتنا معهم. عندما ترى شخصًا غريبًا بساق مكسورة، تقول: "يا للأسف!" تشعر بالتعاطف معه، لكنك منفصل عن ألم إصابته. إذا كنت قد كسرت ساقك، فستعاني من الألم. بنفس الطريقة، لا تشعر الأم التي ترى طفل جارتها المقتول بالحزن كما لو كان طفلها. في كل حالة،

يكون تحديد الهوية هو سبب المعاناة. أنت تعرف نفسك عن كثب مع جسدك أكثر من جسد شخص آخر؛ وترتبط بسهولة أكبر بأولئك الأشخاص أو الأشياء الأقرب والأعز إليك أكثر من أولئك الذين ليسوا قريبين منك شخصيًا.

العلاقة بينك وبين الألم الجسدي هي علاقة عقلية فقط

والحقيقة هي أنه إذا تعلمت العيش في جسمك دون التفكير فيه على أنك نفسك، فلن تعاني كثيرًا. العلاقة بينك وبين الألم الجسدي هي علاقة عقلية فقط. عندما تكون نائمًا وفاقدًا للوعي بالجسم، فإنك لا تشعر بأي ألم. وبالمثل، عندما يعطيك الطبيب أو طبيب الأسنان مخدرًا ويقوم بإجراء عملية جراحية على جسمك، لا تشعر بأي ألم. لقد انفصل العقل عن الإحساس. من ناحية أخرى، من خلال التصور بقوة في عقلك لمعاناة شخص آخر، يمكنك تجربة ألمه في نفسك.

أفضل تخدير ضد الألم هو قوتك العقلية. إذا رفض عقلك قبوله، فسيتم تخفيف الألم إلى حد كبير. لقد رأيت، في بعض الأحيان عندما أصيب هذا الجسد وشعرت بألم شديد، أنه إذا وضعت عقلي في مركز المسيح - أي إذا عرفت نفسي أكثر مع الله وأقل مع الجسد - لا يوجد ألم على الإطلاق. لذلك عندما يأتي الألم، ركز في مركز المسيح. كن بعيدًا عقليًا عن الألم؛ طور المزيد من قوة العقل. كن قويا في داخلك. عندما تشعر بالألم، قل لنفسك داخليًا، "هذا لا يؤلمني." عندما يأتي الأذى، تعرف عليه كشيء يجب الاعتناء به، ولكن لا تعاني منه. كلما ركزت أكثر على قوة العقل، كلما انخفض وعي جسمك. وكلما أحببت الجسد وكنت مهتمًا به بشكل مفرط، كلما كانت قوة الفداء للعقل محدودة.

أنت تزيد من المعاناة عن طريق الخيال. إن القلق أو الشعور بالأسف على نفسك لن يخفف من ألمك، بل سيزيده. على سبيل المثال، شخص ما يسيء إليك؛ أنت تسهب في ذلك، ويتحدث أصدقاؤك عن ذلك ويتعاطفون معك. كلما فكرت في الأمر، كلما قمت بتضخيم الأذى ومعاناتك. عندما يسيء إليك شخص ما، من الأفضل بكثير أن تحبه روحياً، وأن تمنحه بركتك، وأن تنساها.

الله واعٍ بمعاناتنا. بالتأكيد يشعر بأوجاعنا وآلامنا. ألم يقل يسوع أنه لا يوجد عصفور واحد يسقط دون شعور الله ومعرفته؟[1] عندما يقتل الصقر العصفور، يعرف الرب أحاسيس الطائر الصغير. كما أنه يعرف ألمك. هل تعتقد أنه يسعده أن يراك تعاني؟ لا. يتأثر عندما تكون في ورطة. لذا فهو ليس سعيدًا كما تعتقد. عندما يسكن الله في حالته المطلقة خارج كل الخلق، فإنه يعرف أنه أسعد كائن موجود. ولكن بمجرد أن يشعر برغبات وأحزان ومشاكل أولاده، فإنه ليس سعيدًا جدًا. يمكنك التعاطف مع معاناة شخص آخر دون الشعور في الواقع بنفس الإحساس؛ ولكن إذا أصبحت مرتبطًا تمامًا بهذا الشخص، فستشعر بألمه على أنه ألمك. الفكرة هي أن الله يعرف ما يجري في خلقه، لكنه لا يزال خاليًا من وهم التماهي معه. لذلك على الرغم من أن الله يشعر بمعاناتك، ويعاني عقليًا من أجلك، إلا أن معاناته ليست مثل وهمك، لأنه غير مرتبط بهذا الكون من الازدواجية بنفس الطريقة التي أنت عليها. يريدك أن تصبح مثله. أي أنه يجب أن تعيش في هذا الجسد، ولكن لا تتأثر به. ثم سترى أنك حر من الكارما. ليس الله وحده هو الحر؛ أنت، كروح، مصنوعة على صورته، من المحتمل أن تكون حرة أيضًا. كن مثل الله، الذي يقوم بكل عمل الخلق دون أن يتعرف على طبيعته الوهمية.

في النوم أنت حر من الكارما

كيف تعرف حالة عدم تحديد الهوية هذه مع مشاكلك؟ سأخبرك. حتى لو كانت هناك مشكلة خطيرة لا يمكنك حلها، أو كان جسمك في ورطة، عندما تكون نائمًا، فأنت حر من الداخل، وخالٍ من الكارما. هل فهمت؟ حتى من خلال إغلاق عينيك وإغلاق منظر العالم وجسمك، فمن الممكن أن تفصل نفسك إلى حد ما عن التماهي مع الجسد. تبدأ في فهم أنك الوعي؛ أنت فكر. لا يمكن غزو الفكر بأحاسيس الجسم ما لم تسمح به. أغمض عينيك ويمكنك أن تشعر بهذه الحقيقة في داخلك. جرب هذا. سينجح الأمر. عندما تظل محصنًا داخل نفسك بعيون مغلقة، ولا تسمح لعقلك أن يكون متحمسًا لأحاسيس الجسم، تصبح حرًا من الكارما. أليست هذه فكرة رائعة؟

انظر إلى رحمة الله، أنه لمدة ثماني ساعات كل ليلة، أثناء نومك، لا تشعر بأي ألم، ولا معاناة، ولا معرفة أنه ليس لديك أموال في البنك - لا توجد صعوبات على الإطلاق. وبهذه الطريقة يظهر لك أنه عندما تحرر عقلك، فأنت حر من الكارما. يشرب الكثيرون أو يتعاطون المخدرات لنسيان مشاكلهم، لكن هذه ليست الطريقة. الخمور والمخدرات تضيف فقط إلى مشاكلك. لذلك عندما تواجه مشكلة، فإن إحدى الطرق لمساعدة نفسك هي النوم.

الموت هو مكافأة.

النوم ممتع لأنك تنسى مخاوف اليوم. وكذلك النوم الأعمق للموت ممتع للغاية، عندما يأتي. لكن لا ترغب في الموت من أجل الطيران بعيدًا عن دروسك الصعبة في هذه المدرسة من الحياة. هذا سيكون خاطئاً. مهما كانت اختباراتك في هذه الحياة، يجب أن تجتازها بشجاعة. عندما تنتصر هنا، يأتي الموت كمكافأة. إنها نهاية المعاناة. عندما يكون شخص ما في عذاب كبير، يفكر الناس، "يا له من أمر مروع". وإذا مات، فإنهم يشعرون بالأسف الشديد لأنه اضطر إلى الذهاب. يجتمع أصدقاؤه وأحبائه حوله ويرثون، "أوه، كم هذا محزن." لكن لديهم فكرة خاطئة. لقد كافأه الموت بالتحرر من كل المعاناة. إنه أفضل حالاً منهم بكثير. لم يعد مضطرًا لتحمل الألم وعدم الراحة. إنه سعيد؛ إنه حر. لذلك عندما يحين وقتك ويقال لك أنك ستموت، ابتسم وأجب، "هل هذا كل شيء؟ حسناً. سوف أتحرر من جميع المتاعب والمسؤوليات".

كتبت ذات مرة عن رؤية راودتني لشاب يحتضر، حيث أظهر لي الله الموقف الصحيح تجاه الموت. كان الشاب مستلقيًا في السرير وأخبره أطبائه أن أمامه يومًا واحدًا فقط ليعيشه. أجاب: "يوم واحد للوصول إلى حبيبي! عندما يفتح الموت أبواب الخلود وأتحرر من قضبان السجن المؤلمة. لا تبكوا من أجلي، أيها الذين بقوا على هذا الشاطئ المقفر، ما زالوا يحزنون ويشجبون؛ أنا من يشفق عليكم".[2]

لا يوجد سبب للخوف من الموت؛ الألم هو ما نخشاه. ألم الموت نفسه قليل جدا. ولكن لماذا لم يعطنا الرب القدرة على تغيير جسدنا القديم البالي كما نغير ملابسنا القديمة؟

ألا ترغب في الخروج بجسم شاب عندما يكبر هذا الجسم أو يضعف، دون الحاجة إلى الموت والولادة من جديد؟ هذا ما يفعله بعض اليوغيين. ذات مرة في الهند، جاء يوغي قديم جدًا إلى أماكن حرق الجثث. على محرقة جنازة كان جسد شاب، جاهزًا للحرق. صاح الرجل العجوز قائلاً: "توقف! أنا بحاجة إلى هذا الجسد". وبينما كان يقول ذلك، قفز جسم الشاب، الذي أحياه روح اليوغي، من المحرقة وسقط جسد القديس القديم ميتًا. ارتدى اليوغي موطنه الطبيعي الجديد، وهرب وسرعان ما اختفى وسط الحشد. أحرق المشيعون المدهشون جسده القديم.

في جزيرة صغيرة في خليج البنغال كان هناك قديس. في أحد الأيام وجده أتباعه جالسًا على كومة من الخشب. قال لهم حقائق رائعة. بعد أن أنهى حديثه، سألوا، "لماذا تجلس على الخشب؟"

أجاب: "الأوفر عليك عناء حرق هذه الجثة". "لقد بقيت هنا لفترة كافية، وقررت التخلي عن هذا الجسد الآن".

وأخذ عود ثقاب وأشعل المحرقة، وقال: "لئلا تظنوا أنني أحترق حيًا، تعالوا وانظروا بأنفسكم أن هذا الجسد قد مات".

وترك جسده بوعي. اندفع المريدون إلى الأمام ووجدوا أن جسده كان بلا حياة بالفعل.

ترك لاهيري مهاسايا جسده بطريقة مماثلة: أعلن لمجموعة من المصلين الذين تجمعوا حوله أنه ذاهب، رفع عينيه وذهب. يقول القديسون إن هذه هي الطريقة التي يجب أن تعامل بها الجسد، كإقامة مؤقتة. لا تتعلق به أو تلتزم به. أدرك القوة اللانهائية للنور، الوعي الخالد للروح، الذي يقف وراء جثة الإحساس هذه.

كم هي مجيدة الحياة بعد الموت! لن تضطر بعد الآن إلى حمل هذه الأمتعة القديمة من العظام، بكل مشاكلها. سوف تكون حرا في السماء النجمية، دون عوائق من القيود المادية. العالم النجمي ليس بعيدًا في مكان ما في السحب؛ إنه بُعد آخر للجمال اللانهائي والتنوع المختبئ خلف فظاعة هذا الكون المادي. على الجانب الداخلي من

وعيي، أنا في هذا العالم النجمي طوال الوقت، لذلك أعرف. وبالمقارنة، هذه الأرض هي غرفة نوم؛ في العالم النجمي يمكنك ترتيب الأشياء وفقًا لرغبتك. في "مركبتك" النجمية، يمكنك السفر لأي مسافة على الفور. إذا كنت ترغب في الزهور، فهي هناك على الفور، فقط من خلال إرادتها. وعندما لا تريدها، قم بإزالة الفكرة وستختفي. أنت تفعل هذه الأشياء دون وعي في الأحلام. يمكنك القيام بها حتى على هذا المستوى المادي، ولكن عليك أن تطور قوة عقلية أكبر بكثير من أجل أن تخلق كما يفعل الله. في المعجزات التي صنعها، أظهر يسوع أنه يستطيع أن يفعل ذلك. وقال: "مَنْ يُؤْمِنُ بِي (وعي المسيح، أو ذكاء الله الشامل في كل الخليقة)، فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا."[3]

لذا تذكر، الموت ليس شيئًا يدعو للخوف. أنت في بيت الله السينمائي، وعندما ينتهي العرض، لا تبكي عليه. ذات مرة رأيت فيلمًا قُتل فيه البطل، وشعرت بالحزن الشديد. ثم فكرت، "حسنًا، سيظهر على الشاشة مرة أخرى في العرض التالي. سأنتظر حتى يعود إلى الحياة". ثم، قبل أن يقتل مرة أخرى، غادرت المسرح! هكذا الحال مع الأرواح التي تموت وتستيقظ على المستوى النجمي. يغادرون شاشة الفيلم المادية ويظهرون مرة أخرى على شاشة الفيلم النجمية؛ إنهم لا يموتون حقًا. لقد رأيت العديد من المريدين الذين ماتوا مرة أخرى. هذا هو السبب في أنني لا أحزن. عندما تعرف الله، يظهر لك كل شيء؛ ولن تفتقد أي شخص بعد الآن. في بعض الأحيان، يجلس الشكل النجمي للشخص بجانبك مباشرة. لن تراه، لأنك لا تستطيع رؤية كائن نجمي بعيون جسدية؛ لكنني أستطيع رؤيته. تحتاج إلى "رؤية الأشعة السينية" للعين الثالثة، العين الروحية، لرؤية الأرواح في أشكالها النجمية. عليك تطوير تلك العين الروحية.

أنت تعيش هنا على الأرض في حلم. هذا هو عالم الرب؛ فقط عندما تصبح واحدًا معه سيكون لك. كن مثل الخادمة التي تعيش في منزل صاحب العمل، وتعتني بالأطفال. إنها تفكر، "هذا منزلي، هذه عائلتي"، لكنها تعرف داخليًا أن الأمر ليس كذلك، لأن عائلتها الحقيقية في بلدة أخرى. لديك واجبات يجب عليك الوفاء بها في هذا العالم، لكنه ليس منزلك الدائم. عندما تموت، لن تكون أمريكيًا أو هنديًا أو

إنجليزيًا بعد الآن. عش مع الوعي، "يا رب، هذا هو عالمك؛ أنا لست مرتبطًا به، ولست على استعداد للارتباط بهذا الجسد أو تجسداتي الأخرى. أريد أن أعرفك أولاً، ولماذا تم إرسالي إلى هنا. وأريد أن أتحرر من الكارما الآن! كوني مصنوعًا على صورتك، أنا لست متأثرًا بهذا العالم أو بهذا الجسم. سأقوم بواجباتي دون أن أكون متماثلًا معها، حتى وإن كنت غير متماثل مع عملك الكوني. أنا حر.

تدمير الكارما السيئة بالعمل الصحيح

لا تسمح لنفسك أن تعتقد أنك مقيد إلى الأبد بالكارما. أنكرها. سواء كانت الكارما جيدة أو سيئة، لا تقبل أي قيود كارمية. يجب أن يكون لديك كارما جيدة لتدمير الكارما السيئة. ثم ترتفع فوقهما كليهما.

امنح كارماك لله. سوف يساعدك إذا طلبت منه ذلك. ليس الأمر أننا يجب أن نسعى للحصول على امتيازات خاصة، ولكن إذا كان لدينا إيمان بالله، فإن كل شيء ممكن. إنها نعمته التي تهم، وهذه النعمة تأتي عندما نقوم بدورنا للتصرف مثل أبناء الله. كلما رأيت أنك غير قادر على السيطرة على آلامك ومشاكلك، استمر في المحاولة. إذا لم تحاول، فلن تصل إلى أي مكان. لا تستسلم أبدًا للألم والمتاعب. في كل مرة ينزل بك شيء ما، انهض مرة أخرى وقل: "أنا بخير الآن". في اللحظة التي تعترف فيها بأنك لا تستطيع القيام بذلك، ينتهي الأمر. لقد أعطيت الحكم بأنك ملزم بالكارما. أنت القاضي. لا يهم ما هي مشاكلك. إذا قلت، "أنا بخير"، يمكنك التغلب عليها. ولكن إذا قلت، "لا يمكنني القيام بذلك"، فستظل مسجونًا خلف قضبان السجن في كارماك. إذا أدركت خطأ وقررت بحزم عدم تكراره، فحتى لو سقطت، سيكون هذا السقوط أقل بكثير مما لو لم تحاول أبدًا. سترى في الوقت المناسب أنك سيد نفسك، ومتحرر من الكارما، حتى كما هو الله.

لماذا تُجبر على التغيير بسبب الوفيات المتكررة وحالات إعادة الميلاد؟ لماذا لا تتغير الآن؟ لماذا لا تتخلى عن الحالة المزاجية عندما تعرف أنها خاطئة؟ لماذا لا تخلص نفسك من الغضب؟ عندما تغضب، فذلك لأن شخصًا ما وضع الملح على غرورك

المجروح. ستكون شخصًا أفضل بكثير وأكثر سعادة إذا بقيت هادئًا. دع الآخرين يصفعونك أو يكرهونك، ولكن لا تظهر الغضب في المقابل. سترى بعد ذلك أنه لا يمكن لأحد أن يلمسك من الداخل. كلما أشار أي شخص إلى أخطائك، قم بتصحيح نفسك بهدوء. هذه هي الطريقة لإتقان الذات. هذا ما كان عليه معلمي سري يوكيتسوار، مثل طفل صغير. لا أكره أحداً. لا تتحيز على ما يعجبك وما لا يعجبك. ولا ارتباطات؛ طفل يلعب بلعبة، ولكن إذا كسرها، سرعان ما ينسى ذلك. إذا كان لديك حب التملك لأي شيء، فسوف تعاني.

دوافع الشر لا تأتي فقط من خلال ميولك الخاصة ولكن في بعض الأحيان تكون اختبارات لله. صلي له:

"يا رب، أعرف ما هي الفضيلة، لكن لا يبدو أنني أمارسها. أعرف ما هي الرذيلة، لكن لا يمكنني الابتعاد عنها. يا خالق كل حواسي، أرشدني! لقد خلقت الخير والشر، ومع ذلك أنت حر. أنا مصنوع على صورتك. أنا محاط بالخير والشر، لكن كوني طفلك، أنا حر!"

عدالة الله هي أنه أعطانا سيف العقل، والذي يمكننا استخدامه لتحرير أنفسنا من عالم الوهم هذا. ولكن عليك أن تطبق قوة التمييز التي منحها الله لاختيار الفعل الصحيح بدلاً من الفعل الخاطئ، وأن تكون فوق مشاكلك عقليًا. لا تدع أحدًا يخبرك أن معاناتك أو مشاكلك هي كارماك. ليس لديك كارما. قال شانكارا: "أنا واحد مع الروح ؛ أنا هو". إذا أدركت هذه الحقيقة، فأنت إله. ولكن إذا واصلت التأكيد عقليًا، "أنا إله"، وفي خلفية عقلك تفكر، "لكن يبدو أنني كائن بشري"، فأنت كائن بشري. إذا كنتم تعرفون أنكم آلهة، فأنتم أحرار.

مساعدة المعلم

سوف يساعدك المعلم. الله يتحدث إليك ويرشدك من خلال المعلم، الذي يحب الله ليلا ونهارا. واجبه الوحيد هو زرع الحب لله في وعيك. لا يسعى إلى أي شيء منك سوى

جهدك الروحي. سواء كنت تلعنه، أو إذا كنت تمدحه، فهو لا يتأثر بذلك. ولكن إذا كنت تتناغم معه، فسيكون قادرًا على مساعدتك في إزالة حجاب الجهل من وعيك.

عندما تتبع نصيحة المعلم، سترى أنك حر. حتى عندما أخبرني السيد [سوامي سري يوكيتسوار] بشيء شعرت أنه مؤكد لا يمكن أن يكون كذلك، حدث ذلك على الفور. في كثير من الأحيان حذر الآخرين من عواقب أفعالهم المقصودة. أولئك الذين لم يستمعوا وجدوا حياتهم محطمة بسبب خيبات الأمل. يحذرك المعلم الحقيقي فقط لمساعدتك على تجنب المزالق على طول طريقك. بعض المعلمين الصغار يخرجون عن السيطرة عندما لا يكون تلاميذهم مطيعين. لكن المعلم سيقول فقط، "ألا تعتقد أن هذا صحيح؟" أكرر شيئًا مرتين؛ اعتاد المعلم أن يقول مرة واحدة فقط. وأولئك الذين لم يأخذوا بالنصيحة سيكتشفون أنه يجب عليهم ذلك.

ثلاث طرق للارتقاء فوق الكارما

إذا كنت ترغب في الرقي فوق الكارما، فحاول إدراك هذه الحقائق الثلاث: (1) عندما يكون العقل قويًا والقلب نقيًا، فأنت حر. العقل هو الذي يربطك بالألم في الجسم. عندما تفكر في أفكار نقية وتكون قويًا عقليًا، لا يمكنك أن تعاني من الآثار المؤلمة للكارما الشريرة. هذا شيء مبهج للغاية وجدته. (2) في النوم اللاواعي، أنت حر. (3) عندما تكون في حالة نشوة، تتعرف على الله، ليس لديك كارما. هذا هو السبب في أن القديسين يقولون، "صلوا بلا توقف". عندما تصلي وتتأمل باستمرار، تذهب إلى أرض الوعي الفائق، حيث لا يمكن أن تصل إليك أي مشاكل.

يمكنك أن تتحرر من الكارما الآن، من خلال هذه الأساليب. عندما تصيبك مشاكل الكارما، اخلد إلى النوم. أو فكر في أفكار نقية واجعل العقل مثل الفولاذ، قائلًا لنفسك: "أنا فوق كل شيء". أو، والأفضل من ذلك كله، في التأمل العميق، انتقل إلى الحالة الإلهية للوعي الفائق. نعمة هذا الوعي هي الحالة الطبيعية لروحك، لكنك نسيت طبيعتك الحقيقية من خلال التعرف عليها لفترة طويلة مع الجسد. يجب إعادة اكتساب تلك الحالة السعيدة غير المضطربة للروح.

عادة، أنت حر من وعي الجسم ثماني ساعات فقط من اليوم. خلال الستة عشر الآخرين، تجعل نفسك بائسًا من خلال عبوديتك لوعي الجسم. من خلال إبقاء عقلك سعيدًا، وعدم الخوض في مشاكلك، ستعاني أقل بكثير. ولكن إذا استطعت البقاء في النشوة، فسترى أنك حر من الكارما طوال الأربع وعشرين ساعة من كل يوم.

كريا يوغا تكسر قضبان سجن الكارما

لذلك، أيها الأعزاء، ابتعدوا عن هذا العالم؛ ليس بالطيران بعيدًا إلى كهف في جبال الهيمالايا، ولكن إلى كهف عقلكم، حيث تكونون أحرارًا من الجسد والعالم. مارس كريا يوغا، وستنجح بالتأكيد على المسار الروحي. هذه هي تجربتي الخاصة. إن القوة التحريرية لكريا يوغا تتفوق على قضبان الكارما في السجن. لم أجد أبدًا في الشرق أو الغرب تقنية رائعة مثل هذه. كل من هو من أتباع كريا ومسار زمالة إدراك الذات هذا سيذهب إلى الأمام. تأمل وشاهد النتائج في نفسك بعد بضع سنوات. امنح نفسك بعض الوقت. لا تتوقع النتائج في دقيقة واحدة. لا يمكنك كسب الصحة أو المال بين عشية وضحاها. يجب أن تعطي الوقت. يتطلب الأمر ثماني سنوات لتكوين عادة. إذا كنت تتأمل وتمارس كريا بعمق لمدة ثماني سنوات، فسترى أنك في طريقك إلى إتقان الذات.

كجزء من تأملك كل ليلة، اجعل هذا التأكيد - كرره مرارًا وتكرارًا لنفسك: "أبي، أنت خالٍ من الكارما. أنا طفلك. أنا حر من الكارما، الآن وإلى الأبد". هذا ما أريدك أن تشعر به.

ما قيل اليوم هو واحدة من أعظم الرسائل التي وجهتها إليك للتغلب على كل البؤس. لا أريدك أن تنساه أبدًا. العلاجات المادية - الأدوية، وسائل الراحة الجسدية، عزاء الإنسان - لها مكانها في المساعدة على إزالة الألم، ولكن أعظم علاج هو ممارسة كريا يوغا والتأكيد على أنك واحد مع الله. هذا هو الشفاء - كل شيء عن كل مشكلة وألم وفجيعة - الطريق إلى التحرر من كل الكارما الفردية والجماعية.

هذا العالم ليس منزلنا؛ منزلنا على الجانب الآخر، في الوعي الكوني لله. هناك، وراء الذرات، نحن آمنون وسليمون في مملكة أبينا. أدعو الله من أجلكم جميعا:

"يا رب، إنه نورك الذي أنظر إليه. أصلي بعمق من أجل جميع الأرواح على طريق إدراك الذات هذا، حتى تحررهم قريبًا من الوهم الرهيب للكارما والكارما الجماعية. على الرغم من كل أخطاء سلوكنا، على الرغم من كل إغفالاتنا وجهلنا، ما زلنا أطفالك. ذكّرنا بهذا أكثر من أي وقت مضى؛ أنه حتى خلف قضبان الكارما في السجن، نحن متحدون معك. بمجرد أن نغمض أعيننا، بمجرد أن نكون في حالة نشوة، نعلم أننا مصنوعون على صورتك. نحن أحرار. يا رب، حبك ساحق! نحن ننحني لك".

---

1 متى 10: 29.

2 من "الرد الإلهي للشباب المحتضر"، في أغاني الروح.

3 يوحنا 14: 12.

فن اليوغا للتغلب على الوعي الفاني والموت

كُتب في عام 1923

اليوغا هي ذلك العلم الذي تكتسب الروح من خلاله السيطرة على أدوات الجسد والعقل وتستخدمها لتحقيق الذات - الوعي المستيقظ بطبيعته المتعالية والخالدة، مع الروح. كذات فردية، تنحدر الروح من كونية الروح وتصبح مرتبطة بقيود الجسد

ووعيه الحسي. يقول البهاغافاد غيتا: "الروح العليا، المتعالية والموجود في الجسد، ه الناظر المنفصل، الموافق، القائم، المجرب، الرب العظيم، وكذلك الذات العليا..على الرغم من أن الذات تجلس في كل مكان في الجسم، إلا أنها لا تشوبها شائبة".[1] تبقى [الذات أو] الروح بشكل أساسي دون مساس ودون تغيير من خلال حصرها في الجسم. ولكن من خلال المايا أو الوهم، تصبح مرتبطة ذاتيًا بالتغيير والوفيات، حتى يتطور الوعي، ومن خلال إدراك الذات، تستيقظ إلى حالتها الخالدة.

اليوغا هي علم كامل، يشمل روحانية كل جانب من جوانب طبيعة الإنسان الثلاثية: الجسد والعقل والروح.

يرى اليوغي الكائن البشري على أنه تكثيف إجمالي للقوى الروحية الخفية تحت سيطرة الروح.

يدرك أن الجسد، والحياة أو الوعي داخله، هما كيانان متميزان؛ وأن الإنسان ليس الجسد الفاني، بل الوعي الخالد المتسامي.

يتعلم أن الأعصاب الصادرة والواردة هي وسائل تواصل الروح مع المادة ؛ ومن خلال إضفاء الطابع الروحي على هذا التواصل، تعبر الروح من خلال الجسم عن إمكاناتها الإلهية.

يتعلم اليوغي أنه من خلال الخيال أو التصور والإرادة والبرانايا ما (التحكم في طاقة الحياة) يمكنه إطفاء أضواء الحواس - البصر والسمع واللمس والشم والذوق - كلما كان لا يرغب في الانزعاج من رسائلهم.

لديه سيطرة كاملة على، ويمكنه الدخول حسب الرغبة، حالة اليقظة، حالة الحلم، حالة النوم العميق (أي النفسية، واللاوعي، واللاوعي الفائق)، وحالة الوعي الفائق.

يتقن اليوغي فن السيطرة على العقل. يغلق الأرق العقلي والخيال، ويتجنب الشرود الذهني من خلال ممارسة ما يلي:

(أ) الهدوء الذهني أو التوازن في جميع الظروف؛

(ب) التركيز الإيجابي (إبقاء العقل على فكرة واحدة في كل مرة)؛

(ج) التركيز السلبي (باستخدام التمييز والإرادة للقضاء على الأفكار غير المرغوب فيها)؛

(د) نقل الوعي من الشعور إلى الإرادة أو الأفكار؛

(هـ) نقل الوعي من المشاعر، مثل الحب أو الكراهية، إلى ضبط النفس، أو التفكير الإبداعي، أو الشعور النقي؛

(و) الاحتفاظ بالفكرة على إحساس واحد (البصر أو الصوت أو الرائحة أو الذوق أو اللمس) في كل مرة؛

(ز) تصور الصور الذهنية، وخلق الأحلام وحلها حسب الرغبة؛

(ح) التخدير العقلي (تلقي أحاسيس الألم كتقارير إعلامية بدلاً من تجارب المعاناة).

الأساليب الفسيولوجية لإتقان الذات

تشمل الأساليب الفسيولوجية التي يستخدمها اليوغي لاكتساب إتقان الذات ما يلي:

(أ) الاسترخاء الخارجي وإزالة الأرق الجسدي عن طريق الانضباط الهيكلي والعصبي والعضلي؛

(ب) استرخاء الأعضاء اللاإرادية، مثل القلب والرئتين؛

(ج) الصيام لتطهير الجسم وجعله أكثر اعتمادًا على البرانا أو قوة الحياة، الداعم الحقيقي للحياة والطاقة في الجسم؛

(د) تعلم النوم والاستيقاظ حسب الرغبة.

عندما يتقن اليوغي عمليات الحياة، يكون أيضًا سيدًا على الموت.

هل الموت مصيبة أم نعمة مقنعة؟

الموت هو ظاهرة غريبة، مما يدل على توقف جميع الوظائف الحيوية للجسم دون القدرة على الإنعاش. إنه توقف سكن الروح في ذلك الشكل الجسدي.

كلمة "الموت" نفسها تضرب الرعب في قلوب البشر بسبب الارتباطات التالية:

(أ) الفزع السائد من الألم الجسدي المبرح، الذي يفترض أنه يصاحب الموت؛

(ب) الألم النفسي الناجم عن مواجهة الانفصال عن العائلة والأصدقاء، وعن أفراح الحياة والممتلكات الأرضية؛

(ج) الخوف من فقدان المرء لوجوده.

لكن الموت الطبيعي ليس شيئًا يدعو للخوف. الروح الساكنة خالدة. الموت الطبيعي نعمة، لأنه يوفر للروح فرصة لتبادل مسكن متهالك مترنح مقابل مسكن جديد وقوي. تتطلب الروح الأدوات المتعاقبة للكائنات الحية الجديدة والأفضل من أجل التعبير عن نفسها بشكل كامل. إذا لم يكن لدى الروح الفردية، المتخفية في الوهم والمرسلة لتطوير نفسها مرة أخرى إلى الله، فرصة للتعبير عن نفسها - لتأكيد طبيعتها - من خلال مختلف الأجسام المتغيرة، فيجب أن تظل في حالة ناشئة أو كامنة غير مجسدة. وتخيل، إذا كان على الروح الخالدة أن تعيش إلى الأبد في جسد عجوز منحني، شاحب ومتقلص! لا يمكن فرض عقوبة أكبر على هذا العظيم، الروح، من النظر والتعبير من خلال نفس الكائن المتهالك إلى الأبد. بدلاً من ذلك، يخضع الكائن الحي المسكون لانضباط الروح، كما تختبره الروح؛ وعندما ينتهي عمل الروح على هذا الشكل المعين، فإنها تعمل على شكل آخر.

المادة تحدث مع التغيير؛ والروح داخلها، على الرغم من أنها غير قابلة للتغيير بشكل أساسي، تخضع ظاهريًا للتغيير من خلال تجربتها الذاتية لتلك الظاهرة. كما يتم الاحتفاظ بالوعي الذاتي لتماثل الهوية من الطفولة المبكرة إلى الشيخوخة (باستثناء، ربما، في المراحل المبكرة الأقل إدراكًا من الطفولة والمراحل الأخيرة من الشيخوخة

المتطرفة)، لذلك أيضًا لا يوجد سبب لعدم إمكانية الاحتفاظ بهذا الوعي الذاتي قبل الولادة وبعد الموت. مع استمرارية الوعي هذه، يُنظر إلى الموت حقًا على أنه أفضل صديق للروح، مما يمنحها فرصًا لا حصر لها للتصارع مع المادة والتغلب عليها أخيرًا - حتى بعد مليون هزيمة. هذا الصديق الحقيقي يعلم الروح إظهار طبيعتها غير القابلة للتغيير من خلال تجاوز وعي التغيير.

إن العقل البشري يفضل التغيير في بيئته، وأذواقه، وعاداته، وممتلكاته، ليس لأنه لا يستطيع التمسك بشيء واحد، بل لأنه يكتشف باستمرار أن انتباهه كان في غير محله وتم توجيهه بشكل خاطئ. شغفه إلى شيء مجهول لا يكتفي باقتناء ممتلكات عالم الأشياء المتغيرة. من خلال الفرص الجديدة التي يتيحها الموت والظروف المتغيرة، تسعى النفس إلى عدم تغيرها الفطري، وبالتالي لا تشعر أبدًا بالرضا حتى تكتسب وتعيد تأسيسها في حالتها الطبيعية للوحدة مع الروح. وبالتالي فإن الموت، أو تغيير الحالة التي تقيم فيها الروح مؤقتًا، يفضي إلى نمو الروح وتطورها.

إن نمو الحياة وتعليمها لا يعنيان أكثر من أن الوعي الظاهر في المادة يتطور للتعبير في النهاية عن إمكاناته الكاملة؛ بعد ذلك يتم غربلته من المادة من أجل معرفة وتحرير نفسه ككيان مستقل يمكنه البقاء دون وكالة المادة. أثناء عملية التعلم، قبل أن تدرك الروح المجتهدة ذاتية الدفع تفوقها وطبيعتها المتعالية، ترتبط بقوة بالأداة الجسدية من خلال الروابط الحسية والأنانية المقنعة التي تم إنشاؤها أثناء إقامتها في الجسم. ومن هنا تراقب الروح جسدها الجديد في كل تجسد جديد بعناية وتملك رجل يملك سيارة مشتراة حديثًا. وبالتالي، فإن الموت الذي يحدث قبل الأوان بسبب المرض من العيش غير الطبيعي أو الكارما السيئة، أو بسبب ما يسمى بالحوادث وغيرها من المصائب، ينطوي على ألم عقلي وجسدي، لأن الروح المتجلية تصبح قلقة للغاية عندما ترى وسيلة التعبير الخاصة بها تؤخذ قبل انتهاء المدة الطبيعية.

علم النفس الروحي للألم

الألم الناتج على كائن بشري عن طريق وخز الدبوس مفيد؛ كتحذير، فإنه يبلغ الروح بالحالة المثقوبة للجلد، والتي تحتاج إلى إصلاح. يجب ألا يزعج الإحساس الروح، ولكن يجب أن يكون بمثابة مسألة معلومات أكاديمية. من الممكن معرفة كل تجربة جسدية أو عقلية لأنفسنا وللآخرين دون أن نتحرك أو نزعج من قبل أي منهم. يولد الانفعال والمعاناة من الخيال القوي وعادات الروح السيئة في ترجمة الإحساس إلى ألم. إذا اختفت هذه العادة السيئة والخيال، وما تلاها من حالة شعور مضطربة أو متحمسة، من الوعي البشري، فإن معاناة الإنسان الجسدية ستنخفض بنسبة مائة بالمائة. لن يحتاج حتى إلى التخدير أثناء الجراحة. (لكن لا ينبغي للمرء أن يغامر بالتخلي عن التخدير إذا لم يكن قوي الذهن بما فيه الكفاية. قد يتسبب التخيل المفاجئ للألم في رد فعل يؤدي إلى الموت.)

في الأشرم الهندية في العصور القديمة، تم تعليم الأطفال منذ سن مبكرة كيفية مشاهدة التغييرات الجسدية باهتمام أكاديمي. هذا لا يعني اللامبالاة، أو الإهمال في الاهتمام بجرح أو علاج مرض؛ بل هو إنكار للألم ورفض المعاناة، مع الاعتراف بأن المعاناة لا تمنح للإنسان، سواء بطبيعته أو بأمر إلهي.

الألم الجسدي هو مجرد إحساس يهدف إلى إعطاء تلميح أو إبلاغ للدماغ بحالة جسدية معينة تتطلب الاهتمام. لا ينبغي أن يسبب المعاناة. احرص على التعامل مع الألم الجسدي، ولكن لا تقلق أو تبكي عليه.

معاناة الموت هي التي تسببها لنفسها.

عادة، بالنسبة لرجل الحيوان (الذي يعيش بشكل غير طبيعي، غير منسجم مع طبيعة روحه)، الموت المفاجئ هو شيء فظيع؛ إنه ينتج عذابًا كبيرًا. لكن هذه المعاناة المزعومة ناجمة عن عادة الروح السيئة المتمثلة في تضخيم وتغيير الإدراك الفكري إلى شعور. على سبيل المثال، تُظهر المعاناة التي تأتي من الإيمان بالعفاريت والأشباح، كما هو الحال في الكوابيس، أو المخاوف الشديدة التي تنتج صدمات وتشنجات، أن الألم الحاد يحدث في الكائن الحي المادي من خلال الوكالة العقلية فقط.

الموت الطبيعي - أي في الشيخوخة، أو عندما تكون الروح مستعدة لتغيير شكلها البشري - يشبه تمامًا سقوط الثمرة الناضجة من الشجرة، من تلقاء نفسها، دون المقاومة التي تظهرها الفاكهة الخضراء عندما تسحبها عاصفة أو قوة كبيرة أخرى. ولكن في الموت المبكر - من خلال المرض أو الحادث أو أسباب أخرى - تضع الروح مقاومة قوية ؛ وبالتالي يشهد الجسم عذابًا حادًا[2] في هذا الاضطراب وصراع الوعي، هناك حزن كبير، وشعور بالعجز؛ وتصبح طبيعة الروح الموهومة أخيرًا فاقدًا للوعي عند حدوث الموت، مثل بداية النوم العميق[3] يفترض البعض عن طريق الخطأ أن هذا العجز أثناء الموت هو عقاب من الله. في الواقع، إنه مجرد عمل من عادة الروح السيئة المستمرة التي تم إنشاؤها ذاتيًا والتي يتم تحديدها بالتغيير، بدلاً من النظر إلى التغييرات الجسدية كوسيلة للتعبير عن نفسها.

وبالتالي، فإن الخوف من الموت (المكتسب من خلال الوكالة الاجتماعية أو الوراثية) وعذاب الموت المفاجئ (نتيجة تعريف الذات بالتغيرات الجسدية بدلاً من النظر إليها كشاهد) هما من صنع الذات، وهو أمر حقير وفظيع. يجب تجنب الموت المؤلم العادي من خلال تحقيق الذات. في هذا الوعي، اليوغي

(أ) لا يعاني من أي ألم في الموت الطبيعي؛

(ب) يحتفظ بالوعي والهوية بعد الموت؛

(ج) يعيش في طبيعة روحه، ويعرف أن الطبيعة قوية وخالدة.

لماذا، بعد الموت، ينسى الرجل العادي حياته السابقة

الموت غير الطبيعي، والموت في حالة ارتباط جسدي، ليسا مؤلمين فحسب، بل يحجبان الذاكرة أيضًا. بالطبع، ما لم يكن المرء متقدمًا روحيًا، فليس من المرغوب دائمًا أن يتذكر حياته السابقة. إن نسيان الهوية السابقة بعد الموت يسمح له بنسيان وعيه السابق بالفشل والألم والارتباطات، وبدء الحياة من جديد. العيب الوحيد هو أنه إذا لم يتعلم من الأفعال الخاطئة السابقة، فقد يكرر تلك التجارب، متجاهلًا التحذير من

عواقبها - تمامًا كما يستمر المدمن الكحولي الثابت في شرب السائل الجهنمي، حتى مع المعرفة الواعية بالموت المحتمل من تلف الكبد.

على الرغم من أن الوعي النقي للروح يحافظ على استمرارية التذكر من حياة إلى أخرى، إلا أن الوعي المحدد للجسم لا يفعل ذلك. والحقيقة هي أن الذاكرة بعد الموت لا يمكن أن تعيش في ظل الظروف التالية:

(أ) إذا كان هناك ارتباط بالجسم؛

(ب) إذا كان هناك ارتباط بالممتلكات أو العائلة أو الأصدقاء السابقين؛

(ج) إذا كان هناك تشابك قوي في الكارما السيئة، وإذا لم يرتفع المرء فوق آثار كل من الأفعال الجيدة والسيئة[4].

إذا، كما هو الحال في (أ) و (ب)، تذكرت الروح الوليدة وارتبطت بجسدها أو ممتلكاتها أو عائلتها أو أصدقائها السابقين، تخيل العذاب والإحباط الذي ستشعر به الروح في تجسد جديد! لن ترغب في بدء حياة مختلفة وسط بيئة جديدة وعائلة جديدة وأصدقاء جدد. الروح أخ للجميع - للبشرية جمعاء. تخيل مدى ضيقها إذا كانت تحب دائرة صغيرة واحدة فقط من البشر. لن تتوسع، ولن يطتسمح لتلك الأرواح الأخرى بالتوسع، للوصول إلى الهدف النهائي للوحدة. يجب أن ندرك وحدة روحنا هذه مع جميع النفوس في وحدة الروح الواحدة، ومن المستحيل القيام بذلك ما لم توسع النفس مجال عائلتها وأصدقائها ليشمل الجميع.

في حالة (ج) أعلاه، ستكون النفس محبطة للغاية، وتتذكر الكارما السيئة الماضية، والصراعات، والمعاناة، ولن يكون لديها الإرادة لبذل جهد جديد للتقدم. سوف تنسى طبيعتها المتعالية. في ختام كل حياة، يغسل الموت كل الانطباعات المظلمة، وذكريات الفشل والخطايا، والمفاهيم المتحيزة، بحيث يمكن للروح أن تبدأ من جديد للتعبير عن نفسها بطرق أحدث وبذل جهود أحدث للارتفاع فوق وتحرير نفسها من المادة.

كيفية قطع حبال تعلقات النفس (الروح)

فيما يلي طرق قطع حبال ارتباطات الروح من أجل تحريرها:

1. ممارسة تيتيكشا- فن البقاء متساوي الذهن أثناء مشاهدة وتحليل التغيرات الجسدية

(أ) أثناء الحرارة الشديدة؛

(ب) أثناء البرد القارس؛

(ج) أثناء الحمى؛

(د) أثناء معاناته من نزلة برد في الرأس (ركز على الغضروف الأنفي والغشاء المخاطي)؛

(هـ) أثناء الألم من جرح أو آلام جسدية أخرى؛ (لا تحاول تجاهله؛ مشاهدته على أنه شعور متناقص بالإحساس، لا يظهر لك إلا كمسألة معرفة. ستجد أنه كلما زادت معرفتك بطبيعتها المحددة، قل الشعور بالألم المرتبط بها. وبالتالي تعلم التمييز بين معرفة حالة جسدية أبلغ عنها الإحساس بالألم والخوف الرهيب، أو العذاب، الذي يلحقه بالذات فكرة اعتياد الألم.)

(و) أثناء حالة ذهنية حزينة؛

(ز) أثناء الحالة الذهنية عندما يشعر بسعادة غامرة لامتلاك شيء طال انتظاره.

ما سبق يعلم التحمل وعدم التعلق الموضوعي، وبالتالي ينتج شعورًا فائقًا، مرحلة فائقة الوعي، يتم من خلالها النظر إلى الظروف الجسدية المتغيرة باهتمام أكاديمي، ويتم تحييد الإثارة المضطربة للأحاسيس.

1. حلل واشعر بكيفية انتقال أحاسيس اللون والشكل والأصوات والروائح والأذواق واللمس عبر قناة الأعصاب إلى المراكز البصرية والسمعية والشمية والذوقية والتكتيكية في الدماغ. شاهد التحفيز ينطلق من طبلة الأذن على شكل اهتزاز سمعي

في الأعصاب، أو اهتزاز ذوق قادم من الفم (كما هو الحال عند تناول الكاري اللذيذ)، أو اهتزازات لمسية قادمة من المنبهات على السطح الخارجي للجسم.

2. اشعر بحركات الحجاب الحاجز؛ وتمدد الرئتين وانكماشهما؛ والقلب النابض. اشعر بالدورة الدموية في الجسم. يتم الشعور به بقوة بعد أن تكون الساق أو اليد نائمة. يمكن أيضًا الشعور بالاندفاع إلى الدماغ أثناء الغضب أو العواطف الأخرى. يمكن لرجل شديد الإدراك والتركيز أن يشعر حتى بالدورة الدموية الطبيعية.

3. تعلم التسبب في حركات في كل عضلة على حدة من خلال تمرين "الإرادة العضلية"[5].

4. حلل الإحساس بالعطش؛ ثم اشرب الماء الساخن أو البارد واتبع الإحساس من الفم إلى الحلق، من خلال المريء إلى المعدة. راقب حالات الجسم خلال صيام 24 ساعة؛ ثم لاحظ كيف يدخل الطعام إلى النظام. اشعر بإغلاق لسان المزمار أثناء مرور الطعام فوقه وفي القناة الهضمية. اشعر بحركة المعدة؛ اشعر بالحركة التمعجية للأمعاء.

5. لاحظ كيف تضرب أملاح الشم أو العطور المنطقة الشمية، وتحرك خلايا الدماغ إلى العمل، وتصبح أكثر تفصيلاً في الإدراك والحمل. جرب هذا مع العديد من الروائح والأذواق. اشعر بالأفكار الفورية الناتجة عن إحساس معين. انظر ما إذا كان يمكنك فصل الإحساس والإدراك والحمل. حاول التمييز بين إحساس معين وذاكرته من خلال ارتباط الأفكار؛ أي حاول التمييز بين نكهة تفاحة معينة ونكهة التفاح ذي المذاق السابق. لا تخلط بين الاثنين.

6. ميز في الموسيقى، بصرف النظر عن اختلافاتها وتموجاتها، الشعور الذي تولده من خلال النغمات المختلفة، من الأسفل إلى الأعلى؛ اهتزازاته العامة على الطبلة، وعلى سطح الجسم كله؛ تأثيره على التنفس، وعلى الجدران الداخلية للجسم؛ وانتقاله عبر الطبلة إلى الدماغ.

7. اشعر بإحساس التنفس الداخلي والخارجي في الرئتين. لاحظ كيف يتأثر التنفس بمحيطك وأفكارك وأفعالك. على العكس من ذلك، قم بفحص الأفكار والمشاعر التي تولدها التغييرات في عمق أو إيقاع التنفس.

8. كن على دراية بالحالة المثالية والشعور بالرفاهية أثناء الصحة الجيدة. إذا جاء ألم المرض، قبل الصراخ، حاول تحليل ما هو عليه. نسعى جاهدين لفصل الخلل الفسيولوجي عن العملية العقلية التي تترجم الإحساس إلى ألم من خلال عادة الخوف والخيال.

9. قبل كل شيء، تتمثل الطريقة الأعظم في التمسك أكثر فأكثر بالحالة الهادئة والقلقة والواعية والقوية التي تتبع فترة طويلة من الصلاة المركزة، أو التفكير الإيجابي العميق، أو تكرار التراتيل أو التأكيدات، أو، فوق كل شيء، التأمل: تهدئة الجسم والعقل مع تقنية إدراك الذات للتركيز، ودمج الوعي مع صوت أوم، وتمغنط العمود الفقري والدماغ من خلال ممارسة كريا يوغا[6]. عندما يكون القلب والتنفس هادئين، عندما يختفي ثقل وزن الجسم وتشعر بالضوء، عندما يتم تحييد الأحاسيس ولا يزال العقل، تبدأ الروح في معرفة نفسها على أنها موجودة بصرف النظر عن الجسم.

الهدف من جميع الممارسات السابقة هو فصل الروح عن المادة. يجب أن تكون الأحاسيس ذات أهمية فكرية، مع شعور غير مرتبط. يجب أن تكون قادرًا على فصل وتمييز وجودك وسعادتك تمامًا عن المشاعر اللطيفة أو غير السارة لحواسك وتجاربك الجسدية الأخرى. عندما تغير مركز الوعي والإدراك والشعور من الجسد والعقل إلى الروح - ذاتك الحقيقية والخالدة والمتسامية - سيكون لديك إتقان اليوغي للحياة والانتصار على الموت.

---

1 32 ،XIII:22.

2 يتم تقليل الأعراض الخارجية اليوم عن طريق الأدوية الحديثة التي لم تكن متوفرة عندما كتبت هذه الملاحظات في عام 1923.

3 بعد الموت، تستيقظ الروح، في جسم نجمي من النور، تدريجياً على وجود جديد في العالم النجمي، أو السماء - على مستوى عالٍ أو منخفض يتوافق مع ميزة أفعالها على الأرض. تبقى الروح في العالم النجمي لفترة محددة سلفًا؛ ثم تعود إلى الأرض في تجسد مادي جديد. تستمر دورات الحياة والموت هذه حتى تكسر الروح جميع الروابط البشرية، وتصبح متحررة، وتعود إلى الله. (انظر العالم النجمي والتجسد في مسرد المصطلحات.)

4 في البهاغافاد غيتا، يقول الرب: "الأفعال لا تسبب التعلق لي، ولا أشتاق إلى ثمارها. الذي تم تحديده معي، والذي يعرف طبيعتي، هو أيضًا خالٍ من قيود الأعمال الكارمية "(IV:14).

5 تمارين التنشيط التي أنشأتها باراماهانسا يوغاناندا وتدرس في دروس زمالة إدراك الذات. (انظر دروس زمالة إدراك الذات في مسرد المصطلحات.)

6 يتم تدريس تقنية التركيز وتقنية أوم للتأمل في دروس زمالة إدراك الذات. كريا يوغا، أعلى تقنية للتأمل، متاحة للطلاب المؤهلين للدروس. (انظر كريا يوغا في مسرد المصطلحات.)

كيف تخفي المشاعر النفس (الروح)

درس بعد ظهر يوم الأحد حول سوترات اليوغا في باتانجالي، المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 22 مارس 1942

"ثم يتأسس الناظر (الروح) في حالته الخاصة".
(سوترا اليوغا 1 :3)

إذا تمكنت في هذه اللحظة من تهدئة جسمك وأفكارك وعواطفك تمامًا، فستصبح على الفور مدركًا لذاتك الحقيقية، والروح، وجسمك العظيم في الكون، الذي ينبض بفرح الله. ستكون الروح "قائمة في حالتها الخاصة". أليس من الغريب أن فرح الله موجود، ومع ذلك لا يمكنك الشعور به؟ السبب في أنك لا تعرف نعيمه هو أنك مخمور بشعور الأنا (تشيتا).

إذا وضعت شاشة أمامي، فسأظل هنا، لكنك لن تراني. خذ الشاشة بعيدًا وستراني. لذلك فإن شاشة المشاعر الناشئة عن الأنا (أهمكارا أو الوعي الجسدي) تخفي فرح الله. أزل الشاشة من خلال التأمل وسترى هذا الفرح.

طبيعتك الحقيقية هي الهدوء. لقد ارتديت قناعًا من الأرق: الحالة المضطربة لوعيك الناتجة عن محفزات المشاعر. أنت لست هذا القناع؛ أنت روح نقية وهادئة. لقد حان الوقت لتتذكر من أنت: الروح المباركة، انعكاس للروح. اخلع قناع المشاعر. واجه نفسك.

عندما تغضب أو تمتلئ بالكراهية، فإنك ترتدي ستار الشر. الشخص الذي يغضب بما فيه الكفاية يريد أن يقتل. إنه لا يريد ذلك حقًا - أي أن روحه لا تريد ذلك - ولكن لأن الروح قد حددت نفسها بالشعور، فإن غضبه يجعله يعتقد ذلك. لذلك ليس من الجيد البقاء في الحالة العادية للوعي البشري، رهنا بمثل هذه المشاعر العنيفة. أنت تسجن نفسك في مزاج مختلف، وهذا هو سبب كل أحزانك. للهروب، عليك أن تذوب المشاعر والعواطف المرتبطة بوعي الجسم. التأمل هو الطريق.

المشاعر والعواطف تحجب النفس (الروح)

لقد فكرت لفترة طويلة في نفسك على أنك تتمتع بصفات معينة، بمشاعرها وعواطفها المميزة. يقول باتنجالي إنك تتنكر في هذه المشاعر والرغبات لأنك فعلت ذلك للعديد

من التجسدات التي نسيتها تمامًا طبيعتك الحقيقية. بمجرد أن تدرك أنك كل يوم تنتحل فقط خصائص مختلفة وفقًا لمشاعرك المتغيرة، فلن تكون نفس الشخص؛ ستتمكن من التخلص من هذه الحالات الوهمية. عندما تدرك أن العاطفة والغضب ليسا جزءًا من طبيعتك الحقيقية، فلن يكون لهذه المشاعر أي سيطرة عليك بعد الآن. كل شخص رائع بطبيعته؛ عليه فقط أن يتخلص من قناع وعي الأنا. تذكر ذلك.

إذا وضعت ماسة بالقرب من قطة سوداء، فستعكس الماسة اللون الأسود. هل يمكنك بعد ذلك أن تقول أن الماسة سوداء؟ لا. بمجرد إزالة القط الأسود والسماح للضوء بالإنعكاس على الماس، فإنها تبهر ببريقها الطبيعي. القط الأسود هو أرقك، الذي يظلم وعيك بالعواطف ويحجب نور وفرح الروح. إن طبيعة الأرق هي أنه بحلول الوقت الذي تشعر فيه بالمتعة من شيء واحد، فأنت تبحث بالفعل عن شيء مختلف، وهو استياء مستمر يثيره الشعور. لكن النعيم - فرح الله المخفي في روحك - دائمًا جديد ودائمًا ثابتًا في وعيك. لأنه يعطي الرضا الكامل، لا يوجد المزيد من الأرق فيك. آمل أن تفهم قيمة ما أقوله لك اليوم. إنه الطريق إلى التحرر من كل الحزن.

التساهل يستعبد النفس (الروح)

السيطرة الكاملة على الشعور تجعلك ملك نفسك. لا تكن مدمنًا أبدًا على أي شيء أو ملزمًا بأي عادة. لا يعني شرب القهوة بالضرورة أنك عبد لها؛ ولكن إذا كان عليك تناول قهوتك، فإن الشعور قد استعبدك بالفعل. بمجرد أن تقول، "لا، لست بحاجة إليها"، فليكن ذلك نهاية عبوديتك. لا أسمح أبدًا لأي شيء أن يربطني. يمكنني أن آكل أو أشرب شيئًا ممتعًا، ثم أرفض كل رغبة في ذلك؛ ذهب التفكير في ذلك في تلك اللحظة.

ابدأ بعدم تقديم الطعام لما تحب وما تكره. وإعطاء نفس التدريب لأطفالكم. أنت تدلل أطفالك عندما تقول، "ماذا تريد أن تأكل؟ هل تحب السبانخ؟ لست مضطرًا لتناولها إذا لم تعجبك". من خلال هذا التساهل، تجعل طفلك عبداً للشعور.

قد تقول، "إذا تخلصنا من مشاعرنا وإعجاباتنا وكراهيتنا، ألن نصبح مثل المادة الغبية، عديمة الفائدة للعالم؟ هل هذا ما يعلمنا إياه باتنجالي؟" لا. يقول إنه عندما تتقن مشاعرك، فإنك تلتزم بحالتك الحقيقية. الحالة الحقيقية للذات، الروح، هي النعيم والحكمة والحب والسلام. هو أن تكون سعيدًا جدًا بغض النظر عما تفعله، فأنت تستمتع به. أليس هذا أفضل بكثير من التخبط في العالم مثل شيطان لا يهدأ، غير قادر على العثور على الرضا في أي شيء؟ عندما تتمركز في ذاتك الحقيقية، تقوم بكل مهمة وتستمتع بكل الأشياء الجيدة بفرح الله. مليئة بنعيمه المسكر، أنت تقوم بكل الأفعال بفرح.

يعتقد الكثير من الناس أن الهندوس يعلمون نوعًا من الإبادة العقلية، وهي النتيجة المفترضة لوقف الرغبة. على العكس من ذلك، فإن الهدف من الفلسفة الهندوسية هو النعيم الدائم. لا توجد حرية أو سعادة في التوقف عن الوجود. إن مجرد التفكير في الأمر أمر مؤلم. الفرح الذي لا يصبح فاتراً أبدًا هو ما تريده؛ وهذا ما يعلمه باتانجالي أنه يمكنك الحصول عليه، من خلال أن تصبح راسخًا في طبيعة روحك الحقيقية.

الموقف المتوازن يغذي وعي النفس (الروح)

ثم يأتي السؤال، كيف يمكننا حقًا الاهتمام بأي شيء إذا قمنا بتحييد الرغبات والمشاعر؟ لقد رأيت أولئك الذين يعملون دون أي اهتمام بما يفعلونه. يظهر عملهم وموقفهم ذلك. إنهم لا يهتمون بالنتيجة طالما يمكنهم القول إنهم يقومون بعملهم. لكن الحبيب يعمل بجد وبضمير حي من أجل حبيبته؛ سيفعل أكثر لمن يحب أكثر مما سيفعل من أجل نفسه. هذه هي الطريقة لخدمة الله، وهذه هي الطريقة التي سنشعر بها إذا كنا نحب الله. سنعمل بفرح من أجله.

من ناحية، هناك أشخاص لديهم فكرة أنه من أجل المضي قدمًا في الحياة، يجب عليهم العمل دون توقف، مثل الروبوتات. لكن الطرف الآخر سيء بنفس القدر: بمجرد أن يصبح هؤلاء الناس مهتمين بالأمور الروحية، يفقدون الاهتمام بكل شيء آخر. هذا هو الموقف الخاطئ. إنه أحد الأسباب التي جعلت الهند تفقد حريتها؛ لقد أساءت

استخدام عقيدة عدم الارتباط. فكرت، "فماذا لو تراكمت الأوساخ في الصومعة؟ الأمر بخير. لماذا الاهتمام؟ يتطلب فعل أي شيء حيال ذلك الكثير من التركيز على المخاوف المادية. كن غير مرتبط. التخلي عن جميع الأنشطة المادية الممكنة". مثل هذا الموقف يخفي الكسل العقلي تحت عباءة الروحانية الكاذبة.

لقد وجدت أن الأساتذة العظماء حقًا مهتمون جدًا بالعالم، ولكن دون أي ارتباط. عندما حصل السيد [سوامي سري يوكيتسوار] على شيء لطيف، كان واعياً بشأن الاعتناء به. ولكن إذا تم كسره، فلن يضحك إلا. "انتهت رعايتي. لقد استغرق الأمر الكثير من الاهتمام". كان غير مرتبط حقًا.

لديّ الشعور ذاته أيضا. أقدر كل ما يعطيني الله، لكنني لا أفتقده عندما يزول. أعطاني شخص ما ذات مرة معطفًا وقبعة جميلين، وهو زي باهظ الثمن. ثم بدأ قلقي. كان علي أن أقلق بشأن عدم تمزيقها أو تلويثها. جعلني الأمر غير مُرتاحة للغاية. قلت: "يا رب، لماذا أعطيتني هذا العناء؟" في أحد الأيام كنت ألقي محاضرة في قاعة الثالوث هنا في لوس أنجلوس. عندما وصلت إلى القاعة وبدأت في إزالة معطفي، أخبرني الرب، "خذ أمتعتك من الجيوب". و فعلت ذلك. عندما عدت إلى غرفة المعاطف بعد محاضرتي، اختفى المعطف. كنت غاضبًا، وقال أحدهم: "لا يهم، سنحضر لك معطفًا آخر". أجبته: "أنا لست غاضبًا لأنني فقدت المعطف، ولكن لأن من أخذه لم يأخذ القبعة التي تناسبه أيضًا!"

لا تدع مشاعرك تحكمك. كيف يمكنك أن تكون سعيدًا إذا كنت تهتم دائمًا بملابسك أو ممتلكاتك الأخرى؟ ارتدِ ملابس نظيفة بعناية ثم انسى أمرها؛ نظف منزلك وانساه.

ذات مرة كنت ضيفاً في حفلة عشاء مرتبة بشكل جيد للغاية. لقد استمتعت كثيرًا بالعشاء، لكن مضيفينا كانوا متوترين جدًا خشية أن لا تسير الأمور على ما يرام مما أفسد الأمر برمته. أولئك الذين لديهم حساسية يشعرون بعصبيتك. لماذا القلق؟ ابذل قصارى جهدك ثم استرخي. دع الأمور تستمر بطريقة طبيعية، بدلاً من إجبارها. ثم سيكون كل من حولك مرتاحًا أيضًا.

النشاط ليس حياة؛ إنه تعبير عن الحياة. لكن بعض الناس نشطون باستمرار لدرجة أنهم يجعلون أنفسهم بائسين، وينفجرون بعاطفة. الشخص العادي مثل البندول، يتأرجح ذهابًا وإيابًا من طرف إلى آخر، يتحرك دائمًا، دائمًا لا يهدأ. هذه ليست أكثر من حالة حيوانية. اليوغي، من ناحية أخرى، هادئ دائمًا، ويتركز في طبيعته الحقيقية، مثل البندول الساكن. عندما يكون نشطًا، يمكنه التحرك بسرعة كبيرة، ولكن عندما يتوقف، يتمركز مرة أخرى في الهدوء الداخلي والخارجي.

العمل باهتمام شديد ولكن غير متعلق

لذلك يجب أن نتعلم العمل في هذا العالم باهتمام، ولكن نبقى مسترخين وغير مرتبطين. لا أعرف كيف يمكنني العمل دون الحماس البهيج. من الطبيعي أن يكون لديك اهتمام. بدونه ليس لدينا دافع للتحفيز. لديهم مصلحة قصوى في فعل كل شيء من أجل الله. أحبه كثيرًا لدرجة أن أعظم متعة لديك هي العمل والتخطيط له. إن فعل الأشياء من أجل الله هو تجربة شخصية للغاية، مرضية للغاية. أجد مثل هذا الفرح في إصلاح هذا المبنى له. ولكن عندما يحدث خطأ ما، فأنا لست منزعجًا، على الأقل. لماذا اقلق؟ فعلت ما بوسعي. نعم، سأحاول أن أفعل ما هو أفضل، لكنني لن أسمح للشدائد أن تزعج هدوئي. أليست هذه فكرة رائعة؟ لمَ لا؟ أنت لم تخلق هذا العالم، بل الله. لماذا يجب أن تعتقد أنك تعيش في هذا العالم فقط لإرضاء نفسك؟ إن العيش من أجل الذات هو مصدر كل البؤس.

كان هناك زمن

عندما نظرت إلى الزهرة،

واستمتعت برائحته،

لي ولأجلي.

سمعت نداء الجدول،

وكان لي ولأجلي.

الآن أستيقظ من ذلك الحلم وأسمع:

كان ذلك فقط من أجلك ولك.[1]

فكر اليوغي هو دائمًا "من أجلك ولك". يقول: "أنا هنا في هذا العالم لفترة قصيرة فقط. لماذا تشكل ارتباطات قوية؟ أنا لا أعرف لماذا أنا هنا، ولكن الله وحده يعلم. أنا اعمل لديه. سأحاول ألا أتبع إرادتي، ولكن ما يريدني أن أفعله". كان هذا الاستسلام لأعلى حكمة هو الذي أعطى يسوع القوة ليقول: "يَا أَبَتَاهُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِتَكُنْ لاَ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ."[2] من هذا، لدى العديد من المتدينين فكرة أنه لا ينبغي للمرء استخدام إرادته. ولكن إذا لم تستخدم إرادتك، فستموت؛ لأن قوة الإرادة تدير كل عملية جسدية وعقلية. من الصواب استخدام إرادتك، ولكن بحكمة وتوجيه من الله. وإلا، إذا استخدمت إرادتك بشكل خاطئ، فستقع في الخطأ وتعاني من العواقب. قال كريشنا: "أولئك الذين أتقنوا عقولهم ينخرطون في حكمة لا حصر لها؛ ليس لديهم أي اهتمام آخر بأي ثمار للأفعال. وهكذا يتحررون من سلسلة الولادة الجديدة، ويصلون إلى حالة ما وراء الحزن".[3]

الدافع هو معيار الفعل الصحيح أو الخطأ

راقب دوافعك في كل شيء. يأكل كل من الرجل الجشع واليوغي. لكن هل تقول إن الأكل خطيئة لأنه غالبًا ما يرتبط بالجشع؟ لا. الخطيئة تكمن في الفكر، في الدافع. يأكل الرجل الدنيوي لإرضاء جشعه، ويأكل اليوغي للحفاظ على جسده جيدًا. هناك الكثير من الاختلاف. وبالمثل، يرتكب رجل واحد جريمة قتل ويشنق بسببها؛ رجل آخر يقتل العديد من البشر في ساحة المعركة دفاعا عن بلده ويمنح ميدالية. مرة أخرى، الدافع هو الذي يصنع الفرق. يضع الأخلاقيون قواعد مطلقة، لكنني أعطيك رسومًا توضيحية لأوضح لك كيف يمكنك العيش في عالم النسبية هذا مع ضبط النفس للشعور ولكن دون أن تكون آليًا.

اعتاد السيد على إعطاء هذا المثال: "لنفترض أن شخصًا ما يطلب استعارة منظاري الجميل ويؤكد لي أنه سيعيده في غضون خمسة عشر يومًا. ولكن في نهاية ذلك الوقت لا يعيده. عندما أسأله عن مكان منظاري، يقول، "أنت سيد، ومع ذلك أنت مرتبط بمنظار!" لن أقرضه له مرة أخرى. قد يطلب رجل آخر استعارة المنظار، قائلاً إنه سيعيده في وقت مثالي. إنه لطيف ومتفاني، يعتني به، ويعيده على الفور. سأقرضه إياها في أي وقت. ليس الأمر أنني أهتم كثيرًا بالمنظار؛ ولكن إذا كان هناك شيء يخصني، فهو لي لأعتني به من أجل إبقائه مفيدًا. أدرك الرجل الثاني أنني كنت أحتفظ بمنظار حتى يتمكن من خدمة الآخرين وكذلك نفسه. لم يفهم الرجل الأول دافعي، لذلك لم يحرمني فحسب، بل كل شخص آخر كان بإمكانه استخدامه. لم أكن أريد المنظار لنفسي؛ كنت أفكر في ذلك للجميع".

يعطي عدم الارتباط حرية وسعادة داخلية كبيرة. كل الأشياء التي أعتز بها أكثر من غيرها. لقد استمتعت بها من خلال فرحة الآخرين. الفرح الذي أحصل عليه من كل ما أفعله غير شخصي، وليس من أجل نفسي. يكمن في فرح الله وفي جعل الآخرين سعداء.

في الهند كنت أمتلك دراجة نارية. ركبتها في الذهاب لكل مكان، خاصة لزيارة سيدي في صومعة سيرامبور. لقد استمتعت بتلك الدراجة النارية كثيرًا. لذلك سألت المعلم ذات يوم، "هل أنا مرتبط بها؟" "كان يعرف كل هزة في فكري ووعيي" "بالتأكيد لا"، قال. بعد ذلك بوقت قصير، أعطيت الدراجة النارية لشخص لديه رغبة عميقة فيها. ولم افتقدها ذلك. هذا هو نوع الحرية التي يعلمك باتنجالي أن تتمتع بها، بحيث تكون في جميع الأوقات إلهًا: الحاكم المطلق لمملكة وعيك. أنت لا تدع أي قوى مظلمة تدخل جنتك المحمولة. "من خلال قضبان عقلي الحديدية، لا يجرؤ أي شر على التطفل".

الهدوء هو أصل الفعل الصحيح

عندما تصل إلى التحرر من العبودية إلى الشعور، تصبح حساسًا روحيًا؛ لكنك لم تعد مفرط الحساسية للمادة. تشعر بالألم، لكنك لا تتأثر به. أنت ترى هذا العالم، لكنك تعلم أنه ليس الواقع المطلق. أنت فوق كل قيود الجسد والعقل، متمركز في الطبيعة الهادئة لروحك.

ولكن ما هو التدريب الضعيف الذي يعطينا إياه العالم الذي يمكنك أن تفهمه جيدًا. إما أن يكون الأب غاضبًا ويأخذ على الأطفال أو توبخ الأم دون سبب. يا له من مثال للشباب! يا لها من صورة لتضعها أمامهم! من الأفضل عدم إنجاب الأطفال ما لم تكن على استعداد لمنحهم التدريب المناسب. من خلال حجب النوع الصحيح من الانضباط، فإنك تجعلهم بائسين طوال حياتهم. يكتسبون عادات تمنعهم من أن يكونوا أنفسهم، ذواتهم الحقيقية. بالطبع، العادات الجيدة هم أصدقاء يساعدوننا، لكن العادات الخاطئة تؤثر علينا لنصبح شياطين. في نفس المنزل قد تجد شخصًا يتحمل كل شيء بهدوء وآخر يغلي طوال الوقت بالغضب والغيرة وغيرها من المشاعر المزعجة. إذا كان بإمكانك دائمًا البقاء هادئًا، أليس هذا أفضل بكثير؟ إذا نفد صبر الله، فكر في ما سيحدث لهذا العالم! لحسن حظنا، لا يزال هادئًا. لديه سيطرة كاملة على الشعور. جزء واحد منه، طبيعته المطلقة، لا يهدأ أبدًا، على الرغم من أنه كخالق يعرف ما يجري هنا، لأنه موجود في كل شيء. لذلك يجب أن نكون هادئين في طبيعة أرواحنا على الرغم من أي اضطراب من حولنا.

عندما يأتي شخص ما إلي في حالة عنيفة، يرقص بغضب، أستطيع أن أرى أنه يعاني. بغض النظر عما سأقوله، لن يفهم بسبب انفعالاته. ولكن إذا كنت أملك السيطرة على نفسي، فيمكنني أن أداعبه حتى أهدئه وأجعله متقبلاً للعقل. لم أفقد قط هذا الهدوء في روحي. إذا كنت قد فقدته، بغض النظر عن العذر الذي قد يقدمه ذهني، كنت سأخسر مع الله. مع الله - هذا هو المكان الذي يجب أن تفوز فيه. في الداخل، يجب أن تكون دائمًا مرتكزًا على هدوء مثالي. عندما يأتيك شخص ما بغضب، ابق مسؤولاً عن نفسك. لن أفقد أعصابي. سأستمر في التعبير عن الهدوء حتى يتغير شعوره". إذن أنت تُظهر تحكمًا مثاليًا في تشيتا.

إن الشعور بالهدوء لا يعني أنك تبتسم دائمًا وتتفق مع الجميع بغض النظر عما يقولونه - أنك تعتبر الحقيقة ولكنك لا تريد إزعاج أي شخص بها. هذا يذهب إلى أقصى الحدود. أولئك الذين يحاولون بهذه الطريقة إرضاء الجميع، مع الرغبة في الحصول على الثناء على طبيعتهم الجيدة، ليس لديهم بالضرورة السيطرة على الشعور. من الجيد أن تكون لطيفًا ومقبولًا إذا كان سلوكك صادقًا. لكن الاتفاق مع الآخرين طوال الوقت لأنك تخشى قول الحقيقة، خشية أن تشعر بالاستياء، لا يمكن أن يسمى السيطرة على الشعور. من لديه سيطرة على الشعور يتبع الحقيقة، ويشارك تلك الحقيقة أينما استطاع، ويتجنب إزعاج أي شخص لن يكون متقبلًا على أي حال. إنه يعرف متى يتحدث ومتى يلتزم الصمت، لكنه لا يتنازل أبدًا عن مثله العليا وسلامه الداخلي. مثل هذا الرجل هو قوة للخير العظيم في هذا العالم.

انظر إلى نفسك كنفس (روح) وليس كجسم مادي

الحقيقة هي أننا جميعًا أصبحنا مثل الابن الضال الذي يضرب به المثل. لقد تجولنا في الممرات المظلمة للعادات السيئة ونسينا كيفية الحفاظ على فرح الله في قلوبنا. عندما لا تكون الروح في حالتها الطبيعية، فإنها ترتدي ثوب المزاج الناتج عن المشاعر الإنسانية. ولكن إذا تعلمنا أن نبقى داخليًا مع الإله، فإننا نعيش ونعمل في الحالة السعيدة لطبيعتنا الحقيقية. في الوعي العادي نعتقد أننا كائنات بشرية فانية؛ ولكن عندما نفصل أنفسنا عن الأنا، نرى أننا روح. الوهم يجعلنا نتخيل المرض والمخاوف وجميع الظروف المقيدة الأخرى للجسم والعقل. هل يمكنك أن تتخيل أنك لست رجلاً أو امرأة؟ لكن هذه هي الحقيقة. في الفرح الإلهي للروح، يضيع وعي الجنس تمامًا. حتى في مرحلة الطفولة كنت أرى أنني بعيد عن جسدي. أتذكر ذات يوم عندما كنت طفلاً صغيراً كنت في حالة النشوة هذه وأتيت من حمامي عاريا. عندما رأتني عمتي، صفعتني. لم أدرك لماذا ضربتني حتى ذكّرتني بحدة أنني نسيت أن أرتدي الدوتي. لا شيء خلقه الله خاطئ. خلق الإنسان الخطيئة من خلال تفكيره الخاطئ وإساءة استخدام الإمكانات التي أعطاها الله له.

يفكر الرجل العادي، "أنا وجسدي واحد. أنا الكثير من أرطال اللحم، مع الحواس والمشاعر". لكن الرجل الإلهي يفكر، "أنا وأبي واحد". يرى جسده كصورة سينمائية. الصورة على الشاشة هي نتاج شعاع من الضوء يمر عبر فيلم. لذلك يرى الرجل الإلهي جسده كمنتج لنور الله الإبداعي الذي يمر عبر فيلم المايا، أو الوهم. إنه يعلم أنه ليس الجسد، وأنه واحد مع نور الله.

ينسى الممثل أنه يمثل ويبدأ في عيش الدور. نحن مثل هذا. لقد نسينا من نحن وأننا نؤدي دورًا فقط على الأرض. عندما لا يتذكر الفرد نفسه السعيدة في كل مكان، فإنه يتنكر في زي الشعور ويعتقد أنه إنسان، يقتصر على الجسد ويخضع لمعاناته وموته. انظر ماذا يحدث التحول الرهيب! وطوال حياته يبحث عن سعادة تلك الذات السعيدة التي هو عليها بالفعل.

إن قلق الإنسان الدنيوي هو لدرجة أنه لا يحاول أبدًا التأمل، ولا يحاول أبدًا الاستبطان ومعرفة نفسه. إن تطوير العقل أفضل بكثير من مجرد العمل والأكل والنوم كما تفعل الحيوانات. لكن البقاء إلى الأبد على المستوى الفكري هو أيضًا خطيئة ضد نفسك الحقيقية؛ لأنه على الرغم من أنك قد تصل إلى باب الإدراك من خلال العقل، إلا أنك لا تتخذ الخطوة التالية وتفتح الباب. التنمية الروحية هي أبعد من العقل. لا يمكنك فتح باب الإدراك إلا من خلال التأمل اليومي العميق.

ممارسة التأمل العميق والاحتفاظ بآثاره

وما تشعر به في التأمل يجب أن يبقى معك طوال الوقت. في كثير من الأحيان، يتأمل الناس بفتور كمسألة عادة؛ وبمجرد الانتهاء من آليات التأمل، يعودون إلى حالتهم القديمة. يجب أن تغطس في أعماق السلام وفرح التأمل، ثم تتمسك بالنتائج الهادئة. عندها فقط ستغير نفسك.

يتفاعل الجسم مع تغيرات الفترات الانتقالية الأربع في اليوم: الصباح (الفترة حول شروق الشمس)، الظهر، المساء (حول غروب الشمس)، والليل (بين التاسعة ومنتصف الليل). من المفيد جدًا التأمل خلال هذه الأوقات.

التأمل العميق والتحكم الكامل في الشعور من خلال التمسك بالنتائج الهادئة للتأمل - هذه تؤدي إلى السامادهي، نشوة إدراك الذات والوحدة مع الله. لكن نشوة سابيكالبا سامادهي، التي تستمتع فيها بالنعيم في الداخل ولكنك تفقد الوعي الخارجي بالجسم والعالم، لا تكفي. ما تريده هو نيربيكالبا سامادهي، أو النشوة الواعية. هذه هي أعلى حالة، حيث تظل واعيًا ونشطًا تمامًا ظاهريًا وكذلك مدركًا تمامًا داخليًا لاتحادك الإلهي. استغرق الأمر وقتًا طويلاً لتحقيق هذا المستوى الأعلى من الوعي. اعتاد لاهيري مهاسايا والسيد أن يكونا دائمًا في تلك الحالة. في نيربيكالبا سامادهي يمكنك أداء جميع واجباتك ومواجهة جميع اختبارات الحياة دون أن تشعر بالانزعاج أبدًا.

وبالتالي فإن النجاح في التأمل هو الحل الوحيد لغموض التغلب على الطبيعة البشرية بحيث يمكن أن تصبح الروح راسخة في حالتها الخاصة، خالية من اضطرابات الشعور التي أنشأتها الأنا، والتي تتركز دائمًا في النعيم.

1 إعادة صياغة الأفكار في قصيدة "من أجلك ولك"، في أغاني الروح.

2 لوقا 22: 42.

3 البهاغافاد غيتا الثاني:51.

اليوغا المثالية للتخلي للجميع

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، 18 يناير 1942

ما هي إرادة الله للإنسان؟ هل يجب أن يعيش كمتخلى متجول في الغابة، خاليًا من المخاوف الدنيوية؟ أم يجب أن يعيش كرب أسرة في المدن وأن يعلق في شؤون هذا العالم بمعاركه ومشاكله؟

أظهر السادة العظماء طرقًا مختلفة يمكن من خلالها معرفة الله. التخلي هو إحدى الطرق. لقد تم تدريسها من قبل يسوع المسيح،[1] من قبل سري تشيتانيا، من قبل الرب بوذا. ذات مرة عندما تلقى تلميذ سري تشيتانيا بعض الفواكه في وعاء التسول، أكل القليل واحتفظ بالباقي لليوم التالي. ولكن لأنه كان "يفكر في الغد" - وهو الموقف الذي حذر منه المسيح أيضًا[2]- أخبر تشيتانيا التلميذ أنه لا يريد رؤية وجهه مرة أخرى. كان التدريب الذي قام به سيدي، سوامي سريوكيتسوارجي، مشابهًا تمامًا. قال: "عش من يوم لآخر، متذكرًا أن كل الرزق يأتي من الله". قال المسيح: "بع كل ما لديك...وتعال، اتبعني."[3]

لقد عشت بهذه الطريقة. في الهند لفترة من الوقت عشت حياة الغجر الإلهية، والتجول حرا، واستيعابها في حبي لله. أعتقد أنني كنت أكثر سعادة وخاليا من الهموم من ذي قبل. داخليًا، أنا سعيد دائمًا؛ ولكن ظاهريًا، بصفتي غجريًا لله، كنت حرًا بفرح قدر الإمكان، ولا أعرف أو أهتم متى أو من أين ستأتي الوجبة التالية. هذا النوع من التدريب في الاعتماد الكلي على الله رائع حقًا. ذات مرة، ذهب معي عدد قليل من رفاقي إلى جبال الهيمالايا لمدة خمسة عشر يومًا. لم نقم بأي استعدادات تقريبًا لطعامنا. كنت في حالتي السعيدة بشكل طبيعي[4]. في أحد الأيام خلال ذلك الحج قابلت قديسًا؛ أصبحت منغمسًا جدًا في التحدث معه عن الله لدرجة أن الوقت مر دون أن أشعر. ظل رفاقي يحثونني بهدوء، "هيا، دعنا نذهب ونأكل؛ نحن جائعون!" لكنني لم أشعر بالجوع على الإطلاق. كنت أتلقى طعامًا أكثر تغذية لروحي. في جبال الهيمالايا رأيت العديد من القديسين الرائعين، أصحاء ومكتفين إلهياً بقليل من المأوى، وأبسط الطعام، والملابس الضئيلة. إنها حقًا حياة جميلة روحيًا يعيشونها.

اعتمد أكثر على الله

أعلم أن هناك قانونًا يدعم به الله مباشرة ذلك المريد الذي يعتمد عليه فقط. إذا عاش المرء حياة التخلي بإخلاص، فسوف يرى كيف يعمل هذا القانون. يعلم المتخلي الحقيقي أن كل شيء يأتي من الله، وأنه الدعم الوحيد للحياة. قد يكون لدى الرجل

الكثير من الطعام، ولكن إذا فشل قلبه، فإن الطعام ليس له قيمة بالنسبة له. إن القوة التي تدعم نبضات قلبك تعرف بالتأكيد احتياجاتك الأقل. إذا كنت تعيش فقط من أجل الله وتؤمن بقوته، فسوف يعطيك مساعدة مباشرة.

وهكذا يتخلى بعض المخلصين عن كل شيء من أجل محبة الله، ويكرسون حياتهم للبحث عنه وخدمته بمفرده. كان يسوع المسيح، المعلم في العالم الغربي، مثالًا على هذا التخلي. قال: "وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ وَأَمَّا ابْنُ الإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ".[5] لم يكن لديه منزل، أو مكان خاص به؛ لم يكن لديه مال للطعام أو الملابس، ومع ذلك كان يحفظه الله. لأنه أعطى كل شيء لله، كان لا يزال لديه كل شيء. يمكن أن يظهر الرخاء كما لم يظهره أي رجل ثري على الإطلاق، حيث يطعم 5000 شخص ببضع أرغفة من الخبز وسمكتين.[6] أظهرت معجزاته العديدة انسجامه مع الله وقوته على كل الحياة.

يعتقد الناس أن التخلي هو إنكار. ولكن من الناحية النسبية، الأمر ليس كذلك. لقد تخليت عن الرغبات الصغيرة لأعظم كنز في الكون. القديس ناجيندراناث بهادوري،[7] الذي تخلى عن الثروات ووسائل الراحة المادية لطلب الله، أشاد به أحد طلابه لقيامه بذلك. أجاب المعلم: "إن الناس الذين يعانون من قصر النظر في العالم هم المتخلون الحقيقيون، وليس أنا. تركت فقط بضعة دولارات تافهة وملذات مؤقتة لكسب إمبراطورية من النعيم الذي لا نهاية له، وأعظم جائزة على الأطلاق - الله".

يقدّر الله الإخلاص المركز

سيجادل البعض: "إذا أصبح الجميع متخلين، فماذا سيحدث للعالم؟" لن ينتهي العالم لأنك تبحث عن الله. هذا منطق خاطئ، تبرير خاطئ. سيكون هناك دائمًا العديد من الذين سيستمرون في إدامة العالم -لا تقلق بشأن ذلك! ومع ذلك، فإن هذا العالم مليء بالحزن والكراهية والغيرة، وقد لا يكون شيئًا سيئًا إذا تم إغلاقه وبدأ من جديد! إن استثمار حياتك بأكملها على طرق العالم وأشياء من العالم هو في الواقع استثمار ضعيف.

يتم تبني طريق التخلي الكامل بفرح من قبل أولئك الذين يريدون رؤية الله، ولا شيء سوى الله. يكشف عن نفسه لأولئك الذين يعيشون وفقًا لعقيدة المتخلى: "الله حياتي. الله هو حبي. الله هو الهيكل الذي يدعو قلبي إلى العبادة المستمرة. الله هو هدفي. لا يمكن أداء أي واجب دون القوة المستعارة من الله، لذلك فإن واجبي الأسمى هو العثور عليه". بدون هذا الموقف من التفاني والتصميم لا يمكن للمرء أن يعرف الله. في البهاغافاد غيتا، يقول الرب: "التخلي عن جميع الدارما (الواجبات) تذكرني وحدي؛ سأحررك من جميع الخطايا (المتراكمة من عدم أداء تلك الواجبات الأقل)."[8]

إن التخلي الخارجي (وكذلك الداخلي) المطلوب من الرهبان غير ممكن للجميع؛ ولكن في طفولتي قررت أنني لن أعطي ولائي لأي شخص أو أي شيء سوى الله؛ ولم أفعل ذلك أبدًا. في قلبي أعيش فقط من أجله. لا أريد أن يقف شيء بيني وبين إلهي. التخلي عن هذا المثل الأعلى جميل جدا. ومن الحكمة جدًا التخلي بهذه الطريقة لله، لأنه يقدر هذا التفاني ذو النقطة الواحدة.

يعتبر التخلي من قبل الجماهير بمثابة التخلي عن الزواج، من رفيقة، في المقام الأول. كان يسوع المسيح وسوامي شانكارا من هؤلاء المتخلين. وكان هناك غوتاما بوذا، الذي كان متزوجًا ولديه زوجة وطفل، لكنه تخلى عنهم وذهب إلى الغابة للبحث عن الله. كان اختباره أصعب بكثير. كان قديس عظيم في الهند يسأل أولئك الذين جاءوا إليه عما إذا كانوا متزوجين. إذا قالوا: "لا"، أجاب: "أنت لا تزال في الجانب الآمن!" أعلم أن الكثير من المتزوجين سيقولون نفس الشيء! أولئك الذين لا يتزوجون في بعض الأحيان يندمون على ذلك؛ ولكن أولئك الذين يتزوجون في بعض الأحيان يندمون على ذلك. إذا كان المرء غير متزوج، وليس لديه رغبة قوية في الزواج، فعليه أن يبحث عن الله أولاً، فوق كل شيء آخر.

بمجرد أن تستيقظ على أهمية البحث عن الله، لا تنظر إلى اليسار أو اليمين، ولكن حافظ على عقلك على هدفك. بمجرد إثارة الرغبة في الله، قم بتغذيتها. ابحث عنه بجدية؛ ابحث عنه أولاً. ثم إذا كان يرشدك نحو الزواج، فاتبع هذا الطريق. "لَكِنِ

اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ ..."[9] وهكذا نبه المسيح الجموع. عندما يكون لديك تواصل مع الله، ستعرف ما يريده منك. هذه هي الطريقة الأكثر أمانًا لتوجيه حياتك.

اليوغا: المسار الأوسط الكوني

ثم يطرح السؤال، "ماذا عن هؤلاء الأشخاص الذين تحملوا بالفعل التزامات في العالم؟ ما هي الفرصة التي لديهم للبحث عن الله والعثور عليه؟ أليس هناك مهرب لهم؟" بالطبع يوجد! توفر اليوغا مسارًا وسطًا بين التخلي التام والدنيوية الكاملة.

اليوغا تعني "الاتحاد"؛ مسار اليوغا هو علم توحيد الروح مع الله. لا تقتصر ممارسة اليوغا على أي نوع معين من الحياة. يمكن تحقيق هدفه من قبل الرهبان في الدير أو من قبل صاحب المنزل في العالم. الغرض من التخلي هو السعي وراء الله. الغرض لليوغا هو نفسه. في طريق التخلي، يكون الضغط على التخلي الجسدي عن كل ما يقف في طريق بحث المرء عن الله. تُظهر اليوغا الطريق إلى التحرر الداخلي من مثل هذه العوائق. أشار يسوع إلى هذا عندما قال: "وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ إِلَى النَّارِ الَّتِي لاَ تُطْفَأُ".[10] كان يسوع يعني أنه من الأفضل أن تشوه من جميع الرغبات، وبالتالي تكون حرة في الدخول في الحياة الأبدية، من العيش في "جحيم" من الرغبات التي لم تتحقق والتي تبقي المرء على طريق الحزن في هذا العالم. يجب ألا يكون هناك شيء على الأرض لا يمكنك التخلي عنه لله. إذا لم تتمكن من التخلي على الأقل عن بعض عاداتك السيئة ومزاجك وماديتك له، فأنت ضعيف؛ ولا يمكن أن يصل الله إلى الضعفاء. القوة العقلية ضرورية للغاية من أجل العثور على الله.

سيكون من المستحيل، بالطبع، على جميع الناس مغادرة العالم والذهاب إلى الغابة للبحث عن الله وحده. سيشكلون مجتمعًا كبيرًا لدرجة أنه سيكون من الضروري بناء مدينة هناك لرعاية احتياجاتهم من المأوى والمياه والصرف الصحي. لكن يمكننا التخلي عن معظم الكماليات وأشياء الحياة غير الضرورية، ونعيش حياة أكثر بساطة. إذا فعلنا ذلك، يمكننا أن نكون وسنكون أكثر سعادة وأكثر سلامًا. في الواقع، يجلب

المال التعاسة عندما يصبح المعيار الوحيد للسعادة. تنشأ الغيرة والجشع، مما يخلق انقسامات حتى داخل الأسر. الحياة أفضل بكثير للجميع عندما تكون أكثر بساطة. هذا هو السبب في أن اليوغيين يعلمون أنه من الأفضل، عندما يكون ذلك ممكنًا، العيش بعيدًا عن المدن الكبرى. سكان المدينة ليس لديهم حرية خاصة بهم. ينشغل في الاندفاع ويصبح مجرد إنسان آلي آخر للحياة الحضرية. لقد رأيت في نيويورك أشخاصًا يتصرفون تمامًا مثل العجلات المسننة في الآلة. يشعر المرء بمزيد من الحرية والحيوية في المجتمعات الأصغر. ولكن العيب هناك هو أنه إذا كان سكان المدينة لا يسعون جاهدين لزراعة الحرية الروحية والمصالح الروحية والتفاهم، فمن المرجح أن يصبحوا ثرثارين وناقدين وصغار التفكير. ما لم يجلب المرء الله إلى حياته، مما يخلق توازنًا ديناميكيًا، تنشأ الصعوبات بغض النظر عن مكان أو كيف يعيش المرء.

أداء جميع الواجبات لإرضاء الله

جمال البهاغافاد غيتا هو أنه ينطبق على كل حياة الإنسان. ينصح الغيتا ببساطة وبشكل متكرر بأن من يقوم بأعمال واجبة، ليس لنفسه، بل لله، يخلص. ولكن كيف يمكن للمرء أن يحدد أي الإجراءات هي واجبة والتي ليست كذلك؟ الطريق هو اتباع مشورة شخص لديه حكمة، لأن هذه الصفة تفتقر في المريد في بداية سعيه الروحي. إذا أراد المرء أن يكون محامياً، فإن أفضل مسار هو البحث عن محامٍ جيد وتعلم أساليبه، والطرق التي درب بها عقله على التعامل مع المسائل القانونية. وينطبق الشيء نفسه في البحث عن الله. اتبع خبيرًا إلهيًا. في الهند، نسمي مثل هذا المعلم: من اتبع الطريق واتقن نفسه، وبالتالي فهو قادر على قيادة الآخرين. يتم توجيه المعلم الحقيقي إلهياً، وإذا اتبعته ستعرف ما هو واجبك. ما تريد القيام به ليس بالضرورة ما يجب عليك القيام به. من السهل القيام بما تريد القيام به، ولكن هذه هي العبودية. إن التصرف وفقًا لإملاءات الحكمة هو حرية حقيقية. ولكن حتى هذه ليست سوى الخطوة الأولى نحو أن تكون يوغي حقيقي. يجب عليك بعد ذلك تنفيذ تلك الأعمال

الواجبة - الجسدية والعقلية والروحية - مع الرغبة الوحيدة في إرضاء الله. إذن أنت يوغي.

التميز في اليوغا هو أنها تشير إلى كل من الهدف والطريق. يقول أنه يجب أن تكون متخلياً من أجل الاتصال بالله، ويظهر أنه لا يوجد عذر للقول إنه لا يمكنك القيام بذلك: تعلم اليوغا أنه سواء كنت تعيش في العالم أو في دير، في عقلك يمكنك التخلي عن كل شيء، والشعور بأن كل ما تفعله هو لإرضاء الله. لذلك في اليوغا هناك نوعان من المتخلين: أولئك الذين يتخلون عن كل شيء، جسديًا وعقليًا؛ وأولئك الذين يبقون في العالم للوفاء بالتزاماتهم، لكنهم يتخلون عقليًا عن جميع الرغبات باستثناء الرغبة الوحيدة في الاتحاد مع الله في التأمل وفي النشاط الخدمي.

إذا كنت متيقظًا داخليًا لأفكارك وسلوكك، يصبح من الأسهل بكثير التخلي عقليًا عن كل شيء من أجل الله - والتخلي عن كل شيء جسديًا أيضًا، عندما ترغب في القيام بذلك. قد تتخلى عن الخارج عن طريق الهروب إلى الغابة للبحث عن الله، ولكن رغباتك غير المنضبطة ستذهب معك. ومع ذلك، إذا كنت قد تخليت عن شيء ما في عقلك، فلا يوجد شيء على الإطلاق للتخلي عنه ظاهريًا. أنا أستمتع بالطعام الذي آكله، لكنني أدرك داخليًا أن الله هو الذي يأكل من خلالي. لذلك لا أشعر بأي ارتباط بالطعام. إذا أكلت، حسنًا؛ إذا لم آكل، فأنا لا أفتقده. الفكرة هي أن نتعلم ربط جميع التجارب بالله. يمكن للجميع تبني هذا النوع من التخلي. سواء كان المرء يعيش في العالم أو ينعزل في دير، فإن من سيجد الله يجب أن يكون متخلياً عن نفسه. من يقوم بواجباته ليس من أجل نفسه، ولكن لإرضاء الله، يصبح متخلًا حقيقيًا ويوغيًا حقيقيًا.

العب دورك بشكل جيد في دراما الحياة

من الحكمة أن نسعى جاهدين لتنفيذ إرادة الله في كل شيء، لأن هذا هو الطريق إلى راحة البال والسعادة. إذا كنت تفكر بعمق في الأمر، فسترى أن هذه فكرة هائلة. يرتبط كون شاسع من قوى الطبيعة المختلفة معًا بقوة توجيه الله. كل شيء يعمل في وئام متبادل مع الخطة الإلهية. نحن جزء من هذا المخطط العالمي - بنفس أهمية

الشمس والقمر والنجوم. علينا أن نقوم بدورنا؛ يجب أن نلعب الدور الذي كلفنا به الإله، وليس ما نريد أن نلعبه. عندما تستخدم إرادتك في معارضة إرادة الله، فإنك تفسد هذه الدراما. أنت لا تساهم بحصتك لتحقيق الخطة العظيمة لهذا الكون. لماذا لا تقول: "دعني أفعل ما يريدني الله أن أفعله". أعتقد أنك ستكون أكثر سعادة، وأكثر هدوءًا، وأفضل حالًا.

سيكون هناك فرح أكبر في حياتك عندما تكافح لإرضاء الله، وليس الذات. عندما تستيقظ في الصباح، أكد: "يا رب، أقدم لك هذا اليوم. لم تعد الأنا الصغيرة تسيطر على هذا الجسم؛ أنت وحدك تسكن هنا". بمجرد أن تبدأ في العثور على الله في داخلك، سوف تنظر إليه أيضًا في الآخرين. إذًا لا يمكنك أن تكره أحدًا، لأنك تراه مقدسًا في كل هياكل الجسد. إنها طريقة جميلة للعيش. في كل ما نقوم به يجب أن نفكر في الله. في محبة وخدمة بلدنا وعائلتنا وأحبائنا الآخرين، يجب أن نحبه قبل كل شيء. يجب أن يكون الأول في قلوبنا وفي حياتنا. لهذا السبب أعلن، في الوصايا العشر: "لا يَكُنْ لَكَ اٰلِهَةٌ اُخْرَى اَمَامِي."[11]

كن في العالم ولكن ليس منه

لم يخلق الرب هذا العالم لتعذيبنا، بل لاختبارنا. الغرض من هذا الاختبار هو معرفة ما إذا كان بإمكاننا، أثناء قيامنا بواجباتنا المادية، أن نبقي أذهاننا متمركزة فيه، وإذا كان بإمكاننا أن نتعلم أن نكون في العالم، ولكن ليس منه – غير منغمسين أو ضائعين في ماديته. هذا هو المثال الذي قدمه لنا الرب كريشنا ولاهيري ماهاسايا والملك جاناكا.[12]

يقول البهاغافاد غيتا إنه ليس يوغيًا من يتخلى عن الخارج فقط؛ كما أن هذا الرجل ليس يوغيًا يتخلى عن الأعمال الواجبة.[13] يتخلى بعض الطامحين الروحيين عن الجنس والمال والرغبات المادية لدخول الدير أو الأشرم، ثم يريدون التخلي عن الأنشطة البناءة أيضًا. ومع ذلك، في أشرام معلمي، سوامي سري يوكيتسوارجي، تم تكليفنا بعمل أكثر مما كنا سنفعل حتى لعائلاتنا. في الحياة الأسرية، كقاعدة عامة،

يعمل المرء في المقام الأول لنفسه وعدد قليل من الأحباء، بينما في الصومعة يعمل المرء فقط من أجل الله. ولكن في العالم، أيضًا، يمكن للمرء أن يعيش فقط من أجل الله، إذا غير مركز وعيه.

العيش في وعي الله

اليوغا هي فن فعل كل شيء بوعي الله. ليس فقط عندما تتأمل، ولكن أيضًا عندما تعمل، يجب أن تكون أفكارك راسخة فيه باستمرار. إذا كنت تعمل مع الوعي بأنك تفعل ذلك لإرضاء الله، فإن هذا النشاط يوحدك معه. لذلك لا تتخيل أنه لا يمكنك العثور على الله إلا في التأمل. كل من التأمل والنشاط الصحيح ضروريان، كما يعلم البهاغافاد غيتا. إذا كنت تفكر في الله أثناء قيامك بواجباتك في هذا العالم، فستكون متحدًا عقليًا معه.

توقف عن الاعتقاد بأنك تعمل من أجل نفسك. ابحث عن الله من خلال السعي لجعل أنشطتك اليومية أقل ارتباطًا بـ "أنا" و "لي" وأكثر ارتباطًا بالله. يمكن لكل واحد منكم أن يشعر بأنك تؤدي جميع أنشطتك في وعي الله؛ على سبيل المثال، من خلال الأكل ليس لنفسك، ولكن لرعاية هيكل الجسم الذي يقيم فيه الله؛ من خلال القيام بعملك ليس بفكرة الربح الشخصي، ولكن كخدمة لله، وبالفكر في الله. اشعر أن رعاية تلك النفوس (الروح) التي هي في مسؤوليتك قد تم إسنادها إليك بمشيئة الله.

إن اختبار ما إذا كانت حياتك تعيشها من أجل الله وحده هو أنك لا تحزن على أي رغبة شخصية محبطة، ولكن فقط عندما تغضب الله. أعتني بأشياء الآخرين بشكل أفضل من أموري. لأنني أقوم بجميع الأعمال من أجل الله، أقوم بها بطموح ورعاية أكثر مما أفعل لنفسي. وإذا كانت نتائج تلك الأفعال تسوء، فأنا لا أعاني شخصيًا، لأنني تصرفت فقط من أجله. لقد بذلت قصارى جهدي؛ وسأحاول مرة أخرى بمزيد من الفرح والتصميم، ولكن دون التعلق بجهودي ونتائجها. لو كنت أعمل لنفسي، لكنت قلقًا طوال الوقت. ولكن، بما أن هدفي في العمل هو فقط لخدمة الله، فإن النتائج هي له، وليس لي. هذه هي الطريقة لتجاوز قانون الكارما.

على الرغم من أنني مدعو لأداء جميع أنواع الواجبات، إلا أنني لا أشعر على الإطلاق بالارتباط بأي شيء أقوم به، لذلك لا أشعر أنني ملزم بأي شيء. يجب أن يعيش كل شخص بهذه الطريقة حتى يعرف أن هذا العالم ليس منزله؛ نحن هنا لفترة قصيرة فقط. لذلك لا تثق بهذه الحياة، لأنها ستخدعك. ثق فقط في الخالد، الذي يقف وراء وجودك الأرضي الزمني. تعتقد أن هنا بيتك، وهنا بلدك، وهنا أحبائك؛ ولكن عندما تغادر هذا العالم، فلن يصبح حتى جسدك ملكًا لك.

لم يتم إرسالك إلى الأرض لتختبئ في المزاج والعادات، وتستعبدك البيئة التي تجد نفسك فيها. إذا كان لديك سيطرة كاملة على حياتك، فسأقول، "استمر، افعل ما يحلو لك". لكنك لا تملك هذه السيطرة المطلقة. لا أحد يفعل حتى يصبح سيدًا.[14] لقد تم إرسالك هنا للعثور على الله. ولكن بدون اتصال مباشر مع الله، لا يمكن لأحد أن يعرفه. لذلك فإن الفن الحقيقي للحياة هو أن تكون يوغيًا: الذي وحد روحه بالروح في التأمل، والذي تخلى داخليًا عن كل شيء، والذي يمارس حضور الله، والذي يقوم بجميع الأعمال الواجبة بفكر الله. كما ترى لا أقول لأي شخص أن يهمل واجباته. اعتنِ بكل ما أوكل إليك، لأن الله أعطاك تلك الواجبات؛ لكن كن غير مرتبط. أدرك، كما فعل يسوع: "مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ".[15] ما يكمن وراء هذا الخلق ثلاثي الأبعاد هو منزلك الحقيقي. كلما نظرت إلى الأعلى في العين الروحية، أكون في ذلك العالم الآخر. هل تعتقد أنه مستحيل؟ الأمر خلاف ذلك! هنا والآن يمكنك العيش في ذلك العالم الآخر. الله قابل للإدراك. يمكن إقناعه بالتحدث إليك. لكن سماع صوته يتطلب جهدًا روحيًا وانضباطًا ذاتيًا.

قف راسخا وسط تحطم العوالم المكسورة

لقد دخل العالم في حالة من الفوضى بشكل دوري طوال تاريخه. في أوقات الحرب، تصبح غرفة تعذيب لملايين البشر. إن السعادة الحقيقية، السعادة الدائمة، تكمن فقط في الله، "الذي ليس له مكسب آخر أعظم".[16] فيه السلامة الوحيدة، والمأوى الوحيد، والهروب الوحيد من كل مخاوفنا. ليس لديك أمن آخر في العالم، ولا حرية أخرى.

الحرية الحقيقية الوحيدة تكمن في الله. لذلك اسعى بعمق للاتصال به في التأمل صباحًا ومساءً، وكذلك طوال اليوم في جميع الأعمال والواجبات التي تؤديها. تعلم اليوغا أنه حيث يوجد الله، لا يوجد خوف، ولا حزن. يمكن لليوغي الناجح أن يقف راسخا وسط تحطم العوالم المنكسرة؛ إنه آمن في الإدراك: "يا رب، حيث أنا، هناك يجب أن تأتي".

عندما لا تؤثر عليك كل آلام هذا العالم، ولا حتى آلام الهاوية، فأنت ملك. وهذا ما يجب أن تكون عليه. بكسر قيود هذا الجسد البشري الضعيف، يجب عليك إظهار الخلود. في قصيدته، "النور المسير"،[17] كتب القديس العظيم سوامي رام تيرثا، "أعلق على عربتي المصائر والآلهة، بصوت الرعد، أعلنها في الخارج!.../الحرية! الحرية! الحرية! أوم!.../ السلام عليك أيها المحيط... /جف، انطلق! أي أنه قبل أن يجف نور روحك، سيجف المحيط، وستقف الجبال جانباً: "احذري يا جبال! لا تقف في طريقي. /سيتم تحطيم أضلاعك وتمزيقها اليوم!" فكر في هذا. فقط حرية الروح هي التي تقهر كل شيء؛ وهي مرضية تمامًا ومبهجة دائمًا.

لا تخف من سينما الله

لا تخاف من الحلم المخيف لهذا العالم. استيقظ في نور الله الخالد! كان هناك وقت كانت فيه الحياة، بالنسبة لي، أشبه بمشاهدة فيلم مرعب بلا حول ولا قوة، وكنت أعطي أهمية كبيرة للمآسي التي تحدث فيه. ثم، في أحد الأيام بينما كنت أتأمل، ظهر نور عظيم في غرفتي وقال لي صوت الله: "ما الذي تحلم به؟ انظر إلى نوري الأبدي، حيث تأتي وتذهب العديد من كوابيس العالم. فهي ليست حقيقية". يا له من عزاء هائل! الكوابيس، مهما كانت مروعة، هي مجرد كوابيس. الأفلام، سواء كانت ممتعة أو مزعجة، هي مجرد أفلام. يجب ألا نبقي عقولنا غارقة في الدراما الحزينة والمخيفة في هذه الحياة. أليس من الحكمة أن نولي اهتمامنا لتلك القوة غير القابلة للتدمير وغير المتغيرة؟ لماذا تقلق بشأن المفاجآت غير السارة في مؤامرة هذا الفيلم العالمي! نحن هنا لفترة قصيرة فقط. تعلم درس دراما الحياة واعثر على حريتك.

اجعل الله النجم القطبي لحياتك

اجعل الرب راعي روحك. اجعله كشافك عندما تتحرك على طول مسار غامض في الحياة. إنه قمرك في ليلة الجهل. إنه شمسك خلال ساعات اليقظة. وهو نجمك القطبي في بحار الوجود البشري المظلمة. التمس هداه. سيستمر العالم على هذا النحو في صعوده وهبوطه. أين يجب أن نبحث عن إحساس بالاتجاه؟ ليس للتحيزات التي تثيرها داخلنا عاداتنا والتأثيرات البيئية لعائلاتنا أو بلدنا أو العالم؛ ولكن للصوت الهادي للحقيقة في الداخل.

كل لحظة أفكر فقط في الله. لقد أعطيت قلبي إلى مأوى الرب. لقد أعطيت روحي في مسؤوليته. حبي وإخلاصي أضعهما عند قدميه الأبدية. لا تثق بشيء قبل الله. وبعد ذلك، من خلال الاتجاه الداخلي لله، ثق في أولئك الذين يظهرون نوره. هذا النور هو مرشدي. هذا النور هو حبي. هذا النور هو حكمتي. ويخبرني كيف تفوز فضيلته، وستفوز دائمًا.

حكم الله عادل

كنت أقلق بشأن هذه الحرب.[18] لكنني شعرت براحة كبيرة عندما صليت: "يا رب، أنا لست الشخص الذي يحكم. أنت قاضي البشرية والأمم. أنت تعرف كارما الجميع. وماذا سيكون مرسومك، هذا هو رغبتي". أخذت هذه الفكرة قلقي حتى بالنسبة للهند، لأنني أعرف أن الله سيحميها. يجب أن نتعلم أن نعتمد أكثر على حكم الرب. وهذا لا يُعرف إلا بعد انتهاء كل فعل في الدراما العالمية. خلال الحرب قد لا يكون حكمه مفهوما؛ ولكن مع مرور الوقت سنرى أن يده كانت في هذا الصراع. ستكون النتيجة الفورية وما سيحدث بعد ذلك وفقًا لحكمه، وفقًا للكارما التي اكتسبتها كل أمة وكل فرد داخل تلك الأمة. من نيران هذه الحرب سيأتي عالم أكبر. تذكر هذا: القوة الغاشمة ليست المنتصر النهائي أبدًا. سترى ذلك في هذه الحرب. ستظهر فضيلة الله منتصرة.

من بين جميع الأراضي، أمريكا مباركة؛ وستكون مباركة على الرغم من كل المتاعب التي تمر بها الآن، لأنه لا توجد روح عدوانية في قلبها.

من خلال المثل الروحية للهند والنشاط المادي المثالي لأمريكا سيأتي نور الغد العظيم. إن رغبة الهند في التأمل والتواصل مع الله، وحاجة أمريكا إلى النشاط الصحيح الذي يهدف إلى التطور ومساعدة العالم - هذه هي فضائل اليوغي الحقيقي. وستكون هذه المثل العليا لأمريكا والهند منقذ العالم. إنها تمثل الجوهر الحقيقي لطريق الخلاص للفرد وللعالم الذي يعيش فيه. من خلال تقليل هذه الفضائل من المستوى الوطني إلى المستوى الفردي، لدينا جوهر اليوغا: التأمل بالإضافة إلى النشاط الصحيح، بالإضافة إلى عدم الارتباط العقلي. الشخص الذي يعيش على هذا النحو، سواء كان لباسه الخارجي هو رهبان أو رب منزل، هو متخل حقيقي ويوغي حقيقي، يمشي على الطريق الأكيد إلى التنوير.

---

1 "وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً أَوْ حُقُولاً مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ." (متى 19: 29).

2 "فَلاَ تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ لأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ" (متى 6: 34).

3 "بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتْبَعْنِي." (لوقا 18 :22).

4 يعلمنا الكتاب المقدس في الهند أن الله موجود دائمًا، وواعي دائمًا، وفرح جديد دائمًا؛ وأن روح الإنسان هي شرارة الله. وبالتالي، فإن الحالة الطبيعية للإنسان هي فرح لا نهائي.

5 متى 8: 20.

6 متى 17:14–21.

7 انظر السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 7.

8 XVIII:66.

9 متى 6: 33.

10 مَرْقُسَ 9: 43.

11 خروج 20 :3.

12 قديس وملك عظيم في الهند القديمة. اشتهر بأداء واجباته الخارجية بحكمة في حكم مملكته مع الحفاظ داخليًا على وعيه متمركزًا حول الله.

13 "التخلي عن العمل الواجب غير لائق....من يتخلى عن العمل باعتباره صعبًا في جوهره، خوفًا من المتاعب المؤلمة للجسم، هو...غير قادر على الحصول على مكافأة التخلي. عندما يتم تنفيذ العمل الواجب فقط لأنه يجب القيام به، مع التخلي عن التعلق به وثماره، يعتبر هذا التخلي ساتفيك (نقي)"(XVIII:7-9). "لا يتم تحقيق عدم التصرف ببساطة عن طريق تجنب الأفعال. من خلال التخلي عن العمل لا أحد يصل إلى الكمال"(ثالثا:4).

14 الشخص الذي حقق إدراك الذات واتحاد الله. (انظر السيد في مسرد المصطلحات.)

15 يوحنا 18: 36.

16 إعادة صياغة البهاغافاد غيتا السادس:22.

17يظهر ترتيب موسيقي للقصيدة باسم "أغنية سوامي رام تيرثا" في الأناشيد الكونية لباراماهانسا يوغاناندا.

18الحرب العالمية الثانية.

"مع كل ما تحصل عليه، تفهم"[1]

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 23 فبراير 1939

الفهم هو أثمن ما تمتلكه كل روح. إنها رؤيتك الداخلية، القدرة البديهية التي يمكنك من خلالها إدراك الحقيقة بوضوح - عن نفسك والآخرين، وجميع المواقف التي تنشأ في طريقك - وتعديل مواقفك وأفعالك بشكل صحيح وفقًا لذلك. هذا تعريف كبير.

في هذا العالم، غالبًا ما يكون فهمنا قصير النظر. عندما تضعف رؤيتنا العقلية، من المستحيل أن نرى المستقبل لمعرفة ما سيكون. كوننا غافلين عن النتائج المحتملة لأفعالنا، فإننا غالبًا ما نفعل الشيء الخطأ. من أجل التعايش بشكل جيد في هذا العالم، يجب أن تتعلم أن تدرك بدقة ظروفك المباشرة ومحيطك، وأن تدرك أيضًا ما تتجه إليه في المستقبل البعيد. يجب أن يكون لديك نظرة ثاقبة وإدراكية بحيث ستتمكن من معرفة ما ستكون عليه حياتك، بعد عامين أو عشرة أعوام.

إذا كانت عينيك قصيرتي النظر، فيمكنك فقط رؤية الأشياء القريبة منك بوضوح. وإذا كان لديك رؤية طويلة النظر، فيمكنك رؤية الأشياء وتمييزها بوضوح عن بعد، ولكن ليس تلك القريبة منك. سواء كنت قصير النظر أو بعيد النظر، فإن العلاج هو النظارات التصحيحية؛ وإلا، فستكون رؤيتك ضبابية ولن ترى الأشياء كما هي. وبالمثل، إذا كان فهمك قصير النظر أو بعيد النظر، فقد حان الوقت لتضع نظارات الانتباه العقلية - القدرة على تركيز العقل بحيث تكون تصوراته واضحة ودقيقة. وبالتالي تزداد قوة الفهم من خلال الاهتمام.

على العكس من ذلك، فإن الأرق - الذي يزعج وينشر العقل - يشوش الرؤية ويسبب سوء الفهم. العاطفة تطمس رؤيتك. المزاج يطمس رؤيتك. يتصرف معظم الناس، ليس بدافع الفهم، ولكن وفقًا لمزاجهم. كما أن التحيزات تطمس رؤيتك؛ هذه المفاهيم

المسبقة تشوه فهمك وتمنعك من الرؤية بوضوح. من خلال تجربتي مع العظماء في الهند، كان أول شيء تعلمته هو توضيح رؤيتي لجميع أشكال الأرق والتحيز العقلي التي قد تطمس فهمي.

غالبًا ما يحدث أن يكون الفهم متحيزًا منذ الطفولة، وفقًا للبيئة والظروف. مثل هذا الفهم المشوه لا يمكن أن يرى أي موقف بوضوح. يجب عليك تحليل العديد من الأحكام المسبقة التي يخضع لها فهمك. في أي وقت تتخذ فيه قرارًا أو تتخذ إجراءً، اسأل نفسك عما إذا كنت تفعل ذلك من خلال الفهم، أو من خلال العاطفة أو بعض التأثيرات الضارة الأخرى على عقلك. طالما أنك عرضة للجشع أو الغضب؛ طالما أنك متأثر بالتفكير الخاطئ للآخرين؛ طالما أنك متأثر بسوء فهم الآخرين، فطالما سيكون فهمك غير واضح.

اطلب المساعدة من معلم روحي يعرف الله

بسبب التحيزات والمزاج والعواطف، لا ترى دائمًا عقلك كما هو حقًا. لذلك من الحكمة العثور على معلم روحي أو تعاليم يمكنها أن توضح لك كيفية تحليل وتصحيح أفكارك. لديهم فهم حقيقي لمن لديهم تواصل مع الله. جميع النفوس (الأرواح) التي هي الإلهي قد أوضحت فهمها من خلال الانسجام مع حكمته. سيعطيك الارتباط بهم النور. احترمت معلمي، سوامي سريوكيتسوارجي، ليس فقط لأنه كان معلمي الروحي، ولكن لأنه أعطاني هذا الفهم. أي وضوح في رؤيتي أدين به له بالكامل، وليس لعائلتي أو أي شخص آخر. لم يحب أحد الوالدين أكثر مما أحببت والدي؛ لكن وضوح الرؤية الذي علمني إياها معلمي جعلتني لا أتزعزع في طريق الحقيقة.

أتذكر عندما غادرت المنزل وذهبت إلى باناراس للتخلي عن العالم؛ كنت أبحث عن شيء أكبر بكثير مما يستطيع المال تحمله. لقد قمت بتحليل حياة أولئك الذين لديهم المال، ولم أرغب في أن أعيش نوع حياتهم. كنت أعرف أنني سأندم إذا حاولت. رأيت أن الآخرين لديهم العديد من الأشياء التي ربما كنت أريدها، وحللت ما سيحدث لي إذا اتبعت طريقهم. رأيت بوضوح أنني لن أكون سعيدًا أبدًا.

بينما كنت في باناراس، قادني الله إلى معلمي. في وقت لاحق، في الأشرم، قلت له ذات يوم: "لقد استدعيت إلى منزلي. يجب أن أذهب لرؤية والدي. إنه يحبني بشدة."

عرف السيد أن عائلتي ستحاول الامساك بي. نصح: "من الأفضل ألا تذهب". "قد لا تكون قادرًا على العودة".

لكنني قلت: "يا معلم، أعدك بأنني سأعود". لأنني كنت أعرف أنه لا توجد حياة أخرى بالنسبة لي. الحب لآبائنا والتعلق بآبائنا أشياء مختلفة. التعلق يغيم على الفهم؛ الحب الإلهي لا يعمي أبدًا. أعلم أنني أحب والدي أكثر من أي شخص آخر في العائلة، وأنه من خلال منح حياتي لله، فقد فعلت الكثير من أجلهم أكثر مما كنت سأتمكن من فعله لولا ذلك.

عندما عدت إلى المنزل، كان والدي، الذي لا يستسلم للعاطفة[2] ، ممتنًا جدًا لرؤيتي لدرجة أن الدموع كانت في عينيه. قال: "لقد عدت". " أنا سعيد " في تلك الكلمات القليلة كان هناك الكثير من المعنى. كانت عاطفته عميقة للغاية، ولم يرغب أبدًا في التعبير عنها ظاهريًا. وكما قال قديس عظيم ذات مرة: "في اللحظة التي تنطق فيها بحبك، يتدفق بعض هذا الشعور النقي من قلبك ويختلط برائحة الفم؛ لقد لوثته جراثيم الشفاه وأوساخها. الله يحبك أكثر من أي شخص آخر. لهذا السبب لا يخبرك. يظهر حبه بصمت من خلال الأفعال. مع تقدمي على المسار الروحي، تلقيت المزيد من الحب من الله أكثر مما يمكن أن أحصل عليه من أي إنسان.

ولكن للعودة إلى قصتي: بينما كنت أقف أمام والدي، طلب مني البقاء في المنزل لأحل محل أخي الأكبر، الذي توفي[3] "لنفترض أنني أموت؟" قال أبي. "من سيعتني بإخوتك الأصغر سنا وأخواتك؟"

أجبته: "أبي، أنا أحبك أكثر من أي شخص آخر في هذا العالم؛ لكنني أحب الله أكثر، الذي أعطاني مثل هذا الأب".

كيف يمكن أن أترك الله الذي باركني مع مثل هذا الوالد المحب؟ إذا لم يضع الآب السماوي هذا الحب في قلبه، فكيف يمكن لأبي الأرضي أن يحبني؟ الواجب تجاه الله يفي بالواجب تجاه الجميع، لأنه بدونه، لن يكون لدينا أي أحباء. هذا هو الفهم الحقيقي.

لم يستطع أبي قول أي شيء آخر. لقد فهم. وعندما غادرت مرة أخرى، وأغني "أنا أعبر نهر الوهم؛ لن أعود خشية أن أضعف"، كان الجميع في المنزل يبكون. وفقًا للمعايير الدنيوية، بدا من القاسي جدًا تركهم، ولكن من خلال هذا التخلي، جاءت أعظم نعمة لي - ولهم. من خلال خدمة الله أولاً، يمكنني تقديم المزيد لهم روحياً أكثر من أي مساعدة مادية يمكنني تقديمها.

بعد بضع سنوات، عندما عدت بالإضاءة، أخذت أبي لرؤية مدرسة أولادي في رانشي، وقال: "أنا لا أستحقك".

قلت: "لا، لا، أنا لا استحقك".

ثم أخبرني، "أنا سعيد الآن لأنك لم تعد لتولي وظيفة السكك الحديدية التي أردتك أن تقبلها".

الحياة بدون فهم هي انتحار روحي ومادي

طوبى للذين يفهمون. إنها الحاجة الأكبر على المسار الروحي وعلى مسار الحياة. الفهم هو الكشاف الذي يضيء طريقك ويجلب النجاح. قبل أن تتمكن من تحقيق الهدف النهائي لهذه الحياة، يجب أن يكون لديك هذه القدرة المهمة. لذلك لا تكن أعمى أبدًا؛ أو يساء فهمك أبدًا. إنه انتحار روحي ومادي.

يجب أن يكون الفهم هو قوتك التوجيهية في كل موقف. بغض النظر عن تجاربك، حاول أن تفهم. الله لا يسبب الأذى أو المعاناة لأي شخص. نحن الذين، من خلال الفهم أو سوء الفهم، نساعد أو نعيق أنفسنا. صل إلى الله أنه بغض النظر عن التجارب التي تأتي إليك، قد يكون لديك فهم. هذا هو الشيء الوحيد الذي سينقذك. عندما تصبح

تجاربي رائعة جدًا، أسعى أولاً إلى الفهم في نفسي. لا ألوم الظروف أو أحاول تصحيح أي شخص آخر. أذهب إلى الداخل أولاً. أحاول تنظيف قلعة روحي لإزالة أي شيء يعوق تعبير الروح القوي والحكيم. هذه هي الطريقة الناجحة للعيش.

قد يبدو أن الابتعاد عن المشاكل هو الحل الأسهل. لكنك تكتسب القوة فقط عندما تتصارع مع خصم قوي. الشخص الذي ليس لديه صعوبات هو الذي لا ينمو. عندما يكون لديك فهم، ليس لديك مخاوف. في الفهم يكمن الأمن.

العديد من التجارب التي واجهتها في الحياة. والأصعب من ذلك كله التي تتعلق بالبشر، لأنهم لا يفهمون. لقد رأيت أشخاصًا أحببتهم، أشخاصًا أعطيتهم قلبي، يسيئون الفهم. لكن هذا لم يخلق مرارة في داخلي أبدًا. إذا نشأت المرارة في قلبك من عدم فهم الآخرين، فسوف تفقد فهمك الخاص. لا تدع نفسك تشعر بالأذى عندما يسيء شخص ما فهمك. بدلاً من ذلك، انتبه أكثر لمساعدة هذا الشخص. إذا تمكنت من تحييد مشاعرك تجاه أولئك الذين يسيئون فهمك، فستكون مستعدًا دائمًا لمساعدة أي شخص وكل شخص. يجب على جميع أولئك الذين يتبعون طريق إدراك الذات هذا ألا يحملوا سوى النوايا الحسنة للجميع.

يجب أن يكون للفهم قلب ورأس

الفهم هو رؤية كيانك الداخلي، ومنظر روحك، وتلسكوب قلبك. الفهم هو توازن بين الذكاء الهادئ ونقاء القلب. العاطفة ليست الحب؛ العاطفة هي شعور مشوه من شأنه أن يقودك إلى فعل الشيء الخطأ. والفهم الذي يسترشد فقط بالعقل هو دم بارد؛ سيعلمك أيضًا أن تفعل الخطأ. هناك أشخاص لا يمكنك حتى التحدث إليهم ما لم تثير عواطفهم، والبعض الآخر لا يمكنك التحرك إلا عن طريق العقل. يصبح الرجال أحيانًا متحجرين فكريًا، وتصبح النساء أحيانًا غير عقلانيات عاطفيًا. يجب أن يكون لديك فهم متوازن. إذا كان فهمك محكومًا بكل من القلب والعقل، فلديك رؤية واضحة لرؤية نفسك والآخرين. ستتمكن أيضًا من معرفة وتقييم ما يفكر فيه الآخرون عنك.

يخبرك الفهم الحقيقي عندما تكون على صواب أو خطأ

عندما تكون على حق، قد يقول شخص ما أنك على خطأ؛ وقد تكون على خطأ وقد يقول شخص ما أنك على حق. الآن، إذا كان لديك فهم، فأنت تعرف في قلبك ما إذا كنت على صواب أو خطأ. عليك أن تشاهد وتصحح نفسك. لنفترض أن شخصًا ما يخبرك أن ما تفعله خطأ. ثم يجب أن تذهب إلى الحرم الداخلي لقلبك وتكتشف ما إذا كنت مخطئًا. حلل دوافعك. إذا كنت مخطئًا، فقم بتصحيح نفسك.

وهؤلاء الأشخاص الذين يتمتعون بأكبر قدر من الفهم هم الأشخاص الذين يجب الوثوق بآرائهم وتوجيهاتهم. هذا هو السبب في أنني وثقت بالسيد تمامًا. يمكنني التحدث إليه بصراحة كما يمكنني التحدث إلى نفسي. لتنمية هذا النوع من الفهم، تعلم أن تبقي عقلك خاليًا من جميع التحيزات عندما تتحدث إلى الناس. إذا كان فهمك واضحًا، يمكنك أن تحب وتساعد الآخرين دون أن تتأذى أو دون أن تؤذي أي شخص آخر.

إنه لأمر رائع عندما يمكنك أن تحب جميع الكائنات؛ عندما يمكنك أن ترى نقاطهم الجيدة والسيئة دون تحيزات عقلك، ودون التحيزات التي لدى الآخرين. سوف تتعلم أن تحب كل واحد حقًا عندما لم يعد حبك مشروطًا برغباتك الشخصية. عندما يكون لديك هذا الفهم، لا يمكن لأحد أن يؤذيك.

يأتي الحزن عندما لا تُشبع الرغبة؛ تأتي المتعة عندما تُشبع الرغبة. وهكذا تأتي سعادتنا وتذهب. هذا هو السبب في أن الرب كريشنا يقول في البهاغافاد غيتا، "كن متزنًا في المتعة والحزن". [4] لا يخبرك أن تكون غليظا أو قاسياً، مثل الحجر. يخبرك أن تتعلم الفهم. عندما تعيش في قلعة الفهم المنيعة هذه، لا يمكن لأي حزن أن يلمسك؛ لا يمكن لأي مرض أو تعذيب للجسد أن يصل إليك.

استخدم الفهم لرسم طريقك والتقدم المستقبلي لروحك. وسوف يمكنك من العثور على المسار الصحيح دون أن تتأثر بأي شيء. إذا كنت تريد التمسك بتفهمك، تحب وتحترم الجميع، ولكن لا تتحامل أبدًا على أي شخص أو على أفكارك الخاصة، لأن ذلك سيكون كارثيًا. بمجرد أن يتمكن العالم من إرباكك، ستضيع. ولكن إذا كان لديك

فهم واضح، فبغض النظر عن الغيوم التي يحاول الآخرون خلقها، سترى ما هو الصحيح.

جعلني توجيه معلمي واضح البصيرة

الفهم هو منقذك. أتذكر الكثيرين الذين أتوا إلى المعلم، ثم غادروا لاحقًا، لأنهم كانوا غير فاهمين. لكنني قلت لنفسي، "قد يأتي الكثيرون وقد يذهب الكثيرون، لكنني سأستمر إلى الأبد". كان المعلم منضبطًا للغاية. وهرب آخرون من حكمته الثاقبة. لكنني قلت له ذات يوم: "هناك شخص واحد لن تتمكن من إبعاده، وهو نفسي". أنا فخور بأنني حافظت على هذا الوعد، لأن توجيهاته جعلتني واضح البصيرة.

قلة قليلة من الناس يعرفون ما هي مصلحتهم. ونتيجة لسوء الفهم، فإنهم غالبا ما يفعلون الأشياء التي من شأنها أن تؤذيهم. عندما أقول شيئًا بشدة، ليس بسبب أي أذى أشعر به من تصرفات الآخرين، ولكن بسبب الأذى الذي ستلحقه بهم تلك التصرفات. إذا تأذيت من السلوك الخاطئ للآخرين، وتركت قلبك يصاب بالعمى، فلا يمكنك أن تحب هؤلاء الأشخاص حقًا. ولكن عندما تتمكن من الحفاظ على فهمك واضحًا، يمكنك مساعدة من تحب. يمكنك أن ترى نقطة انطلاق أفعالهم، ومسار أفعالهم، وما ستؤدي إليه هذه الإجراءات.

يستجيب بعض الناس بسهولة لما أقوله؛ لكن الآخرين لا يفعلون ذلك، لأنهم لا يفهمون ما هي مصلحتهم. كلما حاولت توجيه الناس، يكون ذلك فقط بسبب الرغبة الجادة في إظهار ما هو الأفضل لهم. أنا لا أحاول أبدًا استخدام أي شخص لغاياتي الخاصة. لا أحد!

يعتقد الكثير من الناس أن لديهم فهمًا. لكنه لا يصمد أمام الاختبار. ضع نفسك في جميع أنواع المواقف السلبية، واجعل نفسك تتحدث ضدك، وكن مؤخرة السخرية والكراهية، وشاهد ردود أفعالك. إذا لم تكن منزعجًا من الداخل، وإذا كان بإمكانك رفض جميع مشاعر الأذى والظلم والاحتفاظ بالحب فقط في قلبك، فهذا فهم حقيقي. في الأشرم (الصومعة)، اعتاد معلمي على تغييري باستمرار من موقع مسؤولية إلى

آخر. لقد أراد أن أفهم تمامًا في جميع الظروف، أن إخلاصي له وراحة بالي لا يكونان مشروطين بأي منصب يضعني فيه. عندما وصلت إلى هذا التكافؤ في الفهم، أعطاني سعادة لا حدود لها. من الرائع العيش بهذه الطريقة.

في معظم الأحيان، يتحدث الناس ويتصرفون من وجهة نظرهم الخاصة. نادرًا ما يرون، أو حتى يحاولون رؤية، جانب الشخص الآخر. إذا دخلت في شجار مع شخص ما، بسبب افتقارك إلى الفهم، فتذكر أن كل واحد منكم يقع عليه اللوم مثل الآخر، بغض النظر عن أيهما بدأ الجدال. "الحمقى يتجادلون ؛ الحكماء يناقشون". إنها السخرية التي تثير الغضب. إذا كانت الحقيقة التي يتم التحدث بها بلطف تغضب أي شخص، فلا يمكن مساعدة ذلك. إنهم أفضل أصدقائك الذين لديهم فهم حقيقي، والذين، عندما تطلب مشورتهم، يجرؤون على إخبارك بالحقيقة. عندما لا تحافظ ساعتك على الوقت بشكل صحيح، يمكنك التحقق من ذلك مقابل مقياس الزمن. لذا اختلط مع أولئك الحكماء والذين لا يخافون من إخبارك بأخطائك. هذه هي قيمة أصدقائك الحقيقيين. إنهم مقياسك الزمني.

كن دائمًا صادقًا. لا تعطي الآخرين الانطباع بأنك تتفق معهم عندما لا تعني ذلك. أنت منافق إذا كنت تتفق ظاهريًا مع الناس بدلاً من إخبارهم بأفكارك الحقيقية. انتهاك الإخلاص خطيئة كبيرة. بمجرد أن تخدع شخصًا ما عن عمد، يصبح فهمك غامضًا. ونتيجة لذلك، سوف تجذب الأصدقاء المنافقين.

إذا كنت تريد الفهم، يجب أن تعطي الفهم. يجب أن تحب كل شيء بالحب الذي تمنحونه لوالديك وأطفالك والأعزاء الآخرين. هذا الحب الشامل هو أروع وعي. من الناحية المادية، أنت لا أحد بالنسبة لي، لأننا لسنا قريبين بالدم. لكنني عملت من أجلك أكثر مما عملت من أجل عائلتي - ليلاً ونهارًا - أفكر في عدد الأرواح التي ستكون سعيدة إذا كان بإمكاني القيام بدوري لجعلها كذلك. أعلم أنني نجحت مع بعض الناس؛ لقد وجد الكثيرون الخلاص. لكنها وظيفة صعبة للغاية، أقول لك. عندما تحاول فرض سلطتك، لا أحد يريد طاعتها. ولكن إذا مارست سلطتك بحب وحكمة، تصبح أعظم

مرشد لمساعدة الآخرين. تلك المساعدة التي لا تتزعزع التي أقدمها لك هي الكشاف على طريقك. يجب ألا تحجبه أي تحيزات.

لا تتأرجح في الحفاظ على قراراتك الجيدة

يجب الحفاظ على جميع القرارات الجيدة. كلما حاولت تحقيق قراراتك الجيدة، كلما أصبحت أقوى. كن مثل القديس الذي قال: "قررت أن أمشي كل صباح، لكن في بعض الأحيان حالت الظروف دون ذلك. في تلك المناسبات، حتى لو كان ذلك في وقت متأخر من المساء، ما زلت أمشي في تلك المسيرة، خشية أن يضعف عقلي في حله".

قبل أن تقرر القيام بشيء ما، تأكد من أنه قرار جيد. بمجرد أن تتخذ قرارًا، ليس من الجيد التذبذب، لأن القيام بذلك سيضعف قوة إرادتك. لا ينبغي تغيير القرار ما لم تبرره الحقائق بأغلبية ساحقة. وإلا، أينما ذهبت، ستكون نقاط ضعفك العقلية معك. إذا ذهبت إلى غابة، هل يمكنك ترك نقاط ضعفك وراءك؟ لا. أينما تكون، يجب أن تفوز بانتصارك. أنت لا تفوز بالطيران بعيدًا أو الاستسلام.

من السهل أن تجعل نفسك بائسًا إذا لم يكن لديك فهم. يمكنني أن أجادل، "العالم لا يفهمني. لماذا أكون في هذه الأرض المادية عندما أتمكن من التمتع بأعظم حرية روحية في جبال الهيمالايا مع باباجي؟" ولكن إذا كان لديك فهم، فأنت تقول: "أينما كنت، يجب أن أنتصر". إذا تغلبت على نفسك داخل نفسك، كل نقاط ضعف عقلك، كل العادات التي تغلبت عليك، فأنت فاتح حقيقي. يجب ألا تعترف بالهزيمة أبدًا. فقط عندما تعترف بالهزيمة تهزم.

الوقوف إلى جانب ما هو صحيح

بينما نحن هنا على الأرض، ثم نرحل. لا تتعلق أو تلتزم بأي شيء. عندما طُلب مني لأول مرة أن أكون مواطناً في هذا البلد، رفضت لأنني لم أكن أريد أن أُعتبر مواطناً في أي بلد. بلدي هو كل الأمم؛ أنا مواطن في العالم. أبي هو الله؛ عائلتي هي البشرية

جمعاء. من يستطيع أن ينكر علي ذلك؟ إذا قاتلت، سأقاتل من أجل العدالة. سأدافع عن أمريكا عندما تكون على حق، ولن أقاتل من أجلها عندما تكون على خطأ. سأقاتل من أجل الهند إذا كانت على حق، لكنني لن أدافع عنها إذا كانت على خطأ. أينما كان بلدك على حق، ادعمه. أينما كانت عائلتك على حق، قف إلى جانبهم. أينما كان أصدقاؤك على حق، تعاون معهم. أترى كم هذا واضحا؟ لا يمكنك إنكار صحة هذا المبدأ. هذه هي الروح الإلهية التي علمها كريشنا والمسيح وجميع العظماء. هذا هو ما سيجلب السلام الدائم في هذا العالم.

سأخبركم بقصة قصيرة. كان هناك قاض مسلم كان رجلاً أرثوذكسيًا ومتحيزًا للغاية. مثل أمامه قروي هندوسي، وسأل القاضي عن التهمة. قال: يا حضرة القاضي، يجب أن أخبرك أن ثورك، الذي تقاتل مع ثوري، كسر قرني ثوري، وهو يحتضر.

أجاب القاضي: "حسنًا، أنت تعرف أن الحيوانات ستقاتل. عدم قبول الدعوى."

عند سماع ذلك، قال القروي الذكي: "حضرة القاضي، لقد ارتكبت خطأ. ما قصدت قوله هو أن ثوري قد كسر قرني ثورك؛ إنه ثورك الذي يحتضر".

كان القاضي غاضبًا، وغرّم الرجل 50.00 دولارًا. عندما كان ثور القاضي هو الذي كان يحتضر، أصبح "حكمه" مختلفًا. الأخلاق هي أن تكون دائمًا قاضيًا عادلًا ولديه فهم. جرب نفسك ودوافعك أولاً. كلما كان هناك شك في قلبك، احكم على نفسك أمام محكمتك الداخلية.

ابحث عن التفاهم من خلال التواصل مع الله

كل يوم، قم بتحليل نفسك؛ وانظر كيف تتقدم. بينما تتعلم تحليل نفسك بنزاهة، ستتمكن من فهم نفسك والآخرين. هذه هي طريقة الحياة الحقيقية. إذا كنت تعيش وتموت في الفهم، فستجد الخلود.

هدفي ليس فقط بناء منظمة كبيرة. أنا أحاول بناء حياة الناس حول تعاليم زمالة إدراك الذات. هذا هو السبب في أنني لا أحاول أن يكون لدي تجمعات كبيرة في المعابد.

نريد أولئك الذين سيتواصلون مع الله. لا يمكن معرفته من خلال التفكير أو من خلال سماع الخطب العاطفية التي تخلق الإثارة الداخلية.

ما لدي في الداخل هو شيء مقدس جدا بالنسبة لي. لا أستطيع التحدث بشكل عشوائي؛ أتحدث عما تحققت منه من خلال إدراكي وتجربتي في الحياة. هذا هو السبب في أن هذه الحقائق حقيقية بالنسبة لي. أنا لا آتي إلى هنا لأعطيكم عظات، ولكن لأعطيكم تلك الحقائق التي أستخلصها من حديقة تجربتي. آتي مثل ريح السماء، حاملاً رائحة الحقيقة من الآب. لا أسعى إلى أي شيء منك لنفسي. أمنيتي الوحيدة هي أن أعطيك هذا العطر الإلهي، ثم أختفي مرة أخرى في حضنه. ما أعطيه لك أريدك أن تدركه لنفسك من خلال تواصلك الشخصي مع الله. لا شيء يمكن أن يتطابق مع هذا الفهم.

---

1 العنوان مستمد من الأمثال 4 :7: "الْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ فَاقْتَنِ الْحِكْمَةَ وَبِكُلِّ مُقْتَنَاكَ اقْتَنِ الْفَهْمَ.".

2 كان والد باراماهانساجي لا يزال يعيش في وقت هذه المحاضرة. توفي بعد ثلاث سنوات.

3توفي أنانتا لال غوش في عام 1916، بعد فترة وجيزة من دخول باراماهانساجي في نظام سوامي.

4 "معادلة (من خلال الإنصاف) السعادة والحزن والربح والخسارة والانتصار والفشل - حتى تواجه معركة (الحياة)! وهكذا لا تكتسب الخطيئة" (البهاغافاد غيتا الثاني:38).

الانتقاد

كُتب حوالي 1928–1930

عندما تتعرض للنقد، قم بتحليل نفسك. ألق نظرة شاملة على أنشطة حياتك. من خلال عيون الرقباء التي لا هوادة فيها، قم بمسح وانتقاد نفسك. إذا وجدت خطأ في نفسك، فقم بتصحيحه بهدوء والمشي. إذا لم تجد في نفسك الخطأ الذي اتهمت به، فابتسم في داخلك وامض في طريقك بكرامة رصينة. إذا استمر المضطهدون في السخرية منك وطلبوا ردًا، أجب بالحب وليس العداء.

إذا كنت تشغل منصبًا ينظر إليك فيه الآخرون من أجل النور، فأجب أو حارب من أجل الحقيقة بمحبة في قلبك، ليس من أجل كرامتك أو خوفًا من اسم سيء، ولكن لدعم مجد ونقاء الحقيقة. دع أعمالك وأقوالك لا تكون من أجل النصر، ولا من أجل عار الآخرين، ولا لإطعام غرورك، ولكن فقط من أجل الحقيقة. ومع ذلك، يجب دائمًا تخفيف حب الحقيقة بحب تجنب إيذاء الآخرين. إن تشويه سمعة الآخرين باسم نشر الحقيقة، أو من أجل مصلحة المرء، هو علامة على الأنا والضعف الداخلي، والرغبة في جعل نفسه تبدو أطول من خلال قطع رؤوس الآخرين.

لا تحارب، حتى من أجل الحقيقة، إذا لم يكن الحب في قلبك؛ لا يمكن التغلب على الكراهية بالكراهية؛ لا يمكن التغلب على اللؤم باللؤم. إذا كان الدفاع عن "الحقيقة" أو الكراهية أو الانتقام أو الأنا المتضخمة يعجل في قلبك بالرغبة في محاربة منتقديك، فتخلى عن القتال. ثقافة الحب الأولى. الحب هو قوتك وأعظم حليف لك. سوف يشفي مرهمه الجروح التي تسببها كراهية أعدائك؛ والحب لا يهزم أبدًا. حتى الموت في محاولة لقهر الكراهية هو انتصار الحب للروح الخالدة.

إن الذين يبغضونك ويهينونك لا يعلمون الحق. اغفر لهم، لأنهم في جهلهم لا يعرفون ما يفعلون. كما تحب أن تغفر لنفسك بغض النظر عما فعلته، أحب أن تغفر للآخرين بسهولة. لأولئك الذين ينتقدونك ويتهمونك خطأً، عن علم وعمد، أعط الحب بلا تردد. دعهم يخجلون من عطية حبك الثابتة مقابل السم الذي أعطوه لك. حاول تغييرهم بحبك غير المشروط.

لا يمكن لأي شخص يعرف محبة الله أن يكره أو يعبر عن اللؤم لأي من أولاده. كيف يمكنك أن تكره أو تؤذي إخوتك المخطئين؟ سواء كانوا مكروهين أو محبين، فهم لا يزالون ملكًا لك. الإخوة الذين يتصرفون بدافع الكراهية والحقد لا يعرفون هذا القانون. إذا كرهتهم في المقابل، فستغرقهم في طوفان الكراهية. بل أرهم منارة الحب حتى يسبحوا إلى الشاطئ. دع محبتك تخبرهم بجهل طرقهم الضالة. أظهر لهم القدوة أنك تحبهم على الرغم من كراهيتهم.

طوبى لأولئك الذين يتم انتقادهم لفعل الخير. جنة النعيم الأبدي لهم الذين يعيشون ويموتون في السلوك الصحيح. ولكن ويل لأولئك الذين بدافع الغيرة أو العداوة أو المصلحة الذاتية الخبيثة ويسعون إلى إيذاء السمعة الطيبة لأولئك الذين ينخرطون في الأعمال النبيلة. السخرية والافتراء والانتقام والتحيز والكذب هي مهاوي سامة للشر ترتد لإلحاق ضرر كارمي كبير بروح الناقد.

النقد غير اللطيف والظالم يسبب التنافر و والانقسام والتحيز والتعصب والتمرد. بدعم من أولئك الذين يحبون القيل والقال، يصبح صلب روح الأبرياء، أكثر إيلاما من صلب الجسم. حب القيل والقال هو حب صلب روح الآخرين. ولكن على الرغم من أن القيل والقال والأكاذيب والافتراء تؤذي المنتقدين، إلا أنها في النهاية تؤذي المنتقد أكثر من ذلك. يصبح المنتقدون بالافتراء أكثر نقاء من أي وقت مضى، في حين أن المتهمين الأشرار مدانون بقانون الكارما الذي لا ينضب للسبب والتأثير. بالإضافة إلى ذلك، فقد أدينوا بضميرهم وحكم عليهم بالعيش في سجن أنشأوه بأنفسهم بسبب

الافتقار المؤلم إلى السلام الداخلي. أولئك الذين يزرعون الخطأ سيحصدون حصاد الوهم والبؤس.

الطريقة الإلهية هي أن تحكم على نفسك، وليس الآخرين. ما لم تقم بتنظيف منزلك، فلا يحق لك أن تخبر الآخرين أن منازلهم غير نظيفة. إذا طلب منك الآخرون بصدق رأيك، فاحكم عليهم ليس بتحيز أو هدف شخصي، ولكن بحب محايد، وأعطهم اقتراحاتك المحبة. لا حل وسط مع الأفعال الخاطئة. لا مجرد شفقة على الظالم. لا يوجد انتقاد قاسٍ للمعتدي. ولكن علم المخطئين بحب لا يسبر غوره. قل لأخيك: "قلبي ينفجر بسبب المعاناة التي سببتها لك أعمالك الخاطئة. أصلح طرقك. أحب أن أراك بخير". قد تكون الكلمات الحقيقية مؤذية ومريرة، لذا قم بتغطيتها بسكر الحب واللطف بحيث يمكن ابتلاعها بسهولة أكبر من قبل الشخص المصاب بحمى الشر.

ولكن إذا كانت وجهات نظرك غير مرحب بها، ابق صامتا. أرسل عقليًا إلى الظالم أفكارًا بناءة وحبًا وصلوات - دون كلمات منطوقة - لأن ذلك مفيد أيضًا وسيساعد على إيقاظه.

من سقط لا يجب أن يُداس عليه. إنه يحتاج إلى يداك الرافعة من الحب. فكر في مشاكل الآخرين على أنها لك وستشعر بها للجميع. النقد غير اللطيف هو عدو معذب يسعد بسقوط الآخرين. الحب هو صديق مخلص يفرح بسعادة الآخرين ورفاهيتهم.

إن تقديم النقد - حتى النقد البناء - أمر محفوف بالمخاطر؛ ولكن أن تكون قادرًا على تحمل النقد له فائدة كبيرة. إنه يختبر ويعزز درعك للحقيقة لاستخدامه في معركة الحياة. أولئك الذين يحكمون عليك بمحبة هم أفضل أصدقائك. أولئك الذين يمدحون عيوبك هم أسوأ أعدائك. إن تتلق نقدا محايدا يعن التوافق مع قانون التقدم. لكن الاستسلام للإطراء هو تسميم كل من التقدم المادي والروحي.

لا تعزف على خطايا الآخرين، ولا على خطاياك، واغفر وانسى أخطاء الماضي. لا تعطي أي حياة أو شكل لأخطائك أو أخطاء الآخرين. لا تتحدث عن أخطاء الآخرين. لا تكتب عنها أبدًا أو تجعلها علنية. لا تشارك أو تكرر الشائعات والقيل والقال. لا

تجعل الكذب خالدًا من خلال الحديث عنه، من خلال نطق بوقك في جوقة المعارضة. ولا تستخلص استنتاجات شخصية وتعطيها صوتًا عندما لا تكون في وضع يسمح لك بفهم جميع الجوانب.

كن مشغولا في جعل نفسك جيدا. قدوتك ستتحدث بصوت أعلى بمليون مرة من الكلمات. مواجهة النقد من خلال العيش بتواضع لمبادئ الحقيقة. أصلح نفسك؛ ومن خلال مشاهدة قدوتك، دع الآخرين يلهمون لإصلاح أنفسهم. هذا هو المطلوب والمرغوب في هذا العالم: أولئك الذين ينتقدون أنفسهم، وليس الآخرين. قهر الرذيلة بالقدوة الفاضلة، والخطأ بالحقيقة، والكراهية بالحب، والجهل بالحكمة، والخوف بالشجاعة، وضيق الأفق بالتفاهم، والتعصب بالتسامح. دع هذه الفضائل تبدأ بنفسك. كن منتبهًا لتنظيف منزلك العقلي، ومن المحتمل أن يتم تشجيع الآخرين على الانشغال بفعل الشيء نفسه لأنفسهم.



باراماهانسا يوغاناندا مع القاضي إيه دي براندون (يسار)، الذي دعا باراماهانساجي لحضور جلسة لمحكمة بيتسبرغ الأخلاقية في عام 1926. سعى القاضي براندون للحصول على آراء المعلم حول حل المشاكل الاجتماعية والجنائية. كتب لاحقًا إلى باراماهانساجي: "إذا كان شعب هذا البلد يرقى إلى مستوى المذاهب التي تدرسها، فلن يكون هناك استخدام يذكر أو لا يوجد استخدام لوجود المحكمة الأخلاقية".

أين يسوع الآن، وماذا يفعل؟

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، 19 ديسمبر 1943

عيد ميلاد سعيد لكم جميعًا. أتمنى لكم أفضل عيد ميلاد على الإطلاق؛ وأنا أعلم أنه في قلوبكم ترسلون لي نفس رسالة الحب. دعونا نركز بشكل خاص على المسيح ومحبته اليوم.

هناك جانبان للمسيح: المسيح الرجل؛ والمسيح الروح في الرجل. إن عبادة المسيح بالروح أكثر أهمية بكثير من مراقبة ولادته ماديًا واجتماعيًا. يجب أن يولد المسيح في داخلنا في الروح. يجب أن يولد من جديد في وعينا. هذا هو "المجيء الثاني" للمسيح. إنه لظلم للمسيح أن يحتفل بميلاده فقط بالولائم والهدايا. هذا صحيح؛ لكن عدم وجود تواصل عميق ومكرس مع روح المسيح في عيد الميلاد هو إغفال خطير في الممارسة المسيحية. هذا هو السبب في أنني أذكرك مرة أخرى بمراقبة عيد الميلاد الروحي في 24 ديسمبر[1] من خلال التأمل لعدة ساعات في ذلك اليوم. وبعد ذلك سيكون عيد الميلاد الاجتماعي الخاص بك في 25. أنا سعيد جدًا لأن هذه الرسالة - لتكريم ولادة المسيح روحياً بالتأمل الطويل والعميق عليه - قد استقبلها وتبعها العديد من الباحثين عن الحقيقة في جميع أنحاء العالم. وسيستلمها الملايين بعد رحيلي.

قال يسوع: "الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ." بركات وجود الله والمسيح موجودة لأولئك الذين سيبذلون الجهد للتواصل معهم في التأمل العميق. إذا اتبعت تقنيات التأمل كما قدمتها زمالة إدراك الذات، فستعرف المزيد عن المسيح أكثر من ملايين رواد الكنيسة الذين يعبدونه في الخطب والطقوس الخارجية، ولكن لا يستغرقون وقتًا للتأمل فيه بعمق. تم إرسال حركة إدراك الذات هذه إلى العالم لإيقاظ روح المسيح الحقيقي في داخلك.

أينما كنت، تعهد بأن تحتفل أولاً بعيد الميلاد الروحي، ثم العطلة الاجتماعية. يجب أن تحتفل بهذين الاثنين دائمًا، لأنك سترى بعد ذلك ما ستأتيه بعده من صحوة أكبر. من خلال السعي للتواصل مع الله والمسيح والعظماء في عيد الميلاد، سوف تعد نفسك للطريقة التي ستقضي بها العام الجديد الذي سيأتي قريبًا. إنها طريقة رائعة لدخول عام جديد. من خلال جهد روحي أكبر، كل يوم، يجب أن تخلص نفسك بنفسك. لا يمكن لأي شخص آخر القيام بذلك من أجلك.

كيف يراقب السادة المتحررون العالم

ربما كنت قد تساءلت في بعض الأحيان عما إذا كانت النفوس (الأرواح) العظيمة مثل يسوع قد فقدت للعالم. بتاتًا. انظر إلى مدى انشغال الله: إنه دائمًا في نشوته الخاصة، ومع ذلك فهو مشغول بإدارة هذا الكون. وجميع القديسين والسادة الذين غادروا هذه الأرض مشغولون أيضًا في مكان آخر، تمامًا كما كان لكل واحد منهم شيء يفعله عندما كان هنا. في المرة الأولى التي دعا فيها لاهيري مهاسايا باباجي لتجسيد نفسه، لإرضاء بعض الأصدقاء المشككين، لم يعجب باباجي. "هل تتصل بي من أجل أمر تافه؟" سأل. "أنا مشغول جداً."[2] عندما يقول سيد محرر ذلك، فإنه يعني أنه مشغول بالله، ويعمل بمشيئة الله. العظماء جميعهم نشطون؛ إنها مهمة البعض محاولة تعزيز الخير في هذا العالم. وبقدر ما يكونون قادرين على القيام بذلك، من خلال العقول المتقبلة، تضعف قوة الشيطان وتصبح قوة الله أقوى.

عندما يتم إحياء قديس عظيم في الروح، ومع ذلك يأخذ شكلًا في الاستجابة للمخلصين والمريدين، فهذا يعني أن لديه دورًا ما يلعبه في مصير العالم. أعلم أن المسيح، في اللحم والدم، في تواصل مع باباجي في الهند. إنهم يراقبون معًا مصير العالم[3]. لقد حاولوا جاهدين تجنب هذه الحرب العالمية[4]. إنهم وجميع الأساتذة الآخرين الذين تم إحياؤهم لديهم مهمة لأداءها. من يضع أفكار السلام القوية في أذهان بعض النفوس (الأرواح)؟ إنه المسيح والعظماء، لأنهم يعانون كثيرًا في هذه الحرب. إنهم ليسوا سعداء بأي حال من الأحوال بحالة هذا العالم. إنهم يحاولون إرساء السلام والوئام على الأرض، ورفعه إلى مستوى روحي أعلى. لكنهم لا يستطيعون إذا لم يسمح لهم الإنسان.

الله قدير. يمكنه إيقاف الحرب غدًا، ولكن إذا فعل ذلك، فسيكون ديكتاتورًا. كنت أتساءل لماذا لم يمنع هو والقديسون العظماء هذه الحرب. الجواب هو أنه كان عليهم استخدام المعجزات للقيام بذلك؛ والله عظيم للغاية، ولن يفرض إرادته علينا. كما أنه لا يعاقبنا أو ينتقم منا. يريد أن يهدي أولاده لا بالقوة، بل بالإقناع والحب. الحرب من صنع الإنسان، وليس الله، وتهدف إلى تعليمنا درسًا - درس تقوانا الفطرية. ولكن يا لها من طريقة فظيعة لمعرفة هذه الحقيقة! يعلم الله أننا لن نهلك أبدًا، لأننا أرواح خالدة؛ لكن الدرس لن نتعلمه أبدًا إلا إذا عانينا. أليس الله يتألم أيضًا؟ هل تعتقد أنه لا يريدنا أن نكون سعداء؟ إنه يسمح لنا بالمعاناة من الطرق الشريرة فقط حتى نتعلم أن الطريق الذي يجب اتباعه هو طريق الخير.

المسيح لم يرحل - إنه يراقبك

إذا كنت تريد أن تعرف المسيح كما كان على الأرض، وكما ظهر للقديسين على مر العصور، يجب أن تعيش حياته. كلما كان ذلك ضروريًا، يظهر لمريديه. وإذا كنت في تناغم معه وتعيش في حياتك اليومية حتى جزء صغير مما أقوله لك، فستعرفه. المسيح لم يذهب. لقد أعطى فلسفته، وهو يراقب تلك الأرواح التي تمارسها. يجب أن تعيش مُثُل المسيح، وتعرف أنه يراقبك طوال الوقت.

لماذا لا ترى المسيح أو تسمع صوته؟ لأن عينيك وأذنيك الجسديتين غير متناغمتين. لا يمكنك حتى رؤية الصور التلفزيونية أو سماع الأغاني التي تمر عبر أثير هذا العالم المادي دون مساعدة شاشات التلفزيون وأجهزة الراديو. إن ثبات الأرق الروحي يمنعك من إدراك الاهتزازات الدقيقة، والتي هي قوى حساسة للغاية. هذا هو السبب في أنك لا ترى المسيح والعظماء حتى تتعلم كيفية التوافق معهم.

المسيح هنا؛ يمكن رؤيته إذا نظرت داخل جبينك إلى النقطة بين الحاجبين: مركز وعي المسيح؛ مقر العين الواحدة أو الروحية. إذا كنت تريد أن ترى المسيح، ركز في هذه المرحلة من الرؤية الروحية؛ انظر من خلال العين الروحية. إذا كنت ترغب في الحصول على ذكائه الكوني، عليك أن تشعر بوعيه في العين الروحية.

بعد الموت، أحيا يسوع جسده وسمح لمئات الناس برؤيته. إلى توماس المتشكك قال: "إنه أنا؛ المسني". لماذا جسد جسده؟ ليراه الآخرون بعد القيامة ويعرفون أن كل من هم في تناغم يمكنهم أن يرونه ويعرفون أنه كذلك. قال القديس فرنسيس: "ألتقي بالمسيح كل ليلة بلحم ودم". يمكنك أيضًا أن تنظر إليه، إذا كان بإمكانك أن تضع نفسك في تناغم، تمامًا كما رأيته عدة مرات.

هناك طريقة لدعوة المسيح. إنه لا يريد المديح. ولا يمكن رشوته بالثروة أو بأي خطبة أو بالتكريس الوهمي. سوف ينجذب فقط إلى مذبح حبك. إذا كان هناك ما يكفي من الحب والإخلاص في قلبك، فعندئذ، وعندها فقط، سيأتي إليك. قد يتجسد في الواقع شخصيًا.

السلوك الشبيه بالمسيح صعب، لكنه مجزي

لذلك تذكر أن المسيح يعمل طوال الوقت من أجلك. وعرشه في عينك الروحية. عندما تكون في تناغم معه هناك في مركز وعي المسيح، يمكنك أن تشعر بحضوره، وتراه ينام على سرير النجوم، ويرقص على منفاخ مشاعرك، ويستريح على مذبح إخلاصك. في كل فكرة جيدة يوجد منزل سري للمسيح. هذا هو المكان الذي هو فيه.

لكنه لن يخرج من الاختباء طالما لديك الشيطان معك، طالما أنك لا تتعلم أن تحب أولئك الذين يكرهونك وأن تعيش المبادئ الأخرى لحياة المسيح.

عندما جاء المسيح على الأرض، ولد في الشرق. يقال إنه عندما بلغ سن الخامسة عشرة، سعت عائلته إلى ترتيب زواج له، كما كانت العادة؛ لكنه اختار مغادرة المنزل، وذهب إلى الهند والتبت، حيث أمضى خمسة عشر عامًا مع السادة. لقد أخبرتك بهذا من قبل. تذكرون أنه كان هناك ثلاثة حكماء من الشرق جاءوا لزيارة يسوع عند ولادته. عاد إلى زيارتهم خلال تلك السنوات التي لا يقدم فيها الكتاب المقدس أي سجل لأنشطته. ثم عاد إلى القدس للتبشير برسالته. لكن كم من الناس يقدرونه! فقط عندما رحل أدرك البعض ما كان عليه؛ وبدأت الأجيال المتعاقبة في بناء الكنائس على شرفه. ومع ذلك، كم عدد قليل جدا من الناس على مر القرون عاشوا حقا حياة المسيح. هذا هو السبب في أن الملايين الذين يفكرون في أنفسهم كمسيحيين ليسوا سعداء أو راضين روحياً.

من السهل بما فيه الكفاية التعرف على المسيح وتعاليمه، ولكن ممارسة ما علمه ليس بالأمر السهل. أقول ذلك ليس من الكبرياء، ولكن لأنني أعرف أنني عشت حياة المسيح بكل طريقة ممكنة. لذلك يمكنني أن أخبرك بصدق أن الحياة التي علمها هي السبيل الوحيد للسعادة الحقيقية. يعتقد الكثير من الناس أن عيش المسيح أمر صعب للغاية. إنه أمر صعب بالفعل. كما أنه من الصعب جدًا أن تصبح مشهورًا أو ثريًا؛ وكبير هو ألمك عندما تجد أنك لا تستطيع تحقيق رغبتك، على الرغم من أنك بذلت جهدًا كبيرًا. ولكن على الرغم من أنك تواجه صعوبة في محاولة تأسيس مبادئ المسيح في حياتك، إذا كنت مثابرًا، فهناك مكافأة نهائية.

النصب التذكاري الدائم لمحبة المسيح

كان يسوع مثاليًا بقدر ما يمكن أن يكون الإنسان. وماذا أعطته البشرية؟ بدلاً من أن يتم تقديره، تم صلبه. تجد الإساءة الصغيرة التي تتلقاها من الآخرين لا تطاق، لكن فكر في ما عانى منه المسيح لإعطاء الحب! من بين جميع المعجزات التي صنعها،

كان الأعظم عندما قال من على الصليب: "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ". لهذا المسيح العظيم نقدم تحية اليوم - للذي أنشأ في قلوبنا نصبًا دائمًا للمحبة.

نفس الشيء يجب أن نقوله خلال وقت الحرب هذا: "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ. يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ أعماهم الجهل، إنهم يقتلون بعضهم البعض. لم يكن لديهم أي كره لأولئك الذين يسمونهم الآن أعداء. قادهم السياسيون إلى القتال وقتلوا بعضهم البعض". ماذا سيكون المكسب؟ يجب أن تكون النتيجة النهائية هي أن الإنسان سيفهم أن الحرب لا تؤتي ثمارها. هذا كل شيء. الحرب لن تحل أي مشكلة. القنابل لن تحل النزاعات. الحب وحده ينزع سلاح العدو. هل ستجبرني أي قوة على الأرض على أخذ مسدس وإطلاق النار على شخص ما؟ لا. لن أتعامل مع مسدس لأي شخص[5] يجب أن نتذكر النصب الدائم الذي تركه المسيح في داخلنا في نصيحته: "أحبوا بعضكم البعض". لأننا جميعًا أبناء الإله الواحد. هذا ما يجب أن نتعلمه. وسيصبح حب المسيح كوني أقوى من أي وقت مضى عندما ترى أمم الأرض حماقتهم.

لن يعبد أي سياسي أو ملك على الإطلاق كما يعبد المسيح، لأن حكمهم يستند إلى مصلحة ضيقة، أو جشع، أو كراهية. إن المبادئ الأبدية الكونية التي عاشها المسيح والعظماء هي التي ستغير قواعد السياسة الضيقة. لقد أصيبت البشرية بالجنون لأن قدوة حياة المسيح قد تم ازدرائها أو نسيانها. لن يفرض نفسه جسديًا. علينا أن نقبله روحيا؛ ثم وحده سوف يباركنا.

من معلمي الهندي تعلمت المعنى الحقيقي لتعاليم المسيح

عِش مُثُل المسيح. من معلمي، سوامي سري يوكيتسوار، في الأشرم في الهند، تعلمت عن المسيح والمعنى الحقيقي لتعليمه. ولم أنسه أبدا. لقد تمكنت من الفوز في الحياة لأنني طبقت تلك المبادئ الخالدة.

في الأشرم كان هناك صبي أصغر يدعى كومار، الذي جاء كتلميذ بعد فترة وجيزة من مجيئي. اعتقدت أنه كان المفضل لدى السيد، لأنه كان سريعًا وذكيًا إلى حد ما، وكنت أكثر بطئًا في طريقي. كان من الواضح أنه يريد منصبي كمسؤول عن الأشرم. عينه المعلم في مكاني وأعطاني واجبات أقل. اشتكى الجميع لي، متهمين السيد بأنه ظلمني. ولكن بدلاً من أن أقف إلى جانبهم، وقفت إلى جانب السيد. قلت لهم: "علاقتي مع المعلم ليست مشروطة بلقبي أو العمل الذي أقوم به. لقد تعهدت له بطاعتي. لم آت إلى هنا من أجل الثناء أو المنصب. جئت لجعل كبريائي يتواضع".

في وادي التواضع تتجمع مياه رحمة الله. عادة ما يكون لدى أولئك الذين يمدحونك هدف أناني. لا تقبل أبدًا بالرشوة، أو تسمح لنفسك بالرشوة، بالإطراء. كل ما يحدث لنا هو اختبار لله، لنرى كيف نتصرف. وكان هذا أول اختبار لي في أشرام معلمي. لم أكن لأكون يوغاناندا اليوم لو لم أنجح في هذه الاختبارات مع السيد. قلت للمريدين، "السيد على حق. لا أعرف لماذا اتخذ هذا القرار؛ لكنني أعرف أنه إذا شعرت بالأذى أو الاستياء، فسأكون مخطئًا".

ماذا حدث إذاً؟ في أحد الأيام، عندما كنت مشغولاً بالعمل المكلف به، ذهب كومار إلى المعلم ليشتكي مني، وقال: "لقد جعلتني مسؤولاً، لكن الجميع يذهب إليه!"

أجاب المعلم: "هذا ما أردتك أن تتعلمه. كنت تطمع في منصبه؛ لم يرغبه أبدًا. جميعهم يذهبون إليه لأنه مناسب بشكل طبيعي لذلك. ولماذا طلبت من يوغاناندا تنظيف حذائك، وهو ما فعله؟ عندما كان القائد، هل طلب منك مسح حذائه؟"

لقد تعلمت درساً عظيماً من تلك التجربة. لقد خضعت للاختبار، وفي هذا الاختبار فزت. لم أتبع طرق كومار في التفاهة. لم أقل فقط: "يا أبتاه، اغفر له"، لكنني تعلمت أن أحبه. وبعد ذلك تبعني. هذه هي طريقة المسيح.

أحب أولئك الذين يسيئون إليك

قال يسوع أنه إذا ضربك أي شخص، أدر الخد الآخر ؛ أعطه الحب. إنها فلسفة صعبة للغاية، لكنني عشت تلك الحياة، وأنا أعلم أنها الوحيدة التي تعمل. طريقة ممارسة فلسفة المسيح هي أن تبدأ بعائلتك. في منزلك، يراقب ما إذا كنت تتبع مُثُله أو مبادئ الشر. في الحياة الأسرية، يتمثل اختبار الوجود الروحي في البقاء دائمًا هادئًا ومتفهمًا. إذا أراد شخص ما القتال، ابق هادئًا. هل يمكن لأي شخص أن يستمر في الجدال إذا لم ترد عليه؟ إذا كنت متزوجًا وكان زوجك مخطئًا، فاحبه أكثر. اسكب اللطف والحب على الظالم. إذا لم يتم فهم حبك، فقد يتركك أحبائك؛ ولكن حتى اليوم الأخير من الحياة سيتذكر أنه هو الذي ظلمك. من الأفضل أن تعيش في قلوب من تحبهم كشخص أحبهم دون قيد أو شرط بدلاً من العيش في ذاكرتهم كشخص بغيض.

من الطبيعي أن تحب الآخرين الذين يحبونك ولطيفين معك. لكن يسوع قال أن نعطي الحب حتى لأولئك الذين يسيئون إليك. لقد عشت تلك الفلسفة. لقد تعلمت أن أحب الناس على الرغم من سلوكهم. بالنسبة لأولئك الذين يفشلون في هذا الاختبار، هذا هو عذابهم. يكمن الخطأ في الذات، وليس في الآخرين. بغض النظر عن مدى كمال محاولة صنع مكان، سترى أنه سيكون هناك دائمًا شخص ما قادم للتدخل. هذا هو قانون هذا العالم. كم منهم حاولوا أن يهزوني ويعطلوا انسجام عملي، لكنهم لم يتمكنوا من القيام بذلك. لماذا؟ لأنني أتبع قوانين المسيح. لا يمكن لأحد أن يؤذيني إذا كنت لا أرغب في أن أتأذى.

كان لدى يسوع القدرة على تدمير أعدائه. لدي هذه القدرة أيضًا. يمكنني إيذاء الآخرين بمجرد فكرة؛ لكنني لم أفعل ذلك أبدًا. لم أستخدم هذه القوة أبدًا للانتقام. أثناء سفرك على المسار الروحي، تصبح إرادتك نارية. يمنح الله أنصاره قوة كبيرة أثناء نموهم. إنه لا يعطيها للجميع، لأن الناس سيدمرون بعضهم البعض. ولكن مع تقدم المرء روحياً، تزداد قوته. ومع ذلك، إذا كان يميل إلى استخدامه لإيذاء الآخرين، فسوف يدمر نفسه. سيكون سوء استخدام قدرته هو نهايته.

قال يسوع: " أَتَظُنُّ أَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ الآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُقَدِّمَ لِي أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ؟". ماذا قال بدل ذلك ؟ لاحظ الهدوء. لم يحاول حتى الدفاع عن نفسه. هذه هي الطريقة الإلهية للتغلب على أعدائك. إذا تعرضت لسوء المعاملة في منظمة روحية، فامنح الحب. لقد عشت ذلك. ابق هادئًا؛ فبمجرد أن تساعد المذنب بكلمة واحدة من الشجار، تكون قد لطخت أفكارك الخاصة؛ لقد فشلت في مُثُلِك الخاصة. عندما يكون هناك قتال، يشارك طرفان على الأقل. لذلك لا يمكن أن يكون هناك قتال معك إذا رفضت المشاركة.

الطريقة الوحيدة لقهر عدوك هي اتباع قدوة محبة المسيح. الله لديه القدرة على تدميرنا في لحظة؛ لكنه لا يفعل ذلك، على الرغم من أننا نعطيه الكثير من الأسباب. يعطي الحب للكراهية. ويتوقع منا أن نتبع هذه القدوة. يجب على كل واحد منا أن يعيش تلك الحياة. لا أحد يستطيع أن يتشاجر معي. هذه هي الطريقة التي انتصرت بها. إذا كنت تريد أن تعرف المسيح عليك أن تكون منتصرا في كل اختبار، للتغلب على الذات الأنا حتى في الأشياء الصغيرة.

كيف تم تغيير رجل مشاجر

في نيويورك كان هناك كاتب هندوسي لا يستطيع تحمل أي شخص آخر. كان يتشاجر دائمًا مع شخص ما. في أحد الأيام أصبح متشاجرًا معي. بدأ بالتجادل مع أصدقائي، ثم اقتحم الباب إلى غرفتي وبدأ في إهانتي. "كيف حال العمل؟" سأل، مما يعني أنني يجب أن أحصل على الكثير من المال من محاضراتي ودروسي.

ليس المال نفسه هو الجيد أو السيئ، بل استخدامه هو الذي يجعله صحيحًا أو خاطئًا. يمكنك استخدامه للخير أو الشر. كل ما جاء لي أعطيته لعمل الله.

بينما استمر هذا الكاتب في إهانتي بأفظع العبارات، كان أصدقائي يعطونني نظرات تعني، "إذا قلت الكلمة فقط، فسنخرجه من الباب!" كنت قلقًا من أنهم قد يفقدون ضبط النفس ويطردونه. لذلك عندما وجه المزيد من الاتهامات، بدأت في الإجابة، "ربما أنت على حق". لم أقل أنه كان على حق ؛ فقط، "ربما أنت على حق."

بعد مرور بعض الوقت، طلبت من أصدقائي مغادرة الغرفة. تراجع الكاتب على كرسيه وقال: "لأول مرة أهزم".

أجبته: "لا تظن أنني لن أعطيك ذلك". "أخبرني، لماذا يتصرف رجل ذكي مثلك بهذه الطريقة؟ كنت تعلن فقط عن سلوكك السيئ، وتظهر نوع الشخص الذي أنت عليه. لقد كنت قلقًا عليك فقط، وأن أصدقائي لم يؤذوك.

أجاب: "أنت على حق". "اخبرني بالمزيد."

فقلت: "كما تعلم، تحلق النسور في السماء، لكن عقلها كله على الجيف على الأرض أدناه. ينتظرون فرصتهم؛ ثم ينقضّون لالتقاط اللحم الميت. هذه هي الطريقة التي تتصرف بها. أينما كان الناس يثرثرون ويتشاجرون، هناك تحب أن تذهب وتلتقط العظام. أنت معروف في كل مكان بسلوكك السيئ".

"ماذا علي أن أفعل؟" سأل.

أجبت: "أينما كان هناك ثرثرة أو شجار، غادر في الحال؛ لا تساهم في القتال. إذا أهانك شخص ما، أو وصفك بالشيطان، فهذا لا يجعلك شيطانًا. من يدعوك بالشيطان يستخدمه الشيطان. أفضل شيء في مثل هذه الظروف هو التزام الصمت. إذا رفضت القتال، فمن يمكنه القتال معك؟ وحتى لو ذهب مثل هذا الشخص إلى أبعد من ذلك وصفعك، ولم تستجب، فإن تلك الصفعة ستحترق في راحة يده طوال حياته. ولكن إذا قاومت، فسوف يريد فقط أن يضربك بقوة أكبر اثني عشر مرة".

إذا كنت مرتبطًا بالظربان، فلا يمكنك شم رائحة الورود

الأشرار لا يريدون تغيير طرقهم. أفضل سياسة هي الابتعاد عنهم. هناك خير أكثر من الشر في العالم، وهناك أناس طيبون أكثر من الأشرار. إذا كنت مرتبطًا بالظربان، فلا يمكنك شم رائحة الورود. يبدو فقط أن الشر أكبر من الخير، لأنه من الصعب نسيان الشر. إذا قام شخص ما بإيذائك بعمق، فأنت تتذكره. ولكن بدلاً من التركيز على ذلك، يجب أن تفكر في كل الأشياء الجيدة عن الشخص الذي جرحك،

وكل الخير الذي لديك في حياتك. لا تعر أهمية للإهانات التي يوجهها لك الناس. ولا تدع أي شيء يوصلك إلى قرار القتال، ولا تمنح أي شخص الفرصة للقتال معك. إذا قمت بذلك، فأنت طرف فيه.

العديد من الندوب التي أحملها لفعل الخير. وإذا كانت مهمة، فلن أكون هنا؛ سأكون في جبال الهيمالايا. لكن مثل هذه الندوب جديرة بالاهتمام، لأنها تساعدك على النمو روحياً. فقط أولئك الذين يعيشون حياة المسيح ويستوفون اختباراته يجدونه. بالنسبة لهم المسيح يأتي. لم يكن ليأتي إليّ أبدًا إذا كنت قد انغمست في الكبرياء أو الغضب، أو إذا كنت قد رددت الصفعة عندما عاملني الآخرون بشكل غير عادل. سيعاملك الناس بشكل غير عادل - هذه هي طريقة العالم. هذه الأرض ليست مكانًا مثاليًا. ضع في اعتبارك البعوضة. قد تعتقد أنها ستكون راضيًة عن شرب دمك؛ لكن لا، فإنها تحقن أيضًا القليل من السم في نظامك، وأحيانًا يحمل الجراثيم التي تسبب المرض وحتى الموت. بعض البشر هم أيضا من هذا القبيل.

أكبر من جروح المعركة هي جروح في نفسك (روحك)

كنت أعاني من مزاج فظيع عندما كنت صبيًا. ولكن في يوم من الأيام قلت لنفسي، "إذا كنت تريد أن تفعل الخير على الأرض، يجب ألا تفقد أعصابك". وعدت نفسي بأنني سأدمر عدو روحي هذا؛ وحتى يومنا هذا لم أؤذي أي شخص أبدًا بسبب الغضب أو الحقد. أكبر من جروح المعركة هي جروح في نفسك (روحك). لا تجرح روحك بالغضب والكراهية. على الرغم من أنه من الرهيب رؤية أشخاص مشوهين ومقتولين في هذه الحرب، إلا أن هناك عزاء في أنهم يعرفون من جانب أنهم أرواح خالدة؛ فقط أجسادهم قد أصيبت. تهلك ندوب الجسد مع الجسد، لكن الجروح التي لحقت بالروح في ساحة المعركة الروحية رهيبة. إنها أكثر فتكًا في تعذيبها. أولئك الذين يخسرون معركة الحياة بالاستسلام للكراهية واللؤم سيفقدون أنفسهم. تبقى تلك الندوب على الروح؛ سوف يذهب معك إلى ما وراء القبر وتستمر في التجسد. إذا

كنت شخصًا غاضبًا أو بغيضًا، فمن يدري؟ قد تأتي مرة أخرى على الأرض للعديد من التجسدات، وتؤذي الناس وتتأذى منهم.

الغضب والكراهية لا ينجزان شيئًا. الحب يكافئ. قد تخيف شخصًا ما، ولكن بمجرد أن ينهض هذا الشخص مرة أخرى، سيحاول تدميرك. إذن كيف تغلبت عليه؟ لم تفعل. الطريقة الوحيدة للتغلب هي الحب. وحيث لا تستطيع أن تنتصر، فقط اصمت أو ابتعد وصلي من أجله. هذه هي الطريقة التي يجب أن تحب بها. إذا مارست هذا في حياتك، فسيكون لديك سلام يتجاوز الفهم. ثم ستعرف ما هو المسيح. لماذا لا يجب أن تنتصر بهذه الطريقة؟ قهر الصفات المظلمة التي تسبب معاناة كبيرة وتجرح الروح. تخلص منها؛ اسحقها. لقد دمرت هؤلاء الأعداء، والآن أنا حر. لذلك يجب أن تدمرها.

لا تبلل نفسك بأولئك الذين يصنعون الأذى

تذكر هذا: لا تلطخ روحك بالاختلاط مع أولئك الذين يصنعون الأذى. باركهم. امنحهم الحب، وتعلم ألا تدعهم يجذبوك إلى مستواهم. ارفض أن تهين من قبل أي شخص. فقط ابق هادئًا. يمكن لله أن يتكلم، ويهز العالم، لكنه لا يفعل ذلك، لأن القيام بذلك سيكون بمثابة استخدام القوة لجعلنا نتأدب. لقد أعطانا الحرية في التصرف بشكل صحيح أو خاطئ، وهو ينتظرنا بصمت لتغيير سلوكنا الخاطئ. هذه هي طريقة جميع أولئك الذين يحبون الله. إنهم يعانون بصمت. إذا تسبب أي شخص في معاناتهم، فإنهم يقولون: "حسنًا، إذا كنت تشعر بالسعادة في إيذائي، فاستمر". إنه مثال رائع. لم يكن لدي مثل هذا الفرح في حياتي كما هو الحال من خلال هذه الفلسفة.

وبالمثل، كلما تعرضت للأذى، التزم الصمت. وفي الداخل لا تشعر بالكراهية أو الغضب. إذا تحدث إليك شخص ما بلغة مؤذية، فابق هادئًا؛ أو قل، "أنا آسف إذا فعلت شيئًا يسيء إليك"، ثم التزم الصمت. ماذا يمكن لهذا الشخص أن يفعل بعد ذلك؟ لقد مارست هذه الأشياء في حياتي. لا أحد يستطيع أن يجعلني أقاتل، حتى لو صفعني. سأنزل على ركبتي وأطلب العفو. كيف يمكن لمثل هذا الشخص أن يقاتلك

إذا كنت لا تريد القتال؟ من يؤمن بالمسيح يجب ألا ينتقم عندما يحاول شخص ما "الحصول على ماعز". مثال المسيح هو أننا هنا لنحب بعضنا البعض. يجب ألا ننتقم أبدًا. ليس لديك أي فكرة عن القوة التي تأتي من مثل هذا الضبط للنفس والحب. أنت تنظر إلى الإنسانية كأطفال صغار - فهم لا يعرفون ما يفعلونه.

إذا أتيت إلي، عِش حياة المسيح

من سيأتي إلي يجب أن يأتي فقط بروح الوئام والحب. أولئك الذين هم في تناغم معي، كما كانت بعض الأرواح من البداية، لم يكن لديهم استياء معي. السيدة ر - هي واحدة من هؤلاء. لقد داس عليها الكثيرون بخطاب قاسٍ، لكنني لم أرها أبدًا باردة أو غاضبة. ولم أرها أبدًا دون ابتسامة. ونتيجة لذلك، تم حجز مقعدها في الجنة. هذا هو نوع المثال الذي أعيشه. وكل أولئك الذين يأتون إلي، أريدهم أن يعيشوا حياة المسيح.

إذا تمكنت من إنقاذ روح واحدة من هذا الحشد، فقد فعلت شيئًا أكثر قيمة من "تحويل" الآلاف من الناس. أنا أتحدث إلى أرواحكم. أعلم أن الكثيرين منكم الذين يأتون إلى هنا سيخلصون من خلال الكلمات التي قلتها هنا. لكن يجب أن تمارس هذه المثل العليا في حياتكم. يجب أن تعيشوا أكثر وفقًا لمبادئ المسيح، بدلاً من مجرد التحدث عنها. عندما تعيشوا مثال المسيح، ستتمكنوا من رؤيته. إنه مثل العطر، منتشر في كل مكان. لكن فقط من خلال النفوس (الأرواح) المتقبلة يعمل. إذا دعوت المسيح من كل قلبك، وإذا تعلمت الدرس القائل بأنه يجب ألا تفشل أبدًا في العيش بتواضع ومحبة، والتأمل بعمق في الله، فسيأتي المسيح إليك. يمكنك رؤيته في اللحم والدم، حتى عندما جاء إلى باباجي والقديس فرانسيس وغيرهم ممن هم في تناغم.

أيها الأعزاء، لقد كانت هذه رسالتي إليكم في عيد الميلاد، حتى تعرفوا أين هو المسيح اليوم، وما الذي يفعله، وكيف تعرفونه. محبة المسيح والوئام الذي أرسله إليكم جميعًا في عيد الميلاد هذا. لا تدع أحد يسلبك سلامك وحبك.

وتذكر أن تخصص يومًا قبل عيد الميلاد كل عام للاحتفال بالولادة الروحية للمسيح. أعلم أن الملايين من الناس سيتبعون هذا الطريق عندما أرحل، لأنه التعليم الحقيقي للمسيح.

---

1 في عام 1950، بدأ باراماهانساجي عقد التأمل الطويل في 23 ديسمبر، للسماح للمريدين بمزيد من الوقت للتفكير في سلام وفرح ذلك اليوم، قبل التحضير للاحتفالات العرفية للاحتفال الخارجي بميلاد المسيح في 25.

2 انظر السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 34.

3 "باباجي في تواصل مع المسيح؛ يرسلون معًا اهتزازات الفداء وخططوا لتقنية الخلاص الروحية لهذا العصر. إن عمل هذين السيدين المستنيرين بالكامل - أحدهما بجسد، والآخر بدون جسد - هو إلهام الأمم للتخلي عن الحروب والكراهية العرقية والطائفية الدينية والشرور المادية المرتدة."-السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 33.

4الحرب العالمية الثانية.

5قال المسيح: "...كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ" (متى 26: 52).

في مناسبة أخرى خلال الحرب، قال باراماهانساجي: "أبارك تلك الأرواح التي تضحي بشجاعة بحياتها وأطرافها لمقاومة الشر والدفاع عن المثل العليا للعدالة والحرية. القتل خطأ، واستخدام القوة خطأ، لكن الخطيئة تكمن في شر الحرب نفسها، وفي أولئك الذين يدعون إلى العنف كوسيلة لتسوية النزاعات. يجب أن نعمل على تغيير قلوب البشر حتى نتمكن من إزالة أسباب الحرب".

هل تتجسد الأرواح من جديد؟

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 5 سبتمبر 1940

موضوعنا الليلة هو تجسد الأرواح. لماذا يجب أن نكون مهتمين بالتجسد؟ أليس عمر واحد كافيًا للقلق بشأنه؟ من ناحية، من الجيد التفكير في أننا نعيش مرة واحدة فقط. وإذا كان الأمر كذلك، فيجب ألا نضيع وقتنا، ولكن نعيش كل دقيقة بشكل رائع وجميل، بطريقة روحية. صحيح أنه لم يولد أي فرد على الأرض مرتين مثل نفس الشخص. هذا وفقًا لرغبات الله، ومنذ بداية الزمان لم يغير سياسته. كتب شكسبير عن "البلد غير المكتشف الذي لا يعود منه مسافر."[1] بمجرد أن تكتب يد القدر أنه يجب عليك المغادرة، يكون المرسوم نهائيًا وتذهب؛ وهذا نهاية شكلك الحالي. وبهذا المعنى لا توجد عودة، لأنه بغض النظر عن هويتك في تجسدك السابق، فإنك تبدأ هذه الحياة من جديد، دون أن تتذكر من كنت من قبل. بسبب هذا القيد على وعينا، نرى هذه الحياة كبداية ونهاية.

قد يبدو لك أنني أدرس فلسفة تتعارض مع فلسفة الهندوس. لكنني أتعامل مع الحقيقة من وجهة النظر النسبية لخلق الله. قرأت من كتاب الله، ومن تلك المكتبة أتحدث إليكم. هذه هي الطريقة التي تعلمت بها من معلمي، [سوامي سري يوكيتسوار] والطريقة التي تعلم بها من سيده [لاهيري مهاسايا]. بدون الإدراك المباشر لا يمكنك أن تعرف على الإطلاق ما إذا كان هناك شيء صحيح.

مرة أخرى، نسبيًا، إذا تجسدنا مرة واحدة فقط، فإننا نرى في الطبيعة طريقة مدمرة ومتمردة. بعض الأطفال يولدون ميتين، أو يموتون بعد فترة قصيرة فقط، دون أن تتاح لهم الفرصة لتجربة الحياة. يعاني الناس من جميع الأعمار من المعاناة والمرض والموت. ليس هناك يقين حول الحياة. في كل عام عندما تظهر نماذج جديدة من السيارات، هناك دائمًا بعض "السيارات"، التي تعاني من عيوب ميكانيكية. هل الحياة مثل هذه أيضًا؟ أنه بطريقة ما في عملية الطبيعة تصنع بعض الأرواح بأجساد

وعقول صلبة وسليمة والبعض الآخر يعطى عن طريق الخطأ أجساد ضعيفة وأدمغة معيبة؟ هل نحن مجرد مصانع إنتاج، بدون سيطرة على ما يحدث لنا؟ إذا كانت هذه الحياة هي البداية والنهاية، فأنا أقول إنها ظلم فظيع. و لا ترحم. لا نريد أن نفكر في إله يخلق مثل هذه الحياة - سيكون هذا العالم مجرد حديقة حيوان كبيرة لله، معنا كمجرد حيوانات تجريبية، فئران مختبر بشرية. إذا كان الله قد صنع عمدا عينات ذات موهبة كبيرة وغيرها من ذوي العقلية الضعيفة، وبعضها جميل والبعض الآخر مشوه، فلا يوجد عدل، ولا فائدة في الدين. وإذا كانت هذه هي الحياة الوحيدة، بدون وجود بعد ذلك، فلا جدوى من بذل أي جهد يتجاوز إرضاء نزواتنا الأنانية في الوقت الحالي.

لقد صنعنا فوضى من خلق الله

لم يعطنا الله سببًا للتساؤل فحسب، بل لم يمنحنا أبدًا سببًا للرضا. حقيقة أننا يمكن أن نتساءل تظهر أن هناك عمليات معينة للتطور مستمرة تمكننا من اكتساب معرفة أكبر وأكبر. قد لا نفهم تمامًا، لكننا نعرف هذا غريزيًا: يجب أن يكون هناك بعض العدالة في القانون الذي يخلق الاختلافات اللانهائية بين البشر. هل هناك أي دليل؟ نجده في قانون التجسد، بنتيجته الطبيعية للكارما، مبدأ السبب والتأثير. بدأ الله في وقت ما جميع الأرواح بطريقة موحدة إلى حد ما. كان لدينا جميعًا الخير والإمكانات المتساوية داخلنا؛ ولكن نظرًا لسوء استخدام ذكائنا وإرادتنا الحرة، فقد خلقنا اضطرابًا فظيعًا وانعدام المساواة، وعدم التوحيد، في الحياة.

لا يمكنك التعميم حول الناس، لأن الله أعطى كل فرد الحرية في اتخاذ خياراته الخاصة. بغض النظر عن من نحن أو ما نحن عليه - وعلى الرغم من أننا مقيدون إلى حد ما بظروف كارمانا، وتأثيرات أفعالنا الماضية - يمكننا أن نفعل أي شيء نريده في أذهاننا. في قبو العقل تكمن كل سلاسل العبودية، وكذلك مفاتيح الحرية. جميع الأفعال تنشأ في العقل. تأتي المشكلة لأن الناس لديهم الكثير من الأفكار المجنونة، والأفكار الخاطئة تؤدي إلى أفعال خاطئة. في هذا البلد، يريد الجميع أن

يكونوا أو أن يكون لديهم شيء مختلف عن أي شخص آخر. يفعل الناس كل ما يتبادر إلى أذهانهم. يتزوجون ويطلقون بقدر ما يشاؤون؛ يفعلون ما يشاؤون دون أي تفكير في إخوانهم، أو حتى من أجل رفاهيتهم العليا. نحن نترنح في الطريقة البرية التي يتحرك بها العالم - العديد من المثل المختلفة التي يحملها العديد من الملايين من الناس، والتي تتناقض وتتعارض مع بعضها البعض. يريد شخص أو مجموعة شيء واحد، ويريد شخص أو مجموعة أخرى العكس. هناك الكثير من العادات التي تربطنا، والكثير من الفلسفات التي تربكنا. غالبًا ما أقول إننا جميعًا مجانين قليلاً ولا نعرف ذلك، لأن الأشخاص من نفس الجنون يختلطون بنوعهم. فقط عندما يجتمع الناس المجانين بشكل مختلف، يكتشفون جنونهم.

يريد الله أن يصنع شيئًا جميلًا من هذه الأرض، ولكن هناك الكثير من الأشياء التي خرجت عن السيطرة لأننا أسأنا استخدام الحرية التي أعطاها لنا. نحن الذين أحدثنا فوضى في هذا العالم؛ ونحن، من خلال الفرص في هذه الحياة وفي التجسدات الجديدة، الذين يجب أن نحسن مصيرنا وكذلك مصير العالم الذي نعيش فيه.

نشعر بالفناء لأننا نفتقر إلى استمرارية الوعي

نحن مرتبطون بهذه الحياة الحالية ومخاضاتها لدرجة أنه يبدو لنا أننا بشر؛ لكن الجسد فقط هو بشري. ذاتنا الحقيقية، الروح، خالدة. قد ننام لبعض الوقت في هذا التغيير المسمى الموت، ولكن لا يمكن تدميرنا أبدًا. نحن موجودون، وهذا الوجود أبدي. تأتي الموجة إلى الشاطئ، ثم تعود إلى البحر؛ لا تضيع. تصبح واحدًة مع المحيط، أو تعود مرة أخرى في شكل موجة أخرى. لقد جاء هذا الجسد، وسيختفي؛ لكن جوهر الروح داخله لن يزول من الوجود أبدًا. لا شيء يمكن أن ينهي هذا الوعي الأبدي.

لمعرفة مباشرة عن التجسد، يجب أن يكون لديك استمرارية في الوعي خلال الفترة الانتقالية للموت، وحالة ما بعد الموت، وحالة ما قبل الولادة في رحم الأم، من تجسد إلى آخر. إنه ممكن. لقد جربت هذا. في سيرتي الذاتية التي ستصدر[2]، ستقرأون ما

شعرت به عندما ولدت، ذلك العجز الذي شعرت به عندما كنت محبوسًا في جسد طفل رضيع؛ لأن روحي تطورت واستيقظت حتى عندما كنت في بطن أمي. تمردت روحي ضد القيود.

عندما تأتي ذكرى الماضي بينما لا تزال الروح محبوسة في جسد عاجز في الرحم، تشعر الروح بالإحباط الشديد. هذه الذكريات تجعل الطفل يتحرك مع الحياة؛ يريد الخروج. تشعر الروح بالعجز في هذا الحبس، وتتذكر التنفس، لكنها غير قادرة على التنفس. تكافح من أجل التحرر من سجن جسد الأم. عندما يكون الطفل على وشك الولادة، تخرج فكرة صلاة مكثفة من تلك الروح. هذا هو السبب في أن بعض الأطفال يولدون بأيدي مطوية كما هو الحال في الصلاة. ولكن بمجرد ولادة الطفل، فإنه ينسى ماضيه. فقط إذا كان الوعي متطورًا للغاية، فسيتم الاحتفاظ بذكريات الماضي.

على سبيل المثال، إذا كنت تأخذ شخصًا من منزل إلى آخر، فإنه يتذكره، لأنه كان واعيًا خلال هذا الانتقال. قد يتذكر جيدًا ليس فقط المنازل المختلفة التي ذهب إليها، ولكن أيضًا الطريق. ولكن لنفترض أن الإسكيمو في ألاسكا يعاني من إصابة في الرأس تسبب فقدان الوعي وفقدان الذاكرة، ويتم وضعه على متن قطار ونقله إلى لوس أنجلوس لتلقي العلاج. عندما يستيقظ، إذا سئل من أين جاء، سيكون رده، "لا أتذكر". أيضًا، تحت تأثير التنويم المغناطيسي، يمكن أن تشعر أنك شخصية مختلفة، حتى لا تتذكر اسمك الحقيقي. عند الموت تأتي حالة غيبوبة، حيث تنسى كل شيء. لكن هل نسيت كل شيء؟ هذا هو السؤال. قد لا يتذكر عقلك، لكن روحك تتذكر. عندما تكون متقدمًا روحيًا للغاية، تظل روحك مستيقظة وواعية من حياة إلى أخرى.

لا نريد أن نتذكر مشاكل الأعمار السابقة

أود أن أغرس فكرة واحدة في عقلك: بدون إدراك الله، لن تهتم بمعرفة حياتك السابقة، خشية أن تتعلم الأحداث الرهيبة التي حدثت في تلك التجسدات السابقة. فكر في المشاكل والأحزان التي مررت بها في هذه الحياة، ثم فكر في تجسداتك السابقة

العديدة. لا تصدق للحظة واحدة أنك لم تمر بتجارب مؤلمة أو أسوأ بنفس القدر في تلك الحياة السابقة. هل تريد أن تتذكر كل ما مررت به منذ بداية خلقك؟ لا. لأن القيام بذلك من شأنه أن يحبطك ويثبطك لدرجة أنه لن يكون لديك من البداية أي قوة أو إرادة للاستمرار.

على سبيل المثال، لنفترض أنك توفيت بالسرطان في حياتك الأخيرة. هل تريد أن تتذكر تلك المعاناة الآن؟ قد يؤدي خوفك من تلك التجربة إلى ظهور الحالة مرة أخرى. إذا كان لديك استمرارية في التذكر، ويمكن أن نتذكر أنه كـ جون في حياتك الأخيرة كنت فقيرا ومت من مرض رهيب؛ وأنك الآن قد عدت في هذه الحياة كـ جاك، ومرة أخرى كنت تعاني من الفقر والمرض، ستصاب بالإحباط بشكل بأس. من شأنه أن يشل إرادتك للنجاح.

لا نريد أن نتذكر الأشياء غير السارة أو الشريرة. هذا هو السبب في أن الطبيعة تحجب ذكرياتنا من حياة إلى أخرى. في الانتقال من جسد إلى آخر، يحدث شيء يجعلنا ننسى وجودنا السابق. والله يحسن إلينا في هذا الصدد.

بالطبع، إذا كنا رائعين في حياتنا الأخيرة، فقد نرغب في تذكر ذلك، خاصة عندما نواجه بعض المتاعب في هذه الحياة. إن الأشخاص الذين يذهبون إلى عرافين أو غيرهم لمحاولة التعرف على تجسداتهم السابقة يريدون حقًا أن يشعروا بالإطراء. إنهم لا يريدون أن يسمعوا أنهم أشخاص عاديون أو شريرون. يريدون أن يقال لهم إنهم كانوا ملكًا عظيمًا أو شخصًا مشهورًا أو قديسًا. يخبر الأنبياء الكذبة الناس بما يريدون سماعه لأنهم يريدون زيادة أتباعهم ومحتويات خزائنهم. في أحد فصولي، كانت هناك ثلاث سيدات، كل واحدة منهن أخبرتني أن عرافًا معينًا قد كشف لها أنها كانت تجسدًا لماري، ملكة اسكتلندا. جمعت "ماري" الثلاث معًا وطلبت منهم إخباري ما هي الحقيقية!

عش بشكل صحيح الآن، بغض النظر عما يكمن بعد ذلك

إذا كانت هناك حياة أخرى، وإذا كنت قد عشت هذه الحياة بشكل جيد، فسوف تحمل هذا الخير إلى حياتك القادمة. إذا لم تكن قد عشت جيدًا في هذه الحياة، فستظل تجني نتائج أفعالك الخاطئة في الآخرة وفي تجسدك التالي. حتى لو لم تكن هناك حياة بعد ذلك، فإن عيش هذه الحياة بشكل صحيح لا يزال أفضل بكثير وأكثر إرضاءً من العيش حتى نهاية الحياة في حالة تعيسة وبائسة نتيجة للسلوك المنحرف والأفعال الخاطئة.

ذات مرة جاء ملحد للتحدث معي. أخبرني أنه لا يؤمن بالحياة الآخرة؛ كانت قناعته أنه عندما نموت، فهذه هي نهاية وجودنا. قلت: "هل تعرف على وجه اليقين؟ لنفترض أن هناك حياة بعد الموت؟ أليس من العملي أكثر أن تعيش بشكل صحيح الآن؟ ثم، إذا كان هناك آخرة، سوف تكافأ على أعمالك الصالحة. حتى لو لم يكن هناك آخرة، سوف تجد السلام الداخلي والسعادة في هذه الحياة إذا كنت تعيشها بشكل جيد".

نحن لسنا نتاج الصدفة العمياء

نحن لسنا نتاج صدفة عمياء؛ نحن إبداعات ذكية للغاية. لذلك من المنطقي أن بعض الذكاء العظيم يجب أن يكون قد خلقنا. لا شك في ذلك. وبالتأكيد لن يجلبنا إله ذكي على الأرض مع الكثير من عدم المساواة دون منحنا فرصًا متساوية للتخلي عن الشر والتعبير عن الخير. سيمنحنا الوقت لممارسة هذا الخير وجني بركات العمل الصحيح. ما فائدة الكتب المقدسة، أو اتباع القوانين الإلهية، إذا كانت هذه الحياة هي النهاية؟ أين محبة الله وعدله إذا كانت الآخرة هي الجنة الأبدية لقلة مختارة وعذاب جهنم الأبدي للضالين؟ يُظهر قانون الله للتجسد أنه عندما يكون الشخص شريرًا - ولا يمكن لأحد أن يكون شريرًا تمامًا لدرجة أنه يمكن منعه إلى الأبد من ملكوت الله - يتم إعطاؤه فرصة للعمل على هذا الشر والتحول إلى الخير. الشر مثل الكسب غير المشروع؛ إنها ليست صفة دائمة في الإنسان، لأن الجميع طفل الله. كل ليلة يذكرك الله في النوم أنك لست الجسد وعاداته. أنت حر، أنت سعيد. الغرض من التجسد هو

إتاحة الفرصة للإنسان لمواصلة العمل على جميع رغباته والتعبير عن كل ما يريد التعبير عنه، حتى يدرك طبيعته الحقيقية كطفل لله، ويفهم أن لم الشمل مع الله هو الهدف الحقيقي لكل سعيه، هدف البشرية جمعاء.

نحن نسعى إلى الدين لأننا نريد أن نتخلص من معاناتنا إلى الأبد. الأساليب الدنيوية ليست هي الحل. الله هو الجواب؛ الدين الحقيقي الذي يجلب إدراك الله هو الجواب. لذا فقد حان الوقت للاستيقاظ؛ خذ سيف الحكمة واقطع كل العادات السيئة. معظمكم يعرف قصة الكتاب المقدس عن الخدم الذين أوقفوا عملهم أثناء غياب سيدهم. واحد منهم فقط استمر في واجباته. عندما عاد السيد بشكل غير متوقع، ورأى ما حدث، قام بفصل جميع العمال الآخرين ومكافأة الشخص الذي استمر بإخلاص في الوفاء بمسؤولياته. لذلك تذكر أن الرب قد ذهب بعيدًا لبعض الوقت، لكنه يقول: "سأعود مرة أخرى، وسأرى ما إذا كنت قد قمت بعملك أم لا. سأرى ما إذا كنت أجدك نائمًا، أو تبني رغبات مادية، أو إذا كنت ترعى بإخلاص بيت الحياة الذي أعطيتك لرعايته".

تعكس الميول الحالية مزاج الأعمار السابقة

أهم شيء يجب معرفته عن التجسد هو أن هذه الحياة هي فرصة جديدة أعطاها الله لتدمير الشر وزراعة الخير الذي جلبته من الحياة الماضية. كل نوعية جيدة لديك هي تراث من الماضي. وتلك الميول السيئة التي تبدو خارجة عن سيطرتك - الميول التي تبقى معك على الرغم من كل محاولاتك لتدميرها - هي أيضًا من الماضي ؛ وإلا فلن تمسكك من بداية حياتك. بالطبع، لقد اكتسبت بعض الصفات الجديدة في هذا التجسد، ولكن المزاج البارز لحياتك الماضية قد تم تقديمه في هذا التجسد. هذا هو السبب في أنك تجد نفسك ضحية عاجزة لبعض الخصوصيات. ولكن يمكنك التغلب عليها. يجب أن تحرر نفسك منها الآن، وإلا فسوف تلاحقك في حياة أخرى. الموت لن يجعل منك ملاكًا؛ الجهد الذاتي سيجعل منك ملاكًا.

إذا كان لديك مزاج غاضب، فقم بتخليص نفسك منه الآن. إذا كنت مزعجا أو متقلب المزاج، فتغلب عليه الآن. بعض الناس يغضبون دون سبب، بغض النظر عن مدى لطفك أو تفكيرك تجاههم. ينغمس الآخرون عادة في المزاج السيئ والأفكار السلبية. الاستخدام الأكثر عملية لعقلنا الذي وهبه الله هو تحليل جوانب طبيعتنا التي جلبناها من الماضي، وتخليص أنفسنا من العادات السيئة الآن.

من المؤكد أن الميول السيئة والجيدة التي تتبع واحدة منذ الولادة لم تكتسب في هذه الحياة. من أين يمكن أن تكون قد أتت بخلاف كونها مرحلة من الوجود السابق؟ إذا كنت تدرس الأطفال، يمكنك أن ترى شيئًا من تجسداتهم السابقة ينعكس في سلوكهم. لماذا البعض أذكياء والبعض الآخر أقل؟ لماذا يولد بعض الأطفال بموهبة كبيرة في الموسيقى أو الرياضيات؟ لم تتح لهم الفرصة بعد لاكتساب مواهبهم في هذه الحياة. كانت مزروعة للغاية في حياة سابقة. في بعض الأطفال يمكنك أن ترى روحًا عجوزًا تتحدث إليك. والبعض الآخر طفولي للغاية ويبكي على كل شيء صغير؛ كانوا يفتقرون إلى النضج العاطفي في حياتهم الأخيرة. يعد تدريب الطفل المبكر مهمًا للغاية لأنه يمكنك بسهولة التعرف على تلك الميول الكامنة التي يجب رعايتها أو تثبيطها. بعد أن يبلغ الطفل حوالي سن الخامسة، يصبح من الصعب التمييز بين ميوله في الحياة الماضية وتلك السمات التي يكتسبها من التأثيرات الحالية واليقظة المتزايدة لإرادته الحرة في هذه الحياة.

في أي وقت وجدت فيه شيئًا يطاردني من الماضي، قمت بقطعه. عندما كنت طفلا، كان لدي تصرف ناري للغاية. ثم في يوم من الأيام قررت أنني لن أحمل هذا الغضب معي بعد الآن. لقد قلت، "أخرج!" ومنذ ذلك اليوم فصاعدا، لم أشعر بالغضب مرة أخرى. أنا لا أخبر الناس أنني لست غاضبًا؛ أتركهم يعتقدون أنني غاضب، لأنه في بعض الأحيان يكون القليل من النار ضروريًا. لكن داخليًا لم أستطع أن أغضب إذا حاولت. لم يسبق لي أن آذيت أي شخص عن عمد. لماذا توجد مع العادات السيئة التي سنحملها من حياة إلى أخرى؟ لماذا لا نتغلب عليها؟ هذا هو السبب في أننا قد جئنا إلى هذا العالم.

طبيعتك الإلهية هي ما يجب أن تزرعه

تذكر، أنت طفلا للرب. طبيعتك الإلهية هي ما يجب أن تزرعه. لا تسمح لسعادتك بأن تكون مشروطة بأي شيء مادي. هذا هو الدرس الأول الذي تتعلمه في الصوامع في الهند. هنا، تريد أن يكون كل شيء مريحًا وحسب. يجب أن تكون قادرًا على التخلي عن أي شيء دون أن يزعج سعادتك. تعلم أن تكون متساوي العقل، بغض النظر عن الظروف التي تنشأ كل يوم.

لا تسمح لنفسك حتى أن تقتصر على الوعي بأنك رجل أو امرأة: أنت روح مخلوقة على صورة الله. معظم الأرواح التي ولدت كنساء في هذا التجسد كانت نساء في وجودها السابق. ومع ذلك، إذا أظهروا في هذه الحياة ميولًا رجولية قوية، فمن المحتمل أنهم ولدوا في جسم ذكر من قبل. إذا كان المرء رجلاً الآن ولديه ميول رجولية قوية، فسيولد كرجل مرة أخرى. إذا كنت تريد أن تكون رجلاً في تجسدك القادم، فعليك تنمية العقل والاهتمامات الذكورية أكثر؛ وإذا كنت تريد أن تكون امرأة، قم بتنمية المشاعر والاهتمامات الأكثر أنوثة. المسار الأكثر حكمة هو أن نتذكر دائمًا، "أنا لست رجلًا ولا امرأة ؛ أنا روح". ثم ستخلص نفسك من الوعي المحدود لكلا الاتجاهين؛ ستدرك أعلى إمكاناتك الإلهية، سواء كنت متجسدًا كرجل أو امرأة.

ابحث عن إجابة لغز الحياة والموت

ثلاثة أنواع من الأرواح المتجسدة ذات أهمية خاصة بالنسبة لنا: أصدقائنا وأحبائنا؛ الأرواح العظيمة مثل أبراهام لينكولن، والعمالقة الروحيين؛ وأنفسنا. كل مائة عام، يموت حوالي خمسمائة مليون شخص. لقد ذهبوا ونسوا، باستثناء أولئك الذين نحبهم، والعظماء من الرجال والنساء الذين يتركون علامة دائمة في التاريخ. نحافظ على "الاتصال" معهم من خلال أفكارنا عنهم، وبهذه الطريقة لا يزالون يعيشون معنا. ولكن أين هم، من الناحية الجسدية؟ أين هم القديسون الذين أدركهم الله ومواطنو العالم العظيم في الماضي؟ لقد أراني الله التجسدات اللاحقة أو الحالية للعديد منهم. يلعب

البعض أدوارًا نشطة مماثلة على الأرض اليوم. لكن الله لا يحب أن يتحدث عن هذه الأشياء كثيرًا. إنه يسلب الغموض الساحر لمسرحيته ويتسبب في تكدر الممثلين في أدوارهم الجديدة.

ربما نتساءل أكثر من أي شيء آخر عن أولئك الذين نحبهم. أين هم؟ لماذا يتم إبعادهم عنا؟ وداعًا قصيرًا، ثم يختفون خلف حجاب الموت. نشعر بالعجز والحزن؛ ولا يوجد شيء يمكننا القيام به حيال ذلك. على الرغم من أن جميع الأرواح تولد في عائلة من الغرباء الظاهرين، إلا أن والديهم يحبونهم؛ لكنهم لا يعرفون السبب. هل هذه الأرواح مرسلة إلينا لنحبها فقط لتسبب لنا الأذى عندما يتم اختطافها؟ إذا كان الأمر كذلك، أليس من الغباء أن تحب على الإطلاق؟ أليس من الغباء أن تكون مرتبطًا؟ لأنك لا تعرف متى سيتم أخذ أحبائك منك، أو متى سيأخذك الموت منهم. عندما يموت شخص ما، على الرغم من أنه لا يستطيع التحدث، يتم التعبير عن الرغبة في وعيه. إنه يفكر، "سأترك أحبائي؛ هل سأراهم مرة أخرى؟" وأولئك الذين يتركهم وراءه يفكرون أيضًا، "أنا أفقده. هل سيتذكرني؟ هل سنتقابل مجدداً؟" هذا الجزء طبيعي. الآن، لم تكن هذه الأفكار لتُعطى لنا لو لم تكن هناك إجابة لإرضاء أرواحنا. فقط لأنه من الصعب جدًا معرفة هذه الحقائق بحيث لا تجد الإجابة.

عندما فقدت والدتي في هذه الحياة، وعدت نفسي بأنني لن أتعلق بأي شخص مرة أخرى. أعطيت حبي لله. كانت تلك التجربة الأولى مع الموت خطيرة للغاية بالنسبة لي. ولكن من خلال ذلك تعلمت الكثير. بحثت بلا هوادة لأشهر وسنوات حتى وجدت الإجابة على لغز الحياة والموت، وما إذا كانت الأرواح تتجسد أم لا. بالنسبة لك، إنها مجرد فكرة، مجرد اعتقاد، لأنه ليس لديك دليل. لكنني لا أتحدث إليك من موقع الإيمان. لقد وجدت دليلاً على الحياة بعد الموت، والتجسد. لذلك يمكنني أن أتحدث إليكم بصدق. ما أقوله لكم، لقد جربته. لقد وجدت في هذه الحياة العديد من الأرواح التي عرفتها من قبل. هذا ما قصدته في قصيدتي، "عند القدوم إلى أرض أمريكا القديمة الجديدة"،[3] عندما كتبت: "لقد رحبت بي الذكريات النائمة للأصدقاء مرة أخرى - أبحرت في البحر..." يمكنني التعرف على الأرواح التي عرفتها من قبل في

حياة أخرى. يمكن أن تسأل كيف. لقد منحني الله هذه القوة لأنني بحثت عنه أولاً ووجدته.

كيفية التعرف على النفوس (الأرواح) التي عرفتها من قبل

هناك طريقة يمكنك من خلالها أيضًا التعرف على أولئك الذين عرفتهم من قبل. على سبيل المثال، قد نرتبط ببعض الأشخاص يومًا بعد يوم، لكننا لا نعرفهم حقًا أو نشعر بالقرب منهم. ولكن هناك آخرون نشعر معهم على الفور بتناغم عميق في المرة الأولى التي نلتقي فيها. إنه ليس شيئًا جسديًا. إنها ذكرى من الماضي. الكثير والكثير من الناس الذين قابلتهم في هذا البلد، وفي الهند وأماكن أخرى، عرفتهم من قبل. أصبحت الصداقة أقوى الآن. لم يتم الانتهاء منها في الحياة الماضية، لذلك كان عليها أن تستمر في التطور في هذه الحياة. الصداقة هي أعلى شكل من أشكال الحب. على هذا النحو، من المفترض أن يتطور إلى التجلي الإلهي لمحبة الله الأبدية. الصداقة هي أعلى علاقة، لأنه في الصداقة لا يوجد إكراه؛ إنها ولدت من الاختيار الحر للقلب. إنه الله الذي يدعو النفوس (الأرواح) إلى الوحدة فيه. إذا كنت تستطيع أن تكون صديقًا للجميع، دون قيد أو شرط، فهذه هي المحبة الإلهية.

لا يجد الكثيرون في هذا العالم أصدقاء حقيقيين؛ لا ينبغي الخلط بين مجرد التعارف والأصدقاء الحقيقيين. لا يوجد ارتباط في الصداقة الحقيقية، ولا تؤسس على الحب الإنساني الأناني. إنها علاقة غير مشروطة بين روحين أو أكثر: قد يكونون غير مرتبطين، أو أفراد عائلة، أو شركاء زواج. من الأفضل أن تتشكل بين الأرواح التي تبحث عن الله أو التي وجدت الله. كانت هذه هي الصداقة التي كانت موجودة بين المسيح وتلاميذه. خلاف ذلك، تتطور العلاقات إلى تعلق وتبقى على مستوى الحب البشري، مع إبعاد الروح عن الصداقة العليا مع الله.

يمكن تطوير الصداقة الحقيقية بين المرأة والمرأة، الرجل والرجل، أو الرجل والمرأة. الاعتبار المهم هو أنه يعتمد على صفات الروح، وليس الصفات الدنيوية أو

عوامل الجذب للجسد. لا يمكن أن يحدث هذا إلا عندما تحرر نفسك من الوعي بأنك رجل أو امرأة.

إذا كنت تبحث عن مثل هؤلاء الأصدقاء، صل إلى الله: "يا رب، أرشدني إلى أولئك الذين كانوا أصدقاء في الماضي، حتى أتمكن من الاستمرار معهم في الصداقة التي انقطعت من خلال الانفصال عن طريق الموت. أرسل لي مثل هؤلاء الأصدقاء، لأنني أريد مساعدتهم في تفكيري فيك". هذا مثال رائع، أليس كذلك؟ أن يكون لديك صداقة ليس للحديث الخامل والتسلية عديمة الفائدة، ولكن لتطوير الصداقة المطلقة مع الله. فقط على مستوى الصداقة المخلصة هذه ستجد سعادة دائمة مع أي روح أخرى.

لا تنخرط في الكثير من العلاقات الاجتماعية. كلها على ما يرام من حين لآخر، لكن التنشئة الاجتماعية المتكررة تستغرق الكثير من الوقت الثمين. استمتع بالأفكار الإلهية مع أصدقائك. استخدم وقتك لله. إذا وجدت أرواحًا ستشارك هذا الهدف، فيمكنك شرب الله معًا من كأس الصداقة الإلهية. أعلى واجب أعطاك الله هو تطوير وعيه في نفسك ومساعدة الأصدقاء الحقيقيين على فعل الشيء نفسه. طالما أن الحياة تغني بلطف مع الله، فسوف تجلب السعادة لك وللآخرين. لذلك فإن الأصدقاء الذين ينسجمون روحياً معك مهمون للغاية.

بغض النظر عن اختلاف الرأي بينك وبين هؤلاء الأصدقاء، هناك دائمًا تفاهم وتواصل. في هذه العلاقة، بغض النظر عن وجهات النظر المختلفة، لديك احترام متبادل وتعتز بصداقتك فوق كل شيء آخر. الصداقة الحقيقية التي تأسست في الله هي العلاقة الوحيدة التي تدوم.

في إحدى المناسبات، بينما كنت مسافرًا على متن قطار، لفت انتباهي إلى رجل كان يشرب ويلعب الورق. جاءني شعور غريب بأنني يجب أن أتحدث معه، أنني عرفته من قبل. جلست في مكان قريب لبعض الوقت، وشعرت بنداء قلبه. عندما نهضت ومررت في الممر، نظر إلي وقال: "هل يمكنني التحدث معك؟" جلسنا في مقصورة

صغيرة فارغة وتحدثنا لمدة ساعة. ثم قلت له: "بركة الله تحل عليك". صرخ وقال: "لن أتبع الطرق الشريرة مرة أخرى". بعد عدة سنوات التقينا في كانساس سيتي. وقف ليقدمني قبل محاضرتي، وأمام الجمهور كله مباشرة ذرف الدموع وقال: "أعظم نعمة في حياتي كانت قضاء ساعة واحدة في التحدث إلى سوامي يوغاناندا في القطار".

أنا لا أتحدث عن نفسي، ولكن لإظهار مدى قوة صداقة الماضي. لذلك، كلما قابلت أشخاصًا، كن حذرًا. لاحظ رد فعلك الأول تجاههم. هذا يخبرك الكثير عما إذا كنت تعرف هؤلاء الأفراد من قبل. الأمر ليس عاطفة. عندما تشعر في قلبك بتناغم عميق مع شخص آخر، فأنتم تعرفان أنكما تعرفان بعضكما البعض من قبل.

مساعدة أعداء الماضي من خلال الحب والمغفرة

بالطبع، التقيت أيضًا ببعض أعداء الماضي، ولكن في الغالب أصدقاء. أتذكر حياة أخرى منذ قرون، عندما كان شخص أحببته كثيرًا معاديًا لي ويؤذيني؛ لكنني انتصرت عليه. التقيت به مرة أخرى في هذه الحياة، ومرة أخرى أصبح خائناً. لكنني حاولت فقط مساعدته. لن يلاحقني بعد الآن.

المغفرة أقوى من الانتقام. لقد سامحت كل من حاول عن علم أو دون علم إزعاجي أو إيذائي. لا أريد شيئًا لنفسي بعد الآن. لقد وجدت مثل هذا الفرح في قلبي من خلال إعطاء كل شيء لله وفعل كل شيء من أجله. أولئك الذين يصنعون الحساء الشرير في شرهم. لا يمكنهم حقًا إيذائك ما لم تسمح لهم. حتى أعدائنا جميعهم جزء من اختبارات الحياة. عندما يحاول شخص شرير اضطهادك، تذكر أنه ربما حاول إيذائك بطريقة ما في الماضي أيضًا. إذا كنت تفكر في هذا الأذى ومدى فظاعة هذا الشخص، فهذا خطأ كبير. عندما تعطي أفكارًا بغيضة، يستقبلها هذا الشخص ويكرهك مرتين. كما أن الكراهية تجذب، وكذلك الحب. أنت لا تريد أن يجذب مغناطيس كراهيتك أعدائك بالقرب منك. لا تكره أي شخص. الحب والمغفرة لهما

تأثير علاجي على نفسك وعلى أعدائك. وكن ممتنًا لجميع الأصدقاء الرائعين الذين منحهم الله لك.

لا تحاول أبدًا فرض نفسك، لفرض صداقتك، على أي شخص. أعطي حبي للجميع ؛ وإلى تلك الأرواح التي هي في وئام معي، أعطي صداقتي دون قيد أو شرط. عندما أتلقى نفس الشيء، أفرح، لأنه في تلك الصداقة هو تجلي من تجليات الله.

ابحث عن الله: سوف يريك لمحات من ماضيك

أتذكر أيضًا تجسداتي الماضية، بما لا يدع مجالًا للشك. في برج لندن، على سبيل المثال، وجدت العديد من الأماكن التي تذكرتها من حياة سابقة، أماكن لم يكن القائمون على رعاية المكان الحاليين يعرفون عنها أي شيء. لأنني كنت ذات مرة إنجليزيًا، في طفولتي في الهند، فضلت تناول الطعام بشوكة وسكين. عندما سألت عائلتي لماذا أريد استخدام هذه بدلاً من أصابعي، كما هو العرف الهندي، قلت: "أتذكر هذا من الماضي". لم يفهموا، لكنني كنت أعرف أنني أكلت بهذه الطريقة من قبل. سيتم إعطاء مثل هذه اللمحات من الحياة الماضية لك وأنت تتقدم روحياً. سيظهرها لك الله. وعندما تكون أقل فضولًا حول مثل هذه الأمور، وعقلك ممتلئ فقط بالله، ستعرف أكثر.

تذكر أنك مرسل على الأرض لتسعى جاهدة لتدمير الميول والعادات السيئة التي جلبتها من الحياة السابقة، وتجنب خلق المزيد في تجسدك الحالي، حتى تتمكن من العثور على الله. ثم يمكنك الخروج من هذه الحياة قائلًا: "يا رب، لقد تحقق غرض حياتي. لست مضطرًا للعودة مرة أخرى، إلا إذا كنت تريدني أن آتي لخدمتك ". كما قال المسيح، "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ".[4]

يجب أن تطلب الله الآن؛ لا تنتظر التجسد للعثور عليه. يمكن أن يعرف في هذه الحياة -الآن. وكلما عرفته بسرعة أكبر، كلما كنت أفضل حالًا. أنت أحمق إذا لم تبحث عنه، لأنه لا توجد طريقة أخرى سترضيك. عند وجوده، سيكون لديك كل شيء.

إذا بذلت الجهد، فستجد الله

لا يمكن أبدًا أن يُعطى الله لك من قبل شخص آخر. لماذا يأتي إليك ما لم تبذل جهدك الخاص؟ يجب أن تمارس الحب مع الله من كل قلبك، من كل عقلك، من كل روحك. يجب أن تظهر أنك تريده مائة بالمائة، وبعد ذلك سيأتي. إن الرغبة في الله التي تشعر بها في هذه الحياة كانت لديك بالتأكيد في حياتك الماضية. هذا يمكنني أن أخبرك به بصدق. لكن لا يعني ذلك بالضرورة أن لديك نفس الدرجة من الحماس لله الآن. يجب أن تغذي هذه الرغبة إذا أردت أن تنمو وتتحقق. أنت لا تعرف متى سيتم اختطافك من هذه الحياة وعليك أن تبدأ من جديد كطفل عاجز. ستمر سنوات قبل أن تشعر مرة أخرى بالرغبة في اللانهائي.

كم منكم يبذل جهدًا روحيًا صادقًا؟ أنت تستمع إلى محادثاتي، لكن هل تحاول حقًا معرفة الله؟ إذا حاولت بصدق، فستجده. يستغرق الأمر وقتًا وإيمانًا مثابرًا: "يا رب، أعرف أنك تستمع إلى صلاتي". إذا توقفت عن الاتصال به لأنك تعتقد أنه لا يستمع، فهذه هي نهايتك.

أنت تمشي على هذه الأرض كما في الحلم. عالمنا هو حلم داخل حلم؛ يجب أن تدرك أن العثور على الله هو الهدف الوحيد، الغرض الوحيد، الذي أنت هنا من أجله. بالنسبة له وحده أنت موجود. يجب أن تجده. و يمكنك أن تعرفه من خلال البحث عنه باستمرار؛ من خلال الصمود في عقلك، والانسجام في حياتك، والتساوي في مزاجك؛ من خلال العثور على الخطأ ليس مع الآخرين ولكن مع نفسك؛ من خلال تعليم نفسك في طريق الحكمة؛ من خلال التواضع، والولاء الدائم لأصدقائك والمحسنين، وتقدير إخلاص جميع القلوب، والتعاون دائمًا مع الخير ومقاومة الشر، ومساعدة الآخرين، وإعطاء القوة والفهم على طول الطريق - هذه هي طريقة العيش الملكية، والطريقة الحقيقية التي تؤدي إلى الله. اعتراف العالم لا يهم؛ اطلب موافقة وعيك، وبهذا ستحصل على اعتراف الله. أن تكون راضياً عن نفسك وتبذل القليل من

الجهد أو لا تبذل أي جهد للتحسين يعني أن تصبح راكداً. لكن المحاولة المستمرة للتقدم، حتى تتأكد من أنك مع الله، هي طريقة العيش.

عندما يأتي الله، يسقط حجاب الوهم

هذه الأرض مكان ناقص للغاية. عندما يأتي الرخاء، تندلع الحرب وتعيد البشرية إلى الوراء قرونًا أخرى. لكن لا تأخذ صعود وهبوط هذه الحياة على محمل الجد. بغض النظر عما يحدث، قل داخليًا: "لا بأس. أنا أحلم فقط في حلم الله - لا شيء يمكن أن يلمسني. أنا سعيد. لا شيء يمنعني. أنا مستعد في كل دقيقة، يا رب، للخروج من هذا الحلم، أو البقاء لفعل إرادتك". سوف تصبح حراً. هذه فكرة رائعة.

أي شيء تفعله بفكر الله يختلف كثيرًا عن نفس التجربة بدونه. في اليوم الآخر تم أخذي لمشاهدة فيلم، وأول ما عرفته، كنت في سامادهي. سأل أحدهم، "ألا ترى الصورة؟" قلت: "نعم، كل شيء عبارة عن أفلام - فيلم داخل فيلم". المسرح، كل حركة، الناس الذين يجلسون حولي - يمكنني رؤيتهم جميعًا كصور على الشاشة الشاسعة للوعي الكوني.

بغض النظر عما تفعله، عندما يأتي الله، هناك فقط غيبوبة روحية كاملة. حجاب الوهم يتلاشى، وأنت تعرف الإجابة على أي شيء تريد معرفته. في حالة الوعي هذه، رأيت الماضي و المستقبل البعيد. بشكل عام، أغمض عيني عن هذه الأشياء، ولكن عندما أكون مهتمًا، أراها. وأرى في أرواح أولئك الذين يأتون. لا يمكن لأحد أن يخدعني. أنا أعرف كل واحد من الداخل إلى الخارج، لكنني لا أتحدث عن هذا أبدًا؛ أنا لست مهتمًا بالجانب الشرير من الناس، فقط في خيرهم.

أنا لا أشجع حشود الباحثين عن الفضول، لكنني أشجع الأرواح الحقيقية في رومانسيتهم الفردية مع الله. مثل هذا الفرح، مثل هذه السعادة! أن يكون لديك حب وحماية إلهية هو أعلى من جميع الإنجازات، وستجدهما هنا من خلال بذل القليل من الجهد.

"جئت فقط لأخبرك بفرح الله هذا"

بإرادتي الحرة أعطي وقتي لخدمتكم جميعًا. مكافأتي هي تلك الأرواح التي تحب الله حقًا وتنسجم مع عمل إدراك الذات هذا. أنا لست ملزمًا أو مرتبطًا بأي شيء؛ في أي وقت أرغب في الخروج، يمكنني القيام بذلك، لأنه ليس لدي أي أوهام بالاسم والشهرة - والتي تعني فقط أن يتم تأبينها بشكل جميل ثم دفنها. من يأتي، أعطي بحرية وقتي وإدراكي. وإذا كنت ستتلقاهما، فستتلقاهما. أنا سعيد جدًا لإعطائك، لأنني أعرف مدى صعوبة أن تكون بدون المحبوب اللانهائي. بغض النظر عن مكاني، سوف تتلقى مني تلك الصداقة والمساعدة.

نمر الموت يطاردك، ويجب أن تصل إلى المنزل. إذا كنتم تقدرون أرواحكم، فستبذلون الجهد. ادرس دروس إدراك الذات ، ومارس التقنيات، وتأمل بعمق؛ وإذا كنت تصر بصدق لمدة سبع سنوات بتركيز شديد، فسيكون لديك رضا روحي في حياتك لدرجة أنك لن تتخلى عن هذا المسار أو تنسه أبدًا.

لذا لا تنتظر. جئت فقط لأخبرك بهذا الفرح. وأنا لا أطلب منك شيئًا سوى أن تتناغم معي، حتى أعطيك هذا الفرح الذي في داخلي حتى وأنا أتحدث - فرح الله. إنه أمر شخصي ومقدس للغاية، حتى التحدث عنه هو تدنيس؛ لكنه يعلم أنني لا أقول ذلك لتمجيد نفسي، ولكن لمساعدتك. إنه يعرف أنني أحبه قبل كل شيء، وأنا أعلم أنه يحبني.

تمسك بفكرة أن هذه الحياة على الأرض مثل صورة متحركة. وهي ليست حقيقية. أن تعتقد أنها حقيقية هو أن تشك في الله، وأن تحطم بالعذاب والموت. ولكن في الأفلام لا توجد حياة أو موت فعلي في المسرحية على الشاشة، مجرد ظلال كهربائية تتحرك هنا وهناك. الرصاصة التي يتم إطلاقها والرجل الذي يتم إطلاق النار عليه - كلاهما ليس سوى صور كهربائية. منذ وقت طويل ذهبت لمشاهدة فيلم عن أبراهام لينكولن. كنت أشاهد ذلك البطل العظيم، وأقدر بعمق أعماله النبيلة، عندما قُتل فجأة. شعرت بالحزن الشديد. ولكن بعد ذلك فكرت، "لماذا أشعر بالحزن؟ سأنتظر حتى تبدأ

الصورة مرة أخرى و "سيولد من جديد". لذلك جلست خلال العرض حتى شعرت مرة أخرى بإلهام حياته. ثم قلت: "الآن دعني أغادر، قبل أن يموت".

هذه الحياة من هذا القبيل. كثيرون ممن أحببتهم وافتقدتهم، أظهرهم الله لي مرة أخرى. لذلك لم أعد أحزن بعد الآن. إنه إله رائع؛ يجب أن تعرفه كما أعرفه. بمجرد أن ترى هذه الحياة كحلم الله، أو صورة متحركة كونية، ستقول: "لا يوجد ولادة أو موت أو مأساة. لا أخشى هذه التغييرات الوهمية المصنوعة من النور والظلال، لأنني ابنك الخالد. لقد رأيت الحياة ومسرحياتها تنتهي بشكل جيد. إنها مسرحية مثيرة للاهتمام، ولكن بغض النظر عن دوري فيها، أنا طفلك، إلى الأبد واحد معك، يا رب".

1 هاملت، الثالث، 56 ،i.

2 السيرة الذاتية لليوغي، نشرت في عام 1946.

3 في أغاني الروح.

4 رؤيا 3: 12.

أين أحبائنا المغادرين؟

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، 28 أغسطس 1938

العلم لم يخلق أو يخترع أي شيء؛ لقد اكتشف فقط ما هو موجود بالفعل في الله. إذا وضعنا عقولنا في ذلك، يمكننا بالمثل حل الألغاز التي سأتحدث عنها اليوم.

عندما أتحدث إليكم عن هذه الأشياء، فهي ليست مما قرأته أو درسته، ولكن من تجربتي المباشرة مع الحقيقة. قد تعتقد أنه أمر غريب، ولكن عندما أتحدث، فأنا في تلك اللحظة أرى كل ما أصفه لك. ولِمَ لا؟ من خلال جهاز الأشعة السينية، يمكنك رؤية الإطار الهيكلي وجميع أعضاء الجسم. من المؤكد أن الوعي البشري لديه قوى إدراك أكبر بكثير من أي آلة. يمكن للراديو الصغير الذي لا عقل له أن يخترق الأثير ويستقبل رسائل تبث على بعد أميال. يكون وعينا أكثر حساسية بكثير من هذا عندما نتعلم ضبطه بدقة. وراء الجسم وجميع الأفكار التي تم تحديدها معه هو العالم الداخلي الخفي، الذي يرتبط ارتباطًا حيويًا بهذا العالم. يمكنك أن ترى هذا العالم الداخلي عندما تتقدم روحياً.

عالم الفكر غير المدرك

لقد اعتدنا على إدراك المظاهر الجسيمة التي يمكن أن تلتقطها الحواس والاستجابة لها في المقام الأول. بالنسبة للجزء الأكبر، ما زلنا غير مدركين للقوى الخفية من حولنا. ومع ذلك، فإن كل فكرة نعتقد أنها تنشئ اهتزازًا خفيًا معينًا. هل تعلم أنه بسبب هذا لا يمكنك إخفاء ما أنت عليه حقًا عن الآخرين؟ إذا كنت قد ارتكبت خطأ، فأنت تعرف ذلك. على الرغم من أنك تعتقد أنك قد تخفيه، إلا أن الوعي بارتكاب الأخطاء موجود في أفكارك. سيكتشفك الناس، لأن تلك الاهتزازات الفكرية ستنعكس بطريقة ما في سلوكك. وينطبق الشيء نفسه بالطبع على الأفكار الجيدة. عندما تنطق كلمة "الله" عقليًا، وتستمر في تكرار تلك الفكرة في الداخل، فإنها تنشئ اهتزازًا يستدعي حضور الله.

الأفكار خفية لدرجة أنه لم تتمكن أي أداة من تسجيلها.[1] لهذا السبب لدينا أصوات؛ تمكننا من نقل أفكارنا. ولكن إذا تقدمت روحياً وزرعت هدوءًا عميقًا في داخلك، فستتمكن من الشعور بأفكار الآخرين وقراءتها. عندما تشعر بالانزعاج أو القلق،

يكون راديو عقلك غير متناغم لدرجة أنه لا يمكنه تلقي رسائلهم العقلية. إذا كان وعيك ثابتًا دائمًا على العوامل الخارجية - الجسم والرغبات وما يفعله شخص آخر أو يفعله - فلن يكون أبدًا على دراية بالأنشطة الخفية التي تحدث داخلك وحولك.

الحواس الخمس محدودة للغاية. يمكن للعيون رؤية اهتزازات معينة فقط من الضوء. يمكن أن تتلقى الأذنان معدلات معينة فقط من الاهتزازات الصوتية - لا يتم إدراك أي اهتزاز مرتفع جدًا أو منخفض جدًا. لم يسمعه معظم الناس، يرسل الكون كله الموسيقى: الصوت العظيم لأوم أو آمين، المعزي المقدس، المنبثق من كل الخلق. "مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ وَسَامِعِينَ لاَ يَسْمَعُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ."[2] وهكذا أشار يسوع إلى الطبيعة المحدودة للحواس.

الإنسان هو مخترع الأدوات التي يمكن أن تؤدي مهام خارقة لا يستطيع هو نفسه القيام بها. يمنحه المجهر إحساسًا فائقًا يمكنه من خلاله رؤية العديد من الأشياء غير المرئية للعين المجردة. أتاح الراديو معرفة بالعالم أكثر من أي اختراع حديث آخر[3.] لكن تذكر أن عقل الإنسان هو الذي اكتشف المبادئ العالمية التي جعلت المجهر والراديو ممكنين. إنها قوة العقل التي يجب أن تزرعها. عندما تتطور روحياً، يصبح بصرك وسماعك - كل واحدة من حواسك - دقيقين لدرجة أنه يمكنك إدراك كل التفاصيل الدقيقة التي أتحدث عنها. ستدرك اهتزازات الفكر، والتي هي الجوهر الحقيقي للاهتزازات الإجمالية التي تتناغم معها الحواس المادية المحدودة.

ستتمكن من رؤية ذرائع الآخرين الخارجية وإدراك أفكارهم. لكنه لن يؤثر على موقفك ضد هؤلاء الأشخاص. لن تحكم عليهم، لأنك ستفهمهم. الله يعرف كل الأفكار - الجيدة والسيئة - لكل إنسان ؛ ومع ذلك فهو يحب جميع أبنائه بنفس القدر. إذا كنت تنظر دائمًا إلى العالم من خلال زجاج أزرق، فسيبدو كل شيء أزرق. لذلك إذا نظرت من خلال كوب أزرق من التحيز أو الكراهية أو العاطفة، فلا يمكنك رؤية الناس أو الظروف كما هي حقًا. بمجرد أن تزعجك مثل هذه المشاعر، يصبح صوتك قاسياً وتشعر بالعداء والحقد. ولكن عندما تكون هادئًا وساكناً في الداخل، فأنت تحب

الجميع وتشعر بالود تجاه الجميع. هذا هو الانسجام الذي قصده الله لخلقه. يجب أن تنمي عدم التغيير والتوازن في هذا العالم المتغير؛ عندها لن تزعجك أفكار الآخرين الشريرة أو تؤثر عليك. ستبدأ في الشعور بالطبيعة الخفية الحقيقية للبشر والكون الذي نعيش فيه، وتصبح أكثر وعياً بالبعد الرابع.

أين السموات؟

البعد الرابع هو مجال الحياة،[4] والذي لا يمكن إدراكه إلا من خلال الحاسة السادسة من الحدس. عندما تصبح حواسك مصقولة روحياً، تصبح بديهية، وتصبح أكثر وعيًا بهذا العالم الآخر. وأين ذلك العالم الآخر؟ يعتقد الكثير من الناس أنها بعيدة في السماء، لكن الأمر ليس كذلك. البعد الرابع، العالم النجمي - السماء - هو وراء الاهتزاز الإجمالي لهذا العالم المادي. على الكواكب النجمية، لا تعتمد الحياة على التنفس أو الطعام أو الأكسجين. هذا ليس خيالًا لخيال مبالغ فيه؛ إنه اكتشاف تجربتي الخاصة. ولكن يجب على المرء أن يتطور روحيا من أجل تجربة وفهم القوى العليا وقوانين الحياة. كان تريلانجا سوامي واحد من هذه الروح المجيدة[5] اعتاد أن يطفو على نهر الغانج لعدة أيام متواصلة، وأحيانًا كان يبقى تحت الماء لعدة ساعات أو أيام. ولِمَ لا؟ عندما تفهم الحياة، فأنت تعلم أنها أكثر من مكوناتها المادية. يمكن للأرواح المدركة أن تدير قوانين العوالم العليا على الرغم من تجسدها في جسد مادي. لأنك لا ترى هذه الأشياء، فأنت تعتقد أنها لا يمكن أن تكون صحيحة. ولكن يجب أن تدرك أن عالم تجربتك ليس سوى جزء متناهي الصغر من خلق الرب.

نحن مصنوعون من أفكار الله، التي لا يمكن للموت أن يدمرها

أنت تنظر فقط إلى منتصف الحياة؛ أنت لا ترى البداية أو النهاية. ليس من المعقول حتى أن نفترض أن الموت هو النهاية، وأننا نحن الأذكياء والممتلئون بالحياة نتوقف عن الوجود بمجرد أن نغفو في الموت. الإنسان كله هو مجموعة من الأفكار الإبداعية ووعي الله، والتي لا يمكن للموت الجسدي تدميرها. إذا كان الموت هو النهاية، فلا يوجد إله، ولا يوجد أسياد محققون - كل ذلك عبارة عن مجموعة من

الأكاذيب. لن يحثك العظماء على أن تصبح أفضل، فما الفائدة إذا كنا جميعًا، جيدين أو سيئين، في نهاية الحياة؟ ماذا ستكون قيمة الكتب المقدسة؟ لماذا يجب على الرجال الطيبين أن يحاولوا أن يكونوا أفضل؟ لن تكون هناك عدالة على الإطلاق إذا كان هذا الوجود الحالي هو كل ما في حياة كل فرد. ماذا عن تلك الأرواح التي عاشت بضع سنوات فقط، أو عاشت في أجساد عمياء أو مشلولة؟

تعرف على الطريقة الصحيحة للعثور على أحبائك

الروحانية الحقيقية هي علم رائع. إنها تمكننا من معرفة أن هناك حياة خارج هذا العالم، وأن جميع أحبائنا، في الواقع، يستمرون في العيش، على الرغم من أنهم فقدوا الجسد المادي. لكن الممارسة الحديثة للروحانية دمرت معنى البحث الحقيقي عن معرفة عالم الروح. العديد من الذين يعتقدون أنهم روحانيون لا يعرفون حقًا ما يتحدثون عنه. لدى البعض القليل من الفهم، لكنهم في كثير من الأحيان ضحايا لخيالهم؛ أو الأسوأ من ذلك، يصبحون مسكونين لا شعوريًا بأرواح متشردة غير مجسدة[6] تبحث عن مركبة بشرية. هذه الأرواح المتشردة تخدع وتضلل الوسيط، وبشكل غير مباشر، أولئك الذين يسعون للحصول على مشورته.

ذات مرة كنت أجلس مع بعض الطلاب في تجمع حيث كان هناك غجرية. كان الجميع يتدفقون حول هذه العرافة. كنت أراقبها بهدوء. سرعان ما أدركت أنها لا تجيب في الواقع على ما طلبوه منها، بل على بعض الاستفسارات التي كانت تضعها فيهم بذكاء. حثني الطلاب على قراءة طالعي. كانت الغرفة مظلمة إلى حد ما، لذلك لم تستطع الغجرية رؤيتي بوضوح. سألت بصوت عالٍ، "متى سأطلق زوجي؟" أجابت بسرعة: "على الفور". ثم وقفت، ورأت سروالي تحت ردائي. "أنت خدعتني!" صرخت بغضب. من المفترض أنها كانت تقرأ أفكارنا؛ لكنني قرأت أفكارها. بسبب شعري الطويل، اعتقدت أنني امرأة، وهذا هو السبب في أنني اختبرتها بهذا السؤال.

لذلك في الروحانية، كما هو الحال في أي مجال آخر، هناك بعض عمليات الاحتيال؛ ومن بين أولئك الذين لديهم بعض التطور النفسي، هناك الكثير من ذوي النوايا

الحسنة ولكن قواهم النفسية لا تسترشد بالحكمة وإدراك الذات. على أي حال، من غير الحكمة، ويمكن أن يكون خطيرًا، أن تتلاعب بعالم الأرواح من خلال جلسات الاستماع والوسطاء الروحيين. لا يمكنك الاتصال بالقديسين من خلال هذه القنوات ؛ وإذا تم استدعاء أي أرواح، فستكون في معظمها من العوالم النجمية السفلى. ولكن إذا كنت صادقًا حقًا، فمن الممكن من خلال التأمل والتطور الروحي الاتصال بالأحباء الراحلين أو القديسين العظماء.

يحتوي العالم النجمي على العديد من المجالات

عندما نستيقظ في الصباح، نجد أننا تمامًا كما كنا قبل النوم. وبالمثل، عندما نستيقظ نحن وأحبائنا في العالم النجمي بعد الموت، نكون متشابهين تمامًا؛ فقط بشكل عام قد نكون أكثر شبابًا في المظهر وخاليين من المرض.

نحن لا نصبح ملائكة بمجرد الموت. إذا كنا ملائكة الآن، فسنكون ملائكة في الآخرة. إذا كنا شخصيات مظلمة وسلبية الآن، فسنكون نفس الشيء بعد الموت. تمامًا كما توجد أحياء فقيرة وأجزاء جميلة من البلاد هنا، كذلك هو الحال في العالم الآخر. وفقًا للطريقة التي عشت بها حياتك على الأرض، سواء عشت حياة طيبة نقية، أو حياة قبيحة وضيعة، فإنك تذهب إلى منطقة أفضل أو أكثر ظلمة في العالم النجمي. تحدث يسوع عن هذه المناطق المختلفة: "في بيت أبي قصور كثيرة".[7]

المستويات النجمية ذات أجواء مختلفة، أو اهتزازات، وكل روح تمر من هذه الأرض تنجذب إلى أي جو يتوافق مع اهتزازها الخاص. تمامًا كما تعيش الأسماك في الماء، والديدان في الأرض، والإنسان على الأرض، والطيور في الهواء، كذلك تعيش الأرواح في العالم النجمي في أي مجال هو الأنسب لذبذباتها. كلما كان الشخص أكثر نبلاً وروحية على الأرض، كلما زاد المجال الذي سينجذب إليه، وكلما زادت حريته وفرحه وتجربته للجمال.

على الكواكب النجمية، لا تعتمد الكائنات على الهواء أو الكهرباء من أجل الوجود. إنهم يعيشون على أشعة ضوئية ملونة مختلفة. هناك المزيد من الحرية في العالم

النجمي أكثر من العالم المادي. لا توجد عظام لكسرها، لأنه لا توجد مواد صلبة هناك؛ كل شيء يتكون من أشعة ضوئية. وكل شيء يحدث بقوة الفكر. عندما ترغب الأرواح في النجمية في إنتاج حديقة، فإنها ستفعل ذلك فقط، وتخرج الحديقة إلى حيز الوجود. وتبقى طالما أنه يرغب في ذلك. عندما تريد الروح أن تختفي الحديقة، فإنها تختفي.

التواصل مع النجمي علم خاضع للحراسة السرية

التواصل مع الأرواح في العالم النجمي ليس إنجازًا بسيطًا. إنه علم تحرسه الطبيعة سراً. لا يريدنا الله أن يقتصر حبنا على أفراد عائلتنا، بل أن نتعلم أن نعطي نفس الحب للعالم بأسره. من أجل تعليمنا هذا، يتم أخذ أفراد عائلتنا واحدًا تلو الآخر؛ وبالتالي نتعلم تحويل حبنا للآخرين. ولكن إذا أحببنا بشكل نقي وغير أناني، وتطورنا روحياً، فيمكننا أن نتعلم العلم السري المتمثل في الحفاظ على العلاقة مع أحبائنا بعد الموت.

قلب الإنسان قوي للغاية، وغالبًا ما يكون غير معقول! صبي يلتقي فتاة؛ يقعون في حب بعضهم البعض. يكبرون ويتزوجون وينجبون أطفالًا ويفكرون، "هذه ملكي". إن الامتلاك يجعل الناس ينسون أنهم كانوا غرباء قبل أن يلتقوا، وأن الموت سيقطع علاقتهم الحالية، وأن الأطفال الذين يطلقون عليهم اسم أطفالهم قد أعطوا لهم فقط لرعايتهم خلال عمر واحد. عندما يختطف الموت أحباءهم، يحزنون ويتساءلون عما تدور حوله الحياة.

إن التعلق بالمودة الإنسانية يجعل فقدان أحبائنا يسبب شوقًا شديدًا في القلب، وغالبًا ما يخلق أفكارًا متمردة في الداخل. على الرغم من أنني كنت لا أزال صبيًا صغيرًا، إلا أنني كنت أعرف في أعماق وعيي، قبل وفاتها بوقت طويل، أن والدتي ستذهب. عندما توفت، بكيت وبكيت. بحثت في كل مكان، لكنني لم أستطع العثور عليها. صليت: "أيتها الأم الإلهية، إذا كنت هنا، يجب أن تجيبيني. لماذا جعلتني أحب أمي كثيرًا، ثم أخذتها بعيدًا؟ هل كان ذلك لمعاقبتي وتعذيبي؟" جاءت الإجابة عندما قالت

الأم الكونية: "من أعطاك الأم، من أعطاك الأب؟ كنت أنا من أعطاك والدتك الجميلة". عندما أدركت أنه بسبب الله كان لدي مثل هذه الأم الرائعة، فكرت، "الله وحده يحمل مفتاح سر الحياة هذا"، وبدأت في البحث بعمق في الداخل والصلاة. أجابت الأم الإلهية وأخبرتني لماذا تم أخذ أمي: "أنا من سهر عليك، حياة بعد حياة، في حنان العديد من الأمهات! انظر في نظري العينين السوداوين، العيون الجميلة المفقودة، أنت تطلب!"

بعد أن وجدت الأم الإلهية، وجدت أمي الأرضية مرة أخرى، في العالم النجمي، وتحدثت معها. مثل هذا التواصل ممكن. يمكنك تحويل نفسك إلى أداة بث أو مجموعة استقبال. إذا كنت تبحث عن أحد الأحباء الراحلين من خلال التأمل بقوة وباستمرار في تلك الروح، فستتلقى إجابة. ولكن إذا لم تكن رغبتك قوية بما فيه الكفاية، فإن أفكارك المضطربة ستزعج تركيزك التأملي. إذا كانت أفكارك تعمل هنا وهناك عندما تبث رسالة قلبك إلى الروح، فسيتم قطع البث. يجب أن يكون لديك رغبة هائلة وتركيز قوي من أجل الاتصال بروح ذهبت إلى العالم الآخر. ويجب أن ترسل أفكارك إلى تلك الروح باستمرار. كما يجب أيضا أن يكون الشخص الذي تبث إليه متطورا بما يكفي لاستقبال ندائك والقدرة على الرد عليها. من الأسهل الاتصال بالأرواح الموجودة على مستواك أو مستوى وعيك، والتي كان لديك معها تقارب عميق وعلاقة وثيقة. يتطلب التواصل مع الأرواح المتطورة للغاية تركيزًا أقوى بكثير.

لا يمكن للقديسين القدوم إلى غير المستعدين روحياً

لا يمكنك التوافق مع القديسين العظماء ما لم تكن متقبلاً روحياً. إذا كان الشخص الذي يستدعي وجود شخصية مقدسة غير مستعد روحيا، فإن هذا القديس لا يستطيع التواصل معه. لنفترض أنك تستحضر روح يسوع المسيح، أو كريشنا، أو بوذا. لن تأتي مثل هذه الإلهيات حتى يصبح وعيك صافياً للغاية من خلال التأمل بحيث يمكنك استقبالهم. القوة الاهتزازية لتجليهم شديدة لدرجة أنها يمكن أن تحرق جسم ودماغ

شخص غير متناغم. لقد رأيت هؤلاء الأفاتار والعديد من القديسين؛ ويمكنك أيضًا، عندما يصبح اهتزازك الروحي قويًا جدًا. هذه الأرواح الإلهية كلها موجودة في الأثير - لم يصبح أحد لا شيئًا بعد مغادرة الجسم المادي. يستجيبون لصلواتك ويباركونك. إنهم يعيشون في العالم النجمي ما لم يتجسدوا على الأرض أو على كواكب أخرى أعلى حيث يتقدم تطور الإنسان.

لذلك يجب أن تطور نفسك. نسعى جاهدين لنكون أكثر انسجامًا مع الإلهيين، مثل المسيح وكريشنا ومعلمي إدراك الذات العظماء. إذا كنت في تناغم عميق ترى داخليًا أحد هؤلاء العظماء، فستبدأ التغييرات المفيدة في الحدوث في داخلك، من خلال بركاتهم. هذه ليست مسائل بسيطة نناقشها.

يجب ألا تكون سلبيًا أبدًا - أي لا تجلس بهدوء أبدًا وتجعل عقلك فارغًا من أجل أن تصبح "منفتحًا" على الرسائل من العالم الآخر. هذه الممارسة تجعل المرء يستقبل الأرواح المتجولة في الأثير، التي تبحث عن مركبات بشرية للتعبير والخبرة في العالم المادي. هذه الأرواح من النوع السفلي، مع ارتباط قوي بهذا العالم، مما يمنعها من التكيف الطبيعي مع الحياة الأفضل في العالم النجمي. بدلاً من البقاء في العالم النجمي، يحومون بين المستويات النجمية والمادية وينجحون في بعض الأحيان في امتلاك شخص عقله ضعيف ويسكنون على مستوى منخفض من الوعي. "الشياطين" التي أخرجها يسوع كانت أرواح متشردة.

كان الرجل هيكمان، الذي قتل فتاة صغيرة منذ سنوات عديدة، ممسوسًا. لقد درسته بدقة. كان ولدًا جيدًا، لكن الدافع الجنسي غير الطبيعي وسوء المعاملة أضعفا دماغه، واستحوذت روح متشردة على جسده. هذا هو السبب في أنه قتل الفتاة بهذه الطريقة الشريرة. إن الأرواح المحبوسة في أشكال بشرية ليست أشكالها عادة ما تدمر دماغ - شخصية - الشخص الذي مسته. هذا هو السبب في أن العديد من الوسائط الروحيين يخطئون. الأرواح الراحلة الجيدة لا تمسك؛ إنها لا تأتي حتى بدون دعوة مناسبة - دعوة صادرة عن مستوى عالٍ من الوعي.

من أجل جذب الأرواح الطيبة، يجب أن يكون لديك تركيز عميق ورفع وعيك إلى مستوى روحي نقي. في حالة الوعي الفائق، يمكنك توجيه اتجاه تجاربك بوعي. لذلك إذا كنت تتأمل، فأنت على مستوى عالٍ من التفكير؛ لا يمكن للأرواح المتشردة، أو الأرواح السلبية أو الشريرة التي تعيش على المستويات النجمية السفلية، الاتصال بك.

يمكن للشخص المتطور للغاية، والذي أتقن جميع مستويات الوعي، أن يرى في جميع عوالم العالم النجمي، العالية والسفلي؛ ويمكنه أن يساعد روحيا الأرواح على تلك المستويات للعمل على بعض من كارماهم. هذا العالم الآخر حقيقي بالنسبة لي مثل هذا العالم. في بعض الأحيان عندما أنام على جانبي الأيسر، أرى كل أنواع الأرواح المظلمة ترقص حولي. أباركهم، ويغادرون. نادراً ما أرى مثل هذه الأرواح عندما أنام على جانبي الأيمن، لأن الجانب الأيمن من الجسم هو الجانب الإيجابي. هناك تدفق أقوى لتيار الحياة الإلهية هناك، والذي يعمل اهتزازه الروحي كشاشة تمنع القوى السلبية. هذا هو السبب، أثناء ممارسة تقنية أوم لإدراك الذات،[9] يتم تعليم المتأمل التركيز على الاهتزاز الكوني في الأذن اليمنى .

عندما تفكر في الله أو تتأمل في الله، أو تركز في مركز وعي المسيح عند النقطة بين الحاجبين، لا يمكن لأي كائنات نجمية أن تتدخل في وعيك. يحظى الله باحترام عميق في المنطقة الأخرى - حتى من قبل الكائنات النجمية السفلى، التي لا تستطيع تحمل الاهتزازات الروحية العالية.

تقنية إرسال الأفكار إلى النفوس (الأرواح) الراحلة

لإرسال أفكارك إلى الأحباء الذين توفوا، اجلس بهدوء في غرفتك وتأمل في الله. عندما تشعر بسلامه في داخلك، ركز بعمق في مركز المسيح، مركز الإرادة عند النقطة بين الحاجبين، وبث حبك لأولئك الأعزاء الذين رحلوا. تصور في مركز المسيح الشخص الذي ترغب في الاتصال به. أرسل إلى تلك الروح اهتزازات الحب والقوة والشجاعة. إذا قمت بذلك باستمرار، وإذا لم تفقد شدة اهتمامك بذلك الشخص المحبوب، فستتلقى تلك الروح بالتأكيد اهتزازاتك. مثل هذه الأفكار تعطي أحبائك

شعوراً بالرفاهية، والشعور بأنهم محبوبون. لم ينسوك أكثر مما نسيتهم. لا تزال هناك ذاكرة قاتمة في وعيهم بالأحباء الذين تركوهم وراءهم.

عندما تريد أن تشعر باستجابة من هذه الأرواح، ركز في مركز القلب[10]. عندما تركز بعمق كافٍ، قد تظهر أولاً في الأحلام. من الممكن بالنسبة لهم القيام بذلك. في بعض الأحيان قد يكون لديك نفس الحلم الكبير عدة مرات. لذلك ليست كل الأحلام بلا معنى. إذا كان عقلك هادئًا ومتناغمًا، فستعرف أن شخصًا ما يحاول الاتصال بك من خلال هذا الحلم. بينما تتطور روحياً، قد يظهر لك أحبائك في الرؤى في التأمل. وعندما تكون متطورًا للغاية، يمكنك رؤية تلك الأرواح هنا أمامك. اعتاد القديس فرنسيس أن يرى يسوع المسيح في الجسد كل ليلة. ولكن يجب أن تكون متقدمًا حقًا قبل أن تتمكن من الحصول على مثل هذه التجربة. إذا كنت تتأمل بعمق في الله، فسوف يريك كل هذه الأشياء.

بدلاً من البكاء والشعور بالخسارة بعد وفاة أولئك الأعزاء عليك، أرسل لهم دائمًا حبك. من خلال القيام بذلك، يمكنك المساعدة في تقدم أرواحهم، ويمكنهم مساعدتك. لا تسحبهم أبدًا بسبب مشاعر غير معقولة من التعلق الأناني والحزن. فقط قل لهم: "أنا أحبك".

أرسل أفكارك عن الحب وحسن النية إلى أحبائك كلما شعرت بالميل إلى القيام بذلك، ولكن على الأقل مرة واحدة في السنة - ربما في بعض الذكرى السنوية الخاصة. أخبرهم عقليًا، "سنلتقي مرة أخرى في وقت ما ونواصل تطوير حبنا الإلهي وصداقتنا مع بعضنا البعض". إذا أرسلت لهم أفكارك المحبة باستمرار الآن، فستلتقي بهم بالتأكيد مرة أخرى في يوم من الأيام. ستعرف أن هذه الحياة ليست النهاية، بل مجرد حلقة واحدة في السلسلة الأبدية لعلاقتك مع أحبائك.

يمكننا العثور على أحبائنا الذين ولدوا من جديد

تبقى الأرواح العادية في العالم النجمي لفترة محددة سلفًا، ثم تتجسد مرة أخرى على الأرض. يمكن للأرواح المتقدمة للغاية البقاء في السماء النجمية طالما يشاؤون. ولكن

ماذا لو أن أرواح البعض الذين أحببتهم ولدت من جديد على الأرض بينما لا تزال تبحث عنهم؟ بينما تستمر في إرسال حبك لهم، سيشعرون بأفكارك. عندما يكونون نائمين - أي عندما يكون عقلهم الواعي نائمًا والعقل الباطن مستيقظًا - سيحصلون على حبك. بمرور الوقت، ستكون تلك الأرواح على دراية بالاهتزازات التي ترسلها إليها، وستتذكرها وتفهمها. علاوة على ذلك، ستنجذبون بالتأكيد إلى بعضكم البعض مرة أخرى، وستشعرون بقرب علاقتكم السابقة.

إذا كنت متطورًا روحيًا، فستتعرف بوعي على الأرواح التي عرفتها من قبل، تمامًا كما تعرفت على سيدي، سوامي سري يوكيتسوار، عندما التقينا في هذه الحياة. كان يبث لي. هذا هو السبب في أن السيد كان في كثير من الأحيان في أفكاري، وكيف تعرفت عليه قبل وقت طويل من لقائي به في هذه الحياة. لقد رأيته عدة مرات في الأحلام وفي التأمل. عندما كنت نائمًا أو أتأمل، حصلت على الاهتزازات التي كان يبثها لي. لذلك عندما قابلته، تعرفت عليه في الحال. وبالمثل، عندما يولد أحبائك من جديد على الأرض، إذا كان حبك لهم قويًا، فسيتم إعادتهم إليك. سيتم جذبهم إلى حياتك مرة أخرى، في هذا التجسد أو التالي.

بشكل عام، في كل تجسد جديد، تجعلنا الطبيعة ننسى الشخصيات والعلاقات الخاصة للأرواح التي عرفناها في الحياة السابقة. يا لها من نعمة! تخيل كم سيكون الأمر مربكًا إذا تذكرت جميع الأدوار التي لعبتها أنت وأحبائك في الحياة الماضية. لن تعرف أي أم أو أب أو زوج أو طفل تحب. يمنع الله هذه الفوضى من خلال تعتيم ذاكرتنا حتى نكون أحرارًا في إتقان علاقات تجسدنا الحالي.

الحب الحقيقي يجذب النفوس (الأرواح) معا حياة بعد حياة

ولكن على الرغم من أننا قد لا نتذكر أي شيء محدد عن علاقات الحياة السابقة، فإن الحب بين الأرواح - أو حتى الانجذاب العميق للكراهية - يجذب تلك الأرواح إلى بعضها البعض حياة بعد حياة. هذا هو السبب، في هذا التجسد، لقد شعرت بالانجذاب بقوة إلى بعض الأرواح وليس للآخرين. تشعر دائمًا أنك منجذب بشكل طبيعي إلى

أولئك الذين تعرفهم من قبل. الصداقة الوثيقة مستحيلة مع أي شخص لم تقابله في الحياة السابقة. هذه حقيقة. عندما تفكر في شخص ما كصديق، فذلك لأنك عرفت تلك الروح من قبل، وعلاقتك السابقة تجعلك تشعر بأنك أقرب إلى ذلك الشخص. من خلال الوصول إلى معرفة الآخرين وفهمهم، يجب علينا زيادة كنزنا من الأصدقاء والأحباء من تجسد إلى آخر.

عندما تنجذب في هذه الحياة إلى الأرواح التي تحبها، ولكن مع من لديك مشاجرات وسوء فهم - كما يحدث أحيانًا بين أفراد الأسرة - وعليك أن تسعى باستمرار للتوافق مع بعضكم البعض، فهذا يعني أنه في حياتك السابقة كانت علاقتك نصف أصدقاء ونصف أعداء. مثال على ذلك هو يهوذا، الذي خان يسوع. كان يهوذا قد عرف المسيح في حياة أخرى، وكان مقدرا له أن يكون في تلك العائلة الرائعة من التلاميذ. على الرغم من أنه خان المسيح، إلا أن يسوع أحبه دون قيد أو شرط، كما تحب الأم حتى الابن الشرير. عرف يسوع جميع التلاميذ الاثني عشر من قبل، وكانوا يعرفونه. هذا هو السبب في وجود جاذبية وقبول فوريين. اعترف الرب كريشنا بالمثل بتلميذه المحبوب: "يا أرجونا، لقد شهدت العديد من الولادات وأنت كذلك. أنا أعرفهم جميعًا، بينما أنت لا تذكرهم".[11]

العلاقة بين التلميذ والمعلم هي الأجمل لأنها غير مشروطة وأبدية: من خلال جميع التجسدات هم على اتصال مع بعضهم البعض. وفي وقت الوفاة، يأتي المعلم لتوجيه التلميذ خلال الانتقال من الجسم المادي إلى السماء النجمية.

لقد قابلت في هذه الحياة العديد من الأرواح التي عرفتها من قبل؛ وقد عرفوني أيضًا. في الحياة السابقة كانوا لي، وكنت لهم. معظم أولئك الذين جاءوا إلي في هذه الحياة هم أرواح عرفتها من قبل.

قد نتذكر ليس فقط الأشخاص الذين عرفناهم وأحببناهم في الحياة السابقة، ولكن أيضًا الأماكن. عندما جئت عبر لندن في طريق عودتي من الهند، زرت العديد من المواقع التي كنت فيها في حياة سابقة. تم تخزين ذاكرة تلك الأماكن في وعيي. ربما مررت

بتجارب مماثلة: يبدو أن هناك مكاناً جديدًا مألوفًا لك لدرجة أنك تشعر باليقين من أنك كنت هناك من قبل.

النفس وفرحتها تدوم إلى الأبد

هناك ما هو أكثر بكثير في الحياة مما يدركه الإنسان العادي ويشعر به. الحياة والموت لا يحملان المزيد من الألغاز بالنسبة لي. أعلم أنني وجميع الأرواح تجليات حية للحياة الواحدة، الله. الجسم المادي ووسائل الراحة والملذات لا تدوم، ولكن الروح وفرحتها تدوم إلى الأبد. لم أعد أهتم بجسدي بعد الآن. عندما تنتهي من عشاءك، لم يعد للطبق غرض. أنا مهتم فقط بالروح، الذي يمكنها أن تصنع ألف يوغاناندا إذا أرادت ذلك. الجسد، الذي هو عزيز جدا على الرجل العادي، لم يعد مهما عندما تجد الله. لا أصلي أبدًا من أجل جسدي. لقد أعدته إلى الرب. حبه عظيم للغاية، وقد أزال كل التعلق بهذا الشكل المادي. في حبه كل رغباتي تم إشباعها عدة مرات. لا أريد أكثر من ذلك. لا أستطيع أن أجد في قلبي سوى أمنية واحدة: "فليشرق حبك إلى الأبد في حرم إخلاصي، وليتمكن من إيقاظ حبك في كل القلوب". هذه هي رغبتي الوحيدة.

أيها الأحباء، لا تضيعوا وقتكم. أنت تضيع الوقت، وأنت تعرف ذلك. أتحدث إليكم بصراحة وحرية، لأنه ليس لدي ما أكسبه منكم سوى أعلى درجات الرفاهية الروحية الخاصة بكم. لا يمكنكم الوصول إلى السعادة أو الله من خلال ضمان أي شخص آخر. عليك أن تعمل من أجل ذلك بنفسك.

أينما أجد أرواحًا متقبلة، أحاول التحدث إلى عقولهم. أقول القليل لأولئك غير المهتمين، لأنهم لا يريدون الاستماع على الإطلاق. لكن أولئك الذين يبحثون عن الله بإخلاص أحاول الوصول إليه من خلال أفكارهم، وجذبهم إليه. في الله، لديك أنت وأحبائك وجود وفرح أبدي.

1 قد يتم تسجيل موجات الدماغ الناتجة عن الأفكار، ولكن ليس الأفكار نفسها.

2 متى 13: 13.

3 تم الإدلاء بهذا الحديث في عام 1938. أدى التطور اللاحق للتلفزيون إلى زيادة كبيرة في نطاق التواصل العالمي.

4 العالم النجمي. (انظر العالم النجمي في مسرد المصطلحات.)

5 يمكن العثور على المزيد عن حياة هذا القديس في السيرة الذاتية لباراماهانسا يوغاناندا لليوغي، الفصل 31.

6 شاهد المزيد عن الأرواح المتشردة هنا.

7 يوحنا 14 :2.

8 "وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ فَأَخْرَجَ الأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ" (متى 8: 16).

9 درس في دروس زمالةإدراك الذات. (انظر دروس زمالة إدراك الذات في مسرد المصطلحات.)

10 شاكرا أناهاتا، المركز الظهري الخفي ومقعد الإحساس في الجسم. انظر الحاشية 2 في "كيفية زراعة العشق الإلهي".

11 بهاغافاد غيتا الرابع:5.

تأملات في الحب

كُتب في الأربعينيات

الحب هو قصر ذهبي يضم فيه ملك الأبدية عائلة الخلق بأكملها. وبأمر الله، الحب هو النار الصوفية التي يمكن أن تذوب فظاعة الكون في الجوهر غير المرئي للحب الأبدي.

مثل النهر، يتدفق الحب باستمرار من خلال الأرواح المتواضعة والصادقة؛ لكنه يتجاوز صخور الأرواح المغرورة والأنانية والمقيدة بالحواس، لأنها لا يمكن أن تمر من خلالها.

الحب هو ربيع منتشر في كل مكان مع عدد لا يحصى من النوافير. عندما تكون إحدى فتحات القلب مسدودة بحطام السلوك الخاطئ، نجدها تتدفق من قلب آخر. لكن الاعتقاد بأن الحب ميت في أي قلب هو جهل بوجود الحب في كل مكان. لا ينبغي للمرء أبدًا أن يسد قناة الحب في روحه بالأفعال الخاطئة. ثم سيشرب بأفواه لا حصر لها من الشعور بالروح من ينبوع الحب الإلهي الذي يتدفق إلى ما لا نهاية من خلال جميع القلوب المفتوحة.

قد يكون الحب موجودًا في وجود العاطفة، ولكن عندما يتم الخلط بين العاطفة والحب، فإن الحب يطير بعيدًا. الشغف والحب معًا مشروب مختلط حلو ومر ينتج بعض الفرح، ولكن في الغالب بعد غد. عندما يهدأ الحب النقي، يفقد طعم العاطفة نفسه في حلاوة الشعور الحقيقي.

تتلألأ قطرات الحب في النفوس الحقيقية، ولكن في الروح وحدها يوجد بحر الحب. إن توقع الكمال في الحب البشري هو حماقة ما لم يسعى المرء إلى إتقان هذا الحب من خلال الشعور بداخله بمحبة الله. ابحث عن محبة الله أولاً؛ ثم، بمحبته، حب أي شيء أو أي شخص تريده.

لا تقصر حبك على كائن واحد، مهما كان محبوبا، دون أي كائن آخر. بدلاً من ذلك، مع الحب الذي تشعر به تجاه الشخص الذي تحبه أكثر، حب جميع الكائنات وجميع

الأشياء، بما في ذلك الشخص الذي تحبه. عندما تحاول حبس الحب في كل مكان في شكل روح واحدة، سوف تهرب وتلعب الغميضة معك حتى تجده في كل روح. زيادة شدة الحب الذي تشعر به تجاه روح واحدة أو عدد قليل من الأرواح ونوعيتها الروحية، وإعطاء هذا الحب للجميع. ثم ستعرف ما هو حب المسيح.

الحب أعمى بشكل رائع، لأنه لا يسكن في عيوب الحبيب، ولكنه يحب دون قيد أو شرط خلال الأبدية. عندما يفرق الموت بين الأعزاء، قد تفشل الذاكرة البشرية في تذكر تعهدات الحب التي قامت بها؛ لكن الحب الحقيقي لا ينسى أبدًا، ولا يموت. للتجسدات، تهرب من قلب شكل ما وتدخل في قلب شكل آخر، وتسعى وراء الحبيب، وتفي بجميع وعودها حتى تحرر تلك الأرواح في الحب الأبدي.

لا تحزن على الحب المفقود، سواء كان ذلك من خلال الموت أو التقلبات المتقلبة للطبيعة البشرية. الحب نفسه لا يضيع أبدًا، بل يلعب الغميضة معك في العديد من القلوب؛ أنه في متابعته قد تجد تجليات أعظم من أي وقت مضى. سيظل يختبئ منك، ويخيب أملك، حتى تسعى لفترة كافية للعثور على مسكنه في الشخص الذي يقيم في أعمق تجاويف روحك، وفي قلب كل شيء. ثم ستقول:

"يا رب، عندما أقمت في بيت الوعي البشري، اعتقدت أنني أحب والدي وأصدقائي؛ كنت أتخيل أنني أحب الطيور والوحوش والممتلكات. ولكن الآن بعد أن انتقلت إلى قصر الوجود الكلي، أعلم أنه أنت وحدك الذي أحبه، وتتجلى كآباء وأصدقاء وكل المخلوقات وكل الأشياء. من خلال حبك وحدك، توسع قلبي ليحب الكثيرين. بكوني مخلصًا في حبي لك، فأنا مخلص لكل ما أحبه. وأنا أحب كل الكائنات إلى الأبد".

أرى الحياة على الأرض كخلفية خلابة يختبئ وراءها أحبائي عند الموت. كما أحبهم عندما يكونون أمام عيني، كذلك يتبعهم حبي بنظري الذهني الذي يراقبهم باستمرار عندما ينتقلون إلى مكان آخر، خلف شاشة الموت.

أولئك الذين أحببتهم لا يمكن أن أكرههم أبدًا، على الرغم من أنهم يصبحون غير مهتمين من خلال السلوك القبيح. في متحف ذكرياتي، لا يزال بإمكاني رؤية تلك

السمات التي جعلتني أحبهم. تحت الأقنعة العقلية المؤقتة لأولئك الذين لا أحب سلوكهم، أرى الحب المثالي لحبيبي العظيم، كما أراه في تلك الأرواح الجديرة التي أحبها. إن التوقف عن الحب هو وقف تدفق الحب المنقي. سأحب بإخلاص كل كائن، كل شيء، حتى أجد جميع الأجناس، وجميع المخلوقات، وجميع الكائنات الحية والجامدة التي يحتضنها حبي. سأحب حتى تستقر كل روح، كل نجم، كل مخلوق مهجور، كل ذرة، في قلبي؛ لأنه في حب الله اللانهائي، يكون صدري الأبدي كبيرًا بما يكفي لاحتواء كل شيء في داخلي.

يا حبي، أرى وجهك المتوهج في الأحجار الكريمة. أرى خدودك الخجولة في الأزهار. أنا مبتهج عندما أسمع زقزقتك بين الطيور. وأحلم بنشوة عندما يحتضنك قلبي في كل القلوب. أيها الحب، لقد التقيتك في كل شيء، قليلًا وإلى حين، ولكن في كل الوجود أتمسك بك تمامًا وإلى الأبد، وأبتهج بفرحك إلى الأبد.

المعروف والمجهول

كُتبت في أوائل عشرينيات القرن العشرين

نستنفد المعروف بالعلم والتمتع به؛ ثم ننتقل إلى استكشاف المجهول، لأن المعروف لا يرضينا بشكل دائم. إذا كان الأمر كذلك، فلن نبقى على قيد الحياة لفترة طويلة على هذا الكوكب. كان الرضا الدائم عن المستقبل المعروف، مع عدم وجود رؤية للمستقبل، وعدم بذل أي جهد للتحسين، وعدم وجود مبادرة للاستكشاف، وعدم وجود دافع للتفسير، يعني ركود الجنس البشري، وبالتالي الإبادة.

المصطلحان "معروف" و "غير معروف" نسبيان. ما هو غير معروف للهمجي معروف لنا. كلاهما حلقات في سلسلة الحياة. عندما لا يزال الرابط على البكرة، يكون غير معروف. عندما تسترخي البكرة ويخرج الرابط، يكون الأمر معروفًا. ما لم يكن معروفًا للصبي أصبح معروفًا للرجل الذي أصبح عليه الصبي. ما كان غير معروف للشخص العادي قبل عشرين قرنًا هو المعرفة الشائعة للمواطن العادي اليوم. يمكن للإنسان أن يعرف أكثر وأكثر لأنه لا يزال هناك شيء غير معروف في كل خطوة من خطوات المعرفة. إذا لم تكن هناك دائمًا هذه الكمية غير المعروفة، فإن عبارة "المعرفة التقدمية" ستكون تناقضًا.

كيفية تطوير مواهبك

ضع في اعتبارك العمق الذي لا يمكن فهمه على ما يبدو للشخصية البشرية. مثل الفقاعات، ترتفع الجوانب العديدة لوجودنا إلى السطح، قادمة من مكان ما في الأسفل. لا يكاد يكون لدى الطفل البالغ من العمر سنة واحدة أي حركة منسقة للأصابع. يمارس الكمان لسنوات عديدة ويصبح كرايسلر[1] هل يمكن للجميع، إذا أتيحت لهم نفس الفرصة، أن يصبحوا كرايسلر؟ نعم ولا. نعم، لأن كل شخص هو نفسه مثل أي شخص آخر في جوهره، ويمكن أن يصبح منجزًا مثل أي شخص آخر في الواقع. الاحتمالات اللانهائية للروح هي نفسها في جميع الأشخاص. ولا، لأن هناك حاجة إلى الوقت لتظهر الاحتمالات كواقع. إذا كان شخص ما لا يزال خشنًا على الكمان بعد سنوات عديدة من التدريب، فمن المحتمل أن يستغرق عدة أعمار ليصبح كرايسلر.

الموهبة هي كمية غير معروفة من الشخصية المولودة مع الشخص. قد لا تكون كاملة. يبرز التدريب المواهب الموجودة بالفعل. لا يمكن أن تنتج براعم إذا لم تكن البذور موجودة بالفعل. لا يشجع التدريب البذور على النمو إلى نبات فحسب، بل له ميزة إضافية تتمثل في تحسين جودة البذور من خلال الاستزراع. ثم تؤدي البذرة المحسنة إلى مزيد من التحسين. وبالتالي، عندما يتم تحسين الموهبة من خلال

التدريب، تصبح أبًا لمزيد من الإنجاز. إن حقيقة إمكانية تحسين الموهبة تثبت مدى كُمون إمكاناتها، تمامًا كما تثبت أهمية التدريب لإظهارها بالكامل.

لذلك، فإن الموهبة لها مراحل مختلفة من التعبير، والتي يمكن ملاحظتها في تطوير الشخصية إلى تعبيرها الكامل في ذلك الكائن البشري. كل رجل يأتي إلى العالم يحمل مخطط عام لحياته، يملأ تفاصيله طوال حياته. الطرق السريعة، وبعض الطرق الجانبية، موجودة بالفعل في المخطط عند ولادته. هذه هي الصفات التي يجلبها معه من التجسدات السابقة. يقبلها على أنها طبيعته الأساسية؛ ثم يربطها بالأزقة، ويقوم ببعض الطرق الجانبية الإضافية. في بعض الأحيان، يقوم أيضًا بتوسيع الطرق السريعة إلى ما هو أبعد من حدودها الأصلية، إذا كان لديه قوة قيادة ديناميكية حقيقية. إذا كان يفتقر إلى هذه الديناميكية، فإنه يتحرك في معظم الأحيان على طول المتاهة المحدودة من المسارات التي كانت لديه في مخططه عند الولادة، وفي المسارات الجديدة القليلة التي رسمها في حياته اليومية الحالية. لا يدفع نفسه إلى أبعد من ذلك. إنه رجل عادي.

لكنه لا يمكن أن يظل مقيدًا إلى الأبد. لا يمكن أن يكون عادياً دائمًا. سيتعين عليه أن يتوسع. سيتعين عليه الانتقال نحو آفاق جديدة. لن يسمح له قانون التطور الكوني بالراحة. قد يكون خاملاً لفترة من الوقت، لكن قانون تقدم الروح نشط إلى الأبد. الله دائمًا يعمل؛ كسله أو نومه من شأنه أن يعني الموت للكون. سيقوم، من خلال العمل المادي لقانونه، بترتيب الظروف التي ستقنع في البداية الفرد اللامبالي بالتحول في الاتجاه الصحيح والمضي قدمًا في العمل الإيجابي. إذا لم يلتفت، فسيتعين على الله أن يتركه يتجول في المقبرة المفتوحة النتنة لحماقاته، حتى يكافئ حياته للخروج من حالته السيئة ويتبع بحزم الطريق الصحيح للتقدم والسعادة الحقيقية.

تعرف على الميول التي تجعلك فريدًا

"قبل كل شيء، كن صادقًا مع نفسك." هذا البيان هو ذروة قائمة مشهورة من النصائح التي قدمها بولونيوس في مسرحية شكسبير، هاملت. بمعنى ضيق، يعني أن

تكون صادقًا مع نفسك؛ لا تفعل شيئًا تشعر داخليًا أنك مخطئ. حقا، أن يكون لديك ضمير نظيف، حتى لو كان العالم كله يشك فيك، هو فرحة وقوة تستحق كل كنوز الكون.

لكن كلمات بولونيوس تحمل معنى أكبر بكثير من هذا. الوعي ليس الرفيق الوحيد لأنفسنا الذي يتعين علينا الاعتناء به. هناك غيره أيضاً. مجموعة من الرغبات المختلسة، ومجموعة من الميول نصف النائمة، ومجموعة من الرغبات الحية، تؤلف الحشد. من أجل أن نكون صادقين مع أنفسنا، لا يمكننا دفع هؤلاء الرفاق المسافرين الذين بدأنا الحياة معهم. يجب أن نكون على الأقل منتبهين لهم أيضًا، إذا كنا لا نريد أن نخسر في لعبة الحياة. قد يكون هناك بعض الحشود التي تحتاج إلى تكبيل - الشهية والغيرة وغيرها من الأمور التي تميل إلى خنق نمونا أو إيذاء الآخرين. قد يحتاج البعض، مثل الرغبات الأنانية، إلى جرعات قوية من المشورة والعلاج. هناك آخرون آمنون بما يكفي للاعتماد عليهم، أو على الأقل التسامح معهم، مثل غرائز الحفاظ على الذات والغرائز الاجتماعية. تحتاج قلة خاصة إلى أن يتم تحفيزها عمدًا على الميول المتعاطفة، وروح التقديس، والخدمة، وحب الحقيقة. علينا أن نراعي كل ميل بطريقة أكثر ملاءمة. هذا هو التعليم الصحيح للكائن الداخلي.

وبعبارة أخرى، يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا، ليس بمعنى جلب قرابين الزهور إلى كل اتجاه لدينا، حتى تلك الأساسية، ولكن بمعنى الاعتراف بمكان كل واحد منهم في مخطط حياتنا، وفحص وإخضاع، أو توجيه وإرشاد، كل واحد من الحشد بطريقة تجعله يساهم في الرفاهية العامة والسعادة للكل.

على الرغم من أن بعض الميول قد تم الاستشهاد بها وتعميمها، إلا أنها ليست سوى جزء صغير من الحشد المحتمل بأكمله الذي جمع منه كل فرد مجموعته الخاصة من الميول. في مرحلة الطفولة، تظل مجموعته في الفناء الخلفي لشخصيته بكمية غير معروفة. التعبير التدريجي عن شخصيته هو نتيجة لتلك الميول التي أصبحت معروفة أو مضافة أو منفية من حياته.

وبهذه الطريقة، كل فرد هو نوع لنفسه. على الرغم من أن كل شخص هو إنسان، إلا أن المرء لا يشبه شخصًا آخر أكثر من أن ثوب البورمي الأصلي يشبه ثوب الأمريكي. قد يكون القماش هو نفسه في الأساس، وكلاهما مصنوع من القماش، ولكن التصميم والأسلوب مختلفان بشكل كبير.

يجب أن يسمح التعليم الجماهيري بالتطور الفردي

إن التعرف على الاختلاف لا يقل أهمية عن اكتشاف التشابه. إن التشريع أو الدخول في عقد هو محاولة واضحة لتوحيد العلاقات الإنسانية من خلال النظر في أوجه التشابه بين الطبيعة البشرية. إذا كان كل شخص مختلفًا اختلافًا جذريًا عن الآخر، وإذا لم تكن هناك نقطة واحدة مشتركة بينهم، فلا يمكن تمرير القوانين التي تنطبق على كل أو غالبية المجموعة ولا يمكن أن يكون هناك عدالة في أي عقد ملزم. إن ملاحظة أوجه التشابه أمر جيد، لأن التفاعل البشري سيكون مستحيلاً دون أساس مشترك. ولكن يجب أيضًا مراعاة الاختلافات.

الحضارة الحديثة - باختراعاتها واكتشافاتها واتصالاتها الأكبر؛ بأشكالها الحكومية، وأجهزتها لتعميم الثقافة من خلال الكتب والصحف والإذاعة؛ مع أنظمتها الشريانية الواسعة للنقل والتجارة - تتجه نحو توحيد عقل الإنسان. المساواة أكثر أهمية من الشخصيات؛ المتوسط أكثر أهمية من الاستثنائي.

في العصور الوسطى والعصور القديمة، طغت الشخصيات على قدم المساواة؛ الاستثنائي طغى على المتوسط. كان المستوى الفكري العام أقل مما هو عليه اليوم؛ ولكن في كل عصر كانت هناك شخصيات شاهقة، كما كان نيوتن وميلتون في وقتهم. كان هناك العديد من الأشخاص الجاهلين أو الأميين لسليمان أو شكسبير. الآن هناك محاولة أكثر من أي وقت مضى لرفع متوسط الإنسان إلى مستوى مرغوب فيه من الثقافة؛ ولكن هناك دائمًا الخطر المصاحب لتشنج العبقرية في قيود المتوسط.

هناك عنصر الخير في أي من وجهتي النظر، مع التركيز على المساواة أو الاستثناء. أحدهما يشجع على رفع مستوى الجماهير العادية؛ والآخر يجعل الناس يقدسون

الرجال الأذكياء. الوسيلة السعيدة هي الأفضل. من الحماقة محاولة جعل جميع الناس متماثلين - مهما كان مستوى التشابه مرتفعًا - والتغاضي عن العبقرية الاستثنائية، كما هو الحال في تمهيد الأرض لنمو الاستثنائي فقط إلى إهمال المتوسط.

للعودة إلى وجهة نظرنا، قد تكون ملاحظة أوجه التشابه جيدة؛ وتوحيد العقل البشري - إذا كان المعيار مرتفعًا - قد يكون له ما يبرره جزئيًا. ولكن سيكون جريمة نفسية خطيرة لتوحيد أساليب التعليم أو التدريب من خلال تجاهل الاختلافات في شخصيات المتعلمين. بسبب أوجه التشابه بين الناس، يمكن استخدام بعض المعايير المحددة، حتى نقطة معينة، فيما يتعلق بنظام التعليم. ولكن إذا تم تنفيذ التعليم وفقًا لهذه المعايير المحددة بعد تلك النقطة، فإننا نسحق الرجل لإنقاذ المعايير.

في محاولة لجلب الأطفال دون المتوسط إلى المستوى المتوسط، قد يعيق المعلم نمو الأطفال اللامعين. ما ينطبق على التعليم العلماني ينطبق أيضًا على التدريب النفسي الداخلي. لا توجد طريقة نمطية لتعزيز النمو الروحي. لا يوجد طاحونة روحية يمكنها طحن الأشخاص غير الروحيين إلى أرواح تتحقق ذاتيًا عن طريق تدوير المحرك. يجب على كل شخص أن يعمل على خلاصه وفقًا للتلميحات من نفسه الداخلية بعد أن بدأ على الطريق الصحيح من خلال الاقتراحات النمطية، والمشورة الروحية الموحدة: أن يكون موقرًا، وأن يكون صبورًا، وأن يكون راضيًا، وأن يكون متحكمًا في نفسه، وأن يكون تأمليًا، وما إلى ذلك. يحتاج حشد الميول التي يولد بها المرء إلى معالجة مختلفة قليلاً في أشخاص مختلفين. يجب كبح بعض الميول، وبعضها متسامح، وبعضها متطور، وبعضها يتغذى بشكل ضئيل، وبعضها يتضور جوعاً. وبالتالي، فإن التكتيكات المطبقة في حالة كل فرد ستختلف بالضرورة وفقًا لمجموعة السمات التي يمتلكها.

الرغبات السابقة تنتج الميول الحالية

ما هو أصل الميل في الإنسان؟ رغبة واعية يستمتع بها في هذه الحياة أو في تجسد سابق. إذا كنت لا تؤمن بالتجسد - وبالمناسبة، إذا لم تفعل ذلك، سيكون من غير

المريح بالتأكيد بالنسبة لك تقديم أي تفسير مرضٍ للتناقضات في ظروف ومواهب الناس - فسيتعين عليك إلقاء اللوم على الرغبات التي رحب بها أسلافك على أنها تبلورت كميول وراثية فيك. من المؤكد أن هذا التفسير الأخير ليس مرضيًا تمامًا.

إن تدريب المواهب أو الميول الفطرية يوسع نطاق تأثيرها. إن الرجل الذي يتمتع بقدرة دبلوماسية متأصلة في طبيعته سيكون دبلوماسيًا، بغض النظر عما إذا كان عاملًا عاديًا يتعامل مع زملائه في العمل أو أفراد عائلته، أو ما إذا كان واحدًا من مجلس إدارة من الرجال المختارين - عضوًا في المجلس التشريعي أو مفوض في محادثات السلام الدولية. ولن يؤدي التعليم أو التدريب والفرص السياسية إلا إلى شحذ أداته الدبلوماسية الفطرية، وتوسيع نطاق استخدامها. وبالتالي، فإن الاختلاف في قدرة المواهب في مختلف الأشخاص، حتى عندما يزداد عن طريق التدريب، لا يرجع فقط إلى نطاق التدريب، ولكن أيضًا إلى الحيازة الفطرية لتلك القدرة ودرجة تطورها السابقة.

إذا لم تكن هناك إمكانية للتغيير في الداخل، حيث يتم إيواء بذور ما سنصبح عليه، فلن نتمكن من تغيير الجزء المجهول من طبيعتنا. لكن لدينا الفرصة للتأثير على ما أصبحنا عليه. التدريب المبكر له علاقة كبيرة بتحفيز أو شل نمو هذا الجزء غير المعروف من أنفسنا. عندما ترسل البذور براعمها الرسولية، يجب أن نعتني بالتسميد وإزالة الأعشاب الضارة وتخفيف الأرض والسقي والسياج الواقي. ويجب علينا أيضًا تقليم واقتلاع النمو غير المرغوب فيه. ستكون ثمار حديقة حياتنا كبيرة أو صغيرة أو متوسطة الحجم أو صحية أو مريضة، وفقًا لكيفية اهتمامنا بتربيتها. هذا يقع في نطاق حرية الإنسان. إذا حولنا أنشطة الاختيار الحر إلى أفضل استخدام، فستكون النتيجة الخارجية مرغوبة؛ وستكون هناك أيضًا بذور جديدة وأفضل يتم جمعها في الجزء المجهول من طبيعتنا، وهذه بدورها ستحدد التعبير المعروف للحياة في المستقبل.

ما مقدار الحرية التي لدينا؟

على الرغم من أن الإنسان مخلوق على صورة الله، إلا أنه بطريقة أو بأخرى هناك الكثير من المواد الغريبة في تركيبته التي سيتعين عليه استبدالها أو تخليقها روحياً قبل أن يكون له الحق في مكان في أي مكان بالقرب من عرش الله. ميولنا هي المادة الغريبة. إنها ما يجعلنا نرمي الكثير في محيطنا وظروفنا. لولا هذه الميول، لما كان هناك معنى لسبب جذب كل شخص لظروف مختلفة. في الواقع، من خلال قانون لا يرحم، تجذب ميولنا رفاقنا وبيئاتنا في الغالب. قانون التقارب هو مسألة تطابق بين ما نحن عليه بالفعل، من ناحية، والعالم الواسع من ناحية أخرى.

يتم دائمًا توفير الإشارة إلى سلوكنا من المعروف وغير المعروف في الداخل. ما سنكون عليه هو حوالي خمسة وسبعين في المئة تم تحديدها مسبقًا من قبل أنفسنا. هذا "الأبراج" من الميول من التجسدات الماضية يجذب حالتنا الوراثية الحالية وكذلك الظروف الأخرى التي سنجذبها إلى أنفسنا. إن القدريين، وبعض المنجمين غير الأكفاء الذين يحاولون حساب المجهول، مخطئون إلى حد كبير في اعتقادهم بأن الحياة متنبأ بها مائة بالمائة ويمكن رسمها فلكيًا. إنهم لا يتركون أي هامش لحرية الفرد: حرية الاختيار لتغيير نفسه بهذه الطريقة أو تلك، وحرية الاختيار بين مسارين للعمل. في معظم الحالات، على الرغم من ذلك، فإن الإرادة الحرة للإنسان ليست أكثر من عبد - تحت ستار الحرية، ولكنها مقيدة بالميول السابقة.

ومع ذلك، يعرف الجميع أن هناك شيئًا مثل قرار غير مشروط نتخذه بعد الموازنة العقلانية بين إيجابيات وسلبيات مسألة معينة. بعد اتخاذ مثل هذا القرار، إذا مارسنا إرادتنا، يمكننا تغيير أشياء كثيرة في حياتنا بدت غير قابلة للتغيير، أو ربما كان من المتوقع أن تكون غير قابلة للجدل. هذه الإرادة هي حرية الإرادة. الإرادة الحرة موجودة بالفعل. إذا لم يكن الأمر كذلك، فلن يتمكن أي شخص من الهروب من الحلقة المفرغة لمصيره بمجرد أن يرسمها. سيكون النمو مقيدًا. لن يكون لقنوات الأنشطة الجديدة نطاق كبير. بالكاد يخرج تطور البشر من مستوى الوحشية.

إن مفهوم الأنظمة الاجتماعية الجديدة، والأفكار التقدمية في الحكومة السياسية، والأساليب المتقدمة للاستكشاف العلمي، وإدارات البحث الجديدة، وسلال النشاط الأدبي - كلها تثبت قدرة الإنسان على ممارسة الاختيار الحر في كل سطر بقوة الإرادة.

كما ذكر سابقا، أنت ولدت مع حوالي خمسة وسبعين في المئة من حياتك محددة سلفا من قبل ماضيك. سوف تشكل خمسة وعشرين في المئة المتبقية. إذا كنت أنت نفسك، من خلال اختيارك الحر وجهد الإرادة، لا تحدد ما ستكون عليه نسبة الخمسة والعشرين في المائة، فإن نسبة الخمسة والسبعين في المائة ستصنع خمسة وعشرين في المائة لك، وستصبح دمية. أي أنك ستحكم تمامًا بماضيك، من خلال تأثير وتأثيرات ميولك السابقة. هذا هو السبب في أن التدريب الروحي أمر حيوي. إنه لا يأخذ في الاعتبار فقط نسبة الخمسة وسبعين بالمائة من حياتنا التي نعيشها بالفعل، ولكنه يحدد أيضًا الطرق لتشكيل نسبة الخمسة والعشرين بالمائة الجديدة التي سنخلقها بأنفسنا من خلال ممارسة حريتنا.

يتم تفعيل القانون الكوني من خلال قراراتنا

القانون الكوني ليس فاعلاً للأشياء، بل هو الطريقة التطورية لتشغيل السبب والتأثير. يعمل هذا القانون عندما يتم تفعيله بواسطة وكالة قراراتنا، والتي يتم تحديدها إما من خلال ميولنا السابقة، أو من خلال اختيارنا الحر الحالي. دافع الخير الأبدي المترابط مع القانون الكوني هو في كل ذرة، وفينا أيضًا. وهذا ما يحثنا بطبيعتنا على التعلم من أخطاء الماضي، واستخدام خيارنا الحر وإرادتنا لبدء تلك الأسباب الإيجابية التي تنتج آثارًا جيدة أبدية.

ما نقوم به تلقائيًا يقع ضمن نطاق محدد مسبقًا من قانون السبب والتأثير. أي عندما تحدد العادة - النفسية أو الفسيولوجية - سلوكنا، فإن العادة هي السبب، واستجابتنا المشروطة هي التأثير. ما نفعله بدافع متميز يتم تحديده بالاختيار الحر هو ضمن نطاق "السبب النهائي". عندما نتصرف وفقًا للتفكير المسبق لغرض بعيد، مثل تحقيق

هدف أو تحقيق شيء ما، ونستغل عاداتنا وإجراءاتنا التي بدأناها لتكون بمثابة وسيلة لتحقيق هذه الغاية، فإننا نتصرف وفقًا لـ "السبب النهائي". كل دافع هو "سبب نهائي"، وكل "سبب نهائي" يبدأ سلسلة السبب والتأثير العادية. أراد الرئيس ويلسون السلام العالمي. صعد على متن سفينة، وعبر إلى فرنسا، وأعطى "النقاط الأربع عشرة". فكرة السلام العالمي هي "السبب النهائي" أو الدافع ؛ التحضير للرحلة، وأخذ القارب وعبور المحيط الأطلسي، وإلقاء خطابه، وما إلى ذلك، هي سلسلة من السبب والتأثير العادية التي بدأها "السبب النهائي".

جميع أعمالنا المندفعة والمعتادة، والأفعال الناجمة عن الدوافع (أي الإجراءات التي بدأتها "الأسباب النهائية")، هي المركبات التي تحمل إرادة الرب، القانون الكوني، السبب النهائي الإلهي. وبعبارة أخرى، كل شيء يحدث وفقا لإرادة الله كما هو معبر عنه في قانونه الكوني. نحن أدوات لتحقيق هذا القانون. يتمثل دورنا في اتخاذ الخيار الحر الصحيح بحيث يتم استخدام أداتنا لتحقيق الآثار الجيدة بدلاً من الآثار غير السارة التي تسبب المعاناة كوسيلة لتعليم الإنسان تجنب الأفعال الخاطئة. عندما تصطدم عرباتنا بالخندق لأنها كانت مرتبطة بأفعال خاطئة، يجب سحبها بجهد شاق من إرادتنا وإرادة الله كما هو معبر عنه في القانون الكوني.

بصراحة، من أعلى وجهة نظر ميتافيزيقية، فإن الحقيقة هي أن القانون الكوني له يده في كل ما فعلناه أو سنفعله. ولحسن الحظ، نحن لا ندرك ذلك. إذا حاولنا أن نفهم بفهمنا الخام ذلك اللغز الأعظم الذي يحكم الكون، فسوف نصاب بالشلل من الضربات القدرية التي نوجهها لأنفسنا إلى تكويننا النفسي. لا تدع حلمك في الحياة ينكسر بسبب القدرية عندما لم يحن الوقت بعد للاستيقاظ في نور الله. ستشعر بالحيرة من حكمك الخاطئ على طرق الله. الخطوة الأولى نحو الفهم هي استخدام إرادتك لاتخاذ تلك الخيارات التي تنسجم مع الخير الأبدي في القانون الكوني.

عش الحياة من أجل الله

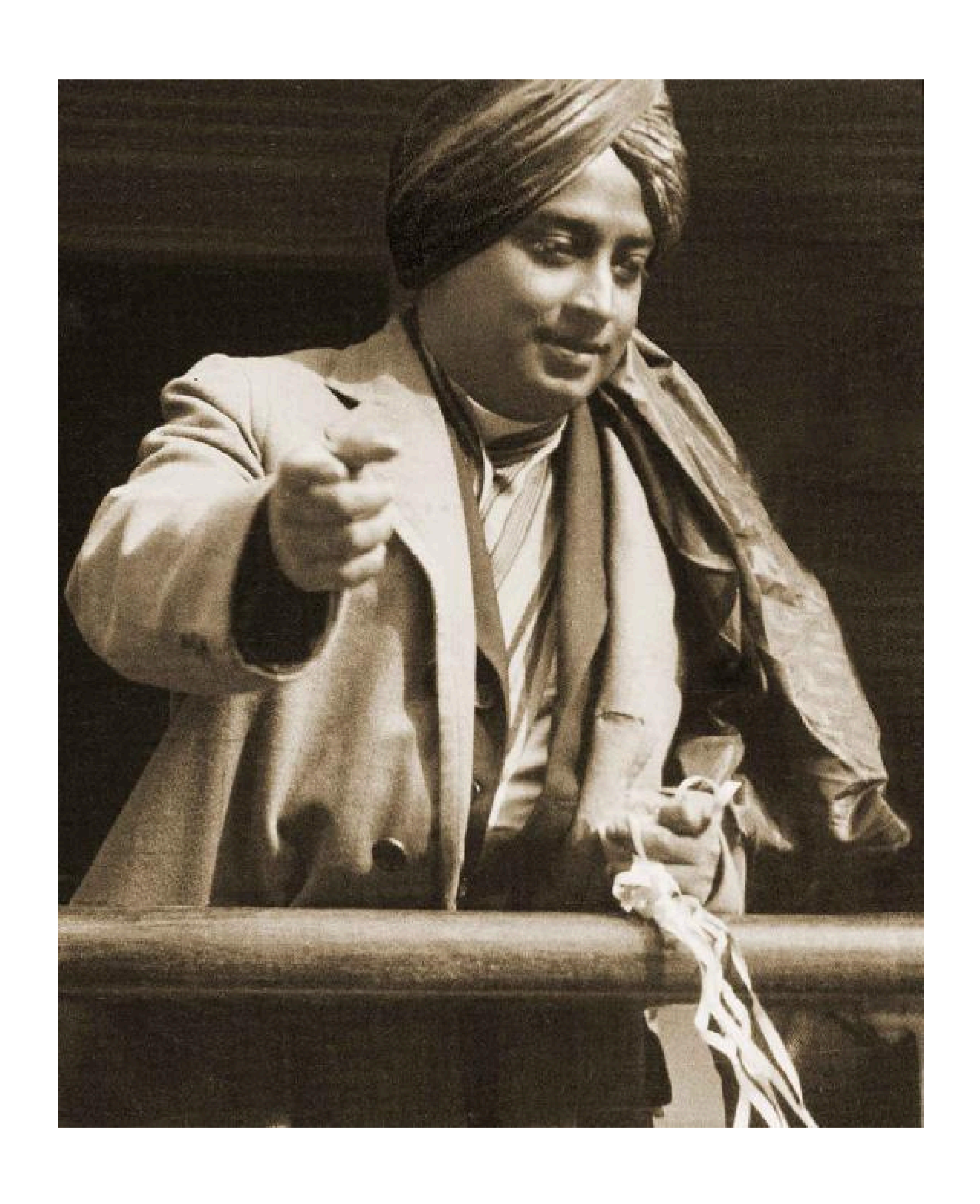
عندما تعيش الحياة، ليس من أجل الله ولكن من أجلها، فإن كل لحظة منها تتكبد دينًا له. هذه الديون تتراكم، يومًا بعد يوم. اقترض من بنك الله غير المعروف عمومًا، الروح الكوني، وسدد دينك له. يمكنك الحصول على القرض فقط بالسؤال. ولن يتم مطاردتك لدفع الفائدة أيضًا. هذا هو البنك الوحيد الذي يقدم القروض ولا يقلق المستفيدين من طلب الفائدة، لأن البنك الكوني مستعد دائمًا للاستثمار في تحسين ممتلكاته الخاصة، العالم، ورعاية مصالح المستأجرين. هذا هو شكل من أشكال الخدمات المصرفية التي لا يسمح بها سوى الله. إذا لم تقم بسداد الديون التي عقدتها بحياتك في المادة، معزولاً عن الله، فإن المعاناة ستكون حكمك بالسجن.

ما هو القرض الذي يجب أن تطلبه؟ قرض الحكمة الروحية: العين لرؤية كل حدث من أحداث الحياة كما يراه الله، والشعور بكل تفاصيل الحياة كما يشعر بها، والعيش في كل لحظة من الحياة كما يعيشها. عندما تسأل الله عن هذه الحكمة، يأتيك القرض مشطوبًا كهدية.

كل حدث أو حقيقة أو فعل أو فكر في رجل إلهي مثل يسوع أو كريشنا هو نقطة التقاء لنفس الحكمة القادمة من جانبين - من الله ومن الله - الإنسان الذي يعيش في الله. إنها مثل نقطة على دائرة يمكنك الاقتراب منها من كلا الجانبين. يحقق الله هدفه من خلال الله الإنسان، ويعمل الله الإنسان عن علم لتحقيق إرادة الله.

نحن لا نعرف أنه يفعل الشيء نفسه من خلالنا، لذلك نحن نعاني ونرثي إفلاس ما يسمى بحريتنا. هذه ليست حتمية ضيقة. إنها المثالية الحقيقية. نحن أحرار تمامًا عندما نصل إلى المطلق. حتى ذلك الحين، نحن أحرار نسبيًا؛ ومن الخطيئة ومصدر المعاناة عدم استخدام إرادتنا الحرة النسبية بحكمة. في طريقنا من خلال الحرية النسبية، نأتي إلى الحرية المطلقة. ثم يصبح المجهول بأكمله معروفًا؛ لا يوجد شيء آخر يجب معرفته، والمعرفة مرضية تمامًا وجديدة دائمًا.

1 فريتز كرايسلر (1875–1962)، عازف كمان وملحن شهير.



باراماهانسا يوغاناندا على متن سفينة في طريقها إلى ألاسكا خلال جولة التحدث عبر القارات، 1924

السيطرة على مصيرك

إنسينيتاس، كاليفورنيا، 1 يناير 1938

مع بداية العام الجديد، دعونا ندخل بعزيمة مركزة وإصرار روحي إلى حقبة جديدة من حياتنا. يرجى الصلاة معي: "نحن ندخل حياة أفضل، أيها الآب، من خلال بوابات السنة الجديدة. عسى أن تكون سنة أعظم تواصل معك، مانح جميع الهدايا. كن أنت الملك الوحيد الذي يجلس على عرش جميع رغباتنا، ويوجه حياتنا من خلال ذكائنا. في العام الماضي، غالبًا ما أدت الرغبات إلى ضلالنا. بارك لنا من الآن فصاعدا أن تكون جميع تطلعاتنا في وئام وانسجام مع إرادتك. باركنا أن يكون كل يوم صحوة جديدة في وعيك، جسديًا وعقليًا وأخلاقيًا وروحيًا. نشكرك، أيها الآب، والعظماء الذين يباركوننا جميعًا ويقنعوننا بمملكتك. أوم. أوم. آمين."

هذه هي أمنيتي لكم في العام الجديد: أن تصلوا جميعًا إلى الأرض التي تتجاوز أحلامكم، حيث يوجد سلام وفرح أبدي. قد تدرك تحقيق أي أمنية جيدة قوية تطلقها في الأثير.

دعونا نتأمل: فكر في الأحداث الجميلة في العام الماضي. انسوا التجارب المظلمة. ازرع الخير الذي فعلته في الماضي على التربة الطازجة للعام الجديد، حتى تنمو تلك البذور الحيوية بطريقة أفضل. اختفت كل أحزان الماضي. يتم نسيان جميع أوجه القصور السابقة. المحبوبون الذين ماتوا يعيشون خالدين في الله. نحن في الحياة

الأبدية الآن. إذا أدركنا هذا فلن نعرف الموت أبدًا. ترتفع الأمواج وتسقط في المحيط؛ عندما تختفي، تظل واحدة مع المحيط. ومع ذلك، كل الأشياء في محيط حضور الله. ليس هناك ما تخشاه. اربط كل حالة ذهنية بالله. فقط عندما تفصل الموجة نفسها عن المحيط، تشعر بالعزلة والضياع. فكر باستمرار في علاقتك بالحياة الأبدية، وستعرف هويتك مع الأسمى الأبدي. الحياة والموت ليست سوى مراحل مختلفة من الوجود. أنت جزء من الحياة الأبدية. أيقظ وعيك بالله ووسعه حتى لا يقتصر مفهومك عن نفسك على الجسد الصغير. تأمل في هذا. أدرك ذلك. وعيك ليس له محيط. انظر إلى الأمام ملايين الأميال: لا توجد نهاية. انظر إلى اليسار والأعلى والأسفل: لا توجد نهاية. عقلك موجود في كل مكان، وعيك غير محدود.

صل معي: "أيها الآب السماوي، لم أعد مقيدًا بوعي العام الماضي. أنا حر من وعي الجسم الضيق. أصبحت أبديا. أنا في كل مكان في هوة الخلود فوقي وتحتي، على اليسار، على اليمين، أمام، خلف، وفي كل مكان. أنت وأنا واحد.

"نحن ننحني لك، يا الله، إلى المعلم، وإلى القديسين من جميع الأديان. ونحن ننحني لجميع الأرواح في كل أمة، لأنها مصنوعة على صورتك. في العام الجديد نتمنى السلام لجميع دول العالم. لعلهم يدركون أخوتهم المشتركة تحت أبوتك. باركهم بهذا الفهم، لعلهم يتخلون عن القتال ويعيشون بسلام مع بعضهم البعض لجعل الأرض جنة. وباركنا جميعًا، حتى نساعد في بناء جنتك هنا من خلال إعادة تشكيل حياتنا روحيًا، ومن خلال إلهام الآخرين للقيام بالمثل. نحن نحبك، أبانا، ونحب جميع الأجناس كإخواننا. نحن نحب جميع المخلوقات، لأنها تعكس حياتك. نحن ننحني لك، خاضعين في كل شيء.

"أبانا السماوي، اجعلنا أقوياء في هذا العام الجديد، مسترشدين بحضورك المستمر، حتى نعكس في جسمك وعقلك وروحك حياتك وصحتك وازدهارك وسعادتك. كأولادك، نرجو أن نصبح كاملين كما أنت كامل. أوم، سلام، أوم."

كل يوم افعل بعض الخير. أعط لقضية جديرة، لا يهم كم؛ أو ساعد بعض الأفراد. الله يراقب لمعرفة ما إذا كنت تشعر بمعاناته في الآخرين. قرر أن تكون في خدمة شخص ما كل يوم. يمكنك في كثير من الأحيان مساعدة الآخرين فقط من خلال منحهم القليل من الفهم. لا تشمت أبدًا بأخطاء الإخوة الضالين إذا كنت ترغب في إصلاحها. انظر إلى الله في الجميع، كما أراه. لا تسخر من الشخص المخطئ. الله ينام في تلك الروح؛ يجب أن توقظه بمحبة. ضع نفسك عقليًا في موضع الآخرين، ثم بأقصى درجات اللطف ستتمكن من فهمهم ومساعدتهم. ليس هناك فرح أكبر. تمامًا كما أحاول دائمًا تحسين نفسي، أشعر أن الآخرين في تطلعاتهم يكونون أفضل.

الشيء الوحيد الذي سيساعد على القضاء على معاناة العالم - أكثر من المال أو المنازل أو أي مساعدة مادية أخرى - هو التأمل ونقل الوعي الإلهي لله الذي نشعر به إلى الآخرين. ألف ديكتاتور لا يمكن أن يدمروا ما لدي في الداخل. كل يوم يشع وعيه للآخرين. حاول أن تفهم خطة الله للبشرية - لإعادة جميع الأرواح إلى نفسه - والعمل في وئام مع إرادته.

أعظم تجديف هو خلق الانقسامات في كنيسة الله. إذا كان هناك مائة إله يمكن أن يكون هناك مائة ديانة مختلفة، ولكن هناك إله واحد فقط، حقيقة واحدة. ليس من العقيدة و "الكنيسة" التي يجب أن نتبعها، ولكن روح الحقيقة والإدراك التي تكمن في كل روح.

أعمالنا، في الماضي والحاضر، تشكل سلسلة مصيرنا

تخيل السنة الجديدة كحديقة أنت مسؤول عن زراعتها. ازرع بذور العادات الجيدة في هذه التربة وتخلص من المخاوف والإجراءات الخاطئة في الماضي. إذا لم تكن بستانيًا جيدًا، فسيتعين عليك العودة إلى الأرض للمحاولة مرة أخرى.

لن تجد السعادة أبدًا طالما أنك تتحكم في المصير. من خلال "المصير" لا أقصد "القدر". لا يوجد شيء اسمه القدر. يشمل القدر تلك الأسباب الماضية المنسية للتأثيرات الحالية التي خلقتها في حياتك. يمكنك أن تقول: "كان مقدراً لي أن أكون

جشعاً". لكن لا، أنت لست كذلك. في اليوم الأول الذي بدأت فيه تناول الطعام، لم تكن شخصًا جشعًا. أنت خلقت هذه العادة. لم يكن السكير سكيرًا في المرة الأولى التي تذوق فيها الكحول. عندما تكرر الأفعال دون حكم، تجد أنها تبدأ في اغتصاب أفكارك وإرادتك وتجعل جسمك يطيع إملاءاتها. ثم تقول إنه قدرك أن تكون ضعيفًا أو فاشلًا. لقد صنعت سلسلة الربط هذه بنفسك، حلقة تلو حلقة. أنت لست مقدرًا لك أن تكون أي شيء سوى ما صنعته من نفسك. لقد حكمت على نفسك مسبقًا بأن تكون جيدًا أو سيئًا عندما كررت في الماضي بعض الإجراءات المفيدة أو الضارة.

لذلك يتم التحكم في كل روح من خلال مصير خلقه بنفسه ومن خلال الإجراءات الحالية التي بدأتها الإرادة الحرة. من الجيد أن تعرف كم من حياتك يتحكم فيها القدر وكم تحكمها كما تريد. في معظم كل صباح عندما تستيقظ، تقرر أن تفعل شيئًا، لكنك لا تفعل ما خططت له. الحياة الحديثة هي وجود غير متوازن. الجميع يتسابقون للحصول على شيء لا يريده حقًا عندما يحصل عليه. قبل أن تخلق رغبات مقنعة، قم بالتمييز بعناية. إذا كنت تقود حصانًا يهرب بعربتك، فإن حاجتك الأولى هي التحكم في الحصان.

قم بتحليل أفعالك واكتشف ما إذا كانت حياتك غير منضبطة بالمثل، وسحبت نحو تدمير معين من قبل الجياد البرية لحواسك. إذا كانت هناك أي عادة ضارة لم تروّضها بعد، فتعلم الآن السيطرة عليها. العبودية لعادات مثل الشرب أو الانغماس في الجنس ستدمرك. ابدأ الآن بإتقانها. إن التعثر والوقوع في طرق خاطئة ليس سوى ضعف مؤقت. لا تعتقد أنك ضائع تمامًا. يمكن استخدام نفس الأرضية التي تقع عليها كدعم لمساعدتك على النهوض مرة أخرى، إذا تعلمت من تجاربك. لكن البقاء ساقطًا هو ضعف خطير. يجب فداء روحك في النهاية، والخطيئة الحقيقية الوحيدة هي التوقف عن السعي نحو هذا الهدف.

تقول الكتب المقدسة الهندوسية أن كل روح فردية ومستقلة. فهي لا يحكمها الوراثة، بل تجذب إليها عائلة ووراثة معينة بسبب بعض التشابه مع غروره أو طبيعته

الزائفة؛ أو بسبب عوامل الجذب الأخرى التي خلقتها بعض العادات والرغبات الماضية. قد تكون شخصيتك إما حلوة أو حامضة، لكن الله لم يجعلك بهذه الطريقة. إذا كان قد خلقك بشكل تعسفي كما أنت، فلا يمكن أن تكون مسؤولاً عما تفعله. نظام القانون السائد معيب من حيث أنه لا يخترق الإنسان الداخلي. قد تتناسب العقوبة مع الجريمة، ولكن ما لم تتناسب أيضًا مع النمط الكارمي الخاص للإنسان الداخلي، لا يجوز للمجرم التوبة عن أخطائه ولا الرغبة في إصلاح طرقه.

بغض النظر عن حالته الحالية، يمكن للإنسان أن يتغير للأفضل من خلال ضبط النفس والانضباط واتباع قوانين النظام الغذائي والصحة المناسبة. لماذا تعتقد أنك لا تستطيع التغيير؟ الكسل العقلي هو السبب السري لكل الضعف. الرجل الكسول عقليًا هو الأكثر يأسًا. إنه لا يريد حتى بذل جهد للنجاح.

يجب على الإنسان تغيير عادته العقلية الكسولة والتوقف عن الاعتقاد بأن وضعه الحالي مقدر. حتى الوعي بكونك ذكرًا أو أنثى يمكن نسيانه تمامًا. في النوم، يذهب هذا الوعي: أنت فرد حر. كل صباح يوقظك الله بالوعي بأنك حر، ولكن مع بدء يومك، تضع مرة أخرى جميع العادات الملزمة للوعي الدنيوي.

لا تعيش يومًا بعد يوم في نفس الحالة المؤسفة. إذا كنت تصلي، وتؤمن بما تصلي، فستتلقى بركات الله وعونه. إذا كان لديك عادة سيئة، اصنع ترياقًا عقليًا وقم بتطبيقه باستمرار حتى يتم تحييد العادة السامة. أخبر نفسك بحزم أنك ستكون مختلفًا، وأنك قد تكون ضعيفًا الآن، لكنك ستكون قويًا. في اللحظة التي تقرر فيها تصحيح نفسك، ستتغير، وستكون مختلفًا. لنفترض أنك رجل جشع. إذا كنت مصممًا عقليًا، فبمجرد أن تفكر في ضبط النفس، يكون لديك ضبط النفس. طالما أنك تعتقد أنك قوي، يمكنك مقاومة الإغراء عقليًا. إذا كنت تغضب بسهولة، قرر أنك لن تغضب اليوم. حتى لو كان بإمكانك في البداية التحكم في غضبك لبضع دقائق فقط، فستنتصر إذا أصررت.

يُظهر مثال الرجال العظماء أن مصيرنا لم يتم تحديده

حاول أن تتذكر وتركز على جميع الصفات الجميلة والإيجابية في حياتك، ولا تؤكد على أوجه القصور لديك. أكبر عدو لنفسك هو نفسك. أنت وحدك المسؤول إذا لم تتمكن من الخروج من الأخاديد التي صنعتها. يجب أن تتخذ قرارًا راسخًا للقيام بذلك. لا أحد يبقيك مرتبطًا بالمصير إلا نفسك. يجب أن تجعلك قدوة الرجال العظماء تبدأ في عدم تصديق أن مصيرك ثابت. أصبحوا رائعين من خلال تغيير سلوكهم. وعليك أن تفعل الشيء نفسه. عادة ما يكون لدى أولئك الذين حققوا أشياء عظيمة في الحياة إخفاقات كبيرة. لكنهم رفضوا أن يتم إسقاطهم بها. فاز أولئك الذين حققوا العديد من المعارك، وخسر آخرين، لكنهم لم يستسلموا لـ "مصير" سلبي.

عندما كنت صبيًا صغيرًا، كنت أعاني من عسر هضم مزمن. احتفظت بصندوق مليء بالأدوية للمرض. في المرة الأولى التي تحدثت فيها عن ذلك مع معلمي، سوامي سري يوكيتسوار، قال: "الماذا لا نحاول الشفاء الإلهي؟ ليس عليك أن تعاني مثل هذا". كنت مقتنعا بأن لا شيء سينجح، ولكن عندما تحدث معي بهذه الطريقة، أثارت قناعته إعجابي. من ذلك اليوم فصاعدا شفيت.

أنت تتعاطف مع نفسك، معتقدًا أن نقاط ضعفك وصعوباتك لا مفر منها. غيير هذا النوع من التفكير. ارفض الوعي بأنك متسول بشري. تذكر دائمًا أنك طفلا للرب. أعلم أنه يمكنني إرادة أي شيء أريده، وستطيعني الطبيعة.

الانفصال عقليًا عن حدود الجسم

ابدأ بالتحكم في عاداتك الجسدية. إنها تأتي من تأثير عادات عائلتك وأجدادك والعالم بأسره. قاوم تلك التأثيرات. أثناء محاولة تخليص نفسك من عادة أو حالة فسيولوجية، لا تستسلم لها حتى عقلياً. لا تدع عقلك يقبل أي اقتراح مقيد من الجسم. اعتني بالجسد، لكن كن فوقه. اعلم أنك منفصل عن شكلك البشري. ضع حاجزًا عقليًا كبيرًا بين عقلك وجسمك. أكد: "أنا بعيد عن الجسد. لا يمكن للحرارة أو البرد أو المرض أن تلمسني. أنا حر." ستصبح قيودك أقل فأقل. ولكن إذا أقنع الجسم العقل بالمرض، فإن المعاناة تصبح مضاعفة. إذا أهملت جسمك ولم تقوي عقلك، فقد تصاب بمرض

مزمن. لا تدع عقلك يتحكم فيه جسمك؛ هذا مهم للغاية. اتخذ قرارك بأنك لن تقبل أي شروط يفرضها عليك الجسد. لكن الإنكار وحده لا يكفي. يجب أن تدرب عقلك على أن يكون بعيدًا تمامًا عن وعي الجسم. هذا لا يعني أنه يجب عليك إهمال ذراع مكسورة، مؤكدًا أنه لا يوجد ذراع. امنحه العلاج البدني المناسب ولكن لا تنزعج عقليًا من الانزعاج الجسدي. كن منفصلاً عن كل ما يحدث لك. ستجد بعد ذلك أنه لا يمكن لأي ألم أن يؤذيك مرة أخرى.

الصحة والمرض أحلام العقل. أنت روح. أنت فوقهما كليهما. على الرغم من أنك مسجون مؤقتًا في الجسد، إلا أنك ترتفع عقليًا فوق سجن أفكار الصحة والمرض. في الخوف المستمر من المرض، أنت تركز عليه وتجذبه إليك. اجعل عقلك محصنًا ضد جميع الأحاسيس الجسدية. لا أشعر حتى بالحاجة إلى النوم عندما أذكر نفسي بأنني روح، وأن هذا الروح لا تنام.

القوة القادرة على كل شيء تكمن في العقل

العقل هو معجزة كل المعجزات التي خلقها الله. لا أحد جاهل حقًا، لكنه قد يبدو كذلك إذا كان نائمًا بعمق في الوهم. نحن لا نرى الآليات الدقيقة للعقل. القوة العظمى تكمن فيه. يمكننا أن ندرك هذا بمساعدة المعلم، الذي اكتسب هذه القوة العقلية. إذا كنت تريد أن تكون بهلوانًا، فاختلط مع البهلوانات. إذا كنت تريد أن تكون قوي الذهن، فاختلط مع أولئك الذين لديهم عقول قوية. ابتعد عن الرفقة عديمة الفائدة، أولئك الأشخاص الذين يشل تأثيرهم إرادتك وعقلك. الصمت والعزلة هما سر النجاح. في حياة النشاط الحديثة هذه، هناك طريقة واحدة فقط لفصل نفسك عن مطالبها المستمرة: الابتعاد عنها من حين لآخر. فقط الضعفاء يستسلمون للبيئة. مملكة مصيرك، وخالقها، هي نفسك.

كن ملاكًا في الداخل. إنه أسهل شيء يمكن القيام به. في كل مرة تشعر بالغضب، ادخل وقل، "أنا ابن الله المسالم. أنا أيًا كان ما أتخذه في ذهني. يجب أن تنحني النجوم والملائكة وكل الخلق لعمل إرادتي". جرب قوتك العقلية في الأشياء الصغيرة أولاً،

وستقويها لمساعي أكبر. إذا كان لديك عقل قوي وتزرع فيه عزمًا راسخًا، فيمكنك تغيير مصيرك. أعلم أنني كنت سأموت منذ فترة طويلة، والمرض الذي كان يجب أن أموت منه.

تكمن القدرة على تحقيق النجاح في العقل. ستدرك هذه الحقيقة إذا تمكنت من التمسك بهذه القناعة ضد كفر العالم كله. مارس بعض الهوايات أو المشاريع التي يعتقد الآخرون أنك لا تستطيع القيام بها، ثم قم بذلك. ابدأ بأهداف متواضعة، وستصبح قوة عقلك تدريجياً أكثر تطوراً. يصفك العالم وعائلتك بطريقة معينة؛ ولكن عقليًا وباستمرار، اعمل على تغيير نفسك إلى الأفضل. لا يوجد حد لقوة عقلك. ركز على هذه الفكرة. املأ عقلك بالقرار الذي يجب إنجازه، واعمل على تحقيق أهدافك من خلال الإجراءات الإيجابية. استمر في دفع العقل نحو تحقيق إنجازات أعلى. احصل على الرخاء الروحي، وسيكون كل نوع آخر من الرخاء عبدًا لك. حياتي هي شهادة على ذلك.

عندما تجلس ساكنًا، دون أي مطالبة بانتباهك، كن بعيدًا عن عقلك، واستخدمه بشكل بناء في كل لحظة. يتم إنتاج الأشياء العظيمة أولاً في العقل. أبقي أفكاري في العمل طوال الوقت، وأضع أفكارها الإبداعية موضع التنفيذ في اللحظة التي أرى فيها فرصة. ثم تأتي النتائج. يجب أن تحاول كل يوم القيام بشيء إبداعي. حسّن مصيرك. خذ صحتك، أو حياتك الأخلاقية، أو حياتك الروحية - شيء واحد في كل مرة - وقم بتغييرها حسب رغبتك. مهما كنت أرغب في تحقيقه في هذه الحياة، فقد تمكنت من القيام به. خرجت المادة من العقل، وبالتالي فإن العقل ليس له قيود فسيولوجية. لذلك إذا كان بإمكانك التحكم في العقل، فسوف ينجذب العالم كله نحوك. كل ما أردته على الإطلاق، تلقيته. شيء واحد كنت أتوق إليه قبل كل شيء هو سعادة الله الجديدة دائمًا. كنتيجة لتفكيك جميع الرغبات الأخرى، حققت هذا أيضًا.

لا تكن فاشلاً عاجزاً. تحكم في مصيرك عن طريق تغيير تفكيرك. افعل كل ما تقرر القيام به. إن تركيز العقل بهذه الطريقة لا يكلفك شيئًا. قرر داخليًا تغيير نفسك، ويمكنك تغيير مصيرك وفقًا لإرادتك.

الضيوف - الجيدون والسيئون

حوالي عام 1930

البشرية مقيدة، غارقة، في عادات سيئة. يتم إطعامهم باستمرار، بينما يتم تجويع العادات الجيدة. تم السماح للضيوف السيئين غير المرغوب فيهم بملء المقاعد في قاعة عقلك، في حين أن الضيوف الجيدين بالكاد يتم منحهم جمهورًا، وبالتالي يذهبون بعيدًا، محبطين.

لتطوير العادات الجيدة، يجب أن تغذيهم بالأفعال الجيدة؛ وللقيام بذلك، من الضروري البحث عن صحبة جيدة. البيئة (على وجه الخصوص، الصحبة التي ترافقها) مهمة للغاية، لأنها أقوى من قوة الإرادة. معظم البشر يسافرون نحو المادة، ويشجعوك على أن تحذو حذوهم. يتم توجيه الضوء الكاشف لعقل هؤلاء الأشخاص باستمرار إلى الخارج، في حين يجب تركيز شعاعه في الداخل. الناس يركضون، يركضون، ولكن لا يوجد مكان في العالم يمكنهم الفرار إليه للهروب من أنفسهم. في النهاية، يجب على كل واحد أن يواجه نفسه؛ وهذا هو السبب في أنه يجب عليك البحث عن الارتباط مع القديسين والأصدقاء الذين يحولون عقلك نحو إدراك الذات وبعيدًا عن التأثير الوهمي للعادات السيئة.

إذا كنت تصلي من أجل النجاح الروحي أو المادي، ولكنك تستمتع بأفكار الفشل المحتمل، فإن الأمر يشبه إرسال شخص ما في مهمة، فقط ليهاجمه قطاع الطرق في الطريق. اللصوص الذين يمنعون نجاحك هم عاداتك السيئة. أنت ترسل أطفالك إلى الله دون حماية، وهم يتعرضون للسرقة من الأرق والشك المعتادين قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى الله. إنه يسمع صلواتك، بالطبع، لأن الله في كل مكان وعليم؛ ولكن في ظل ظروف معينة لا يستجيب لتلك الصلوات بالطريقة التي طلبتها منه.

سأحكي لكم قصة. ذات مرة كان هناك ملك أخبر أحد رعاياه أنه ما لم يتمكن من الإجابة على سؤال معين، فسيتم شنقه. قال الرجل: "قل لي السؤال". ثم سأله الملك: "أين يجلس الله، وفي أي اتجاه ينظر - الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب؟" عاد الشخص إلى المنزل للتفكير، وأخبر خادمه أنه سيقتل ما لم يرد على الملك في غضون أسبوعين.

قال الخادم لسيده: "دعني أذهب بدلا منك. سأجيب على السؤال". لذلك ذهب الخادم إلى الملك وشرح مهمته. قال: "أولاً، دعني أجلس على عرشك، لأنني بينما أجيب على سؤالك أنا معلمك". سلم الملك عرشه للخادم، ثم سأله: "أين يجلس الله، وفي أي اتجاه ينظر - الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب؟"

أجاب الخادم بطلب، "أحضر لي بقرة".

احضرت بقرة. ثم قال الخادم، "أين الحليب؟"

قال الملك: "في الضرع".

قال الخادم: "لا يا سيدي، الحليب ليس فقط في الضرع، ولكن في جميع أنحاء البقرة، لأن الحليب في جوهر البقرة".

ثم طلب الخادم إحضار وعاء من الحليب؛ وعندما تم وضعه أمامه، سأل الملك: "أين الزبدة؟"

قال الملك: "لا أرى أي زبدة".

أجاب الخادم: "الزبدة في جميع أنحاء الحليب. فقط قم بخفق الحليب، وستصبح الزبدة منفصلة عنه. لذلك، بما أن الحليب في جميع أنحاء البقرة، والزبدة موجودة في جميع أنحاء الحليب، كذلك الله في كل مكان".

وهكذا أنقذت حكمة العبد حياة سيده، لأن الملك تلقى الإجابة الصحيحة على سؤاله.

إذا سألت نفسك هذا السؤال نفسه، فستتلقى إجابة مماثلة، لأنك يجب أن تحلب حضور الله من اتساع كل الطبيعة، ويجب أن تخفقه من العقل المخفف بالمادة بشوق قلبك وإلهامه في التأمل العميق.

رسالة إلى الله

إن إدراك الله ليس احتكارًا لليوغيين والسباميين. إنه في قلب وروح كل كائن. وعندما تفتح داخل نفسك المعبد السري في قلبك، ثم مع حدس الروح الذي يعرف كل شيء، ستقرأ كتاب الحياة. عندها، فقط عندها، ستتصل بالله الحي. وستشعر به كجوهر كيانك. بدون هذا الشعور في قلبك، لن تكون هناك استجابة لصلواتك. قد تجذب ما تسمح به أفعالك الإيجابية والكارما الجيدة؛ ولكن لتلقي استجابة واعية من الله، يجب عليك أولاً تحقيق الانسجام الإلهي معه.

عندما كنت طفلة، كتبت رسالة إلى الله. كنت صغيرًا جدًا لدرجة أنني بالكاد أستطيع الكتابة، لكنني اعتقدت أنني أخبرته كثيرًا. لم أسأل أي شيء لنفسي. طلبت أن يقال لي شيء عن نفسه. كل يوم انتظرت ساعي البريد ليحضر لي الإجابة على رسالتي، ولم أشك أبدًا في أنها ستأتي. وفي يوم من الأيام أتت. لقد أتت إلي في رؤية. رأيت إجابة الله مكتوبة بحروف من الذهب الساطع. بالكاد تمكنت من القراءة، لكن المعنى جاء إلي. قال: "أنا الحياة! أنا الحب! أنا أعتني بك من خلال والدك وأمك!" ثم فهمت. شعرت بالله!

إذا وصلت صلواتك إلى الله من خلال الإخلاص والتفاني غير المشروط، فلا يهم إذا كانت خطاياك أعمق من المحيط وأعلى من جبال الهيمالايا. سوف يدمر تلك العقبات الكارمية. لبعض الوقت، ربما، قد تغرق تحت طبقة من الظلام؛ لكنك لا تزال شرارة شعلة أبدية. يمكنك إخفاء الشرارة، ولكن لا يمكنك تدميرها أبدًا.

الله في كل شيء. عندما يكون لديك، يكون لديك كل شيء. كل ما أتمناه الآن يأتي إلي على الفور. لذلك يجب أن أكون حذرًا في رغبتي. أولاً وأخيراً، أتمنى الله. عندما أتمنى للآخرين، يجب أن أكافح، لأنني يجب أن أحارب كارماهم[1] في البحث عن الله، يجب أن تحرص على عدم التمني سراً لشيء آخر عندما تتمناه، وتقول لنفسك، "أولاً سأتمنى لله؛ ثم بالتأكيد سأحصل على السيارة التي أريدها." هذا ليس صحيحا. لا يمكنك أن تخدع الله.

يجب أن نسعى إلى اتحاد وعينا مع وعي الله. عندما يكون لدينا ذلك، لن يتم وضع صلواتنا في الطريق. نحن لسنا متسولين. نحن أبناء الله.

لا تصلي أبدًا من أجل أي شيء من هذا العالم حتى تصلي أولاً بنجاح لمعرفة الله. صل حتى تصل إلى الله؛ عندها ستهتدي صلواتك بالحكمة، لا بميول العادات. لا تخدع نفسك. استيقظ وقل له: "سأتخلى عن كل الرغبات الأقل؛ أتوق فقط إلى معرفتك". بالطبع يجب أن تصلي من أجل الآخرين الذين يعانون، ولكن لا تصلي من أجل "أشياء" العالم حتى تشعر بهويتك معه من خلال التأمل العميق ومحبة الله. إنه يعرف ما تحتاجه. ابحث عنه حتى تجده، حتى يخفق كل كيانك بقوته ومجده.

اطلب منه أن يكشف عن نفسه لك. لا ترتاح حتى يجيب. اسأل من كل قلبك، مرارًا وتكرارًا: "أظهر نفسك! أظهر نفسك! قد تتحطم النجوم، وقد تذوب الأرض، ومع ذلك ستصرخ روحي إليك، "اكشف عن نفسك!" سيتم كسر جمود صمته من خلال الدق المستمر والمستمر لصلواتك.

أخيرًا، مثل الزلزال غير المرئي، سيظهر فجأة. سترتجف جدران الصمت التي تعيق خزان وعيك وتنهار، وستشعر أنك تتدفق مثل النهر في المحيط العظيم، وستقول له: "أنا الآن واحد معك؛ مهما كان لديك، فذلك هو أنا"

ستكون وجهاً لوجه مع نفسك أخيرًا. ستكون قاعة عقلك مزدحمة بالضيوف المقدسين لأفكارك الإلهية. لن يتمكن المتسولون من الحزن والشقاق والألم من الدخول إلى هناك، وستغرق صيحاتهم وتنهداتهم في وئام جوقة السعادة والسلام التي تغني دائمًا ولا تتعب أبدًا.

1قد يساعد المعلم الذي أدرك الله مثل باراماهانسا يوغاناندا الأرواح الأخرى بتعاطف من خلال التخفيف الروحي، أو أخذ على عاتقه، الآثار الكارمية لأفعالهم الخاطئة السابقة. (انظر الكارما في مسرد المصطلحات.)

كيف تحرر نفسك من العادات السيئة

معبد زمالة إدراك الذات، سان دييغو، كاليفورنيا، 1 يونيو 1947

أثناء غيابي عن المعبد، اشتقت إليكم جميعًا؛ لكنني أنجزت الكثير من الكتابة. هذا هو فرحي، لأنه من خلال قلمي يمكنني أن أعطيكم ما يعطيه الله لي. العزلة هي ثمن العثور على الله. في بعض الأحيان أكون معكم في الله عندما أكون بعيدًا أكثر مما أكون معكم شخصيًا. خلال فترة العزلة هذه، انغمست في الوجود الديناميكي العجيب لله. كانت غرفتي بأكملها مشتعلة بكيانه. أنت لا تعرف مدى إثارة الليل عندما تكون

بمفردك وتمارس حضوره. إنه موجود في كل مكان، يتحرك في الفضاء كضباب شفق كبير، النور الذي تتشكل منه كل الأشياء. يجب أن تبذل جهدًا لتجربته بنفسك.

علم القديس فرنسيس التفاني البسيط؛ ولكن عندما أصبح رهبانه أكثر تنظيماً، شعروا أنه من الضروري ليس فقط زراعة التفاني للتواصل مع الله، ولكن لدراسة الكتب اللاهوتية والتعرف على الفنون والعلوم في ذلك الوقت. حذرهم القديس فرنسيس مرارًا وتكرارًا من أن الدراسة لن توصلهم إلى الله؛ وأنهم يجب أن يكونوا محببين له[1].

لا يمكن العثور على الله من خلال التجريدات الفلسفية. إذا كان لديك حب لله وممارسة كريا يوغا والتأمل بعمق، فستجده. لا تنتظر، لأن الانتظار أمر خطير. قد تنتج الصحة الجيدة الحالية في وعيك شعورًا سعيدًا بالرضا عن الذات. ولكن من يدري ما إذا كان رأسك على المنصة في انتظار الموت أم لا؟ قال كريشنا، "ابتعد عن محيط المعاناة والبؤس هذا."[2] كان يعني أننا يجب أن نذهب حيث يمكننا العثور على السعادة الحقيقية. لا يمكن أن يكون إلا من يد الله. لكن أكبر عقبة في طريقنا هي عاداتنا السيئة. العادة هي أفضل صديق لنا وأسوأ عدو لنا. وهذا هو موضوع درس هذا الصباح.

عادة محددة

العادة هي الاستعداد أو الميل المكتسب لفعل معين، يغرسه التكرار. يمكن أن يقلل أو يقاوم أو يسهل قوة العمل. أعطيت لنا الآلية العقلية للعادة لتبسيط عملية أفعالنا. وبدون مساعدتها، سيتعين علينا أن نتعلم نفس الأشياء في كل يوم جديد. على سبيل المثال، يعمل الكاتب يوميًا في كتاباته حتى يتمكن من التعبير عن أفكاره بوضوح وبشكل مثير للاهتمام. إذا لم يتم تأسيس هذه العادة، فسيتعين عليه إعادة تعلم أساسيات التكوين مرارًا وتكرارًا. وبالمثل، إذا لم يكن لديك مثل هذه القوة من العادة، فسيتعين عليك كل يوم من حياتك إعادة تعلم كل ما تفعله، حتى كيفية نطق اسمك. وبعبارة أخرى، ستبقى مثل رضيع عاجز.

العادات ضرورية، لكننا نسيء استخدام قوتها. العادة مثل الببغاء: إذا علمته أن يغني أغاني جيدة ويقول كلمات جيدة، فسوف يكررها مرارًا وتكرارًا. وإذا علمته أن يشتم، فسيفعل الشيء نفسه، سواء كنت تريد ذلك أم لا، مما يحرجك أنت والآخرين. وبالمثل، لن تجعل عاداتك السيئة أنت فقط، بل كل من حولك، غير مرتاحين؛ في حين أن عاداتك الجيدة ستكون فرحة لك وللآخرين أيضا ً. لذلك، من الممكن أن تفضل العادات الجيدة وتدمر العادات السيئة.

تتشكل العادات تدريجياً، من خلال تكرار الفعل. يقال إن الأمر عادة ما يستغرق الشخص العادي حوالي ثماني سنوات لتأسيس عادة. ولكن يمكن تسريع تكوين العادة. في مرحلة الطفولة على وجه الخصوص، يكون العقل أكثر مرونة، ومن ثم يصبح من الأسهل تكوين عادات جيدة. ومع ذلك، في الهند القديمة، أدرك معلمونا المتخصصون في تدريب الشباب أهمية فهم الاستعداد لطبيعة الطفل بالإضافة إلى توفير التعليم والبيئة المناسبين. لقد اختاروا الأطفال وفقًا للكارما الجيدة والعادات التي جلبوها معهم من التجسدات السابقة. ربما تكون قد رأيت بعض الأطفال الذين كانوا منذ سن مبكرة غير راغبين على الإطلاق في أن يكونوا جيدين. هذا لأنهم طوروا عادات سيئة في الحياة السابقة. من ناحية أخرى، يميل العديد من الأطفال بشكل طبيعي إلى السلوك الصحيح بسبب الميول الجيدة التي تطورت في التجسدات السابقة.

يعكس كبار السن التأثير الداخلي لعادات الحياة الماضية تمامًا كما يفعل الأطفال. عندما يسلك الأشخاص الذين لديهم ميول روحية في الماضي الطريق الروحي، فإنهم يستمرون في السير بحماس شبابي حتى النهاية. لن ينطلق الآخرون الذين جلبوا معهم عادات معادية للروح إلى المسار الروحي على الرغم من الإلحاحات المتكررة، ما لم يستيقظوا في هذه الحياة ويبدأوا في إدراك أن الله هو المصدر الوحيد للسعادة.

احترس من العادات السيئة الخفية في الأعمار السابقة

نظرًا لأنك لا تعرف ما هي العادات الجيدة أو السيئة التي أنشأتها في الحياة السابقة، يجب أن تكون حذرًا بشأن ما تفعله في هذه الحياة، خشية أن يعطي أدنى حافز قبضة

جديدة على بعض العادات السيئة التي كانت تتبعك من خلال التجسدات. هذا يفسر كيف يمكن أن يأخذ الشخص مشروبًا واحدًا فقط، وتوقظه عادته القديمة في الحياة السابقة وتمسكه؛ وبعد فترة، أصبح مدمنًا على الكحول. لذلك، لا ينبغي للمرء حتى تجربة تجارب مثل تلك التي تنتجها الكحول والمخدرات، والتي ليست عديمة الفائدة فحسب، بل يحتمل أن تكون ضارة. لا تغازل العادات غير المنتجة والخطيرة.

كلمة "الكارما" تعني الفعل؛ أيضًا، آثار الأفعال. تحدد طبيعة هذه التأثيرات ما إذا كنت قد حصدت كارما جيدة أو سيئة. عندما تقول، "إنها الكارما الخاصة بي التي جلبت هذا الحدث الشرير عليّ"، فأنت لم تميز بين الكارما الجيدة والشريرة. الكارما الجيدة تجلب نتائج جيدة، وتهيئ المرء لتكرار الأفعال الجيدة. تنتج الكارما الشريرة نتائج شريرة، وهي التربة الخصبة لمزيد من الأعمال الشريرة. إذا كان لديك عادة سيئة معينة أو ميل كارمي، فلا تختلط مع أولئك الذين لديهم نفس النوع من العادة السيئة. إذا كنت تميل إلى الجشع، فتجنب صحبة الآخرين الجشعين. إذا كان لديك رغبة في الشرب، ابتعد عن أولئك الذين يشربون. الأشخاص الذين يدعمون عاداتك السيئة ليسوا أصدقائك. ستجعلوك تتخلص من فرحة روحك. تجنب صحبة الظالمين واختلط مع أولئك الجيدين.

تدريب الأطفال على تطوير تفضيل للعادات الصحيحة

في هذا العصر الحديث، يحتاج الجميع إلى التدريب، لأن لديهم الكثير من الإغراء أمامهم. يجب على جميع الآباء تدريب أطفالهم على تطوير مذاق لعادات أفضل. فكر بجدية أكبر في مسؤولية توجيه أطفالك. يتم فرض العديد من العادات السيئة عليهم في بيئة المدارس! يتأثرون بأطفال آخرين، ويشعرون أنه ليس لديهم خيار؛ إذا لم ينضم شخص ما إلى الحشد ويدخن أو يشرب، فسيتم اعتباره ضعيفاً. وبالتالي يستسلم الشباب لجميع أنواع السلوك الخاطئ. أعرف الكثير من الأولاد والبنات الذين تناولوا المشروبات الكحولية والتدخين، والأسوأ من ذلك. هؤلاء الأطفال الصغار الذين أخذتهم إلى الأشرم للتدريب أعتبرهم أطفالي، وقلبي يقلق بشأنهم عندما يذهبون إلى

بيئة المدرسة العامة. أقول لهم: "لا تكونوا ممسحة أرجل. تجرأوا على أن تكون مختلفين، وأن تقولوا لا عندما يحاول الآخرون إقناعكم بطرق خاطئة".

التعليم المختلط هو فشل تام. سوف تتعلم هذا في وقت ما. التعليم المختلط للطلاب في سن الكلية أقل إثارة للجدل. كنت سأكتب ذات مرة عن هذه الأشياء، ثم فكرت، "لماذا أفعل ذلك؟ من سيولي أي اهتمام؟"

يتم تدمير نسيج حياتك الأسرية بسبب نقص التعليم الأخلاقي والروحي في المنزل وكذلك في المدارس. يجب أن تقوم بواجبك لتعليم أطفالك مقاومة الشر. لديك هنا أمة عظيمة، لكن إساءة استخدام الحرية هو الطريق إلى الدمار. عندما كنت طفلاً في الهند، تم إعطاؤنا ثقافة أخلاقية وروحية صارمة في المنزل. اعتادت أمي أن تقول لي: "لا ترغب أبدًا في الثروة". سألت لماذا، فقالت: "ستجعلك عبدها". لم يُسمح لنا أبدًا حتى بنطق كلمة "نبيذ"، لأنه عرف الشرب كعادة شريرة. تحاور بعقلانية مع أطفالك. ذكّرهم أنه من خلال تطوير عادات خاطئة، فإنهم يخوضون في بالوعة الخطأ. إذا استمروا على هذا النحو، فسيكون الأوان قد فات بالنسبة لهم للخروج منه. كل فرحة الحياة ستنتهي بالنسبة لهم.

أعرف زوجين شابين تزوجا قبل أربعة أسابيع فقط، وهما بالفعل غير سعيدين ويأتيان إلي للحصول على المشورة. ليس التعليم الأكاديمي وحده هو الذي يجعل الناس سعداء. إن التعليم "كيف نعيش" - كيفية تطوير حياة متناغمة وأخلاقية وقوة إرادة أقوى وفهم روحي - هو الذي سيجلب السعادة. لدى النساء في هذا البلد الكثير من التفاني والميل الروحي، ولكن كأمهات قليلات منهن يدربن هذه المثل العليا بشكل صحيح على أطفالهن. سيكون الأولاد هنا رائعين إذا تعلموا كيفية تطوير قوة "عدم الرغبة".

عندما تقول لا للإغراء، فاعنيه

عندما تقول لا للإغراء، يجب أن تعني لا. ولا تيأس. يقول الضعيف الجبان طوال الوقت نعم. لكن العقول العظيمة مليئة بلا. يصبح ضعيف الإرادة ممسحة للجميع

ليمشي عليها ويدوس عليها؛ إنهم يستحقون هذه المعاملة للاستسلام لنقاط ضعفهم. تذكر، قد يبدو أن الإغراء يقدم شيئًا ممتعًا للغاية في البداية، لكنه يؤدي إلى الأرق، ويسعى دائمًا إلى شيء مختلف، ويسعى دائمًا إلى إثارة جديدة. مقاومة الإغراءات ليست إنكارًا لكل متع الحياة؛ بل أن يكون لديك سيطرة خارقة على ما تريد القيام به. أنا أريكم الطريق إلى الحرية الحقيقية، وليس الشعور الزائف بالحرية الذي يجبركم في الواقع على القيام بما تقودكم عاداتكم إلى القيام به.

لا تلبي طلبات الإعجاب وعدم الإعجاب

كما يجب عدم تلبية طلبات الإعجاب وعدم الإعجاب وهي أيضًا عادات مزروعة. عندما جئت إلى هذا البلد وتذوقت الزيتون لأول مرة، لم أحبه؛ لكن الجميع كانوا يقولون كم كان جيدا، لذلك أكلته حتى تعلمت أيضًا أن أحبه. إن اتباع ما يجب عليك القيام به، بغض النظر عن الإعجابات والكراهية، هو ما يجلب السعادة الدائمة.

في كثير من الأحيان نكره بعض الأشياء التي يجب أن نحبها لأنها جيدة بالنسبة لنا. وينطبق هذا بشكل خاص على عاداتنا الغذائية. إذا قمت بخلط الرمل والماء ثم قمت بوضعه على الجدار، فسيظل الخليط ثابتًا لفترة من الوقت. ولكن عندما يجف الماء، سوف تسقط الرمال بعيدا عن الجدار. بنفس الطريقة، ما يرضي ذوقك لا يلبي دائمًا احتياجات جسمك. إذا كنت تستطيع أن ترى في الواقع أساليب عمله المعقد وكيف يتأثر بما تطعمه، فلن تنزل القهوة والكعك كل صباح كبديل عن وجبة إفطار متوازنة.

معظم الناس يأكلون اللحوم الثقيلة، ويهملون الفواكه والخضروات الطازجة في نظامهم الغذائي. ونتيجة لذلك، تتأثر الكلى والأمعاء، وتتطور جميع أنواع المشاكل. اللحوم ليست ضرورية للصحة؛ في الواقع، إنها ضارة. يتم تزويد البقرة بكل غذائها فقط عن طريق أكل العشب. يستمد الفيل والحصان قوتهما وقدرتهما على التحمل من نظام غذائي نباتي. لماذا يزرع البشر الأذكياء مثل هذه العادات الغذائية السيئة؟ لماذا تصر على الأكل الخاطئ، حتى عندما تعرف ما هو أفضل؟ لأنك لم تبدأ بالعادات الصحيحة. بغض النظر عما يقوله أي شخص، فأنت تريد أن تأكل الأشياء الخاطئة

لأن عادة الإعجاب بهذه الأطعمة قد تم تأسيسها. هذا هو سوء استخدام قوة العادة. إذا كنت من البداية تشكل عادة تناول الأطعمة المناسبة، فلن تشتهي الخبز الأبيض والكثير من السكريات والنشويات والأطعمة المقلية؛ لن تعتاد عليها.

العادات السيئة مثل الأخطبوط

العادات السيئة تشبه الأخطبوط - لديها العديد من المجسات التي تمسكك في قبضتها. وبمجرد أن تلفوك، فإن تلك العادات الشبيهة بالأخطبوط تتغذى عليك؛ ستدمرك. ولكن إذا كانت العادات الجيدة تؤثر عليك، فسوف تغذيك.

لا تدع عقلك يخبرك على الإطلاق أنه من الصعب جدًا أن تكون جيدًا ومن السهل جدًا أن تكون سيئًا. من الأسهل بكثير أن تكون جيدًا من أن تعاني من عواقب الأفعال الخاطئة. من الصعب بعض الشيء في بعض الأحيان مقاومة الإغراء، لأن حواسك تحاول الإيقاع بك. ولكن بمجرد أن تعتاد على أن تكون جيدًا، من الصعب جدًا أن تكون سيئًا؛ لأنك تعلم أنك ستتعرض للضرب من الداخل والخارج من خلال فعل شيء تعرف أنه خطأ. ليس هناك متعة في وجود عادات سيئة؛ الشر يدمر كل المتعة. إنه يشبع العقل بحيث لا يعود هناك أي متعة في الإفراط في الأكل، أو في النشاط الجنسي المفرط، أو في الإفراط في الانغماس في أي من الحواس. إذا كنت تبالغ في أي شيء، فتذكر أنك تحت تأثير العادات السيئة وقبضتها. على سبيل المثال، إذا كنت تعاني من قرحة في المعدة، ومن خلال العادة تستمر في تناول اللحوم أو الأطعمة الساخنة أو المقلية، مما يزيد من تهيج المعدة ويزيل القشور التي تكونت بطبيعتها لشفاء القرحة، فإن حالة القرحة سوف تتفاقم وقد تتطور إلى سرطان أو نزيف. بدلاً من ذلك، يجب أن تأكل الأطعمة المهروسة والناعمة، وغيرها من الأطعمة التي لا تهيج بطانة المعدة. لماذا تدع العادة تجعلك تأكل تلك الأشياء التي تعرف أنها ستؤذيك؟

تمامًا كما أن الجريمة لا تؤتي ثمارها، فإن العادات السيئة لا تؤتي ثمارها، لأنها ستدمر صحتك وسعادتك وراحة بالك؛ وستضع أيضًا مثالًا سيئًا لمن تحبهم. يجب أن

تسعى جاهدا للتغلب على العادات الضارة الآن. لا تكن ضعيفًا. ابتعد عن الأشياء التي تحفز عاداتك السيئة. واختر دائمًا بدائل جيدة من شأنها أن تجلب لك راحة البال وجسمًا سليمًا وصحيًا.

الإغراءات ساحرة وقوية، لكنك أقوى، لأن صورة الله في داخلك. بغض النظر عن عدد المرات التي تسقط فيها، يمكنك النهوض مرة أخرى. ولكن عندما تعترف بالهزيمة، فأنت ضائع. وخسرت سلامك وسعادتك.

درب إرادتك على أن تكون غير مستعبدة

كان يُطلق على القديس إغناطيوس من لويولا اسم القديس قوة الإرادة. لم يكن راضيًا عن انتظار نزول نعمة الله. لقد درب إرادته حتى يتمكن من التواصل مع الله في أي وقت. قال: "يمكنني العثور على الله في جميع الأوقات، كلما رغبت في ذلك، ويمكن لأي رجل حسن النية أن يفعل الشيء نفسه. وكما يمكن تدريب الجسد بالذهاب والمشي والجري، كذلك يمكن تدريب إرادة الإنسان من خلال التمارين للعثور على إرادة الله. هذا ما أعتقده - تدريب إرادتك، ليكون لديك إتقان كامل لإرادتك، حتى تتمكن من القيام بالأشياء التي يجب عليك القيام بها، مع الإرادة غير المقيدة بالعادات السيئة.

يجب أن يتمتع المرء بالحرية حتى في قطع رقبته إذا أراد ذلك؛ لكنه بالتأكيد يجب ألا يستخدم حريته، إرادته الحرة، لفعل أي شيء من هذا القبيل! ومع ذلك، يبدو أنه باسم الحرية، فإن الطبيعة البشرية هي التي تريد أن تفعل الأشياء التي ليست جيدة بالنسبة لنا. اطلب من الشخص العنيد أن يفعل شيئًا جيدًا له، وسيريد أن يفعل العكس تمامًا. الأشخاص الذين يتصرفون بهذه الطريقة صبيانيون وغير ناضجين. عندما يكون المرء ناضجًا بالحكمة، فهو إنسان ناضج حقًا. لا علاقة له بالعمر.

العبد هو العبد. بغض النظر عن الطريقة التي يحاول بها، فإنه لا يستطيع الاستغناء عن الشيء الذي هو عبد له. لا تسمح أبدًا لنفسك أن تكون مستعبدًا لأي شيء. لديك

كل قوة الإرادة في العالم لكسر أي عادة. قوة الإرادة الإلهية معك دائمًا، ولا يمكن تدميرها أبدًا. لكنك تسمح لها أن تحجبها عاداتك السيئة والتأثيرات الخاطئة الأخرى.

عندما تقرر أن تفعل أو لا تفعل شيئًا، لا تستسلم أبدًا - ما لم ترى أنك مخطئ؛ ثم غير رأيك بسرعة. وإلا، لا تستسلم، لأن إضعاف الإرادة يسلب كنزك الأكثر قيمة. قد يرغب الأشخاص الذين ترتبط بهم في أن تكون مثلهم؛ لكن أنت، وليس هم، من سيتحمل عواقب ما أنت عليه.

هناك قصة عن الثعلب الذي فقد ذيله في فخ. دعا إلى اجتماع مع الثعالب الأخرى وأخبرهم كم هو كان الأمر رائعا للتخلص من الذيل. لكن ثعلبًا عجوزًا حكيمًا نهض وقال: "سيد ثعلب - بدون ذيل، هل تنصحنا بقطع ذيولنا إذا كان لا يزال لديك ذيل؟" ثم رأت جميع الثعالب الأخرى الخدعة. المغزى هو أنه إذا أرادك الآخرون أن تأخذ عاداتهم السيئة، فقط قل لا. على سبيل المثال، إذا أرادك أي شخص أن تشرب، لأنه يحب الشرب، فكن حازمًا: "لا شكرًا لك. أنا سعيد جدًا وأقضي وقتًا ممتعًا بدونه". لا يوجد متعة حقيقية في أن تكون في حالة سكر وتتصرف مثل الأحمق؛ ولا حتى تذكر، عندما تكون صاحياً مرة أخرى، مدى سوء تصرفك. إلى جانب ذلك، يمكن أن يدمر الشراب إلى الأبد أعصابك وراحة بالك وسعادتك.

لذلك لا تدع أي شخص يضعف إرادتك. سيختبرك الآخرون، ولكن عندما تتخذ قرارًا، حافظ على كلمتك. قبل كل شيء، حافظ على كلمتك مع نفسك. إذا وجدت أنك غير معقول، فهذا مختلف. ثم يجب أن تكون قادرًا على التغيير فورًا وأن تفعل ما هو صحيح.

قصة قوة "الرفض"

عندما أحب طعامًا معينًا، أتناوله حتى أقرر التخلي عنه. لا أخلق كرهًا لها، بل أتركها وشأنها. على سبيل المثال، عندما كنت طفلاً في الهند، كنت أحب إلى حد كبير خضروات صغيرة تسمى باتول. كنت آكلها في الصباح والظهيرة والليل. قال أحد أصدقائي، "ألا تتعب من ذلك؟" "لا"، أجبت. "عندما يعجبني ذلك، يعجبني ذلك."

قال: "إذن أنت عبد له". فكرت، "ربما يكون على حق". لذلك أقسمت أنني لن ألمسه لمدة عام واحد، ولم أفعل ذلك. يجب أن تطور قوة "عدم الرغبة" التي لن تتزحزح بها، بغض النظر عن الطريقة التي يتم حثك بها. بعد بضعة أشهر من اتخاذ هذا القرار، دعاني صديقي وأصدقاء آخرين لتناول العشاء. تم تقديم باتول؛ أكلت كل شيء باستثناء تلك الخضار. قال صديقي: "نأسف لأنك لن تأكله". أجبته: "أولاً وقبل كل شيء، قررت أن تختبرني. بالنسبة لي الاستسلام وإضعاف إرادتي سيكون حماقة. وثانيا، لقد قلت أنني لن ألمس هذا الطعام لمدة 365 يوما، ونتيجة لذلك ليس لدي رغبة فيه. لقد استمتعت بالباتول من قبل، لكن الآن ضاعت الرغبة فيه".

تذكر، يجب عليك التخلص من كل عادة تستعبدك. ولا ترتبط مع أولئك الذين يعملون تحت ستار الصداقة مع الشيطان لخداع إرادتك. هؤلاء الأصدقاء الذين يلهمونك هم ملائكتك الحارسة. أولئك الذين يحبون الله هم حماتك. إذا كنت تريد أن تكون فنانًا، يجب أن تختلط مع الفنانين. إذا كنت تحب الله، فارتبط بأولئك الذين يحبونه.

بالتركيز، يمكن تثبيت العادات حسب الرغبة

نظرًا لأن الأشخاص الضعفاء يمكن أن يقعوا في عادات سيئة بسهولة، يمكن للأشخاص الأقوياء أن يتعلموا كيفية إنشاء عادات جيدة حسب الرغبة. كيف؟ بالتركيز. وسأعطيكم توضيحا.

قبل سنوات، في بوسطن، دُعيت إلى منزل شخص ما لتناول العشاء. كنت أستمتع بالوجبة كثيرًا حتى تم تقديم جبن الروكفور. كنت متشككًا جدًا من تلك البقع الداكنة في الجبن. لكنني رأيت أن الجميع كان يأكل ويستمتع بها. أخذت بعض الجبن في فمي، وفجأة تحولت معدتي وقالت جميع المحتويات في الداخل، "إذا سمحت للسيد روكفور بالدخول، فسوف نخرج جميعًا في الحال!" كنت أتذمر، لكنني قلت في ذهني: "كن هادئًا. أنا الرئيس". نظر أحد الضيوف إلي وقال: "ما الأمر؟" لم أجرؤ على فتح فمي. شاهدت الجميع يستمتعون بالجبن، وقلت لنفسي، "أنا آمر عقلي بتأسيس عادة تناول جبن الروكفور على الفور!" ووجدت أنني كنت آكل وأستمتع بها. حتى يومنا هذا أنا

مغرم جدا بجبن الروكفور. لاحقًا اقترح عليّ أحدهم تثبيت عادة تناول جبن الليمبرجر؛ ولكنني قلت: "لا شيء يفعل". لم أر أي سبب لإلحاق رائحته الكريهة بي وبالآخرين.

تأمل في معرفة نفسك كما أنت

كن أكثر جدية في حياتك. قم بالتأمل كل ليلة لمعرفة ما إذا كان تيار العادات السيئة قد اجتاحك أو ما إذا كنت تقوم بتطوير قوة إرادتك وقوة "الرفض" لكي تصبح سيدًا على نفسك.

كان لدى القديس أغناطيوس طريقة رائعة. علّم رهبانه الاحتفاظ بسجل يومي لجميع أفعالهم الجيدة والسيئة من خلال رسم بياني للنقاط والشرطات. وقد ساعد اقتراحه العديد من الذين لم يعتقدوا أبدًا أنهم قادرون على التغلب على عاداتهم السيئة. من خلال مشاهدة الرسوم البيانية لعقلك، يمكنك معرفة ما إذا كنت تتقدم كل يوم. أنت لا تريد الاختباء من نفسك. يجب أن تعرف نفسك كما أنت. من خلال الاحتفاظ بمفكرة لاستبطانك، فإنك تراقب عاداتك السيئة وتكون مستعدًا بشكل أفضل لتدميرها.

ولكن بغض النظر عن خطيئتك في الماضي، لا تطلق على نفسك اسم الخاطئ، لأن هذه هي أعظم خطيئة ضد صورة الله في داخلك. من الأفضل أن تؤكد لنفسك دائمًا أنك طفل الله، لأن هذا هو ما أنت عليه. بمجرد أن تقول أنك خاطئ، يقبل عقلك هذا المرسوم، وتستسلم الإرادة، وينتهي أمرك. يبحث الله عن القلوب الراغبة التي تريد أن تكون حرة؛ وإذا كنت ترغب في ذلك، فإن كل سنوات أخطائك الماضية لن تمنعك من العودة إليه.

السلام الدائم والفرح يكمنان في الداخل، وليس في الخارج

بصفتك طفلاً لله، فإن طبيعتك الحقيقية هي أن تكون سعيدًا؛ لن تكون راضيًا أبدًا عن أي شيء أقل من السعادة الحقيقية. ولن تعتمد على أي شيء خارج نفسك. سيعطيك الشراب والمخدرات فكرة خاطئة أنك تقضي وقتًا ممتعًا، بينما يدمران جسمك وعقلك

ويخنقون الروح. يخبرنا الكتاب المقدس أنه في يوم عيد العنصرة، كان تلاميذ المسيح جميعًا في حالة سكر. كانوا في حالة سكر ليس مع الكحول من النبيذ، ولكن نشوة الله. إنها هذه النشوة الإلهية، هذه السعادة الإلهية، التي تسعى إليها نفسك.

تقضي الكثير من الوقت في تزيين منزلك أو العمل على شراء سيارة جديدة؛ وهذا أمر جيد. ولكن يجب أن تكون قادرًا على التخلي عن كل الأشياء داخليًا. لماذا؟ لأنه يعطي الحرية من الاستعباد للممتلكات. فقط فكر في ذلك. أنت تتحسر على عدم وجود ما لدى الآخرين. أنت لا تعرف ما معنى أن تكون حراً. إن تباين السعادة داخل روحك يفوق كل المتعة التي يمكنك الحصول عليها من حواسك. لذا لا تقضي الكثير من الوقت في البحث عن الممتلكات ورعايتها. نعم، من الجيد أن تكون أنيقًا، لكن لا تكن شديد الحساسية؛ بعد تنظيف الأشياء، سرعان ما تصبح متسخة مرة أخرى. كن نظيفًا في داخلك. اجعل نفسك الداخلية هيكلاً لله. اجعله معبدًا للحياة الصوفية للكون. إذن أنت ملك كل شيء، ولست مرتبطًا بأي شيء. هذا التخلي الداخلي هو أعظم طريقة، أكبر من مجرد اتباع مسار التخلي الخارجي، والخضوع للتأديب القسري مع الذات الداخلية التي لا تزال مرتبطة بالجسم والممتلكات. غير قلبك، ففيه يمكنك أن تصنع مذبحًا إما لشيطان البؤس، أو للآب السماوي. السلام الدائم يكمن في الداخل، وليس في الممتلكات والظروف الخارجية.

الله وحده يكفي، لأنه يكمن فيه كل الحب، كل الحياة، كل السعادة، كل الفرح، كل السلام - كل شيء حتى في أعنف أحلامك لا يمكنك تخيله. قم بزراعة علاقة معه. مارس حضور الله كل يوم، ولا تذهب أبدًا إلى الفراش ليلاً حتى تمارس كريا الخاصة بك وتمتلئ بهذا الفرح. احصل على هذا السلام الأبدي من الداخل والخارج؛ ثم من يأتي إليك سيشعر بسلامك ويرتقي به. لا تريد أن تكون ظربانًا بشريًا، تبعد بسلوكك البغيض، وعاداتك السيئة، أيًا من يأتي إلى حضورك. تريد أن تكون وردة بشرية، زهرة النعيم، طائر الجنة. بمجرد أن يلمسك الله، يظهر كل عطر لكل زهرة في داخلك. كل صلاح وطهارة الله في داخلك. هذا هو السبب في أنه قيل عن يسوع: "لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ هَذَا الإِنْسَانِ."[3] لا يمكنك فهم الطبيعة الحقيقية لأولئك

الذين يعرفون الله، لأنهم بلا عمق. كان معلمي، سوامي سري يوكيتسوار، هكذا. كان بعيدا عن كل شيء. تعليم الاتحاد مع الله، وبالتالي عدم الارتباط بكل شيء آخر، هي اليوغا.

حان الوقت لخلق عادات روحية

نظرًا لأن الأمر قد يستغرق ثماني سنوات لتكوين عادة، إذا كنت تريد أن تكون روحانيًا، فيجب أن تبدأ في زراعة العادات الصحيحة الآن. طوال حياتك كنت مضطربًا لأشياء من العالم. تجلس للتأمل وتصبح أكثر قلقًا. ثم تقول: "لا فائدة من التأمل". لكن هذا منطق أحمق. عليك أن تعيش تلك السنوات الثماني على أي حال، فلماذا لا تستخدم هذا الوقت لإتقان ممارستك للتأمل؟ كلما زاد التركيز الذي تضعه فيه، كلما أسرعت في تطوير هذه العادة. عندها سيكون عقلك مشبعًا بعادة الصمت. وعندما تتشكل هذه العادة، ستشعر بالقلق، ليس من أجل العالم، ولكن من أجل الله.

بغض النظر عن عملك أو مسؤولياتك، يجب أن تحافظ على أهم ارتباط لك - مع الله في التأمل؛ لأن كل الأشياء ستخونك إذا خنته. لهذا السبب لا أفوت موعدي معه أبدًا، خاصة في الليل. لا تذهب إلى الفراش حتى تشعر بفرح الله من الداخل والخارج؛ ثم سيكون معك طوال اليوم. لا شيء يمكن أن يضاهي تلك الفرحة.

طور عادة التواصل مع هذا الفرح العظيم الذي يتجاوز حالة النوم. النوم العميق بلا أحلام هو طريقة غير واعية للاتصال بسلام وفرح الله، والتأمل هو الطريقة الواعية. رضا عشرة ملايين نومة لا تبدأ في وصف النعيم الذي تشعر به في التواصل الواعي مع الله. ابق في هذا الهدوء السعيد داخل روحك. عندما تختفي تمامًا كل الأشياء الدنيوية وكل الاهتمامات الدنيوية وتذوب في نور الروح، فسوف تراه.

لا تنتظر حتى وقت لاحق لتغيير عاداتك. التسويف يعزز المزيد من العادات السيئة حتى تصبح الإرادة سجينًا، وتعتقد أنك لا يمكنك تغييرها. لا تسمح لنفسك أن تصل إلى تلك الحالة. طالما أنت مستعد، سوف يساعدك الله.

تقنية لخلق العادات وتدميرها

عندما تريد خلق عادة جيدة أو تدمير عادة سيئة، ركز على خلايا الدماغ، مخزن آليات العادات. لخلق عادة جيدة، تأمل؛ ثم مع التركيز الثابت في مركز المسيح، مركز الإرادة بين الحاجبين، أكد بعمق على العادة الجيدة التي تريد تثبيتها. وعندما تريد تدمير العادات السيئة، ركز في مركز المسيح وأكد بعمق أن جميع أخاديد العادات السيئة يتم محوها.

سأخبركم بقصة حقيقية عن فعالية هذه التقنية. في الهند، جاءني رجل كان مزاجه سيئًا. كان متخصصًا في صفع رؤسائه عندما فقد أعصابه، لذلك فقد أيضًا وظيفة تلو الأخرى. سيصبح غاضبًا بشكل لا يمكن السيطرة عليه لدرجة أنه سيرمي على أي شخص يزعجه أي شيء تطاله يده. طلب مني المساعدة. قلت له: "في المرة القادمة التي تغضب فيها، عد إلى مائة قبل أن تتصرف". حاول ذلك، لكنه عاد إلي وقال: "أغضب أكثر عندما أفعل ذلك. بينما أقوم بالعد، أنا تزداد غضبي لأنني اضطررت إلى الانتظار لفترة طويلة". بدت حالته ميئوسا منها.

ثم أخبرته أن يمارس الكريا يوغا، مع هذه التعليمات الإضافية: "بعد ممارسة الكريا، فكر في أن النور الإلهي يدخل إلى دماغك، ويهدئه، ويهدئ أعصابك، ويهدئ عواطفك، ويمحو كل الغضب. وفي يوم من الأيام ستختفي نوبات غضبك". بعد ذلك بوقت قصير، جاء إلي مرة أخرى، وهذه المرة قال: "تخلصت من عادة الغضب. أنا ممتن لذلك.

قررت أن أختبره. رتبت مع بعض الأولاد لافتعال مشاجرة معه. اختبأت في الحديقة على طول الطريق حيث كان يمر بانتظام، حتى أتمكن من المراقبة. حاول الأولاد مرارًا وتكرارًا دفعه إلى الشجار، لكنه لم يرد. حافظ على هدوئه.

الملذات الخيالية لا يمكن أن تحل محل نعيم الله

يجب أن تتمنى ألف مليون حالة وفاة بدلاً من أن تتورط في عادات سيئة لا يمكنك تحرير نفسك منها. تم إنشاء المال والجنس والنبيذ كملذات خيالية. لا يمكنهم أبدًا أن يحلوا محل نعمة الله. حتى لو لم تفعل أكثر من الصلاة بصدق له، فإن فرحه العظيم سيأتي في النهاية. بطبيعة الحال، يريد الله أن يختبرك بطعم الإغراء وإغراء عاداتك السيئة لمعرفة ما إذا كنت تريده حقًا أكثر من الملذات الزائفة المغرية للجسم. إذا استسلمت، فلن تصل إلى أي مكان. إذا واصلت صب الماء في وعاء، فلا يمكنك أن تتوقع أن يجف الوعاء. يجب أن تجفف ماء العادات السيئة في شمس الصحبة الجيدة، والنشاط الصحي، والتأمل، وقوة الإرادة ؛ وقبل كل شيء، التأمل والتواصل الإلهي. لا أحد يستطيع مساعدتك ما لم تكن على استعداد لمساعدة نفسك. كما قلت، إذا كنت على استعداد، فإن الله نفسه سوف يساعدك.

عندما صلى يسوع إلى الآب السماوي، "وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ"، كان يعني، "لا تتركنا في حفرة التجربة التي وقعنا فيها بسبب سوء استخدام موهبة التفكير." لا يمكن للإغراء أن يقودنا ما لم نسيء استخدام سببنا الذي وهبه الله. إذا كنت ذات مرة تتذوق حلاوة الله في التأمل، فلن يلمسك الإغراء بعد الآن. سوف تتخلص من عاداتك السيئة وتلاحقه. إذا كنت تبحث عن الله حقًا، فستجده.

---

1 "يا إخوتي، يا إخوتي! لقد دعاني الرب بطريق البساطة والتواضع، وبهذه الطريقة أشار لي بالحق لنفسي ولمن هم على استعداد لاتباعي....ولكن مع حكمتك هذه، لن تصل إلى هدفك وستعود إلى مهنتك من أجل العثور على كل أخطائك، سواء كنت تريدذلك أم لا."- القديسون الذين حركوا العالم، بقلم رينيه فولوب ميلر.

2 "سأخرجه بسرعة من محيط الحياة من الضيق والموت، الذي تلتصق بي روحه. تشبثي بي!" (البهاغافاد غيتا الثاني عشر:8، ترجمة السير إدوين أرنولد).

3 يوحنا 7: 46.

حديقة الصفات المزهرة

رسالة ملهمة[1] قبل خدمة الأحد، معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، 3 مايو 1942

أنا أنظر إلى الحضارة كحديقة أرى فيها كل أنواع الصفات الإنسانية المزهرة. مثل النحل، يبحث عقلي عن أزهار الصفات الجيدة. يتصرف الكثير من الناس مثل الذباب، "يطنون" باهتمام عن الله حتى يجذب شيء ما حواسهم؛ ثم يهربون، حتى لو كان الإغراء غير صحي روحياً. تبحث النحلة فقط عن تلك الزهور التي تنتج العسل النقي. يجب أن تكون نحلة إلهية، لا تتذوق سوى حلاوة، صلاح، عسل الله. تذكر ذلك، وحاول أن تستوعب في نفسك الصفات الجيدة للآخرين. من خلال عشق وتذوق الخير البشري، يمكننا أن نجد الله. إنه العسل، وفي صفاته المعسولة في الآخرين سنذوق وجوده في كل مكان.

كل ما هو جيد هو الله. سواء كان يتجلى في الطبيعة أو من خلال الصفات النبيلة في البشر، فهو الله الذي ننظر إليه. يتجلى الله الجميل في مشهد الطبيعة المتزامن. أنفاسه تتنفس في مهب الريح؛ ألوهيته تبتسم لنا في الزهور. صفات الحب والسلام والفرح التي تنمو في حديقة قلوب البشر تعكس صلاحه وجماله. من يبحث عن الشر يرى الشر في كل مكان. من يبحث عن الخير يرى الخير في كل مكان. دع عينيك تنظر فقط إلى ما هو جميل، حتى يختفي قبح الشر من وعيك.

من خلال البحث عن الشر، من خلال كونك سلبيًا وتؤكد لنفسك الأفكار السلبية، فإنك ترى هذا العالم كغابة من الخوف. من خلال طلب الخير، ووجود الخير، وتأكيد الخير، ترى هذا العالم حديقة جمال. يعلم البهاغافاد غيتا أن من يفكر سلبًا وينظر إلى

الشر في العالم هو عدو لذاته، والذات تتصرف كعدو له. ومن ينظر إلى الخير فقط هو صديق لذاته، والذات تتصرف كصديق له[2] إذا كنت عدوًا لنفسك، تلتقط الشر من كل مكان، فإن نفسك الحقيقية ستكون عدوك. وإذا صادقت نفسك من خلال استيعاب الصفات الجيدة من كل مكان، فستكون ذاتك الحقيقية صديقك. لذلك في هذا العالم لا تسعى إلا إلى ما هو جيد، افعل ما هو جيد. ابحث عن الله باستمرار بدلاً من الانغماس في الأفكار والأفعال السلبية، وستجد راحة البال والسعادة في حياتك. في وقت ما سيتعين عليك تخليص نفسك من الشر. لم ليس الآن؟

بغض النظر عن الطريقة التي تم بها تغليفك بالتفكير السلبي والسلوك السلبي، فإن هذه العادات الخاطئة لا يمكن أن تستعبدك إلى الأبد. نعتقد أننا لا نستطيع تخليص أنفسنا من الإغراءات الحسية الضارة والغيرة والغضب؛ ولكن ليس هناك عاطفة يمكن أن تسكن روحك إلى الأبد. لذلك، أيها الأعزاء، لا تدعوا أحدًا بالخاطئ. أنتم أبناء الله، لأنه خلقكم على صورته. إنكار هذه الصورة هو أعظم خطيئة ضد نفسك. وإذا كنت خاطئًا ضد نفسك، فسيكون الله ضدك. بدلاً من ذلك قل لنفسك: "بغض النظر عما إذا كانت خطاياي عميقة مثل المحيط وعالية مثل النجوم، ما زلت غير مهزوم، لأنني الروح نفسها." قد يسود الظلام في كهف لآلاف السنين، لكنه يجلب النور، ويختفي الظلام كما لو أنه لم يكن أبدًا. وبالمثل، بغض النظر عن عيوبك، فهي لم تعد لك عندما تجلب نور الخير. إن نور الروح عظيم جدًا لدرجة أن تجسدات الشر لا تستطيع أن تدمرها. لكن ظلام الشر المؤقت المخلوق ذاتيًا يجعل الروح بائسة، لأنك تعاني في تلك الظلمة. يمكنك إبعاده عن طريق فتح عينك الروحية في تأمل عميق، وملء وعيك بنورها الإلهي الكاشف بالكامل.

لا يمكن لأي شخص آخر أن ينقذك. أنت منقذ نفسك بمجرد أن تدرك، "أنا النور نفسه. لم يكن الظلام مقصودًا لي أبدًا؛ لا يمكن أن يغطي نور روحي أبدًا ".

1 أثناء التأمل الافتتاحي في قداس معبد الأحد، غالبًا ما تلقى باراماهانساجي إلهامًا عميقًا وجميلًا من الله، أحيانًا استجابة للحاجة الروحية للآخرين، والتي شاركها في ملاحظاته الافتتاحية قبل التحدث عن موضوع العظة لهذا اليوم.

2 "دع الإنسان يرفع الذات (الأنا) بالذات؛ لا تدع الذات تتحلل (تطرح). في الواقع، الذات هي صديقها؛ والذات هي عدوة لنفسها. بالنسبة لمن غلبت الذات (الأنا) من قبل الذات (الروح)، فإن الذات هي صديق الذات؛ ولكن في الواقع، تتصرف الذات بشكل معادٍ، كعدو، تجاه الذات غير الخاضعة "(البهاغافاد غيتا VI:5-6).

المسيحية الشرقية والغربية

درس لطلاب إدراك الذات عام 1926

الروح هي الخزان اللانهائي للحكمة. كل حياة بشرية هي قناة تتدفق من خلالها هذه الحكمة الإلهية بثبات. بعض القنوات واسعة والبعض الآخر ضيق. كلما كانت القناة أكبر، زاد تدفق قوة الله.

نحن قنوات فريدة من نوعها، لأنه يكمن في قدرتنا جعل أنفسنا أضيق أو أوسع. لقد منحنا حرية الإرادة وقوة الاختيار. يخنق البعض قناة حياتهم بطين الجهل المتراكم، ولا يسمحون لأنفسهم أبدًا بالتطهير من خلال نعرات المعرفة. يحاول محيط الحقيقة دون جدوى الفيضان بكميات أكبر من خلال هذه الفتحات الضيقة.

هناك آخرون يستمرون في حفر وتوسيع وتعميق قنوات حياتهم من خلال الانضباط الذاتي والثقافة، وبالتالي دعوة حجم أكبر من الحكمة الإلهية للمرور. كان يسوع المسيح واحدة من أعظم القنوات التي تدفقت من خلالها الحكمة الكونية. يجب أن نتذكر أن كل قناة محدودة ولها حدودها. أجرؤ على القول إنه لن يولد نبي يمكنه احتواء أو استنفاد محيط الحقيقة بأكمله في فترة حياته القصيرة. سيأتي أنبياء آخرون دائمًا للتعبير عن الحقيقة من جديد. على الرغم من أن الحقيقة اللانهائية يجب أن

تعاني من القياس حتى على أيدي الأنبياء، إلا أن هذه الأرواح العظيمة تعمل على توسيع قنوات الحياة الأصغر، وإغراق تلك الشواطئ بحكمتها غير المحدودة.

المسيحية الحقيقية

لا ينبغي الخلط بين المسيحية الحقيقية (المبادئ الإلهية التي علمها المسيح) وبعض الأشكال التي تخفيها. المسيحية الحقيقية ليست شرقية ولا غربية، ولا هي تعليم يسوع وقديسيه وحدهم. مبادئها الأبدية تنتمي إلى كل روح تسعى إلى الحقيقة. رفع يسوع ابن الإنسان نفسه إلى حالة كونه ابن الله. أي أنه ارتفع فوق الوعي البشري العادي ودخل وعي المسيح الكوني، الانعكاس النقي لله الحاضر في كل الخلق. عندما قال القديس يوحنا أنه "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ."،[1] كان يعني أن أي شخص يمكن أن يتلقى وعي المسيح، الذي يمكن أن يزيد من قدرة وعيه على الاحتفاظ بهذا المحيط اللانهائي من الحقيقة، سيصبح، كما فعل يسوع، ابن الله - واحد مع الآب.

هذا يمنح الأمل لكل قلب باحث، لأنه لن يكون هناك حافز في اتباع قدوة يسوع إذا لم نتمكن من أن نكون مثله. لم يتم إرسال يسوع إلينا ليرمز إلى هدف بعيد المنال. لقد جاء كمصدر إلهام حي، يوضح ما قد نسعى إليه جميعًا ونحققه بنجاح. إذا خلق الله جميع البشر على صورته، كما هو مذكور في الكتاب المقدس، فلا يمكن أن يعطي أكثر من واحد مما يعطيه لجميع الباقين. لا يمكن اتهامه بالتحيز، مما يجعله أقل إلهية. نحن جميعًا أبناؤه، مخلوقون بقوة كيانه - وهبنا تلك القوة لنصبح "أبنائه" الحقيقيين.

كما أن الله وحده لم يجعل يسوع العملاق الروحي الذي كان عليه. إذا خلق الله الأنبياء ككائنات فريدة، جاهزة في مصنع روحي، فقد نعتقد بحق أنه لا داعي للكفاح، ونتوقع منه أن يعيد تشكيلنا ويقوم بتفكيرنا الروحي من أجلنا. موهبة العقل والاختيار، والقدرة على ممارسة الإرادة الحرة، هي غريبة على الإنسان وكافية لإثبات لنا أنه يجب علينا اكتساب نمونا الروحي من خلال الجهد الفردي والإنجاز. كافح يسوع،

وصام، وصلى، وضبط نفسه في كل شيء. نحن معجبون بيسوع أكثر، لأنه ولد إنسانًا، أصبح إلهيًا.

الحقيقة الروحية هي واحدة: يفسرها المسيحيون على أنها تسمى المسيحية؛ من قبل الهندوس الهندوسية؛ وهكذا دواليك. ضيق الأفق يحصر الدين في عبادة الكنيسة أو المعبد والمعتقدات الطائفية، ويخلط بين الشكل والروح. عانت الحقيقة من التضييق في جميع التفسيرات، الضيقة والليبرالية. يجب أن نصل إلى هدف إدراك الذات للحقيقة، حيث لم تعد التفسيرات التي من صنع الإنسان تحدنا.

الهدف من يوغودا[2] (إدراك الذات) هو تعليم الأساليب العملية، والتقنيات الدقيقة، لتوسيع قناة الوعي البشري، بحيث قد تتدفق الحقيقة باستمرار، إلى ما لا نهاية، دون عوائق للعقيدة أو المعتقدات غير المثبتة. يشير يوغودا، ليس فقط إلى كلمات وشخصيات القديسين والأنبياء، ولكن أيضًا إلى طريق التركيز على نظام عملي. إنه يعلم التقدم خطوة بخطوة من الإيمان إلى الإدراك الشخصي والتحصيل الفردي للألوهية.

كانت ظروف الحياة الشرقية مختلفة

"فَاذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ"، " لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ."،[3] وغيرها من التعاليم الروحية ليسوع لا تقبل التطبيق العملي الصارم في الغرب اليوم.

ما بشر به يسوع لا يمكن فهمه إلا من خلال تطوير الوعي الداخلي، وإضفاء الطابع الروحي على الذات الداخلية. وضعت المسيحية في الأصل تركيزًا أقل على الشكليات الخارجية للدين. علّم يسوع شعبًا شرقيًا[4] في بيئة وجو شرقي. تم تفسير الحقائق التي تحدث بها من قبل العقليات الشرقية التي أحاطت به. لو كان العهد الجديد قد كتبه يسوع، بدلاً من تلاميذه، لكان مختلفًا تمامًا. اتخذت التجارب الروحية للشخصيات الكتابية، مهما كانت متسامية، أو بديهية، عند التعبير عنها من خلال العقلية

والمصطلحات الشرقية، صبغة شرقية. لا يمكن التعبير عن تجارب الروح بشكل كامل من خلال الكلمات، وعندما تنصفها اللغة، فإنها تفترض طابعًا فرديًا مميزًا.

كان تجنب جميع الممتلكات المادية كما علمها يسوع قابلاً للتطبيق وممكنًا بشكل خاص في تلك الأوقات والظروف. إذا كان يسوع يعظ اليوم للأمريكيين، فإن رسالته الأساسية ستكون هي نفسها، ولكن تم التعبير عنها بشكل مختلف عما كانت عليه قبل 2000 عام لشعب في أرض جعلت فيها الظروف المعيشية والعوامل المناخية والاجتماعية من الممكن العيش ببساطة أكبر بكثير مما هو عملي بشكل عام اليوم. ثم، سيكفي القليل من العمل للحصول على ضروريات الحياة. أدى المناخ الدافئ إلى تبسيط مشكلة الملابس والسكن. كانت هناك حاجة إلى اهتمام أقل للجانب المادي من الحياة. علمت المسيحية الشرقية الحياة البسيطة، والحياة في الهواء الطلق، والتأمل في حضن الطبيعة الأم. لم يعظ يسوع بأسلوب حياة بعيد كل البعد عن الحياة العرفية في ذلك اليوم. كما أنه لن يدعو اليوم إلى تغيير جذري في روتين حياتنا.

هذا عصر مختلف؛ تتطلب مقاصد الخالق أن يستمر تطور العالم من خلال ظروف جديدة ومتنوعة دائمًا. لذلك لم يركز يسوع اليوم على الخروج الجذري عن الأشكال والظروف العملية لحياتنا. الآن، كما كان آنذاك، يشير إلى أن شكليات الحياة ثانوية؛ أن التغيير الوحيد الجدير بالاهتمام، التقدم الدائم الوحيد، هو التطور الداخلي للإنسان نحو الكمال الروحي. لن تكون الظروف الخارجية للحياة مثالية أبدًا حتى تصبح الحالة الداخلية مثالية. لا يمكن أن يسبق التأثير السبب. إن تعليم المسيح، الذي فسره الغربيون وتكيفوا معه، هو بالتالي مختلف، وهذا ما يمكن أن نسميه المسيحية الغربية.

ومن خلال سوء فهم تعاليم المسيح، تصور أتباعه الأوائل ازدراء وتجاهل لتقدم الحياة المادية. لم يحاولوا ترجمة النمو الداخلي إلى إنجاز خارجي. كان هذا هو الحال في جميع أنحاء الشرق بشكل عام. لكن شرائع الله لا تحترم أي تفسير من صنع الإنسان. كلما وحيثما خرق الإنسان، كمسيحي أو هندوسي، أو كأي عرق، قوانين الله

الجسدية أو العقلية أو الروحية التي تحكم ظروف الحياة الروحية والعقلية والاجتماعية والصناعية والتقدمية ماديًا، يعاقب بالحرب والطاعون والمجاعة والفقر المادي والجهل الروحي. يعلمنا التاريخ أن الإنسان يجب أن يطور حياته بطريقة شاملة، ولا يهمل الجوانب الجسدية ولا العقلية والروحية، إذا كان سيحقق الكمال.

لماذا تغيرت المسيحية في الغرب

ومع ذلك، يجب أن نعترف أنه بسبب التركيز الروحي، كان الشرق بشكل عام، والهند على وجه الخصوص، أرضًا خصبة لأعظم الأنبياء والقديسين في العالم - يسوع وبوذا وكريشنا وشانكارا وتشيتانيا ومعلمي وبارامغوروس، وغيرهم الكثير. والغريب أننا لا نجد في الغرب أي نبي من هذا القبيل. إذا استطعنا أن نأخذ إحصاءات عن عقليات العالم، فسنجد أن الشرقيين بشكل عام أكثر ميلاً روحياً، والغربيين أكثر تفكيرًا ماديًا وصناعيًا. هذا هو السبب في أن المسيحية الشرقية، كما علمها يسوع وتلاميذه، خضعت لتغيير واضح في الشكل بعد وصولها إلى الغرب. تم تغيير نصيحة يسوع للجماهير الشرقية، "لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ"، لجميع الأغراض العملية في الغرب إلى "اطلبوا الخبز أولاً وملكوت الله لاحقًا". "فَاذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ" أصبح "اشتر كل ما تستطيع بسعر التكلفة، ثم قم بالبيع بأعلى سعر واستثمر الفائض بحكمة".

ولكن حتى لو أراد الناس اليوم تنفيذ التعليمات التي أعطاها يسوع حرفيًا لأولئك في عصره، فلن يتمكنوا من القيام بذلك بضمير جيد. من شأن المسؤوليات الأسرية في معظم الحالات أن تمنع الرجل من بيع جميع سلعه وإعطاء المال للفقراء. إذا كان "لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ"، فلن يتصرف بشكل صحيح تجاه أولئك الذين يعتمدون عليه، والذين لديهم الحق في توقع دعمه وحمايته. لكن حقيقة أن الناس في العالم الحديث الأكثر تعقيدًا لا يمكنهم دائمًا اتباع المبادئ التي أعطاها يسوع حرفيًا لا يمنعهم من أن يكونوا مسيحيين حقيقيين من جميع النواحي، متبعين بأمانة التعاليم الداخلية والجوهر الحقيقي للمسيحية. يمكنهم

إضفاء الطابع الروحي على طموحهم وثروتهم من خلال استخدامها لصالح الآخرين. يمكنهم تجنب جشع الفخامة، وتلبية احتياجاتهم الحقيقية فقط.

كان يسوع قادرًا على الوعظ للجموع على قمم الجبال والأماكن الخارجية الأخرى. انتشرت أخبار اجتماعاته عن طريق الكلام الشفهي، لأنه في يومه لم يكن الناس يعتمدون على الصحف. لكن مثل هذه الحرية المبهجة من إيجارات القاعات والنفقات الإعلانية غير ممكنة اليوم. قد يكون المعلم على استعداد للتبشير على قمة الجبل المغطاة بالثلوج، أو لا يمكن الوصول إليها عن طريق مترو الأنفاق أو الحافلة، ولكن الجمهور ليس على استعداد للمجيء إلى هناك لسماعه. في الغرب، يريدون أماكن اجتماعات كبيرة ساخنة وذات موقع مركزي. لذلك يجب أن يكون المعلم الذي يرغب بإخلاص في زرع بذور الروحانية في قلوب الجماهير على استعداد أيضًا لقبول شروط الحياة في البلد والعصر الذي يجد نفسه فيه. كما أشار بروس بارتون في كتابه الرائع، الرجل الذي لا يعرفه أحد، فإن يسوع سيستخدم أساليب رجل الأعمال الناجح؛ سيكون مستخدمًا كبيرًا لأعمدة الصحف كوسيلة للتواصل، على سبيل المثال، إذا كان يعظ اليوم في أمريكا. الوسائل لا تهم كثيرا؛ إيصال الرسالة للناس هو الشيء الرئيسي.

يجب بناء كنائس كبيرة مكلفة اليوم لإيواء الجموع الدينية، مع التركيز بالتالي على المشاكل المالية. ذات مرة جاءني رجل بعد محاضرتي الأولى في مدينته، وقال: "سوامي،[5] مرات عديدة جئت إلى محاضرات مختلفة هنا، وجلست على أحد تلك الكراسي الصلبة وغير المريحة في القاعة، وأجبرت على المغادرة بعد نصف ساعة من الانزعاج. لكن الليلة، يسعدني أن أخبرك أن خطبتك محت تمامًا وعي الكرسي الصلب من ذهني خلال الساعتين الكاملتين. وعلى نفس المنوال، يجب أن ترتب دائمًا لتزويد جمهورك بمقاعد مريحة، وإلا فلن يبقى الجمهور الأمريكي!"

هناك حاجة إلى تواصل إلهي حقيقي

لقد فعلت الكنائس في الغرب خيرا لا يوصف من خلال جهودها لتذكير الناس بالتزاماتهم الروحية وقوانين الله. لكن الكنائس أصبحت مرتبطة بالشكل، وتفتقر إلى روح التأمل العميق والتواصل مع الله الحقيقي الذي أظهره يسوع وتلاميذه بوضوح في حياتهم. اليوم، الجماعة في الكنيسة موجودة في الجسد، ولكن عقلا غالبا ما تكون في مكان آخر. أثناء الخطبة، أو في وقت الصلاة، كم من الناس يفكرون بدلاً من عشاء الدجاج الذي ينتظرهم، أو في صفقة تجارية! مثل هذا الضلال العقلي ليس خطأ مرتاد الكنيسة، لأنه لم يتعلم أبدًا فن توجيه عقله، وسحبه من عالم تشتيت الحواس وتركيزه على الله. في الواقع، الرجل العادي لا يعرف أو يعتقد حتى أنه من الممكن له التواصل شخصيًا مع الله. يمكن الاتصال بالله من خلال ممارسة تقنيات محددة للتركيز والتأمل على الاهتزاز الكوني[6.] سيصبح حقيقيًا وقريبًا مثل أفكار المرء وجسده. تم إرسال يوغودا لتعليم هذا الفن من التواصل، من الاتصال الشخصي بالله، من الوصول إلى اتصال واعي مع مصدر كل النور، كل القوة، كل النعيم.

يحد الدينيون من الحقيقة من خلال الادعاء باحتكارها، حيث يطلق أحدهما على الآخر اسم "الوثني". يعتقد العديد من المسيحيين أن الهندوس والبوذيين "وثنيون"؛ الهندوس والبوذيين، إذا كانوا متعصبين ويفتقرون إلى المجاملة الدينية، يشعرون بنفس الشيء تجاه المسيحيين. لكن الدين الحقيقي ليس حصرياً. وجوهره ذو شقين. أولاً والأهم من ذلك، يتكون من مبادئ داخلية معينة للتناغم مع الله تجعل الحياة تقدمية وسعيدة بشكل دائم وجميلة في كل شيء. ثانيا، لديه أشكال مادية وعقلية من الروتين والانضباط المطلوب لجعل تلك المبادئ الداخلية تتجلى في حياة الإنسان المادية. العادات والأشكال الدينية مثل القشور، ضرورية لحماية نواة الحقيقة. ولكن إذا كان القشر لا يغطي أي بذرة من الحياة، فإنه لا طائل منه، قاحلة. كانت الأسرار المقدسة، وأصداف المحار، وأجراس المعبد، والصليب، والهلال - مثل هذه الأشكال الخارجية ضرورية لترمز إلى بعض الحقائق الروحية. ولكن مع مرور الوقت، أصبحت عقول الناس تتركز على شكل الشعائر أو الطقوس، وشخصية الواعظ أو الكاهن وطريقته في التسليم، وهندسة وحجم الكنيسة أو المعبد، وعدد الأتباع

ووضعهم الاجتماعي وممتلكاتهم. من ناحية أخرى، فإن أولئك الذين لديهم أفكار محطمة للأيقونات يريدون تدمير كل شكل. خطأهم هو أن حماسهم للتخلص من الشكل هو في حد ذاته التركيز على الشكل، أو المبادئ الخارجية. وبالتالي فإن الرموز والأشكال الخارجية للدين تعمل كأعلام حمراء لإثارة ثور التعصب الديني.

يقدم يوغودا (إدراك الذات) علاجًا، حلًا. يطلب من مختلف المتدينين العيش معًا في وئام من خلال التركيز على الواقع الوحيد وراء الشكل، الحقيقة التي هي نواة كل دين. لقد جاء يوغودا، ليس لتوحيد جميع الكنائس والأديان في كنيسة واحدة وشكل واحد، ولا لتدمير التعبيرات الفردية للدين، ولكن لإظهار الأساليب العلمية التي يمكن من خلالها إثبات وبرهان فائدة وحقيقة الكنيسة والعقيدة. إن تغيير العادات الدينية، أو دمج جميع الأشكال في شكل واحد مشترك، لن يغير الموقف الديني الأساسي. لا شيء سوى الحقيقة المثبتة، الحقيقة الدينية التي تم اختبارها وتجربتها بشكل فردي، سترضي عقل الإنسان تمامًا وتتخلص من التعصب الديني والجهل.

يحتاج الشرق والغرب إلى التوازن

في الغرب، بسبب عدم وجود أساليب علمية لإدراك الحقيقة مباشرة، لم يكن هناك اهتمام ساحق بالتحقيق والبحث الروحي. من ناحية أخرى، في الهند، حيث شهد مجموعة من القديسين والناس الإدراك على حقيقة أن جميع الناس قد يعرفون الله من خلال سلسلة محددة من خطوات وأساليب التركيز والتأمل، نجد أن الدين لعب دائمًا دورًا بارزًا في الحياة اليومية للجماهير. لكن الشرق والغرب على حد سواء يعانيان من الإفراط في تطوير مرحلة واحدة من الحياة وتخلف المراحل الأخرى. لقد خرقت الهند في انحيازها الديني قوانين الله التي تحكم الجزء المادي من الحياة، ونتيجة لذلك كان عليها أن تعاني من المجاعة والطاعون. في الغرب، أنتجت عبادة إله الثروة والجهل بقوانين الله الروحية أممًا دون سلام داخلي، يتجلى ظاهريًا في أهوال الحرب العالمية. وهكذا فشل الشرق والغرب في جانب واحد، ونجحا في جانب آخر. يتمتع رجال الشرق الحكماء بثروة من البصيرة الروحية والسلام الذي لا يمكن لأي

ظروف خارجية من المعاناة أن تدمره. وقد غزا رجال العلم في الغرب الطاعون والمجاعة. يحتاج كل منهما إلى مساعدة الآخر لتحقيق الكمال.

لا يحتاج الغربيون إلى تفجير مصانعهم، والتخلي عن بنوكهم وأعمالهم، والتقاعد إلى الغابة من أجل أن يكونوا روحيين. لكنهم يستطيعون قبول الأساليب العلمية للإدراك الداخلي من الشرق؛ ويمكنهم متابعة أنشطتهم الدنيوية التقدمية لصالح الآخرين، بدلاً من الأغراض الأنانية. كما لا يحتاج الشرق إلى قبول الأساليب المادية الصناعية للغرب بالجملة. كل ما هو ضروري هو قبول الروح الغربية للتقدم والتطور في إشارة إلى تحسين الحياة المادية. وبالتالي قد يستفيد كل منهما من مثال وتعاليم الآخر. يجب على الشرق أن يرى الأسمى في الأشياء المادية التقدمية النافعة في الحياة، ويجب على الغرب ألا ينسى الهدف الروحي في حماسه للنشاط الدنيوي. يجب تحقيق التوازن.

بغض النظر عن الدين الذي تتبعه، اسأل نفسك، "هل أنا سعيد؟ هل أسعد الآخرين؟ هل وجدت الإجابة على السؤال الأسمى للحياة؟ ما هو أعلى واجب لي؟ كيف يمكنني العثور على السلام والنعيم؟" يوفر يوغودا (تعاليم زمالة إدراك الذات) تقنية عملية إدراك الله، وإضفاء الطابع الروحي على خلايا الجسم من خلال نظام محدد للنمو البدني، والبقاء على اتصال بالمصدر الأعلى للإمداد الكوني الذي يحكم جميع جوانب حياتنا المادية والروحية. هذه هي الرسالة العملية التي كان الغربيون يتوقون إليها - أولئك الذين ليسوا راضين عن الإيمان الأعمى ويتوقون إلى إثبات الحقيقة من خلال تجربتهم الشخصية. هذه هي الرسالة - رسالة التواصل مع الله الفعلية - التي ستملأ الكنائس الفارغة مرة أخرى. يتردد الناس اليوم على دور السينما، لكن الكنائس فارغة نسبيًا. لماذا؟ لأن هناك شيء ملموس للاهتمام ويسعد العقل في الأول. سيوفر علم يوغودا للتأمل هذا الاهتمام بالأخير. سيظهر لكل باحث أن الشيء الأكثر إثارة للاهتمام في كل العالم هو النعيم - الله في الداخل. سيعطيه المفتاح للدخول إلى هذا المجال من الأفراح التي لا مثيل لها. تقدم جميع مساعي الحياة سعادة جزئية فقط، حتى لو توجت بأقصى درجات الرضا. ولكن في العثور على الله لدينا خزان من

النعيم الدائم، الذي لا ينتهي، لا يشبع. لأنه يمكن أن يعطي ما لا يمكن للكون كله أن يقدمه. هو الكل؛ الكون ليس سوى جزء منه.

معرفة الله علميًا

بمجرد أن يعرف الغربيون التواصل الحقيقي مع هذا الله العظيم، سيتغير موقفهم الكامل تجاه الدين والكنيسة. لن تكون العظة مملة إذن، لا توجد كنيسة فارغة. سيمسك الباحثون بمفتاح إثبات حقيقة وجوده. سوف يستمعون إلى كلمات عن الشخص الذي اختبروه ويعرفون أنه حقيقي، وأنه قريب، وأنه يعيش. سيكونون مخلصين لله لأنهم التقوا به، وليس لأنه من الناحية النظرية يبدو أن مثل هذا الكائن موجود ويجب عبادته.

لا شيء يمكن أن يرضي قلب الإنسان تمامًا إلا الدليل الحي. يجلب يوغودا هذا الدليل إلى باب الرجل. تمامًا كما أنه من الضروري أن ينظر الفلكي من خلال تلسكوب من أجل رؤية النجوم البعيدة، لذلك من الضروري أن يبحث السائل عن وجود الله من خلال أداة التأمل العلمي. إذا أعلن المرء أو نفى وجود نجم بعيد، ومع ذلك لم ينظر من خلال التلسكوب لمعرفة ما إذا كان مخطئًا أم لا، فسيكون رأيه عديم القيمة. لا يمكنه إثبات موقفه ما لم يؤكده من خلال أدوات المعرفة المتاحة. وبالمثل، لا يجوز لأحد أن ينكر بحق، أو يؤكد بشكل إيجابي، وجود الله ما لم يكن قد مارس أساليب الاقتراب منه.

تأمل يوغودا هو تلسكوب يمكنك من خلاله رؤية الله. بدونه، يجب أن تضع إيمانك بالله على الإيمان غير المثبت وحده. مع ذلك، يمكنك تحدي أي شخص لدحض أن الله يمكن أن يكون معروفًا.

للسيطرة على العقل من خلال الأساليب النفسية الفسيولوجية، لتوجيهه نحو الإله، ليكون قائده، وليس عبده - هذا هو يوغودا،[7] سواء أعطيته هذا الاسم أم لا. كل أعمال الحياة تذهب سدى إلا إذا كنت تعرف كيفية تحويل انتباهك من الفشل إلى النجاح، من القلق إلى الهدوء، من التجول العقلي إلى التركيز، من الأرق إلى السلام، من السلام

إلى النعيم الإلهي الواعي في الداخل. إذا كنت قد حققت هذه السيطرة، فقد تم تحقيق الغرض من الحياة بشكل رائع.

(اختتم باراماهانساجي بالسطور التالية، التي ألفها:)

سواء في سجن بيت الوحدة

أو جنة العزلة السعيدة؛

سواء كانت مقيدة بسلاسل العمل

أو تستريح بلا حراك في سلام الراحة التي طال أمدها،

أنا لا أهتم،

إذا كنت معي.

سواء في المسجد أو الكنيسة أو المعبد

لا يهم،

إذا لم أحب بيتك وعقيدته

أكثر منك.

في العجلات الدوارة للمصانع

أريد أن أشعر بحياتك النابضة والمشي.

إذا كنت في المصنع،

أفضل ذلك على السماء بدونك.

سواء في كهوف الهيمالايا

أو مترو الأنفاق المزدحم،

سواء في أدغال هندوستان

أو من الحياة الحديثة-

حيثما نذهب،

علمنا أن نكتشفك

في كل زواياك السرية

شرق، غرب، شمال، جنوب.

من كل مكان.

---

1 يوحنا 1: 12.

2 كلمة يوغودا ، المستخدمة في هذه المقالة من قبل باراماهانساجي، هي الاسم الذي يعرف به عمله في الهند: جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند. كما استخدم هذا المصطلح في أمريكا في السنوات الأولى. (انظر جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند في مسرد المصطلحات.)

3 إشارة إنجيل متي 19 :21, 6 :25, 34.

4 عندما تم إعطاء هذا الحديث، كان مصطلحا "الشرق" و "الغرب" يستخدمان بشكل شائع للإشارة إلى الشرق والغرب. شمل الشرق تلك البلدان شرق البحر الأبيض المتوسط؛ وبالتالي إشارة باراماهانساجي إلى يسوع وأتباعه كمستشرقين.

5 في عام 1935، منح سري يوكيتسوار تلميذه الحبيب يوغاناندا اللقب الروحي "باراماهانسا". قبل ذلك الوقت كان يعرف باسم سوامي يوغاناندا. (انظر سوامي في مسرد المصطلحات.)

6 أوم، الروح القدس، آمين، الكلمة: القوة الإلهية غير المرئية، المظهر الخارجي لوعي المسيح المنتشر في كل مكان. يسمع أوم، المعزي السعيد، في التأمل وتكشف للمريد الحقيقة المطلقة، وتجلب "كل شيء إلى...الذكرى" (يوحنا 14: 26). (انظر أوم في مسرد المصطلحات.)

7 اليوغا، وهي كلمة صاغها باراماهانسا يوغاناندا، مشتقة من اليوغا، "الاتحاد والانسجام والتوازن" ؛ ودا، "ما يضفي".

عالم بلا حدود

الكلمة الافتتاحية في مأدبة في المعبد الثاني لزمالة إدراك الذات،[1] لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 26 فبراير 1939

أينما تلتقي العقول المختلفة بروح الأخوة، نجد هناك انسجامًا كبيرًا وسلامًا وسعادة وتفاهمًا وتعاونًا في أنشطة الحياة. مع العديد من المشاكل التي تعصف بأرضنا هذه - حرب عالمية مصغرة تدور في أوروبا، أمة تمزق الأمة - لم تكن هناك حاجة أكبر للسلام من الآن.

أعتقد أنه ستكون هناك دائمًا حروب، حتى نصبح جميعًا روحيين لدرجة أنه من خلال تطور طبيعتنا الفردية سنجعل الحرب غير ضرورية. بغض النظر عن اختلافاتهم، إذا جلست عقول عظيمة مثل يسوع وكريشنا وبوذا ومحمد معًا، فلن يستخدموا أبدًا محركات العلم لمحاولة تدمير بعضهم البعض. حيث يوجد التفاهم، يسود السلام. لماذا يجب أن يشعر الناس أنه من الضروري القتال؟ قوة البنادق لا تثير أي حكمة، ولم تحقق سلامًا دائمًا.

الحرب مثل السم في النظام. عندما يكون لدينا سموم في أجسامنا، يجب أن تخرج هذه الشوائب بطريقة ما. لذلك نحن نعاني من المرض. وبالمثل، عندما يكون هناك الكثير من الأنانية في النظام الدولي، فإن هذا السم ينفجر في العالم كمرض حرب. يُقتل الكثير من الناس، ثم لفترة قصيرة يكون هناك هدوء. لكن الحرب تأتي مرة أخرى - وستأتي مرارًا وتكرارًا - طالما سيكون هناك جهل، وطالما لم يصبح الإنسان الفرد مواطنًا مثاليًا في العالم.

أعطانا الله الذكاء، ووضعنا في بيئة حيث يجب أن نستخدم هذا الذكاء. الكون مثل الصدفة، ونحن مثل فراخ صغيرة تتحرك داخلها. ولكن ما هو أبعد من هذا الصدفة من المادة؟ ما هو أبعد من أبعاده الثلاثة؟ يجب أن نخترق الفضاء ونعرف عمل ذلك العالم الآخر الذي خرج منه هذا العالم. يجب أن نستخدم ذكائنا لتحليل أسرار الحياة واستكشاف الأسرار التي أخفاها الآب السماوي وراء الطبيعة. إلى أي مدى سيكون استخدام الذكاء أفضل من إنشاء أدوات حرب أكبر وأكثر تدميرًا. يجب أن نستخدم ذكائنا لتحقيق السلام فيما بيننا.

يجب تحرير الفهم من التحيزات

لماذا لا نتبع عملية تعليمية، بدلاً من رعاية الكراهية تجاه الدول التي تختلف عن دولتنا، نحاول بالحب خلق التفاهم؟ الفهم ضروري للغاية. ولكن كما أن بعض الناس قصيرو النظر والبعض الآخر بعيد النظر، كذلك فهمنا. غالبًا ما تخيم عليها العديد من الأحكام المسبقة. رؤيتنا محجوبة منذ ولادتنا بسبب الأحكام المسبقة للعائلة والعرق والأمة. التحيز هو السبب الرئيسي للحرب بين الأمم الشقيقة. لن نفهم أنفسنا أو الآخرين أبدًا ما لم نحافظ على فهمنا خاليًا من جميع غيوم التحيز.

نحن نحب أفكارنا لدرجة أننا لا نستطيع دائمًا فهم ما يفكر فيه الشخص الآخر. نحن محبوسون في حظيرة صغيرة من مفاهيمنا الخاصة؛ تمامًا مثل الضفدع الصغير الذي عاش في بئر: عندما سقط ضفدع من بحيرة ضخمة في البئر وأخبره عن منزله الشاسع، ضحك الضفدع الصغير فقط ولم يصدقه. لم يسبق له أن رأى أي شيء

خارج حدود البئر، وكان مقتنعًا تمامًا بأن منزله كان أكبر جسم مائي يمكن أن يكون هناك. هذا هو الموقف المحدود للأمم وكذلك الأفراد. كل أمة تعتقد أن وجهات نظرها هي الأفضل.

علينا أن نتعلم إعطاء فهم متواصل للجميع، حتى لأولئك الذين يسيئون فهمنا. أعطيكم توضيحا: يمكن لـ "ج" تحليل "د" بشكل جيد إلى حد ما، لذلك يعتقد أنه يمكنه فهم الجميع. لكنه لا يعرف شيئًا عن "ب"، الذي يجلس خلف "ج" و "د"، ويعتقد أنه يفهم كليهما. وخلف ب يوجد أ، الذي يرى ب و ج و د، وبالتالي يعتقد أنه يفهم الجميع. من الطبيعة البشرية أن نعتقد أننا نعرف أفضل من أي شخص آخر. لكن الطريقة الوحيدة لمعرفة أي شيء حقًا هي من خلال زراعة الفهم الإلهي.

حب العالم كما تحب أمتك وعائلتك

إن الفهم الدولي مشوش إلى حد كبير بسبب عدم إدراك أن السعادة الفردية مدرجة في سعادة الأسرة، وسعادة الأسرة في سعادة المجتمع، وسعادة المجتمع في السعادة الوطنية، والسعادة الوطنية في السعادة الدولية.

حب الأسرة قوي بطبيعته. من خلال المحبة العائلية، أصبح الله أبًا ليحبك بالحكمة، وأصبح الأم لأنه أراد أن يمنحك حبًا غير مشروط. أصبح الله المحب والحبيب لتوحيد الأرواح في حب موسع. أصبح صديقًا لتوحيد الأرواح في حب نقي وغير شخصي لا يتطلب أي مطالب. في الصداقة لا يوجد إكراه؛ إنه يأتي من خلال اختيار القلب. يجب أن توجد مثل هذه الصداقة بين الزوج والزوجة والطفل والوالد في جميع العلاقات الإنسانية. الصداقة عامل كبير في إحلال السلام في الأسرة الدولية في العالم.

لا يمكن لأحد أن يحب أمته دون أن يتعلم الدرس الأول في الحب، وهو أن يحب عائلته. صرخات الطفل الأولية هي للحليب، ولكن سرعان ما يستثمر حبه في الأم والأب. ثم، مع تقدمه في السن، يتعلم أن يحب بلده. عندما تصبح تلك الروح شبيهة بالمسيح، تبدأ في حب العالم.

أنت عضو في الجنس البشري في جميع أنحاء العالم. لا تنسى ذلك. يجب أن تحب العالم كما تحب أمتك وعائلتك. من الصعب تعلم هذا، لكن مهمة زمالة إدراك الذات هي أن توضح لك كيف. نعلم أنه من خلال التواصل مع الله يجب تأسيس إخوة مع الإنسان؛ لأنه فقط عندما تعرف الله وتراه في كل شيء، يمكنك أن تحب اليهودي والمسيحي والمسلم والهندوسي، بنفس الروح. لقد تعلمت هذا عندما كنت طفلاً، لكنه كان مفهومًا فكريًا قسريًا إلى حد ما. لم يكن فهمًا من الداخل. حاولت أن أحب العالم كله، لكن الأمر لم يكن سهلاً. بمجرد أن نظرت إلى عائلتي، فقد حبي نفسه هناك. لكن واحدًا تلو الآخر، مات العديد من أحبائي. اعتقدت أن الطبيعة كانت قاسية للغاية. ثم بدأت أدرك أن حبي كان يخضع للانضباط؛ وأنه كان علي توسيع حبي، وليس قصره على عائلتي. أظهر لي الله أنه هو الذي أحبه في أحبائي. ثم، من الداخل، بدأ حبي في التوسع إلى الجميع. لم يعد بإمكاني الشعور بالتحيز تجاه العائلة. عندما عدت إلى الهند في عام 1935، رأيت أن هذا صحيح. باستثناء الحب الذي أعطاني إياه أبي، شعرت وكأنني غريب عندما زرت منزل العائلة.

لذلك، من خلال الحياة الأسرية ومن ثم من خلال الحياة الوطنية، يعلم الله كل فرد أن يفهم عائلته الدولية، وأنه قد يكون لدينا الولايات المتحدة للعالم مع الحقيقة كدليل لنا.

التفاهم الدولي يزيل الحدود الخلافية

كلنا غرباء هنا. لا ينتمي أي إقليم بشكل دائم إلى أي بلد. يد الوقت تمحو في نهاية المطاف جميع الدول. حدودها لا تدوم، لأنها تمثل الانقسامات التي تم اقتطاعها بالقوة. أعتقد أن الوقت سيأتي عندما يكون لدينا فهم أكبر لن يكون لدينا حدود بعد الآن. سنطلق على الأرض اسم بلادنا؛ وسنقوم، من خلال عملية العدالة والجمعية الدولية، بتوزيع سلع العالم دون أنانية وفقًا لاحتياجات الشعب. لكن المساواة لا يمكن أن تتحقق بالقوة؛ يجب أن تأتي من القلب. ستكون أعظم نعمة هي تطوير الفهم الدولي الذي يمكننا من خلاله إدراك هذه الحقيقة.

يجب تدريس هذه المثل العليا في جميع المدارس. تمامًا كما سيكون من الخطيئة تعليم الجميع "أحب عائلتك؛ لا يهم ما يحدث لبلدك"، لذلك من الخطيئة تعليم حب البلد الذي يعمل ضد عائلتك العالمية الكبرى. عندما يتم التأكيد بشكل مفرط على حب البلد في كل مدرسة، فإنه يزرع بذور سوء الفهم وحتى الكراهية تجاه الدول الأخرى. كيف نجرؤ على إفساد الأطفال من خلال تعليمهم نوع الوطنية التي توجد فيها بذور الكراهية! ما لم تحب بلدك، لا يمكنك أن تحب العالم؛ ولكن يجب تعليم الأطفال أيضًا أن يحبوا البلدان الأخرى كما يحبون بلدانهم. هذا هو مبدأ الله.

سيأتي السلام عندما نتعلم رؤية الله في كل شيء

كما ترون، يجب أن نفصل حكمتنا عن جميع التأثيرات البيئية. إذا استطعنا أن نتعلم فهم الآخرين، وتحرير عقولنا من جميع التحيزات المولودة من البيئة، فإننا نبدأ في التعبير عن الصورة الكاملة لله في داخلنا وإيجادها في كل شيء. "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ".[2] يسقط ضوء الشمس بالتساوي على الماس والفحم ؛ لكن الماس، بشفافيته، يعكس الشمس أكثر. علّم بهاغافان كريشنا أنه نظرًا لأن الحكمة في الإنسان مغطاة بالجهل، ولأن الإنسان يختار إساءة استخدام استقلاليته لرعاية هذا الجهل، فهو لا يعكس الصورة الحقيقية لله التي في داخله. ولكن في كل أولئك الذين يستخدمون قوة العقل ليكونوا صالحين، ستظهر قوة الروح. إذا تمكنا من الحصول على قوة الروح هذه، فإننا نصبح أبناء الله الحقيقيين. ويجب أن نتعلم أن نرى نور الله يسقط على كل من أبنائه الصالحين والسيئين. سيأتي السلام عندما نؤدب قلوبنا لرؤية الله في كل شيء، وليس فقط في أولئك الذين يحبوننا أو الذين نفكر فيهم على أنهم منا.

السلام ليس شيئًا يمكننا أنا وأنت أو بعض الأرواح العظيمة خلقه في وقت واحد، بأمر. حتى مليون مسيح أو كريشنا لن يتمكنوا من القيام بذلك. حاول كما يشاء، لم يستطع الرب كريشنا منع الحرب العظيمة بين الباندڤيين والكوروفيين، الموصوفة في المهابهارتا.[3] يجب أن تصبح البشرية جمعاء شبيهة بالمسيح لإحلال السلام على

الأرض. عندما يشكل كل واحد منا حياته وفقًا لحكمة وقدوة المسيح، كريشنا، بوذا، يمكننا أن نحصل على السلام هنا؛ ليس قبل ذلك. يجب أن نبدأ الآن بأنفسنا. يجب أن نحاول أن نكون مثل الإلهيين الذين جاءوا إلى الأرض مرارًا وتكرارًا لإرشادنا إلى الطريق. من خلال حبنا لبعضنا البعض والحفاظ على فهمنا واضحًا، كما علموا ومثلوا، يمكن أن يأتي السلام.

السلام يبدأ في المنزل وفي المدارس

يجب على كل فرد في الأسرة والمجتمع السعي للعيش بسلام مع الآخرين. يجب أن يبدأ السلام في المنزل وفي المدارس. في الفصول الدراسية، يجب أن نعلم الوطنية الدولية - أن نحب العالم كما علم يسوع وكريشنا والسادة العظماء، وألا نفعل أي شيء من شأنه أن يؤدي إلى عدم الراحة الدولية. ليس من جنسيتنا أو لوننا الذي يجب أن نفخر به، ولكن فهمنا. يجب أن نزرع فهمنا ونستخدمه لتحديد ما هو الأفضل حقًا لسعادة الأسرة والسعادة الوطنية والسعادة الدولية. يجب أن تشمل السعادة الدولية رفاهية الأمة والمجتمع والأسرة. يجب أن يكون معيار التشريع هو الجدارة، وليس لون البشرة أو أي تمييز طبقي آخر. هذه هي المثل العليا التي يجب تدريسها للأطفال.

طالما أن أطفال الله يميزون، "نحن هنود وأنتم أمريكيون؛ نحن ألمان، أنتم إنجليز"، طالما أنهم سيكونون مقيدين بالوهم والعالم منقسم. سيتم منع الكثير من الحروب والمعاناة والدمار إذا توقفنا عن التأكيد على الاختلافات وتعلمنا أن نحب الجميع دون تمييز أو تحيز. كن أكثر فخراً بأنك مخلوق على صورة الله من أنك من جنسية معينة ؛ لأن "الأمريكية" و "الهندية" وجميع الجنسيات الأخرى ليست سوى معاطف خارجية، والتي سيتم التخلص منها بمرور الوقت. لكنك ابن الله طوال الأبدية. أليس من الأفضل تعليم هذا المثل الأعلى لأطفالك؟ إنه السبيل الوحيد للسلام: إرساء المثل العليا الحقيقية للسلام في المدارس، وعيش السلام في حياتك الخاصة.

بدون الأنانية لن تكون هناك حروب

إذا قمنا بتحليل علم النفس الفردي، نجد أن جميع البشر يمرون بإحدى الحالات الأربع. عندما تتحقق الرغبة، نكون سعداء. عندما تتناقض الرغبة، نكون غير سعداء. بين هاتين الحالتين اللامبالاة. نحن لسنا سعداء ولا غير سعداء. وراء هذه الحالات الثلاث يوجد السلام. إذا تمكنا من توضيح فهمنا لجميع التحيزات الأنانية - الفردية والعائلية والوطنية - يمكننا الوصول إلى حالة السلام هذه.

فقط فكر، إذا لم يكن لدى هتلر وغيره من الدكتاتوريين والمعتدين في العالم أنانية شخصية أو وطنية، فكم عدد الحروب التي كان يمكن تجنبها. أود أن أرى شخصًا مؤهلاً يصل إلى الرئاسة فقط من أجل مصلحة البلاد. كان لينكولن مثل هذا الشخص. لا أستطيع التفكير فيه دون التفكير في تطلعاته للبشرية جمعاء. لكن معظم السياسيين يسعون إلى المنصب لمصلحتهم الخاصة، ومصلحة تلك المجتمعات والقضايا الأقرب إليهم شخصيًا. ويستند حب أمة لينكولن أو غاندي على الحكمة. إن طموحات السياسيين الضعفاء تلحق ضرراً كبيراً بديمومة هذا البلد أو أي بلد آخر.

لذلك يجب ألا تجلب الوطنية الحروب والمشاكل في أعقابها. ما قيمة الوطنية التي تدمر الحياة وتقتل الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال؟ من المفترض أن تظهر الحرب حب الأمة للبلد. لكن هذه ليست الطريقة الصحيحة لإظهار ذلك. طريقة إظهار الوطنية الحقيقية هي التصرف كأبناء الله، وإعطاء الفهم الإلهي لجميع الناس. "الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ".[4] الحب الإلهي أكبر من قوة السيف. أعظم من كل السيوف في العالم هو الفهم.

اليوم، أفضل بلد للعيش فيه هو أمريكا. أنا لا أقول هذا لإطرائكم، ولكن لأنها الحقيقة. هنا لديك حريات ومزايا وفرص مادية غير معروفة في العديد من الدول الأخرى. لا تسيء استخدام تلك الامتيازات والبركات. تذكر أن المبرر الوحيد للحياة هو كشف أسرار هذا الكون. التبرير الوحيد للوجود البشري هو العثور على الله. يأمل الرب أن تتعلم أن تحب المعطي أكثر من كل هداياه المادية.

تأمل اليوغا يكشف عن طبيعتنا الإلهية

من بين مجلدات الحقيقة الكونية، طورت الهند نظام اليوغا، علم وحدانية الروح مع الله؛ التوحيد مع مبادئ البر الأبدي؛ مع الكون؛ ومع البشرية جمعاء. صاغ الحكيم باتانجالي نظام اليوغا في ثماني خطوات لتحقيق الهدف:

1. تجنب السلوك غير الصالح -ياما.

2. اتبع بعض المبادئ الأخلاقية والروحية -نياما.

3. تعلم أن تظل ساكنا في الجسد والعقل، لأنه حيث تتوقف الحركة، يبدأ إدراك اللهأسانا.

4. مع التركيز على حالة السلام، مارس السيطرة على قوة الحياة في الجسم -براناياما.

5. عندما يكون عقلك ملكك، أي تحت سيطرتك من خلال براناياما، يمكنك إعطائه إلى اللهبراتياهارا.

6. ثم يبدأ التأمل: أولاً، ركز على أحد تجليات الله الكونية مثل الحب والحكمة والفرح -دارانا.

7. ما يلي في التأمل هو توسيع إدراك طبيعة الله اللامتناهية في كل مكان -دايانا.

8. عندما تندمج الروح كواحدة مع الله، الذي هو نعيم موجود دائمًا، واعيًا دائمًا، ومتجددًا دائمًا، فهذا هو الهدف -سامادهي.

لا يمكن أبدًا استنفاد فرح الله. إنه كافٍ؛ الغرض والهدف من الوجود. يأتي الفهم الحقيقي عندما نشعر أن الله هو النعيم العظيم للتأمل. والسلام هو أول دليل على وجوده.

للحصول على السلام، يجب أن نحب أكثر، لكن لا يمكننا أن نحب الناس دون قيد أو شرط ما لم نعرف الله. الروح مثالية تمامًا، ولكن عندما يتم تحديدها مع الجسد على أنها الأنا، يصبح تعبيرها مشوهًا بسبب العيوب البشرية. إذا كان البشر هم فقط هذه

الأجسام والعقول غير الكاملة، سيكون هناك بعض التبرير للتحيزات والانقسامات. لكننا جميعًا أرواح، مخلوقة على صورة الله. لذلك تعلمنا اليوغا أن نعرف الطبيعة الإلهية في أنفسنا والآخرين. من خلال التأمل في اليوغا يمكننا أن نعرف أننا آلهة.

إذا تعلم الجميع التواصل مع الله، فسوف يسود السلام

أعتقد أنه إذا تم تعليم كل مواطن في العالم التواصل مع الله (وليس مجرد معرفته فكريًا)، فيمكن أن يسود السلام ؛ ولكن ليس قبل ذلك. عندما تدرك الله من خلال المثابرة في التأمل من خلال التواصل معه، يكون قلبك مستعدًا لاحتضان البشرية جمعاء.

أنا لست هندوسيًا ولا أمريكيًا. الإنسانية هي عرقي، ولا يمكن لأحد على وجه الأرض أن يجعلني أشعر بخلاف ذلك. التحيز والتفرد صبيانيان للغاية. نحن هنا لفترة قصيرة فقط ثم ننقل بعيدًا. يجب أن نتذكر فقط أننا أبناء الله. أحب جميع البلدان كما أحب الهند. ودعوتي لكم هي أن تحبوا جميع الأمم كما تحبون أمريكا. خلق الله عالمًا متنوعًا لتعليمك أن تنسى اختلافاتك الجسدية مع الأجناس الأخرى؛ ومن حطام سوء الفهم والتحيز، لإنقاذ فهمك واستخدامه لبذل جهد لمعرفته كأبينا الواحد.

لذلك، يا أصدقائي، قرروا أنكم ستحبون العالم كأمة خاصة بكم، وأنكم ستحبون أمتكم كما تحبون عائلتكم. من خلال هذا الفهم، ستساعد في إنشاء عائلة عالمية على أساس الحكمة غير القابل للتدمير.

اتبع طرق الله. حدد وقتًا منفصلًا كل يوم للتأمل فيه. عندما تتواصل مع الله، ستشعر تجاه الجميع كما تشعر تجاه نفسك. لا أحد يستطيع أن يجعلني أشعر أنه ليس لي. جميع البشر هم أبناء الله، وهو أبي.

---

1 انظر الحاشية 3 في "العقل: مستودع القوة اللانهائية".

2 يوحنا 1: 12.

3قصيدة ملحمية هندوسية، ثمانية عشر فصلاً منها تشكل الكتاب المقدس، البهاغافاد غيتا - "أغنية الرب". (انظر البهاغافاد غيتا في مسرد المصطلحات.)

4 متى 26: 52.

أن تعرف أن الله يحب الجميع

الكلمة الختامية في مأدبة في المعبد الثاني لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 26 فبراير 1939

إدراك الذات يعني "معرفة الذات كروح، مصنوعة على صورة الله". تعني الزمالة "الشركة مع الله، أولاً، ومن خلاله، الشركة مع الإنسان". بمجرد أن نتعلم في التأمل أن نحب الله، سنحب البشرية جمعاء كما نحب عائلتنا. أولئك الذين وجدوا الله من خلال إدراكهم لذاتهم - أولئك الذين اختبروا الله بالفعل - يمكنهم وحدهم أن يحبوا البشرية؛ ليس بشكل غير شخصي، ولكن كأخوة في الدم، أطفال من نفس الأب. هذه هي تجربتي. عندما يكون لدينا شركة مع الله، ومن خلاله شركة حقيقية مع الجميع، لا نجد أي اختلافات في العرق أو الطبقة أو العقيدة. عندما يكون الله ديننا، يتم إزالة ركام العقائدية من فهمنا ونرى الحقيقة، التي هي في كل روح وفي كل دين.[1] آمل أن تتذكروا جميعًا هذه الشركة، هذه الصداقة الإلهية مع جميع الأرواح الباحثة عن الحقيقة، وتمارسوها مع بعضكم البعض. نريد أن نعطيكم هذا الإلهام الروحي.

لا يوجد عذر للتبشير بالانقسام في هيكل الله. يجب أن تكون الكنائس أماكن للتواصل مع الله. عندما نعرف الآب، تتلاشى الانقسامات الطائفية. أعلن جميع الأنبياء والآلهة

الإلهية أن الله واحد، وهذه هي النقطة التي يؤكد عليها إدراك الذات. الدين أكثر بكثير من الأخلاق؛ إنه التواصل مع الله. إن الوعظ بالله وتشجيع المصلين على التواصل معه هو الغرض الحقيقي الوحيد من الكنيسة أو الهيكل. إذا فقد الدين بصر التواصل مع الله، فقد فشل في واجبه. لكنني أعتقد أننا وصلنا إلى ذلك الوقت الذي سيرغب فيه المزيد والمزيد من الناس في إدراك وجود الله حقًا، والشعور بأخوة الإنسان.

إله الحب والحكمة والجمال

الآن هو الوقت المناسب بالنسبة لك لبذل الجهد لمعرفة الله. في التأمل، مرارًا وتكرارًا، ألقِ قنابل توقك العميق على حصن الصمت، حتى تنهار جدرانه ويظهر الله. اشعر بمحبة الله؛ ثم في كل شخص سترى وجه الآب، نور الحب الذي في كل شيء. ستجد سحرًا، وعلاقة حية توحد الأشجار، والسماء، والنجوم، وجميع الناس، وجميع الكائنات الحية؛ وستشعر بالوحدة معهم. هذا هو قانون العشق الإلهي.

يمكن أن يعرف الآب السماوي باسم الحب الكوني، النور الكوني، النعيم الكوني. وهو أيضا جمال لا حصر له. عندما ننظر إلى وردة، يجب ألا نحللها كثيرًا، بل نركز على جمالها. إذا كانت أفكارنا منغمسة في الخصائص الكيميائية والنباتية للورد، فإننا نغفل عن جماله. بدلا من ذلك، يجب أن نستحم أرواحنا في الشعور العميق النقي الذي يحرك داخلنا عندما ننظر إلى أمجاد خلقه. هذه هي الطريقة لمعرفة الله كجمال. والله شعر. إنه تعبير آخر عن جماله. إنه القصيدة اللانهائية، والفرح الذي نشعر به عندما نسمع قصائد ملهمة. الشعر نفسه هو "شيء من الجمال والفرح إلى الأبد". إذا كنا نحب الله، فإننا نحب الشعر.

لتأسيس ملكوت الله على الأرض، يجب أن نتبع طريق الحكمة والجمال والمحبة. يجب أن نزرع الحكمة، ونتعلم من خلال حكمتنا أن نحب جمال الله في كل الأرواح وفي كل شيء.

التواصل مع الله يجيب على كل سؤال

إنه لأمر رائع عندما يجتمع الأشخاص ذوو وجهات النظر المتباينة، ليس للتأكيد على خلافاتهم، ولكن نقاط وحدتهم. من هذا التجمع الليلة يجب أن تحمل معك شيئًا جديرًا بالاهتمام. أكد كل متحدث هنا أنه يجب ألا نفكر في الحرب، بل في السلام ؛ وأن نعيشه حقًا. يمكننا أن نعرف السلام الحقيقي عندما ندرك الله. عندما نعرف الآب السماوي، سيكون لدينا الإجابات ليس فقط لمشاكلنا الخاصة، ولكن لتلك التي تحيق بالعالم. لماذا نعيش، ولماذا نموت؟ لماذا الأحداث الحالية، ولماذا الأحداث الماضية؟ أشك في أنه سيأتي على الأرض أي قديس يجيب على جميع أسئلة جميع البشر. ولكن في معبد التأمل سيتم حل كل لغز من ألغاز الحياة التي تزعج قلوبنا. سنتعلم إجابات ألغاز الحياة، ونجد الحل لجميع صعوباتنا، عندما نتواصل مع الله.

موسم الحياة قصير جدًا، وخلال هذه الفترة يجب أن نحاول جني أغنى حصاد للإدراك. كل ما هو ضروري هو أن نبذل الجهد كل يوم للتأمل وممارسة حضور الله. إذا كنا نعيش بأفكار نبيلة بصفتنا رفاقنا، فنحن نحاول أن نكون أفضل. الجهد هو كل ما يتوقعه الله منا. لا شك أنه يبدو من أصعب الإنجازات أن نتذكر الله في ضغط أنشطتنا العديدة. لكن البهاغافاد غيتا يقول: "من يدركني في كل مكان ويرى كل شيء في داخلي لا يفقدني أبدًا، ولا أغفل عنه أبدًا".[2]

انظر كيف يطمئننا الله! يقول: "من يراقبني دائمًا، ومن يبحث عني خلال الفجوات الصغيرة في ساعات الفراغ، ومن يبحث عني في قلوب الزهور، ومن يبحث في مصدر الأفلام اللانهائية من خلال النجم الصغير للعين الروحية في مركز المسيح، الذي يبحث عني في الصداقة وفي الحب البنوي والإلهي - سيجدني. أنا معه دائمًا. لا يفقدني أبدًا؛ ولا أغفل عنه".

من هو غير مهزوم عقلياً يجد الله

إن مشاكلك الخاصة هي أهم المشاكل التي يتعين عليك حلها، لأنك إذا قمت بتحسين حياتك، فسوف تكون قد ساعدت في حل لغز هذا الوجود للآخرين - فالمثال يتحدث بصوت أعلى من الكلمات. يجب أن تحب الله، وأن يكون لديك إيمان ضمني به، على

الرغم من أن العالم قد يعتبرك روحًا عديمة الفائدة لأنك سقطت، أو كنت ضعيفًا جسديًا، لا يزال بإمكانك أن تقول: "أبي، أريد أن أذهب إلى معبدك، على الرغم من أن ساقي مشلولة. أريد أن أسمعك يا رب، على الرغم من أن أذني صماء. أريد أن أتحدث عنك، على الرغم من أن شفتي صامتة. لم أستسلم يا رب. عقلي وقلبي يتسابقان داخليًا نحوك".

لا يوجد سبب يمنع عقلك من أن يكون مع الله. اقطع الأغلال الوهمية للارتباط المادي، التي خلقتها بنفسك، والتي تربط أفكارك بالوعي الدنيوي. داخل قلبك قف بمعزل: في العالم، ولكن ليس مقيدًا بطرق دنيوية. صل إلى الآب: "أريد أن أعرفك كثيرًا، وأن أحل سر الحياة. على الرغم من أن جسدي ضعيف، إلا أن روحي راغبة. في قلبي ليلا ونهارا لدي رغبة ملحة لك. في ضوء حبي، أريد أن أنظر إليك". ثم يرد محبوب الكون: "على الرغم من أن العالم يقول أنك ضائع، إلا أنك لا تزال صغيري." لذلك تذكر، الذي هو غير مهزوم عقليا هو الذي يجد الله في معبد قلبه.

بغض النظر عن عقباتك، يمكنك القيام بذلك: في الحرم السري لقلبك يمكنك البحث عن الله؛ ويمكنك أن تحبه من كل قلبك. كلما كان هناك القليل من الوقت بين الواجبات، انسحب إلى كهف الصمت الداخلي. لن تجد الصمت وسط الحشود. ابحث عن الوقت لتكون بمفردك؛ وفي كهف الصمت الداخلي، ستجد منبع الحكمة.

توجد حديقة الحقيقة في التواصل مع الله

بحثت في جميع أنحاء الهند ووجدت أزهار الحقيقة في جميع التعاليم. لكن حديقة الحقيقة بأكملها موجودة في التواصل مع الله. فقط عندما تسمع الحقيقة من شفتيه ستكون راضيًا تمامًا. عندما تتواصل معه، ستعرف ما يجب عليك فعله حيال أي مشاكل، ويمكنك أن تقول حقًا: "أفهم إرادة أبي"، أو "أستطيع أن أرى حب أبي وراء كل ما يحدث لي". من خلال الشعور بمحبة الله واتباع محبة الله، ستحب كل شيء وكل شخص. ستتمكنوا من تجاوز كل القيود؛ لأن محبة الله هي الحل للحياة، للحرب، للكفاح.

رأيت وشعرت بحب الله هذا في السادة الحقيقيين الذين قابلتهم في الهند. أتذكر عندما كنت صبيًا صغيرًا، رأيت لأول مرة السيد مهاسايا، وهو قديس عظيم جدًا[3] كان يتأمل، ويحدق في الفضاء إلى عالم آخر. لم يتحدث معي حتى؛ لكن في اللحظة التي جئت فيها إلى حضوره، كنت مفتونًا، لأنني كنت أعرف أن هناك شيئًا حقيقيًا فيه: رأيت أنه واحد مع الله. بدأت أتحدث إليه، لكنه التفت إلي وقال: "من فضلك اجلس. أنا أتحدث إلى أمي الإلهية". عندما سمعت هذه الكلمات، حدث شيء ما بداخلي. أدركت أنني كنت أقف أمام شخص كان في الواقع يتواصل مع الله. في تلك اللحظة، كان الحب الذي شعرت به تجاه الأم الإلهية أكثر بألف مليون مرة مما شعرت به حتى تجاه أمي الأرضية، أغلى شخص في العالم بالنسبة لي. كان الأمر ساحقًا للغاية.

ناشدت القديس: "من فضلك، من فضلك، سيدي، اسأل الأم الإلهية إذا كانت تحبني. ستخبرك؛ إنها تستمع إليك الآن". ليلا ونهارا استحوذت هذه الصلاة على قلبي. الآن كان علي أن أعرف الإجابة. وافق على التوسط نيابة عني.

في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، ركضت إلى السيد مهاسايا وسألته عما إذا كانت الأم الإلهية قد قالت أي شيء عني. نظر إلي وقال: "سيدي الصغير الشقي".

قلتُ مصراً. "هل سألت الأم الإلهية عن رأيها بي؟"

مرة أخرى قال: "سيدي الصغير الشقي". وأضاف: "هل يجب أن تختبرني؟ أنت تعرف الإجابة بالفعل. ألم تأتي إليك الليلة الماضية وتخبرك أنها تحبك؟"

كان قلبي مبتهجًا بكلمات التأكيد هذه، لأنها كانت كذلك بالفعل. ظهرت لي الأم الإلهية في تأمل عميق، وأخبرتني عن حبها لي. لم أتمكن من نسيان تلك التجربة: نور عظيم، وحضورها الإلهي. إن ألمع نور في هذا العالم هو ظلام فقط مقارنة بنور الروح. "النور يضيء في الظلام".[4]

بعد لقائي الأول مع السيد مهاسايا، كنت قد ذهبت مباشرة إلى المنزل وبدأت في التأمل، لفترة طويلة وعميقة. اختفى ظلام هذا العالم وانفتح الفضاء. في تألق النور

الإلهي الداخلي، رأيت شكل امرأة بأجمل وجه رأيته في حياتي. في ضوء عينيها، انفتح الكون بأكمله أمامي.

سألت، "هل أنت الأم الإلهية؟"

أجاب صوتها اللطيف، "أنا".

صرخت، "أمي، هل تحبينني؟"

"لقد أحببتك دائمًا، وسأحبك أبدًا."

أوه، يا لها من فرحة شعرت بها، يا لها من نشوة عظيمة! لقد عشت وحدانية مع الحب في كل شيء.

كنت قد عدت إلى السيد مهاسايا في صباح اليوم التالي فقط لأسمع منه أن رؤيتي كانت صحيحة. وصف بدقة الوقت الذي مررت فيه بالتجربة، والكلمات الدقيقة التي سمعتها من الأم الإلهية. كيف عرف؟ هذه القوة أكبر من التخاطر. إنه التوحد مع وجود الله في كل مكان. لا يمكن فهم مثل هذه الأسرار إلا من خلال التحدث مع الله. عندما تشعر من خلال جهودك الخاصة بالله بالحب الذي يشعر به البخيل لأمواله، ويشعر الحبيب لحبيبته، فإن الله سيأتي إليك.

تطلع إلى رفاهيتك الروحية

أنت لست طائرًا أو وحشًا؛ أنت إنسان، ابن الله، ويجب أن تعبر عن نفسك الحقيقية. تذكر ذلك. أنت هنا لكسر روابط الوهم، وتمزيق حجاب الطبيعة وتأكيد قوتك الإلهية كطفل لله.

الوقت يمضي بسرعة شديدة. لماذا تدع نفسك تنسى الله؟ لماذا تغادر هذه الأرض دون معرفة لغز الحياة - لماذا أنت هنا وإلى أين تذهب؟ عندما عدت إلى الهند في عام 1935، زرت بوده جايا وجلست تحت الشجرة حيث جلس بوذا في التأمل حتى تلقى

التنوير. شعرت بالضبط بمشاعره وأفكاره ونشوته. عندما يأتي الإدراك، يا لها من حرية! يالها من بهجة!

كل الحياة هي مدرسة من الخبرة التي تشير في اتجاه واحد: الله. ابحث عنه حتى تجده؛ لأنه حتى تفعل ذلك، لن تتمكن أبدًا من حل لغز الحياة، ولن تتحرر من البؤس الذي هو جزء من الوجود البشري. في الليل، لا تذهب إلى الفراش حتى تشعر بالتواصل مع الله في التأمل. أنت تعرف أن الطفل المشاغب الذي يبكي بأعلى صوت هو الذي يجذب انتباه والدته أولاً. لذا كن مثل الطفل المشاغب وابكي من أجل الله. ولا ترضى بأقل من الله. أن تحب هدايا الخلق أكثر من المانح هو حماقة. في قلبك تخلى عن كل شيء؛ اطلب الله، واعط نفسك له تمامًا.

تذكر أنه في يوم من الأيام سيتم أخذ أعزائك - ليس لمعاقبتك، ولكن لتذكيرك بإعطاء حبك لجميع الكائنات على أنه حبك. وأعظم من ذلك، لمساعدتك على تعلم أن الله وحده هو الذي أحبك من خلال أحبائك. الغرض من الحياة هو أن تجد الله وتتلقى منه مباشرة حبه الأبدي المرضي.

لذلك، أيها الأصدقاء الأعزاء، في الليل، عندما تتحررون من واجباتكم المادية، انظروا إلى رفاهيتكم الروحية. تأمل، صلي - صلي مرارًا وتكرارًا. تدرب على تقنيات التأمل لإدراك الذات لإتقان تململ العقل. اتبع معلمي هذا الطريق العظماء: من خلال هذه التعاليم وجدوا الله. معرفة الله - هذا ما تدور حوله تعاليم إدراك الذات. لقد جئت لغرض واحد فقط: أن أعطيك محبة الله.

---

1 "أين تكمن السعادة؟ في ما يدعو / عقولنا المستعدة للشركة الإلهية، / الشركة مع الجوهر؛ حتى نتألق، / كيمياء كاملة وخالية من المساحة. انظر /الدين الواضح للسماء!"- من إنديميونكيتس.

2 VI:30.

3 القصة المتعلقة هنا، وغيرها من الحوادث في علاقة باراماهانساجي مع السيد ماهاسايا، مسجلة في السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 9.

يوحنا الأولى 1 :5.

كيف يمكنك الاقتراب من الله

الدعوة الخاصة التي عقدت في 26–27 ديسمبر 1937، المعبد الثاني لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا

[ردت باراماهانسا يوغاناندا على ملاحظات المتحدثين الافتتاحيين بالكلمات التالية:]

أشكر كل من تعاون مع هذه القضية للمساعدة في إنجاح هذه المناسبة. أدعو الله أن تستفيدوا جميعًا من الأشياء التي قالها الله لنا الليلة من خلال أولئك الذين يحبونه.

أي شخص لا يستجيب للحب لا يستحق اسم الإنسان. أولئك الذين يستجيبون للحب يتلقون رسالة الله التي تمر إليهم من خلال كلمات الآخرين. أشعر بهذا بقوة. في الكلمات التي قيلت الليلة، باركنا الله. أشعر بالتواضع من اللطف الموجه إلي. الثناء لا يجعلني أفضل؛ اللوم لا يجعلني أقل. أعرف فقط أن الله ينعكس في كل شيء. بسبب السعادة التي أشعر بها في فرح الروح، أريد أن أنقل حبه لجميع الذين يأتون إلي؛ وسأستمر في القيام بذلك طالما أعيش. هذه هي أعظم رغبتي، التي أعيش من أجلها الآن.

قلة قليلة من الناس يفهمون كيفية المضي قدمًا في جهودهم للاتصال بالله. أسباب كثيرة، "حسنًا، سواء فكرنا فيه أم لا، فهو يدعمنا؛ يعطينا الطعام وضروريات الحياة

الأخرى في هذا العالم الذي خلقه. فلماذا تقلق بشأن البحث عنه الآن؛ هذا من أجل الآخرة". يعتقد البعض، "أنا أصلي، لكنني لا أعرف ما إذا كان يستمع؛ لم أتلق ما صليت من أجله، فلماذا تهتم؟" يقول آخرون: "عندما نموت ، سنكون ملائكة". لكن تذكروا يا أصدقائي، إذا لم تكونوا ملائكة قبل النوم، فلن تكونوا ملائكة بعد النوم. وبالمثل، لن يتم إعطاؤك أجنحة وهالة فقط بحكم نوم الموت ما لم تكن قد كسبتها هنا. مهما كان ما تريد أن تكونه وتتوقعه، يجب أن تكون كذلك الآن. يجب أن تعمل من أجل ذلك اليوم.

يجب أن نكون عمليين في الأمور الروحية، تمامًا كما يتطلب النجاح المادي تطبيقًا منهجيًا. لقد غير الجانب العملي لتعاليم إدراك الذات حياة الآلاف. لقد أدى إدراك الذات الحقيقي إلى[1] تحويل القديس لين أكثر مما رأيته حتى الآن في أي غربي آخر. لدينا تبادل رائع للاهتزازات الروحية مثل الشخص العادي الذي لا يحلم بها أبدًا. لأن الله ينعكس في وجهه، ووجهه يرسلني إلى النشوة الروحية الداخلية لحضور الله. إذا كنت تعيش الله، فأنت قادر على جعل الآخرين يشعرون بحضوره، بنفس الطريقة التي تجعل بها الآخرين يشعرون بعدائك إذا كنت تكرههم. يجب أن تستخدم قوتك لتكون أداة من أدوات الله. الإخلاص هو ماسة شفافة يضيء من خلالها نور الله في حياتنا.

ولكن كيف يمكنك أن تعرف كيف تقترب من الله عندما يكون هناك العديد من الأديان، كل واحدة تدعي أنها سترسلك إلى السماء؟ لقد جربت بالفعل مسارًا واحدًا أو العديد من المسارات، لكن هل تشعر أنك في الجنة أو أي مكان أقرب إليها؟ يجب أن يكون إدراكك الذاتي للحقيقة، وليس العقيدة العمياء، القوة الملزمة الوحيدة في حياتك الروحية.

لا أريد أن ألزم أي شخص بشخصيتي؛ لأنه إذا فعلت ذلك، عندما يقطع الموت هذا الخيط، فإن إكليل زهور تلك الأرواح سوف يتناثر وتداس بمرور الوقت. أنا هنا لخدمة الأرواح، والطُعم الوحيد الذي سأستخدمه هو حبي. لن أعطي أبداً الإطراء. أي

شخص سيمارس بصدق أساليب هذا المسار سيبقى معي، مقيدًا بإدراك ذاته. من مصلحتك الخاصة أن تفتح عينيك على الفهم البديهي وتتبع الحقيقة، وليس العقيدة أو الشعوذة الدينية. تحلى بالنوايا الحسنة تجاه جميع الأديان؛ أحبها في قلبك، ولكن كن مخلصًا للطريق الذي جذبك إليه الله. لا تثقوا بكلمتي أو بكلام أي شخص آخر. اسأل الآب؛ سيخبرك. صلي له، "أيها الآب السماوي، أرشدني، حتى لا أخدع". إذا كنت صادقًا، فستجد أنه سيرشدك، وأنه يمكنك من خلال تجربتك الخاصة إثبات حقيقة كلماتي.

محاكمة القرد - ونتيجتها

إنه لأمر مروع كيف أننا البشر نسيء لأنفسنا بطرق عديدة. كانت هناك تجربة مشهورة في تينيسي عندما بدأ معلم مدرسة هناك في تدريس نظرية التطور لتشارلز داروين في فصله.[2] أثارت جدلاً كبيراً حول ما إذا كان الإنسان قد خلقه الله أو تطور من القرود. قال أحد الطرفين: "لنفترض أننا أتينا من قرود. لقد وصلنا إلى هذا الحد؛ هذا أمر جيد". قال الجانب الآخر: "لن نقبل الفكرة السخيفة المتمثلة في أن أجدادنا معلقون على الأشجار من ذيولهم!" بينما كانت هذه المحاكمة جارية، يقال إن القرد الرئيسي في العالم قد ذهب إلى السماء مع مندوبيه لرؤية الله. خاطب الرب: "جلالتك، لقد جئنا لتسجيل احتجاج. من المعروف أن جنس البشر ينخرط في جميع أنواع الشرور والغش وارتكاب الزنا والقتل وشن الحروب. الآن هناك طائفة تحاول إثبات أن هذه المخلوقات هي أقاربنا. لقد شعرنا بالإهانة".

ليس لدينا دائمًا سبب للفخر بأنفسنا كبشر، ولكن لا ينبغي أن نشعر بالإحباط من أخطائنا. انظر دائمًا إلى الجانب المشرق في كل تجربة، وتعلم من أخطائك، وانظر إلى الله بغض النظر عما يحدث.

إذا كنت تصدق ذلك عندما يخبرك شخص ما أنه يمكنك الوصول إلى الجنة دون جهد، فسوف تصاب بخيبة أمل للأسف. يجب أن تعرف الطريقة التي يمكنك من خلالها العثور على الله؛ كيف يمكنك إرضاء الله والتقرب منه. هناك صلاة، وتأكيد،

واتباع الطرق الأخلاقية، والتركيز، والتأمل. مسار الكريا اليوغا الذي أعطيكم إياه هو علم يشمل كل هذه.

إذا اجتمع العلماء وصلوا فقط من أجل الاختراعات، فهل سيحصلون عليها؟ لا. عليهم أن يطبقوا قوانين الله. فكيف يمكن لكنيسة أو معبد أن تجلب لك الله فقط من خلال الصلاة أو المراسم العمياء؟ يجب أن تذهب إلى الكنيسة أو المعبد ليس من أجل التواصل الاجتماعي أو بسبب الموسيقى الجميلة أو العظات السامية، ولكن من أجل الله، ومن أجل تطورك الروحي، الذي سيمنحك وعيًا بالله.

أنا لا أحاول إغراء أو احتجاز أي شخص بطُعم الوعود الكاذبة. إذا أتيت إلى هنا من أجل الله، وإذا التزمت بما تتلقاه، ومارسته بأمانة، فستجد الحقيقة من خلال إدراكك لذاتك.

علّم يسوع أن أعظم وصية هي أن تحب الله "وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ."[3] لخص رسول المسيح القديس بولس ذلك التعليم في الكلمات، "صلي دون توقف".[4] علّم بوذا، "تأمل في الله". أعلن بهاغافان كريشنا: "لقد وصل إلى الرب المنير الأسمى، يا أرجونا! عقله، المستقر باليوغا، ثابت بشكل ثابت على فكره".[5] أعطى زرادشت وجميع أنبياء الأديان الحقيقية نفس التعليم.

إثبات وجود الله

إن دليل وجود الله كما أعلنه العظماء ليس في الكتب، ولا في كلمات الآخرين. إنه في داخل نفسك. عندما تجلس بهدوء وتصلي، ولا يحدث شيء، لم تتصل بالله. الصلاة العمياء، والصلاة بدافع خاطئ، لا تعمل. إذا صليت خمس ساعات يوميا من اليوم لكي تصبح مثل هنري فورد، فلن يتم استجابتك لهذه الصلاة. ولكن إذا صليت إلى الله، "أنا طفلك. أنا مصنوع على صورتك. اجعلني واحدًا معك،"ستتم هذه الصلاة.

لا يمكن للموجة أن تقول، "أنا المحيط"، لأن المحيط يمكن أن يوجد بدون الموجة. لكن المحيط يمكن أن يقول، "أنا الموجة"، لأن الموجة لا يمكن أن توجد بدون المحيط. من الصحيح القول إن المحيط أصبح الموجة. وبالمثل، من أعظم الوهم أن نقول، "أنا الله". يجب أن تعرف في الحقيقة، من تجربتك الخاصة، أنك واحد معه ويمكن أن تعمل معجزاته. عندما تتمكن من الشعور بوعيك في كل ذرة، وفي كل مكان، وما وراء الخلق، يمكنك أن تقول بحق، "الله وأنا واحد"- ولكن ليس حتى ذلك الحين.

بمجرد إعادة تأسيس علاقتك المفقودة مع الله، سيكون لديك كل شيء. ألم يكن يسوع أغنى من هنري فورد؟ كان لديه كل شيء لدى الآب. كان منزله هو الكون. كان وعيه في كل مكان. لهذا السبب قال: "ابْنُ الإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ".[6] أظهر يسوع أنه كان واحدًا مع الله. قال: "أَتَظُنُّ أَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ الآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُقَدِّمَ لِي أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ؟"[7] لكنه لم يستخدم قواه لتدمير أولئك الذين كانوا يصلبون جسده. هذا هو المكان الذي أعرب فيه عن صفاته الإلهية. لأن الله لا يعاقبنا على أخطائنا؛ نحن نعاقب أنفسنا بحصد ما زرعناه وحدنا. لذلك عندما قال يسوع: "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ."،[8] كان يمثل الله بتواضعه ورفضه استخدام قوته الهائلة لمعاقبة الآخرين.

الطريق إلى معرفة الله

ما هي، إذن، طريقة معرفة الله؟[9] يجب عليك اتباع تلك المبادئ الأخلاقية للعيش الصحيح التي تشترك فيها جميع الأديان الحقيقية. أولاً وقبل كل شيء "لا تسرق، لا تكذب، لا تقتل، لا ترتكب الزنا ؛ لا ترتكب أي فعل شرير. كل شيء له غرض، وعليك أن تفهم السبب وراء القواعد الأخلاقية. على سبيل المثال، إذا كنت عبداً للجنس وأساءت استخدام قوته، ونسيت غرضه الإلهي - خلق الأطفال - فسوف تفقد الطاقة، وتدمر صحتك الجسدية والعقلية.

ثانيًا، اتبع القواعد الإيجابية أيضًا: كن لطيفًا وصادقًا ومخلصاً؛ أحب أخيك الإنسان؛ مارس التأمل وضبط النفس.

ولكن في حد ذاتها، فإن الخطوتين الأوليين لا تكفيان لمعرفة الله. بعد اعتماد أساليب الحياة الصحيحة، يجب أن تتعلم تهدئة الجسم والعقل، وهذا يبدأ بالوضعية الصحيحة. اجلس دائمًا في وضع مستقيم، مع استقامة العمود الفقري. هذا ضروري بشكل خاص للتأمل. إن السيطرة على قلق الجسد تنتج قوة عقلية عظيمة.

الخطوة الرابعة هي إيقاف قوة الحياة من الجسم، بحيث يتم تحرير الانتباه للتأمل الداخلي في الله. لا يمكنك التواصل مع الله من خلال المظاهرات العاطفية أو العضلية. عندما يتم فصل قوة الحياة عن العضلات والحواس، لا يمكن للأحاسيس الوصول إلى الدماغ لإزعاج التركيز الداخلي للمرء. لماذا تشعر بالسلام في السكون الجسدي والعقلي المطلق؟ من أين يأتي السلام الذي تشعر به أثناء النوم في الليل؟ لا يمكن أن يأتي شيء من لا شيء. الجواب هو أن الله وراء حالة النوم. هذا السلام الذي شعر به في النوم، أثناء الاسترخاء العضلي والحسي، يأتي من الله. لذلك قال السادة إنه يجب علينا ممارسة براناياما، مما يعني طرقًا للتحكم في قوة الحياة في الجسم.

يجلب براناياما نتائج أسرع بكثير من الصلاة البسيطة أو الطرق الأخرى لتحويل العقل عن الانحرافات الحسية. في حياة واحدة يمكنك تحقيق وعي الله من خلال تقنيات إدراك الذات. التأمل، الذي لا يمكن تحقيقه إلا بعد تحقيق الاستيعاب الداخلي، هو أن تختبر بوعي، مع الملكية الكاملة لعقلك، حالة السلام والفرح الإلهي التي تشعر بها لا شعوريًا في النوم. لذلك يعلم السادة أنه من خلال إيقاف تشغيل هواتف الحواس الخمسة للبصر والشم والذوق واللمس والصوت، من خلال براناياما، يمكنك إنتاج هذا الوعي حسب الرغبة، مما يعزز ألف ضعف. نظرًا لأن كل حالة عقلية لها حالة جسدية مقابلة وكل حالة جسدية لها حالة عقلية مقابلة، فإن ممارسة براناياما لتحقيق الذات يساعدها الأكل الصحيح والتفكير الصحيح والسلوك الصحيح والتمارين المناسبة لأكسجة النظام.

بعد براناياما، ناجح يصبح وعيك داخليًا. هذه الداخلية هي الخطوة الخامسة. ستجد عقلك متيقظًا تمامًا ومركزًا في الداخل، وعلى استعداد للاستمتاع بالسلام الإلهي وحضور الله في تركيز عميق وتأمل، الخطوتين السادسة والسابعة. عندما تكون بهذه الطريقة قادرًا على إغلاق الأحاسيس المشتتة، ستكون على مذبح الله.

قم بتطبيق الاختبار. بغض النظر عن المسار الذي يتبعه المريد، سيتعين عليه في النهاية أن يتتبع طريقه إلى الله من خلال هذه الخطوات المتعاقبة.

يمكنني أن أبقي ذهني مركزًا تمامًا على أي شيء أختاره. عندما تتمكن من إبعاد الأفكار المضطربة حسب الرغبة، وتركيز الانتباه بالكامل على الله، فهذه هي البداية الحقيقية للتواصل الإلهي. ما لم تكن قادرًا على القيام بذلك، فأنت لم تصل إلى الله.

أولئك الذين يحبون الله يفكرون فيه دائمًا. إذا كنت تحبه بعمق كافٍ، فلن تضطر إلى الطيران بعيدًا عن العالم. يمكنك الوفاء بأي مسؤولية ولا تزال تفكر فيه. تمامًا كما يفكر عازف البيانو دائمًا في الموسيقى، فإن محب الله يفكر فيه دائمًا. الفرح الإلهي يغذي الدماغ والقلب والروح. هذا الفرح هو الله؛ إنه فرح جديد دائمًا.

أتذكر عندما قال لي السيد [سوامي سري يوكيتسوار]: "إذا تم إعطاء العالم كله لك، فسوف تتعب منه. لا يمكن مقارنة أي قوة أو معجزات بالفرح الذي هو الله. تلك السعادة الدائمة هي ما يبحث عنها الجميع. الله هو الفرح الجديد إلى الأبد. إذا كان لديك هذا الفرح، فلن يصبح قديمًا أبدًا". منذ ذلك اليوم، لم يتركني هذا الفرح أبدًا. سواء كانت الظروف تجعلني أشعر بالحزن أو اللطف من الخارج، سواء كنت أضحك أو أبكي، فإن نهر فرح الله الصامت يتدفق باستمرار تحت رمال أفكاري وجميع تجارب الحياة. أنا لا أتحدث عن ذلك؛ أشعر بذلك. لا يحمل الكون كله أي جاذبية بالنسبة لي، لأنني عندما أرى هذا النهر الصامت العظيم من الفرح في الداخل، أشعر بالرضا.

في الهند تم إثبات هذه الحقائق. لم يتم التحدث عن الله كثيرًا كما أثبت السادة العظماء. عليك أن تفعل المثل.

يمكنني أن أقول، "الله، الله، الله"، والذهاب إلى حالة النشوة. يمكنني الدخول إلى تلك الحالة من خلال التأمل، أو من خلال رؤية مشهد جميل، أو من خلال النظر إلى شخص يضيء وجهه بحضور الله. عندما تتقن الخطوات التي تصل بها إلى أعلى حالة نيربيكالبا سامادهي، يمكنك العودة إليها حسب رغبتك بأي طريقة. جرب هذه الحقائق في تأملاتك. لكن لا تخدع نفسك. كثير من الناس يقعون في قبضة الأنا ويعتقدون أنهم موجودون بالفعل. ولكن أقول لهم: "إذا كسرت يدك، فهل تستطيع أن تشفيها في الحال، كما استطاع يسوع أن يعيد سلامة جسده المصلوب؟" إذا لم تتمكن من القيام بذلك، فلا تعتقد أنك قد وصلت إلى حالة المسيح - الوحدة مع الله. لا يزال يتعين عليك العمل من أجل ذلك.

بالنسبة إلى مريديه، يكشف الله أحيانًا عن نفسه كنور عظيم؛ أو كصوت كوني لأوم ، أو آمين؛ أو كفرحة أو حب أو حكمة لا حدود لها. ينتشر نوره مثل الأجنحة، في جميع أنحاء الخلود - مثل هذا النور الذي أرى فيه هذه الأرض في بعض الأحيان مثل الحلم. هذا العالم هو حلم.

الله في الصوت الذكي والإبداعي والاهتزازي لأوم أو آمين الذي يسمعه المريدون. غالبًا ما يتحدث معي من خلال هذا الاهتزاز. في ذلك أشعر بذكائه الإبداعي وقوته.

الله محبة. عندما تشعر بحب غير مشروط للجميع، فهذا هو الله. في المريدين، بالطبع، تشعر أن محبة الله أكثر وضوحًا، لكنك لا تزال تحب الجميع، لأنه على الرغم من أنه مخفي، إلا أنه يسكن في كل شيء.

من خلال التواصل المستمر معه، يختفي كل شيء ما عدا الله. ليس لدي وعي بالجنسية، ولا وعي بالهند أو أمريكا. أحبكم جميعًا كما أحب عائلتي. جيد أو سيء، أنا أحب الجميع على حد سواء، لأنهم إخوتي وأخواتي. شقي أو جيد، نحن أطفاله.

يجب أن نظهر هذا الحب الآن؛ يجب أن نمارس هذا الحب الآن. الوطنية التي تعلم الجميع أن يحبوا جميع الأمم وكذلك وطنهم هي الشكل الصحيح للوطنية. لكن تلك

الوطنية التي تعلمنا أن محبة المرء لأمته يجب أن يكون عدوًا للأمم الأخرى - الوطنية التي تتبنى الهيمنة العدوانية وإراقة الدماء - خاطئة.

الشخص الذي لا يحب الجميع كأطفال الله ليس لديه وطنية حقيقية، لأنه كما كتبت في القصيدة، "الهند الخاصة بي"،[10] "صنع الله هذا العالم؛ وصنع الإنسان بلدانه المقيدة بحدودها المتجمدة الفاخرة".

أنت تهين نفسك عندما تفخر بلون بشرتك، أو في العرق أو العقيدة. أتنبأ أنه في يوم من الأيام ستكون أجناس أوروبا مظلمة والآسيويون بيض. كن فخورًا بما تحت الجلد واللحم والعظام - صورة الله في داخلك. كن فخورًا بذلك وحده. إنها مفارقة غريبة: لقد قبلتم في الغرب المسيح، الذي كان شرقيًا. ولد في الشرق، وسط الدول المضطهدة، لإظهار أنه يجب عليك أن تحب جميع الأمم والأعراق على حد سواء.

لذا فإن الخطوة الأخيرة أو الثامنة هيسامادهي أو التوحد مع الله كنور، أو أوم كونية، أو الفرح، أو الحب، أو الحكمة - وليس فقط التوحد، ولكن توسيع تلك الوحدة من حدود الجسد إلى حدود الأبدية. إذا كنت قد حققت هذا الاتحاد الإلهي، فإنني أنحني لك. أجلس عند أقدام أي شخص أدرك الله تمامًا، كما تفعل جميع الأرواح التي شعرت بالله.

كن مخلصًا لما تلقيته، واعمل عليه بجدية. وإلا فلن تعرف أبدًا النعم العجيبة لهذا الطريق. لا يمكن للمرء أن يستمر في النقل من سيارة إلى أخرى من خمس سيارات، كل منها يسير في طريق مختلف، ويتوقع أن يصل إلى أي مكان. اتبع طريقة واحدة تعرف أنها الحقيقة واتبعها. يجب أن تدرك الله بنفسك. هو الصديق الحقيقي الوحيد الذي محبته غير مشروطة وأبدية. قبل أن تولد، عندما لم يكن معك أي شخص آخر، كان معك. عندما يدفنك الأصدقاء الدنيويون، سيظل معك.

كل ليلة عندما تجلس للتأمل، صل إلى الله دون توقف. مزق الصمت بشوقك. اصرخ إلى الله كما كنت تبكي لأمك أو لأبيك: "أين أنت؟ لقد صنعتني؛ لقد أعطيتني الذكاء لأبحث عنك. أنت في الزهور وفي القمر وفي النجوم؛ هل يجب أن تظل مختبئًا؟

أقترب مني. يجب عليك ذلك! يجب عليك ذلك!" مع كل تركيز عقلك، مع كل حب قلبك، مزق حجاب الصمت مرارًا وتكرارًا. كما يؤدي الخفق المستمر إلى إخراج الزبدة المخبأة من الحليب، قم بخفق الأثير بمغرفة تفانيك وستنتج الله.

---

1 راجارسي جاناكاناندا (ج. ج. لين سابقًا)، الخلف الأول لباراماهانسا يوغاناندا كرئيس ورئيس روحي تمثيلي لزمالة إدراك الذات/جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند. (انظر راجارسي جاناكاناندا في مسرد المصطلحات.)

2 عقدت محاكمة سكوبس الشهيرة في عام 1925. للحصول على مناقشة أكثر تفصيلاً من قبل باراماهانسا يوغاناندا حول التطور، انظر "تطور الذكاء".

3 مرقس 12 :30.

4 تسالونيكي 5: 17.

5 البهاغافاد غيتا الثامن:8.

6 متى 8: 20.

7 متى 26 :53.

8 لوقا 23: 34.

9 من هذه النقطة، يتبع باراماهانساجي المخطط العام لمسار باتانجالي الثماني لليوغا: ياما (السلوك الأخلاقي)، نياما (الاحتفالات الدينية)، أسانا (الموقف الصحيح)، براناياما (السيطرة على برانا، تيارات الحياة الخفية)، براتياهارا (سحب الحواس من الأشياء الخارجية)، دارانا (التركيز)، دايانا (التأمل)، وسامادهي (التجارب اللاواعية). انظر اليوغا في مسرد المصطلحات.

10 في أغاني الروح.

العاشق الكوني.

كُتب حوالي 1930

لا شيء أنظر إليه على أنه غريب. أفرح بحب الجميع بشعور التعلق البشري النقي الذي وهبه الله. لا يهمني كم من الرجال القديسين يعون، "لا تعلق بأحد!" أنا مرتبط بالجميع. عدم الارتباط ضروري إذا كان حب المرء يشمل واحدًا أو عددًا قليلاً فقط، باستثناء جميع الآخرين. لا يمكن أن يكون ارتباطي حصريًا أبدًا، مع حذف أي شيء من دائرة حبي!

إن حب الجميع بالارتباط الحقيقي، كما هو الحال بالنسبة للفرد، أمر جميل وممتع ومثير للقلب ويوقظ القلب. إنه هو، العاشق الكوني مثل المحتال الكوني، الذي يأتي إلينا مرتديًا أشكال من نحبهم: الأب، الأم، الطفل، الحبيب، الصديق، المعارف. بتعليمنا أن نعطي الحب من خلال الارتباطات الأبوية والزوجية والودية، يتشرب منا المحب الكوني خلسة في تلك الأشكال محبة قلوبنا المعطرة، حتى عندما يمنحنا محبة معطرة بالتعلق تحت ستار الوالدين، الطفل، الحبيب، الصديق.

فلماذا يحطم قلوبنا بقسوة بلعبته الغميضة، ويجعلنا نحب بعض أشكاله كأحبائنا ثم يتسبب في اختفائها بصمت خلف شاشة الذوبان التي لا يمكن اختراقها؟ يعتقد أننا نخطئ في وسائل الترفيه الخاصة به. إنه لا يريد أن يؤذينا بآلام الفراق؛ إنه يريدنا أن نحبه، غير مقيدين بالجسد في جسد واحد أو جسدين محدودين، ولكن مع ارتباط شامل بأشكاله المتنوعة بلا حدود في كل التجسدات والعصور. إنه يطلب محبتنا الثابتة ـ النقية، الروحية، من كل القلب، مع الاستسلام الكامل ـ بينما يعرض أشكاله الجديدة المسلية على مسرح الحياة. إنه يناشدنا أن نحبه دون قيد أو شرط في أدواره

المتنوعة - في جسد سليم أو مريض، أو كأب غني أو أم فقيرة، أو صديق لطيف أو عدو غادر، أو ملك أو خادم، أو حامي أو عدو، أو معجب أو ناقد لاذع، أو أخ أو حبيب، أو ابن أو ابنة، طبيب أو قس؛ كالطير والوحش والزهرة؛ كالجمال ذو الصدر النجمي السماوي في الأعلى، أو المحلول الملحي الأزرق المموج في الأسفل.

يحظر الفنان اللانهائي أن نحبه إلى الأبد في أشكال مختارة فقط من اختيارنا، خشية أن نفشل في تقدير الترفيه من أشكاله المتغيرة باستمرار، اللانهائية. ولكن ليعلمنا ما هو الحب، يدعونا المحب الكوني في البداية إلى محبته بأي طريقة نرغب فيها، حتى من خلال الإقناع الصامت لمغازلته، يصبح حبنا نقيًا، خاليًا من ملوثات الأنانية، والتعلق الفردي، والعمى الحسي، والمحدودية، والقيود الفانية، وآلام الانفصال، والزمن، واللؤم، والعاطفة، والتقلب، واللامبالاة البشرية والنسيان، وانفجارات الموت والنسيان.

دعونا لا نخاف من حب أحبائنا، خائفين بحماقة من فقدانهم في ضباب الموت. حبهم بشدة، حقًا، بحتًا، وبلا رحمة إلى الأبد - حتى في انفصال مؤقت مثير للحب - بحيث تجد فيهم الحب الحقيقي الأبدي لله. ستجد تحت مظلة الحب الإلهي جميع أحبائك من جميع التجسدات، وبحب منتشر في كل مكان لن تحتضنهم فحسب، بل جميع الأشكال غير المرئية وغير المعروفة حتى الآن من المحب الكوني.

الله الشخصي وغير الشخصي

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 21 ديسمبر 1939

سيعيد حديث الليلة إلى وعيك أهمية مجيء يسوع المسيح على الأرض. على الرغم من أن البعض يشك في ما حدث قبل عشرين قرنًا، إلا أن وجوده في هذا العالم كان حقيقيًا - فقد اتصل به الكثيرون شخصيًا. فهم البعض عظمته؛ ساعد آخرون بجهل على صلبه. في دراما حياته، أظهر لنا يسوع كيف سيكون الله نفسه، وكيف

سيتصرف، إذا جاء على الأرض في الجسد والشكل. في يسوع، كما هو الحال في التجسدات الإلهية الأخرى، تمكنا من رؤية ومعرفة الله المرئي.

إله بعض الكتب المقدسة هو إله انتقامي، مستعد دائمًا لمعاقبتنا. لكن يسوع أظهر لنا الطبيعة الحقيقية لله. يمكنه أن يعلن بصدق: "أنا وأبي واحد".[1] كانت الروح في داخله واحدة مع الروح اللانهائي. من هو واحد مع الله هو الله نفسه. أثبت يسوع هذا في حياته. ومع ذلك، على الرغم من أنه واحد مع الله القدير، إلا أنه سمح بتواضع بصلب نفسه من خلال جهل بعض الناس، بدلاً من الانتقام منهم. بصفته ابن الله، انعكاسًا للوعي الكوني، كان لديه سيطرة على جميع القوى في الخلق، لكنه لم يستخدم قوته ضد أي شخص. فمن استطاع أن يقيم الأموات، وأدرك أن جسده ليس جسديًا بل أثيريًا، كان بإمكانه بالتأكيد أن يخلص نفسه من الصليب. قال: "أَتَظُنُّ أَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ الآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُقَدِّمَ لِي أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ؟"[2] ولكن بدلاً من ذلك، أخفى قدرته الكلية وسمح بصلب جسده. لم يدمر أعدائه بـ "اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ"، بل تغلب على الشر بقوة الحب الإلهي. أظهرت أفعاله محبة الله العليا، وسلوك أولئك الذين معه.

ألا تفضل إلهًا بحب لا نهائي مستعد للقول: "اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ"؟ قد تكون قلقًا بشأن الخطأ الذي ارتكبته، ولكن الله ليس كذلك. ما مضى قد مضى. أنت ابنه، ومهما كان الخطأ الذي ارتكبته فقد حدث لأنك لم تكن تعرفه. إنه لا يحمل ضدك الشر الذي حدث تحت تأثير الجهل. كل ما يطلبه هو عدم تكرار أفعالك الخاطئة. يريد فقط معرفة ما إذا كنت صادقًا في نيتك أن تكون جيدًا أم لا.

يُظهر الله غفرانه المحب لنا كل يوم. يمكنه معاقبتنا بنار الجحيم على أخطائنا، لكنه لا يفعل ذلك. الجحيم هو خلق خيالي لانتقام الإنسان، والذي ينسبه إلى الله أيضًا. ولكن الانتقام ليس طريقة الله. في عظمته هو محب دائمًا لأطفاله. ليس علينا أن نخافه أبدًا. يجب أن نخاف أنفسنا فقط، من أخطائنا: تلك الإجراءات التي تتم ضد إملاءات الوعي. أمام محكمة الوعي يدين الرجل الشرير نفسه. قال يسوع: "تُوبُوا، لأَنَّهُ قَدِ

اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّماوَاتِ".[3] أي توبوا عن الشر الذي فعلتموه فتبلغون ملكوت الله. لذا تذكر أن الله لا يدينك؛ أنت تصدر حكمًا على نفسك بأفعالك. أنت تعاقب أو تكافئ نفسك من خلال النتائج الكارمية لتلك الأفعال.

المشكلة الكبرى هي أن الله يعرف الكثير عنا! غالبًا ما أقول له: "يا رب، ليس من العدل أن تعرف كل شيء عنا، ولا نعرف أي شيء عنك". إذا كنت تعرف أن الله معك طوال الوقت، فلن تفعل الكثير من الأشياء التي تفعلها. لكنه لا يريد أن يتدخل في الإرادة الحرة التي منحها لكم. إنه يريد حبكم العفوي. لقد أعطاك الحرية لفعل الخير أو الشر، لطرده أو استقباله على مذبح قلبك. يمكنك أن تفعل ما تختاره؛ إنه لا يتدخل. لكن أولئك الذين يختارون عن طيب خاطر أعمالًا جيدة هم في طريقهم ليصبحوا ممثلين واضحين لله، تمامًا كما كان يسوع ممثلًا مثاليًا لله.

قال يسوع: "إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَاراً كَثِيرِينَ اشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا."[4] من وقت لآخر فقط، في عصور مختلفة، يتم إرسال الأرواح العظيمة من قبل الله مع مهمة خاصة لإعلان مجده. تعكس حياتهم صفات الله المختلفة: أظهر كريشنا جانب محبة الله؛ مثلت حياة يسوع الجوانب التعبدية والنشطة، أو الخادمة، من الله؛ عكس سوامي شانكارا حكمة الله ؛ تشيتانيا،[5] الحب؛ أظهر لنا بوذا ذكاء الله الحميد، والعمل من خلال دارما أو القانون الكوني. وبالتالي، على الرغم من أن الله نفسه غير مرئي، إلا أنه يمكن أن يصبح واضحًا في أجساد هؤلاء السادة العظماء.

من المهم أنه عندما نفكر في الله في شكل بشري، فإننا نتصوره وفقًا لمفاهيمنا المألوفة. على سبيل المثال، يصنع الصينيون صورة بوذا بأنف مسطح وعيون على شكل لوز؛ يمثله الهندوس بأنف معقوف. هذه هي حاجة الإنسان إلى إله شخصي في شكل يمكن أن يستجيب له بسهولة.

الله شخصي وغير شخصي

يتجنب العديد من المريدين الذين يعبدون جانبًا شخصيًا من الله مفهوم الإله غير الشخصي؛ ويرفض المريدون للغير المتجلي أحيانًا فكرة الإله الشخصي. لكنني أقول أن الله شخصي وغير شخصي. هو المطلق، وراء الشكل، لكنه أيضا يجعل نفسه واضحا في نواح كثيرة. لو لم تكن هناك سماء زرقاء، ولا مساحة واسعة، ولا مناظر طبيعية جميلة، ولا قمر أو نجوم متلألئة في السماء، لما شككنا أبدًا في وجود الله على الإطلاق. العجائب التي نراها في هذا الكون توحي لنا بحتمية الله. إنه مرئي في كل مكان، في كل ما خلقه، وفي أعمال ذكائه التي تحكم كل الخلق.

عندما نرى صور المأساة والدراما والكوميديا على شاشة السينما، ننسى أن جميع الشخصيات وخصائصها ليست أكثر من الكهرباء، وأشكال اهتزازية من الضوء. لذلك عندما نرى كل الأشياء المختلفة عنا - الأرض والسماء والأشجار والبشر الآخرين والمخلوقات التي لا تعد ولا تحصى - ننسى أنها ليست سوى الله، الكهرباء الكونية. يجب أن ندرك أننا جميعًا نلعب دراما الخير والشر في هذا العالم، وأن جسدنا، المصباح والكهرباء التي تنيره، المحيط الشاسع، الخشب، الحديد - كل شيء مصنوع من الله. لا تنسى هذا. يتكون كل شيء من طاقة الله الكونية المهتزة بمهارة.

وبالتالي فإن الكون المرئي هو تمثيل شخصي واسع للروح الخفية. كل شيء جزء منه، حتى أصغر بقعة من الغبار. الخشب الذي يبدو أنه مادة خاملة هو نور الله الحي. في الفضاء الذي يبدو فارغًا، هناك رابط واحد، حياة واحدة أبدية، والتي توحد كل شيء في الكون - حية وغير حية - موجة واحدة من الحياة تتدفق عبر كل شيء.

الموجة هي نفسها المحيط، على الرغم من أنها ليست المحيط بأكمله. لذلك فإن كل موجة من الخلق هي جزء من محيط الروح الأبدي. يمكن أن يوجد المحيط بدون الأمواج، لكن الأمواج لا يمكن أن توجد بدون المحيط.

لذلك، كما ترى، الله شخصي وغير شخصي. هو المطلق غير المخلوق؛ وهو واضح في الخلق، ويحدق فينا من خلال النجوم المتلألئة، وينفخ علينا عطره الحلو من خلال الزهور، ويتحدث إلينا من خلال قديسيه.

حتى المحدود لانهائي

الآن، خلف الكون مباشرة يوجد الوجود اللانهائي لله. ولأن الله لا يمكن أن يكون مقيدًا بأي شكل من الأشكال، حتى جانبه الشخصي في الكون لا حصر له أيضًا. لذلك ما نسميه المحدود واللانهائي كلاهما أمام أعيننا. لكن أعيننا تخدعنا، لأنها لا تستطيع رؤية كل ما هو موجود. ما نسميه المحدود هو لانهائي في جوهره. لذلك، لا يمكننا تصور عمق السماوات، الفضاء. تبلغ المساحة في هذه الغرفة حوالي ثمانية عشر قدمًا، تقاس بما يحدها؛ لكن الفضاء نفسه لا يمكن رؤيته أو قياسه. عندما تقف على قمة جبل وتنظر إلى سماء ليلية صافية، لا ترى سوى بضعة آلاف من النجوم. لكن التريليونات التي لا حصر لها تكمن وراء رؤيتك. إذا نظرت من خلال التلسكوب، يمكنك رؤية عدد قليل منها؛ يمكنك رؤية أقمار كواكب مثل زحل والمشتري. يأخذ ضوء النجوم البعيدة دهور للوصول إلى الأرض. وما هو أبعد من أبعد نجم؟ الإنسان لا يعرف. الفضاء لانهائي. لا يستطيع العقل البشري العادي فهم هذه الحقيقة.

إذا كنت تتبع أصل ونهاية المادة، تجد أنها لا حصر لها. تتبع أصل ونهاية البشر، ومرة أخرى، تجد أنها لا نهائية. يمكنك أن تقول، "اسمي جون. أنا محدود". لكن مَن كان أبويكِ؟ ومن هم آباؤهم؟ اسأل هذا من كل جيل سابق، وفي النهاية تأتي إلى آدم وحواء. ومن أين أتوا؟ من الله، الذي هو لانهائي. كان الخلق لانهائيًا في البداية، وهو لانهائي في النهاية. في هذه اللحظة أنت في منتصف، أو حالة متجلية، من هذا التغيير اللانهائي. لذلك أنت غير محدود أيضًا؛ ليس هناك بداية أو نهاية لك.

وبهذا المعنى، لا شيء محدود؛ لا شيء شخصي. كل شيء في جوهره هو المطلق الحي الذي أصبح شخصيًا ومرئيًا لنا لفترة من الوقت من خلال هذا الكون. إنها حياته التي تتخلل الكون، وتدور الشموس والأقمار والنجوم بترتيب رياضي. الله مرئي مثل هذه الأشكال المخلوقة، ومع ذلك فإن هذه الرؤية ذاتها تجعله غير مرئي: تخفي الاهتزازات الإجمالية طبيعته اللانهائية، وعدم رؤيته في كل مكان حيث يكون لكل شيء بدايته ونهايته. لتوضيح ذلك، يكون البخار غير مرئي، ولكن عندما يتكثف

يصبح مرئيًا كماء؛ يتكثف أكثر عن طريق التجمد، يصبح جليدًا. البخار غاز؛ الجليد مادة صلبة؛ كم هما مختلفين، ومع ذلك فهما متشابين. وبالمثل، فإن الله غير الشخصي شخصي، والإله الشخصي غير شخصي. كل مادة هي روح، وأصبحت الروح مادة. ولا توجد فروقاتٌ جوهريّة بينهما. وبالتالي، من الأسهل علينا أن نتصور أن الله غير المرئي يمكن أن يكون له جانب مرئي.

المطلق لا يمكن وصفه

لا يمكن وصف الإله غير الشخصي، أو حتى فهمه بالعقل. الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها معرفة المطلق هي أن تكون واحدًا مع الروح. إنه فقط الإله الشخصي الذي يمكنك التفكير فيه أو عبادته. أود أن أسأل أي إنسان إذا كان بإمكانه نقل ما يشبه الله دون استخدام أي مفهوم شخصي؛ لا يمكنه ذلك. عندما تفكر في محبة الله، تفكر في الحب البشري الذي شعرت به في قلبك، وتتخيل محبة الله على أنها أكبر من ذلك. لأن الخير والمحبة والحكمة قد تجسدت في أشخاص تعرفهم، أو بشكل أكثر مثالية في حياة القديسين، فأنت قادر على تصور هذه الصفات على أنها صفات الله، والقول إنه لطيف وجيد وجميل، وأنه حكيم ومحب. هل ترى كم هو ملموس؟ ولكن بدون مثال شخصي على صفات الله الإلهية، لن نتمكن من تصوره على الإطلاق. طالما أننا مرتبطون بوعينا الجسدي، فسيكون الله أكثر واقعية بالنسبة لنا في الجانب الشخصي منه في الجانب غير الشخصي. لذلك من الأسهل السعي أولاً لإدراكه كإله شخصي[6]. في الواقع، يجب أن نقترب منه من خلال المرئي، لأن ذلك أكثر واقعية بالنسبة لنا. لهذا السبب عظماء مثل يسوع أرسل إلى الأرض. على الرغم من أنهم واحد مع الله، إلا أن لديهم جسمًا من العظام واللحم. بهذه الطريقة، يأخذ الله جسدًا حسب الرغبة لإرشاد وإلهام أولاده. لكنه لا يمكن أن يقتصر على أي جسد واحد لأن ذلك يعني أنه ولد ومات؛ سيكون محدودًا، وليس بلا حدود. لن يكون الله.

الله يتجلى في التجسدات البشرية

في البداية، قبل الخلق، كان الله غير مرئي؛ لكنه أراد أن يصبح مرئيًا، وأن يتمتع بطبيعته اللانهائية من خلال أشكال عديدة. الكهرباء في الهواء من حولنا، لكنك لا تراها. غير متجلية، إنها غير شخصية. ولكن عندما يتم إحضارها إلى المصباح، تصبح مرئية، على الرغم من أنها نفس الكهرباء. وهكذا هو الحال مع الله. أنتم جميعًا آلهة[7]- الكهرباء الإلهية المرئية في لمبات الجسم - على الرغم من أنكم لا تعرفونها. وبالتالي فإن إلهي لا يبقى فقط غير مرئي خلف النجوم، مخبأ في السماء، لكنه مرئي أمامي مباشرة - إله اتخذ أشكال أكثر من مليار كائن على الأرض. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اَللَّهِ وَأَنَّ رُوحُ اَللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟"[8] ولكن على الرغم من أنه قدم تمثيلًا شخصيًا لنفسه في كل إنسان، إلا أن البعض يعكس نوره أكثر من الآخرين. هؤلاء هم قديسيه العظماء وصورته الرمزية.

لنستشهد مرة أخرى بمثال يسوع، جسده الذي صلب والذي أعاد خلقه، أو قام من بين الأموات، تجلى من الله غير المرئي. وهذا الشكل القائم من الموت لم يمت موتًا ثانيًا، لكنه انحل بالروح بعد أن ظهر يسوع لتلاميذه. يثبت هذا العرض التوضيحي أن الله يمكن أن يجعل نفسه مرئيًا ويظهر بأي شكل في أي وقت. نظرًا لأن الله لا يقتصر على أي تجلي واحد، فلا بأس في تصوره بأي شكل أعز على قلبك. سيظهر لك في شكل يمثل إحدى صفاته الإلهية، مثل تلك المجسدة في آلهة الكتب المقدسة الهندوسية، أو كأي صورة رمزية أو قديس أو روح عظيمة تحبها. الخطوة الأولى في رسم تلك الاستجابة الإلهية هي تصور، بعيون مغلقة في التأمل، صورة الإله أو القديس. إذا كان تأملك عميقًا وجهدك مستمرًا، فستجذب الله إليك.

على مدار عشرين قرنًا، ظهر الله المتجسد في يسوع للعديد من المصلين، بما في ذلك القديس فرنسيس الأسيزي. ولأن القديس فرنسيس عرف نفسه تمامًا بيسوع، فقد عاش صلب يسوع في وعيه، وظهرت الوصمات على جسده. رأيت نفس المعجزة في تيريز نيومان؛[9] أظهرت يداها وقدماها بوضوح جروح الأظافر. هذه هي شهادات الله.

المعلم هو نموذج الله

في الهند، نؤكد بشدة أن الله لا يمكن استقباله إلا من خلال الممثل الروحي المناسب. في الغرب، ينصب التركيز على ملء الكنيسة، دون الكثير من القلق فيما يتعلق بالمؤهلات الروحية الداخلية للواعظ. في الهند، نبحث في كل مكان عن شخص يمثل الله بشكل مرئي: شخص يعرف الله ويتواصل معه. عندما نجد مثل هذا النموذج، عندما نرى الله في مثل هذا النموذج في العمل، فإننا نسميه "المعلم"، ونتبعه بإخلاص. المعلم هو الذي يعينه الله لإخراجك من ظلام الجهل إلى أرض نوره الأبدي. ربما كان لدى الباحث العديد من المعلمين الروحيين، لكنه يمكن أن يكون لديه معلم واحد فقط. عندما يجد معلمه، فإنه يتبعه وحده وبثبات. الله مرئي في حياة أولئك الذين يحبونه ويتناغمون معه. وهكذا فإن كل من يتأقلم مع معلمه يجد الله. هل ترى مدى أهمية اتباع شخص يمكنه أن يريك الطريق إلى الله من خلال الإقتداء؟ عندما تكون في تناغم مع معلمك، الممثل المرئي لله، سيأتي إليك بهذا الشكل أثناء تأملك. ثم ستعرف أن الله حقيقي وأنه يعمل من خلال المعلم.

قبل وفاته، أخبرني معلمي العظيم، سوامي سري يوكيتسوار، أن أرتدي نوعًا معينًا من الأساور كحماية خاصة. مع الإيمان بمباركته في السوار، ارتديته. عندما كنت في بومباي قبل العودة إلى أمريكا مباشرة، أدركت أن القوة الشيطانية كانت تحاول تدمير حياتي، لمنعني من الوفاء بالمهمة التي أعطاها لي الله ومعلمي. لم أكن خائفًا؛ كنت أعرف أن الله معي وتذكرت وعد السيد بالحماية. أضع القليل من النور في غرفتي، لأن قوى الشر لا تحب النور. لفترة قليلة جلست أتأمل، ساهراً على روحي. ثم شعرت بالنعاس. عندما فتحت عيني ونظرت نحو الجدار الأيمن للغرفة، رأيت الشكل الأسود للشيطان، فظيع، مع وجه وذيل يشبه القط. قفز على صدري، وتوقف قلبي عن النبض. قلت عقليًا: "أنا لست خائفًا منك. أنا روح". لكن لا يزال قلبي لا يعمل. وفجأة لمحت رداءً أصفر اللون، وكان هناك سيد يقف. أمر الشيطان بالرحيل؛ وبمجرد أن تحدث، اختفت الشخصية الشريرة وبدأت أنفاسي تتدفق مرة أخرى. صرخت: "سيدي!" قال: "كان الشيطان يحاول تدميرك. لكن لا تخاف. انا معك الى

الابد". كان بإمكاني حتى أن أشم رائحة العطر اللطيف المألوف الذي ينبعث من شكل السيد، تمامًا كما هو الحال عندما كان يتجسد على الأرض.

مثل هذه التجارب تقنعك بأن قوى الخير والشر موجودة، تمامًا كما توجد الاهتزازات الراديوية في الفضاء. إذا قمت بالحفر في الأثير باستخدام جهاز استقبال لاسلكي، فيمكنك على الفور سماع الأغاني التي تم بثها من نقطة أخرى في الفضاء. وبالمثل، فإن القديسين، من خلال ضبط عقولهم مع الله، قد أخرجوه من صمت الفضاء. هو وقديسيه هنا، مختبئون وراء الأثير. إن التوافق معهم ليس بالأمر السهل، ولكن ما لم تتعلم القيام بذلك، فكيف ستقنع نفسك بأن الله موجود؟

هناك ست عشرة صفة من صفات الله تتجلى في التجسدات العظيمة. كان لدى كريشنا والمسيح، وكذلك باباجي ولاهيري ماهاسايا وسري يوكيتسوار، جميع الصفات الست عشرة: قوة الوجود الكلي، وقوة الإسقاط، وقوة القدرة الكلية، والفرح، وما إلى ذلك. في الأنبياء الأصغر هناك تجليات أقل. عندما تتجلى صفات الله الست عشرة بالكامل في الإنسان، يكون واحد مع الله نفسه.

أولئك الذين هم واحد مع الله يمكن أن يظهروا في أي وقت

يمكن للسيد الذي هو واحد مع الله أن يظهر في أي وقت يشاء، تمامًا كما ظهر لي معلمي وكما اعتاد يسوع زيارة تلميذه الحبيب القديس فرنسيس كل ليلة. فقط فكر في ما ستصبح عليه حياتك إذا مررت بتجربة واحدة من هذا القبيل! سترى هذا العالم كله كما هو في الواقع. لكنك لست على استعداد لبذل الجهد لاستكشاف أعماق التأمل. إن وجود الله موجود بوفرة، لكنك لا تعمل من أجله ؛ أنت لا تستخدم ذكائك وحريتك التي وهبها الله للعثور عليه. عندما بدأت بحثي عن الله في هذه الحياة، وجدت أن ما يقوله المعلمون العظماء صحيح، وذهبت خلف الله بجدية.

في إحدى الليالي، قررت أنا وطالب آخر التأمل في كريشنا؛ أردنا أن نراه. بعد عدة ساعات قال رفيقي، "هيا، دعنا نذهب إلى الفراش الآن." كان تفكيره كله في النوم، لأنه لم يكن يعتقد حقًا أن كريشنا سيأتي إلينا. لكنني قلت: "اذهب إلى الفراش إذا

أردت، لكنني لم أفقد الأمل. سأستمر في التأمل". كما قلت، كان هناك وميض مفاجئ من الضوء، وفي ذلك الضوء رأيت الوجه الإلهي للرب كريشنا. صرخت: "كريشنا هنا!" لمست صديقي، ونظر إليه أيضًا.

لذلك ترى، من ناحية، أنه من الصعب العثور على الله، ومع ذلك فهو أيضًا الأسهل إذا كنت صادقًا ومصممًا. الله ليس معجبًا بالمعابد العظيمة أو الخطب المخطط لها جيدًا؛ إنه لا يدخل أبواب الكبرياء والأبهة المادية؛ لا يمكن معرفته من خلال علاقة ميكانيكية. يستجيب الله لنداء صادق من القلب. "نداء مغناطيسي متواضع، همسة على ضفة النهر، على مذبح عشبي صغير - هناك لدي زاويتي."[10] كان هذا معبدي حتى في مرحلة الطفولة. كنت أبحث عن زاوية هادئة في الهواء الطلق، وهناك كنت أصلي حتى أرى أن شفرات العشب هي عصب الله، والماء هو نور الله، وفي ضحك النهر سمعت صوته.

إدراك أن الله يتطلب عزمًا لا يتزعزع

لكن معظمكم لا يبذل الجهد اللازم للذهاب إلى الله. يتلو البعض القليل من الصلاة، ويستنتج أنه لا يوجد شيء سوى الظلام وراء العيون المغلقة. يقول البعض إنهم يحصلون على الله من خلال الفن أو العزف على البيانو أو الكمان أو من خلال الرسم. لكن الله ليس من السهل تحقيقه. فقط عندما تجلس في التأمل بعزم لا يتزعزع، وتبكي من أجله يومًا بعد يوم، ليلة بعد ليلة، ستعرفه؛ ليس حتى ذلك الحين. إدراك الله يتطلب هذا الجهد الأسمى.

"من يدركني في كل مكان ويرى كل شيء في داخلي لا يفقدني أبدًا، ولا أغفل عنه أبدًا".[11] يقول الرب: "ألعب الغميضة مع مريدي. بينما يستمر في مراقبتي، أنا أراقبه. أختبئ وراء طموحات الإنسان. ولكن عندما يقول مريدي، "يا رب، حتى عندما أتابع طموحاتي، أبحث عنك وراءها، وفي يوم من الأيام ستعلق في شبكة إخلاصي"، سأجيب".

من السهل جدًا الابتعاد عن الله في انشغال العالم. ولكن إذا كنت كسولًا، فلن يأتي أيضًا. يريدك أن تعمل بشكل بناء وخدمي، ولكن تفكر فيه طوال الوقت. ويريدك أن تفكر فيه أيضًا في تأمل هادئ وعميق. اعمل بجد، ولكن عندما يحين وقت الصمت، سلم نفسك تمامًا لله في التأمل.

لذلك يجب أن تنشغل. إن عمق تركيزك وطول الوقت الذي تقضيه في التأمل مهمان. مجرد قول صلاة قصيرة لن يجلب إجابة من الله، ولا الصلاة له أثناء التفكير في شيء آخر. لن يأتي الرب أبدًا إذا سعينا إليه فقط بفتور. عندما تتأمل، ركز في مركز المسيح بين الحاجبين، ولا تفكر في الوقت أو أي شيء آخر سوى موضوع تأملك. لا تكن مثل أولئك الذين يذهبون إلى الكنيسة صباح يوم الأحد، ويستمعون إلى العظة شاردين الذهن، وينتظرون بفارغ الصبر انتهاء القداس حتى يتمكنوا من تناول عشاء يوم الأحد. كن حريصًا على معرفة الله. في الهند نجلس بانتباه عند أقدام المعلم؛ يتحدث، ونستمع. عندما لا يتحدث، نجلس بهدوء ونتأمل.

تقنيات التأمل الصحيحة ضرورية

معركة التأمل العظيمة هي مع الأفكار المضطربة. فقط عندما تهدأ الأفكار في التأمل وتركز على الله وحده يمكنك الاتصال به. راديو العقل العادي مليء بالتشويش؛ ولكن عندما يتم القضاء على التشويش بالتركيز والإخلاص، سيأتي الله. هل تمكنت من إيقاف أفكارك المضطربة عند التأمل؟ لا؟ هذا هو السبب في أن تعاليم زمالة إدراك الذات لا تقدر بثمن. بمجرد ضبط الأرق من خلال هذه التقنيات العلمية، سيأتي الجانب الشخصي لله إليك.

أول علامات الاستجابة التي يعطيها الله لك وأنت تبحث عنه بإخلاص هي السلام أو النور أو صوت أوم؛ أو تشعر بفرح عظيم في قلبك. قد ترى العين الروحية،[12] أو تسمع صوت الله أو أحد قديسيه. وستعرف أن الله معك.

قد يكون الأشخاص الذين لديهم خيال قوي أو جهاز عصبي ضعيف للغاية عرضة للهلوسة. من خلال اتباع تقنيات إدراك الذات، يتجنب المرء الهلوسة ويتلقى نعمة

التجارب الروحية الحقيقية. لهذا السبب أحثك بشدة على تعلم هذه التقنيات وممارستها بعناية كبيرة. حث نفسك. لا يكفي مجرد قراءة التعليمات الخاصة بالتقنيات، والاعتقاد بأنها لطيفة، ثم حبسها. يجب عليك استخدامها يوميًا في تأملاتك.

لا تؤجل بحثك عن الله

قبل أن تختطف هذه الحياة، اجعل اللانهائي مرئيًا لك الآن. لا تؤجل بحثك عن الله حتى شيخوختك، أو تأمل بطريقة ما أن تصل إليه عندما تموت. اللص هو لص قبل النوم؛ بعد النوم لا يزال لصًا. وبالمثل، نحن لا نصبح ملائكة، نتعرف على الله، عندما نموت. نحن نفس الشيء بعد الموت كما كان من قبل. اجعل الله مرئيًا لك في هذه الحياة المرئية. عندما يأتي، ستعرف مثل هذا الفرح، مثل هذا الحب، مثل هذه الحكمة، مثل هذا الفهم!

حالة انعدام الرغبة السلبية ليست هدف الحياة. الهدف هو التحقيق الأبدي لجميع الرغبات. المشكلة هي أنك تسمح للرغبات الأقل بمنعك من تحقيق الرغبة الوحيدة ذات المغزى الدائم ـ الله. بمجرد العثور عليه، يتم إرضاء جميع الرغبات الأخرى.

إذا كنت ستستخدم لياليك للتأمل، عندما يكون الجميع نائمين، فستجد الله. لا تذهب إلى الفراش أبدًا دون بذل هذا الجهد. ماذا لو فقدت القليل من النوم؟ سوف ينال منك نوم الموت العظيم على أي حال. ولكن سيكون من المفيد إذا تمكنت من الوصول إلى حالة الموت قبل أن يمسك بك الحاصد القاتم.

العزلة هي ثمن العظمة. لإدراك الله، لرؤية يسوع والعظماء، يجب أن يكون لديك الوقت لتكون بمفردك. لا يمكنك الحصول على التواصل إلهي إذا كنت تختلط مع الناس طوال الوقت. ولكن بمجرد أن تحقق اتصال الله، ثم بغض النظر عن مكان وجودك أو مع من، سوف تكون في حالة سكر مع وجود الرب.

أنا دائمًا في حالة سكر داخليًا مع ذلك الفرح. ولكن في الغرب نادراً ما أظهرت مشاعري الروحية الداخلية. لن يفهمها الكثيرون هنا. الناس في الهند يفهمون هذه

الأشياء أكثر. في كثير من الأحيان هناك، في النشوة، سقط جسدي عندما فقدت الوعي بهذا العالم في نعمة الله الداخلية العظيمة. ولكن إذا حدث ذلك هنا في أمريكا، فإن البعض سيقول، "ما الذي يحدث؟" في الغرب، سمعت أن المعلمين يزعمون أنهم يستطيعون الدخول إلى الوعي الكوني؛ ومع ذلك، عندما يفترض أنهم في تلك الحالة، كان أنفاسهم ترفع مثل المنفاخ. في الساماديهي، يختفي التنفس؛ يذوب ويعيش الجسم من خلال الحياة الكونية. عندما تأتي سيمفونية أغنية الله إلى القلب، يذوب التفكير في وعي الجسد أيضًا. الجسد وكل عملياته يكون ساكنًا تمامًا عندما يكون الرب معك.

من خلال تعاليم إدراك الذات، يمكنك تجربة هذه الحقائق التي أتحدث عنها. ولكن لا يمكن لأحد أن يمنحك مثل هذه التجارب ما لم تبذل الجهد بنفسك.

لذا، من الليلة، انشغل! صل بكل إخلاص قلبك، وسترى الله؛ سترى يسوع أو كريشنا أو القديسين. ولكن يجب أن تبذل الجهد الأسمى للنظر إليهم في التأمل، وإلا فلن تتمكن من الوصول إلى تلك الحالة الإلهية. آمل أن تحاول. عندما يعزف رجل فاتر القلب على البيانو، تكون النتيجة فاترة، دون إلهام. ولكن عندما يعزف فرد على البيانو ويمارسه ويمارسه، يقول الجميع، "أوه، كم هذا رائع!"

عندما يضع الرجل العادي الوقت والحماس اللازمين في التأمل والصلاة، يصبح رجلاً إلهيًا. اعتاد سيدي أن يقول: "القطة الصغيرة التي تذهب إلى الغابة تصبح قطة برية". الرجل الصغير ذو الأفكار الصغيرة الذي يذهب إلى غابة الكتب ينغمس في التفكير في الله؛ لا يجد رحيق إدراك الله. لكن الرجل الصغير الذي يتأمل، الذي يفكر باستمرار في فرح الله، الذي يصلي له باستمرار، يصبح واحدًا مع اللانهائي.

عندما تسمع صوت الله، فأنت في طريقك إلى أعلى حالات الوعي. ستعرف الله على أنه جوهري ومتسامي وشخصي وغير شخصي. سوف تعبده كروح، وتحبه بشكل واضح كأقرب من القريب.

1 يوحنا 10: 30.

2 متى 26: 53.

3 متى 4: 17.

4 متى 13: 17.

5 كان للباحث اللامع في الهند، سري تشيتانيا في عام 1508، استيقاظًا روحيًا وأصبح ملتهبًا بحب الله، الذي كان يعبده باعتباره الآفاتار الرب كريشنا. انتشرت شهرته باعتباره بهاكتا (مريد لله) في جميع أنحاء الهند في القرن السادس عشر.

6 "أولئك الذين هدفهم غير امتجلي تزيد الصعوبات؛ إن الطريق إلى المطلق بالنسبة للكائنات المتجسدة شاق" (البهاغافاد غيتا الثاني عشر:5).

7 "أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟" (يوحنا 10 :34).

8 أنا كورنثوس 3: 16.

9 وصم الكاثوليك في بافاريا (1898–1962). انظر السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 39.

10 مقتطف من "أين أنا "؛ قصيدة بقلم باراماهانسا يوغاناندا في أغاني الروح.

11 البهاغافاد غيتا السادس:30.

12 انظر العين الروحية في مسرد المصطلحات.

كيف تجد طريقًا إلى النصر

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 16 فبراير 1939

هذه الأرض، التي بدت ذات مرة مكانًا كبيرًا، أرى الآن كرة صغيرة من الذرات، تدور في الفضاء، تدفئها أشعة الشمس، مع غازات غامضة تلعب حولها - كرة صغيرة من الطين تنمو عليها أشكال مختلفة من الحياة. كلمة،[1]الله صوت الروح - تجليه اللانهائي - في كل شيء. الاضطرابات الكارثية التي تحدث في هذا المجال المحدود ناتجة عن الأنانية البشرية؛ بسبب عدم انسجام الإنسان مع الإنسان، ومع الروح الخفية في الإنسان وفي كل الخلق. لأن البشرية لم تتعلم الدرس من هذه الكوارث، لا تزال الأرض تعاني من العواصف المدمرة والزلازل والفيضانات والأمراض، وأسوأ من هذه، غيوم الحرب.

هناك طريقة للانتحار على هذا العالم - للانتصار على الطبيعة وللانتصار على الحياة، بفقرها ومرضها وحروبها ومشاكلها الأخرى. يجب أن نتعلم هذا الطريق إلى النصر. حقق القادة العظماء مثل نابليون، وجينكيز خان، وويليام الفاتح، سيطرة واسعة على البشر والأراضي الأخرى. ومع ذلك، كانت انتصاراتهم مؤقتة. النصر الذي حققه يسوع المسيح أبدي. كيف نحقق هذا النصر الدائم؟ يجب أن تبدأ بنفسك. قد تعتقد أنه من اليائس محاولة قهر الكراهية وإلهام البشرية بطرق الحب الشبيهة بالمسيح، ولكن لم تكن الحاجة كبيرة مثل الآن. تكافح الأيديولوجيات الإلحادية لطرد الدين. العالم يسير في دراما برية عن الوجود. في محاولة لوقف العواصف الهائجة، لا يبدو أننا أكثر من نمل صغير يسبح في المحيط. لكن لا تقلل من قوتك. النصر الحقيقي يتمثل في الانتصار على نفسك، كما فعل يسوع المسيح. انتصاره الذاتي أعطاه السلطة على كل الطبيعة.

يقترب العلم من إتقان الطبيعة والحياة بطريقة أخرى. ومع ذلك، فإن الوعد الأولي بالاكتشافات العلمية غالبًا ما يفشل في إنتاج أي شيء دائم. يتم الشعور بالآثار المفيدة

فقط لبعض الوقت؛ ثم يأتي شيء أسوأ لتهديد سعادة الإنسان ورفاهيته. لن يأتي النصر الكامل من خلال تطبيق أساليب العلم وحدها، لأن هذه الأساليب تتعامل مع العوامل الخارجية، مع التأثيرات بدلاً من أسبابها الخفية. سيستمر العالم على الرغم من الكوارث، وسيصنع العلم مرارًا وتكرارًا فتوحات جديدة. لكن العلم الروحي فقط هو الذي يمكن أن يعلمنا الطريق إلى النصر الكامل.

يجب أن يبقى العقل غير مهزوم

وفقًا للعلم الروحي، فإن موقف العقل هو كل شيء. من المنطقي التغلب على الحرارة الشديدة باستخدام الهواء المبرد بشكل مصطنع، والبرد الشديد عن طريق الدفء الناتج بشكل مصطنع؛ ولكن أثناء محاولة التغلب على الانزعاج من الخارج، قم بتدريب العقل على البقاء محايدًا لكل حالة. العقل هو تمامًا مثل الورق النشاف، الذي يأخذ بسهولة لون أي صبغة تضعها عليه. تأخذ معظم العقول لون بيئتها. ولكن لا يوجد عذر لهزيمة العقل بالظروف الخارجية. إذا تغير موقفك العقلي باستمرار تحت ضغط الاختبارات، فأنت تخسر معركة الحياة. هذا ما يحدث عندما يخرج شخص يتمتع بصحة جيدة وعقل جيد إلى العالم لكسب لقمة العيش ويستسلم على الفور للفشل عندما يواجه بعض العقبات. عندما تقبل الفشل فأنت فاشل. ليس من أعاقه المرض، ولا من يحاول باستمرار رغم النكسات المتكررة، ولكن من يتكاسل جسديا وعقليا هو الفاشل الحقيقي. الشخص الذي يرفض التفكير، أو العقل، أو التمييز، أو استخدام إرادته أو طاقته الإبداعية، قد مات بالفعل.

تعلموا كيفية استخدام سيكولوجية النصر. ينصح بعض الناس، "لا تتحدث عن الفشل على الإطلاق". لكن هذا وحده لن يساعد. أولاً، قم بتحليل فشلك وأسبابه، واستفد من التجربة، ثم ارفض كل فكرة عنه. على الرغم من فشله عدة مرات، إلا أن الرجل الذي يواصل الكفاح، والذي لا يهزم من الداخل، هو شخص منتصر حقًا. لا يهم إذا كان العالم يعتبره فاشلاً؛ إذا لم يستسلم عقلياً، فلن يهزم أمام الرب. هذه الحقيقة التي تعلمتها من اتصالي بالروح.

أنت تقارن دائمًا نصيبك مع الآخرين. شخص ما أكثر يقظة ونجاحًا منك؛ لذلك أنت بائس. هذه مفارقة في الطبيعة البشرية. لا تحزن على مصيرك. في اللحظة التي تقارن فيها ما لديك بما لدى شخص آخر، فإنك تهزم نفسك. إذا كنت تعرف عقول الآخرين فقط، فلن ترغب في أن تكون أي شخص ولكن من أنت!

يجب ألا نحسد أحداً. دع الآخرين يحسدونا. ما نحن عليه، لا أحد آخر عليه. كن فخوراً بما لديك وما أنت عليه. لا أحد لديه شخصية مثل شخصيتك. لا أحد لديه وجه مثل وجهك. لا أحد لديه روح مثل روحك. أنت مخلوق فريد من الله. كَمْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فخور!

الشر هو أي شيء يعوق إدراك الله

القول بأنه لا يوجد شر أمر غير واقعي. لا يمكننا الهروب من الشر بتجاهله. وما هو الشر؟ أي شيء يعوق إدراك الله. الله يدرك جميع أفكارنا وأفعالنا الخاطئة والمشاكل التي نواجهها. إذا كان لا يعرف أن الشر موجود، فيجب أن يكون إلهًا جاهلًا جدًا! لذلك، الخير والشر، الإيجابية والسلبية، وكلاهما موجود في هذا العالم. أثناء محاولة الحفاظ على الوعي إيجابيًا، يصبح العديد من الناس خائفين بشكل غير معقول من الأفكار السلبية. من غير المجدي إنكار وجود الأفكار السلبية، ولكن لا ينبغي عليك الخوف منها. استخدم تمييزك لتحليل الأفكار الخاطئة؛ ثم تخلص منها.

بمجرد أن يترسخ سم الفكر السلبي في الأنا،[2] من الصعب جدًا التخلص منه. تُروى قصة عن رجل كان يحاول إخراج روح شريرة من امرأة. ألقى عليها حبة الخردل، والتي كان من المفترض أن تجعل الروح تغادر. لكن الروح الشريرة ضحكت فقط: "دخلت إلى حبة الخردل قبل أن ترميها، لذلك لا تعمل ضدي". وبالمثل، عندما يتخلل سم الأفكار السلبية عقلك تمامًا، لا تعمل قوة العقل بعد الآن. تدخل "الروح الشريرة" للأفكار السلبية في "حبة الخردل" لقوتك العقلية. وبالتالي، إذا كنت مريضًا لمدة شهر، فأنت تميل إلى الاعتقاد بأنك ستمرض دائمًا. كيف يمكن لشهر واحد من

المرض أن يفوق حقيقة السنوات العديدة من الصحة الجيدة التي تمتعت بها؟ مثل هذا المنطق غير عادل لعقلك.

يبحث الميتافيزيقيون العميقون في وعي الروح، وبقوتها الإلهية يطردون كل آثار الشر من حياتهم. هذه هي طريقة اليوغا لتدمير جميع العقبات التي تحول دون اتحاد الروح مع الله؛ إنها ليست خيالية، ولكنها علمية. اليوغا هي أعلى طريق إلى الله. من خلال اليوغا، تترك وراءك جميع الأفكار السلبية وتدرك الحالات النهائية للوعي. اليوغا هي مسار العالم الروحي. إنه علم خالص طوال الوقت، علم كامل. تعلمك اليوغا أن تنظر إلى عينيك بصدق وتكتشف من أنت، وبعد ذلك، بكل قوة روحك، تدمر الشر الموجود بداخلك. لا يمكنك فقط إنكار الشر. بغض النظر عن مقدار المثابرة التي يتطلبها الأمر، لا يتم تثبيط العالم الروحي أبدًا. إنه يعلم أنه لا توجد مشكلة هائلة بما يكفي للتغلب على القوة التي أعطاها لها الرب.

التغلب على الذات هو أعظم انتصار

تعلم تحليل نفسك، والنظر إلى كل من السلبي والإيجابي: كيف أصبحت ما أنت عليه؟ ما هي نقاطك الجيدة والسيئة، وكيف حصلت عليها؟ ثم اشرع في تدمير الحصاد السيئ. انزع همل الصفات الشريرة من روحك وازرع المزيد من بذور الصفات الروحية، لزيادة محصول الحصاد الجيد. عندما تتعرف على نقاط ضعفك وتزيلها علميًا، تصبح أقوى. لذلك يجب ألا تسمح لنفسك بالإحباط من ضعفك؛ القيام بذلك هو الاعتراف بفشل نفسك. يجب أن تكون قادرًا على مساعدة نفسك من خلال التحليل الذاتي البناء. أولئك الذين لا يمارسون قدراتهم التمييزية عميان؛ لقد طغى الجهل على الحكمة الأصلية للروح. هذا هو السبب في معاناة الناس.

لقد أعطانا الله القدرة على إزالة الجهل والكشف عن حكمتنا الفطرية، تمامًا كما أعطانا القدرة على فتح جفوننا وإدراك النور. تأمل كل ليلة، واحتفظ بمفكرة عقلية؛ وبين الحين والآخر خلال النهار، كن هادئًا لمدة دقيقة، وقم بتحليل ما تفعله وتفكر

فيه. أولئك الذين لا يحللون أنفسهم لا يتغيرون أبدًا. عدم النمو أصغر ولا أكبر، يعد ركود. هذه حالة خطيرة من الوجود.

تصبح راكدًا عندما تسمح للظروف بتجاوز حكمك الأفضل. من السهل جدًا إضاعة الوقت ونسيان ملكوت الله. وبالتالي فإنك تسكن كثيرًا في الأشياء التافهة، وليس لديك وقت للتفكير فيه. عندما تحلل نفسك كل ليلة، كن حذرًا من أنك لن تصبح راكدًا. جئت إلى العالم ليس لتفقد نفسك، ولكن للعثور على نفسك الحقيقية. أرسلك الله إلى هنا كجندي له للفوز بالنصر على حياتك. أنت ابنه، والخطيئة الكبرى هي النسيان أو تأجيل واجبك الأسمى: الفوز بالانتصار على نفسك الصغيرة واستعادة مكانك الحقيقي في ملكوت الله.

كلما زادت مشاكلك، زادت فرصتك في أن تظهر للرب أنك نابليون روحي أو جنكيز خان روحي - فاتح لذاتك. هناك الكثير من العيوب داخلنا يجب التغلب عليها! من يصبح سيد نفسه هو فاتح حقيقي. يجب أن تسعى جاهدًا للقيام بما أفعله - الفوز باستمرار داخل نفسي. وفي هذا النصر الداخلي، أجد العالم كله تحت إمرتي. العناصر، التي تبدو غامضة للغاية، الكتب المقدسة، التي تبدو متناقضة للغاية - كل الأشياء واضحة في نور الله العظيم. في ذلك النور يتم فهم كل شيء وإتقانه. إن اكتساب حكمة الله هذه هو الغرض الوحيد الذي أُرسلت من أجله هنا؛ وإذا كنت تبحث عن أي شيء آخر بدلاً من ذلك، فستعاقب نفسك. ابحث عن نفسك وابحث عن الله. ومهما كانت متطلبات الحياة منك، افعلها قدر استطاعتك. من خلال التمييز، من خلال العمل الصحيح، تعلم التغلب على كل عقبة وتحقيق إتقان الذات.

طالما أنك تتساءل عما إذا كنت ستفوز أو تخسر في معاركك مع الحياة، فستستمر في الخسارة. ولكن عندما تكون مخموراً بسعادة الله في داخلك، تصبح أكثر إيجابية - وأكثر تواضعاً. لا تعود إلى الوراء، ولا تقف ساكناً. الغالبية إما ساكنة أو منخرطة في شد وجذب بين ميولهم الطيبة والشريرة. من سيفوز؟ الإغراء هو صوت الشيطان يهمس في عقلك. يحاول الشيطان دائمًا إفساد الأمور بالنسبة لك. أن تصاب بالضعف

ليس خطيئة، ولكن في اللحظة التي تتخلى فيها عن الجهد للتغلب عليه، فأنت ضائع. طالما أنك تحاول، طالما أنك تلتقط نفسك عندما تسقط، ستنجح. ليس النصر نفسه هو الذي يجلب المتعة، بل القوة والرضا الذي يأتي عندما تتغلب على الضعف.

ادرس حياة القديسين. ما يسهل فعله ليس هو طريق الرب. ما يصعب القيام به هو طريقه! كان لدى القديس فرانسيس مشاكل أكثر مما تتخيل، لكنه لم يستسلم. واحدة تلو الأخرى، بقوة العقل، تغلب على تلك العقبات وأصبح واحدًا مع سيد الكون. لماذا لا يجب أن يكون لديك هذا النوع من التصميم؟ غالبًا ما أعتقد أن أكثر الأفعال الخاطئة في الحياة هي الاعتراف بالفشل، لأنك بذلك تنكر القوة العليا لروحك، صورة الله في داخلك. لا تيأس أبدا.

طور الإعجاب بتلك المساعي التي ستساعدك على إتقان أكبر على نفسك. النصر الحقيقي هو تنفيذ قراراتك الجيدة على الرغم من كل الصعوبات. لا تدع أي شيء يكسر تصميمك. معظم الناس يفكرون، "اترك الأمر اليوم؛ سأحاول مرة أخرى غدًا". لا تخدع نفسك. هذا النوع من التفكير لن يحقق النصر. إذا اتخذت قرارًا ولم تتوقف أبدًا عن محاولة تنفيذه، فستنجح. قالت القديسة تيريزا الأفيلاوية: "القديسون خطأة لا يستسلمون أبدًا". أولئك الذين لا يستسلمون أبدًا يحققون النصر في النهاية.

كن آمنًا في صلاحك الفطري

في يوم من الأيام ستختفي من هذا العالم. سيبكي البعض من أجلك، وقد يقول البعض بضع كلمات ضدك. لكن تذكر أن كل الأفكار السيئة التي راودتك، وكذلك أفكارك الجيدة، ستذهب معك. لذا فإن واجبك المهم هو مراقبة نفسك، وتصحيح نفسك، وبذل قصارى جهدك. تجاهل ما قد يقوله الآخرون أو يفعلونه ضدك، طالما أنك تسعى بإخلاص لفعل الصواب. لا أحاول أبدًا استعداء أي شخص، وفي قلبي أعلم أنني بذلت قصارى جهدي لأكون لطيفًا مع الجميع. لكنني لا أهتم برأي الإنسان، سواء الثناء أو الإدانة. الله معي، وأنا معه.

إنه ليس تفاخرًا، لكنني جربت في وعيي الفرح الكبير للشعور المؤكد في روحي بأنه لا يمكن لأحد أن يستفزني للانتقام. أفضل أن أصفع نفسي على أن أكون لئيمة مع أي شخص. إذا كنت تتمسك بتصميمك على أن تكون لطيفًا، بغض النظر عن كيفية محاولة الناس إزعاجك، فأنت فاتح. فكر في الأمر. عندما تتعرض للتهديد، وتظل هادئًا وغير خائف، اعلم أنك منتصر على نفسك الصغيرة. لا يمكن لعدوك أن يلمس روحك.

لم أستطع أن أفكر في أن أكون قاسيًا، حتى مع عدو لدود. هذا سيؤلمني. أرى الكثير من القسوة في العالم، ولا يوجد عذر لي لأضيف إليه. عندما تحب الله، وعندما ترى الله في كل روح، لا يمكنك أن تكون لئيمًا. إذا تصرف شخص ما بشكل مؤلم تجاهك، فكر في أفضل الطرق للتصرف بحب تجاهه. وإذا كان لا يزال يرفض أن يكون مراعيًا، فاستمر في الانسحاب لبعض الوقت. حافظ على لطفك محبوسًا في الداخل، ولكن لا تدع أي مظهر من مظاهر القسوة يفسد سلوكك. أحد أعظم الانتصارات على الذات الصغيرة هو أن تكون متأكدًا من قدرتك على أن تكون دائمًا مراعيا ومحبًا، وأن تكون آمنًا بمعرفة أنه لا يمكن لأحد أن يجعلك تتصرف بشكل مختلف. مارس هذا. لم يكن بإمكان الحكومة الرومانية بأكملها أن تثير القسوة في المسيح. حتى أولئك الذين صلبوه، صلى: "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ".[3]

عندما تكون متأكدًا من قيادتك الذاتية، يكون انتصارك أكبر من انتصار الدكتاتور - وهو انتصار يقف طاهرًا أمام محكمة وعيك. وعيك هو قاضيك. دع أفكارك تكون هيئة المحلفين وأنت المدعى عليه. ضع نفسك على المحك كل يوم، وستجد أنه كلما تلقيت العقاب على أيدي وعيك، وكلما حكمت على نفسك بصرامة بأن تكون إيجابيًا - لتكون صادقًا مع طبيعتك الإلهية - ستنتصر.

العمر ليس عذرا لعدم محاولة تغيير الذات. النصر لا يكمن في الشباب ولكن في المثابرة. ازرع المثابرة التي كانت لدى يسوع. قارن عقليته، عندما حان الوقت ليسلم جسده، بعقلية أي رجل حر يبدو ناجحا يمشي في شوارع القدس. وحتى النهاية، في

كل اختبار – حتى عندما سُجن يسوع وصلبه على يد أعدائه – كان منتصرًا بشكل مطلق. كان لديه السلطة على كل الطبيعة؛ ولعب بالموت لقهر الموت. أولئك الذين يخافون منه يسمحون للموت أن ينتصر عليهم. لكن أولئك الذين يواجهون أنفسهم، ويحاولون كل يوم التغيير للأفضل، سيواجهون الموت بشجاعة ويفوزون بالنصر الحقيقي. إن انتصار الروح هذا هو الأهم.

بالنسبة لي لم يعد هناك أي حجاب بين الحياة والموت، لذلك الموت لا يخيفني على الإطلاق. الروح المجسدة مثل موجة على المحيط. عندما يموت شخص ما، تنحسر موجة الروح وتختفي تحت سطح محيط الروح، من أين جاءت. يتم إفراز حقيقة الموت من وعي الناس العاديين، الذين لا يبذلون أي جهد لإدراك الله. لا يمكن لمثل هؤلاء الأشخاص أن يتصوروا أن في أنفسهم ملكوت الله، مليء بعجائبه. هناك، لا ألم، لا فقر، لا مخاوف، لا كوابيس، يمكنها أن تخدع الروح. كل ما علي فعله هو فتح عيني الروحية، وتختفي الأرض ويظهر عالم آخر. في تلك الأرض أنظر إلى الإله اللانهائي. تأتي هذه الحالة من خلال التوازن بين النشاط والتأمل. النشاط الهائل ضروري؛ ليس مع الرغبة في خدمة الذات، ولكن مع الرغبة في خدمة الله. ومن الضروري بنفس القدر بذل جهد يومي لإدراكه من خلال التأمل العميق.

لا تهمل الله من أجل العمل، ولا تهمل العمل من أجل الله

كونك شخصًا مشغولًا جدًا لا يبرر نسيانك لله. لدى المريدون على المسار الروحي اختبارات أكثر من أولئك الذين يتبعون مسارًا ماديًا، لذلك لا تستخدم التزاماتك الدنيوية كذريعة لتجاهل الله.

يجب ألا تهمل الله في العمل، ويجب ألا تهمل العمل من أجل الله. يجب عليك مواءمة كلا النشاطين. تأمل كل يوم، وفكر في الله وأنت تحمل حقيبتك الثقيلة من الواجبات الدنيوية. أشعر أنك تفعل كل شيء لإرضائه. إذا كنت مشغولًا بالله، فبغض النظر عن المهام التي تؤديها، سيكون عقلك دائمًا عليه.

في الكفاح الصعب للحفاظ على التوازن بين التأمل والنشاط، يكمن أعظم أمان في وعي الرب. كل ما أفعله بوعي الله يصبح تأملًا. أولئك الذين يشربون بشكل معتاد يمكنهم العمل بينما يظلون تحت تأثير الكحول. لذلك، إذا كنت مخمورًا بشكل معتاد مع الله، فيمكنك العمل دون مقاطعة تواصلك الإلهي الداخلي. في حالة التأمل العميق، عندما ينسحب عقلك من كل شيء وأنت متحد مع وعي الله، لن تعبر أي فكرة ضالة عتبة ذاكرتك. ستقف مع الله خلف البوابة الحديدية القوية لتركيزك وإخلاصك، والتي لا تجرؤ عليها الآلهة ولا العفاريت. هذه هي حالة النصر الأكثر روعة!

ابتعد عن الجميع بين الحين والآخر، فقط لتكون مع الله. لا ترَ أحداً. الاستبطان والدراسة والتأمل. الليل هو أفضل وقت لمثل هذه العزلة. قد تعتقد أنه لا يمكنك تغيير عاداتك وممارسة هذا لأن الكثير من الواجبات تشغل وقتك. ولكن لديك الليل كله لنفسك، لذلك ليس هناك عذر لعدم البحث عن الله. لا تخف من أن تفقد صحتك إذا فقدت القليل من النوم. من خلال التأمل العميق ستكتسب صحة أكبر.

بعد ساعة معينة في الليل، عقلي ليس مع العالم على الإطلاق؛ أنا بعيد عقليًا عن كل شيء. النوم هو اعتبار صغير جدًا في حياتي. في الليل أحاول أن أشعر بالنعاس مثل الآخرين؛ أخبر نفسي أنني سأنام؛ لكن النور العظيم يأتي، ويختفي كل التفكير في النوم. عندما لا أنام، لا أفتقده أبدًا. في اليقظة الأبدية أرى أنه لا يوجد نوم. فرح الحكمة الإلهية يسحر الوعي.

أشعر بدراما الله التي لا يمكن لأحد آخر أن يشعر بها، باستثناء أولئك الذين يكشف لهم عن نفسه. أنا جزء من هذه الدراما العالمية، وأنا بعيد عنها. أنا أنظر إليكم جميعًا كممثلين في هذه المسرحية الكونية. الرب هو المخرج. على الرغم من أنه تم اختيارك في دور معين، إلا أنه لم يجعلك إنسانًا آليًا. فهو يريدك أن تؤدي دورك بذكاء وتركيز، وأن تدرك أنك لا تلعب دورك إلا له. هذه هي الطريقة التي يجب أن تفكر بها. لقد اختارك الله لعمل معين في هذا العالم، وسواء كنت رجل أعمال أو مدبرة منزل أو عاملاً، قم بدورك لإرضائه بمفردك. ثم ستنتصر على معاناة هذا

العالم وحدوده. من لديه الله في حضنه لديه كل قوى الملائكة في داخله. انتصاره لا يمكن أن يمنع.

الله لا يعلم من خلال الغموض ولكن من خلال النفوس (الأرواح) المستنيرة

عندما تتحرك بشكل أعمى عبر وادي الحياة، وتعثر في الظلام، فأنت بحاجة إلى مساعدة شخص لديه عيون. تحتاج إلى معلم. إن اتباع الشخص المستنير هو السبيل الوحيد للخروج من الفوضى العظيمة التي تم إنشاؤها في العالم. لم أجد السعادة والحرية الحقيقية حتى قابلت معلمي، الذي كان مهتمًا روحيًا بي والذي كان لديه الحكمة لإرشادي.

في قلبك تبكي باستمرار من أجل الله. عندما تقنع الرب برغبتك فيه، سيرسل شخصًا - معلمك - ليعلمك كيفية معرفته. فقط من يعرف الله يمكنه أن يظهر للآخرين كيفية معرفته. عندما وجدت مثل هذا المعلم، معلمي سوامي سري يوكيتسوارجي، أدركت أن الله لا يعلم من خلال الغموض، ولكن من خلال النفوس (الأرواح) المستنيرة. الله غير مرئي، لكنه يصبح مرئيًا من خلال الذكاء والإدراك الروحي للشخص الذي هو في متصل باستمرار معه. قد يكون هناك العديد من المعلمين في حياة المرء، ولكن هناك معلم واحد فقط. في العلاقة بين المعلم والتلميذ، يتم تحقيق القانون الإلهي، كما هو موضح حتى في حياة يسوع، عندما اعترف بأن يوحنا المعمدان هو معلمه[4].

هو وحده الذي أدركه الله، والذي أمره الله بخلاص النفوس، هو المعلم. لا يمكن للمرء أن يكون معلمًا بمجرد التفكير في أنه كذلك. أظهر يسوع أن المعلم الحقيقي يعمل فقط بناءً على طلب الله، عندما قال: "لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ."[5] أعطى كل الفضل لقوة الله. إذا كان المعلم بدون أنانية، فقد تعلم أن الله وحده يقيم في هيكل جسده؛ وعندما تتناغم معه، فأنت في تناغم مع الله. ذكر يسوع تلاميذه: " وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي."[6]

المعلم الذي يقبل شخصيًا عشق الآخرين هو مجرد عابد لغروره. لمعرفة ما إذا كان المسار صحيحًا، قم بالتمييز وفقًا لنوع المعلم الذي يقف وراءه، سواء كانت أفعاله

تظهر أنه يقوده الله، أو من خلال غروره الخاص. لا يمكن للقائد الذي لا يدرك أن يريك ملكوت الله، مهما كان حجم أتباعه. لقد أحسنت جميع الكنائس، لكن الإيمان الأعمى بالعقيدة الدينية يبقي الناس جاهلين وراكدين روحياً. لقد رأيت في كثير من الأحيان تجمعات واسعة تغني اسم الله، لكن الله كان بعيدًا عن وعيهم مثل النجوم البعيدة. لا يمكن إنقاذ أحد فقط من خلال حضور الكنيسة. تكمن الطريقة الحقيقية للحرية في اليوغا، وفي التحليل الذاتي العلمي، وفي اتباع شخص اجتاز غابة اللاهوت ويمكنه أن يقودك بأمان إلى الله.

النجاح يكمن داخل الباحث

لذا كن جادًا في دراسة تعاليم زمالة إدراك الذات هذه. لقد تم إرسالها لإعطائك الإضاءة. تم إنقاذ العديد من النفوس من ظلام الجهل الروحي من خلال هذا العمل. آخرون، الذين لم يفعلوا ذلك، ضلوا الطريق؛ وأنا أعلم أن بعضهم قد سقط روحيا على جانب الطريق. يكمن الخطأ داخل الباحث إذا لم ينجح في هذا الطريق. إذا بذل المرء جهدًا مخلصًا للتغيير، واتبع بثبات إدراك الذات، فسيجد طريقه للخروج من غابة اللاهوت الميتة ومآسي هذا العالم التي لا نهاية لها.

اتخذ قرارك الآن لبذل جهد أكبر لمعرفة الله. أنا لا آتي إلى هنا لمجرد إلقاء محاضرات حول الأفكار الفلسفية أو اللاهوتية حول الله، ولكن لأشجعك على معرفته . هذا هو السبب في أنني لا ألزم نفسي بعقد هذه الاجتماعات. لن آتي إلا إذا شعرت بالإلهام يتدفق من الآب. الإلهام الإلهي ليس له بداية أو نهاية؛ أشعر بنفس موجة الإلهام التي بدأت بها. بغض النظر عن عدد القطرات التي تأخذها من المحيط، فإنها تظل كما هي. الله محيط روحي. خذ كل شيء منه ولا يزال هو نفسه؛ بلا بداية، لا نهاية له، سرمدي. لا يمكن أبدًا استنفاده.

مهما قلت لك، فأنا أتحدث نيابة عن أبي - وليس من أجل إرادتي أو غروري - لمساعدتك على طريق التحرر. تتقدم زمالة إدراك الذات في جميع الأراضي. أعلم أن الله هو الذي يتحدث من خلال صوتي. صوت إدراك الذات هو صوت الله. اتبعوه.

النفوس العظيمة، أولئك الجياع إلى الله، يتبعون هذا الطريق ويشربون رحيق وجوده. مارس هذه التعاليم، وسترى أيضًا كيف تصبح الحياة جميلة.

افرح بنعيم الله، واخدم الآخرين

لا أرغب في تطوير تنظيم ميكانيكي كبير، بل خلية مليئة بعسل الله الروحي. يجب ألا يحاول الكاهن أبدًا جذب جماعة كبيرة فقط لملء مقاعد كنيسته. ذابت الرغبة في الحشود والمعابد الكبيرة بعيدًا عني مثل الثلج. أنا أفرح فقط بنعيم الله وفي خدمة أولئك الذين يرشدني لمساعدتهم. أدِ دورك. انشر عمل إدراك الذات من خلال كلماتك وقدوتك، من خلال إخلاصك. ليس الأمر أنني أتحطم تحت عبء عملي، لكنني حريص على مساعدة جميع الراغبين في المساعدة؛ ومن واجبك أيضًا نشر هذه التعاليم للآخرين من خلال اهتزازاتك الروحية، حتى يتمكنوا أيضًا من تلقي هذه الحقيقة. أرى سيلًا عظيمًا من الحقيقة يمر عبر هذه الذات المتواضعة، وأنا ممتن جدًا لأن الله سيكرم شخصًا فقيراً مثلي بواجب نشر رسالته. أولئك الذين سيتبعون هذا المسار بإخلاص سيجدون الخلاص بالتأكيد.

إن إدراك الذات هو عمل المسيح وباباجي. إنه يحزن قلب يسوع عندما يحول الشيطان في كنائسه عقول الناس إلى أنشطة لا علاقة لها بإدراك الله. "الكنيسة"، مع انحرافاتها الاجتماعية وتعصبها الأعمى، تأخذهم بعيدًا عن روح المسيح. يجب أن نذهب إلى الكنيسة لغرض واحد فقط: التواصل مع الله. هذا هو السبب في أنك تأتي إلى هنا. إذا كنت ستعتاد على التأمل الهادئ والعميق في المنزل والكنيسة، فستدرك يومًا ما ما فعلته لحياتك. تحتاج إلى أماكن هادئة للتواصل مع الله. هذا هو الغرض الحقيقي من الكنائس والمعابد.

أن تكسب الله هو النصر المطلق

لذا تذكر، لا تعتقد أنه لا يمكنك التغيير والتحسين. كل ليلة، حلل نفسك؛ وتأمل بعمق، وصلي: "يا رب، لقد عشت لفترة طويلة بدونك. لقد لعبت بما فيه الكفاية مع رغباتي. الآن ماذا سيحدث لي؟ يجب أن أحصل عليك. أريد مساعدتك. اكسر تعهدك بالصمت.

أرشدني." عشر مرات قد يبقى صامتًا؛ ولكن ما بين، عندما لا تتوقع ذلك، سيأتي إليك. لا يمكنه البقاء بعيدًا. طالما أنك تأوي فضولًا غير مقدس، فلن يأتي؛ ولكن إذا كنت صادقًا حقًا، فبغض النظر عن مكان وجودك، سيكون معك. هذا يستحق كل الجهد الذي قد تبذله.

العزلة هي ثمن العظمة. تجنب الذهاب في كثير من الأحيان إلى الأماكن الصاخبة. الضوضاء والنشاط المضطرب يبقيان الأعصاب متحمسة بالعاطفة. هذا ليس الطريق إلى الله؛ إنه الطريق إلى الدمار، لأن ما يدمر سلامك يجذبك بعيدًا عن الله. عندما تكون هادئًا وساكناً، فأنت مع الرب. أحاول أن أبقى وحدي معظم الوقت، ولكن سواء كنت وحدي أو في حشود، أجد العزلة في روحي. يا له من كهف عميق! تتلاشى كل أصوات الأرض، ويصبح العالم ميتًا بالنسبة لي، وأنا أتجول في كهفي للسلام. إذا لم تكن قد وجدت هذه المملكة الداخلية، فلماذا تضيع وقتك؟ من سينقذك؟ لا أحد سوى نفسك. لذا؛ لا تضع المزيد من الوقت.

حتى لو كنت مشلولًا أو أعمى أو أصم أو أبكم أو مهجورًا من قبل العالم، فلا تستسلم! إذا صليت، "يا رب، لا أستطيع أن أذهب إلى هيكلك بسبب عيني وأطرافي العاجزة، ولكن بكل ذهني أفكر فيك"، فيأتي الرب ويقول: "يا طفلتي، العالم يتخلى عنك، ولكن آخذك بين ذراعي. في عيني أنت منتصر ". أعيش في مجد ذلك الوعي بحضوره كل يوم. أشعر بانفصال رائع عن كل شيء آخر. حتى عندما أحاول أن أشعر برغبة خاصة في شيء ما، أجد عقلي منفصلاً. الروح هي طعامي؛ الروح هي فرحي؛ الروح هي شعوري، الروح هي معبدي وجمهوري؛ الروح هي مكتبتي، حيث أستمد الإلهام؛ الروح هي حبي وحبيبي. روح الله هو أكثر إشباعًا لجميع رغباتي، لأنني أجد فيه كل الحكمة، كل حب الحبيب، كل الجمال، كل شيء. لا توجد رغبة أخرى، لا يوجد طموح آخر بالنسبة لي، ولكن الله. كل ما بحثت عنه، وجدته فيه. لذلك سوف تجد.

لا تضيع فرصتك في البحث عن الله

لا تهدر المزيد من الوقت، لأنه إذا اضطررت إلى تغيير مسكنك الجسدي، فسيتعين عليك الانتظار لفترة طويلة للحصول على فرصة أخرى للبحث عن الله بجدية، والمرور أولاً من خلال إعادة الميلاد ومتاعب الطفولة وأرق الشباب. لماذا تهدر وقتك في رغبات عديمة الفائدة؟ من الحماقة قضاء حياتك في البحث عن أشياء يجب أن تتخلى عنها عند الموت. لن تجد السعادة أبدًا بهذه الطريقة. لكن كل جهد تبذله نحو اتصال الله في التأمل سيجلب لك هدية أبدية من الروح. ابدأ الآن - أولئك الذين هم محبون حقيقيون لله، لا يبحثون عن مجدك، بل عن مجد الروح.

كل واحد يجب أن يفوز بفوزه. قرر أنك ستنتصر بشكل كبير. أنت لست بحاجة إلى جيش أو مال أو أي مساعدة مادية أخرى لتحقيق أعلى انتصار يمكن تحقيقه؛ مجرد تصميم قوي على أنك ستفوز. كل ما عليك فعله هو الجلوس في التأمل، وبسيف التمييز اقطع، واحدًا تلو الآخر، تقدم الأفكار المضطربة. عندما تموت جميعها، سيكون ملكوت الله من الحكمة الهادئة ملكك.

كل من سمع هذه العظة، ويبذل جهدًا مخلصًا للتغيير، سيجد تواصل أكبر مع الله، وفيه الانتصار الحقيقي والدائم للروح.

---

1 الاهتزاز الكوني الذكي، الذي يبني ويحيي كل الخلق. (انظر أوم في مسرد المصطلحات.)

2 الوعي البشري، الذي يتماهى مع الجسد وبالتالي مع القيود البشرية. يتم تحديد الوعي الإلهي للروح مع الله وهو منيع للتأثيرات السلبية.

3 لوقا 23: 34.

4 "حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. وَلَكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً: أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ؟ " فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:"اسْمَحِ الآنَ، لأَنَّهُ هكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرّ". حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ." (متى 3 :13-15).

5 يوحنا 6: 44.

6 مَرْقُسَ 9: 37.

"أنا مبارك لأنظر إليه"

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 3 يناير 1937

[خطاب ألقاه في المأدبة التي اختتمت اجتماعًا خاصًا لتكريم باراماهانساجي عند عودته من زيارة طويلة إلى الهند، والاحتفال بالذكرى السنوية الثانية عشرة لتأسيس المقر الدولي لإدراك الذات في جبل واشنطن في عام 1925.]

لا أستطيع أن أعرب بالكلمات عن تقديري لجميع الأشياء اللطيفة التي قلتوها لي الليلة. أنا ممتن للغاية لتفانيكم وقوة روحكم، والكلمات التي جاءت من قلوبكم. أدعو الله أن يباركني حتى أكون دائمًا جديرًا بخدمتكم. أنا فخور بوجودي معكم، ويسعدني دائمًا أن يتم تذكيري بواجبي العظيم تجاهكم وتجاه جميع إخوتي وأخواتي في العالم.

ما قيل هنا عن يوغاناندا ليس مني، بل عن الذي في داخلي. أعرف فقط أنكم جميعًا صور للمسيح. عندما تشاهد الموجة، لا ترى المحيط؛ ولكن عندما تشاهد المحيط، ترى أن المحيط هو الذي يصبح الأمواج. إنه نفس المحيط تحت كل الأمواج. أرى محيط الروح هذا تحت حياتكم جميعًا. انحني لكم.

أنا لا أستحق الأشياء الرائعة التي قلتوها عني. بقدر ما أنا، لا يسعني إلا أن أقول إنه تجلي من تجليات بركات الله التي تجعلني محبوبًا جدًا في عيونكم. حياتي على الأرض لم تذهب سدى. بارك الله فيكم على كلماتكم، وأرجو أن أكون أكثر وأكثر استحقاقا لما قلتموه.

لقد غمرتني العديد من الإلهامات في هذه المناسبة حيث شعرنا بالفرح الإلهي والفهم الإلهي والتواصل الإلهي الذي نسينا فيها جميع القيود والاختلافات. أدعو الله أن تسود هذا التواصل من خلال الفهم والاحتفالات الجميلة واللطف في جميع أنحاء الأرض، بحيث يمكن التعبير عن المملكة والحضور الكلي لله على مذبح الوحدة. بمعول مثل هذه المناسبات، تتكسر القشور الصخرية عديمة الفائدة التي كانت تغطي نفوسنا – فيتدفق الربيع الإلهي ويجلب لنا نقاوة جديدة، وفرحًا جديدًا، وحبًا جديدًا.

بداية جديدة للعام الجديد

لقد بدأنا العام الجديد بوعي متجدد. دعونا نسعى كل يوم إلى استبدال العادات والميول الخاطئة بالعادات والأفعال الجيدة. قد ندرك جميعًا فرحة مثل هذه المناسبات مثل هذا الاستدعاء، ونتلقى مثل هذا الارتقاء من هذه التجارب بحيث يمكن تبديد ظلام الجهل إلى الأبد من خلال نور منارة هذا الفرح. أنا محظوظ برؤيته في هذه المناسبة ورؤية إلهامه فيكم جميعًا. أنا مبارك بلا حدود لسماعه يتحدث من خلال شفاه هذه الأرواح الإلهية.

كان الله هو الذي تحدث معي عن تقديره. جميعكم آلهة، إذا كنتم تعرفون ذلك فقط. وراء موجة وعيكم بحر حضور الله. يجب أن تنظروا إلى الداخل. لا تركزوا على الموجة الصغيرة من الجسم مع نقاط ضعفها؛ انظروا تحتها. أغمضوا أعينيكم وستروا الوجود الواسع في كل مكان أمامكم، في كل مكان تنظروا إليه. أنتم في مركز تلك الكرة، وبينما ترفعوا وعيكم عن الجسد وتجاربه، ستجدوا تلك الكرة المليئة بالفرح والنعيم العظيم الذي يضيء النجوم ويعطي القوة للرياح والعواصف. الله هو مصدر كل أفراحنا وجميع تجليات الطبيعة.

لا يجب أن يكسب الله. "لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. وَلاَ تَقْلَقُوا".[1]

أيقظ نفسك من كآبة الجهل. لقد أغلقت عينيك في نوم الوهم. استيقظ! افتح عينيك وسترى مجد الله - المشهد الشاسع لنور الله المنتشر على كل شيء. أقول لكم أن

تكونوا واقعًا إلهيًا، وستجدوا الإجابة على جميع الأسئلة في الله. التأمل هو السبيل الوحيد. المعتقدات، قراءة الكتب، لا يمكن أن تعطيك الإدراك. فقط من خلال التأمل بالطريقة الصحيحة يمكنك الحصول على هذا الإدراك والفرح العظيمين. إذا اتبعت هذه الطريقة، فستعرف أن الله لا يتأثر بالصلاة العمياء أو الإطراء، ولكن يمكن أن يتأثر بالقانون والإخلاص وحب قلبك. جنبًا إلى جنب مع ممارسة تقنيات التأمل، يجب أن تسلم نفسك لله. يجب أن تطالب بحقك الإلهي في الولادة. صلاتك المستمرة، وتصميمك الذي لا حدود له، ورغبتك المستمرة في الله، ستجعله يكسر نذره الهائل من الصمت، وسوف يستجيب لك. قبل كل شيء، في معبد الصمت سيعطيك هبة نفسه، والتي يجب أن تستمر خارج بوابات القبر.

دراما الحياة السينمائية

عندما ترى صورة متحركة أو أداء مسرحي، إذا كنت تعرف الحبكة مسبقًا، فلن تكون مثيرة للاهتمام. من الجيد أنك لا تفهم هذه الحياة، لأن الله يلعب دراما سينمائية في حياتك. لن يكون من المثير للاهتمام أن نعرف ما الذي سيحدث قبل حدوثه. لا تقلق بشأن ما يجب أن يكون في النهاية. لكن صلي دائمًا إلى الله، "علمني أن ألعب دوري في هذه الدراما من الحياة - ضعيف أو قوي، مريض أو جيد، عالي أو منخفض، غني أو فقير - بموقف خالد، أنه في نهاية هذه الدراما قد أعرف الأخلاق من كل شيء".

لا تضع وقتك. أنت أعظم خلق الله، أكبر من كل ما صنعه. أنت محظوظ بقدرتك على التفكير والعقل. يقول الله: "لقد أعطيتك الإرادة؛ لقد أعطيتك الحرية والاختيار الحر. من المحتمل أنك ستتخلى عن كل شيء وتحبني، الذي قدم لك تلك الهدايا". لقد وجدت أخيرًا كل التيارات الفضية لرغباتي التي تؤدي إلى محيط الوعي العظيم هذا. يسبح الكثير منكم نحو ذلك المحيط، لكن توقفوا على الشاطئ. إذا واصلتم اتباع الخير في الحياة، فسوف تتدفقوا إلى أسفل نهر الرغبة في محيط وعي الله. كل "حقائق" الحياة التي تقف أمامكم ستكون غير واقعية. اليوم نحن، وغدا نحن لسنا كذلك. يجب أن

نتذكر أقصى واجبنا تجاه تلك القوة العظمى التي تقف وراء كل حياتنا. في تمثيل دورنا في هذه الدراما، يجب ألا ننسى واجبنا الأعلى تجاهه. إذا أردنا أن نفهم هذه الحياة، يجب أن ندرك العمل الجيد الذي يقوم به الله في الزهور، وشعلة عقله التي تحترق في أفكارنا، والحياة منه التي تتدفق من خلال أرواحنا، والعوالم على العوالم التي تنتشر على اتساع الكون الكبير. كم هو غير محدود هذا الله، ومع ذلك نشعر به في وعينا. حياتنا هي انعكاس لهذا الروح. لا يمكن أن توجد موجة بدون المحيط خلفها؛ لذلك يجب أن ندرك محيط الحياة العظيم الذي يخفق خلف حياتنا.

الإدراك من الجبال أو من النفوس الحية؟

إنها الأمثلة الحية للأرواح الإلهية التي يمكن أن تعطيك وعي الله. ذات مرة، منذ فترة طويلة، أردت الابتعاد عن واجبات المحبسة للبحث عن الله في عزلة جبال الهيمالايا. حاول السيد [سوامي سري يوكيتسوار] إخباري أنني لن أكسب هناك الإدراك الذي سأتلقاه في التأمل تحت إرشاده. لكنني لم أستمع إلى تلميحه القوي. لقد ذهبت. في وقت قصير، على الرغم من ذلك، عدت إلى معلمي. اعتقدت أنه سيكون مستاءً جدًا مني. ولكن بدلاً من ذلك، عندما رآني، قال بشكل عرضي، "دعنا نجد شيئًا نأكله".

سألت، "ألست غاضبًا مني يا سيدي؟"

أجاب: "لماذا يجب أن أغضب منك؟ لن أستغلك لغاياتي الخاصة. لقد عدت؛ وحبي لك هو نفسه. عندما ذهبت بعيدًا، كان ذلك من دواعي سروري، وكان لدي نفس الحب لك في ذلك الوقت". ثم عرفت معنى الحب الإلهي غير المشروط، وأن الله في شكل معلمي على الأرض كان يعطي هذا الحب للمريدين.

في أحد الأيام، بعد فترة وجيزة من عودتي، كنت أحاول التأمل بعمق، ودعاني المعلم. لم أكن أريد أن أذهب. استدعاني مرة أخرى. أجبته، "يا معلم، أنا أتأمل".

ثم قال: "أعرف كيف تتأمل. تعال." ذهبت إليه، وعندما نظرت إلى عينيه رأيت أنه كان يحدق في وجهي بتعاطف إلهي كبير. قال: "أيها الفتى المسكين، لا يمكن للجبال

أن تعطيك ما تريد". فجأة، لمس صدري. كنت قد سمعت عن نقل الإدراك الإلهي، ولكن في التجربة التي أعطانيها السيد أدركت ذلك. كل شيء ذاب؛ كل شيء كان خفيفًا. ذهبت أنفاسي وجسدي متجذر على الأرض. شعرت أنني حر من الجسد؛ كنت روحًا. كان لدي ألف عين. استطعت رؤية كل شيء أمامي وخلفي، على بعد أميال. استطعت أن أرى من خلال المواد الصلبة؛ استطعت أن أرى النسغ يتدفق من خلال جذور الأشجار، واستطعت أن أرى من خلال المباني والجدران وكل شيء. اختبرت نفسي لمعرفة ما إذا كانت التجربة حقيقية، ورأيت أنها كذلك؛ لأنني أستطيع أن أرى كل الأشياء من حولي إما بعيون مفتوحة أو مغلقة. مثل هذا الفرح، الذي كنت أتوق إليه لسنوات، أعطاني المعلم من خلال تلك اللمسة الواحدة. كان هناك نعمة هائلة من التواصل الإلهي - لا يمكن لأي كلمات أن تصف الفرح والسعادة التي جاءت لي. (لم أكن أبداً أقدر عظمة سيدي تقديراً كاملاً. كنت متأكدًا جدًا منه. لم أدرك أنه سيعمل الكثير من النعم الإلهية في حياتي.) الله ليس له عيون. إنه يرى من خلال مسام الفضاء - بنفس الطريقة التي رأيت بها كل الأشياء بشكل مستقل عن العينين. كل شيء في الكون كان يحدث بداخلي.

بعد نصف ساعة من النعيم والرؤى الرائعة، لمسني السيد مرة أخرى ووجدت نفسي مرة أخرى مقيدًا بالجسم المحدود. في الواقع، لا يمكن أن تكون الجبال قد أعطتني ما أعطاني الله من خلال سيدي. كان تجسيدًا لله على الأرض بالنسبة لي. قال: "تعال، دعنا نذهب في نزهة على الأقدام الآن." لكنه جعلني أنظف أرضية الشرفة قبل أن نذهب. يا له من تباين! درس في الحياة الروحية المتوازنة. ثم مشينا أنا وهو في صمت على ضفاف نهر الغانج. كان غير مبالٍ بتواضع كلما أردت التعبير عن امتناني للرؤية الروحية التي أعطاني إياها. كان هذا معلمي العظيم.

قيامة سري يوكيتسوار

السيد حر، مثل اهتزازات الراديو التي تنتقل في كل مكان.[2] إن وجوده يطاردني بلطف. لم يكن أبداً حقيقياً كما هو الآن. في كثير من الأحيان أراه يقف بالقرب. تحقق

كل ما قاله لي. لقد تنبأ، "سأترك الجسد عندما تعود إلى الهند." لا يمكن أن أنسى. لسنوات عديدة كان ينتظر عودتي. سنوات عديدة [منذ عام 1920] كنت هنا في أمريكا؛ لكنه انتظر بصبر ولم يتذكرني حتى قبل عامين. ثم كتبت إلى القديس لين، "السيد يناديني. لن ينتظرني بعد الآن. يجب أن أرحل." كان القديس لين متفهمًا روحانيًا وبديهيًا، وتعاون على الفور مع تبرع سخي لإرسالي إلى الهند. ذهبت إلى هناك وأكمل السيد موعده مع الخلود. غادر جسده؛ ثم، لدهشتي الكبرى، جاء إلي في شكل بعث.[3] إنه ليس خيالًا، يا أصدقائي. كان من الممكن النظر إلى ظواهر الراديو الشائعة اليوم وما إلى ذلك بتشكك منذ زمن بعيد. لدى الله العديد من العروض الرائعة لتظهر لك ما إذا كنت ستضبط نفسك لرؤية هذه التجليات. الأمر يستحق المحاولة. يجب أن تضع قلبك وروحك في التأمل. إذا أعطيت ساعتين صباحًا ومساءً للتأمل، فستجد ذلك الإله العظيم الذي يقف وراء كل شيء.

"من بين آلاف الرجال، ربما يسعى المرء لتحقيق التحصيل الروحي؛ ومن بين الباحثين الحقيقيين المباركين الذين يحاولون بجد الوصول إلي، ربما يدركني المرء كما أنا".[4] ليس بالضرورة أن يكون أولئك الذين يأتون أولاً هم الذين سيجدون الله؛ بل أولئك الذين سيبقون على الطريق هم الذين سيتباركون. سوف يستقبلونه.

الله أكثر إغراء من الإغراء

لقد وجدت الله أكثر إغراءً من الإغراء. قارنته جنبًا إلى جنب مع جميع الرغبات المادية، ووجدته مرغوبًا فيه أكثر من أي شيء آخر. أنا مرتكز على هذا الروح. أجد وطني في جبل واشنطن أو في سيارة؛ في الهند أو أمريكا أو في أي مكان. يتلاشى فرح الأشياء المادية، لكن فرح الله لا يتلاشى أبدًا. إنها رومانسية أبدية مع الروح. إنه فرح لا يوصف. على الرغم من أنك تجد لمحات من الإلهية، لا تشبع؛ تعمق في الداخل، وستجلس على حافة الأبدية التي تواجه الله. هناك، في الأرض وراء كل أحلامك، حيث ينبع بئر الله إلى الأبد، في قلب وتربة روحك، يمكنك الذهاب إلى هناك في تابوت الصمت. الله ينتظر. وأنت تحلم بهذا الحلم. حول انتباهك من هذا العالم إلى

ملكوت الله الذي في الداخل. أنا أعيش في تلك المملكة، تلك الكرة السعيدة حيث تطفو النجوم والكواكب في اتساع وعيي.

"يا الله، أراك ترسم جمالك على قماش السماء، على قماش الطبيعة، وعلى قماش وعيي. أوه، كم أنا مبارك! أنا، الذي لا أستحق أن أنطق باسمك".

أراه وعيناي مغمضتان في التأمل، وأراه وعيناي مفتوحتان. تلك الحرية الأبدية التي يجب أن تجدها أنت أيضًا. يجب عليك، إذا بذلت الجهد. من الأفضل الدخول في حياة مشوهة - بعد قطع كل الرغبات الأقل - من العيش بدون الله[5] أيقظ نفسك! أن ترتكز في روح الله، في إدراك الكائن اللانهائي الذي يتدفق مثل المحيط من خلال كل الخلق. من المفيد في هذا الموسم القصير من الحياة أن نبذل الجهد لكسب إدراك الله. سوف يتدفق الفرح باستمرار. أشعر بمحيط الحياة العظيم هذا وأقول: "يا الله، هذا الكائن الصغير الذي باركته بفرحك. وأنا أعرف الآن لماذا كان يسوع على استعداد للنزيف للجميع، والتضحية بحياته: لقد كان مرتكزًا في هذا الفرح فيك".

يجب عليكم جميعًا إخضاع جسدكم وعقلكم وروحكم للتأديب، والصلاة بقوة وإخلاص لله. إذا اتبعت طريقة التأمل التي نعلمها، فستجد أنه في يوم من الأيام، عندما لا تتوقعها، سيسقط الله كلتا يديه لرفعك. ليس فقط أنك تبحث عن الله، ولكن الله يبحث عنك - أكثر مما تبحث عنه. لكنه أعطاك الاستقلال لإلقائه جانبا إذا كنت ترغب في ذلك. يجب أن تساعد أباك. ارجع إلى بيتك؛ وكما هو الحال مع الابن الضال التوراتي الذي عاد إلى المنزل، سيقتل عجل الحكمة السمين والنعيم الأبدي والفهم الإلهي كعيد لك. وسوف تجده معك إلى الأبد.

الله، المعلم، المرشد، المريدون، انحني لكم جميعًا. أنحني عند أقدام البشرية جمعاء، لأن الجميع أبناء الله.

---

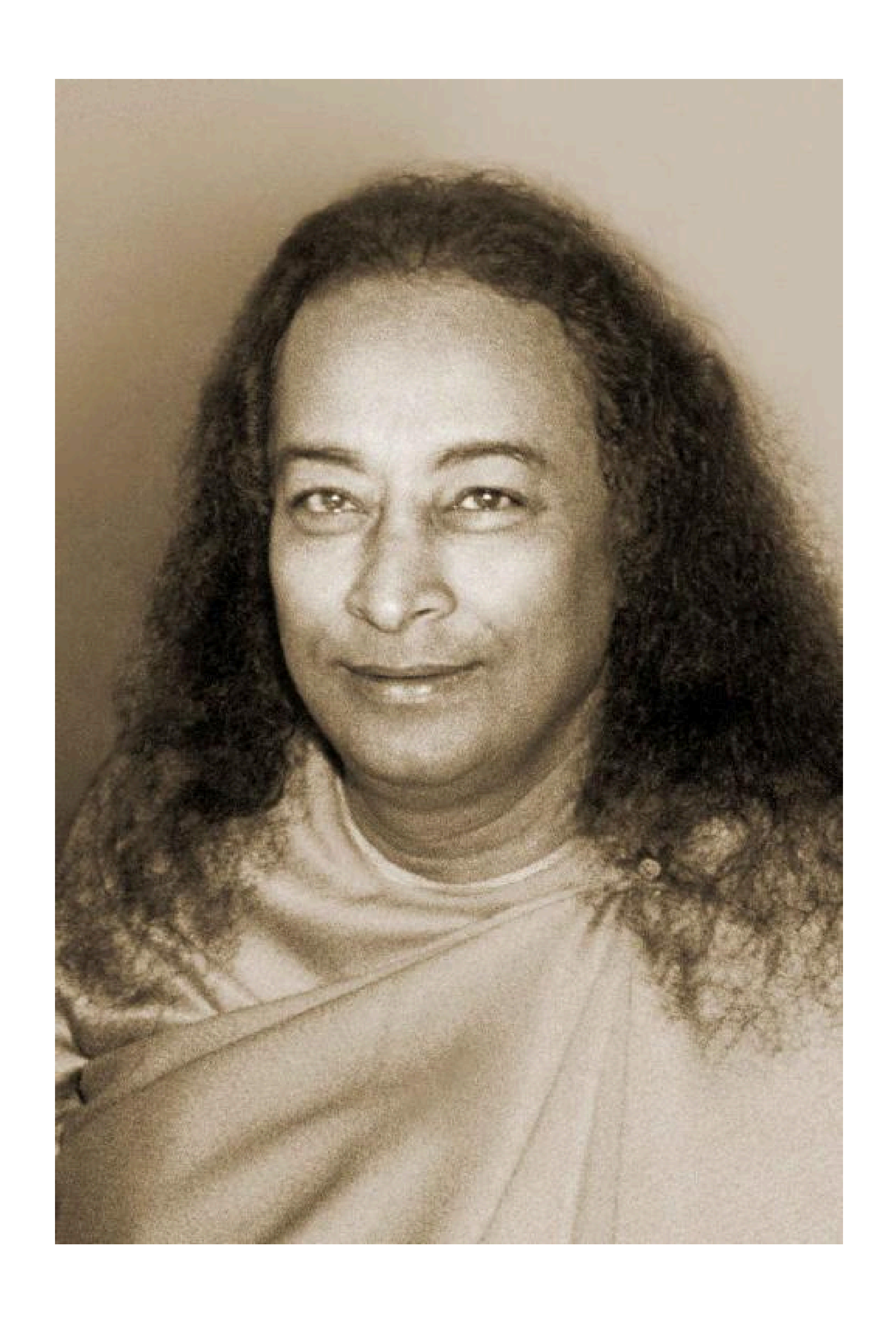
1 متى 6: 33، لوقا 12: 29.

2غادر سوامي سري يوكيتسوار جسده في 9 مارس 1936، خلال زيارة باراماهانساجي للهند.

3 تم سردها في السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 43.

4 بهاغافاد غيتا السابع:3.

5 انظر مَرْقُسَ 9: 43.



باراماهانسا يوغاناندا، 1951

خذ الله معك من خلال الحياة

مقتطفات من محاضرة ألقاها في المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 17 أغسطس 1939[1]

بسبب الله، كل شيء آخر هو كائن. بسببه، أنت موجود. بسببه، لديك وفرة مادية وراحة، وجميع الرضا المصاحب. لذلك يجب أن يكون امتنانك عظيمًا لله. لماذا إذن لا تتذكر أهميته العليا بالنسبة لك؟ كيف يمكنك النوم بعيدًا كل يوم في جهله؟ لا يوجد عذر. لماذا تعطي أهمية كبيرة للحياة المادية؟ احرص على التزاماتك الأرضية، لكن فكر في الله طوال الوقت. لكل يوم ينتزع شيطان القدر الناس من هذه الأرض الزمنية؛ في أي لحظة قد يتم أخذك.

قم بأداء واجباتك في هذا العالم بضمير حي، ولكن حافظ على ارتباطك مع الله دون أن تفشل. أعمل بجد لخدمة الجميع، ولكن عندما أكون وحدي أتأمل، لا أسمح لأحد بإزعاجي. يمكن أن تنتظر أمور أخرى؛ يجب ألا يتم إهمال الانخراط مع الله أبدًا. لم يقاطع أحد القديسين في الهند عبادته لقراءة حتى الرسائل العاجلة. في حياتك أيضًا، يجب أن تعطي أهمية قصوى للتواصل اليومي معه. وإلا فلن تحافظ أبدًا على ارتباطك مع الله.

لن ينصحك المعلمون العظماء أبدًا بأن تكون مهملًا؛ سيعلمونك أن تكون متوازنًا. عليك أن تعمل، بلا شك، لإطعام الجسم وكسوته. ولكن إذا سمحت لواجب ما بمعارضة واجب آخر، فهذا ليس واجبًا حقيقيًا. الآلاف من رجال الأعمال مشغولون جدا بجمع الثروة، ينسون أنهم يخلقون الكثير من أمراض القلب أيضا! إذا كان واجب الرخاء يجعلك تنسى واجب الصحة، فهذا ليس واجبًا. يجب أن يتطور المرء بطريقة متناغمة. لا فائدة من إيلاء اهتمام خاص لتطوير جسم رائع، إذا كان يحتوي على

دماغ من الفول السوداني. يجب أيضًا تطوير العقل. وإذا كان لديك صحة ممتازة وازدهار وفكر، لكنك لست سعيدًا، فأنت لم تنجح بعد في حياتك. عندما يمكنك أن تقول بصدق، "أنا سعيد، ولا يمكن لأحد أن يأخذ سعادتي مني"، فأنت ملك - لقد وجدت صورة الله في داخلك. كن فخوراً بتلك الصورة في الداخل. إذا كنت تصرخ وتغضب في الحياة، وتغضب باستمرار من كل شيء وتنظر إلى الجميع - وإذا مت بهذا الوعي - فلن تبدأ حتى في إدراك أن الله في داخلك، وأنه ذاتك.

ذات مرة كان قديس هندي وعدد قليل من التلاميذ يستحمون في نهر الغانج عندما وصل رجل آخر وبدأ في غسل حصانه بالقرب من الرجل المقدس. بينما كان الدخيل يرعى حصانه، كان مهملًا عن قصد في رش الماء على القديس. أراد التلاميذ الغاضبون ضرب الجاني. لكن معلمهم قال: "لا، دعوه وشأنه". فجأة ركل الحصان سيده، وكسر بعض أسنانه. ذهب القديس وساعد الرجل المصاب بمحبة. كانت قوانين الطبيعة التي لا ترحم، وليس القديس، قد عاقبت الظالم. يعمل الله وقوانينه الكونية بلا كلل لصالح أولئك الذين تتناغم أفعالهم، ومن أجل الصحوة، من خلال المعاناة، لأولئك الذين ليسوا مخلصين للذات الإلهية في الداخل.

الإنسان مخلوق على صورة الله

أنت صورة الله؛ يجب أن تتصرف مثل الإله. لكن ماذا يحدث؟ أول شيء في الصباح تفقد أعصابك وتشكو، "قهوتي باردة!" ما الذي يهم؟ لماذا تنزعج من مثل هذه الأشياء؟ احصل على هذا التوازن في العقل حيث تكون هادئًا تمامًا، متحررًا من كل الغضب. هذا مرادكِ. لا تدع أي شخص أو أي شيء "يحصل على عنزتك". (يغضبك) "عنزتك" هي سلامك. لا تدع أي شيء يسلبك إياه. ولا تلوم أحدًا آخر على تعاستك؛ لوم نفسك. إذا تعرضت لسوء المعاملة من قبل الآخرين، فابحث عن الخطأ في نفسك، وستجد أنه من الأسهل بكثير التوافق مع الجميع. نظر يسوع إلى أعدائه كأطفال صغار. إذا ضربك طفل، فأنت لا تكرهه لذلك. تسامحه، مدركًا أنه لم يكن يعرف ماهو أفضل. عندما يضطهدك الناس، لا تدنس صورة الله في داخلك عن

طريق الانتقام. إذا كنت تريد أن تدرك صورته في الداخل، تذكر الآن أنك إله، وتصرف مثل واحد.

معظم الناس ضحايا للمزاج، وما لم يتحكم أحدهم فيها، فسوف يتحكم فيهم. الشخص الذي لا يسيطر على نفسه ليس "عاقلًا" تمامًا، وهو لا يعرف ذلك! من يتقن مزاجه يصبح فردًا أكثر توازنًا. إنها لظاهرة غريبة أنه لا يمكن لأي شخص أن يميل إلى القيام عن طيب خاطر بشيء يشعر أنه ضد مصلحته العليا؛ ومع ذلك، فإنه بمحض إرادته، مدفوعًا بالحالات المزاجية والأهواء والعادات، يفعل أشياء كثيرة تتعارض بالفعل مع مصلحته.

فكر دائمًا أولاً فيما أنت على وشك القيام به وكيف سيؤثر ذلك عليك. إن التصرف بناءً على الدافع ليس حرية، لأنك ستكون ملزمًا بالآثار غير السارة للأفعال الخاطئة. لكن القيام بتلك الأشياء التي يخبرك تمييزك بأنها مفيدة لك هو أمر يحررك تمامًا. هذا النوع من العمل الموجه بالحكمة يجعل الوجود الإلهي. ثم تجد وتعكس صورة الله في داخلك. عندما تقرر أن تفعل أو لا تفعل شيئًا، وتنفذ هذا القرار - على الرغم من التأثيرات المعاكسة للمزاج أو العادات السيئة - فهذه هي الحرية الحقيقية.

تعاليم العظماء في الهند ليست قضية يوم الأحد، لننسى بقية الأسبوع؛ يجب ممارستها يوميًا. مجرد الاعتقاد ليس كافيًا؛ الانضباط الذاتي، والتحكم في الحالة المزاجية، أمر ضروري أيضًا. إن التدريب الذي يقدمه سادة الهند يهدف إلى أن يُظهر للتلميذ كيف يكون سعيدًا دون قيد أو شرط، بمنأى عن المعاناة والتغيير. على هذا التدريب والتفاهم، أشكرهم بشدة.

لن يفرض الله نفسه عليك

إذا كان المرء صادقًا في بحثه عن الحقيقة، فإن الله يساعده في العثور على كتاب أو معلم لإلهامه وتشجيعه. عندما يكون الباحث جادًا للغاية، يرسل له الله معلمًا. المعلم هو شخص يعرف الله تم تعيينه إلهيا من قبله لأخذ الباحث كتلميذ وقيادته من ظلام الجهل إلى نور الحكمة. من خلال الإدراك النقي للمعلم، يعلم الله المريد. لأن الرب قد

نذر نذر الصمت، ولا يخاطب التلميذ مباشرة حتى يبلغ ذلك المريد درجة كبيرة من التطور الروحي. صمت الله لا يعني أنه قاسٍ أو غير مبالٍ. على العكس من ذلك، في تواضعه ومحبته أعطى الإنسان الحرية في تحديد مصيره. الله لا يريد أن يتدخل في هذا الاختيار الحر. يريدنا أن نستخدم حريتنا للعثور عليه، لكنه لا يريد أن يفرض نفسه علينا.

لأن الله أعطانا الاستقلال، ولأننا أسأنا استخدامه، فقد أصبحنا بعيدين عنه. حتى تعرف الله، حتى تسمع صوته، بغض النظر عن المسار الروحي الذي تتبعه، لم تصل إلى تواصل حقيقي معه. يمكن سماع صوته. يمكن معرفته. إنه أكثر واقعية من كل الأشياء التي تراها بحواسك الخمس. لكن يجب أن تعمل على العثور عليه.

يتم إرسال المعلم من قبل الله

للنجاح في البحث الإلهي، كما هو الحال في كل جانب آخر من جوانب الحياة، من الضروري اتباع قوانين الله. لفهم المعرفة الدنيوية المتاحة في المدرسة، عليك أن تتعلم من معلم يعرفها. لذلك أيضًا لفهم الحقائق الروحية، من الضروري أن يكون لديك معلم روحي، أو معلم، يعرف الله. حتى لو لم تتمكن من أن تكون في وجوده المادي، أو حتى لو لم يعد متجسدًا على الأرض، يجب عليك اتباع تعليم مثل هذا المعلم إذا كنت ستجد الله. مجرد أي معلم لن يفي بالأمر. هناك معلم واحد فقط فريد من نوعه خاص بالمريد. ولكن إذا ابتعدت عن مبعوث الله، يسأل بصمت: "ما خطبك، أن تترك بحماقة الشخص الذي أرسلته لمساعدتك على تعلم العلم الإلهي للروح؟ الآن يجب أن تنتظر طويلاً، وتثبت نفسك، قبل أن أرد مرة أخرى". من لا يستطيع أن يتعلم من خلال حكمة ومحبة معلمه المعين من قبل الله لن يجد الله في هذه الحياة. يجب أن تمر العديد من التجسدات على الأقل قبل أن تتاح له فرصة أخرى من هذا القبيل.

من الضروري فهم القانون الإلهي للعلاقة بين المعلم والتلميذ. نتعلم هذا في الهند. إنه بسيط جدًا، ولكنه مهم جدًا: يجب عليك العثور على المعلم أولاً ؛ ثم يبدأ التقدم

الروحي الحقيقي. ليس الأمر أنني أحاول أن أجعلك مخلصًا لي شخصيًا. أنا فقط أذكر حقيقة: إذا كنت تريد الله، يجب أن تكون مخلصًا للذي أرسله الله لمساعدتك.

إلى جانب التناغم مع المعلم، يجب أن يكون هناك رغبة ملحة في الله ليلا ونهارا. يجب أن تتجمع حماسة ألف مليون حب في قلبك من أجله، ووعي الضرورة الملحة: كما يسعى البخيل إلى المال، كما يتوق الحبيب إلى الحبيب، كما يلهث الرجل الغارق من أجل التنفس، لذلك يجب أن ترغب في الله. ابكي من أجله باستمرار: "هل سأجدك؟ أنا أريدك أنت فقط!" بينما تصلي وتصلي، ربما سترى بصيصًا صغيرًا من نوره، لتشجيعك. لكن الله يريد أن يعرف ما إذا كنت ستستمر، إذا كانت إرادتك لا يمكن إضعافها بأي إغراء. الأخطاء التي ارتكبتها لا تهم. إذا لم يكن هناك شيء يمكن أن يغير حبك لله، فسوف يأتي إليك.

ولكن كم منكم يتأمل بعمق كافٍ لاستقباله؟ إذا فعلت ذلك بالطريقة الصحيحة، إذا كنت تقصد العمل مع الله وتريد فقط إرضائه، فستجده؛ وسيتحدث إليك من خلال وعيك ومن خلال إدراكك الروحي المستيقظ.

جواب الله على مريديه

خلال فترة واحدة منذ حوالي سبعة أشهر كنت متورطًا تمامًا في النشاط، وألقي المحاضرات كل ليلة وأتحدث إلى الناس طوال اليوم. لم يكن هناك وقت لأكون وحدي مع الله، وهكذا بدا بعيدًا. أصبحت مكتئبًا جدًا. "يا رب، ما هذا؟" صليت. "كيف يمكنني التفكير فيك؟ هل أطير بعيدًا عن هذه الفصول؟" (أسأله طوال الوقت إذا كان يريدني أن أترك كل شيء للتفكير فيه فقط.) شعرت أن روحي ودماغي كانا على وشك الانفجار بشوق، بينما كنت أصلي وأبكي من أجله: "ما تفعله معي لا يهمني. لقد هلك الناس من أجل المال ومن أجل النساء. لا أمانع إذا هلكت من أجلك يا إلهي! لكن يجب أن أعرف أنك هنا معي. كيف يمكن أن أراك؟ كيف يمكنني الاستمرار بدونك؟ أحب العمل. أحب مساعدة الناس، ولكن ليس على حساب خسارتك. يا رب، كان تفكيري الوحيد هو خدمتك في عملك، فلماذا أشعر أنني فقدت

الاتصال بك من حين لآخر؟" عندما رفضت الاستسلام حتى أجاب، جاءت أجمل إجابة. قال الرب: "عندما لا تتأمل، أليس صحيحًا أنك في أفكارك تفتقدني وتفكر في التأمل؟ عندما تتأمل تفكر بي، وعندما لا تتأمل تشتاق لي؛ لذلك كان التفكير بي هو السائد دائمًا".

منذ ذلك اليوم كان لدي سبعة أشهر من النشوة! على الرغم من أنني أتحدث إلى الناس أثناء مواصلتي للصفوف، أو العمل بطريقة أخرى، فقد شعرت في كل دقيقة بنعيم الله. لم تتركني هذه الحالة الإلهية طوال هذه الأشهر العديدة. بغض النظر عما أفعله، أجد إبرة بوصلة ذهني تتجه دائمًا نحو الله. هذا هو وعي المريد.

يجب أن تصلي بالمثل حتى تحصل على إجابته. سوف يستجيب لك، حتى عندما يستجيب لي. هناك دائمًا بعض الرغبة الخاصة الكامنة باستمرار في وعيك. اكتشف ما هو الأهم في ذهنك: هل هو الصحة، أم المال، أم الحب؟ ربما لم تكن صحتك جيدة، وفي خلفيتك العقلية توق مستمر: "يا رب، لو كان بإمكاني أن أكون بصحة جيدة مرة أخرى!" لماذا لا يجب أن تتوق إلى الله بنفس الطريقة؟ من خلال تذكر أنه معك دائمًا، وهو أعظم ضرورة لك، يمكنك أن تبقي الله في ذهنك.

رسالة محبة لأمريكا

من السهل أن نتذكر الله في الهند، لأن الجميع يتحدثون عنه. هنا، إذا كنت تتحدث عن الله في أي مكان باستثناء الكنيسة يوم الأحد، فأنت تعتبر متعصبًا! لكن أمريكا تتقدم بسرعة في الروحانية. هناك المزيد من الفهم والرغبة في الله هنا أكثر من معظم أجزاء العالم الأخرى. وأعتقد أن نعمة كبيرة ستأتي عليكم. يجب أن تزرعوا تلك الصفات في نفوسكم التي ستجعل جميع الأمم تتطلع إليكم. أهم وصيتين يجب طاعتهما هما: "تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل عقلك، وبكل قوتك...حب لجارك ما تحب لنفسك."[2] "الجار" يعني كل من ينجذب إلى طريقك. عندما تتبع هاتين الوصيتين، سيتم حفظ جميع الوصايا الأخرى تلقائيًا.

من هو متواضع ويحب الله هو أعظم من كل شيء. من السهل الترشيد والقول إنه ليس لديك وقت لله، ولكن في قلبك وفي خلفية عقلك يمكنك دائمًا الصلاة دون توقف: "أظهر نفسك، تعال إلي! أنت حياتي". احتفظ بهذه الأفكار بغض النظر عما تفعله. سواء كنت تكافح مع مشكلة أو تتمتع ببعض الإنجازات، فليكن الله بلا توقف في خلفية عقلك: "أحبك وحدك، أبحث عنك وحدك. أظهر نفسك!" ثم سيأتي الله إليك.

الأفكار مثل قرص العسل؛ محبة الله هي العسل. إذا كنت صادقًا حقًا، سيأتي الله ليشرب عسل إخلاصك من قرص العسل في أفكارك.

وجهتنا هي الله

إن الرغبة في الله لا تأتي من تلقاء نفسها؛ يجب زراعتها. وبدون هذه الرغبة، فإن الحياة ليس لها معنى. عندما تنام، تقول وداعًا لهذا العالم، لعائلتك، اسمك، كل شيء. حتى جسمك يتم نسيانه. أنت لا تعرف متى قد تضطر إلى قول وداع أكثر دواما للعالم. أنت في رحلة، وتتوقف هنا لفترة قصيرة فقط. الحياة مثل قافلة كبيرة تمر. يجب أن يكون اهتمامك الأول هو معرفة الغرض من هذه الرحلة ووجهتها. هذه الوجهة هي الله. لا يمكن أن يكون أي شيء آخر.

يأتي الرب إلى المريد الذي يعيش من أجله ويموت فيه. يلمس تلك الروح ويقول: "يا طفلي، استيقظ. أنت فقط تحلم. لن يلمسك الموت على الإطلاق". ثم يعرف المريد أن كل تجاربه الأرضية لم تكن تهدف إلى التعذيب، ولكن لتعليمه طبيعة روحه الحقيقية. لا يمكن حرق الروح. لا يمكن غرقها أو طعنها أو تحطيمها.[3] يدرك المريد: "أنا لست الجسد. أنا عديم الشكل. أنا الفرح نفسه". ذكّر نفسك بهذه الحقيقة كل صباح وأنت تستيقظ: "أنا قادم للتو من الإدراك الداخلي لذاتي. أنا لست الجسد. أنا غير مرئي. أنا الفرح. أنا النور. أنا الحكمة. أنا الحب. أسكن في جسد الحلم الذي أحلم من خلاله بحياة الأرض هذه؛ لكنني روح أبدية".

العقل المسيطر يخفف الألم

كلما كنت في بؤس، جسديًا أو عقليًا، مارس هذا الوعي الروحي. أثناء النوم، لا تشعر حتى بكسر في العظام. وإذا كنت في وعي اليقظة تحافظ على عقل متحكم فيه للغاية، فإن ثلاثة أرباع أي ألم تواجهه سيختفي بالمثل؛ لأنه لا توجد علاقة بين الألم والجسم إلا من خلال العقل. عندما يتأذى شخص غريب، لا تشعر بالقلق كما لو كان شقيقك. تشعر الأم التي تراقب طفلها الذي يعاني بألم أكبر مما لو كان طفلًا آخر. وبالمثل، يتم تكثيف المعاناة الجسدية في جسمك لأنك، من خلال التعرف عليه، تتعاطف مع جسمك أكثر من تعاطفك مع شخص آخر. يجب أن تكون قادرًا بشكل أفضل على فصل عقلك وشعورك عن الجسم. لهذا السبب قال يسوع: "لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ."[4] حب الجسد، حب الحواس - هذا ضار بنموك الروحي.

إذا كنت تريد الاستنارة الروحية، فتدرب على هذه الحقائق. إنها مفيدة للغاية لدرجة أنه يجب تطبيقها من قبل الجميع. من حين لآخر، حاول التعايش دون طعام ووسائل راحة أخرى في حياتك اليومية. صوم لمدة يوم أو يومين،[5] وحرم نفسك من بعض الملذات والراحة التي اعتدت عليها، وانظر ما إذا كنت راضيًا عنها أم لا. الشخص الحر حقًا هو سيد نفسه. تقوده الحكمة الداخلية للروح، غير متأثر بالآخرين أو بإملاءات عاداته أو مزاجه. يتطلب هذا النوع من الحرية ضبطًا صارمًا للذات وفهمًا عميقًا للذات. ولكن ليس من الصعب تحقيق هذه الحرية. إنها طبيعتك الحقيقية.

يجب على المرء أن يحافظ على حالة عقلية ثابتة من الإخلاص لله. لقد جربت كل شكل من أشكال النشاط، ولكن بغض النظر عما أفعله، يبقى ذهني مع الله. يجب أن تستمتع بهذا الخلق، دون أن تستعبد به. أعرف من التجربة أن متعة العثور على الله هي الأكثر متعة. ومع ذلك، فإن الناس غارقون في الوهم لدرجة أنهم لن يبذلوا جهدًا لمعرفته. إنهم يفضلون الانخراط في المصالح الدنيوية، أو البحث عنه بشكل سلبي من خلال قراءة الكتب والتجول من دين إلى آخر. لا يتبع الناس الطريقة الحقيقية لإدراك الله - لأن هذه الطريقة تكمن في الصلاة المستمرة إلى الله، في البحث عنه ليلا ونهارا، وفي إخضاع جميع القوى التي تبقي العقل بعيدا عنه.

اليوغا هي الأكثر روعة لأنها توفر طرقًا خطوة بخطوة تؤدي إلى إدراك الله. في الكلية، قد تكسب دكتوراه في اللاهوت، ولا تزال دكتورًا في الوهم! ممارسة الدين، وليس فقط الفهم الفكري، هو أهم ممارسة لتصور الله.

إن نجاحات بعض المعلمين الدينيين تشبه الفطر الروحي، الذي ينمو بين عشية وضحاها ولكن ليس له أساس متين. المعلمون المؤهلون لديهم إدراك إلهي، ويسترشدون بمباركة الله ومعلمهم الذي أدرك الله.

لا يمكنك إنقاذ أرواح الآخرين ما لم تنقذ روحك. في الشرق، يسعى الباحثون الحقيقيون إلى تحقيق خلاصهم ولا يتبشرون لإنقاذ الآخرين. في الغرب، يطمح العديد من المعلمين إلى إنقاذ أرواح الآخرين دون أن ينقذوا أرواحهم أولاً. لقد قابلت مثل هذا الشخص. لقد كان إنسانًا بالجسد، بكل معنى الكلمة؛ ومع ذلك كان لديه عدد كبير من الأتباع كمدرس ديني. تظاهر بأنه ما لم يكن - رجل روحي عميق. نظرًا لأنني ولدت في الهند، فقد اعتبرني "وثنيًا"، واعتبر نفسه "مسيحيًا صالحًا"، لذلك شعر أنه من واجبه أن يخبرني أنني لا أعرف أي شيء عن الحقيقة. ولكن عندما طلبت منه أن يصف ما جربه عندما دخل في النشوة وتواصل مع الله، لم يستطع الإجابة؛ كانت عظمته ضحلة مثل الإطراء الذي أعلنه. ثم "أخبرته":" إن تجربتك مع الله والطبيعة الحقيقية لذاتك محدودة للغاية، لأنك مرتبط جدًا بالحواس لتتطور روحياً. إن تملق العديد من الأتباع ليس مقياسًا لإدراك المرء. أن يقول الآخرون أنك عظيم لا يجعلك كذلك. مثل هذا الإطراء غير صادق ولا معنى له. إذا ركزت على تلقي الحب الحقيقي من الناس، مستمدًا من استحقاقك الخاص، فلن تقع مرة أخرى في الإطراء؛ سترى من خلاله مباشرة. التملق سام لأنه تشويه للحقيقة، وبالتالي مضلل. طالما أنك تستمتع بفرقتك من المتملقين، فلن يكون لديك أصدقاء حقيقيون".

هناك بعض الذين يتوقعون الإطراء مني، لكنني لا أعطيه أبدًا. لا أستطيع أن أكون غير صادق مع الله الذي أنظر إليه في كل شيء، حتى في أولئك الذين هم في الوهم.

اختبر نفسك كل يوم لمعرفة ما إذا كنت تتصرف وفقًا لطبيعة روحك الحقيقية. لا تشعر بالإحباط في جهودك، معتقدًا أن الله لا يستمع إلى صلواتك، أو لا يدرك سعيك. إذا درست حياة السادة والقديسين، فسترى أنهم واجهوا مشاكل أكثر بكثير مما واجهتك. لم يكن عليهم فقط التغلب على الذات؛ كان عليهم أيضًا مواجهة مشاكل الآخرين. يعتقد كل شخص يأتي إلى المعلم أنه الوحيد الذي يجب على المعلم الاعتناء به. يريد أن يستجيب المعلم له وفقًا لرغباته المسبقة. وبالإضافة إلى ذلك، في هذا البلد، فإن نفقات المنظمة ودعم التلاميذ هي من هذا القبيل أن المعلم الروحي يجب أن يكون أيضا آلة كتابة الشيكات! لكن الله باركني، من خلال النفوس المتفهمة التي أرسلها لمساعدتي في تحقيق ما أتى بي إلى هنا لأفعله.

اتبع أولئك الذين وجدوا الله

اتبع المسارات الروحية التي اعترف بها السادة الذين وجدوا الله. إذا مارست أساليب اليوغا لإدراك الذات، فستصل إلى الله بشكل أسرع بكثير مما لو كنت تسافر في طرق اللاهوت العمياء. تخصصت الهند في العثور على الله. إذا اتبعت أسيادها العظماء حقًا، فستصل إلى الهدف بشكل أسرع. في سعيي المبكر، جربت جميع الطرق؛ أعرف أيهما أسرع. قال لي أحدهم: "يدعي الجميع أن طريقه هو الأفضل. كيف لي أن أعرف؟" قلت: "اختبرهم". "فقط من خلال تذوق الماء يمكنك معرفة ما إذا كان سيروي عطشك. إن ترشيد المياه لن يفي بالغرض". صلوا من أجل أن يرشدكم الله. إذا كنت صادقًا، فسوف يريك الله الطريق الصحيح.

لذلك، أيها الأعزاء، تذكروا: ابحثوا عن الله ليلا ونهارا. لا تجعل المزاج أو العادات يتحكمون فيك، ولكن استخدم إرادتك الحرة لفعل الشيء الصحيح دائمًا. طوال الوقت، بغض النظر عما تفعله، صلِ عقليًا إلى الله. لا تكن شارد الذهن؛ افعل أشياء بتركيز، ولكن في خلفية عقلك نادِه: "يا رب، اكشف عن نفسك. تعال الي. حبك مرضٍ تمامًا. أريدك وحدك!" وفي الليل تأمل؛ مارس التقنيات التي يدرسها سادة تحقيق الذات، ولا يمكنك أن تفشل في العثور على الله. اتخذ القرار معي:

"يا الله، نحن نقطع في قلوبنا وعدًا رسميًا بعدم الوقوع في نوم الوهم، ولكن البقاء مستيقظًا فيك؛ لبذل كل جهد ممكن للصلاة إليك دون توقف في خلفية عقولنا، حتى نجدك؛ واتباع مسار إدراك الذات في اليوغا، ومن خلال قدوتنا ساعد الآخرين على القدوم إلى مملكتك. يا أبتِ، ساعدنا على إيجادك، لأنك ملكنا".

1 كان باراماهانساجي في بعض الأحيان ينحرف مطولًا أثناء المحاضرة، وغالبًا ما يكون ذلك استجابة لأفكار وأسئلة غير معلنة من مستمعيه. المواد الواردة في هذه المقالة هي مثل هذا الاستطراد التلقائي. تظهر المحاضرة المناسبة، "النظر إلى الخلق بعيون بصرية"، في كتابسعي الإنسان الأبدي.

2 مرقس 12: 30-31.

3 "لا يمكن لأي سلاح أن يخترق الروح؛ لا يمكن للنار أن تحرقها؛ لا يمكن للماء أن يبللها؛ ولا يمكن للرياح أن تذبلها...الروح ثابتة، متغلغلة، هادئة دائمًا، وغير منقولة - إلى الأبد هي نفسها"(البهاغافاد غيتا II:23–24).

4 متى 6: 25.

5 انظر الحاشية 4 في "مواءمة الأساليب الجسدية والعقلية والروحية للشفاء".

شفق النعيم

كُتبت في أوائل عشرينيات القرن العشرين

النعيم هو النجم القطبي الذي تبحث عنه جميع أرواح البحارة، التي تقذفهم العاصفة على موجات الحزن المضطرب والسرور المثير.

النعيم هو وعي الله - وجوده، جودته العليا، حياته اللانهائية. الشعور بنعيم متزايد باستمرار في التأمل اليقظ هو أضمن علامة على وجوده. كلما زادت النعيم، كلما كان الاتصال مع الله أعمق.

هناك طريقتان لتجربة النعيم: بواسطة سابيكالبا سامادهي و نيربيكالبا سامادهي.

في حالة سابيكالبا، يصبح المريد للتأمل منغمسًا داخليًا في النعيم لدرجة أن الأفكار والمشاعر وصور الذاكرة، وجميع حساسيات العالم، تسقط من الوعي. تمامًا كما أن الشخص المنخرط بعمق في قراءة قصة مثيرة للاهتمام لا يرى أو يسمع ما يجري من حوله، يصبح المريد منغمسًا جدًا في الاستمتاع بالنعيم داخله بحيث يكون وعيه غائبًا تمامًا بدونه. إنه ليس فقدان الوعي أو حالة كلوروفورم عقلي حيث يوجد اختفاء متزامن للوعي داخليًا وخارجيًا، ولكن حالة خارقة من الإدراك الإلهي الداخلي المتزايد.

في نيربيكالبا سامادهي، أو الاتحاد الكامل، يتمتع اليوغي في وقت واحد بالنعيم المتسامي للمطلق وراء الخلق وكذلك الوجود المطلق للروح في جميع التجليات الكونية - محيط الروح غير المتجلي وموجاته المتجلية من الخلق في الكون. في هذه الحالة، بعينين مغلقتين أو مفتوحتين، أثناء المشي والتحدث والنوم والتأمل، يتصل المريد بوعي بالنعيم السائد باعتباره المتسامي،ولكنه أيضًا جوهري في كل الخلق. إنه يدرك أن النعيم - الواعي، الذكي، الأبدي، السائد، الفرح الجديد دائمًا - قد جمد نفسه في الإبداعات السببية البدائية، النجمية المضيئة، والإبداعات المادية الإجمالية.

عندما ينغمس المرء في النعيم من خلال التأمل الصامت الأعمق والأعمق، يجد ينبوع النعيم يرش من خلال مسام وعيه وأفكاره ومشاعره وتصوراته الحسية.

أتذكر اليوم الذي انفجرت فيه شفق النعيم فجأة على وعيي لأول مرة، دون أن ينظر إليها، من وراء غيوم كدح عادات التأمل الروتينية. تجاوزت كل توقعاتي. فرح لا يوصف! أضاء نور النعيم جميع أركان الوعي المظلمة، حيث أزال ظلال جميع الأسئلة، ومرر الأشعة السينية من خلال الأجسام الإجمالية وأراني كل الأشياء التي تقع وراء أفق النظرة البشرية - الشرق والغرب والشمال والجنوب والأمام والخلف، فوق وتحت، داخل وخارج، في كل مكان في كل مكان.

في نور هذا الشفق رأيت الصورة المتحركة الكاملة للكون. تم إحياء الذكريات الميتة من العصور الماضية. أضاء النعيم قاعة الكون، ورأيت فيها كل علاقات دمي - رجال الروح في الماضي والحاضر والمستقبل: غبار النجوم والأحجار الكريمة والزهور والطيور والوحوش؛ الأمهات والآباء والأخوات والإخوة؛ القديسون والحكماء[1].

بعد هذه الصحوة، يقول اليوغي بصمت:

"بعد أن نظرت خلال الليالي المظلمة من تأملاتي غير المثمرة، ونظرت بثبات إلى الحكمة، وجدت أخيرًا شفق النعيم ينفجر فجأة في وعيي. تألق تألقه، الذي كان يلمع بشكل خافت وراء سحب تجسدات لا حصر لها، تألق من خلال تطلعاتي التي لم تتحقق.

"روعة مكشوف عنها! تم رسم المشاهد الجميلة على قماش السماء بألوان متنوعة من النعيم. تلعب موسيقى الكمان والطيور والكرات والاهتزازات الذرية معًا سيمفونية النعيم الكبرى. عطور الزهور مشبعة برائحة النعيم؛ بتلاتها، المصنوعة من جمال النعيم. كل الأفراح مستوحاة من النعيم. نبيذ الآلهة، والمشروبات الباردة التي تتغذى على العطش من الجداول الطازجة، وعسل الزهور، ورحيق الفاكهة، كلها تتدفق من معصرة النعيم.

"أفكاري بأفواه مفتوحة تسعى إلى شرب النعيم في جميع أنشطة الحياة. تغمس نزواتي البرية شفاهها المليئة بالفضول في نهر النعيم الذهبي. مشاعري تسبح على

موجات من النعيم الجديد. حدسي، ينتشر مثل الأثير في كل مكان من خلال كل شيء، يختلط مع النعيم السائد والمتدفق داخليًا.

"أستمع إلى موسيقى النعيم الساحرة. أشم، أتذوق، أفكر، أشعر، بمسرات النعيم التي تفوق الحواس. أرى النعيم في كل مكان، في كل شيء. أتبنى النعيم في كل شكل وجسيم من أشكال الخلق. من النعيم آتي، من النعيم أعيش، وفي النعيم أندمج. النعيم هو المحيط الذي ذابت فيه جميع موجات رغباتي وأحلامي وطموحاتي ورغباتي الحسية والأفعال والتفاني والحكمة في بحر واحد من الإنجاز.

"الماضي، الحاضر، المستقبل، إسقطوا حجابهم. أرى الأشعة المنصهرة لشفق النعيم المتغير والأبدي تمر عبر ستة ملايين من الأفكار التي كانت تدور في دماغ كل واحد من الكائنات التي لا تعد ولا تحصى الذين عاشوا، وتمنوا، وماتوا. يمر الشفق عبر كون الضوء الخفيف لأشكال الفكر السببية[2] المخبأة خلف جدران أشعة الشمس الأرضية وأشعة القمر والكواكب المأهولة. من رحم الفكر هذا، يتدفق دم الحياة الوحيد من النعيم عبر شرايين أفكار جميع الأفراد المعاصرين. يشرق النعيم النجمي - الكهرباء في جميع لمبات الكينونة الحية والجامدة. كل أحلام الفن والأدب والعلوم والدين والكتاب المقدس والأفكار والأنشطة والاختراعات، التي لم يتم حلمها بعد في أدمغة الأرض المستقبلية أو الأجيال الكوكبية الأخرى، تنتظر مساعدة النعيم الكلي العلم لنسج نسيجها التاريخي.

"في قاعة النعيم، في قصر الأحلام للشفق الكوني، أنظر إلى الجبال والنجوم والمقيمين في الأدغال المتحضرة والمشجرة والقوانين الحرارية المغناطيسية الكهربائية؛ الإنسان والوحش والأفكار والتصورات الروحية - كل ذلك يغني معًا في وئام تام أغنية الأخوة الكونية."

---

1 انظر العالم السببي في مسرد المصطلحات.

[2] انظر أيضًا "أقاربي" في أغاني الروح.

استجب لنداء المسيح!

تأمل عيد الميلاد طوال اليوم، المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 24 ديسمبر 1939

لم يكن مفهوم المسيح عاديًا، ولكنه طاهر. بالنسبة لنا، عيد ميلاده هو يوم خاص جدًا للاحتفال والمعرفة والشعور كما نفعل ذلك في مفهوم يسوع الطاهر، أعد الآب السماوي لميلاد كائن مثالي.[1] الاحتفال الحقيقي بعيد الميلاد هو إدراكنا في وعينا لميلاد وعي المسيح.

تخلص من جميع الأفكار المتجولة واشعر بوحدتك مع روح المسيح. أستدعي روح يسوع، والأساتذة الذين معه بالروح، لكي يتجلى وعي الشخص الكمال الذي ولد على الأرض قبل تسعمائة عام في داخلك الآن. أصلي بجدية اليوم، مع كل الحماس المتقلب لروحي. كل شيء ممكن من خلال الصلاة. قال يسوع: " كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ فَيَكُونَ لَكُمْ."[2] آمن بأن صلاتك من أجل رؤيته قد تم منحها، وستكون كذلك. تصبح محبة المسيح واضحة فيك ليس فقط من خلال راحة البال ولا حتى من خلال الحماس المحترق؛ ولكن من خلال الهدوء والإرادة التعبدية للكمال. "يا مسيح، تعال إلينا! أظهر نفسك لنا! شقي أو جيد، نحن لك. نجنا من عبودية الأرق واستقبلنا كما نحن".

ليبارك كل من هم في تناغم معنا اليوم (الذين أشعر أن أفكارهم تأتي إلي)[3] بحضور المسيح ووعيه. "أيها الآب السماوي، أنت تمنح تلك الصلوات التي تأتي من قلوبنا؛

وهذه هي صلاتي القلبية، أن يزورنا جميعًا هنا حضورك، حضورك المجيد. يا نور لانهائي! كل شموع إخلاصنا تحترق. تعال! تعال إلينا!"

لا يمكن وصف محبة الله. ولكن يمكن الشعور بها عندما يتم تنقية القلب وجعله ثابتًا. عندما يتم توجيه العقل والشعور إلى الداخل، تبدأ في الشعور بفرحه. لا تدوم ملذات الحواس؛ لكن فرح الله أبدي. لا تضاهى! اليوم يمكنك أن تفهم المكاسب الروحية التي حققتها هنا نتيجة للتأمل الطويل الذي أجري بتفان مستمر. لقد تأملت بالفعل لمدة أربع ساعات وبدا الأمر وكأنه دقائق فقط لمعظمكم. في وعي البعض، أرى، كان هناك استجابة من الله؛ وفي حالات أخرى ابتلع الإلهي بالكامل طعم تفانيهم.

إنسَ أي شيء آخر! فقط ضع نفسك عند قدمي الله. لا يوجد وقت مثل الحاضر لتسليم نفسك له. في البداية يمنح لمحة من الفرح الذي يأتي بعد القليل من التأمل، ويبقى لفترة قصيرة فقط. هذا هو الوقت الذي يسيء فيه معظم الناس الفهم، ويستسلمون، ويضيعون مرة أخرى في الفخاخ الدنيوية. ولكن يجب أن يكون هناك فرح وسعادة كبيرين إذا واصلت حتى تدرك روح المسيح وتختبر نعمة الاتصال مع العظماء. لا يمكن لأي متعة للحواس أن تمنح هذه الراحة والسعادة. حتى الأفلام بتنوعها الترفيهي قد تصبح متعبة، لكن الله ليس كذلك أبدًا. بمجرد أن تصل إلى الله وتجرب نعيمه، يصبح أكثر واقعية بالنسبة لك من كل شيء آخر، واتصاله أكثر فرحًا من أي متعة للحواس، وأكثر إغراءً من أي إغراء آخر. حتى تشعر بفرحه، لا يمكنك أبدًا تحقيق مجده؛ لا يمكنك أن تعرف ما هي السعادة التي تكمن في أن تصبح ملك الملوك، أمير النور.

هذا هو السبب في أنه يجب عليك استخدام كل قوة روحك للعثور على الله. إنه ليس احتكارًا لأحد؛ ولا يجوز رشوته. الله لا يحتاج إلى تسبيحنا. ينطوي هذا النهج تجاهه على بعض الضغط والجهد - مثل مدح الحبيب للحبيب طوال الوقت فقط لإبقائها سعيدة. الله لا يريد هذا النوع من العلاقة معك. لكن الحب الإلهي غير المشروط جميل جدا. لا توجد هدية أخرى يمكنك تقديمها له سوى هدية حبك. إذا كان من الممكن أن

يقال إن الله يتوسل منا، فهذا من أجل محبتنا. إذا كان يريد أي شيء على الإطلاق منا، فهو حبنا. لقد جاء حاجز الوهم الدخاني بيننا وبينه، وهو آسف لأننا فقدنا البصر عنه. إنه غير سعيد برؤية أطفاله يعانون كثيرًا - يموتون من القنابل المتساقطة والأمراض الرهيبة وعادات المعيشة الخاطئة. إنه يندم على ذلك، لأنه يحبنا ويريدنا أن نعود. لو بذلت جهدًا في الليل للتأمل والبقاء معه! انه يفكر فيك كثيرا. أنت لست مهجوراً. أنت الذي تخليت عن نفسك. أنت أكبر متجاوز لسعادتك. الله لا يهملك أبدًا.

لقد تأملت بعمق اليوم. وكذلك يجب أن تتأمل كل ليلة. ولكن بدلاً من ذلك، تقضي وقتك في الحماقة، وتضيع الفرص لتكون مع الله. ننسى المساعي عديمة الفائدة. إهمل الواجبات البسيطة، إذا لزم الأمر؛ ولكن لا تهمل الله. إنه ليس مجرد اسم. الله هو الحياة التي تندفع داخلنا؛ الحياة التي نرى ونحب بها بعضنا البعض. لبعض الوقت نرى بعضنا البعض هنا. "اليوم" ليست سوى فكرة عن الله، لحظة في الأبدية. لقد أراني الله مرارًا وتكرارًا أن هذا الخلق بأكمله لا يتكون من شيء أكثر من أفكار أحلامه.

نحن في حالة حلم. الطريقة الوحيدة للاستيقاظ هي رفض الاعتراف بأي شيء كواقع باستثناء الله. وإلا فإنك ستغرق مرارًا وتكرارًا لركبتيك في طين من المعاناة من صنعك، حتى تدرك أنه لا الحظ الجيد ولا الحظ الشرير حقيقي، وأنه وحده حقيقي. ثم ستزول جميع الأوهام الدنيوية (المرض والصحة، والفرح والحزن، والحياة والموت). لقد جاء الكثير من الناس على هذه الأرض وتركوها؛ ما زلنا نعيش كما لو أننا سنكون هنا إلى الأبد. وحده هو الحكيم الذي يعيش في ذكر الله باستمرار. إن التفكير فيه دائمًا هو العثور على الحرية من هذا الحلم الدنيوي بالولادة والموت.

قد تكونوا جميعًا ممتلئين بمحبة الله بحيث لا تعرفون في قلوبكم شيئًا آخر، نهارًا أو ليلاً، سوى سلامه وفرحه. لقد تحدثت مرارًا وتكرارًا إلى الله، ومرة أخرى راجعته في ما حدث لهذا الخلق. لأننا هنا يغرينا أولاً الشيطان. لو كنا قد اغرينا أولاً من قبل الرب، لما أردنا أن نتبع طرقًا شيطانية. البؤس هو الكلمة لهذا الخلق بكل أوهامه

ومعاناته؛ واحد تلو الآخر يتم أخذنا، لا نعرف إلى أين. هل هناك أي سعادة في هذا؟ لا، السعادة تأتي فقط في إدراك أن كابوس الخلق ليس حقيقيًا، وأن الله حقيقي.

دع أولئك الذين يريدون هذا العالم يعبدونه. لكنك تستمر في العثور على الفرح الأسمى للروح. محبة الرب أبدية. إذا وصلت إليه مرة واحدة، ثم - تمامًا مثل البوصلة - إبرة، بغض النظر عن كيفية تحويلها، تشير دائمًا إلى الشمال - سيتحول عقلك إلى حب الروح. لا يوجد كلمات تصف هذا الحب.

لا يوجد فرح حقيقي إلا فرح الروح. ولكن ما لم يصرخ قلبك من أجل الله، لا يمكنك معرفته. تصبح قلوب الناس الدنيويين جافة مثل الغبار. لماذا؟ لأنهم يصرخون من أجل كل شيء باستثناء الله. يجب أن تبكي من أجل الرب! اصرخ من أجله الذي، إذا كنت تدرك ذلك، هو بالفعل لك. الغرض الوحيد من الخلق هو إجبارك على حل لغزها وإدراك الله وراء كل شيء. يريدك أن تنسى كل شيء آخر وأن تبحث عنه بمفردك. بمجرد أن تجد ملجأ في الرب، لا يوجد وعي بالحياة والموت كحقائق. سترى بعد ذلك كل الازدواجية مثل الأحلام أثناء النوم، تأتي وتذهب في الوجود الأبدي لله. لا تنس هذه الخطبة، خطبة يعبر عنها لك من خلال صوتي. لا تنس! يقول:

"أنا عاجز مثلك، لأنني، مثل روحك، مرتبط بالجسد معك. ما لم تفدِ نفسك، فأنا في القفص معك. لا مزيد من التواني، و التذلل في طين المعاناة والجهل. تعال! استحم في نوري".

لأن الله يريدك و أنا هنا معك، أدعوك للعودة إلى المنزل، حيث يوجد حبيبي، وحيث المسيح، كريشنا، باباجي، لاهيري ماهاسايا، سري يوكيتسوارجي، والقديسين الآخرين. "تعال"، يقول الرب، "إنهم جميعًا يفرحون في. لا توجد أفراح دنيوية - طعم الطعام، وجمال الزهور، والمتعة العابرة للحب الأرضي - يمكن مقارنتها بالأفراح الإلهية لبيتي. تعال! تعال! تعال! كل ليلة في التأمل يجب أن تعيش معي في

الحب الأبدي. تذكرني! تذكر حبي!" هكذا يدعوك الرب. هناك واقع واحد فقط. الا وهو هو. إنسَ أي شيء آخر.

اجعل دروس زمالة إدراك الذات دراستك اليومية، وتأمل كل ليلة. لا تذهب إلى الفراش حتى تتواصل مع الله. في صمت الليل، في خضم وعيك، بعيدًا عن متناول الحواس الصاخبة، جدد رومانسيتك مع الله. في قوس اللانهاية، تحت قمره الفرح، لديك تواصل أبدي مع محبوب الكون.

وجه الأم الإلهية مشرق مثل البرق. إنها معنا اليوم. كم نحن سعداء! كم نحن سعداء! "وكل يوم، يا أمي، كوني معنا، حتى نمضي في واجباتنا المليئة برائحة وجودك؛ حتى يتم إغرائنا بعيدًا عن عشب الحواس النتن. الأب، الأم، الصديق، الله الحبيب، يسوع المسيح، باغافان كريشنا، ماهافاتار باباجي، لاهيري ماهاسايا، سري يوكيتسوارجي، القديسين من جميع الأديان، ننحني لكم جميعًا. تعالوا إلينا، حتى نستحم في مجدكم!"

[بدأ باراماهانساجي هنا يهتف، "تعال، استمع إلى أغنية روحي"،[4] وتلت ذلك فترة من التأمل. ثم تحدث مرة أخرى.]

الله أقرب من ضربات قلوبنا، أقرب من أفكارنا. أحبه! عندما تعود روح ضالة إلى الله، بعد أن هربت إلى عالم المادة، هناك فرح في السماء؛ يتم إعداد عجل الحكمة السمين للاحتفال بالعودة إلى الوطن لتلك الروح في ملكوت الله. إذا نظرت فقط إلى الداخل، فستجد أن الله مضيف رائع، يقدم كل نوع من الترفيه! لا يوجد فيه وقت ولا مكان ولا قيود من أي نوع.

"يسوع والسادة، كونوا معنا! ألهمونا جميعًا بأمجادكم! نحن لا نستحقك، يا روح! لقد أهدرت شفاهنا الوقت في الكلام الدنيوي. الآن شفاهنا المتسخة تتحدث عنك. الروح الإلهية، بارك لنا أننا في قلوبنا نتحدث عنك فقط إلى الأبد. بغض النظر عما نقوله بألسنتنا، فإن قلوبنا ستكرر اسمك. أيها الحبيب الإلهي، أنت لنا. بارك كل من هم هنا ليشربوا من فرحك، المجد في فرحك، وبالتالي ينسون هذا الحلم الأرضي تمامًا. نحن

فقط نتحرك في حلم. قد نكون نعمل ونختبر مشاهد الحياة العابرة، لكنها ليست حقيقية. فقط عندما نشعر بفرح كيانك، نكون مستيقظين في الواقع. أوم، المجد. أوم، المجد. أوم، المسيح. أوم، المسيح."

[تبع ذلك فترة أخرى من التأمل، وبعد ذلك روى باراماهانساجي التجربة التالية.]

رأيت واديًا أزرقًا رائعًا. كانت الجبال مثل المجوهرات المتلألئة. هنا وهناك ضباب يتلألأ حول هذه الجبال المتلألئة. نهر فضي من الصمت، مشرق بالماس، يتدفق. وهناك رأيت، خارجا من عمق الجبل، يسوع وكريشنا يسيران يدا بيد - المسيح الذي غنّى على ضفاف نهر الأردن والمسيح الذي غنّى على ضفاف نهر يمونة. جاء كريشنا مع الناي والمسيح مع أغنيته جنبا إلى جنب، وعمدوني في النهر. ذابت روحي في المياه الملتهبة الساطعة. الجبال المشرقة والنهر والسماء كلها بدأت تنبعث منها النيران. جسدي وجسدي المسيح وكريشنا، وجبال العقيق والمياه المتوهجة والسماء كلها أصبحت أضواء راقصة، وحلقت ذرات النار. أخيرًا لم يبق شيء سوى النور المعتدل. في ذلك النور أنظر إلى كل الخلق يرتجف. أنت ذلك النور الأبدي للروح حيث تمتزج جميع الأشكال. أنت ذلك. أوم.

[تبع ذلك فترة من التأمل.]

لا توجد طريقة للعثور على محبة الله سوى الاستسلام له. تحكم في عقلك حتى تتمكن من تقديمه له. هناك أربع خطوات أو حالات من الوعي. الرجل العادي لا يهدأ طوال الوقت. ومع ذلك، عندما يمارس التأمل يصبح هادئًا من حين لآخر، لكن معظم الوقت يظل مضطربًا. بينما يمارس التأمل أكثر، يشعر بنصف الوقت بالهدوء، ونصف الوقت مضطرب. وعندما يمارس التأمل بعمق وانتظام، يكون معظم الوقت هادئًا ومضطربًا من حين لآخر فقط. أخيرًا يصل إلى حالة يكون فيها هادئًا طوال الوقت، ولا يشعر بالقلق أبدًا.

المشكلة هي أنك لا تتأمل لفترة كافية، وبالتالي تفشل في الوصول إلى حالة الهدوء التام. ولكن إذا كان كل ليلة، عندما يكون الجميع نائمين، يصلي عقلك إليه باستمرار

مثل تيار ثابت، فإن الله يستجيب لك. صلي له، "يا رب، هذه الحياة لك. أنا لا أستطيع العيش بدونك. يجب أن تأتي إلي". ما الفائدة من الصلاة ما لم تقصد ذلك؟ الصلاة التي هي مجرد عادة هي سخرية، وهي خاطئة. لقد انغمست فيه اليوم لدرجة أنك لم تدرك حتى أنك كنت تتأمل لمدة سبع ساعات. يبدو كما لو أننا بدأنا للتو. هذه هي الطريقة التي يجب أن تصلي بها دائمًا. ليلا ونهارا، وأحيانا لأسابيع، أنا لست واعيا حقا لهذا العالم. هذا صحيح. أنا دائمًا في حالة سكر من فرح الروح الأبدية. "فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا."[5] يجب أن تكون على استعداد لفقدانها من أجل الله.

قد يكون عيد الميلاد هذا أعظم يوم مقدس حظيت به على الإطلاق. لا يريدون سوى محبة الله. وحده حقيقيًا. لا تنام أبدًا ما لم تشعر بهذا الوعي الإلهي. لا أستطيع النوم حتى يكون لدي هذا الاتصال. أصدقائي الأعزاء، لا تنتظروا 365 يومًا للتأمل بعمق مرة أخرى كما فعلتم اليوم. لأنه خلال تلك الأيام الـ 365، سيغادر بعضكم هذه الأرض. هذه الحياة مثل سفينة. أنت على تلك السفينة، تراقب المشاهد المارة؛ ثم فجأة تسمع ضربات توقف محرك السفينة، وتنتهي الرحلة بالنسبة لك.

العالم كله ينبض بقوة الله: سعادة لا توصف ولا حصر لها؛ موجة بعد موجة من النعيم. قلبك مثل الشاطئ، ومحيط الحب اللانهائي ينكسر على شواطئ قلبك. آمل أن تجربوا ذلك بوعي. فكر في ملايين الأشخاص الذين يشربون الخمر اليوم "للاحتفال" بميلاد المسيح. يا له من تدنيس للمقدسات! يحاول الشيطان إبقاء انتباه الإنسان مرتبطًا بكل شيء ما عدا الفرح الإلهي. ولكن في تقويمك، يجب أن يكون الانخراط مع الله هو الأسمى.

في بداية تدريبي الروحي مع سيدي، سري يوكيتسوارجي، عندما كنا نجلس معًا في التأمل في المساء، كنت أصبح مضطربًا مع اقتراب الوقت بالنسبة لي لمغادرة صومعة سيرامبور من أجل اللحاق بآخر قطار مناسب إلى كالكوتا. وجدت، بغض النظر عن حالتي الذهنية، أن المعلم لن يطردني في وقت مبكر كما اعتقدت أنه ينبغي

عليه ذلك. سيتعين علي الركض بسرعة كل ليلة للوصول إلى القطار في الوقت المناسب. عندما اكتشفت أن قلقي بشأن مواعيد القطارات لم يكن له تأثير على معلمتي، حرصت على إبعاد مشاعر القلق التي كانت تزعجني في السابق. بدأ معلمي على الفور في إقالتي في وقت كافٍ للحاق بقطاري.

قدم سري يوكيتسوارجي مثل هذا التدريب الرائع! أتمنى أن تقدم الكنائس في هذا البلد في الوقت المناسب هذا النوع من التدريب أيضًا. إذا كان على الكاهن المسكين أن يرفهك كل يوم أحد، فسيتم تفويت الغرض الكامل من الكنيسة: لأن الله يبدأ حيث تتوقف الحركة. اضطررت إلى التحدث إليك اليوم من أجل مساعدتك على الشعور بما أشعر به. لكن السادة في الهند لا يعلمون من خلال التحدث. لديهم فقط التلاميذ يأتون ويجلسون معهم في التأمل.

اجعل كل ليلة ليلة عيد الميلاد من خلال التأمل حتى تمتلئ بالوعي الإلهي الذي شعرت به اليوم. بدلاً من التأكد من الله، كنت تتأكد من المال. غدًا قد ترحل عن هذه الأرض، ولا تأخذ معك ثروات لا تفنى. ولكن إذا كنت قد خصصت وقتًا لله، واختبرت وعي المسيح، فعندما يأتي الموت، يمكنك أن تقول حقًا: "أنا ملك على الحياة والموت. بفرح أغوص في اللانهائي!"

يعتقد بعض الناس أن أمريكا أرض مادية، لكنني وجدت العديد من الأرواح الرائعة هنا. يسعدني أن أرى الكثيرين هنا اليوم، ليهتفوا ويتأملوا معي. أنتم، وأرواح مثلكم، هم المنقذون الحقيقيون لهذا البلد. بإخلاصكم لله تجلبوا البركات على أمتكم بأكملها.

الطريقة الوحيدة لتحقيق الخلاص هي أن يكون لديك ولاء كامل لله. سيتم أخذ حلم الحياة هذا منك يومًا ما؛ الشيء الوحيد الحقيقي هو محبة الله. لا شيء آخر؛ كلها أحلام زائفة. ابتعد عنها. كل دقيقة أرى مدى ضرورة ذلك. لكنه ربطني بعمل زمالة إدراك الذات، ولذا أقول له: "سأعمل من أجلك فقط". ثم أشعر في فرحه الأسمى.

كم كان لطيفاً مع هذا المريد غير الجدير! لم أكن أتخيل أبدًا أنني قد أفوز بالله. في الواقع كنت أشفق على نفسي، قائلاً: "يا رب، أنت تحب قديسيك، ولكن لماذا لا

تحبني؟" ثم وجدت أنه يحب الجميع على حد سواء. ولكن عليك أولاً أن تظهر له أنك تخليت عن كل شيء آخر في قلبك. ما لم تتخلى عن الرغبات في الراحة الجسدية والنوم وكل رغبة أخرى، لا يمكنك معرفته. يجب أن تفكر في الحبيب الإلهي ليلًا ونهارًا. ثم سيغني قلبك دائمًا. اتبع دروس زمالة إدراك الذات. ممارسة وجود الله. والتأمل.

أعظم هدية عيد ميلاد لك هي هذا اليوم الذي قضينا فيه ساعات عديدة معًا نشرب في حب وفرح الله. حقق أقصى استفادة من هذا الوقت. اشعر بالفرح والمغفرة للجميع. ارقص في فرح الله. وعظ بالله. بارك الله أمريكا، بارك العالم كله، بمحبة الله.

سيمر جسدي ولكن عملي سيستمر. وستعيش روحي. حتى عندما يتم إبعادي، سأعمل معكم جميعًا من أجل خلاص العالم برسالة الله. جهزوا أنفسكم لمجد الله. اشحنوا أنفسكم بشعلة الروح. تخلوا عن عبودية رغبات الجسد. حتى تثبت إتقانك الروحي على الجسد، فإن الجسد هو عدوك. تذكروا هذا دائما! ليكن لديكم رغبة نشر اسمه والتفكير فيه وغنائه طوال الوقت. يالها من بهجة! هل يمكن للمال أن يعطينا هذه المتعة؟ لا! إنها تأتي فقط من الله.

يريدنا الله أن نهرب من هذا العالم الوهمي. إنه يبكي من أجلنا، لأنه يعرف مدى صعوبة حصولنا على خلاصه. ولكن عليك أن تتذكر فقط أنك ابنه. لا تشفق على نفسك. أنت محبوب من الله بقدر ما أنت محبوب من يسوع وكريشنا. يجب أن تسعى إلى محبته، لأنها تشمل الحرية الأبدية والفرح الذي لا نهاية له والخلود. من خلال تجربة نعمة الله، ترى أنه لا يوجد شيء مثل الوقت، وتعرف أنك لن تموت أبدًا. كل يوم أستمتع بهذا الوعي. لا أحب إظهاره ظاهريًا. في الواقع لا أستطيع إظهار ذلك - إنه دقيق وثمين للغاية. لقد أمسكت به في شبكة الحب. آمل أن تكونوا قد شعرتم جميعًا بحضور يسوع المسيح هذا اليوم كما شعرت به. ظهر لي يسوع في وقت ما اليوم كصبي صغير؛ ولكن بعد ذلك لم يظهر في الشكل بعد الآن، وبقي معي بدلاً من ذلك على أنه فرح أبدي عديم الشكل، نور أبدي.

أقول لكم هذه التجارب من أجل تشجيعكم، لكن يجب ألا تتحدثوا مع الآخرين عن مشاعركم المقدسة. احتفظوا بها في قلبكم. استخدموا لياليكم للتحدث مع الله. تخلوا عن النوم - هذا لا يهم. لا تقلقوا بشأن "الغد". كل ليلة وطوال اليوم لديكم هذا الفرح الذي شعرتم به اليوم. لن يدخلوا الكسالى ملكوت الله أبدًا. لا تخفوا من العمل الجاد. قوموا بضرب الجسم ذهنياً. والتأمل طوال الوقت. أثناء عملكم، فكروا دائمًا، "يا رب، يجب ألا أنساك". أرغب ذلك بعمق حتى تتمكن من التدحرج على الأرض مع الكرب له. ابكي من أجله. لا تراقب الساعة. لا يهمني ما إذا كان يجيب أم لا، لأن ذلك يضع شرطًا على حبك. إنه يدرك كل صرخاتك؛ وعندما يتم الاستسلام الكامل لقلبك وينتهي الكارما المروعة ، يحرق لك حجاب المايا الخاص به ثم أين الموت؟ أين الشيخوخة؟ أين الحزن؟ لم يبق شيء سوى نوره. إنها الحقيقة.

لا تتعثر بعد الآن، يا من سمعت هذه الكلمات. اتبع الحقيقة التي أرسلها الله من خلال زمالة تحقيق الذات وستكون مباركًا إلى الأبد. الله يدعوك من خلال ناي قلبي. أحثك - لا تنساه! قد تهلك أجسادنا، لكن دع أرواحنا تشتعل إلى الأبد مثل النجوم الأبدية في قلب الله.

اتخذ قرارًا رسميًا اليوم معي: "المسيح السماوي، كريشنا، باباجي، لاهيري ماهاسايا، سري يوكيتسوارجي، القديسين من جميع الأديان، نتعهد بحياتنا لقضية إدراك ذاتنا، حتى نتمكن من تحقيق من خلال الذات المسيح اللانهائي، الوجود اللانهائي لله. أيها الآب السماوي، لا تنسنا، على الرغم من أننا ننساك. تذكرنا، على الرغم من أننا لا نتذكرك. لا تكن غير مبالٍ بنا، على الرغم من أننا غير مبالين بك. باركنا ونحن نقطع هذا النذر الرسمي: "سنبذل جهدًا مستمرًا لتجربة عيد الميلاد الروحي كل ليلة وكل يوم". لا تطرحنا في فكي الموت، في حفرة جهلنا الذي خلقناه بأنفسنا. اجعلنا ندرك أن المشاركة المهمة الوحيدة في الحياة هي مشاركتنا الليلية معك. احفظنا من الكسل واجعل جسدنا يعمل في كل لحظة من أجل فداء العالم، حتى ينزل وعيك على كل إنسان. كن معنا، يالمسيح ويا سادة! نصلي بكل قوة قلوبنا، يا رب، حتى لا ننساك أبدًا. كن معنا إلى الأبد. غدًا نحتفل بميلادك في الاحتفالات، يا مسيح، مع الأصدقاء

الذين نحبهم. لكننا احتفلنا اليوم بميلادك بروح الذكرى الحقيقية لك. أوم. السلام. آمين."

هناك حاجة ماسة إلى هذه الطريقة للحفاظ على عيد الميلاد في جميع أنحاء العالم. آمل أنه بغض النظر عن مكان جسدي، ستحتفل يوميًا بهذا النوع من اليوم المقدس، ولكن خاصة في اليوم السابق لعيد الميلاد، عندما يجب عليك التأمل طوال اليوم. ثم ستدرك أن عيد الميلاد الحقيقي يكمن في تجربة وعي المسيح.

لتبقى في مجد المسيح الأبدي كل ليلة وكل يوم من أيام السنة. ستبارك كلما أصبحت شديدًا في حبك لله لدرجة أنك تنسى الجسد أثناء التأمل. ثم يصبح الجسم نقيًا. كن ثملا بالله. اتخذ قرارًا لدراسة دروس إدراك الذات الخاصة بك باهتمام عميق. ثم ستتمكن من القيام بشيء مفيد في هذا العالم. ما الفائدة من كونك "خطيب منصة"؟ يجب أن تتحدث فقط من تجربتك مع الله والمسيح. أريد المعلمين الذين سيكونون قادرين على التحدث عن الله والمسيح كما يشعرون بالفعل بحضورهم، ورؤيتهم. صلوا معي:

"أيها الآب السماوي، اشحن جسدي بقوتك. اشحن حياتي بحياتك. اشحن روحي بحبك الأبدي. نسلم أنفسنا لك. ليولد وعي المسيح في مهد جسدنا، في مهد أرواحنا. الأب السماوي، الأم، الصديق، الله الحبيب، كن معنا إلى الأبد. هذه هي صلاتنا الجادة: "كن معنا إلى الأبد".

---

1 في البهاغافاد غيتا، الرابع:7-8، يتحدث الرب هكذا عن مجيء الوعي الإلهي على الأرض في شكل العظماء: "كلما انخفضت الفضيلة (دارما) وسادتالرذيلة (دارما)، أتجسد كأفاتار. في الشكل المرئي، أظهر من عصر إلى عصر لحماية الفاضل وتدمير الشر من أجل إعادة تأسيس البر".

2 مرقس 11: 24.

3 من طلاب زمالة إدراك الذات في جميع أنحاء العالم الذين عقدوا اجتماعات تأمل عيد الميلاد طوال اليوم - في هذا اليوم من عام 1939.

4 أغنية في الأناشيد الكونية من تأليف باراماهانسا يوغاناندا.

5 مَرْقُسَ 8: 35.

التواصل الإلهي مع الله والمسيح

نشوة جربها باراماهانسا يوغاناندا خلال خدمة التأمل في كنيسة المقر الدولي لزمالة إدراك الذات في 24 ديسمبر 1940

مع ملاحظة الوعي الاحتفالي المنتهية ولايته في الغرب، والذي غالبًا ما يفتقر إلى عمق الشعور الروحي الحقيقي، والذي يصاحب الاحتفالات الموسمية بميلاد المسيح، بدأ باراماهانسا يوغاناندا في عام 1931 في زمالة إدراك الذات عادة إقامة احتفال روحي بحت لعيد الميلاد، وهو احتفال شامل -خدمة التأمل لمدة يوم قبل الاحتفالات الاجتماعية في 25 ديسمبر. يتم عقد احتفالات مماثلة من قبل أنصار إدراك الذات في الذكرى السنوية لميلاد بهاغافان كريشنا ومعلمي إدراك الذات، لأن مثل هذه الأوقات ميمونة بشكل خاص؛ ثم، تتدفق النعم الخاصة من العظماء إلى القلوب المتقبلة.

خلال هذه التأملات الطويلة التي قادها باراماهانساجي، غالبًا ما دخل السامادهي، التواصل النشيط مع الله والعظماء. في بعض الأحيان كان يتحدث بصوت عالٍ مع الله، ويمنح الجميع لمحة عن الحب الإلهي. يمكنك أن تشارك الآن الإلهام الذي أوحى به تدفق القلب المشتعل بحب الله والبشرية كما صلى باراماهانساجي وتحدث مع الإله أثناء التأمل في عام 1940. تم نطق الكلمات التالية خلال لحظات حميمة من تواصله

الطويل مع الله، حيث كان يختبر وعي المسيح اللانهائي، ويرى أيضًا أن المسيح اللانهائي في شكل يسوع المحبوب.

ابذل قصارى جهدك اليوم لإقناع الله ويسوع المسيح في معبد قلبك المنعزل والصامت. ضع جانباً كل الأرق والأفكار الخاملة، واطرد نفاد الصبر، وانغمس في اللانهائي. أكبر من النوم هو الانتعاش الذي يأتي من التأمل العميق. في تأملنا اليوم يجب أن نقترب بوعي من المسيح؛ يجب أن نشعر بحضوره، يجب أن نراه! ولا ترضى بأقل من ذلك.

دعونا جميعا نصلي معا:

"الأب السماوي، يسوع المسيح، باغافان كريشنا، ماهافاتار باباجي، لاهيري ماهاسايا، سري يوكيتسوارجي، جورو بريسيبتور، ننحني لكم جميعًا.

"أيها الآب السماوي، نصلي من كل قلوبنا أن تمنحنا اليوم رؤية المسيح في الشكل والروح.

"يا مسيح، اقبل رسالة قلوبنا الحارة؛ تعال إلينا، أظهر لنا. يسوع المسيح، رب وسيد - سيد الملايين وسيد الخلق - في مهد إخلاصنا واضح لنا بوعي. اكشف عن وجودك في شكل جسدي كما كنت على الأرض، واظهر نفسك كروح - فرح لا يوصف، سلام لا يوصف؛ الهدوء، الوجود الكلي، والنعيم الأبدي.

"يا رب، مع الكثير من الفرح والسعادة التي لا تنتهي في أرواحنا، لماذا نتوسل من أجل هذا وذاك من العالم؟ خذنا إلى شواطئ لا حدود لها من تحقيق كل شيء في وعي المسيح. أوم. السلام. آمين."

[بعد فترة طويلة من التأمل العميق والهتافات التعبدية، يصلي باراماهانساجي وحده. مع طبيعة الطفل، المعلم المبارك، المستوعب بالكامل في التواصل الإلهي، يخاطب الرب بحماس على أنه "أنت" و "أنت" في اختلاط حلو من التقديس والحميمية.]

"كم عدد الساعات والأيام والسنوات التي مرت في المساعي المادية والمرفقات! يا رب، حطم جدران السجن من الغرور والأنا. دمر الرغبة في الاسم والشهرة والقوة. كل شيء وضعناه عند قدميك، أيها الحبيب، لأننا جئنا إلى هنا على الأرض لتمجيد اسمك وحده. ما الفائدة من وجودنا هنا إذا لم تأت إلينا؟ لقد أهدرت العديد من التجسدات؛ فليكن هذا صحيحًا! باركنا لمساعدتنا في بذل أكبر جهد للعثور عليك في هذه الحياة.

"يا رب، لديك القدرة على إشعال الحب الإلهي في كل القلوب. يمكنك أن تبارك محبيك بشوق اليك ليلا ونهارا. أعطنا حبك، وأنه لم يعد علينا أن ندعو إليك بتوسل ؛ أنه في اللحظة التي نفكر فيها فيك، ستختنق قلوبنا وأرواحنا بحبك الإلهي.

"أصلي من أجل جميع عبادك، في ذلك الصباح والظهيرة والليل يغنون اسمك، اسمك المقدس؛ لا شيء آخر. كم نحن مباركون حتى لو للحظة غنينا لك. في ضوء اسمك تختفي كل خطايانا، ولم نعد نحلم بحلم الوهم الفاني. نحن أطفالك؛ وحمة اللانهاية على أرواحنا. قبلة الخلود على حواجبنا. نعمة يديك الممدودتين تقع علينا إلى الأبد.

"اجعلنا ندرك وحدتنا معك. أيقظنا بشكل دائم من حلم الوهم الذي قد نتذكره دون توقف أننا أطفالك الخالدون. على الرغم من أن كوابيس الموت والوهم تدور حولنا، إلا أننا لم نلمسها.

"لا يخدع الشيطان أولئك الذين يبحثون عنك. إنه قوي، لكن حبك أكبر، كلي القدرة. يمكن لمسة واحدة من نعمتك أن تطرد الشيطان من قلوب الجميع. أبي، واحد أو اثنين من هؤلاء المريدين الذين أرسلتهم لي قد انزلقوا إلى مستنقع الوهم. أصلي من أجلهم. لا تجعل أحد يستسلم للشيطان. أدعو الله أن هذا التأمل العميق الطويل اليوم سيعني بالنسبة للكثيرين هنا آخر إبليس في حياتهم.

"بأيدي مطوية، بقلوب مليئة بالفرح، ننحني لك. أوه، مثل هذا الفرح! أيها الحبيب، ماذا فعلت لأستحق هذا النعيم العظيم الذي يملأ كياني؟ أريد أن أعيش فقط لأشرب اسمك من كأس كل القلوب. لا أتوق إلى شيء آخر غيرك. كل الرغبات الأخرى التي

تخليت عنها. كل شيء وضعته عند قدميك، من أجل حبك وحده. باركني لأعطي حبك للجميع، حتى يعرفوا أيضًا حبك وحسن نيتي تجاههم.

"لقد تخليت عن العالم والأسرة. ولا أريد المزيد من التلاميذ، يا رب. أنا تلميذك، تلميذك. أنا هنا فقط لأتحدث عن محبتك، عن ذكراك. أوه، يا له من مجد! يالها من بهجة!

"لماذا، يا رب، يجب أن أقوم بهذا العمل التنظيمي؟ لا أريد منصبًا أو شرفًا. لا أريد أي شيء؛ أنت فقط؛ وأن أكون مع أولئك المريدين الذين يساعدونني على تذكرك. لا أريد تعليم أي شخص، أو الإساءة إلى أي شخص بالانضباط. أريد فقط تأديب نفسي. ولكن ليس أنا، بل أنت الذي تحبهم وتتحدث إليهم، أنت الذي تبارك من خلالي. أنت الذي تفكر، تشعر، تتحرك، تحب من خلالي، أيها الروح الإلهية، أيها الحبيب، أيها المجيد، يا الله الحبيب، يا معلم المعلمين.

"ماذا يوجد في أي شيء يا رب؟ كل شيء ما هو إلا حلم بالنسبة لي. أين جسمي؟ أرى أنه أيضًا ليس سوى حلم فظيع. اختفت جميع الرغبات. ليس لدي المزيد من الرغبات حتى بالنسبة للمنظمة؛ فقط الرغبة فيك وحدك. كل ما أفعله، أفعله لإرضائك. سأعمل في الخنادق إذا كنت تريدني؛ ولكن يجب أن تعدني أنك ستكون دائمًا معي، ومع أولئك المريدين الذين يحبونك.

"لقد أعطيتني مسؤولية العمل في الأرض[1] شعرت بك في الرمال وفي الشمس. شعرت بمداعبتك في النسيم وقوتك في مقبض المجرفة التي جرفتها. كنت حولي، تباركني بلطف. مع كل فكرة تحدثت معي.

"يا أيها الحبيب، يا الله، يا أب، يا أم، يا صديق، كل حب الأم للتجسد يسحق في حبك الواحد. أنت المحبوب وراء كل الأحباء، والحبيب وراء كل الأحباء، والصديق وراء كل الأصدقاء، والقريب وراء كل الأقارب. لا يمكنني التعرف على أي علاقة أكبر من علاقتي بك. كل العلاقات البشرية ميتة بدونك. اجعل الجميع يدركون أنك الحب الوحيد، الواقع الوحيد.

"أقف على حافة الأبدية، على استعداد للقفز من عالم الوهم إلى داخلك. لكنني أريد أن آخذ العالم معي. لا تدعني أرى أي وجه لا يعكس أفكارك ومحبتك، يا إلهي الحبيب. أنا أحب الجميع، حتى أولئك الذين يعلنون أنفسهم أعدائي؛ لأنني أراك في كل كائن. باركني أن تكون يدي وقدمي وكلامي وأفكاري ومشاعري مشغولة دائمًا من أجلك. هل لي أن أتحدث عن حبك للجميع عندما تكون إرادتك هي التي أتحدث عنها.

"دعني لا أقضي لحظة واحدة بعيدًا عنك. دمرني إذا نسيتك للحظة. لا أريد أن أعيش بدونك. لا تخدعني بأي شيء. لن أقبل ذلك. لن أقبل ذلك!

"الروح الإلهية، يا له من مجد، يا لك من فرح! القدرة الكلية! يمكن أن تدمر لمحة واحدة من نعمتك ظلام الجهل وجميع العادات السيئة. إنقاذنا جميعاً. في وجود عظمتك، أنا طفل صغير. لا أريد أن أكون معلم، فقط طفل متواضع عند قدميك، يا الله. وضعت كل شيء عند قدميك، أيها الحبيب.

"أيها المسيح الحبيب، هل مررنا بيوم واحد، بضع ساعات قصيرة، في هذا الفرح العميق للتأمل؟ يا لها من ذكرى حلوة لوجودك باقية معي. أدعو الله أن يشعر الجميع بك. قد يبذلون قصارى جهدهم لتمزيق حجاب الوهم والأرق الذي يخفيك، حتى يستمتعوا مرة واحدة على الأقل كل عام، في عيد الميلاد، بحضورك المبارك. بالنسبة لي، كل يوم هو عيد ميلاد الفرح. كل يوم، سواء كنت أسافر في السيارة، أو في عزلة في الأشرم، أو أعمل، أو أتأمل، يولد وعيك اللانهائي بداخلي من جديد. يا فرح جديد دائمًا!"

[بالنظر إلى رؤية المسيح وسري يوكيتسوارجي، يخاطب باراماهانساجي الحاضرين:]

يسوع المسيح هنا، يبارككم جميعًا! ونظرت إلى معلمي، مختبئًا في الفضاء. معلمي، معلمي، معلمي!

[يواصل باراماهانساجي تواصله الإلهي مع الله والمسيح:]

"يا أيها المسيح الكوني، ما الفرح الذي أعطيته لنا. لماذا لا تتلقى البشرية مجدك، لأنه بدونك، وعي المسيح، لا يمكن لأي إنسان أن يعيش. أيها المسيح اللانهائي، فيك أرى جميع القديسين يلمعون في بريق شبيه بالنجوم. أنت السماء التي يلمعون فيها. أنت الواحد، الوحيد . يالها من بهجة!

"يا مسيح، لقد دعوناك اليوم من كل قلوبنا، وقد جئت وباركت الجميع. لقد ولدت لنا في شكل مادي وفي الروح في مهد إخلاصنا. ما الفرح الذي أشعر به؛ الفرح، السعادة الأبدية. يا مسيح، ننحني لك.

"يا الله الحبيب، نصلي أن يكون لكل مريد تجربة التواصل الإلهي هذه. لا يمكننا أن نعيش دون وجودك، دون توجيهك. أنت القوة في أيدينا وكلامنا. أنت في كل مكان من أفكارنا ومشاعرنا. ومع ذلك، كيف تحب الاختباء منا! ربي الحبيب، أنت رحيم للغاية، لذلك أنت تفهم ولا تمانع في توبيخي لك لإخفاء نفسك. ربما نحن، أطفالك، أشقياء ؛ لكن يجب ألا تختبئ منا، لأن هناك تبدأ كل مآسينا. اكشف عن نفسك لنا، كن معنا. لا تختبئ بعد الآن، أيها الرب الحبيب، لا تختبئ بعد الآن. بأيدي مطوية ورأس وقلب منحنيين، نقف أمامك. احصل على إخلاصنا المتواضع. تعال إلينا بأي شكل تريده، حتى نشعر بك بشكل ملموس. يجب قضاء القليل من الوقت المتبقي لنا في هذه الحياة في الوعي الواعي بك.

"عقليا لقد تخليت عن كل شيء. أنا لا أعطي أي أهمية لأي واجب أقل، لكنني كرست انتباهي بالكامل لك - لحبك وخدمتك. أنا لا أحب الحشود، ولكن حشود من الأرواح التي تحبك. لا تجلب لي أحدًا لا يحبك، ولا يريد أن يحبك. ارسم فقط تلك النفوس التي تبحث عنك، أو التي يمكن أن تشتعل فيها الرغبة فيك. لا أريد شيئًا من البشر الآخرين سوى التحدث معك فيهم، وتهدئة حبك من أكواب قلوبهم. أدعو الله أن كل من يأتي إلى جبل واشنطن أو إنسينيتاس يبحثون عنك فقط، ويعرفونك فقط، ويحبونك وحدك.

"نشكرك، أيها الروح، على إرسال يسوع المسيح إلينا على الأرض؛ لإرسال كريشنا، باباجي، لاهيري ماهاسايا، وسري يوكيتسوارجي، لأنك من خلالهم دعوتنا. من يتواصل مع روح زمالة إدراك الذات سيجدك وبركات هؤلاء العظماء. استقبلنا، يا الله والمعلمين، حتى نفرح معك في السماء، خالية من المرض والموت، والحزن والمتاعب، والمشاكل والكراهية، والحرب والمعاناة. عسى أن تختفي كل أوهام الأحلام هذه أمام نور تواصلنا معك. الأب، الأم، الصديق، الله الحبيب، معرفتك، كوننا مفتونين بالفرح الأبدي لك، ليس لدينا أي اهتمام بالإغراءات، ولا خوف من أي من اختباراتك. الأم الإلهية، شقي أو خير، نحن أطفالك. أنت تحبنا دون قيد أو شرط؛ ونحن نحبك دون قيد أو شرط. نحن نأتي إليك ليس كمتسولين، ولكن كأطفالك؛ ونطالبك بأن تكشفي عن نفسك لنا؛ اكشفي عن نفسك، اكشفي عن نفسك!

"اقطعي إلى الأبد حبال الكارما التي تربطنا. لا شيء يمكن أن يمسك بنا، لأننا أطفالك، متجهين إلى منزلنا فيك. بنعمتك وبركاتك على جهودنا سنجدك أخيرًا. نعدك بأن نسعى جاهدين للتخلي عن كل الرغبات الأقل، حتى نركز اهتمامنا على حبك، ونبكي دموع الشوق الفرح عند قدميك. باركينا مع التفاني في البكاء من أجلك في صمت الليل؛ أن الشيطان سوف يطير بعيدا عنا، خائفا من صرخاتنا من أجلك، خائفا من إجابتك.

"احمنا في قلعة وجودك. لا يجعلي الشيطان يخدعنا أبدًا. بنظرة النعمة الخاصة بك، قومي بتبديد قوة الشيطان وطرده إلى الأبد. قلوبنا لك. هذه ليست سوى بداية معرفتنا بك، يا رب - بداية إلى الأبد. نحن نحبك من كل قلوبنا، من كل عقولنا، من كل قوتنا، من كل أرواحنا.

"نسلم أنفسنا لك حتى تتطهر أجسادنا وعقولنا وأرواحنا بحضورك. لا تنسنا، على الرغم من أننا ننساك. تذكرنا، على الرغم من أننا لا نتذكرك. لا تكن غير مبالٍ بنا. حررنا من الوهم الذي يستهلك كل شيء، وادخلنا بحبك وحده. ارفعينا في حضنك يا أمي. لا تلقي بنا على باب الموت.

"كل أحلام الوهم قد انتهت. بالنسبة لي، انتهى حلم هذا العالم. يا رب، أنت الواقع الوحيد وراء عالم الأحلام هذا. أنت الطموح الوحيد لروحي، والهدف الوحيد لحياتي. أنت المعلم وللسيد والحبيب؛ الصديق والحبيب الوحيد الذي أبحث عنه.

"ليحل علينا مجد المسيح الكوني. قد نشعر أن الوجود يتدفق من خلال قلوبنا، ويتدفق عبر أذهاننا، وأيدينا وأقدامنا. يا نور أبدي، قد نرى المسيح اللانهائي في الداخل والخارج. نحتفل بالمسيح بالروح، ونصلي أن يكون كل يوم عيد ميلادًا للفرح الإلهي. أوم. السلام. آمين."

---

1 يشير باراماهانساجي هنا إلى عادته في العمل مع سكان الأشرم، وتنظيف الأراضي، وزراعة الأشجار، وتوجيه بناء المباني الجديدة. علم أنه لا يجب اعتبار أي واجب عظيمًا أو غير مهم في خدمة الله. عاش ما علمه.



منظر جوي (مأخوذ بعدسة واسعة الزاوية) لأراضي الأرميتاج المطلة على المحيط الهادئ في مركز أشرم لزمالة إدراك الذات، إنسينيتاس، كاليفورنيا. يوفر ملاذ زمالة إدراك الذات مع برنامج ملاذ على مدار العام فرصة لأعضاء وأصدقاء إدراك الذات للمشاركة في الجمال الهادئ والأجواء الروحية في ضواحي الإرميتاج.

الرومانسية الأبدية

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، 10 يناير 1943

كلما صليت، أجد الله معي. في بعض الأحيان يخبرني بأشياء مذهلة. اختفت كل تعقيدات الوجود. في بساطة مجرد معرفة نقية، أجد وجوده.

الأفكار هي أنهار تتدفق من خزان الروح. إن ربط حياتك بالروح هو أهم واجب. يستمع الله إلى لغة لغة قلبك التي تأتي من أعماق كيانك. يعتقد الناس أن الله لا يستجيب لصلواتهم لأنهم لا يفهمون أن الله يستجيب أحيانًا بشكل مختلف عما يتوقعونه أو يطلبونه. لن يستجيب دائمًا وفقًا لرغباتهم حتى يحققوا رغبته في كمالهم.

ذات مرة كنت أركب سيارة وأراني الله المستقبل، عندما اختفى جميع الشاغلين الحاليين للمنازل التي كنا نمر بها. كانوا على يقين من هذه الحياة. قال الله: "لم أخلق هذا العالم لمجرد أن ينغمس الناس في المشاعر الإنسانية. لقد خلقت إغراءات لمعرفة ما إذا كان أطفالي سيجرون بدلاً من ذلك إلى البحث عني، خالقهم". كانت تلك التجربة مرضية للغاية. رأيت أن كل المسؤولية تقع على عاتق الله. إنه يعلم أنه أوقعنا في هذه المتاعب!

نعتقد أن الله غير مرئي. عندما نرى ساعة، نعلم أنها مصنوعة من قبل شخص ما، في مكان ما. الآن "الساعة" الصغيرة لهذا الكون - مع الشمس والقمر والنجوم والأرض وما إلى ذلك - كيف تم صنعها، وبواسطة من؟ أنت فقط تمضغ طعامك، لكن بعض الذكاء في الجسم يحوله إلى جميع العناصر التي يحتاجها الجسم. من أعطاك الهواء للتنفس، ومن خلق العلاقة بين الهواء والحياة والجسم؟ الله. كيف تشكّ فيه؟ إنه موجود وراء كل شيء. هو الذي بحثت عنه في السحب وفي كل مكان، أجده في كل حركة من جسدي، ومتوج على سكون ذهني.

كلما أردت أن أعرف شيئًا، يتحدث الله معي؛ يرشدني أو يخبرني ماذا أقول. أو يخبرني الناس بأشياء، وأدرك فجأة أنه هو الذي يتحدث معي من خلالهم. عندما أجريت القداس يوم الأحد الماضي، بمجرد أن صليت، جاء كنور عظيم أمامي. قالوا إنني ألقيت واحدة من أفضل محاضراتي في ذلك اليوم.[1] ثم جاء فصل ما بعد الظهر، وأخيراً المحاضرة المسائية. اعتقد الجميع أنني سأكون متعبًا وسأغادر بعد ذلك؛ لكننا جلسنا وتأملنا حتى الساعة الواحدة صباحًا، كنت منتعشًا ومستيقظًا كما لو كنت قد نمت جيدًا. منذ حوالي خمسة عشر يومًا، كان لدي القليل من النوم. نوره يعضدني.

يقف الله عند باب وعيك

هذه هي بعض التجارب التي أواجهها. إنها حقيقية، وتبدأ في التكاثر عندما تعرف أن الله معك. لن يعطي مثل هذه التجارب فقط لجذبك، ولكن فقط عندما تقنعه بأنك ترفض أي شيء أقل من دليل على وجوده. ليس الأمر أنه متحيز لي. سيفعل أشياء رائعة من أجلك إذا كنت تحبه فقط. إنه يحب الجميع. إنه يقف على باب وعيك، لكنك لن تسمح له بالدخول. أرى بشكل متزايد أنه يبحث عنا أكثر بكثير مما نبحث عنه. إنه ليس غير مبالٍ بنا؛ نحن غير مبالين به. لذلك يجب أن تسعى إليه بإخلاص وبكثافة ذهنية كبيرة. قد تعتقد أنه لا يجيبك، وهذا هو الوقت الذي يشعر فيه معظم الناس بالإحباط ويتوقفون. لكنه هو الذي أبقاك تذهب إلى هذا الحد، ويجب ألا تستسلم. عندما يأتي الشك، قل: "حسنًا، كيف أحرك يدي؟ كيف تعمل عملية هضمي؟ كيف تنحسر أنفاسي وتتدفق؟ يجب أن يكون هناك. إنه هناك". بما أنك تعتمد بشدة على تلك القوة، فلماذا لا تلجأ إلى تلك القوة؟ عندما تصر كل يوم على إظهار أنك تحبه قبل كل شيء، فعندما ترغب في أي شيء، سيحدث ذلك.

الله يتوق إلى حبنا

سألت الله لماذا خلق هذا الخلق. "هل كان ذلك ضروريًا لك؟" أجاب: "لا، لكن لم يكن لدي أحد لمشاركة فرحي". وهكذا أصبح الخالق، ولكن بشرط واحد: سيفرض على نفسه نفس التوق والسعي إلى أن يفرض على مخلوقاته. الجميع يبحث عن شيء للسعادة التي يأمل أن يمنحها. لكن الناس لا يجدون السعادة الحقيقية لأن كل وسيلة لتحقيق مكاسب مادية تنتهي في زقاق مغلق. أنت تريد شيئًا فقط حتى تحصل عليه. عندما تحصل عليه، تتضاءل المتعة حتى يزول الفرح. يعتقد معظم الناس أنه لا يوجد شيء في الحياة أكثر من الولادة، والزواج، وإنجاب الأطفال، وكسب المال، والاستيعاب في الملذات المراوغة، والموت. ولكن الأمر ليس كذلك. يقول الله: "لقد فرضت على نفسي نفس الصعوبة التي فرضتها على أولادي. لأنهم لا يجدون الرضا، لذلك لم أجد ما أريد". وما الذي يتوق إليه الله؟ حبنا. انتباهنا. لقد جعل الأمر

صعبًا للغاية على نفسه، لأنه أعطى الإنسان إرادة حرة للبحث عنه أو رفضه. يقول: "أنا أسعى وراء كل قلب، منتظرًا أن يرفض أبنائي خليقتي ويتجهون نحوي". يا لها من فكرة عظيمة، أن يدرك أنه فرض على نفسه نفس "المنفى" الذي فرضه علينا، أن الله يبحث عن شيء أيضًا - محبتنا.

عندما نتحدث عن الله، يفكر الكثير من الناس في كائن جليل يجلس على العرش في مكان بعيد من السماء! يفكرون، "كيف يمكنني أن أشعر بالحب لهذا الإله المجهول؟ دعونا نأكل ونشرب ونكون سعداء الآن!" ولكن وراء كل شجيرة ورد من المتعة أفعى من التعاسة. لا توجد متعة دائمة في العالم. قد يكون جسمك جميلًا، ولكن فجأة يأتي المرض، ولا شيء يمكن أن يشفيه. قد تكون ثريًا جدًا، ولكن بعد ذلك ينهار سوق الأسهم وتخسر كل شيء. لماذا يجب أن نعاني من خيبات الأمل هذه؟ حسنًا، لقد خاب أمل الله بالمثل، لأنه يريدنا، وقد حرمناه من محبتنا. لذلك هو يعاني أيضًا، لأنه تسبب في هذا الانفصال. وما لم نختار الذهاب إليه عن طيب خاطر، فلن يتمكن من تحريرنا أو تحرير نفسه من المعاناة.

الرغبة وراء كل الرغبات

لبعض الوقت يمكنك أن تكون سعيدا بالأشياء الدنيوية، ولكن في الداخل هناك فراغ. كل شيء يزعجك مع مرور الوقت. أدركت ذلك حتى في طفولتي. تصورت نفسي في كل نوع من المواقف. وعندما لم أستطع تخيل تجربة لنفسي، نظرت إلى شخص آخر عاش تلك الحياة التي اعتقدت أنها تبدو لطيفة، ورأيت التعاسة والاستياء. هذا هو السبب في أنني لم أقع في أي من تلك الفخاخ.

رأيت أن شخصًا ما يستخدم قلوبنا للاستمتاع بالأشياء وحب الآخرين. ولكن بعد ذلك يأخذ هذا الكائن من حبنا، كما هو الحال في الموت، أو فجأة يصبح الحب قديمًا ويذهب. أين ذلك الحب؟ الله يلعب الغميضة معنا؛ هو الذي يجب أن نبحث عنه.

أنا لا أنحني لإله علينا أن نخافه. أقول، "أنت الأقرب من القريب، والأعز من العزيز، والأقرب من الأقرب". أخبره بأي شيء يدور في ذهني؛ وهو يجيبني. من

آخر يمكن أن يحب مثل ذلك؟ كان دائمًا خلفي، يطرق أبواب حياتي، وينتظر الدخول. وجدت أنه بغض النظر عما سعيت إليه في هذا العالم، من خلال التجسدات، كان هو الذي سعيت إليه حقًا. في كل مرة أشبع فيها رغبة، لم يعد هناك فرح بها بعد الآن. "آه، أيها المحبوب، الأعمى، الأضعف، أنا هو من تبحث عنه!"[2] "أنا" تعني ذلك الفرح الأبدي - الله.

في الرغبة في المال والجنس والحب البشري، يبحث الناس حقًا عن شيء واحد فقط - السعادة - وهذا هو الله. ما زلت في حالة سكر مع تلك السعادة ليلا ونهارا. إنها ليست حالة ذهنية مجردة؛ أن السعادة يمكنها التحدث إليك. إنه خلف الأثير مباشرة الذي نشأ منه كل الخلق. أن السعادة هي الله، ومن الحماقة البحث عن حبك أو قصره على أي شيء آخر. لم أتمكن أبدًا من إعطاء حبي بالكامل، حتى لأمي، التي أحببتها بشدة، لأنني كنت أعرف أن وراءها شخصًا يحبني من خلالها.

الجهل يعني عدم استخدام القوة التي أعطاك إياها الله

أحد أوهام الحياة هو الاستمرار في العيش بلا حول ولا قوة. بمجرد أن تقول، "لا فائدة"، يصبح الأمر كذلك. شبح الجهل بداخلك. الجهل يعني عدم استخدام القوة التي أعطاك الله إياها. لماذا تقول وتفعل نفس الأشياء الضارة مرارًا وتكرارًا كل يوم؟ إن الاعتقاد بأنه لا يمكنك التغيير حسب الرغبة هو وهم. يجب أن تكون قادرًا على التغيير، لطرد العادات الضارة على الفور عندما تختار القيام بذلك.

يتصرف معظم الناس دائمًا بطريقة يمكن التنبؤ بها ومميزة لأنهم أصبحوا مرتبطين بالعادة. ولكن إذا غيّر الشخص أنماط عادته داخليًا، يلاحظ الآخرون ويقولون: "إنه شخص مختلف!" على الرغم من أن مظهره لم يتغير ظاهريًا. لا تبقى في نفس الشيء يوم بعد يوم. انظر في داخلك وانظر ما إذا كنت لا تزال مرتبطًا بنفس العادات القديمة التي أدركها الناس عامًا بعد عام. إذا كنت كذلك، خذ سيف الحكمة واقطع تلك العادات. ثم استخدم تمييزك الذي وهبه الله لإعادة تشكيل حياتك في صورة أكثر جدارة.

لقد اتخذت بعض القرارات لهذا العام الجديد، حول الأشياء الصغيرة التي أهملتها، وحول الإزالة من هذا القصر من حياتي "الكماليات" غير الضرورية التي تملأ الفجوات الثمينة من الوقت. لم أخبر أحداً عنها. جاءت أصعب الاختبارات في الأيام الثمانية الأولى بعد اتخاذ القرارات؛ بدا كل شيء مفتعلًا لجعلي أكسرها. ولكن، في الأول من يناير، بعون الله، كنت قد أزلت بحزم جميع الميول المتناقضة من ذهني، لذلك لا شيء يمكن أن يحني إرادتي.

أنت أعظم عدو لنفسك عندما تقول، "لا يمكن القيام بذلك." ستندهش من مقدار الحرية التي أعطاك إياها الله لتغيير حياتك. لا تنتظر حتى يمتلئ الجسم بالمرض، حتى يجعل العقل ضعيفًا، لأن القتال يكون أصعب. أنت لست من لحم ودم. أنت النور في هذا الجسد. الخلود محبوس في هذا الشكل الصغير ويريد الخروج. في الآونة الأخيرة، كان اثنان من التلاميذ يقفون بجانبي، وفجأة رأيتهم كما هو الحال في الأشعة السينية - اللحم والعظام والأعضاء، كل شيء - وكان هناك ضوء عظيم قادم منهم. عندما يكون الله معك، تتغير كل المادة إلى ظلال كهربائية. كل شيء يصبح أثيريًا. هذه التجارب ليست من نسج الخيال. إنها تجليات للحقيقة.

الله هو الكائن الأكثر محبة

لا تعتقد أبدًا أن الله لا يستجيب لصلواتك. كل كلمة همستم بها له كتبها في قلبه، وفي يوم من الأيام سوف يستجيب لكم. إذا واصلت مراقبته والطرق العديدة التي يستجيب بها، ستعرف أنه في الواقع يجيبك طوال الوقت. إذا كنت حريصًا جدًا، فسوف يجيب بطرق أكبر. فقط من خلال المثابرة يمكن إقناعه بالقدوم.

الله هو أكثر كائن محبوب في الكون. كل ما تريده موجود فيه. البحث عن أي شيء آخر هو خطأ كبير. أنا لا أضيع دقيقة من وقتي. لقد قطعت كل ما يصرفني عنه. لم أتمكن من العثور على مثل هذه السعادة في أي مكان آخر. أنا أعيش في هذه الحالة من الوعي الإلهي؛ وحيثما أنا، أريدك أن تأتي. أريد أن أرد بالمثل حب أولئك الذين تلقيت حبهم من خلال أخذهم معي في حب أبي.

ذات مرة، عندما كنت صغيرًا جدًا، حاولت عائلتي إقناعي بالزواج. رأيت العروس المرتقبة، واعتقدت أن لديها أجمل وجه رأيته في حياتي. سمعت الله يقول، "لماذا لا تتزوج؟" فقلت له: "ألست أكثر روعة؟ لا أريد هذا الوجه؛ أريدك أنت الذي خلف هذا الوجه!" بعد سنوات، رأيت كيف تلاشى جمالها مع تقدم العمر، لكن فرحي بالله زاد ألف مرة.

الزواج هو لأولئك الذين لا يشعرون داخليًا باقتناع المتخلى بأن الله وحده كافٍ. لكن أولئك المتزوجين ليسوا ممنوعين من العثور على الله - الغرض من الصداقة الإلهية للزواج هو مساعدة بعضهم البعض لتحقيق هذه الغاية. في الواقع، لا يمكن لأي زواج أن يكون ناجحًا تمامًا دون محبة الله. يتطلب الأمر حبًا غير مشروط لجعل العلاقة الزوجية متناغمة. ما الذي يجعل الأزواج والزوجات يعيشون حياتهم بدون هذا الحب، ودون الثقة في بعضهم البعض.

الأزواج حتى في أقرب العلاقات سريون للغاية ويحتفظون بالأشياء لأنفسهم. في البداية يشاركون كل شيء، ولكن عندما يبدأون في وجود خلافات ومشاجرات، ينسحبون ويضعون جدارًا حولهم. أين ذهب حبهم؟ يقول شابان إنهما سيموتان إذا لم يكونا معًا. ولكن إذا أصبح أحدهم فجأة عجوزًا ورماديًا، فأين سيكون هذا الحب؟ ما الذي يحبونه، الروح؟ لا، إنه الوجه.

المغزى هو أن هدفك الأول يجب أن يكون معرفة الله. عندما تجده، عندما يكون قلبك متناغمًا معه، فإن كل ما يخبرك به على ما يرام. ولكن إذا علقت نفسك دون أن تجد الله أولاً، فقد اخترت طريق الخطأ.

أنت وحدك على هذه الأرض ولن يدفع أحد ثمن أخطائك إلا نفسك. فلماذا عليك أن تتبع أخطاء الآخرين؟ يجب أن تعيش حياتك كما تعلم أنه يجب أن تعيشها. لا تستمروا في تغذية عاداتكم السيئة بأفعال جديدة تعززها. يقول الرجل الضعيف: "أنا أدخن، والآن لا أستطيع الإقلاع عن التدخين". حسنًا، قبل أن يدخن، لم يشعر أبدًا بالحاجة.

تَحَرّرَ. عندما يأتي فرح الله الذي لا حدود له ونوره المهدئ، لا شيء آخر يهم. ثم ستشهد التجارب الخارجية أيضًا أن ما تراه في الداخل صحيح.

هناك ما هو أكثر من الحياة مما يبدو ظاهريًا

إنه وهم كبير أن تعتقد أنه لا يوجد ما هو أكثر في الحياة مما يبدو ظاهريًا. حياتك الحقيقية مع الله، والعودة إليه هي سبب وجودنا هنا. لقد تحمل عناء خلق هذا العالم للترفيه عنا، ويريدنا أن نراه كمسرحيته. "كل الأشياء تخونك، من يخونني".[3] إن السعي وراء المتعة الدنيوية ونسيان الله هو تحديد مسار للتعاسة. الشر يعد بالسعادة ويعطي الحزن. هل ستختار زهرة إذا علمت أن مجرد لمسها سام؟ لا. السعادة الوحيدة الدائمة موجودة في الله. اجلس بهدوء وصلِ بعمق وتفانٍ. وتحدّث معه. لا تخف منه. لا توجد طريقة أخرى لمعرفته سوى التأمل. يجب ألا يفوتك أبدًا. في نهاية اليوم أنت متعب وتريد الاستلقاء والنوم، ولكن بدلاً من ذلك اجلس وتأمل بشكل مكثف. سترى كيف يغير ذلك حياتك. بعد التواصل العميق مع الله، ستكون أربع أو خمس ساعات من النوم كافية. أكثر من ذلك أنت تخدر نفسك. استخدم بقية وقتك للتأمل.

بالكاد أرى أي شخص هذه الأيام؛ أريد أن أكون فقط مع أولئك الذين يتحدثون مع الله. كلما قل انخراطك في الكلام الخامل، كلما كان ذلك أفضل. كلما قل اختلاطك مع الآخرين الذين يضيعون وقتك، كان ذلك أفضل لحياتك الروحية. العزلة هي ثمن العظمة.

سيختفي هذا الموسم القصير من الحياة قبل أن تدرك ذلك. احصد حصاد السعادة الإلهية التي لا يمكن أن يسلبها أي شيء. هذا ليس مستحيلاً؛ لقد جعلت نفسك تعتقد فقط أنه مستحيل. قوة الله في داخلك، لذلك عندما يخبرك عقلك أنه لا يمكن القيام بشيء ما، قل لتلك الفكرة، "اخرج! يمكن إنجازها." وسيكون كذلك، إذا قررت. لماذا تضيع وقتك على الملذات الزائفة؟ اذهب الى المصدر. إذا بقيت في تلك السعادة

طوال الوقت، فستكون سعيدًا أيضًا في العالم؛ سترى أن كل الأمراض والمعاناة ليست سوى كوابيس قصيرة الأجل للجسم.

كل يوم هو معركة، ويجب أن تقاتل. لدى القديسين أكبر المعارك، لكن صراعاتهم لا تعني لهم شيئًا بعد فترة لأنهم وجدوا الله. فكر في حياة القديس فرنسيس. عانى عدد قليل جدًا من القديسين كما فعل: مريض مؤلم وعمى، لكنه شفى المرضى؛ وحتى بعد وفاته، أقام الموتى - هكذا كانت قوة حبه لله.

الله دائما معنا

الله ليس بعيدًا عن خليقته؛ إنه دائمًا معنا. أنت لا ترى النسيم، لكنك تعرف أنه موجود. هو الذي صنع النسيم ونحن، إنه هنا. في كل مرة أحرك فيها يدي وقدمي أرى أنه هو الذي يحركها. يرتجف الكون كله بحضوره. لا يوجد واقع آخر.

هذه الحياة صورة متحركة كونية. بمجرد أن يأتي الله، يصبح كل شيء خفيفًا ويرقص في نوره. عندما ترى صورة متحركة وتنسى أنها ترفيه، فإنك تتفاعل معها كما لو كانت حقيقية. ولكن عندما تراها كصورة، فأنت لا تتألم بسبب تصوير المعاناة والعنف والموت. إنها لعبة الله من النور والظل التي جعلت الخلق يبدو كما هو الحال بالنسبة لنا. عندما تدرك هذا، تراها كصورة متحركة للحلم. ولكن، ويل لك إذا كنت لا تدرك هذا؛ سوف تتأذى وتشعر بالوحدة والتخلي عنك. استيقظ؛ اعلم أن الله معك، وأنه عندما يأتي الموت ولا يمكن لأحد أن يكون هناك لمساعدتك، سيكون الله والمعلم هناك.

الناس الذين لديهم ثروة دنيوية ليس لديهم شيء دون ثروات الله. لا يمكنهم أخذ أي شيء مادي معهم عندما يموتون. لكن أولئك الذين زرعوا صفات جيدة هم الأغنياء حقًا، لأنهم يحملون هذا الكنز معهم خارج بوابات القبر.

يعتقد الكثيرون أنهم غير مناسبين للحياة الروحية، لكن هذه هي أكبر كذبة للشيطان. الشيطان هو الجهل. يخبرني الله أن الطريق الوحيد الذي نلائمه هو الطريق الذي

يؤدي إليه! لهذا السبب لا شيء آخر يرضينا. لذلك من المنطق الخاطئ أن تقول أنك لست مستعدًا لله بعد. كل قلب يعاني، وكل من يعاني مستعد.

لا يتناسب الوتد المربع مع حفرة مستديرة. يمكن مقارنة هذه الأرض بالفتحة المستديرة، وحياتك هي الوتد المربع. في يوم من الأيام سترى أن "الحفرة المربعة" التي تتناسب معها هي الله. أنت مخدوع بالتفكير في أنك تنتمي إلى عائلتك وبلدك. لا توجد أمريكا، لا توجد الهند، بالنسبة لي؛ جميع البلدان ملكي لأنها لله، وجميع العائلات ملكي لأنها لله. لم أسمح أبدًا لأي شخص أو أي شيء باحتكاري. قلت لله: "محبتي لن أعطيها لأحد سواك. لن أعطيها لأولئك الذين يقيدونها بالارتباط الأناني، لمجرد أنهم يطلبونها؛ ولا أعطيها لأي مخلوق أو لأي شيء. سأهرب من كل ما من شأنه أن يسجن حبي، وسأوفره لك وحدك". من خلال إعطاء حبي لله وحده، أعطيته للجميع.

لا تثبط. التفت إلى الله. كيف يمكن أن يكون هناك وعد أكبر مما أخبرني به؟ "كل همسة تقولها لي، سأجيب". لم أكن لأفكر أبدًا في أنه مع كل المسؤوليات التنظيمية التي تحملتها، يمكنني أن أبقى داخليًا في مثل هذا الفرح بالله. هذا لأنني لم أنس شيئًا واحدًا: تأملي. كانت رغبتي الوحيدة هي أن أكون مع الله، لذلك كنت أسأله دائمًا، "متى ستحررني من كل هذا العمل؟" الآن، العمل أو عدم العمل، لا يهم؛ بنعمته، أنا أستمتع بأعظم حرية داخلية ونعيم.

اقطع مخالب العادات واقتل عقل الأخطبوط الذي يقول إنه لا يمكن القيام بذلك. فقط قل، "يمكن!" ثم إفعل هذا الأمر. تخلص من عاداتك السيئة. غيّر نفسك كل يوم. لا تغمر نفسك بجميع مسؤولياتك. أعطيت الحياة حتى نتمكن من العثور على الحياة الأبدية. تم منح السلام حتى نتمكن من العثور على السلام الأبدي. أعطيت الرغبة، وليس لاستخدامها في الأشياء المادية ولكن أن تكون حاجتنا إلى اللانهائي مشبعة. إذا كنت تبحث عنه فقط بشكل أكثر إلحاحًا، فستجده. لا تشك في ذلك!

قبل مجيئي إلى أمريكا، صليت ذات يوم وصلّيت إلى الله حتى شعرت أن دماغي سينفجر. صرخت إليه: "لا أعرف ما ينتظرني في أمريكا، ولكن إذا كان هناك أي شيء يأخذني بعيدًا عنك، فأنا لا أريد أن أعيش! أعطني علامة على أن كل شيء سيكون على ما يرام!" فجأة كان هناك من يطرق الباب؛ فتحته، وكان هناك قديس يقف. قال: "أخبرني الله أن أخبرك:" اتبع أوامر معلمك واذهب إلى أمريكا. لا تخف؛ ستكون محميًا." عندما رأى أنني أريد أن أذهب معه، قال: "لا تحاول أن تتبعني". حاولت، لكنني وجدت أن قدمي لن تتحرك. في أمريكا، تحققت كلمات القديس. لم أحب شيئًا أكثر من الله، وبسبب هذا الولاء بقي معي[4].

في إحدى الليالي في بوسطن، خلال فترة من النشاط المكثف، صليت إلى الله أنني أردت الهرب، خشية أن أخسره في خضم كل المطالب المفروضة علي. لكن الله قال لي: "استمر في عملك، بالطبع؛ أنت تفعل ذلك من أجلي. عندما تكون مشغولاً، فأنت تخبر نفسك طوال الوقت أنك تضيع وقتك إذا لم تكن معي. لكنك معي!" بعد ذلك، كنت في نشوة لمدة سبعة أشهر؛ كان كل شيء يسير على نفس المنوال، لكنني كنت في نشوة الله.

يأتي الألم الرهيب عندما تشعر أنه رحل - أسوأ بكثير من معاناة مليونير وجد فجأة أنه فقد كل سنت لديه.

الرومانسية مع الله أبدية

هذه ليست مجرد خطب أقدمها لك، ولكن الحقيقة التي ستحررك. لذلك، أريدك أن تتذكر: اتبع دروس زمالة إدراك الذات، لأنها تحتوي على أعظم رسالة في العصر. وفي الليل نصلي باستمرار في كهف الصمت. لا تنام أبدًا دون تأمل. يمكنك النوم في أي وقت، ولكن ليس الله. كلما تركك الناس وحدك، في الفجوات الزمنية الصغيرة بين الواجبات، اجلس بهدوء وصلِ إليه: "أظهر نفسك. أنت هنا؛ لا يمكنك خداعي. أنت في داخلي وفي كل مكان من حولي. أحبك وحدك". سيأتي إليك، في السحب، في النور، في الوجوه - بكل أنواع الطرق. يتحدث الله إلى مريديه من خلال الشعور

البديهي، من خلال الأصدقاء، من خلال الكتابة الخفيفة، ومن خلال صوت مسموع في الداخل[5].

الليلة الماضية بينما كنت أتأمل، انفتحت السماء لي. كل ما أراه في نوره يتحقق. إذن أنت تعرف أنه كان يختبئ منك فقط. أعظم عشق يمكنك الحصول عليه هو عشق الله. تختفي المحبة البشرية بعد قليل، لكن رومانسيتك مع الله أبدية. لا يجب أن يمر يوم واحد دون رؤيته. لهذا السبب كتبت، "من خلال التجسدات التي لا نهاية لها، ناديت اسمك، بحثت من خلال تيارات كل أحلامي الفضية".[6] أقول له دائمًا أنه هو المسؤول عن إرسالي؛ ولكن في النهاية أدركت أن كل أوهام الحياة كانت تجعلني أقدره أكثر، لإثارتي للبحث عنه. كان دائمًا هو، الأب وراء جميع الآباء، والأم وراء جميع الأمهات، والحبيب وراء جميع الأحباء، الذي سعيت إليه من خلال التجسد. إنه الحبيب ونفوسنا هي المحبوبة، وعندما تلتقي النفس بأعظم عاشق للكون، يبدأ العشق الأبدي. الحب الذي كنت تبحث عنه للتجسد من خلال جميع الحب البشري هو في النهاية لك. لن ترغب أبدًا في أي شيء آخر.

---

1 "إعادة تشكيل حياتك"، من الرحلة إلى إدراك الذات (نشرته زمالة إدراك الذات).

2 من كلب السماء، بقلم فرانسيس طومسون.

3 أيضًا من كلب السماء، بقلم فرانسيس طومسون.

4 كان القديس ماهافاتار باباجي. تم سرد القصة التي تم سردها هنا بشكل كامل في السيرة الذاتية لباراماهانساجي لليوغي، والتي كان يعمل عليها في الوقت الذي تم فيه إلقاء هذا الحديث.

5 في كيف يمكنك التحدث مع الله، وهو كتيب نشرته زمالة إدراك الذات، توضح باراماهانسا يوغاناندا كيف يتحدث الله مع المحب من خلال اهتزاز أوم : "الصوت الكوني الذي تسمعه في التأمل هو صوت الله. هذا الصوت يشكل نفسه في لغة

مفهومة لك. عندما أستمع إلى أوم وأحيانًا أطلب من الله أن يخبرني بشيء، يتغير صوت أوم إلى اللغة الإنجليزية أو البنغالية ويعطيني تعليمات دقيقة". (انظر أوم في مسرد المصطلحات.)

6 "الحزن الإلهي للحب"، في أغاني الروح.

كتاب الحب

وصف باراماهانسا يوغاناندا من قبل تلميذه الحبيب راجارسي جاناكاناندا بأنه بريمافاتار، أو "تجسد للحب الإلهي". في النثر التالي، المكتوب في الثلاثينيات، يتحدث باراماهانساجي أولاً عن بحثه عن تلك المحبة الإلهية؛ ثم من وحدته مع الله كمحبة.

سعيت للحب في أعمار كثيرة. ذرفت دموعاً مريرة من الانفصال والتوبة لأعرف ما هو الحب. لقد ضحيت بكل شيء، كل التعلق والوهم، لأتعلم أخيرًا أنني أحب الحب — مع الله — وحدي. ثم شربت الحب من خلال كل القلوب الحقيقية. رأيت أنه العاشق الكوني الوحيد، العطر الوحيد الذي يتخلل كل أزهار الحب المتنوعة في حديقة الحياة.

تتساءل العديد من النفوس بحزن، وبلا حول ولا قوة، لماذا يهرب الحب من قلب إلى آخر؛ تدرك النفوس المستيقظة أن القلب ليس متقلبًا في حب الآخرين، ولكنه يحب الله الواحد - الحب الموجود في جميع القلوب.

الله يهمس لك بصمت:

أنا الحب. ولكن لتجربة عطاء وهبة الحب، قسمت نفسي إلى ثلاثة: الحب والحبيب والمحبوب. حبي جميل ونقي ومبهج إلى الأبد؛ وأتذوقه بطرق عديدة، من خلال أشكال عديدة.

كأب أشرب الحب الموقر من ربيع قلب طفلي. كأم أشرب رحيق الحب غير المشروط من كأس روح الطفل الصغير. عندما كنت طفلاً، أشرب المحبة الحامية لعقل الأب الصالح. عندما كنت رضيعًا، أشرب الحب غير المبرر من الكأس المقدسة لجذب الأمهات. بصفتي سيدًا، أشرب الحب المتعاطف من قارورة تفكير الخادم. كخادم، أرتشف الحب المحترم من قدح تقدير السيد. بصفتي معلمًا مستقبلاً، أستمتع بأنقى حب من كأس تفاني التلميذ المستسلم. كصديق أشرب من ينابيع الحب العفوي التي تنفجر ذاتيًا. كصديق إلهي، أشرب مياه الحب الكوني البلورية من خزان القلوب العاشقة لله.

أنا أحب الحب وحده، لكنني أسمح لنفسي بالخداع عندما أفكر وأشعر، كأب أو أم، تجاه الطفل فقط؛ عندما أهتم فقط بالمحبوب؛ عندما أكون خادمًا أعيش فقط من أجل السيد. ولكن لأنني أحب الحب وحده، فإنني في النهاية أكسر هذا الوهم بأنفسنا البشرية التي لا تعد ولا تحصى. لهذا السبب أنقل الأب إلى الأرض النجمية عندما ينسى أن حبي، وليس حبه، هو الذي يحمي الطفل. أرفع الطفل من صدر الأم، حتى تتعلم أنه حبي الذي كانت تعشقه فيه. أُبعد المحبوبة عن المحب الذي يتصور أنها هي التي يحبها، وليس حبي يستجيب فيها.

لذا فإن حبي هو لعب الغميضة في جميع قلوب البشر، حتى يتعلم كل منهم الاكتشاف والعبادة، وليس الأوعية البشرية الزمنية لحبي، ولكن حبي نفسه، يرقص من قلب إلى آخر.

يلح البشر على بعضهم البعض قائلين: "أحبوني وحدي"، ولذلك أبرد شفاههم وأختمها إلى الأبد، حتى لا ينطقوا بهذا الكذب بعد الآن. لأنهم جميعًا أطفالي، أريدهم

أن يتعلموا قول الحقيقة المطلقة: "أحبوا الحب الواحد فينا جميعًا". أن تقول للآخر "أنا أحبك" هو كذب حتى تدرك الحقيقة: "الله كما الحب فيّ يحب حبه فيك."

يضحك القمر على الملايين من العشاق ذوي النوايا الحسنة الذين كذبوا دون علم على أحبائهم: "أحبك إلى الأبد". تتناثر جماجمهم على رمال الأبدية التي تعصف بها الرياح. لم يعد بإمكانهم استخدام أنفاسهم ليقولوا: "أنا أحبك". لا يمكنهم أن يتذكروا أو يفوا بوعدهم بأن يحبوا بعضهم البعض إلى الأبد.

دون أن أنطق بكلمة، لقد أحببتك دائمًا. أنا وحدي أستطيع أن أقول حقا، "أنا أحبك "؛ لأنني أحببتك قبل أن تولد ؛ حبي يمنحك الحياة ويدعمك حتى في هذه اللحظة ؛ وأنا وحدي أستطيع أن أحبك بعد أبواب الموت التي تسجنك حيث لا أحد، ولا حتى أعظم حبيب بشري، يمكنه الوصول إليك.

أنا الحب الذي يرقص الدمى البشرية على أوتار العواطف والغرائز، لألعب دراما الحب على مسرح الحياة. حبي جميل وممتع إلى ما لا نهاية عندما تحبه بمفردك ؛ لكن شريان الحياة لسلامك وفرحك ينقطع عندما تصبح بدلاً من ذلك متورطًا في العاطفة الإنسانية والتعلق. أدركوا يا أولادي أن حبي هو ما تتوقون إليه!

أولئك الذين يحبونني كشخص واحد فقط، أو الذين يحبونني بشكل غير كامل في شخص واحد، لا يعرفون ما هو الحب. فقط يمكنهم أن يعرفوا الحب الذي يحبني بحكمة، بلا عيب، تمامًا، بكل استسلام — الذين يحبونني تمامًا وعلى قدم المساواة في كل شيء، والذين يحبونني تمامًا وعلى قدم المساواة مثل الجميع.

باراماهانسا يوغاناندا
: يوغي في الحياة والممات

دخل باراماهانسا يوغاناندا ماهاسامادهي (خروج اليوغي النهائي الواعي من الجسد) في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، في 7 مارس 1952، بعد اختتام خطابه في مأدبة أقيمت على شرف سعادة بيناي ر. سين، سفير الهند.

أظهر معلم العالم العظيم قيمة اليوغا (التقنيات العلمية لإدراك الله) ليس فقط في الحياة ولكن في الموت. بعد أسابيع من رحيله، تألق وجهه الذي لم يتغير مع اللمعان الإلهي لعدم الفساد.

أرسل السيد هاري ت. رو، مدير المشرحة في لوس أنجلوس، فورست لون ميموريال بارك (حيث وضعت جثة المعلم العظيم مؤقتًا)، رسالة موثقة من زمالة تحقيق الذات مأخوذة من المقتطفات التالية:

"إن غياب أي علامات مرئية للتحلل في جثة باراماهانسا يوغاناندا يقدم الحالة الأكثر استثنائية في تجربتنا....ولم يظهر في جسده أي تحلل جسدي حتى بعد عشرين يومًا من الوفاة....ولم تظهر أي علامة على العفن على جلده، ولم يحدث جفاف واضح في أنسجة الجسم. إن حالة الحفاظ التام على الجسد هذه، على حد علمنا من سجلات المشرحة، هي حالة لا مثيل لها....في وقت استلام جثة يوغاناندا، توقع العاملون في المشرحة أن يلاحظوا، من خلال الغطاء الزجاجي للنعش، العلامات التقدمية المعتادة للتحلل الجسدي. ازدادت دهشتنا مع اليوم التالي دون إحداث أي تغيير ملحوظ في الجسم تحت الملاحظة. كان جسد يوغاناندا على ما يبدو في حالة استثنائية من الثبات....

"لم تنبعث من جسده رائحة التحلل في أي وقت ...كان المظهر الجسدي ليوغاناندا في 27 مارس، قبل وضع الغطاء البرونزي للنعش في مكانه، هو نفسه كما كان في 7 مارس. لقد بدا يوم 27 مارس منتعشًا وخاليًا من الانحلال كما كان يبدو ليلة وفاته. وفي 27 مارس، لم يكن هناك سبب للقول بأن جسده قد عانى من أي تحلل جسدي واضح على الإطلاق. ولهذه الأسباب نقرر مرة أخرى أن حالة برمهنسا يوغاناندا في اختبارنا حالة فريدة من نوعها."



في عام 1977، في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لمهاسامادهي باراماهانسا يوغاناندا، أصدرت حكومة الهند هذا الطابع التذكاري على شرفه. مع الختم، نشرت الحكومة منشورًا وصفيًا، نصه جزئيًا:

إن المثل الأعلى لمحبة الله وخدمة الإنسانية وجد تعبيرًا كاملاً في حياة باراماهانسا يوغاناندا....على الرغم من أن الجزء الأكبر من حياته قضى خارج الهند، إلا أنه لا يزال يأخذ مكانه بين قديسيننا العظماء. يستمر عمله في النمو والتألق بشكل أكثر إشراقًا، ويجذب الناس في كل مكان على طريق حج الروح.

موارد إضافية حول تعاليم
الكريا يوغا في زمالة
باراماهانسا يوغاناندا

لإدراك الذات مخصصة لمساعدة الباحثين في جميع أنحاء العالم بحرية. للحصول على معلومات حول سلسلتنا السنوية من المحاضرات والدروس العامة، وخدمات

التأمل والإلهام في معابدنا ومراكزنا في جميع أنحاء العالم، وجدول زمني للخلوات، وغيرها من الأنشطة، ندعوك لزيارة موقعنا على الإنترنت أو الاتصال بمقرنا الدولي:

www.yogananda-srf.org
Self-Realization Fellowship

San Rafael AvenueLos 3880
Angeles, CA 90065-3219
(323) 225-2471

دروس زمالة إدراك الذات

إرشادات وتعليمات شخصية من باراماهانسا يوغاناندا حول تقنيات التأمل في اليوغا ومبادئ الحياة الروحية

إذا كنت تشعر بالانجذاب إلى التعاليم الروحية لباراماهانسا يوغاناندا، فنحن ندعوك للتسجيل في دروس زمالة إدراك الذات.

أنشأ باراماهانسا يوغاناندا سلسلة الدراسات المنزلية هذه لتزويد الباحثين المخلصين بالفرصة لتعلم وممارسة تقنيات التأمل اليوغا القديمة التي جلبها إلى الغرب — بما في ذلك علم الكريا يوغا. تقدم الدروس أيضًا إرشاداته العملية لتحقيق الرفاهية الجسدية والعقلية والروحية المتوازنة.

تتوفر دروس زمالة إدراك الذات مقابل رسوم رمزية (لتغطية تكاليف الطباعة والبريد). يتم إعطاء جميع الطلاب التوجيه الشخصي بحرية في ممارستهم من قبل رهبان وراهبات زمالة تحقيق الذات.

لمزيدٍ من المعلومات...

يتم تضمين التفاصيل الكاملة حول دروس زمالة إدراك الذات في الكتيب المجاني الاحتمالات التي لم يتم الحلمبها. للحصول على نسخة من هذا الكتيب ونموذج الطلب، يرجى زيارة موقعنا على الإنترنت أو الاتصال بمقرنا الدولي.

نشرت أيضا من قبل زمالة إدراك الذات...

السيرة الذاتية لليوغي

بقلم باراماهانسا يوغاناندا

تقدم هذه السيرة الذاتية المشهود لها صورة رائعة لأحد الشخصيات الروحية العظيمة في عصرنا. مع الصراحة والبلاغة والذكاء، يروي باراماهانسا يوغاناندا السجل الملهم لحياته — تجارب طفولته الرائعة، واللقاءات مع العديد من القديسين والحكماء خلال بحثه الشاب في جميع أنحاء الهند عن معلم مستنير، وعشر سنوات من التدريب في صومعة سيد اليوغا المبجل، وثلاثين عامًا عاشها ودرّسها في أمريكا. كما تم تسجيل اجتماعاته هنا مع المهاتما غاندي، ورابيندراناث طاغور، ولوثر بوربانك، والندبة الكاثوليكية تيريز نيومان، وشخصيات روحية أخرى مشهورة في الشرق والغرب.

السيرة الذاتية لليوغي هي في آن واحد سرد مكتوب بشكل جميل لحياة استثنائية ومقدمة عميقة لعلم اليوغا القديم وتقاليده العريقة في التأمل. يشرح المؤلف بوضوح القوانين الخفية ولكن المحددة وراء كل من الأحداث العادية في الحياة اليومية والأحداث الاستثنائية التي يطلق عليها عادة المعجزات. وهكذا تصبح قصة حياته الممتعة بمثابة خلفية لإلقاء نظرة ثاقبة لا تُنسى على أسرار الوجود الإنساني النهائية.

يعتبر الكتاب كلاسيكيًا روحيًا حديثًا، وقد تُرجم إلى أكثر من أربعين لغة ويستخدم على نطاق واسع كعمل نصي ومرجعي في الكليات والجامعات. تعتبر السيرة الذاتية لليوغي الأفضل مبيعًا منذ نشرها لأول مرة في عام 1946، وقد وجدت طريقها إلى قلوب الملايين من القراء في جميع أنحاء العالم.

"قصص نادرة".

-صحيفة النيويورك تايمز.

"دراسة رائعة وموضحة بوضوح."

- نيوزويك

"لم يكن هناك شيء من قبل، مكتوب باللغة الإنجليزية أو بأي لغة أوروبية أخرى، مثل هذا العرض التقديمي لليوغا."

- مطبعة جامعة كولومبيا

كتب أخرى من تأليف باراماهانسا يوغاناندا

متاح في المكتبات أو عبر الإنترنت على www.srfbooks.org

الله يتحدث مع أرجونا: البهاغافاد غيتا — ترجمة وتعليق جديد

في هذا العمل الضخم المكون من مجلدين، تكشف باراماهانسا يوغاناندا عن الجوهر الأعمق للكتاب المقدس الأكثر شهرة في الهند. يستكشف أعماقه النفسية والروحية والميتافيزيقية، ويقدم وقائع شاملة لرحلة الروح إلى التنوير من خلال العلم الملكي لإدراك الله.

المجيء الثاني للمسيح: قيامة المسيح في داخلك — تعليق إيحائي على تعاليم يسوع الأصلية

في هذا العمل الرائع غير المسبوق من الإلهام، الذي يبلغ طوله حوالي 1700 صفحة، يأخذ باراماهانسا يوغاناندا القارئ في رحلة غنية للغاية عبر الأناجيل الأربعة. آية بعد آية، ينير المسار الكوني للوحدة مع الله الذي علمه يسوع لتلاميذه المباشرين ولكنه حجب عبر قرون من سوء التفسير: "كيف تصبح مثل المسيح، كيف تقيم المسيح الأبدي داخل الذات".

سعي الإنسان الأبدي

يتضمن المجلد الأول من محادثات ومقالات باراماهانسا يوغاناندا التي تم جمعها 57 اختيارًا، تغطي العديد من جوانب تعاليمه "كيفية العيش". يستكشف جوانب التأمل غير المعروفة ونادراً ما يتم فهمها، والحياة بعد الموت، وطبيعة الخلق، والصحة والشفاء، والقوى غير المحدودة للعقل، والسعي الأبدي الذي يجد تحقيقه فقط في الله.

رحلة إلى تحقيق الذات

يقدم المجلد الثالث من المحادثات والمقالات التي تم جمعها مزيجًا فريدًا من الحكمة والتعاطف والتوجيه الواقعي والتشجيع على العشرات من الموضوعات الرائعة، بما في ذلك: تسريع التطور البشري، وكيفية التعبير عن الشباب الأبدي، وإدراك الله في حياتك اليومية.

خمر الصوفي – رباعيات عمر الخيام: تفسير روحي

تعليق ملهم يسلط الضوء على العلم الغامض للتواصل مع الله المخبأة وراء صور الرباعيات الغامضة. يتضمن 50 رسمًا توضيحيًا ملونًا أصليًا. حائز على جائزة بنجامين فرانكلين لأفضل كتاب في مجال الدين لعام 1995

أين يوجد النور: البصيرة والإلهام لمواجهة تحديات الحياة

جواهر الفكر مرتبة حسب الموضوع ؛ كتيب فريد يمكن للقراء اللجوء إليه بسرعة للحصول على إحساس مطمئن بالاتجاه في أوقات عدم اليقين أو الأزمات، أو لتجديد الوعي بقوة الله الحالية دائمًا التي يمكن للمرء الاعتماد عليها في الحياة اليومية.

همسات من الخلود

مجموعة من صلوات باراماهانسا يوغاناندا والخبرات الإلهية في حالات التأمل المرتفعة. عبرت في إيقاع مهيب وجمال شاعري، تكشف كلماته عن التنوع الذي لا

ينضب في طبيعة الله، والحلاوة اللانهائية التي يستجيب بها لأولئك الذين يبحثون عنه.

علم الدين

داخل كل إنسان، يكتب باراماهانسا يوغاناندا، هناك رغبة واحدة لا مفر منها: التغلب على المعاناة وتحقيق السعادة التي لا تنتهي. وبشرحه كيف يمكن تحقيق هذه الرغبات، فإنه يدرس الفعالية النسبية للمناهج المختلفة لتحقيق هذا الهدف.

يوغا البهاغافاد غيتا: مقدمة لعلم الله الكوني في الهند - الإدراك

مجموعة من المختارات من ترجمة باراماهانسا يوغاناندا المتعمقة والمشهود لها بالنقد وتعليقها على البهاغافاد غيتا، الله يتحدث مع أرجونا، يقدم هذا الكتاب للباحثين عن الحقيقة مقدمة مثالية لتعاليم الغيتا الخالدة والكونية. يحتوي على ترجمة يوغاناندا الكاملة للبهاغافاد غيتا، المقدمة لأول مرة في شكل متسلسل دون انقطاع.

يوغا يسوع: فهم تعاليم الأناجيل الخفية

مجموعة مختارة من المواد من عمل باراماهانسا يوغاناندا المكوّن من مجلدين، المجيء الثاني للمسيح، يؤكد هذا الكتاب الموجز أن يسوع، مثل الحكماء القدامى وأسياد الشرق، لم يعرف مبادئ اليوغا فحسب، بل علم تلاميذه هذا العلم الكوني لإدراك الله. يظهر سري يوغاناندا أن رسالة يسوع لا تتعلق بالانقسام الطائفي، بل هي طريق موحد يمكن من خلاله للباحثين عن جميع التقاليد الدينية الدخول إلى ملكوت الله.

في حرم الروح: دليل للصلاة الفعالة

من أعمال باراماهانسا يوغاناندا، يكشف هذا الرفيق التعبد الملهم عن طرق جعل الصلاة مصدرًا يوميًا للحب والقوة والتوجيه.

السلام الداخلي: كيف تكون نشطًا بهدوء وهادئًا بنشاط

دليل عملي وملهم، تم تجميعه من محادثات وكتابات باراماهانسا يوغاناندا، يوضح كيف يمكننا أن نكون "هادئين بنشاط" من خلال خلق السلام من خلال التأمل، و "نشطين بهدوء" — يتمحور حول سكون وفرحة طبيعتنا الأساسية بينما نعيش حياة ديناميكية ومرضية ومتوازنة. حائز على جائزة بنجامين فرانكلين لعام 2000 — أفضل كتاب في مجال الميتافيزيقيا/الروحانية.

كيف يمكنك التحدث مع الله

من خلال تعريف الله على أنه الروح المتسامي والكوني والأب الشخصي الحميم والأم والصديق والحبيب للجميع، يوضح باراماهانسا يوغاناندا مدى قرب الله من كل واحد منا، وكيف يمكن إقناعه بـ "كسر صمته" والاستجابة بطريقة ملموسة.

تأملات ميتافيزيقية

أكثر من 300 تأملات وصلاة وتأكيدات ترفع الروح يمكن استخدامها لتطوير قدر أكبر من الصحة والحيوية والإبداع والثقة بالنفس والهدوء؛ والعيش بشكل أكمل في وعي واعٍ بحضور الله السعيد.

تأكيدات الشفاء العلمي

يقدم باراماهانسا يوغاناندا هنا تفسيرًا عميقًا لعلم التأكيد. يوضح سبب نجاح التأكيدات، وكيفية استخدام قوة الكلمة والفكر ليس فقط لتحقيق الشفاء ولكن لإحداث التغيير المطلوب في كل مجال من مجالات الحياة. يتضمن مجموعة واسعة من التأكيدات.

أقوال باراماهانسا يوغاناندا

مجموعة من الأقوال والمشورة الحكيمة التي تنقل ردود باراماهانسا يوغاناندا الصريحة والمحبة لأولئك الذين جاءوا إليه للحصول على التوجيه. سجلت من قبل

عدد من تلاميذه المقربين، والحكايات في هذا الكتاب تعطي القارئ فرصة للمشاركة في لقاءاتهم الشخصية مع السيد.

أغاني الروح

الشعر الغامض لباراماهانسا يوغاناندا — تدفق تصوراته المباشرة عن الله في جمال الطبيعة، في الإنسان، في التجارب اليومية، وفي حالة الاستيقاظ الروحي للتأمل السامادهي.

قانون النجاح

يشرح المبادئ الديناميكية لتحقيق أهداف المرء في الحياة، ويحدد القوانين الكونية التي تجلب النجاح والوفاء — الشخصية والمهنية والروحية.

الهتافات الكونية: أغاني روحية للتواصل الإلهي

الكلمات والموسيقى إلى 60 أغنية من التفاني، مع مقدمة تشرح كيف يمكن أن يؤدي الهتاف الروحي إلى عبادة الله.

التسجيلات الصوتية لباراماهانسا يوغاناندا

- النظر إلى الواحد في الكل
- استيقظ في الحلم الكوني
- كن مليونيرًا مبتسمًا
- نور الله العظيم
- لصنع الجنة على الأرض
- حياة واحدة مقابل إعادة التجسد
- إزالة كل الحزن والمعاناة

- في مجد الروح
- اتبع طريق المسيح وكريشنا والسادة
- إدراك الذات: المسار الداخلي والخارجي
- أغاني قلبي

منشورات أخرى من زمالة إدراك الذات

العلم المقدس لسوامي سري يوكيتسوار

الحب فقط: عيش الحياة الروحية في عالم متغير بقلم سري دايا ماتا

العثور على الفرح في داخلك: مستشار شخصي للحياة المتمحورة حول الله بقلم سري دايا ماتا

أدخل القلب الهادئ: خلق علاقة محبة مع الله بقلم سري دايا ماتا

الله وحده: حياة ورسائل قديس بقلم سري جياناماتا

"المجدة ": الأسرة والحياة المبكرة لباراماهانسا يوغاناندا بقلم ساناندا لال غوش

إدراك الذات (مجلة ربع سنوية أسسها باراماهانسا يوغاناندا في عام 1925)

فيديو DVD

مستيقظ: حياة يوغاناندافيلم من إخراج كاونتر بوينت فيلمز

يتوفر كتالوج كامل للكتب والتسجيلات الصوتية/المرئية — بما في ذلك التسجيلات الأرشيفية النادرة لباراماهانسا يوغاناندا — على www.srfbooks.org.

كتيب تمهيدي مجاني

:الاحتمالات التي لم يتم الحلم بها

يتم تقديم التقنيات العلمية للتأمل التي تدرسها باراماهانسا يوغاناندا، بما في ذلك كريا يوغا- بالإضافة إلى إرشاداته حول جميع جوانب الحياة الروحية المتوازنة - في دروس زمالة إدراك الذات. لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الكتيب المجاني الاحتمالات التي لم يتم الحلم بها.

FELLOWSHIP
3880 San Rafael Avenue, Los Angeles, CA 90065-3219
Tel (323) 225-2471 • Fax (323)225-5088www.yogananda-srf.org

أهداف ومثل زمالة إدراك الذات

كما هو موضح من قبل باراماهانسا يوغاناندا، المؤسس سري موريناليني ماتا، الرئيس

نشر المعرفة بين الأمم بتقنيات علمية محددة لتحقيق الخبرة الشخصية المباشرة لله.

تعليم أن الغرض من الحياة هو التطور، من خلال الجهد الذاتي، لوعي الإنسان البشري المحدود إلى وعي الله؛ وتحقيقًا لهذه الغاية، إنشاء معابد زمالة تحقيق الذات للتواصل مع الله في جميع أنحاء العالم، وتشجيع إنشاء معابد فردية لله في منازل البشر وقلوبهم.

الكشف عن الانسجام الكامل والوحدة الأساسية للمسيحية الأصلية كما علمها يسوع المسيح واليوغا الأصلية كما علمها بهاغافان كريشنا؛ وإظهار أن مبادئ الحقيقة هذه هي الأساس العلمي المشترك لجميع الأديان الحقيقية.

الإشارة إلى الطريق الإلهي الوحيد الذي تؤدي إليه جميع طرق المعتقدات الدينية الحقيقية في النهاية: طريق التأمل اليومي والعلمي والتعبدي في الله.

لتحرير الإنسان من معاناته الثلاثية: المرض الجسدي، والتنافر العقلي، والجهل الروحي.

لتشجيع "العيش البسيط والتفكير العالي"؛ ونشر روح الأخوة بين جميع الشعوب من خلال تعليم الأساس الأبدي لوحدتهم: القرابة مع الله.

لإثبات تفوق العقل على الجسد، وتفوق الروح على العقل.

للتغلب على الشر بالخير، والحزن بالفرح، والقسوة باللطف، والجهل بالحكمة.

توحيد العلم والدين من خلال تحقيق وحدة مبادئهما الأساسية.

الدعوة إلى التفاهم الثقافي والروحي بين الشرق والغرب، وتبادل أرقى سماتهما المميزة.

لخدمة البشرية كذات أكبر.

مسرد

أرجونا. التلميذ المجيد الذي نقل إليه بهاغافان كريشنا الرسالة الخالدة للبهاغافاد غيتا (QV)؛أحد أمراء الباندافا الخمسة في الملحمة الهندوسية العظيمة، المهابهارتا، التي كان فيها شخصية رئيسية.

أشرم. صومعة روحية؛ غالبًا ما تكون ديرًا.

جرم سماوي. جسم الإنسان الخفي للضوء، برانا أو ليفترونس؛ الثاني من ثلاثة أغماد تغلف النفس على التوالي: الجسم السببي (QV)، والجسم النجمي، والجسم المادي. تنعش قوى الجسم النجمي الجسم المادي، تمامًا كما تضيء الكهرباء المصباح. يحتوي الجسم النجمي على تسعة عشر عنصرًا: الذكاء، والأنا، والشعور، والعقل (الوعي الحسي)؛ وخمس أدوات للمعرفة (القوى الحسية داخل الأعضاء المادية للبصر والسمع والشم والذوق واللمس)؛ وخمس أدوات للعمل (القوى التنفيذية في الأدوات المادية للإنجاب والإفراز والكلام والحركة وممارسة المهارة اليدوية)؛

وخمس أدوات لقوة الحياة تؤدي وظائف الدورة الدموية والتمثيل الغذائي والاستيعاب والتبلور الإقصاء.

نور نجمي. النور الخفي المنبعث من ليفترونات (انظر برانا) ؛ الجوهر الهيكلي للعالم النجمي. من خلال الإدراك البديهي الشامل للروح، قد يدرك المحبون في حالات التأمل المركز النور النجمي، لا سيما العين الروحية (QV).

العالم النجمي. المجال الخفي لخلق الرب، عالم من النور واللون يتكون من قوى أدق من الذرة، أي اهتزازات طاقة الحياة أو ليفترونات (انظر برانا). كل كائن، كل شكل، كل اهتزاز على المستوى المادي له نظير نجمي، لأنه في الكون النجمي (السماء) هو مخطط كوننا المادي. عند الموت الجسدي، تصعد روح الإنسان، المكسوة بجسم نجمي من النور، إلى أحد المستويات النجمية العليا أو السفلية، وفقًا للجدارة، لمواصلة تطوره الروحي في الحرية الأكبر لهذا العالم الخفي. هناك يبقى لفترة محددة سلفًا حتى الولادة الجسدية.

أوم (أوم). الكلمة الجذرية السنسكريتية أو الصوت البذري الذي يرمز إلى هذا الجانب من الإله الذي يخلق ويدعم كل الأشياء؛ الاهتزاز الكوني. أصبحت أوم من الفيدا الكلمة المقدسة هوم التبتيين؛ أمين المسلمين؛ وآمن المصريين واليونانيين والرومان واليهود والمسيحيين. تنص الديانات الكبرى في العالم على أن جميع الأشياء التي تم إنشاؤها تنشأ في الطاقة الاهتزازية الكونية لأوم أو آمين، الكلمة أو الروح القدس. "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ.... كُلُّ شَيْءٍ بِهِ [الكلمة أو أوم]؛ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ" (يوحنا 1: 1، 3).

آمين بالعبرية يعني بالتأكيد، مخلص. "هَذَا يَقُولُهُ الآمِينُ، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ." (رؤيا 3: 14). حتى عندما يتم إنتاج الصوت من خلال اهتزاز محرك يعمل، فإن الصوت الموجود في كل مكان من أوم يشهد بأمانة على تشغيل "المحرك الكوني"، الذي يدعم كل الحياة وكل جسيم من الخلق من خلال الطاقة الاهتزازية. في دروس زمالة إدراك الذات (QV)، تعلم باراماهانسا يوغاناندا تقنيات

التأمل التي تجلب ممارستها خبرة مباشرة بالله كأوم أو الروح القدس. هذا التواصل السعيد مع القوة الإلهية غير المرئية (" وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ. "— يوحنا 14 :26) هي الأساس العلمي الحقيقي للصلاة.

أفاتار. التجسد الإلهي؛ من الصورة الرمزية السنسكريتية، مع جذور ava، "أسفل"، و tri، "التمرير". الشخص الذي يصل إلى الاتحاد مع الروح ثم يعود إلى الأرض لمساعدة البشرية يسمى الأفاتار.

أفيديا. حرفيًا، "عدم المعرفة"، الجهل؛ المظهر في رجل المايا، الوهم الكوني (QV). في الأساس ، أفيديا هو جهل الإنسان بطبيعته الإلهية والواقع الوحيد: الروح.

باباجي. انظر ماهافاتار باباجي.

البهاغافاد غيتا. "أغنية الرب". كتاب هندي قديم يتكون من ثمانية عشر فصلاً من الكتاب السادس (بهيشما بارفا) من ملحمة المهابهارتا. تم تقديمه في شكل حوار بين الصورة الرمزية (QV) الرب كريشنا وتلميذه أرجونا عشية معركة كوروكشيترا التاريخية، الغيتا هي أطروحة عميقة حول علم اليوغا (الاتحاد مع الله) ووصفة خالدة للسعادة والنجاح في الحياة اليومية. الغيتا هي رمز وكذلك التاريخ، أطروحة روحية حول المعركة الداخلية بين ميول الإنسان الجيدة والسيئة. اعتمادًا على السياق، يرمز كريشنا إلى المعلم أو الروح أو الله؛ يمثل أرجونا المريد الطموح. كتب المهاتما غاندي عن هذا الكتاب المقدس العالمي: "أولئك الذين سيتأملون في غيتا سيستمدون فرحًا جديدًا ومعاني جديدة منه كل يوم. لا يوجد تشابك روحي واحد لا يمكن لغيتا حله".

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن الاقتباسات من البهاغافاد غيتا في هذا المجلد هي من ترجمات باراماهانسا يوغاناندا الخاصة، والتي قدمها من السنسكريتية في بعض الأحيان حرفيًا وأحيانًا في إعادة الصياغة، اعتمادًا على سياق حديثه. ترجمة وتعليق باراماهانساجي الشامل بعنوان الله يتحدث مع أرجونا: البهاغافاد غيتا — العلم الملكي لإدراك الله (نشرته زمالة إدراك الذات).

بهاغافان كريشنا. الصورة الرمزية (QV) التي عاشت في الهند القديمة قبل العصر المسيحي. أحد المعاني المعطاة لكلمة كريشنا في الكتب المقدسة الهندوسية هو "الروح كلي العلم". وهكذا، كريشنا، مثل المسيح، هو لقب روحي يدل على الحجم الإلهي للأفاتار – وحدته مع الله. العنوان باغافان يعني "الرب". في الوقت الذي ألقى فيه الخطاب المسجل في البهاغافاد غيتا، كان الرب كريشنا حاكمًا لمملكة في شمال الهند. في حياته المبكرة، عاش كريشنا كراعي بقر سحر رفاقه بموسيقى نايه. في هذا الدور، غالبًا ما يُنظر إلى كريشنا على أنه يمثل مجازًا الروح التي تلعب ناي التأمل لتوجيه جميع الأفكار المضللة إلى حظيرة العلم الكلي.

بهاكتي يوغا. النهج الروحي لله الذي يؤكد على محبة الاستسلام التام باعتبارها الوسيلة الرئيسية للتواصل والاتحاد مع الله. انظر اليوغا.

براهما فيشنو شيفا. ثلاثة جوانب لوجود الله في الخلق. وهي تمثل تلك الوظيفة الثلاثية لذكاء المسيح (تات) التي توجه أنشطة الطبيعة الكونية في الخلق والحفظ والحل. انظر ثالوث.

براهمان (براهما). الروح المطلقة.

التنفس. كتب باراماهانسا يوغاناندا: "إن تدفق التيارات الكونية التي لا حصر لها إلى الإنسان عن طريق التنفس يحفز الأرق في ذهنه". "وهكذا يربطه التنفس بالعوالم الهائلة العابرة. للهروب من أحزان العبور والدخول في عالم الواقع السعيد، يتعلم اليوغيون تهدئة النفس عن طريق التأمل العلمي ".

الطبقة. لم تكن الطبقة في مفهومها الأصلي حالة وراثية، بل تصنيفًا يعتمد على القدرات الطبيعية للإنسان. في تطوره، يمر الإنسان بأربع درجات متميزة، حددها الحكماء الهندوس القدماء على أنها سودرا وفايسيا وكشاتريا وبراهمن. يهتم سودرا في المقام الأول بإشباع احتياجاته ورغباته الجسدية؛ العمل الذي يناسب حالته من التطور هو العمل البدني. الفايسيا طموح لتحقيق مكاسب دنيوية وكذلك لإرضاء الحواس؛ لديه قدرة إبداعية أكثر من السودرا ويسعى إلى العمل كمزارع أو رجل

أعمال أو فنان أو أينما تجد طاقته العقلية الرضا. تبدأ كشاتريا، التي حققت من خلال العديد من الأرواح رغبات دولتي سودرا وفايسيا، في البحث عن معنى الحياة ؛ يحاول التغلب على عاداته السيئة، والتحكم في حواسه، والقيام بما هو صحيح. كشاترياين حسب المهنة هم حكام نبلاء ورجال دولة ومحاربون. لقد تغلب البراهمة على طبيعته الدنيا، ولديه تقارب طبيعي للمساعي الروحية، وهو عالم بالله، وبالتالي قادر على تعليم الآخرين والمساعدة في تحريرهم.

الجسم السببي. في الأساس، الإنسان كروح هو كائن سببي جسدي. جسمه السببي هو مصفوفة فكرة للأجسام النجمية والمادية. يتكون الجسم السببي من 35 عنصرًا من عناصر الفكرة المقابلة للعناصر التسعة عشر للجسم النجمي بالإضافة إلى العناصر المادية الأساسية الستة عشر للجسم المادي.

العالم السببي. خلف العالم المادي للمادة (الذرات والبروتونات والإلكترونات)، والعالم النجمي الخفي لطاقة الحياة المضيئة (lifetrons)، يوجد عالم الفكر السببي أو الفكري (thinkrons). بعد أن يتطور الإنسان بما يكفي لتجاوز الأكوان الفيزيائية والنجمية، فإنه يقيم في الكون السببي. في وعي الكائنات السببية، يتم حل الأكوان الفيزيائية والنجمية إلى جوهر فكرهم. مهما كان ما يمكن للإنسان المادي أن يفعله في الخيال، يمكن للإنسان السببي أن يفعله في الواقع — القيد الوحيد هو الفكر نفسه. في نهاية المطاف، يلقي الإنسان آخر غطاء للروح — جسده السببي — ليتحد مع الروح الموجودة في كل مكان، وراء جميع العوالم الاهتزازية.

شاكرات. في اليوغا، المراكز الغامضة السبعة للحياة والوعي في العمود الفقري والدماغ، والتي تنعش الأجسام المادية والنجمية للإنسان. ويشار إلى هذه المراكز باسم الشاكرات (" العجلات ") لأن الطاقة المركزة في كل منها تشبه المحور الذي تشع منه أشعة الضوء والطاقة التي تعطي الحياة. بترتيب تصاعدي، هذه الشاكرات هي مولادارا (العصعصية، في قاعدة العمود الفقري)؛ سفادثانا (العجزية، بوصتين فوق مولادارا)؛ مانيبورا (أسفل الظهر، مقابل السرة)؛ أناهاتا (الظهرية، مقابل

القلب)؛ (فيشودا عنق الرحم، في قاعدة الرقبة)؛ أجنا (تقع تقليديا بين الحاجبين؛ في الواقع، ترتبط مباشرة عن طريق القطبية مع النخاع؛ انظر أيضا النخاع والعين الروحية)؛ و الساهاسرارا (في الجزء العلوي من المخ).

المراكز السبعة هي مخارج مخططة إلهيا أو "أبواب فخ" تنحدر من خلالها الروح إلى الجسد ومن خلالها يجب أن تنهض من خلال عملية التأمل. من خلال سبع خطوات متتالية، تهرب الروح إلى الوعي الكوني. في ممرها الصاعد الواعي عبر المراكز الدماغية السبعة المفتوحة أو "المستيقظة"، تسافر الروح على الطريق السريع إلى اللانهائي، الطريق الحقيقي الذي يجب على الروح من خلاله أن تعيد مسارها لتوحيدها مع الله.

تعتبر أطروحات اليوغا عمومًا المراكز الستة السفلية فقط شاكرات، مع الإشارة إلى الساهاسرارا بشكل منفصل كمركز سابع. ومع ذلك، غالبًا ما يشار إلى جميع المراكز السبعة باسم اللوتس، التي تفتح بتلاتها، أو تتحول إلى أعلى، في الصحوة الروحية حيث تنتقل الحياة والوعي إلى العمود الفقري.

تشيلا. الكلمة الهندية تعني "تلميذ".

تشيتا. الشعور الحدسي؛ مجموع الوعي، المتأصل فيه هو اهامكارا (الأنا)، بودي (الذكاء)، و ماناس (الوعي العقلي أو الحسي).

مركز المسيح. شاكرا كوتاستا أو أجنا عند النقطة بين الحاجبين، مرتبطة مباشرة بالقطبية مع النخاع (QV) ؛ مركز الإرادة والتركيز، ووعي المسيح (QV) ؛ مقر العين الروحية (QV).

وعي المسيح. "المسيح" أو "وعي المسيح" هو الوعي المتوقع لله المتأصل في كل الخلق. في الكتاب المقدس المسيحي يسمى "الابن الوحيد"، الانعكاس النقي الوحيد في خلق الله الآب ؛ في الكتاب المقدس الهندوسي يسمى كوتاستا تشيتانيا أو تات، الذكاء الكوني للروح في كل مكان موجود في الخلق. إنه الوعي الكوني، الوحدة مع الله،

الذي يتجلى في يسوع وكريشنا والآلهة الأخرى. يعرفه القديسون واليوغيون العظماء على أنه حالة تأمل سامادهي (QV) حيث أصبح وعيهم مرتبطًا بالذكاء في كل جسيم من الخلق؛ يشعرون بالكون بأكمله كجسدهم. انظر ثالوث.

تقنية التركيز. يتم تدريس تقنية زمالة إدراك الذات للتركيز (أيضًا تقنية هونغ ساو) في دروس زمالةإدراك الذات. تساعد هذه التقنية علميًا على سحب الانتباه من جميع أشياء التشتيت ووضعه على شيء واحد في كل مرة. وبالتالي فهو لا يقدر بثمن للتأمل والتركيز على الله. تعد تقنية هونغ ساو جزءًا لا يتجزأ من علم كريا يوغا (QV).

الوعي، حالات. في الوعي البشري، يختبر الإنسان ثلاث حالات: الوعي اليقظ، والوعي النائم، والوعي الحلم. لكنه لا يختبر روحه، وعيه الفائق، ولا يختبر الله. الرجل المسيح يفعل. بما أن الإنسان البشري واعٍ في جميع أنحاء جسده، فإن رجل المسيح واعٍ في جميع أنحاء الكون، الذي يشعر به كجسده. ما وراء حالة وعي المسيح هو الوعي الكوني، تجربة الوحدة مع الله في وعيه المطلق وراء الخلق الاهتزازي وكذلك مع وجود الرب في كل مكان يتجلى في العوالم الظاهرية.

الوعي الكوني. المطلق ؛ الروح وراء الخلق. أيضًا حالةالتأمل سامادهي للوحدة مع الله خارج وداخل الخلق الاهتزازي. انظر ثالوث.

الوهم الكوني. انظر مايا.

الطاقة الكونية. انظر برانا.

الاهتزاز الكوني الذكي. انظر أوم.

الصوت الكوني. انظر أوم.

دارما. المبادئ الأبدية للبر التي تدعم كل الخلق؛ واجب الإنسان المتأصل في العيش في وئام مع هذه المبادئ. انظر أيضًا ساناتانا دارما.

ديكشا. التأهيل الروحي؛ من الفعل السنسكريتي - جذر ديكش، لتكريس نفسه. انظر أيضًا التلميذ وكريا يوغا.

التلميذ. طموح روحي يأتي إلى معلم يبحث عن مقدمة إلى الله، وتحقيقًا لهذه الغاية يؤسس علاقة روحية أبدية مع المعلم. في زمالة إدراك الذات، يتم تأسيس العلاقة بين المعلم والتلميذ من خلال ديكشا، البدء، في كريا يوغا. انظر أيضًا المعلم وكريا يوغا.

الأم الإلهية. جانب الله النشط في الخلق؛ شاكتي، أو قوة الخالق المتسامي. المصطلحات الأخرى لهذا الجانب من اللاهوت هي الطبيعة أو براكريتي، أوم، الروح القدس، الاهتزاز الكوني الذكي. أيضًا، الجانب الشخصي لله كأم، يجسد محبة الرب وصفاته الرحيمة.

تعلم الكتب المقدسة الهندوسية أن الله جوهري ومتسامي وشخصي وغير شخصي. قد يتم البحث عنه باعتباره المطلق؛ كواحدة من صفاته الأبدية الواضحة، مثل الحب والحكمة والنعيم والنور؛ في شكل اشتا (إله)؛ أو في مفهوم مثل الأب السماوي، الأم، الصديق.

الأنانية. مبدأ الأنا ، اهامكارا (حرفيا، "أنا أفعل ")، هو السبب الجذري للازدواجية أو الفصل الظاهر بين الإنسان وخالقه. أهامكارا يجلب البشر تحت تأثير مايا (QV)، والتي من خلالها يظهر الموضوع (الأنا) ككائن زائف ؛ تتخيل المخلوقات نفسها على أنها خالقة. من خلال إبعاد الوعي بالأنا، يستيقظ الإنسان على هويته الإلهية، ووحدته مع الحياة الوحيدة: الله.

العناصر (خمسة). الاهتزاز الكوني، أو أوم، يبني كل الخلق المادي، بما في ذلك الجسم المادي للإنسان، من خلال تجلي من التجليات خمسة تاتفاس (العناصر): التراب والماء والنار والهواء والأثير (QV). هذه قوى هيكلية، ذكية واهتزازية بطبيعتها. بدون عنصر التراب لن تكون هناك حالة من المادة الصلبة؛ بدون عنصر الماء، لا توجد حالة سائلة؛ بدون عنصر الهواء، لا توجد حالة غازية؛ بدون عنصر النار، لا توجد حرارة؛ بدون عنصر الأثير، لا توجد خلفية لإنتاج عرض الصور

المتحركة الكونية. في الجسم، تدخل برانا (الطاقة الاهتزازية الكونية) النخاع ثم تنقسم إلى التيارات الخمسة الأولية عن طريق عمل الشاكرات الخمسة السفلية (QV)، أو المراكز: العصعص (الأرض)، العجزية (الماء)، أسفل الظهر (النار)، الظهرية (الهواء)، وعنق الرحم **(الأثير).** المصطلحات السنسكريتية لهذه العناصر هي بريثيفي، اب، تيج، برانا، و أكاشا.

إنسينيتاس، كاليفورنيا. إنسينيتاس، وهي مدينة ساحلية في جنوب كاليفورنيا، هي موقع مركز أشرام لزمالة إدراك الذات، والتراجع، والإرميتاج، الذي أسسه باراماهانسا يوغاناندا في عام 1937. كانت الأراضي الفسيحة ومبنى هيرميتاج، الذي يقع على خدعة تطل على المحيط الهادئ، هدية لباراماهانساجي من راجارسي جاناكاناندا (QV).

تمارين التنشيط. الإنسان محاط بالطاقة الكونية، تمامًا مثل السمكة المحاطة بالماء. تمارين التنشيط، التي أنشأتها باراماهانسا يوغاناندا وتدرس في دروس زمالة إدراك الذات (QV)، تمكن الإنسان من إعادة شحن جسمه بهذه الطاقة الكونية، أو البرانا الكونية.

الأثير. أكاشا السنسكريتية. على الرغم من أنه لا يعتبر عاملاً في النظرية العلمية الحالية حول طبيعة الكون المادي، إلا أن حكماء الهند أشاروا إلى الأثير منذ آلاف السنين. تحدثت باراماهانسا يوغاناندا عن الأثير كخلفية يعرض عليها الله الصورة المتحركة الكونية للخلق. تعطي المساحة بُعدًا للأشياء؛ ويفصل الأثير الصور. هذه "الخلفية"، وهي قوة إبداعية تنسق جميع الاهتزازات المكانية، هي عامل ضروري عند النظر في القوى الخفية — الفكر وطاقة الحياة (برانا)- وطبيعة الفضاء وأصل القوى المادية والمادة. انظر العناصر.

غوناس. السمات الثلاث للطبيعة : التاماس والراجاس والساتفا- العرقلة والنشاط والتوسع؛ أو الكتلة والطاقة والذكاء. في الإنسان، يعبر الغوناس الثلاثة عن أنفسهم على أنهم جهل أو جمود؛ نشاط أو صراع؛ وحكمة.

معلم معلم روحي. على الرغم من أن كلمة المعلم غالبًا ما يساء استخدامها للإشارة ببساطة إلى أي معلم أو معلم، إلا أن المعلم الحقيقي المستنير بالإله هو الشخص الذي، في تحقيقه لإتقان الذات، أدرك هويته مع الروح الموجودة في كل مكان. مثل هذا الشخص مؤهل بشكل فريد لقيادة الباحث في رحلته الداخلية نحو الإدراك الإلهي.

عندما يكون المريد مستعدًا لطلب الله بجدية، يرسل له الرب معلمًا. من خلال الحكمة والذكاء وإدراك الذات وتعاليم مثل هذا المعلم، يرشد الله التلميذ. من خلال اتباع تعاليم المعلم وانضباطه، فإن التلميذ قادر على تحقيق رغبة روحه في مانا الله - الإدراك. المعلم الحقيقي، الذي رسمه الله لمساعدة الباحثين المخلصين استجابة لرغبتهم العميقة في الروح، ليس معلمًا عاديًا: إنه وسيلة بشرية يستخدمها الله كقناة لجذب وتوجيه النفوس المفقودة إلى منزل الخلود. المعلم هو تجسيد حي للحقيقة الكتابية. إنه وكيل خلاص عينه الله استجابة لطلب المريد للإفراج عن عبودية المادة. كتب سوامي سري يوكيتسوار في العلم المقدس: "إن البقاء بصحبة المعلم لا يعني فقط أن نكون في وجوده المادي (لأن هذا مستحيل في بعض الأحيان)، بل يعني بشكل أساسي أن نبقيه في قلوبنا وأن نكون معه من حيث المبدأ وأن ننسجم معه". انظر السيد.

غوروديفا. "المعلم الإلهي"، مصطلح سنسكريتي عرفي للاحترام يستخدم في معالجة والإشارة إلى المعلم الروحي للفرد؛ يتم تقديمه أحيانًا باللغة الإنجليزية باسم "السيد".

معلمو زمالة إدراك الذات. إن معلمو زمالة إدراك الذات (جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند) هم يسوع المسيح، باغافان كريشنا، وسلالة من السادة المجيدين في العصر المعاصر: ماهافاتار باباجي، لاهيري ماهاسايا، سوامي سري يوكيتسوار، وباراماهانسا يوغاناندا. لإظهار الانسجام والوحدة الأساسية لتعاليم يسوع المسيح وتعاليم اليوغا من باغافان كريشنا هو جزء لا يتجزأ من توزيع زمالة إدراك الذات. كل هؤلاء المعلمون، من خلال تعاليمهم السامية وأجهزتهم الإلهية، يساهمون في تحقيق مهمة زمالة إدراك الذات المتمثلة في جلب علم روحي عملي لإدراك الله للبشرية جمعاء.

الهاثا يوغا نظام من التقنيات والمواقف الجسدية (الوضعيات) أساناالتي تعزز الصحة والهدوء العقلي. انظر اليوغا.

الروح القدس. انظر أوم وثالوث.

الحدس. القدرة المطلعة للروح، والتي تمكن الإنسان من تجربة الإدراك المباشر للحقيقة دون وسيط الحواس.

ji. لاحقة تدل على الاحترام، تضاف إلى الأسماء والألقاب في الهند؛ مثل، غاندي، باراماهانساجي، غوروجي.

جنانا يوغا. الطريق إلى الاتحاد مع الله من خلال تحويل القوة التمييزية للعقل إلى الحكمة الكلية للروح.

الكارما آثار الإجراءات السابقة، من هذه الحياة أو الحياة السابقة؛ من كري السنسكريتية، للقيام به. قانون توازن الكارما، كما هو موضح في الكتب المقدسة الهندوسية، هو قانون الفعل ورد الفعل، والسبب والتأثير، والبذر والحصاد. في سياق البر الطبيعي، يصبح كل إنسان من خلال أفكاره وأفعاله هو القالب لمصيره. مهما كانت الطاقات التي حركها هو نفسه، بحكمة أو بغير حكمة، يجب أن تعود إليه كنقطة انطلاق، مثل دائرة تكمل نفسها بلا هوادة. إن فهم الكارما على أنها قانون العدالة يعمل على تحرير العقل البشري من الاستياء من الله والإنسان. تتبعه كارما للإنسان من التجسد إلى التجسد حتى يتم الوفاء بها أو تسمو روحيا. (انظر إعادة التجسد.)

تشكل الأعمال التراكمية للبشر داخل المجتمعات أو الأمم أو العالم ككل كارما جماعية، والتي تنتج تأثيرات محلية أو بعيدة المدى وفقًا لدرجة ورجحان الخير أو الشر. لذلك، فإن أفكار وأفعال كل إنسان تسهم في خير أو شر هذا العالم وجميع الشعوب فيه.

كارما يوغا الطريق إلى الله من خلال العمل والخدمة غير المرتبطة. من خلال الخدمة غير الأنانية، من خلال إعطاء ثمار أفعال المرء لله، ومن خلال رؤية الله باعتباره الفاعل الوحيد، يصبح المريد حرًا من الأنا ويدرك الله. انظر اليوغا.

كريشنا. انظر بهاغافان كريشنا.

وعي كريشنا. وعي المسيح؛ كوتاسثا تشيتانيا. انظر وعي المسيح.

كريا يوغا. علم روحي مقدس، نشأ منذ آلاف السنين في الهند. ويشمل بعض تقنيات التأمل التي تؤدي ممارستها المتفانية إلى إدراك الله. أوضح باراماهانسا يوغاناندا أن الجذر السنسكريتي لكريا هو الكري، للقيام، للتصرف والرد؛ تم العثور على نفس الجذر في كلمة الكارما، المبدأ الطبيعي للسبب والتأثير. وبالتالي فإنكريا يوغا هي "الاتحاد (اليوغا) مع اللانهائي من خلال عمل أو طقوسمعينة(كريا)". تمجد كريشنا في البهاغافاد غيتا وباتانجالي في سوترا اليوغا كريا يوغا، وهي شكل من أشكال يوغا راجا (" الملكية "أو" الكاملة "). تم إحياء كريا يوغا في هذا العصر من قبل ماهافاتار باباجي (QV)، وهو الديكشا (التأهيل الروحي) الذي منحه معلمو زمالة إدراك الذات. منذ ماهاسامادهي (QV) من باراماهانسا يوغاناندا، يتم منح ديكشا من خلال ممثله الروحي المعين، رئيس زمالة إدراك الذات/جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند (أو من خلال واحد يعينه الرئيس). للتأهل للديكشا، يجب أن يستوفي أعضاء تحقيق الذات متطلبات روحية أولية معينة. الشخص الذي تلقى هذا الديكشا هو كريا يوغي أو كريابان. انظر أيضًا المعلم والتلميذ.

لاهيري مهاسايا. كان لاهيري هو اسم عائلة شياما تشاران لاهيري (1828–1895). ماهاسايا، لقب ديني سنسكريتي، يعني "واسع الأفق". كان لاهيري مهاسايا تلميذًا لمهافاتار باباجي، ومعلم سوامي سري يوكتسوار (معلم باراماهانسا يوغاناندا). كان مدرسًا شبيهًا بالمسيح يتمتع بسلطات خارقة، وكان أيضًا رجلًا عائليًا يتحمل مسؤوليات تجارية. كانت مهمته هي جعل اليوغا مناسبة للإنسان الحديث، حيث يتم موازنة التأمل بالأداء الصحيح للواجبات الدنيوية. وقد أطلق عليه اسم

يوغافاتار، "تجسد اليوغا". كان لاهيري مهاسايا التلميذ الذي كشف له باباجي العلم القديم المفقود تقريبًا لكريا يوغا (QV)، وأمره بدوره بتأهيل الباحثين المخلصين. تم وصف حياة لاهيري مهاسايا في السيرة الذاتية لليوغي.

لايا يوغا. يعلم هذا النظام اليوغي امتصاص العقل في إدراك بعض الأصوات النجمية، مما يؤدي إلى الاتحاد مع الله كصوت كوني لأوم. انظر أوم واليوغا.

الدروس. انظر دروس زمالة إدراك الذات.

قوة الحياة انظر برانا.

lifetrons. انظر برانا.

لين، جيمس ج. (القديس لين). انظر راجارسي جاناكاناندا.

ماهاسامادهي. ماها السنسكريتية، "عظيم"، سامادهي. التأمل الأخير، أو التواصل الواعي مع الله، حيث يدمج سيد كامل نفسه في أوم الكوني ويلقي من الجسم المادي. يعرف السيد دائمًا مسبقًا الوقت الذي عينه الله له لمغادرة مسكنه الجسدي. انظر سامادهي.

ماهافاتار باباجي. الماهافاتار الذي لا يموت (" الصورة الرمزيةالعظيمة ") الذي أعطى في عام 1861 كريا يوغا (QV) التأهيل إلى لاهيري مهاسايا، وبالتالي أعاد إلى العالم تقنية الخلاص القديمة. عاش لقرون في جبال الهيمالايا، وهو شاب دائم، يمنح نعمة دائمة للعالم. وكانت مهمته هي مساعدة الأنبياء في تنفيذ تدبيراتهم الخاصة. تم منحه العديد من الألقاب التي تدل على مكانته الروحية العالية، لكن المهافاتار اعتمد بشكل عام الاسم البسيط باباجي، من بابا السنسكريتية، "الأب"، واللاحقة جي، مما يدل على الاحترام. تم تقديم المزيد من المعلومات حول حياته ومهمته الروحية في السيرة الذاتية لليوغي. انظر أفاتار.

مانترا يوغا. تم تحقيق التواصل الإلهي من خلال التكرار التعبدية والمركزة لأصوات الكلمات الجذرية التي لها قوة اهتزازية مفيدة روحياً. انظر اليوغا.

السيد. الشخص الذي حقق إتقان الذات. أشارت باراماهانسا يوغاناندا إلى أن "المؤهلات المميزة للسيد ليست جسدية بل روحية....يتم توفير الدليل على أن المرء سيد فقط من خلال القدرة على الدخول حسب الرغبة في حالة ضيق التنفس (سابيكالبا سامادهي) وتحقيق النعيم الثابت(نيربيكالبا سامادهي)." انظر سامادهي.

كما يقول باراماهانساجي: "تعلن جميع الكتب المقدسة أن الرب خلق الإنسان على صورته القادرة على كل شيء. يبدو أن السيطرة على الكون خارقة للطبيعة، ولكن في الحقيقة هذه القوة متأصلة وطبيعية في كل من يحصل على "الذكرى الصحيحة" لأصله الإلهي. إن إدراك رجال الله... يخلو من مبدأالأنا(اهامكارا) وانتفاضاته من الرغبات الشخصية ؛ أفعال السادة الحقيقيين تتوافق دون عناء مع ريتا، الصواب الطبيعي. على حد تعبير إيمرسون، يصبح كل العظماء "ليسوا فاضلين، بل فضيلة؛ ثم يتم الرد على نهاية الخلق، والله راضٍ".

مايا. القوة الوهمية الكامنة في بنية الخلق، والتي يظهر بها الواحد بأكبر عدد ممكن. المايا هي مبدأ النسبية، الانعكاس، التباين، الازدواجية، الحالات المعارضة؛ "الشيطان" (مضاءة، باللغة العبرية، "الخصم ") لأنبياء العهد القديم ؛ و" الشيطان "الذي وصفه المسيح بشكل خلاب بأنه" قاتل "و" كاذب "، لأنه" لا توجد حقيقة فيه "(يوحنا 8: 44).

كتب باراماهانسا يوغاناندا:

"الكلمة السنسكريتية مايا تعني " المقياس"؛ إنها القوة السحرية في الخلق التي تظهر من خلالها القيود والانقسامات على ما يبدو في ما لا يقاس ولا ينفصل. مايا هي الطبيعة نفسها ـ العوالم الهائلة، من أي وقت مضى في تغير انتقالي كنقيض للثبات الإلهي.

"في خطة الله ومسرحيته (ليلى)، فإن الوظيفة الوحيدة للشيطان أو المايا هي محاولة تحويل الإنسان من الروح إلى المادة، من الواقع إلى اللاواقع. لأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ. لأَجْلِ هذَا أُظْهِرَ ابْنُ اللهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ." (1 يوحنا 3 :8). أي أن مظهر وعي المسيح، داخل كيان الإنسان، يدمر دون عناء أوهام أو "أعمال الشيطان".

"مايا هي حجاب العبور في الطبيعة، الصيرورة المستمرة للخلق؛ الحجاب الذي يجب على كل رجل رفعه من أجل رؤية الخالق، الواقع الأبدي الثابت الذي لا يتغير".

التأمل. التركيز على الله. يستخدم المصطلح بمعنى عام للدلالة على ممارسة أي تقنية لاستيعاب الانتباه وتركيزه على بعض جوانب الله. بالمعنى المحدد، يشير التأمل إلى النتيجة النهائية للممارسة الناجحة لمثل هذه التقنيات: تجربة الله المباشرة من خلال الإدراك البديهي. إنها الخطوة السابعة (دايانا) من المسار الثماني لليوغا الذي وصفه باتانجالي (QV)، والذي لم يتحقق إلا بعد أن حقق المرء هذا التركيز الثابت داخله حيث لا يزعجه تمامًا الانطباعات الحسية من العالم الخارجي. في التأمل الأعمق يختبر المرء الخطوة الثامنة من مسار اليوغا: الساماديهي (QV)، التواصل، الوحدة مع الله. (انظر أيضًا اليوغا.)

النخاع. النقطة الرئيسية لدخول قوة الحياة (برانا) إلى الجسم؛ مقر المركز الدماغي الشوكي السادس، الذي تتمثل وظيفته في استقبال وتوجيه التدفق الوارد للطاقة الكونية. يتم تخزين قوة الحياة في المركز السابع (الساهاسرارا) في الجزء العلوي من الدماغ. من هذا الخزان يتم توزيعه في جميع أنحاء الجسم. المركز الدقيق في النخاع هو المفتاح الرئيسي الذي يتحكم في مدخل وتخزين وتوزيع قوة الحياة.

جبل واشنطن موقع، وبالتالي، اسم شائع الاستخدام لمركز الأم والمقر الدولي لزمالة إدراك الذات في لوس أنجلوس. تم الاستحواذ على العقار الذي تبلغ مساحته 12.5 فدان في عام 1925 من قبل باراماهانسا يوغاناندا. جعلها مركزًا تدريبيًا للنظام

الرهباني لتحقيق الذات، والمركز الإداري لنشر العلم القديم لكريا يوغا في جميع أنحاء العالم. انظر دروس زمالة إدراك الذات.

باراماهانسا. لقب روحي يدل على سيد (QV). لا يمكن منحها إلا من خلال معلم حقيقي لتلميذ مؤهل. باراماهانسا تعني حرفيًا "البجعة العليا". في الكتب المقدسة الهندوسية، ترمز الهانزا أو البجعة إلى التمييز الروحي. منح سوامي سري يوكيتسوار اللقب لتلميذه الحبيب يوغاناندا في عام 1935.

بارامغورو. حرفيا، "المعلم السابق "؛ معلم معلم المرء. بالنسبة إلى أنصار تحقيق الذات (تلاميذ باراماهانسا يوغاناندا)، يشير بارامغورو إلى سري يوكيتسوار. بالنسبة لباراماهانساجي، كان يعني لاهيري مهاسايا. ماهافاتار باباجي هو بارامهانساجي بارامغورو.

باتانجالي. الأس القديم لليوغا، الذي تحدد سوترا اليوغا مبادئ مسار اليوغا، وتقسيمها إلى ثماني خطوات: (1) ياما، السلوك الأخلاقي؛ (2) نياما ، الاحتفالات الدينية ؛ (3) أسانا، الموقف الصحيح إلى الأرق الجسدي ؛ (4) براناياما، السيطرة على برانا، تيارات الحياة الخفية ؛ (5) براتياهارا، الاستيعاب ؛ (6) دارانا ، التركيز ؛ (7) دايانا ، التأمل ؛ و (8) سامادهي ، تجربة فائقة الوعي. انظر اليوغا.

برانا. شرارات من الطاقة الذكية أدق من الذرة التي تشكل الحياة، المشار إليها مجتمعة في الأطروحات الكتابية الهندوسية باسم برانا، والتي ترجمها باراماهانسا يوغاناندا باسم "liftrons". في جوهرها، أفكار مكثفة عن الله؛ جوهر العالم النجمي (QV) ومبدأ حياة الكون المادي. في العالم المادي، هناك نوعان من البرانا: (1) الطاقة الاهتزازية الكونية الموجودة في كل مكان في الكون، وهيكلة واستدامة كل الأشياء ؛ (2) البرانا المحددة أو الطاقة التي تسود وتحافظ على كل جسم بشري من خلال خمسة تيارات أو وظائف. يؤدي تياربرانا وظيفة التبلور؛ تيار فيانا ، الدورة الدموية ؛ تيار سامانا ، الاستيعاب ؛ تيار أودانا ، الأيض؛ وتيار أبانا، القضاء.

برانام. شكل من أشكال التحية في الهند. يتم الضغط على اليدين، وراحتي اليدين معًا، مع قاعدة اليدين في القلب وأطراف الأصابع التي تلمس الجبهة. هذه الإيماءة هي في الواقع تعديل للبرانام، حرفيًا "تحية كاملة"، من اسم الجذر السنسكريتي، "للتحية أو الانحناء"، والبادئة pra، "تمامًا". برانام البرانامية هي الطريقة العامة للتحية في الهند. قبل المتخلين وغيرهم من الأشخاص الذين يحظون باحترام روحي كبير، قد تكون مصحوبة بالكلمة المنطوقة،"برانام".

براناياما. السيطرة الواعية على برانا (الاهتزاز الإبداعي أو الطاقة التي تنشط وتحافظ على الحياة في الجسم). علم اليوغا في براناياما هو الطريقة المباشرة لفصل العقل بوعي عن وظائف الحياة والتصورات الحسية التي تربط الإنسان بالوعي الجسدي. وهكذا يحرربراناياما وعي الإنسان للتواصل مع الله. يمكن تصنيف جميع التقنيات العلمية التي تحقق اتحاد الروح والنفس على أنها يوغا، وبراناياما هي أعظم طريقة يوغا لتحقيق هذا الاتحاد الإلهي.

الراجا يوغا. المسار "الملكي" أو الأعلى إلى اتحاد الله. إنه يعلم التأمل العلمي (qv) باعتباره الوسيلة النهائية لإدراك الله، ويتضمن أعلى الأساسيات من جميع أشكال اليوغا الأخرى. تحدد تعاليم راجا يوغا لزمالة إدراك الذات طريقة حياة تؤدي إلى تطور مثالي في الجسد والعقل والروح، بناءً على أساس تأمل كريا يوغا (QV). انظر اليوغا.

راجارسي جاناكاناندا (جيمس ج. لين). التلميذ المحبوب لباراماهانسا يوغاناندا، والخلف الأول له كرئيس ورئيس روحي لزمالة إدراك الذات/جمعية يوغودا ساتسانغا في الهند حتى وفاته في 20 فبراير 1955. تلقى السيد لين لأول مرة مبادرة كريا يوغا من باراماهانساجي في عام 1932 ؛ كان تقدمه الروحي سريعًا لدرجة أن المعلم أشار إليه بمحبة باسم "القديس لين"، حتى منحه اللقب الرهباني راجارسي جاناكاناندا في عام 1951.

مدرسة رانشي. يوجودا ساتسانجا فيديالايا، التي أسسها باراماهانسا يوغاناندا في عام 1918 عندما أعطى مهراجا كاسيمبازار قصره الصيفي وخمسة وعشرين فدانًا من الأرض في رانشي، بيهار، لاستخدامها كمدرسة للبنين. تم الاستحواذ على العقار بشكل دائم أثناء وجود باراماهانساجي في الهند في 1935-1936. يلتحق أكثر من ألفي طفل الآن بمدارس يوغودا في رانشي، من الحضانة إلى الكلية. انظر جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند.

التجسد التجسد هو المذهب القائل بأن البشر، الذين يجبرهم قانون التطور، يتجسدون مرارًا وتكرارًا في حياة أعلى تدريجيًا — متأخرين بأفعال ورغبات خاطئة، ومتقدمين بالمساعي الروحية — حتى يتم تحقيق الذات والاتحاد بالله. وبالتالي بعد أن تجاوزت قيود وعيوب الوعي البشري، تتحرر النفس إلى الأبد من التجسد الإجباري. "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي ، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ". (الرؤيا 3: 12)

مفهوم التجسد ليس حصريًا للفلسفة الشرقية، ولكن تم اعتباره حقيقة أساسية للحياة من قبل العديد من الحضارات القديمة. قبلت الكنيسة المسيحية المبكرة مبدأ التجسد، الذي شرحه الغنوصيون والعديد من آباء الكنيسة، بما في ذلك إكليمندس الإسكندري وأوريجانوس والقديس جيروم. لم يتم إزالة العقيدة رسميًا من تعاليم الكنيسة حتى مجمع القسطنطينية الثاني في عام 553 م . بدأ العديد من المفكرين الغربيين اليوم في تبني مفهوم قانون الكارما (QV) والتجسد، ورأوا فيه تفسيرًا كبيرًا ومطمئنًا لأوجه عدم المساواة الظاهرية في الحياة.

ريشيين. العرافون، الكائنات المجيدة التي تظهر الحكمة الإلهية؛ خاصة، الحكماء المستنيرين في الهند القديمة الذين تم الكشف لهم عن الفيدا بشكل حدسي.

سادهانا. مسار الانضباط الروحي. التعليمات المحددة وممارسات التأمل التي يحددها المعلم لتلاميذه، الذين باتباعهم بأمانة يدركون الله في النهاية.

القديس لين (جيمس ج. لين). انظر راجارسي جاناكاناندا.

سامادهي. أعلى خطوة على المسار الثماني لليوغا، كما هو موضح من قبل الحكيم باتانجالي (QV). يتم تحقيق السامادهي عندما يصبح المتأمل، وعملية التأمل (التي يتم من خلالها سحب العقل من الحواس عن طريق الاستبطان)، وموضوع التأمل (الله) واحدًا. أوضح باراماهانسا يوغاناندا أنه "في الحالات الأولية للتواصل مع الله (سابيكالباسامادهي) يندمج وعي المريد في الروح الكونية ؛ يتم سحب قوة حياته من الجسم، والتي تبدو "ميتة "، أو بلا حراك وجامدة. يدرك اليوغي تمامًا حالته الجسدية من الحيوية المعلقة. ومع تقدمه إلى حالات روحية أعلى(نيربيكالبا سامادهي)، فإنه يتواصل مع الله دون تثبيت جسدي؛ وفي وعيه العادي المستيقظ، حتى في خضم الواجبات الدنيوية الصارمة". تتميز كلتا الحالتين بالوحدة مع نعمة الروح الجديدة دائمًا، لكن حالة نيربيكالبا لا يجربها سوى الأسياد الأكثر تقدمًا.

ساناتان دارما. حرفيًا، "الدين الأبدي". الاسم الذي أطلق على جسد التعاليم الفيدية التي أصبحت تسمى الهندوسية بعد أن عين اليونانيون الناس على ضفاف نهر السند على أنهم هندوس ، أو هندوس. انظر دارما.

الشيطان. حرفيا، في العبرية، "الخصم". الشيطان هو القوة الكونية الواعية والمستقلة التي تبقي كل شيء وكل شخص مخدوعًا بالوعي غير الروحي بالمحدودية والانفصال عن الله. ولتحقيق ذلك، يستخدم الشيطان أسلحة المايا (الوهم الكوني) وأفيديا (الوهم الفردي والجهل). انظر مايا.

سات- تات- أوم. سات، الحقيقة، المطلق، النعيم ؛ تات، الذكاء أو الوعي الكوني ؛ أوم، الاهتزاز الإبداعي الذكي الكوني، رمز الكلمة لله. انظر أوم وثالوث.

الذات بحروف كبيرة للدلالة على أتمان أو الروح، والجوهر الإلهي للإنسان، كما تتميز عن الذات العادية، وهي شخصية الإنسان أو الأنا. الذات هي روح فردية، طبيعتها الأساسية هي النعيم الدائم الوجود والوعي الدائم والجديد دائمًا. الذات أو الروح هي ينبوع الإنسان الداخلي للحب والحكمة والسلام والشجاعة والرحمة وجميع الصفات الإلهية الأخرى.

إدراك الذات. وقد عرّف باراماهانسا يوغاناندا إدراك الذات على النحو التالي: "إدراك الذات هو المعرفة في الجسم والعقل والروح — أننا واحد مع وجود الله في كل مكان؛ وأنه ليس علينا أن نصلي حتى يأتي إلينا، وأننا لسنا قريبين منه فقط في جميع الأوقات، ولكن أن وجود الله في كل مكان هو وجودنا في كل مكان ؛ وأننا جزء منه الآن كما سنكون دائمًا. كل ما علينا القيام به هو تحسين معرفتنا ".

إدراك الذات. طريقة مختصرة للإشارة إلى زمالة إدراك الذات، المجتمع الذي أسسه باراماهانسا يوغاناندا، وغالبًا ما يستخدمه في المحادثات غير الرسمية ؛ مثل "تعاليم إدراك الذات" ؛ "طريق إدراك الذات" ؛ "مقر إدراك الذات في لوس أنجلوس" ؛ إلخ.

زمالة إدراك الذات. المجتمع الذي أسسه باراماهانسا يوغاناندا في الولايات المتحدة في عام 1920 (وجمعية يوغودا ساتسانجا في الهند في عام 1917) لنشر المبادئ الروحية وتقنيات التأمل لكريا يوغا (QV) في جميع أنحاء العالم، من أجل مساعدة الإنسانية وفائدتها. يقع المقر الدولي، مركز الأم، في لوس أنجلوس، كاليفورنيا. أوضح باراماهانسا يوغاناندا أن اسم زمالة إدراك الذات يعني: "الزمالة مع الله من خلال تحقيق الذات، والصداقة مع جميع النفوس الباحثة عن الحقيقة". انظر أيضًا "أهداف ومثل زمالة إدراكالذات".

انظر دروس زمالة إدراك الذات. تم تجميع تعاليم باراماهانسا يوغاناندا في سلسلة شاملة من الدروس للدراسة المنزلية وإتاحتها للباحثين الصادقين عن الحقيقة في جميع أنحاء العالم. تحتوي هذه الدروس على تقنيات التأمل في اليوغا التي تدرسها باراماهانسا يوغاناندا، بما في ذلك، بالنسبة لأولئك الذين يستوفون متطلبات معينة، كريا يوغا (QV). تتوفر معلومات حول الدروس عند الطلب من المقر الدولي لزمالة إدراك الذات.

مجلة إدراك الذات. مجلة ربع سنوية نشرتها زمالة إدراك الذات، تضم محادثات وكتابات باراماهانسا يوغاناندا ؛ وتحتوي على مقالات روحية وعملية وغنية بالمعلومات ذات أهمية حالية وقيمة دائمة.

شانكارا، سوامي. يشار إليه أحيانًا باسم أدي (" الأول ") شانكراتشاريا (شانكارا + أشاريا ، "المعلم ") ؛ الفيلسوف الأكثر شهرة في الهند. تاريخه غير مؤكد؛ العديد من العلماء يخصصونه للقرن الثامن أو أوائل القرن التاسع. لقد شرح الله ليس كتجريد سلبي، ولكن كنعيم إيجابي، أبدي، موجود في كل مكان، جديد دائمًا. أعاد شانكارا تنظيم نظام سوامي القديم، وأسس أربعة ماث عظيمة (مراكز رهبانية للتعليم الروحي)، يحمل قادتها في الخلافة الرسولية لقب جاغادغورو سري شانكاراشاريا. معنى جاغادغورو هو "معلم العالم".

سيدها. حرفيًا، "الشخص الناجح". الشخص الذي حقق إدراك الذات.

الروح/النفس. روح فردية. الروح أوالذات(أتمان) هي الطبيعة الحقيقية والخالدة للإنسان، وجميع أشكال الحياة الحية؛ يتم تغطيتها مؤقتًا فقط في ملابس الأجسام السببية والنجمية والمادية. طبيعة الروح هي الروح: النعيم الدائم الوجود والوعي الدائم والجديد دائمًا.

العين الروحية. العين الواحدة من الحدس والإدراك في كل مكان في مركز المسيح(كوتاستا) (أجنا شاكرا) بين الحاجبين. ينظر المريد المتأمل بعمق إلى العين الروحية كحلقة من النور الذهبي تحيط بكرة من اللون الأزرق الباهت، وفي الوسط، نجم أبيض خماسي. من الناحية المصغرة، تجسد هذه الأشكال والألوان، على التوالي، عالم الخلق الاهتزازي (الطبيعة الكونية، الروح القدس)؛ ابن أو ذكاء الله في الخلق (وعي المسيح)؛ والروح الخالية من الاهتزاز وراء كل الخلق (الله الآب).

العين الروحية هي المدخل إلى الحالات النهائية للوعي الإلهي. في التأمل العميق، عندما يخترق وعي المحب العين الروحية، في العوالم الثلاثة التي تتجلى فيها، يختبر على التوالي الحالات التالية: الوعي الفائق أو الفرح الجديد دائمًا بتحقيق الروح، والوحدة مع الله مثل أوم (QV) أو الروح القدس ؛ وعي المسيح، الوحدة مع ذكاء الله الكوني في كل الخلق؛ والوعي الكوني، الوحدة مع الوجود الكلي لله الذي هو أبعد من

ذلك وكذلك داخل مظهر اهتزازي. انظر أيضًا الوعي، حالات؛ الوعي الفائق ؛ وعي المسيح.

شرح مقطعًا من حزقيال (43 :1–2)، كتب باراماهانسا يوغاناندا: "من خلال العين الإلهية في الجبهة، (" الشرق ")، يبحر اليوغي بوعيه إلى الوجود الكلي، ويسمع الكلمة أو أوم، الصوت الإلهي لـ" العديد من المياه ": اهتزازات الضوء التي تشكل حقيقة الخلق الوحيدة ". في كلمات حزقيال: "ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ. وَإِذَا بِمَجْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرْقِ وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ, وَالأَرْضُ أَضَاءَتْ مِنْ مَجْدِهِ".

تحدث يسوع أيضًا عن العين الروحية: "عندما تكون عينك واحدة، فإن جسدك كله مليء بالنور...أُنْظُرْ إِذاً لِئَلاَّ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً." (لوقا 11 :34-35).

سري. لقب للاحترام. عند استخدامه قبل اسم شخص متدين، فإنه يعني "مقدس" أو "مبجل".

سري يوكيتسوار، سوامي. سوامي سري يوكيتسوار جيري (1855–1936)، جنانفاتار في الهند، "تجسد الحكمة" ؛ المعلم من باراماهانسا يوغاناندا، وبارامغورو من زمالة إدراك الذات أعضاء كريابان. كان سري يوكتسوارجي تلميذًا للاهيري مهاسايا. بناءً على طلب معلم لاهيري مهاسايا، ماهافاتار باباجي، كتب العلم المقدس، أطروحة حول الوحدة الأساسية للكتب المقدسة المسيحية والهندوسية، ودرب باراماهانسا يوغاناندا على مهمته الروحية في العالم: نشر كريا يوغا (QV). وصف باراماهانساجي بحب حياة سري يوكتسوارجي في السيرة الذاتية لليوغي.

العقل الفائق. القوة المطلعة للروح التي تدرك الحقيقة مباشرة ؛ الحدس.

الوعي الفائق. الوعي النقي، البديهي، الذي يرى كل شيء، والوعي السعيد للروح. تستخدم في بعض الأحيان بشكل عام للإشارة إلى جميع الحالات المختلفة للسامادهي (QV) التي تم اختبارها في التأمل، ولكن على وجه التحديد الحالة الأولى للسامادهي

، حيث يتجاوز المرء الوعي بالذات ويدرك نفسه كروح، مصنوعة على صورة الله. ثم اتبع الحالات العليا من الإدراك: وعي المسيح والوعي الكوني (QV).

سوامي. عضو في أقدم نظام رهباني في الهند، أعيد تنظيمه في القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع من قبل سوامي شانكارا (QV). يأخذ سوامي وعودًا رسمية بالعزوبة والتخلي عن الروابط والطموحات الدنيوية؛ يكرس نفسه للتأمل والممارسات الروحية الأخرى، ولخدمة البشرية. هناك عشرة ألقاب تصنيفية لأمر سوامي الموقر، مثل جيري، بوري، بهاراتي، تيرثا، ساراسواتي، وغيرها. ينتمي سوامي سري يوكتسوار (QV) وباراماهانسا يوغاناندا إلى فرع جيري (" الجبل ").

الكلمة السنسكريتية سوامي تعني "من هو واحد مع الذات (سوا)".

ثالوث. عندما تجلي الروح الخلق، يصبح الثالوث: الأب، الابن، الروح القدس، أو سات، تات، أوم. الآب (سات) هو الله باعتباره الخالق الموجود وراء الخلق. الابن (تات) هو ذكاء الله في كل مكان موجود في الخلق. الروح القدس (أوم) هو قوة الله الاهتزازية التي تجسد أو تصبح الخلق.

لقد جاءت وذهبت العديد من دورات الخلق والتفكك الكوني في الخلود (انظر يوغا). في وقت الانحلال الكوني، يحل الثالوث وجميع النسبية الأخرى للخلق في الروح المطلقة.

فيدانتا. حرفيًا، "نهاية الفيدا "؛ الفلسفة النابعة من الأوبانيشادات ، أو الجزء الأخير من الفيدا. كان شانكارا (القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع) هو الأس الرئيسي لفيدانتا، الذي يعلن أن الله هو الواقع الوحيد وأن الخلق هو في الأساس وهم. بما أن الإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على تصور الله، يجب أن يكون الإنسان نفسه إلهيًا، وبالتالي فإن واجبه هو إدراك طبيعته الحقيقية.

فيداس. النصوص الكتابية الأربعة للهندوس: ريج فيدا، وساما فيدا، وياجور فيدا، وأثرفا فيدا. إنها في الأساس أدبيات ترنيمة وطقوس وتلاوة لتنشيط جميع مراحل

حياة الإنسان ونشاطه وإضفاء الطابع الروحي عليها. من بين النصوص الهائلة للهند، فإن الفيدا (فيد الجذر السنسكريتي، "أن يعرف ") هي الكتابات الوحيدة التي لا ينسب إليها أي مؤلف. يعين ريج فيدا أصلًا سماويًا للتراتيل ويخبرنا أنهم نزلوا من "العصور القديمة"، مرتدين لغة جديدة. يُقال إن الفيدا الأربعة التي تم الكشف عنها إلهياً من عصر إلى عصر إلى الريشي ، "العرافون"، تمتلك نيتياتفا، "النهاية الخالدة".

اليوغا. من يوج السنسكريتية، "الاتحاد". اليوغا تعني اتحاد النفس الفردية مع الروح؛ أيضًا، الطرق التي يتم بها تحقيق هذا الهدف. ضمن الطيف الأوسع للفلسفة الهندوسية، تعد اليوغا واحدة من ستة أنظمة أرثوذكسية: فيدانتا، ميمامسا، سانخيا، فاسيسيكا، نيايا، ويوغا. هناك أيضًا أنواع مختلفة من طرق اليوغا: هاثا يوغا، مانترا يوغا، لايا يوغا، كارما يوغا، جنانا يوغا، بهاكتي يوغا، وراجا يوغا. راجا يوغا، اليوغا "الملكية" أو الكاملة، هي تلك التي تدرسها زمالة إدراك الذات، والتي يمجدها بهاغافان كريشنا لتلميذه أرجونا في البهاغافاد غيتا: "تعتبر اليوغي أكبر من الزاهدين المنضبطين للجسم، أعظم حتى من أتباع طريق الحكمة أو طريق العمل؛ كن أنت، يا أرجونا، يوغي!" (البهاغافاد غيتا السادس:46). حدد الحكيم باتانجالي، أبرز دعاة اليوغا، ثماني خطوات محددة يحقق بها راجا يوغي السامادهي ، أو الاتحاد مع الله. هذه هي (1) ياما، السلوك الأخلاقي؛ (2) نياما ، الاحتفالات الدينية ؛ (3) أسانا، الموقف الصحيح إلى الأرق الجسدي ؛ (4) براناياما، السيطرة على برانا، تيارات الحياة الخفية ؛ (5) براتياهارا، الاستيعاب ؛ (6) دارانا ، التركيز، (7) دايانا ، التأمل ؛ و (8) سامادهي ، تجربة فائقة الوعي.

يوغي. الشخص الذي يمارس اليوغا (QV). أي شخص يمارس تقنية علمية للإدراك الإلهي هو يوغي. قد يكون إما متزوجًا أو غير متزوج، إما رجل ذو مسؤوليات دنيوية أو رجل ذو روابط دينية رسمية.

جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند. الاسم الذي تعرف به جمعية باراماهانسا يوغاناندا في الهند. أسس الجمعية في عام 1917. يقع مقرها الرئيسي، يوجودا ماث، على ضفاف نهر الغانج في داكينشوار، بالقرب من كلكتا، مع فرع ماث في رانشي، جهارخاند. بالإضافة إلى مراكز ومجموعات التأمل في جميع أنحاء الهند، تضم جمعية يوغودا ساتسانجا إحدى وعشرين مؤسسة تعليمية، من المستوى الابتدائي إلى مستوى الكلية. اليوغا، وهي كلمة صاغها باراماهانسا يوغاناندا، مشتقة من اليوغا، "الاتحاد والانسجام والتوازن" ؛ و دا، "ما يضفي". ساتسانجا تعني "الشركة الإلهية" أو "الشركة مع الحقيقة". بالنسبة للغرب، ترجم باراماهانساجي الاسم الهندي باسم "زمالة إدراك الذات" (QV).

(يوجا). دورة أو فترة فرعية من الخلق، موضحة في النصوص الهندوسية القديمة. يصف سري يوكتسوار (QV) في العلم المقدس دورة اعتدالية مدتها 24000 عام ومكان البشرية الحالي فيها. تحدث هذه الدورة ضمن الدورة الكونية الأطول بكثير للنصوص القديمة، كما يحسبها الريشيون القدماء ويلاحظ في السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 16: "الدورة العالمية للكتاب المقدس هي 4،300،560،000 سنة في المدى، وتقيس" يوم الخلق ". يعتمد هذا الرقم الهائل على العلاقة بين طول السنة الشمسية ومضاعف pi (3.1416)، نسبة المحيط إلى قطر الدائرة).

"إن العمر الافتراضي للكون بأكمله، وفقًا للعرافين القدماء، هو 314,159,000,000,000 سنة شمسية، أو" عصر براهما واحد "."

THE COMPLETE WORKS OF
PARAMAHANSA YOGANANDA



SELF-REALIZATION FELLOWSHIP
FOUNDED 1920 BY PARAMAHANSA YOGANANDA

"If you could feel even a particle of divine love, so great would be your joy — so overpowering — you could not contain it."

Paramahansa Yogananda

Paramahansa Yogananda's *Collected Talks and Essays* present in-depth discussions of the vast range of inspiring and universal truths that have captivated millions in his *Autobiography of a Yogi*. Readers will find these talks alive with the unique blend of all-embracing wisdom, encouragement, and love for humanity that have made the author one of our era's most revered and trusted guides to the spiritual life.



PARAMAHANSA YOGANANDA

For all who have ever sought to understand the enigmas of life, for those who have held within their hearts an uncertain hope about the reality of God, and for seekers who have already turned toward the Supreme in their quest, this anthology of talks offers practical guidance and illuminating insights.

TOPICS INCLUDE:

- How to Cultivate Divine Love
- Do Souls Reincarnate?
- The Mind: Repository of Infinite Power
- The Yoga Art of Overcoming Mortal Consciousness and Death
- A World Without Boundaries

Other Volumes in the
Collected Talks and Essays Series

Volume I - *Man's Eternal Quest*
Volume III - *Journey to Self-realization*

Religion/Spirituality